مختصر شرح اکبر شیخ ابوشامه دمشقی

بر قصیدهٔ شاطبیه [illegible]

در علم قرائت

بازرسی شد
۳۷ - ۶

داخل کتابخانه مجدالدین شد
نمره ۱۳۳۴

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب: شرح قصیدهٔ شاطبیه
مؤلف
موضوع تألیف
۷۱۴
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر ۱۶۳۸۳

خطی، فهرست شده
۷۱۱۳

كتابخانه مجلس شوراى ملى

بسم الله الرحمن الرحيم **باب فرش الحروف** وهو الكلام على
كل حرف في موضعه على ترتيب السور قال الشيخ رحمه الله القراء يسمون ما قل دوره
من الحروف فرشا لانتشاره فكانه انفرش اذ كانت الاصول ينسحب حكم الواحد منها
على الجميع قالت وسماه بعضهم بالفروع الفروع على مقابلة الاصول وباقي في الفرش مواضع
مطردة تحتث وقعت وهي بالاصول اشبه منها بالفرش مثل امالة التورية وفواتح السور
الكلام في هانتم والاستفهامين وتاآت البزي والتشديد والتخفيف في ينزل وبابه
يقع في نسخ القصيدة ترجمة سورة البقرة في هذا الموضع ولم يزد صاحب التيسير على
باب ذكر فرش الحروف وقدم ترجمة سورة البقرة في اول باب هاء الكناية وقد تقدم
ثم معنى ذلك وبيان صحة ما فعله وباسم التوفيق وما يخدعون الفتح من قبل ساكن
وبعد ذكا والغير كالحرف اولا قوله وما تقييد للحرف المختلف فيه احترازا من
الاول وهو قوله يخادعون الله فانه ليس قبله وما والساكن الخا والفتح قبله في التاء
وبعد في الدال وهذا تقييد لم يكن محتاجا اليه لانه قد لفظ بالقراءة وبه على القراءة
الاخرى بما في آخر البيت لانه لا يمكن اخذها من اضداد ما ذكر فهو زيادة بيان فان
قلت احترز بذلك عن ان يضم اخذ الياء قلت ليس من عادته الاحتراز عن مثل هذا
الاترى انه يقول سكارى معا سكرى ولم يقل بضم السين اكتفاء باللفظ فالوجه ان تقال
هو زيادة بيان لم تكن لازمة وهو مثل قوله في الحج ويدفع حق بين فتحيه ساكن
وذكا بمعنى استقل واضاء بمعنى واو للعطف اي وقراءة الغير كالحرف الواقع اولا وجاز
ذلك الشيخ ان يكون حالا واطلق الناظم الحرف على الكلمة على ما سبق في قوله وحرف
وقوله وفي احرف وجهان وما يأتي من قوله وفي الروم والحرفين في النحل اولا و
ذلك سائغ ومنه قول ابي القسم الزجاجي باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب
الخبر يعني كان واخواتها اي قرؤا يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون مع
هذه القراءة ورد لفظ ما ابتدي به واجمع عليه ومن قرا الثانية يخدعون نبه
على ان الاولى بهذا المعنى وان فاعل هنا بمعنى فعلت نحو طارقت النعل

وسافرت

2

وسافرت وعاقبت وقيل جعلوا خادعين لانفسهم لما كان ضرر ذلك عائدا اليهم كقوله تعالى في
موضع اخر ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وانما اجمع على الاول وعدل فيه من
فعل الى فاعل كراهة التصريح بهذا الفعل القبيح ان يتوجه الى الله سبحانه فاخرج مخرج المحاولة
لذلك والمعاوضة تأدبا له **وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضم وثقلا**
عنى بالتخفيف اسكان الكاف واذهاب ثقل الذال والباقون ثقلوا موضع تخفيف
هؤلاء فلزم تحريك الكاف وان لم يتعرض له اذ لا يمكن تثقيل الذال الا بفتح الكاف وضم
الياء والقراءتان ظاهرتان فان المنافقين لعنهم الله قد وصفوا في القرآن بانهم كاذبون في مواضع
كثيرة ومع انهم كاذبون هم مكذبون لان الله تعالى وصفهم بقوله وما هم بمؤمنين ومن لا يكون
مصدقا فهو مكذب ولا خلاف في تخفيف بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون كالاخلاف
في الكهف لتثقيل قوله تعالى بل الذين كفروا يكذبون ونحوه ولا يرد على الناظم ذلك لانه لم يقل جميعا
ولا حيث اتى ولا نحو ذلك وتلك عادته فيما يتعدى الحكم فيه سورته الا مواضع خرجت عن هذه
القاعدة سننبه عليها في مواضعها منها ما في البيت الاتي والتورية وكاين وضم فعل ماض لا
امر بل هو مرجوع على ما عطف عليه من قوله وثقلا **وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدى**
كسرها ضما رجال لتكملا وحيل باشمام وسيق كما
رسا وسيء وسيئت كان راويه انبلا اراد واذا قيل لهم لا
تفسدوا واذا قيل لهم امنوا وما جاء من لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الماء وجيء
بالنبيين وجيء يومئذ بجهنم وحيل بينهم وسيق الذين كفروا وموضعان في الزمر وسيء
في هود والعنكبوت وسيئت وجوه الذين كفروا فاطلق هذه الافعال ولم يبين مواضع القراءة
وفيها ما قد تكرر والعادة المستمرة عنده فيما يطلق ان يختص بالسورة التي هو فيها كما في يكذبون
السابقة ولكن لما ادرج مع قيل هذه الافعال الخارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة و
صحة في طرد الحكم حيث وقعت قيل وغيرها من هذه الافعال ورجال فاعل يشمها
مفعول ثان والمراد بالاشمام في هذه الافعال ان تنحو بكسر اوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو
الواو فهي حركة مركبة من حركتين كسر وضم لان هذه الاوائل وان كانت مكسورة فاصلها

ان تكون مضمومة لانها افعال مالم يسم فاعله فاشمت الضم دلالة على ان اصل ما يستحقه وهو الضم
فاشبه وابقوا شيئا من الكسر تنبيها على ما استحقوه الافعال من الاعتلال ولهذا قال لتكمل اي لتكمل
الدلالة على الامرين فهذا نوع الاشمام غير المذكور في الاصول وقد عبر واعنه ايضا بالضم والروم والا
ومنهم من جعل حقيقته ان تضم الاوايل ضما مشبعا وقيل مختلسا وقيل هو ان يهيا الشفتين
مقدمة مع اخلاص كسر الاوايل قال القاري مخير في ذلك لا يتاتى ان يشا قبل اللفظ ومعه او بعده
ما ذكرناه وكسر الاول اخلص الكسر فلاجل اليا الساكنة بعده كميزان وميقات وهو اللغة الفاشية
المختارة قال الكسر اولى عندي كما كان الفتح اولى من الامالة ونافع وابن ذكوان جميعا بين الاخبر
رسا اي استقر وثبت وقيلا اي زايد لقيل واما قيل الذي هو مصدر فلا يدخل في هذا الباب لا اصل
له في الضم وهو في نحو ومن اصدق من الله قيلا وقيله يا رب الا قيلا سلاما سلاما واقوم قيلا
والرمز في هذين البيتين رجال لتكملا كما رسا كان روايح انبلا واساعلا وها هو بعد الواو
والفا ولامها وهاهي اسكن راضيا باردا حلا اذا اتت الها من لفظ هو
من لفظ هو والها من لفظ هي بعد واو او فا او لام زايدة نحو وهو بكل شي فهو وليهم اليوم وان
الله لهو الغني وهي تجري بهم فهي كالحجارة لهي الحيوان فاسكن الها في هذه المواضع الكسائي
قالون وابو عمرو لان اتصال هذه الحروف بها صيرت الكلمة مشبهة لفظ عضد وكتف
فاسكنت الها كما اسكنا تخفيفا وقولنا زايدة احترازا من نحو هو الحديث الا لعب ولهو
ساكنة باتفاق لانها ليست ها هو الذي هو ضمير مرفوع منفصل وذلك معروف ولكنه قد
يخفى على المبتدي فبينا ذلك وقصر لفظ ها في الموضعين ضرورة والضمير في لامها للحروف
او للفظ هو والكثرة دخولها عليها قوله راضيا حال وباردا مفعول به وحلا صفة باردا
كما تقول رضيت شيئا جيدا او باردا من قولهم غنيمة باردة اي حاصلة من غير مشقة و
يمكن جعل الكل احوالا ويكون راضيا حالا من الفاعل و باردا حالا من المفعول نحو لقيته
مصعدا منحدرا وقيل باردا نعت مصدر محذوف اي اسكانا باردا حلوا يروى من قرابه
كالما البارد وهذا الحكم المذكور في هذا البيت ايضا مطرد حيث جات هذه الالفاظ
لا يختص بهذه السورة ولم يصرح بذلك وكانه اكتفى بضابط قوله بعد الواو والفا ولا

لان

3 لان المجموع ليس في سورة البقرة والله اعلم وثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر عن
كن يمل هو ان يمل لا اراد ثم هو يوم القيامة من المحضرين لم يسكنها ابو عمرو لان
ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو والفا واللام بها لان ثم كلمة مستقلة واسكنه الكسائي
وقالون حملا لثم على هذه الحروف لمشاركتها لها في الحرفية والواو والفا في العطفية وقوله
رفقا بان حال اي اسكنه ذا رفق بين اي رفق به في تقريره وجه اسكانه والضم عنهم في
لفظ هو بعد هذه الحروف والكسر في لفظ بعدها وانما بين في حق الباقين لانهما كما تقرر من
ضد الاسكان المطلق فان ضده على ما سبق في الخطبة هو الفتح على انه كان يمكنه ان لا
يتكلف بيان قراءة الباقين فانهما بالضم قد علمت من التلفظ بها في قوله وها هو وهي
كانه قال الضم هذه ولو قال ذلك صريحا لم يحتج الى بيان قراءة الباقين وقيد المذكور في
معناه واما في قوله تعالى في انه الذين ان يمل هو فلم يسكن الها احد لان عن كلمة مستقلة
وليست حرفا فتحمل على اخواتها وانما ذكره لان هو قد جاز فيها بعد لام ضمنى ان يدخل في
عموم قوله ولامها فقال ضمها عن كل القرا ولم يصرح بذلك ولكن لفظة اتباعه وهذا
انجلا اي انكشف الامر في ذلك وبعض المصنفين ذكر عن قالون اسكانها وفي
فازلهما اللام خفف لحمزة وزد الفا من مثله وتحركا يريد قوله
فازلهما الشيطان والحالي قبله تعود الى اللام فيصير فازالهما ومعناهما واحد
عنها وقيل يجوز ان يكون معنى قراءة الجماعة اوقعهما في الزلة وهي الخطيئة والفاء
ليست برمز لانه قد صرح قرابة ثانية بقوله لحمزة واعانى بالقاد دون اللام لئلا يوهم
رمزا فان قلت لا يكون رمز مع مصرح باسمه قلت طول بها قراة ثانية بالالف
حمزة بالتخفيف فقط فاختار الفا لئلا يحصل هذا الايهام واراد فيحمل الالف الكلمة او كمل اسكانه
ابرياد تلك الالف وهو منصوب على جواب الامر بالفا وادم فارفع ناصبا كلما
بكسر وللمكي عكس نحو الا اي القراة فتلقى ادم من ربه كلمات فيكون
ادم فاعلا وكلمات مفعولا فنصبه وعلامة نصبه الكسرة وعكس ابن كثير فجعل ادم مفعولا
فنصبه وكلمات فاعلا فرفعها والمعنى واحد لان ما تلقيته فقد تلقاك وكذا ما

فقد اصاب كل عكس مع قطع النظر عن لفظ الكسر ولم يمكنه ان يقول والمكي رفع لانه لا يعرف الخلاف
في آدم حينئذ لمن هو لان رفع مكي مخصوص بكلمات وقوله تحولا اي تحول المذكور اليها وعلى
تحول الى هذا والله اعلم ويقبل الاولى انثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما الف جلا
يريد قوله تعالى ولا تقبل منها شفاعة يقرا بالتانيث والتذكير اي بالتاء والياء فوجه التانيث ظاهر
الشفاعة مونثة ولهذا قال دون حاجز اي مانع ووجه التذكير ان تانيث الشفاعة غير حقيقي
وكلما كان كذلك جاز تذكيره وتانيثه لا سيما وقد وقع بينه وبين فعله فاصل وسياتي له نظاير كثيرة
واحترز بقوله الاولى اي الكلمة الاولى عن الاخرة وهي ولا تقبل منها عدل فان الفعل مذكر بلا خلاف
مسند الى مذكر وهو عدل وبعده ولا تنفعها شفاعة لم يختلف في تانيثها لانه لم يفصل بينهما كالتي
في الاولى وقرا ابو عمرو وعدنا في البقرة والاعراف وطه بغير الف بعد الواو ولان الله وعد موسى
غيره واعدنا بالالف بعد الواو على معنى وعدنا كقولك سافرنا وقيل بل هو على بابه فيه معنى المفاعلة
فان قلت من اين يعلم من النظم ان قراة الباقين بالف بعد الواو دون ان تكون بالف قبلها فتكون
اوعدنا لانه قال دون ما الف ولم ينطق بقراءة الجماعة ولو كان لفظ بها لسهل الامر قلت يعلم ذلك
من حيث انه لو اراد اوعدنا للزمه ان يبين اسكان الواو وتحريكها فلما لم يتعرض لذلك علم
انه غير مراد ايضا فان حقيقة الالف ثابتة لفظا في واعدنا واما اوعدنا ففيه همزة قبل الواو
فاطلاق الالف عليها مجاز والاصل الحمل على الحقيقة فيزول الاشكال على هذا مع ظهور القراءتين
واشتهارهما وعدم صحة معنى الوعيد في هذه المواضع ولو قال وفي الكل واعدنا او جاء وعدنا
بلا الف لابطل هذا الاشكال لكن في وعدنا واعدنا بالف بعد النون كان ينبغي الاحتراز عنها
ايضا فان قلت تلك لا يمكن حذفها قلت وليس كل ما لا يمكن حذفه لا يحترز منه فانه سياتي
قوله وقالوا الواو الاولى سقوطها ولا يمكن اسقاط الثابتة مع بقاء همزة الاصل ثم انه ايضا
يرد عليه ما في سورة القصص افمن وعدناه وعدا حسنا فهو بغير الف بلا خلاف وكذا
الذي في الزخرف بزيادة او نرينك الذي وعدناهم فان اعتذر له بانه قال وعدنا بغيرها
والذي في القصص والزخرف بزيادة ها وميم فلا ينفع هذا الاعتذار فان الذي في طه بزيادة
كاف وميم وهو قوله تعالى ووعدناكم جانب الطور الايمن وصاحب التيسير نص على

والذي في الزخرف بزيادة ها م

الخلاف

الخلاف في وعدنا ووعدناكم فخرج الذي في القصص فانه لفظ ثالث والذي في الزخرف لفظ رابع
فلو قال الناظم وعدنا وعدناكم بلا الف خلا لخلص من هذا الاشكال ولكن خلفه اشكال
اخر وهو انه لم ينقل جميعا ولكن يكون له اسوة بما ذكر في بيتي الاشمام وبقي عليه الاشكال الاول
المتقدم في موضع الالف وما في قوله دون ما الف زائدة والله اعلم واسكان بارئكم
ويامركم له ويامرهم ايضا وتامرهم تلا وينصركم ايضا
ويشعركم وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا اي اسكن ابو عمرو في هذه المواضع كلها
حيث وقعت حركة الاعراب تخفيفا وقد جاء ذلك عنه من طريق الرقيين كذا ذكر
الداني ومكي وغيرهما ورواية العراقيين عن ابي عمرو الاختلاس وهي الرواية الجيدة المختارة
فان الاسكان في حركات الاعراب لغير ادغام ولا وقف ولا اعتلال منكر فانه على
مضادة حكمة مجي الاعراب وجوزه سيبويه في ضرورة الشعر لاجل ما ورد من ذلك فيه نحو قوله
بدا هنك من المئزر فاليوم اشرب غير مستحقب ولا غلام قد تعلل بالمنا فما تعرفكم العرب
ونحو اذا اعوججن قلت صاحب قوم قال ابو علي في الحجة اما حركة الاعراب فمختلف
في تجويز اسكانها فمن الناس من ينكره فيقول ان اسكانها لا يجوز من حيث كان علما للاعراب
قال وسيبويه يجوز ذلك في الشعر قال الزجاج روي عن ابي عمرو بن العلا انه قرا بارئكم
باسكان الهمزة قال وهذا رواه سيبويه باختلاس الكسر قال واحسب الرواية الصحيحة ما
روى سيبويه فانه اضبط لما روي عن ابي عمرو والاعراب اشبه بالرواية عن ابي عمرو فان
حذف الكسر في مثل هذا وحذف الضم انما ياتي في اضطرار الشعر وفي كتاب ابي بكر
قال سيبويه كان ابو عمرو يختلس الحركة من بارئكم ويامركم وما اشبه ذلك مما يتوالى
فيه الحركات فيرى من سمعه انه قد اسكن ولم يسكن قال ابو بكر وهذا القول اشبه
بمذهب ابي عمرو لانه كان يستعمل في قراءته التخفيف كثيرا كان يقرا ويعلمهم الكتاب
ويلعنهم الله باشمام الميم من يعلمهم والنون من يلعنهم الضم من غير اشباع وكذلك عن اسلحتكم
وامتعتكم باشمام التاء شيئا من الخفض وكذلك يوم يجمعكم يشمها شيئا من الضم وفي
كتاب ابي علي الاهوازي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال سمعت اعرابيا يقول بارئكم
فاختلس الكسر حتى كدت لا افهم الهمزة قال ابو علي الفارسي وهذا الاختلاس و

كان الصوت فيه اضعف من التمطيط واخفى فان الحرف المختلس حركته بزنة المتحرك قال
وعلى هذا المذهب حمل سيبويه قول ابي عمرو الى بارئكم فذهب الى انه اختلس الحركة
ولم يسكنها فهو بزنة حرف متحرك فمن روى عن ابي عمرو الاسكان في هذا النحو
فلعله سمعه يختلس فحسبه لضعف الصوت به والخفا اسكانا وقال ابو
الفتح ابن جني في كتاب الخصائص الذي رواه صاحب الكتاب اختلاس
هذه الحركة لا حذفها البتة وهو اضبط لهذا الامر من غيره من القراء الذين
رووه ساكنا قال ولم يؤت القوم في ذلك من ضعف امانة لكن اتوا من ضعف
دراية قال الشيخ في شرحه وقد ثبت الاسكان عن ابي عمرو والاختلاس معا
ووجه الاسكان ان من العرب من يجتزي باحدى الحركتين عن الاخرى قال
وقد عزا الفرا ذلك الى بني تميم واسد وبعض النجديين وذكروا انهم يخففون مثل
يامركم فيسكنون الرا لتوالي الحركات قلت وكان الناظم رحمه الله كان مائلا
الى رواية الاختلاس وهو الذي لا يليق تحقيق سواه فقال وكم جليل اي كبير
من الشيوخ الجلة جلوا الاختلاس عن الدوري وكشفوه وقد روي في اي عملوا
به ومحصلا حال من الدوري اي جلوا عن مذهبه في حال اختلاسه وقد نسب
الناظم ذلك الى الدوري وهو محكي عن ابي عمرو نفسه كما نسب ابدال الهمز الساكن
الى السوسي وهو محكي عن ابي عمرو كما سبق وسبب ذلك ان رواية الرقيين هي
رواية السوسي ومن وافقه ورواية العراقيين هي رواية الدوري ونظرائه قال
ابو علي الاهوازي ومعنى الاختلاس ان تاتي بالهمزة وبثلثي حركتها فيكون الذي
تحذف من الحركة اقل مما تاتي به قال ولا يؤخذ ذلك الا من افواه الرجال
فكمل وقراءة الباقين باشباع الكسر في بارئكم واشباع الضم في البواقي فان قلت
من اين يفهم ذلك قلت ما بعد بارئكم قد لفظ به مضموما فهو داخل في
قوله وباللفظ استغنى عن القيد فقد سبق في شرح الخطبة ان قوله واسكان
بارئكم لا يفهم منه القراءة الاخرى فانه ليس ضد السكون الكسر ولو حصل التلفظ
بالكسر لصار كالذي لحن فلو قال وبارئكم سكن لاستفهام وقوله لياتي عشر و

يوخذ

5 قلت لو لم يكن رمزا لهشام كما يقال في موضع اخر بخلف له ولا يكون له نزري قلت لفظ لا يرمز
حيث يكون رمزا لصاحبه لا ما يرجع اليه كحد المكي وان لم يكن له ما يرجع اليه فرمز
وعلامة ذلك فتراه في الغالب برمز اخر معه ومتى تجرد وكان له ما يرجع اليه فحكمه حكم
الصريح وقوله لا ليس برمز وهو مشكل اذ لا مانع من جعله رمزا ويكون اسكان تامرهم وما بعده
للدوري عن الكسائي فكان ينبغي ان يحترز عنه بان يقول وتامرهم حلا او غير ذلك مما لا
يوهم رمزا لغير ابي عمرو واما جلا فظاهر انه ليس برمز لتصريحه بالدوري والله اعلم ومدنا
وفي الاعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا يعني في البقرة
نغفر لكم خطاياكم ولا ضم يعني الفتح في النون فيأخذ للغير بالضم وفتح الفاء وضد النون الياء في
وجه النون ان قبله واذ قلنا فهي نون العظمة فاشار بقوله حين ظللا الى انهم في ظل غفرانه
وذكر هنا اصلا وللشام انثوا وعن نافع معه في الاعراف وصلا ذكر في هذا
البيت مذهب من بقي وهو نافع وابن عامر فقراءة نافع هنا على الصدر قراءة الجماعة بضم الياء وفتح
الفاء وقرا نافع في الاعراف كقراءة ابن عامر في الموضعين بضم التاء المثناة من فوق وهو معنى قوله
انثوا وقوله وذكر اي اجعل موضع النون ياء مثناة من تحت وقد تقدم ان التانيث غير الحقيقي
يجوز فيه التذكير فلهذا قال اصلا لان الخطايا راجعة الى معنى الخطا ونافع يقرا في الاعراف خطيئاتكم
على جمع السلامة ففيه تا التانيث لفظا فترجح اعتبار التانيث فلهذا انث فيها وفي البقرة
خطايا وهو جمع تانيثه معنوي فضعف امر التانيث فذكر وابن عامر قرا بالجمع في الموضعين
انث اعتبارا للمعنى وهو في الاعراف اكد لانه يقرا فيها بالافراد خطيئتكم والضمير في وصلا راجع الى
التانيث المفهوم من قوله انثوا اي وصل التانيث الينا بالنقل عن نافع وابن عامر في الاعراف
وجمعا وفردا في النبي وفي النبوة الهمز كل غير نافع ابدلا جمعا
وفردا حالان من النبي والهمز مفعول ابدل وتقدير البيت كل القراء غير نافع ابدل الهمز في
لفظ النبي جمعا ومفردا فالجمع نحو الانبياء والنبيين والنبيون والمفرد نحو النبي ونبي
ونبيا وفي لفظ النبوة ايضا يريد قوله تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة
النبوة فلهذا كانت في البيت منصوبة على الحكاية وفي تقدم حال المجرور عليه خلاف
عند النحويين فان كان جائزا فاعراب جمعا وفردا في لفظ النبي اوفي ذلك وبين

قرا بالجمع هنا ونقص
الافراد في الاعراف

ما يفعل به فقال ابدل كل القراء الهمز فيه غير نافع يعني ان اصل هذه اللفظة الهمز لانه من انبا اذا
اخبرتم فعل فيه بطريق تخفيف الهمز ما يفعل حمزة في نحو خطيئة وقروء وليس هذا من البدل الذي
في نبي ونبوة ومن البدل في ابنيا ابدلت الهمزة الاولى ياء والاصل الهمز كما قال العباس بن مرداس
يا خاتم الانبياء انك مرسل فلما جمعه على فعلا اظهرت الهمزتان والمجمع على فعلاء ابدلت
الاولى ياء لانكار ما قبلها فعلى هذا القراءات بمعنى واحد لان الهمز وابداله لغتان الا ان لغة
الابدال في الفصحة الفاشية حتى ان بعض النحاة يقول التزمت العرب الابدال في النبي
البرية وقال ابو علي في الحجة قال سيبويه بلغنا ان قوما من اهل التحقيق يحققون نبي
بريئة قال وذلك رديء قال وانما استرداه لان الغالب في استعماله التخفيف على وجه البدل
من الهمز وذلك الاصل كالمرفوض قلت فان قراءة الجماعة يجوز ان تكون من نباء ينبو اذا ارتفع
والنبوة الرفعة فلا تكون في الكلمة همز والاول اصح لمجي الهمز فيه فيكون النبي فعيلا بمعنى
مخبر من جهة الله تعالى بما لا يخبر به غيره صلوات الله على جميع الانبياء وسلامه
قال ابو عبيد الجمهور الاعظم من القراء والعوام على اسقاط الهمز من النبي والانبياء والنبيين
في كل القران وكذلك اكثر العرب مع حديث رويناه مرفوعا ان كان حفظ حدثنا
محمد بن سعد عن حمزة الزيات عن حمران بن اعين ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبيء الله فقال لست بنبيء ولكني نبي الله قال ابو عبيد ومعناه انه انكر عليه وقال ابو عبيد
العرب تترك الهمز في ثلثة احرف النبي والبرية والخابية واصلهن جميعا الهمز قال ابو عبيد
وفيه رابع الذرية وهو من قوله يذرؤكم قلت سأذكر ان شاء الله تعالى هذه الاربعة
الاحرف في شرح ما نظمته في النحو واما هذا الحديث الذي ذكره ابو عبيد فقد اوله
شيخنا ابو الحسن رحمه الله في شرحه بعد ان قال انه غير صحيح الاسناد
وقد اخرجه الحاكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه المستدرك فقال حدثني محمد بن العباس
بن الامام المقرئ ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام حدثني الكسائي حدثني
حسين الجعفي عن حمران بن اعين عن ابي الاسود الدولي عن ابي قال جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحاكم هذا حديث صحيح على
شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت ولا يظهر في تاويله الا ما قاله ابو عبيد انه انكر عليه

6
الهمز لان تخفيفه هو اللغة الفصيحة وما اول النبي به الهمز لا ينفيه تخفيفه فان النبي سواء كان
من الاخبار او غيره فتخفيف همزه جائز او لازم والله اعلم **وقالون في الاحزاب في للنبي مع
بيوت النبي الياء شدد مبدلا** يريد قوله تعالى ان وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت
النبي خالف قالون اصله في الهمز في هذين الموضعين فقراهما كالجماعة اعتبارا لاصل اخر قدمه
في باب الهمزتين من كلمتين لاجل ان كل واحد من هذين الموضعين بعده همزة مكسورة ومذهبه
في اجتماع الهمزتين المكسورتين من كلمتين ان يسهل الاولى الا ان يقع قبلها حرف مد فيبدل فكان
ان يفعل هنا ما فعل في بالسوء الا ابدل ثم ادغم غير ان هذا الوجه متعين هنا لم يرو غيره وهذا
يفعله قالون في الوصل دون الوقف لان الوقف لا يجتمع فيه الهمزتان فاذا وقف
على همزة لاعلى ما تقدم اشار صاحب التيسير الى ذلك حين قال ورش كقالون الهمز
قوله في الاحزاب للنبي ان اراد وبيوت النبي الا ان في الموضعين في الوصل على
على اصله في الهمزتين المكسورتين **وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزؤا
وكفوا في السواكن فصلا** اي خذ الهمز فيهما لانه الاصل وروى الهمز فيهما على الاصل
اي في الصابئين في البقرة والحج والصابئون في المائدة الهمز وقال الخذاي خذ هما
ذكرت بنية واحدها صابئ يقال صبأ يصبأ صبأ اذا خرج من دين الى اخر وابدل
الهمز كانه من صبا بلا همز كرمى ودعا فقال الصابون والصابين كقاضين والداعين ومثل هذا البدل لا يكون الا سماعا لانه همز متحرك بعد متحرك فهو كقراءة
سال سايل بالف كما باتي والجمع في قراءة نافع همز النبي وترك همز الصابئين
والعكس هو قراءة الجماعة افصح واعلى وهذا نحو ما مضى في قراءة ورش في
اللات وتغليظ اللامات واسند ابو عبيد عن ابن عباس انه قال انما الخاطئون
انما هي الخاطون والصابون انما هي الصابيون قال ابو عبيد وانما كرهنا ترك
الهمز ها هنا لان من اسقطها لم يترك لها خلفا بخلاف النبيين وقرا حمزة
هزؤا وكفؤا باسكان الزاي والفا تخفيفا والاصل الضم وهو قراءة الجماعة وهما
لغتان ليست احداهما اصلا للاخرى قال مكي حكى الاخفش عن عيسى بن عمر قال

كل اسم على ثلثة احرف اوله مضموم ففيه لغتان التخفيف والتثقيل وقوله في السواكن فصلا اي ذكرا
في السواكن مفصلا اي على من جملة التي سكن وسطها نحو فضل وشكر وكم ثم ذكر قراءة الجماعة فقال
وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا يجوز في ضم هنا ان يكون امرا وان
يكون ماضيا المسند فاعلم ورسمت الهمزة في هاتين الكلمتين بواو فوقف حمزة عليها بالواو اتباعا للرسم
مع كونه يسكن الوسط فيقول هزوا وكفوا على وزن جزوي ولم يفعل مثل ذلك في اجزاء وان يسكن كان
زايها ايضا لان الهمزة ايضا في جزء لم ترسم واوا فيقف على ما تمهد في باب وقفه على الهمز بنقل حركة
الهمزة الى الزاي الساكنة فيقول جزا على وزن هدى ومثل ذلك جاء في جزء وكفا فيقاس وقد
ذكر هنا قال صاحب التيسير قرا حمزة باسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل فاذا وقف ابدل الهمزة
واوا اتباعا للخط وتقديرا للضمة الحرف المسكن قبلها يعني فلهذا لم ينقل حركة الهمزة الى الساكن وقال
وقف حمزة بابدال واو من الهمزة على غير قياس اتباعا لخط المصحف قال واما اجرا كل القراء باسكان الا
ابا بكر فانه ضم الزاي ووقف حمزة بالقاء الحركة على الزاي يعني اجراء على الاصل المتقدم وقال في الكشف
هزوا في هزوا وكفوا الا حفصا فانه ابدل من الهمزة واوا مفتوحة على اصل التخفيف لانها همزة مفتوحة
قبلها ضمة فهي تجري على البدل السهلة الا في قراءة الحرميين وابي عمرو وكذلك يفعل حمزة
اذا وقف كانه يقدر الضمة التي كانت على الزاي والفاء في الاصل وكان يجب عليه على اصل التخفيف
لو تابع لفظهن يلقي حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها كما فعل في جزء فيقال في الوقف جزا فكان
يجب ان يقول كفا وهزا لكنه رفض ذلك لئلا يخالف الخط فاعمل الضمة الاصلية التي كانت على
الزاي والفاء في الهمزة فابدل منها واوا مفتوحة لتوافق الخط ثم يأتي بالالف التي هي عوض من التنوين
منصب قوله وحفص مبتدا وخبره محذوف اي وحفص يقرا بالواو في حال وقفه وايصاله
الكلمة الى ما بعدها يقال وصلت الشي بالشي واوصلته اليه اي بلغته اليه والصقته به واستعمل
في مقابلة الوقف هو الاصل لا الايصال ولكنه عدل عن واصلا الى موصلا كراهة التنافي اللفظي
فانه عيب لان هذا البيت كان يبقى موسسا بخلاف ابيات القصيدة وانما ابدل حفص هذه
الهمزة واوا لانها همزة مفتوحة قبلها ضم اراد تخفيفها وهذا قياس تخفيفها على ما سبق في باب وقف
حمزة وانفرد حفص بهذه القراءة لان كلا من الضم الفا لا يبدل هذه الهمزة اما السوسي فلانها متحركة

واما ورش فلانها لام الفعل واما هشام في الوقف فلانها متوسطة واما حمزة فانه لم يضم الزاي
والفاء من شان حفص تحقيق الهمز ابدا وانما وقع له الابدال في هاتين الكلمتين وسهل في
اعجمي جمعا بين اللغات ومن عادة مخالفة اصله في بعض الكلم كصلتيه في مهانا وامالته مجراها
ولم يصرح الناظم بقراءة حفص هنا وحذف ما هو المهم ذكره ولو قال في البيت
الاول وهزوا وكفوا ساكنا فصلا لاستغنى عن قوله وضم لباقيهم ثم يقول بدل
البيت الثاني وابدل واوا همزه عند وقفه وحفص كذا في الوصل والوقف ابدلا
في بعض النسخ وهي بخط بعض الشيوخ ومنقوله من نسخة الشيخ رحمه الله ومقروه عليه
مسموعه من لفظه عوض هذا البيت وفي الوقف عنه الواو والكل غيره ضم غيره ولحفص
وقفا وموصلا وكتب عليه معا ورايت في حاشية نسخة اخرى صح من على النسخة هذا
يتفق مع وضم لباقيهم في المعنى ويخالفه في اللفظ وخير المصنف بينهما لان كل واحد منهما يؤدي
معنى الاخر قلت وهذا البيت اكثر فائدة لبيان قراءة حفص والتعليل على ان اصل
في الوقف يقتضي وجها اخر وهو نقل الهمز وانما ابدله واوا والحجة جهة النقل واتباع الرسم
على ان ابا العباس المهدوي قال في شرح الهداية الاحسن في هزوا وكفوا ان تلقي
حركة الهمزة على الزاي والفاء الفتحة في جزء والله اعلم وبالغيب عما يعملون دا
وبعد خطاب والخطاب هنا ابدل والثاني فتى صفا دلا هنا اي بعده واحد وهو قوله تعالى افتطمعون ان
هزوا ودنا اي دنا ما فرعنا منه يعني عما يعملون افتطمعون ووجه الغيب قطعه عن
الاول واستينافا اخبارا عنهم وللحمل قال بعده ان يؤمنوا لكم ووجه الخطاب
على قوله ثم قست قلوبكم ويعني بالثاني عما يعملون اولئك الذين اشتروا الحياة
فاما وجه الغيب فيه ظاهر وهو موافقة على ما قبله وما بعده
ولهذا قال الي صفوة وقيل دلوت الدلو وادليتها بمعنى وهذه عبارة حلوة
هذه القراءة على صاف اي سهل القاري الى ايتيه فاستخرجها وابقى الاستدلال لتيسر الكلمة
انه وقع اختيار على ما هو اهل للاختيار ووجه الخطاب رده على قوله فما جزاء من يفعل
ذلك منكم وفاعل قوله دنا ضمير عما يعملون وفاعل دلا ضمير قوله وغيبك والله اعلم

خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا يعبدون الغيب شايع دخللا

ثم بات بواو فاصلة بين هاتين المسئلتين لان قوله خطيئته لا يلبس انه من ترجمة نافع فيما
قبله ولانه من لفظ القران وهو في البيت مبتدا والتوحيد يكون مبتدا ثانيا
اي التوحيد فيه كقولهم السمن منوان بدرهم ولو قال خطيئاته وحد عن غير نافع
لكان احسن ولان تنبيه الملفوظ بقراءته وتعين الاخرى ولئلا يتوهم ان قراءة غير
نافع بجمع التكسير كما قرئ شاذا خطاياه والتوحيد في مثل هذا يفيد الجمع كقوله
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ووجه الجمع ظاهر لان الذنوب متعددة
وفي الافراد موافقة قوله قبله من كسب سيئة اي واحاطت به تلك السيئة وقيل
في قراءة الجمع ان المراد بالسيئة الشرك فيبقى على ظاهره والذين امنوا وعملوا الصالحات
فالمعنى هو الشرك وعلى السيئات واستعلم بقوله شايع اي تابع والدخلل الدخيل
الذي يداخلك في امورك وهو حال من الضمير في شايع والضمير عايد على الغيب او
على يعبدون فان عاد على الغيب كان لا تعبدون مبتدا والغيب مرفوع على انه
مبتدا ثان او بدل اشتمال [illegible] اي الغيب فيه نابه ما
قبله وهو قوله ميثاق بني اسرائيل اي تابعه في حال كونه دخللا ليس ما
يعده ان يكون دخللا [illegible] على هذا اي تابع تحصيلا له وهو ما قبله من
الغيبة وان عاد الضمير على يعبدون كان الغيب مفعولا به اي تابع الغيب [illegible]
الغيب [illegible] او دخللا حال ووجه الخطاب انه بعده وقولوا للناس
وهو حكاية حال الخطاب في وقته وهذا [illegible] وكذلك الذين لا [illegible] عمران
بالياء والتاء وهو نهي بلفظ الخبر كما يجيء الامر كذلك نحو والمطلقات يتربصن والوالدات
يرضعن [illegible] في سورة الصف ونحو القراءتين هنا ما ياتي في ال عمران
قل للذين كفروا ستغلبون بالتاء والياء فالخطاب كقوله تعالى وقل للذين
لا يؤمنون اعملوا والغيب كقوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا وقد [illegible]
وقيل [illegible] الخطاب والغيب نظرا الى البدل والى الاسم

صفة على معنى ذو التوحيد

وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا

حال

شكرا او مفعول له اي لاجل شكر الله اي اشكر نعمة الله بسبب ما تصدر من [illegible] القول
الحسن ثم بين قراءة الباقين وقيدها بالضم والاسكان ولزم من ذلك تقييد القراءة
الاخرى ولما كان لفظها قد خلا عنهما لان الفتح ضد الضم والاسكان ضده
التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح وكان يمكنه جعل هذا البيت والذي
بعده واحدا فيقول وقل حسنا شكرا وحسنا سواهما وتظاهر والظا خفف تمثلا
ويكون حذف النون للضرورة كقوله [illegible] فلم يروا [illegible]
واسكان النون ثم لو قال واسكانه الباقون او وتسكينه لكان اولى من قوله
وساكنه ليعطف مصدرا على مصدر ولا يصح ما ذكره الا بتكلف [illegible] ضمه
وساكنه اي بالمضموم والساكن وقوله بضمه واسكانه احضر واولى والوجه
في القراءتين بمعنى واحد كلاهما للفظين نعت مصدر محذوف اي قولا حسنا وقولوا
للناس قولا حسنا هذا ان قلنا هما لغتان كالرشد والرشد والبخل والبخل
والحزن والحزن وان قلنا الحسن بالضم والاسكان مصدر فتقديره قولا
ذا حسن ومقولا اي ناقلا لان الناقل يقول عن ما ينبه الرواي
احسن في نقلك وتوجيه ما تنقله من هذه القراءات وتنبه على المعنى
كقولك لله در فارسها وحسبك به ناصرا لان النسبة في المعنى الى المصادر
هذه المنصوبات اي لله در فروسيته وحسبك نصرته [illegible]
واداوه لهذه الوجوه من القراءات في نسبتها الى اربابها والله اعلم

وتظاهرون الظا خفيف ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا

اي الظا فيه خفيف وثابتا حال اي في حال ثبوته [illegible] ثابتا
او نعت مصدر محذوف [illegible] من الحلول او التحليل اي وحل التخفيف
التخفيف عنهم ايضا في سورة التحريم في قوله تعالى وان تظاهرا عليه والذي
هنا تظاهرون عليهم بالاثم [illegible] القراءتين تظاهر الاصل تتظاهرون وتظاهرا

من شدد ادغم التاء في الطاء ومن خفف حذف احدى التاءين وانهما الحذف وقد فيه اختلاف
لاهل العربية وسياتي للنظاير كثيرة وقابل بين لفظي التحريم وقوله تحلا لا وهو اتفاق حسن
وحمزة اسرى في اسارى وضمهم تفادوهم والمد اذ راق نقلا اي وقراءة حمزة اسرى او
اسرى في موضع اسارى فلفظ القرائتين فلم يحتج الى تقييد واسرى جمع اسير كقتيل وقتلى
واسارى قيل ايضا هو جمع اسير كقديم وقدامى وقيل جمع جمع كسلان لاجتماعهما في المعنى وهو عدم
النشاط كما قالوا كسالى قالوا اسارى وقيل هو جمع اسرى وقذاة وقاداة ولحد وقيل معنى
تحقق في ذا اذ قوله وضمهم يعني في التاء والمد يعني به الالف ويلزم من ذلك فتح الفاء
ونون تفادوهم بفتح التاء والقصر واسكان الفاء ولو قال اسارى فراسرى فروضم محركا لنقل وهم ولا ادر
الحسن بجميع قيود القراءتين وراق الزاجلي صفا وراقني الشي اي اعجبني ونقل اي اعطي النقل
وهو التسمية تنبيها لك الى ظهور معنى القراءتين بل قوله تعالى وان ياتوكم اسارى تفادوهم
وحيث اتاك القدس اسكان داله ودع واو والتانيث بالضم اسهلا اي اسكان دال الفد روح
خفف وهما لغتان الضم لاهل الحجاز والاسكان لتميم وانما احتاج الى بيان قراءة الباقين لان الاسكان المطلق
ضده الفتح لا الضم واسهل اي اطلق وهو مفعوله ضمير القدس او الدال وحيث متعلق بالاسكان ونقل
على انه وهو مصدر من باب الاتساع في الظروف وقد نص على جوازه غير واحد من المحققين وكان
الناظم رحمه الله كان يرى ذلك فقد يكرر ذلك في نظمه وقد سبق في قوله وان تودلو يلتمس يا وكان
ينبغي ان يحترز هنا عن ذلك بان يقول واسكان دال القدس في كل موضع دوا وبين حقه
وينزل خففه وتنزل حق وهو في الحجر ثقلا التخفيف في هذا والتشديد لغتان وقيل في التشديد
دلالة التكثير والتكرير وربما فعل يكون كذلك غالبا وانزل ونزل ولهذا في التعدية وانزل اكثر استعماله
في القران لهذا يدل على ان نزل المشدد في معنى انزل اجماعهم على قوله تعالى لولا نزل عليه القران جملة واحدة
ذكر الناظم هذه الالفاظ الثلاثة لان مواضع الخلاف في القراءتين لا تخرج عنها من جهة ان اوايل الافعال
لا تخلو من يا او تا او نون وقوله وهو عايد الى اخر الالفاظ الثلاثة المذكورة وهو تنزل لان الذي
في الحجر موضعان احدهما بحزن والكسائي وحفص ما تنزل الملايكة والاخر لجميع القراء وهو ما ننزله

9

الا بقدر معلوم وفي هذا البيت نقص في موضعين احدهما ان الالفاظ التي ذكرها لا تنحصر مواضع الخلاف فيها
من جهة ان مواضع الخلاف مخصوص في فعل مسند للفاعل كالامثلة التي ذكرها والى الشي مسند
للمفعول ولم يذكر منها شيئا نحو ان ينزل عليكم من خير من ربكم من قبل التوراة فضابط مواضع الخلاف
منقسمة الى فعل مسند ان يقال كل مضارع من هذا اللفظ ضم اوله سوا كان مبنيا للفاعل والمفعول و
قولنا ضم اوله احترازا من مثل قوله وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وبذلك ضبطه صاحب التيسير
فقال اذا كان مستقبلا مضموم الاول وكذا قال مكي وغيره والموضع الثاني الذي في الحجر له
يبين من ثقل ولبس في اللفظ ما يدل على ان تثقيله لجميع القراء اذ من الجايز ان يكون المراد
انه مثقل لحق دون غيرهما خالفا اصلهما لكنهما خالف كل واحد منهما اصله فيما ياتي في البيت الاتي
وصواب لو قال وينزل حق حقه كيف اتى ولكن في الحجر الكل ثقلا وهذا اللفظ يشمل الموضعين في
الحجر لان الاول وان اختلف القراات فيه فقرانه مشددة للجميع على ما ياتي بيانه في سورته و
تنزل في الحجر الكل ثقلا فينص على ما يوهم انه مختلف فيه ولا حاجة الى التنبيه على المواضع الاخر لان
ذلك يفهم من ذكره في سورته وقد نبهت ايضا في النظم بدل هذا البيت وما بعده في
المسيلة تلك تشابيات ستاتي ان شاء الله تعالى وخفف للبصري بسبحان والذي في الانعام للمكي ثقلا
خالف ابو عمرو واصله في الانعام فثقل لانه جواب قوله وقالوا لولا نزل عليه وخالف ابن كثير
بسبحان وفيها موضعان وهما وننزل من القران وحتى تنزل علينا كتابا فثقل فيهما جميعا بين التغير
وبين الذي في الانعام بقوله على ان ينزل لانه عطف بيان ولو عكس الامر فقال وثقل في
سبحان والذي في الانعام للبصري لاوهم الافراد كل واحد منهما بذلك وليس الامر كذلك
ومنزلها التخفيف حق شفاؤهم وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا
والكسائي على تخفيف انا منزلها عليكم في المايدة لقوله ربنا انزل علينا مائدة وعلى تخفيف
ينزل الغيث في لقمان والشورى لقوله في غير موضع انزل من السماء ماء وانزلنا من السماء
ومسجلا اي مطلقا وهو نعت مصدر محذوف اي تخفيفا مطلقا لم الموضعين و
انا المتشابهات بدل هذه الثلاثة وينزل مضموم المضارع خففه لحق على اي الحروف ثقلا
وخفف للبصري سبحان والذي في الانعام للمكي وفي الحجر ثقلا لكل وحق شفا منزلها

الرحمن الرحيم

وفيه لغات تخفيفا بحرفين اسجلا وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعي همزة مكسورة صحبة
ولا يمت اي والياء يحذف شعبة وبكسم في الجيم بالفتح مكملا وكلا وحي اي حفظ وحمزة
مفعوله وصحبة مفعوله فاعله اي حمزة وبعد فتح الجيم والراء وحذف ابو بكر الياء بعد الهمزة فقرا جبرئل
والباقون اثبتوا الياء فقرا حمزة والكسائي جبرئيل وابن كثير لم يفتح الا الجيم وليس فيها همزة فقرا جبريل
والباقون بكسر الجيم والراء جبريل وكل هذه لغات في هذا الاسم وفيه غير ذلك ودع ياء ميكال
والهمز قبله مع الجحد والياء يحذف اجملا اي حذف ابو عمرو وحفص الياء والهمزة فبقي ميكال
على وزن ميثاق وحذف نافع الياء وحدها فقرا ميكائل والباقون اثبتوهما وكل ذلك لغات
فيه ايضا واجملا حال او نعت مصدر محذوف اي حذفا جميلا وفي ميكائيل ياان الاولى بعد الالف
والثانية بعد الهمزة ودلنا على انه اراد الثانية قوله والهمز قبله فلما عرف ذلك اعاد ذكرها بحرف
العهد فقال والياء يحذف اجملا ولكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما
العلا اي كما شرط اهل العربية ان لكن اذا خففت بطل عملها فارتفع ما بعدها اي خفف ابن
عامر وحمزة والكسائي لكن فلزم كسر النون لالتقاء الساكنين فقرؤا ولكن الشياطين كفروا ولم
ينبه على حركة النون ولو نبه عليها او ترك ذكر قراءة الباقين لانها تعلم من الضد كان اولى فيقول
والنون بالكسر وكلا او وصلا فتكون قراءة الغير بتشديد النون وفتحها ونصب الشياطين
وهذه اضداد ما تقدم ذكره قوله والعكس نحو يعني تشديد لكن ونصب الشياطين على انه اسم
لكن اي هذا ايضا وجه من وجوه علم النحو سما العلا يعني انه يجوز رفيع اي ذلك وجه قوي
وهو اختيار الفراء قال تشديد لكن بعد الواو وجه من تخفيفها وافصح لانها اذا خففت
عطف ونحو سما من قراءة الباقين ولم يكن محتاجا اليه فانه لو قال والعكس غيرهم تلا لحصل المراد
واستعمل العكس يعني الضد الذي اصطلح عليه وهذا كما قال في سورة الاسراء وفي سورة مريم
بالعكس حق شفاؤه ونسخ به ضم وكسر كفا وحذف ننسها مثله من غير همز ذكت الحلا يعني ضم اوله
وكسر ثالثه من انسخ اي امر بالنسخ والنسخ الازالة وقوله كفا اي كفى ذلك في الدلالة على الوجهين
لفظا وضدا فان ضد الضم والكسر معا الفتح ثم قال وننسها مثله اي بضم اوله وكسر ثالثه ايضا
وقد تقدم في الكلمتين ان المضموم فيهما حرف النون والمكسور حرف السين وزاد في ننسها ان

قال

من خبر هو الناخل له هوفي القراءة الاخرى ومطلق الهمز لا يقتضي حركة فتقتصر على اقل ما يصدق عليه اسم الهمز وهو
الاتيان بهمزة ساكنة بلا امر من النسيان اي نذهب بحفظها من القلوب وقيل هو نسيت التي ذا تركته وننسه
بتوكه اي نامر بترك حكمها او تلاوتها وكل من هذه المعاني قد وقع فيما انزل من القران وقراءة الهمز من لا انساء الذي
هو التاخير اي نوخرها الى وقت هو اولى بها واصلح للناس اي نوخرها الى وقت نزلها والضمير في ذلك للقراءة
والى واحد الالا وهي النعم يقال المفرد بفتح الهمزة وكسرها وهو في موضع نصب على التمييز والحال اي ذات نعمة
عليم وقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا يعني اسقط
ابن عامر الواو الاولى من وقالوا الذي قبله عليم يعني قوله تعالى ان الله واسع عليم وقالوا اتخذ الله احترز بقيد عا قبله
قوله وقالوا لن يدخل الجنة وهذه الواو التي اسقطها ابن عامر ثبت في مصاحف اهل الشام فانها لم ترسم فيها فالقراءة بحذفها
على الاستيناف ولان واو العطف قد تحذف اذا عرف موضعها وربما كان في اثناء الجمل احسن مثل الذي استغنا
للنبا والنعت نعم الاثر الى حسن في قوله تعالى في اول سورة الرعد يدبر الامر يفصل الايات وفي قوله الرحمن علم
القران خلق الانسان علمه البيان وقول الناظم عليم وقالوا الواحد المجموع مبتدا ثانيا اي الواو الاولى من هذا
اللفظ وسقوطها مبتدا ثالث واحترز بقوله الاولى من الواو التي بعد اللام وقوله وكن فيكون ايضا
مبتدا معطوف على المبتدا الاول والنصب في الرفع مبتدا ثان لهذا المبتدا اي النصب فيه موضع الرفع
وفي كفلا ضمير تثنية يرجع الى المبتداين فهو خبر عنهما اي سقوط الاولى من عليم وقالوا والنصب في الرفع
من كن فيكون كفلا اي جملا فهو كما تقول زيد ثوبه وعمرو قميصه مساويان كما لك قلت فيه بين زيد و
عمرو مساويان ويجوز ان يكون خبر سقوطها محذوفا فدل على قوله كفلا الذي هو خبر النصب في الرفع
فالالف في كفلا على هذا الاطلاق لا ضمير تثنية وجعلها ضمير تثنية اولى لئلا يرتبط المسئلتان لقا
واحد على ما هو غرض الناظم فان هذا موضع ملبس اذ لا مانع من ان تكون الجملة الاولى للرمز
السابق في البيت الذي قبل هذا البيت فانه لم يات بينهما بواو فاصلة وقد اتى بين هاتين المسئلتين
فاصلة وقد يجي في الثانية قوله وكن فيكون فيظهر كل الظهور الحاق الجملة الاولى بما تقدم
ولذا كان قد الحق قراءة فيتنوا بالرمز السابق في انتم اصدق على ما سياتي مع وجود الواو الفاصلة
بينهما فالحاق هذا يكون اولى وكذا قوله في الانفال والنعاس ارفعوا ولا هو لحق للرمز فلو قدمه لفات
فان قلت قد جمع الناظم بين ثلاث مسايل الرمز والحق قوله في ال عمران سكت باء ضم البيت فلا

في جميع صلبتين لرمز واحد قلت ذلك لبيت ليس فيه الالباس المذكور فانه ما ابتدأ به الا بعد ما وقال
قبله فلم يبق ما يوهم المخالفة بما قبله وتعين ان يكون رمز بعده ولم يات من الاتي اخر البيت فكان
قلت فيه واو في قوله وقل ارفعوا قلت هي من نفس التلاوة في قوله تعالى وقتلهم الانبياء ولو لم
تكن من التلاوة لما اوهمت الفصل اذ ما قبلها لا رمز له فيكون كعطف مسألة على مسألة اي قرأ هذا وهذا
فلان وما احسنه لو قال نعلم وقالوا اتخذ الله لاوا وعند ولا حاجة الى الاحتراز عن الواو التي بعد الله
ليعد وهم ذلك وكان البيت قد تخلص من هذا البحث الطويل فقل النظر في وجه قراءة النصب في فيكون
شعلا شا على ان الزجاج كن فيكون رفع لا غير من جهتين ان شئت على العطف على يقول وان شئت
على الاستيناف المعنى فهو يكون وقال ابن مجاهد قرا ابن عامر كن فيكون نصبا قال وهذا غير جائز في
العربية لانه لا يكون الجواب للامر ها هنا بالفاء الا في يس والنحل فانه صواب وذلك نسقا [illegible]
لا جواب له وقال في سورة آل عمران قرا ابن عامر كن فيكون بالنصب قال وهو وهم وقال هشام كان ايوب
بن تميم يقرا فيكون ثم رجع فقرا فيكون رفعا واعلم ان قراءة ابن عامر بالنصب مشكلة لان النصب بالفاء
في جواب الامر حقه ان ينزل منزلة الشرط والجزاء فان صح صح نحو قولك قم فاكرمك اي ان تقم اكرمك
[illegible] هذا فيما نحن فيه فقال ان تكن يكن لم يكن [illegible] كيف وانه قد قيل ان هذا ليس بامر على
الحقيقة وانما معناه ان الله تعالى اذا اراد شيئا وجد مع ارادة له فعبر بهذه العبارة عنه فليس هذا مثل قم فتقوم
فيسر جاز النصب لوجود لفظ الامر ولا اعتبار بالمراد به فلا يضر ان يكون المراد به غير ذلك قال ابو علي
الفارسي لما كن فانه وان كان على لفظ الامر فليس بامر ولكن المراد به الخبر اي يكون فيكون اي يوجد
بالحدائثه فهو مثل اكرم بزيد اي انه امر بمعنى الخبر قال ومنه فليمدد له الرحمن مدا والتقدير مد له
الرحمن فبنى ابو علي على هذا ان جعل فيكون بالرفع عطفا على كن من حيث المعنى وضعف عطفه على
يقول لان من المواضع ما ليس فيه يقول كالموضع الثاني بال عمران وهو ثم قال له كن فيكون
فلم ير عطفه على قال من حيث انه مضارع فلا يعطف على ماض فاورد على نفسه عطف الماضي
على المضارع في ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني فقال امر بمعنى مررت فهو مضارع بمعنى
الماضي فعطف على الماضي قلت ويكون في هذه الاية بمعنى كان فليجز عطفه على قال ثم
قال ابو علي وقد يمكن ان يتوسل في قراءة ابن عامر لما كان على لفظ الامر وان لم يكن المعنى عليه

لجمع ما هو مذكور في البيت فان م

ذنيك م

وهو م

اذا م

عليه م

حمل على صورة اللفظ قال وقد حمل ابو الحسن نحو قوله قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة على انه جواب
الامر وان لم يكن جوابا له في الحقيقة فكذلك على قول ابن عامر يكون قوله فيكون بمنزلة جواب الامر نحو
ائتني فاحدثك لما كان على لفظه **وفي آل عمران في الاولى ومريم وفي الطول عنه وهو باللفظ اعملا** اي في
الاية الاولى وهي التي بعدها يكون فيها ونعلمه الكتاب احترازا من الثانية وهي التي بعدها الحق من ربك فلا تكن وفي
بعده وان الله ربي وربكم والطول سورة غافر والتي فيها بعدها الم تر الى الذين يجادلون والنصب في
عند ابن عامر وقوله وهو يعني النصب باللفظ اعملا اي عبر فيه لفظ الامر لا حقيقته فاستعمل في
فيكون في هذه المواضع الاربعة وان لم يكن جوابا على الحقيقة وقد عبرت للرعاة اللفظية في
قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة ويغفروا قل للذين امنوا يغفروا وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن وقال جرير قول الحجاج بدع مدحك كودن وقال عمر بن ابي ربيعة فقلت لجنادتي
السيف واشتمل عليه برفق وارقب الشمس تغرب واسرج لي الوجناء [illegible] ولا تعلمن حتى
من الناس مذهبي فجعل تغرب جوابا لقوله ارقب وهو غير متوقف عليه ولكنها معاملة لفظية
وفي النحل مع ياسين بالعطف نصبه كفى وكفى راويا وانقاد معناه يعملا هذان موضعان اخران لان
يقول الذي قبله منصوب فيهما وهو ان يقول له كن فيكون عطفا على ان يقول فهذا معنى قوله
بالعطف نصبه ثم قال كفى وكفى راويا اي كفى رواية النصب في توجيهه وانقاد معناه [illegible]
هو الحال القوي يعمل في السير وهذا تابع الكسائي ابن عامر في نصبهما وقد ذكر هذا التوجيه غير
واحد من ائمة العربية والقراء ويؤيده ان قراءة الرفع في غير هذين الموضعين وقد ذكر الزجاج
وغيره انهما معطوفة على يقول المرفوع فان قلت هذا مشكل من جهة اخرى وهي انه يلزم منه
ان يكون فيكون خبر المبتدأ الذي هو قولنا في النحل وامر في يس لان قولنا ان نقول خبر عنهما
فما عطف عليه يكون خبرا ايضا كما تقول المطلوب من زيد ان يخرج فيقاتل فيكون المطلوب
منه امرين هما الخروج والقتال ولا يستقيم هذا المعنى هنا لان التقدير يصير انما قولنا كون فهو
كما ترى مشكل وليس مثله قول علقمة فان المندي رحلة فركوب لان كل واحد منهما
يصح ان يكون خبرا عن المبتدأ على الحالة التي قصدها من التجوز قلت القول في الاية ليس
المراد منه حقيقته فهو كما سبق ذكره وانما عبر به عن سرعة وقوع المراد فهو كقوله تعالى

فالنصب في فيكون م

لتي قول كن فيكون وقول المعنى الى انما قولنا م

وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر كانه سبحانه قال اذا اردنا شيئا وقع ولم يتخلف عن الارادة تعبر عنه
بقول كن فيكون فالعطف غير مناف لهذا المعنى فصح فهذه ستة مواضع وقع فيها القراءة النصب منها
الموضعان الاخيران نصبهما بالعطف والاربعة السابقة منصوبة على لفظ جواب الامر وبقي موضعان
لم يختلف في رفعهما وهما الثاني في آل عمران وفي الانعام ويوم يقول كن فيكون وعلل ذلك بعضهم
بانه معطوف على ماض لفظا في آل عمران وتقديرا في الانعام والله اعلم وفتح سوى التاء والزا وجزم
برفع خلودا او هو نوحا يعني قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فقراءة الجماعة بعد لا النافية فهذا
قوله وهو من بعد نفي لا والمعنى انت غير مسؤول عنهم وقراءة نافع بجزم الفعل على النهي اي لا تسأل عنهم
اي احتم هم ولا تعذهم وخلودا مصدر اي تخلد ذلك خلودا او ثبت واستقر والتقدير تحرك كذا خلودا
والله اعلم وفيها وفي نص النساء ثلاثة اواخرا ابراهام لاح وفي حجة لا وفيها يعني في
سورة البقرة وفي نص النساء اي وفيها نص الله سبحانه عليه في سورة النساء كما تقول في نص النبي
في كتاب الام كذا اي في منصوصه الذي نص عليه ثم نصيف النص الى محله فتقول في نص الام كذا
اي فيما نص عليه الشافعي في كتاب الام كذا ولو قال في اي النساء لكان احسن واظهر وقوله واخر
الثلاثة وابراهام مبتدأ وفيها متعلق بالخبر المحذوف اي ابراهام الاخر في سورة البقرة في جميع ما فيها من لفظ
يقرأه هشام ابراهام بالالف وفي النساء ثلاثة مواضع كذلك وهي اواخر ما فيها يعني واتبع ملة ابراهيم حنيفا
واتخذ الله ابراهيم واوحينا الى ابراهيم فقرأه هشام بالياء وجعل بعضهم ابراهام بدلا من ثلاثة واخر على
حذف مضاف اي كلمات ابراهام وجعل قوله وفيها خبر المبتدأ والذي هو قوله ثلاثة واخر وفي
نص النساء عطف على الخبر ويلزم من هذا الاعراب ان تكون الثلاثة الاواخر في البقرة وهو خطأ والصحيح
في الاعراب ما قدمته والله اعلم ولا يفهم من التقييد قراءة الجماعة لانه ليس في اصطلاحه ان ضد الالف
الياء وانما القراءة المشهورة اظهر من ذلك وكان طريقه المعلوم من عادته في مثل ذلك ان يلفظ بالقراءتين
معا كقوله وحمزة اسرى تفادي اسارى تفادي معا وعالم اقرأ علام وليس ذلك عن باب استغنائه باللفظ
عن القيد لانه الوزن له على القراءتين ولو قال .. وفي ياء ابراهيم خالف وفي وجيء ثلث النساء
اخر الاخ والنحل لحصل الغرض والله اعلم ومع اخر الانعام حرفا براءة آخيرا وتحت
الرعد حرف تبر لا في الانعام لفظ ابراهيم خالف في مواضع وقع الخلاف في آخرها

12 وهو قوله تعالى حنيفا فيما سمعه ابراهيم وفي براءة ايضا موضع الخلاف منها في حرفين من اخرها وهما وما كان استغفار
ابراهيم ان ابراهيم لاواه وتحت الرعد يعني سورة ابراهيم فيها واذ قال ابراهيم رب اجعل واخير اطراف اي وثانيا
حيث اعلم والله اعلم ومع مريم والنحل خمسة احرف وآخر ما في العنكبوت منزلا اي في
مجموعها خمسة اثنان في النحل ان ابراهيم كان امة ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم وفي مريم ثلاثة
واذكر في الكتاب ابراهيم اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم ومن ذرية ابراهيم واخر في العنكبوت هو قوله تعالى
ولما جاءت رسلنا ابراهيم احترازا مما قبله وهو وابراهيم اذ قال لقومه ومنزلا حال من ما وهي
وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد ويروي في امتحانا الاولا يريد وابراهيم الذي وفى في
ووصينا به ابراهيم ... حديث ضيف ابراهيم ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم ... هو هشام
الحلاف في امتحانه تعود الى القرآن المعلم به اولى لفظ ابراهيم المذكور فيها والاولا مفعول ...
الاول في سورة الممتحنة كذلك الالف يعني سورة حسنة في ابراهيم احترازا من قوله بعده الا قول ابراهيم
لابيه بجملة ما وقع فيه الخلاف ثلاثة وثلاثون موضعا منها خمسة عشر في البقرة وابراهيم لفظ عجمي و
بالعبرانية بالالف ونطقت به العرب فيه فقالته بالياء وجاء في اشعارهم ابراهم معا ...
وحكى ايضا ابراهم بحذف الالف التي بين الراء والهاء وحكى ابو علي الاهوازي عن الفراء ...
بالياء والالف والواو ابراهوم وبعض ... ونطق عن هذه الحروف ثلاثة وابقاه الحركة التي قبلها ابراهم
ابراهيم قال وجملة ما في القرآن من لفظ ابراهيم تسعة وستون موضعا وقرأنا ابراهام بالالف من غير
شيء منها العباس بن الوليد عن عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر قال وقرأتها كلها كذلك على النحو في ...
الحميد عنه ولم اقرأ عن العباس ابن الوليد عنه كل ذلك الا بالياء ثم ذكر في بعض الطرق الالف في الاحرف
والزخرف والاعلى قال والمشهور عن اصحاب ابن عامر اثبات الالف في ثلاثة وثلاثين موضعا يعني ما تقدم
نظمه قال وهو مكتوب في مصاحف الشام في ثلاثة وثلاثين موضعا بالالف وهو الذي قدمنا
وفي ستة وثلاثين موضعا بالياء قال ورأيت من يقول الامصار الخمسة على ذلك قال وحدثني
بكر محمد بن احمد السلمي ايضا قال ابو الحسن السلمي كان اهل الشام محمد بن النضر بن الاخرم كان الاخفش بن
مواضع ابراهام بالف ومواضع ابراهيم يقرأ بالياء ثم ترك القراءة بالف وقال لي ابو بكر السلمي ايضا قال لي ابو
الحسن السلمي كان اهل الشام يقرؤون ابراهام بالف في مواضع دون مواضع ثم تركوا القراءة بالف وقرؤوا
جميع القرآن بالياء قال ابو علي وهي لغة اهل الشام قديما كان قالها لذا لفظ بابراهيم في آل عمران وغيره

قال ابراهيم بالف وقال لي ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي دخلت بعض قرى الشام فرايت بعضهم يقول
يا ابراهام فاعتربت ذلك فوجدتهم لا يعرفون غيره قال ابو زرعة الدمشقي حدثني محمد بن ابي اسامة الحلبي و
كان كيسا حافظا قال ثنا ضمرة عن علي بن ابي جميلة عن يحيى بن راشد قال صليت خلف ابن الزبير
صلاة الفجر فقرا ابراهام وموسى قال ابو زرعة وسمعت عبد الله بن ذكوان يقول حمزة المشايخ و
تلك الطبقة العالية قال سمعت ابا خليد القاري يقول في القران ستة وثلثون موضعا ابراهام قال
ابو خليد فذكرت ذلك لمالك بن انس فقال عندنا مصحف قديم فنظر فيه ثم اعلمني انه وجدها فيه
كذلك قال ابو بكر بن مهران روي عن مالك بن انس انه قيل له ان اهل دمشق يقرون ابراهام فقال
اهل دمشق يقرون ابراهام باكل البطيخ ابصر منهم بالقراءة فقيل انهم يدعون قراءة عثمان رض فقال
ها مصحف عثمان عندي ثم دعا به فاذا فيه كما قرا اهل دمشق قال ابو بكر وكذلك رايت انا في مصاحفهم — مصحف م
وكذلك هو لي ونقلنا هذا قال وفي ساير المصاحف ابراهيم مكتوب بالياء في جميع القران الا في البقرة فانه
فيها بغير ياء وقال مكي الالف لغة شامية قليلة قال ابو الحسن محمد بن الفيض سمعت ابي يقول صلى
عبد الله بن كثير القاري الطويل فقرا وادقال ابراهام لابيه فبعثت اليه نصر بن حمزة وكان الوالي امير دمشق
اخذ الاخف فخفقه بالدرة خفقات ونحاه عن الصلاة قال الاهوازي لعله جعل ذلك سببا
التي كان في نفسه والله اعلم قلت ويحتمل انه فعل به ذلك لكون هذه المواضع ليس من المواضع
المذكورة المعدودة ثلاثة وثلاثين او لانه لما ترك اهل الشام ذلك استغرب منه ما قراه
خاف من تحريك الناس على قراءة ما ليس بمشهور في الصلوة فادبه على ذلك والله اعلم
ووجهان فيه لابن ذكوان ها هنا واتخذ وا بالفتح عم واو علا ها هنا يعني في
سورة البقرة ووجه تخصيصها بذلك اتباع الخط قال ابو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير في
سورة البقرة الحروف في بعض المصاحف ابرهم بغير ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد — كذلك
الا ذلك في مصاحف العراق الا في البقرة خاصة قال و كذلك رسم في مصاحف اهل الشام
وقال ابو عبيد تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في البقرة خاصة بغير ياء قلت لم
يكتب في شي من المصاحف بالالف على وفق قراءة هشام وانما كتب بغير ياء او هم ان الالف — لمكان
محذوفة فلا منافاة بين المصاحف وما حذفها التي بعد الراء في هذا الاسم وفي اسحق واسمعيل وغيره كثير — كالحذف
ومن قرا بالياء قال كتابتها في خاصة المواضع بالياء دليل على انها المحذوفة وفي ذلك جمع — فقد

١٣ للخط في الصحيحة فلذا وجد نحو الخلاف وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يقرا بالفتح بكسر الخا
وفتحها فهو بالكسر امر وبالفتح خبر ذا جعل الفتح اعم لان الضمير يرجع الى عموم الناس فيكون الفعل مع ما
الى الامم قبلنا انصا والبنا بطريق الاتباع لهم لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد نسخ واما قراءة الكسر
تختص بالمامورين ويجوز ان يكون التقدير وقلنا لهم اتخذوا فيتحد والعموم في القراتين وهذا
الوجه اولى وقوله وعزا اي امعن من الافعال وهو السير السريع والامعان فيه وارنا وارني ساكنا
الكسر دم بدا وفي فصلت يرو وصاد كلا وارنا وارني ساكنا البدا نعته وهو في موضع نصب على المصدر اي
دامت نعتك او يكون حالا اي دم ذا نعته والسكون في هذين اللفظين حيث وقعا للتخفيف كقولهم
في فخذ فخذ وكبد كبد وارنا مناسكنا ارنا الشجرة ارني كيف تحيي الموتى ارني انظر اليك والذي في فصلت
ارنا اللذين اضلانا وافق على اسكانه ابو بكر وابن عامر والاختلاس جمع كلية والصفا مدد وفصل
تيسرا الى قوم القراه لان الاسكان هنا في حركة البنا بخلافه في بارئكم ونحو ولحصلها بالزوف
ابن عامر فامتعه اوصى بوصى كما اعتلا
الطلوق السجح يريد الاخفا الاختلاس الذي تقدم ذكره في
بارئكم ويامركم وهو اللايق بقراءة ابي عمرو والضمير في اخفاها لقوله وارنا وارني والفصل
والخبر فامتعه اي المخفف لابن عامر قوله تعالى فامتعه وقوله تعالى ووصى يوصي اي يقرا بوصى
ووصى وامتع فهو مضعف ومتمع واوصى ووصى لغات كانزل ونزل وحسن تخفيف فامتعه قوله بعد
وفي ام تقولون الخطاب كما علا شفا وروف حفص صحبة حلا يريد قوله تعالى ام تقولون
ان ابرهيم وجه الخطاب ان قبله قل اتحاجوننا وبعده قل انتم اعلم ووجه الغيبة ان قبله فان امنوا
او يكون على الالتفات وروف حفص روف لغتان ولا يختص الخلاف في روف بما في هذه السورة
حقه ان يقول جميعا او نحو ذلك وكان الاولى لو قال صحاب كف خاطب تقولون
مخاطب عما يعملون كما شفا ولام موليها على الفتح كملا يريد
ايت وهو ملبس بالذي في اخر الاية التي وهنا ام يقولون والخلاف في الخطاب فيها وان اختلفوا
في ام تقولون ونسبه انه جاء بعد ام يقولون ما قطع حكم الغيبة وهو قل انتم اعلم ويريد هنا الذي
ذكر بعد روف وذلك في اخر الاية التي بعد بها روف فالخطاب للمومنين والغيبة لاهل الكتاب وفتح
ابن عامر اللام من قوله ولكل وجهة هو موليها فانقلبت الياء الفا واغفل كلا لان قراءة ابن عامر لا يحتاج
الى حذف مفعول اي لكل فريق وجهه هو مولاها مبني للمفعول اسم فاعله لان مولى بفتح اللام اسم مفعول

وبكرها اسم فاعل وعلي قراة حمزه الجماعة يحتاج مولي الي مفعولين حذف احدهما الفاعل هو والله تعالي اي القوي اي الله مولّيها اياهم او الفريق مولي نفسه ونحو يطوّع الغيب حلي وساكن عين فيه يطوع وفي

الطا ثقلا يعني الذي بعده ومن حيث خرجت الخطاب للمومنين والغيبة لاهل الكتاب والساني وجوه عائد علي يطوع اي ويطوع ساكن في موضعيه وهما ان يطوف بهما ومن يطوع خيرا وقوله ومن يطوع

خيرا فهو خير له ويعني بالساكن العين لانه فعل مستقبل فالجزم بالشرط وعلامة الجزم هنا السكون واغلظ عن لفظ الجزم الي لفظ السكون وكان لفظ الجزم اولي من حيث ان يطوع فعل مضارع معرب لان الجزم

في اصطلاحهم الفتح وهو المراد هنا في قراة الباقين لا الرفع فاستعمل اللفظ الموافق لعرضه مع ان الصدق هو الفتح حركة بناء فلم يكن بد من فتح وهذا كما قال في قوله تضار راكنا وضم الراحق ونحوه وقرا الجماعة

علي انه تطوع فعل ماض وتقييد الطا بالتثقيل لان اصله علي قراتهم يتطوع فادغمت التا في الطاء كما في قوله فمن يطوف بهما تقدير الكلام هذه القراة وهو ان اولها موضع الثاقل وفي التا يا اساغ والريح

ونحو في الكهف معها والشريعة وصلا كان ينبغي ان يبين بالتقييد لفظ التا من لفظ الياء لانهما مشتبهان في الخط وعادته بيان ذلك كقوله بالتاء شلشلنا وكثيرا ونقله فلو قال وفي التا

باذن وشبه الرياح مع الكهف الشريعة ثم الا استغني بالرمز بالبيت للسكن كما تقدم في كذلك في تقدير الغايبين ان القرايتين مرسل اي اسرع واراد وتصريف الرياح والسحاب في الكهف تذروه

الرياح وفي الجاثية وتصريف الرياح ايات فرا حمزه والكسائي هذه المواضع الثلاثة بالتوحيد اي بلفظ الافراد وهو الريح وهو بمعني الجمع لان المراد الجنس واجمعوا علي توحيد ما جا منكرا نحو ولين ارسلنا

ريحا وتوحيد بعض المعرف ونحو وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم فالحاصل معها تعود الي السورة التي في البقره وفي النمل والاعراف والروم ثانيا وفاطر وم شكرا وفي الحجر الفصلا

يعني بكثير علي التوحيد في هذه السورة والاعراف قوله دم شكرا اي تقدم في دم يدل اي دم ان الوم شكرك فهو امر بمعني الدعاء والذي في النمل ومن يرسل الرياح نشرا وفي الاعراف

وهو الذي يرسل الرياح والثاني الذي في الروم الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا واما الاول فهو بحرف الاجماع وهو ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وثانيا حال لان المعني وفي الذي في

الروم ثانيا والذي في فاطر والله الذي يرسل الرياح واختص حمزه بتوحيد الذي في الحجر وهو تسع عشر قوله وارسلنا الرياح لواقح وحاله غير لاجل قوله لواقح كما جمعوا الذي في الروم لاجل

مذكور بجمع حمزه ان ذلك غير مانع لان المراد بالمفرد الجمع ولواقح مثل نشرا بضم النون لانه جمع نشور في قراة ابن كثير واما الكسائي فلا يلزمه ذلك لانه قرا بفتح النون ١٢

وفي سورة الشورى ومن تحته عنه خصوص وفي الفرقان

يعني قوله تعالي ان يشا يسكن الريح فيظللن وفي سورة ابراهيم كرماد اشتدت به الريح وفي الفرقان وهو الذي يرسل الرياح نشرا انفرد نافع بجمع الذي في الشورى وابراهيم وانفرد ابن كثير بتوحيد

الذي في الفرقان وقوله خصوص مبتدا خبره ما قبله اي مخصوص لبعض القراء دون بعض والهاء في رعاه كما تقدم في امتحانه فان الريح وان كانت مونثة فعود الضمير اليها مذكرا باعتبار انها حرف

القراة وموضعها والهاء في زاكية للموضع ايضا والتوحيد المفهوم من قوله وحاله حاله هلا اذا قال لا اله الا الله وهنا اخر الكلام في فصل الرياح والله اعلم وانت خاطبت عم ولو ترى وفي اذ يرون

الياء بالضم كلا يعني بعد ذكر الريح ولو ترى مبتدا خبره ما بعده كقوله وفي يحل بعض علي مسند التعظيم والتفخيم لشانه ولا علي محض الاستفهام اي هو خطاب عظيم يتعلق به امر عظيم فقطع من

شانه عذاب معظم الله يوم القيمة المخزي لانه الاذمن دون الله وقيل واي خطاب عن وجه واشار بقوله عم انه خطاب عام لكل انسان اي ولو ترى ايها الانسان القوم الظالمين حين يرون العذاب

يوم القيامة لرايت امرا فظيعا وشدة شديدة وان كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو خطاب يليس القوم بما هو مطلوب منه ومن جميع قومه وهو مثل قوله تعالي

يا ايها النبي اذا طلقتم فاشار بقوله عم الي انه وان كان علي لفظ الخطاب للمفرد فالمراد به كل مخاطب فالذين ظلموا مفعول ترى علي قراة الخطاب فالعذاب يرون ظرف الموضع

من رويه البصر ويجوز ان يكون بدلا من الذين ظلموا لاشتمال كما قيل في ذلك في وفي الكتاب مريم اذ انتبذت اي ولو ترى زمان روية الظالمين العذاب وقد صرح بهذا

نحو ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وعلي قراة الغيبة يكون الذين ظلموا فاعل ترى واذ يرون مفعوله علي سياق

هذه الايات المذكورة وجواب لو محذوف علي القرايتين وان القوة وما بعده معمول الجواب المحذوف اي لرايت او لراوا او لعلموا ان القوة لله اي لكان هذا وامر قدرته سبحانه ما يتقنوا

معه انه قوي عزيز وان الامر ليس علي ما كانوا عليه من جحودهم لذلك وشكهم فيه

لا يماثلها شدة م

دروق م

ادو دفعوا الى النار ولو ترى ادو قفوا على ربهم ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت ولو ترى م

بجواب بجنبه محذوف مثل ولو ان قرانا سيرت به الجبال واغا ابهم تفخيما للامر كما يقول لقاربك لو رايت فلانا

السياط تاخذه ولو رايته والسيوف تاخذه من كل جانب اي لرايت امرا فظيعا قالا يصبر علي رويته وكيف صح

من جاريه وتقدير لعلموا بضرورة اتخاذهم الانداد وان القوة علي تقدير لان فهو تعليل لجوابه وقيل ان القوة

علي قراة الجنه مفعول يري وعند هذا يجوز لان يكون يري من روية القلب وسدت ان مسد المفعولين

وقيل ان القوة علي قراة الخطاب بدل من العذاب وقيل علي قراة الغيبة التقدير ولو يري الذين ظلموا

في الدنيا حالهم حين يرون العذاب بلا فاخوا عن اتخاذ الانداد وقيل الذين ظلموا مفعول كما في قرائه الخطاب

والفاعل ضمير عايد علي الفاعل قوله من تخذ وقيل التقدير ولو يري راي او انسان في الدنيا حال الظلمة

لا يرون العذاب لعلم ان القوة لله كما قيل في قوله تعالي ولا تحسبن الذين يبخلون اي ولا يحسبن

حاسب وقيل التقدير ولو يري حالهم في ذلك الوقت لرايت امرا هايلا وقيل المعني ولو يتفطن الذين

ظلموا زمان روية العذاب فيكون المراد به الايمان بالبعث علي ان يعني عرف وهذا من المواضع

المشكلة وما قلته احسن الوجوه في تفسيره وادخله لتجرد الزمان من غير شرط لمعني كان يستعمل

اذا للماضي من غير تعويض فيستقبال نحو والليل اذا يغشي والنهار اذا تجلي وقال ابو علي انما جا علي لفظ

المضي لما فيه من التحقيق والتقريب وعلي هذا جا ونادا اصحاب الجنة ومنه قد قامت الصلاة

والخلاف في يرون بفتح اليا وضمها ظاهر فان قوله تعالي يريهم ذلك فيرونه وما احسن ما عبر عن

الضمة علي الكسر بان اليا كانت بها شبه الضمة بالاكليل وهو تاج الملك والله اعلم **وحيث ابو خطوات**

الطا سكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا اي كيف اتي القراة فانه يضم الطا

وضمها واسكانها لغتان فالاسكان موافق اللفظ المفرد لانه جمع خطوة وهو اسم ما بين القدمين

من خطا يخطو والمصدر بفتح الخطا فمعني قوله تعالي لا تتبعوا خطوات الشيطان اي لا تسلكوا

ونعم ضم الطا في الجمع للاتباع ويجوز الفتح في اللغة ايضا وقوله زاهد اي الضم محكي مروي

عن ابن زاهد اشار الي علاه نقله والله اعلم **وضمك اولي الساكنين لثالث يضم لزوما**

كسره في ند حلا وضمك مبتدا وما بعده مفعول به وتعليل وكسره مبتدا ثاني وهو

وما بعده خبر الاول اي كسر ذلك الضم في ند حلوا اي في محل رطب لين والتقدير كسر حلا في ند ويجوز

ان يكون الثالث هو خبر وضمك اي ضم اول كل ساكنين واقع عند كل ثالث يضم ضما لازما فتكون هذه

اللام للتوقيت لا للتعليل ثم بين القراة الاخري فقال كسره في ند حلا وكان الوجه ان يقول اول

الكسر

15 الساكنين بالتذكير فلم يكن له البيت فعدل الي التانيث ولم يتعرض الشيخ رحمه الله لبيانه وقال غيره

السواكن الاول من باب التقاء الساكنين بحذف الموصوف ولام التعريف واضاف قال ونظيره والرسول

اخر الهمزة قالت ولام لاخراهم اي لطايفة الاخري منكم قلت يجوز ان يكون انث باعتبار الكل اول كما ذكر ثاني

قوله غير عشر بعد هي لا لان السكون واقع في حرف من حروف الهجا واسماء حروف الهجاء يجوز تانيثها فانث

الي بهذا الاعتبار وذكر لفظ الساكنين علي الاصل ويجوز ان يكون انث يكون التانيث في اولي باعتبار الحركة

اي اولي حركتي الساكنين وذلك لان الساكنين متي التقيا فتارة يحرك الاول وتارة يحرك الثاني نحو

الرجل وانطلق لما سكنت اللام تخفيفا كما في جا مخلد وكانت القاف ساكنة للامر فتحت القاف لالتقا الساكنين

تحرك الساكن الاول في من الرجل هي اولي حركتي الساكنين ولا يحرك الساكن في كلمتين وما هو في حكم الكلمة

كهمزة الوصل ونقول الحركة الاولي هي حركة الساكن الاول في الوصل والحركة الثانية هي حركة الهمزة اذا

ابتدئت بها او وقف علي الاول والحركتان معا لا تجتمعان فيهما حركت للاول بطلت حركة الهمزة واذا

حركت الاول تحركت الهمزة وقوله لثالث يضم اي لحرف ثالث مضموم وعلم ان اللام للتعليل باعتبار

انه عد قبل الساكن وقيل الساكن همزة الوصل اعتبار الساكن بالكلمة لو ابتدئ بها لان الكلام في

نحو ولقد ذلك في الخط رسمه احرف الثالث منها هو المضموم والثاني الذي عده ذلك ثالثا

الاول لانه الحكم متعلق به فعله في الوصل الساكن وبعدهم الحرف المضموم وهمزة الوصل المحذوف

فالساكن الذي هو لضم الحركة بالساكن الذي بين همزة الوصل والحرف المضموم فوجب تحريكه

كسر علي اصل التقاء الساكنين فمنهم من ضم للاتباع كراهة للخروج من كسر الي الضم

بالحاجز لانه ساكن فهذا معني التعليل المفهوم من قوله لثالث يضم وهذا التعليل

ما من ضمة لازمة يضم لها الساكن الاول نحو قل الروح من امر ربي كما ياتي فلهذا

يضم الي ذلك الملا لانه علي حركة همزة الوصل المحذوف في ذلك وهي الضمة وقوله لزوما

اللزوم مصدر لزمت التي الزمه لزوما اي يكون الضم لازما لا عارضا وذلك مثل انتج

والمعين لازمة لهذه البنيه مستحقة فيها بطريق الاصالة احترز بذلك عن الضمة العارضة

وذلك نحو ان امرو فان ضمة الرا انما جاءت لاجل ضمة الهمزة فلو فتحت الهمزة او كسرت

وكسرت وكذلك الضم في قوله ان امشوا اذ حقيقته هذه الشين ان تكون مكسورة

كامرضوا وكذا ضمة الاعراب في نحو بغلام اسمه عمر وابن الله فكل هذا تكسر فيه اول الساكنين

لاجل اجراء عمرو من الضم في الثالث والتمثيل بقوله عزير ابن الله في قراءة من نونه والذي نونه اثنان عاصم والكسائي فكلا
التنوين ما عاصم فعلى اصله في كسر اول الساكنين مطلقا واما الكسائي فلاجراء عمرو من الضم في ابن ذكوان تقول انقوا
الضم فيه على حرف تبع لا ثالث لان التا مشددة فهي حرفان هذا كله مع ان الضمة عارضة كما في ان امشوا فهذا تمام
الكلام في تحرير الضابط الذي ذكره الناظم وقد ورد عليه قوله تعالى قل الروح فهو مما اتفق على كسره مع ان ضمة
الواقعة لازمة ومثل ان الحكم غلبت الروم بلغت الحلقوم على المرسلين وصاحب البشر قال اذا كان بعد الساكن
الثالث ضمة لازمة والثالث الاول بالضم وهذا القيد الثاني يخرج جميع ما ذكرناه من ان امرؤ وان امشوا وعزير
ابن وقل الروح وشبهه لان همزة الوصل في اول الكلمة الثانية منها مكسورة عند الابتداء بها في الثلاثة
الاول ومفتوحة في الروح وما بعده مما ذكرناه وهذا القيد كاف وحده فلا حاجة الى ذكر الضمة اللازمة ولكن
الناظم لم يذكره واقتصر على ذلك القيد فقال الخلاف في الساكنين اذا اجتمعا من كلمتين فكانت الالف التي تبدا على
الساكن الثالث في الابتداء تبدأ بالضم وكذا قال ابن شريح الاختلاف في الساكن الذي بعده همزة وصل تبدأ بالضم
ابن الناظم ... قال وان همزة وصل بعدهم بعد ساكن تحركه مما كسره في ذلك اي فوق ذلك
الساكن ... لكان ابين واسهل على الطالب الان في بيت الشيخ الشاطبي رحمه الله
... والله اعلم **قل ادعوا ونقص قالت اخرج ان اعبدوا ومحظورا انظر قل**
اسم ... في الخلف هذه امثلة ما تقدم ذكره وقد حصر انواعه في هذه الامثلة الستة وذلك ان الساكن
الاول لا يخلو من ان يكون احد هذه الاحرف الستة اللام والواو والتاء والنون والتنوين والدال قال ابن الحاجب
التنوين ... وانما ذكر هذه القاعدة في هذه السورة لاجل قوله تعالى فمن اضطر ولم يتعذر التمثيل به
ان العبد ... ولكن انظر الساكن في الجميع نون ولو قال من اضطروا انقصوا قالت اخرج قل انظروا لحصل
التنوين ... على موضع السورة التي هو فيها ولا يضر وصل همزة او واو ... انظروا فمن كلها ...
... قل انظروا في يونس لا غير ومثل او انقص ان اخرجوا او ادعوا الرحمن لا غير ومثل ان
... اعبدوا ربكم وان اعبدوني وان احكم بينهم وان اشكر لله ان اعدوا على حرثكم ولا تنظر لقوله وقالت
... ومثال التنوين اثنا عشر موضعا والله اعلم **سوى او وقل لابن العلا بكسر وللتنوين قال**
ابن ذكوان مقولا يعني ضم ابو عمرو الواو من او واللام من قل حيث وقعا نحو قل الحمد لله او ادعوا
الرحمن او انقص منه او اخرجوا من دياركم قل انظروا ماذا في السموات والارض وذلك لان كسرها واثقل
واللام من قل قبلها ضمة فتتبع مقتضى الضم فيهما والهائي بكسره تعود على ابن العلا وكذا الهائي لتنوينه او

اراد تنوين هذا الكلام وقوله لتنوينه مفعول بكسره كما تقول عجبت من ضربه زيدا ... لام التعليل بخلاف اللام في
لثالث اي قرا ابن ذكوان التنوين بالكسر الذي لابي عمرو فيه ووجه ذلك ان التنوين ليس له استقرار غيره من
الحروف ... فانه يحذف ويبدل ... فلم يكن لازما ... لاجل الاتباع لانه كانه ... لم تعرضوا لاجل الضمة
العارضة التي هي غير مستقرة لذلك وتعالى قوله بمثل قوله اي مثل القول بذلك والله اعلم **بخلف له في**
رحمة وخبيثة ورفعك ليس البر ينصب في علا يعني قوله تعالى في الاعراف برحمة ادخلوا
الجنة وفي ابراهيم كشجرة خبيثة اجتثت روى عن ابن ذكوان ضمها وكسرها من الطريقين ولم يفعل ذلك في نحو
وعيون ادخلوها وغيرهما بل انظروا واما ليس البر ان تولوا وجوهكم فقرا حمزة وحفص بنصب البر على
انه خبر ليس ورفع الباقون على انه اسمها وان تولوا هو الاسم على قراءة النصب وهو خبر على قراءة الرفع وانما
جاز كونه اسما لانه مقدر بالمصدر معناه توليتكم وجوهكم قال الفارسي كلا الوجهين حسن وقوله في علا
اي في علو ... في ... لان علا بالضم والقصر ... وفي رفع ونصب
... قال ليس البر بان تاتوا البيوت ... لا خلاف في رفعه وهو بالواو وقد تعين النصب في القرآن في مواضع
قال ليس البر بالواو وهذا الذي لا خلاف في رفعه هو بالواو وقد تعين النصب في القران في مواضع
الحصر بالا وانما نحو وما كان جواب قومه الا ان قالوا وما كان حجتهم الا ان قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا
ربنا اغفر لنا انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا وجاء الخلاف في الا
في ثم لم يكن فتنتهم الا ان قالوا لكن الاكثر على النصب حملا على نظائره ووجه الرفع انه جاء على ... كونها
في ليس البر بالعكس الاكثر على الرفع لانه ليس بحصر وفي ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ...
ايضا على ما ياتي في موضعه والله اعلم **ولكن خفيف وارفع البر فيهما وموص ثقله**
صح شلشلا فيهما يعني ولكن البر من اتقى ولكن البر من آمن ... في ولكن الشياطين كفروا ...
خلاف مضاف اي بر من آمن وموص من اوصى وموص من وصى وقد تقدم ... في ...
ومعنى الثلث الخفيف وموص حال من فاعل صح العائد على ثقله اي صح تشديده في حال ...
انما خف بسبب كثرة نظائره في القران المجمع عليها نحو ووصينا الانسان ذلكم وصاكم به ... في
وما وصينا به ابراهيم واجمعوا ايضا على التخفيف في يوصيكم الله ويوصي بها او يوصين وتوصون في
النساء **وفدية نون وارفع الخفض بعد في طعام لدى غصن دنا وتد لثلا**
قراءة نافع وابن ذكوان على اضافة فدية الى طعام من باب خاتم حديد وقراءة الجماعة على طعام بدل

فدية او عطف بيان ولقرب هذه القراءة من الافهام جعلها كالغصن الداني المتدلي للاكل يعني الضعيف
عن نيل ثمره اراد قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين ثم ذكر الخلاف في جمع مساكين
وافراده وكل من اضاف فدية طعام جمع مساكين ومن نون فدية افرد الا هشاما **مساكين مجموعا عن ابن**
منونا ونافع منه النون ضم وابجلا مجموعا حال اي عم في حال كونه مجموعا
لان الذين يطيقونه جماعة على كل واحد اطعام مسكين فعلى الجماعة اطعام مساكين وقراءة الباقين
بالافراد على ان المراد وعلى كل واحد طعام مسكين كقوله تعالى في موضع اخر فاجلدوهم ثمانين جلدة اي
كل واحد منهم فاذا افرد مسكين كان مكسور النون منونا لانه مضاف اليه واذا جمع فتحت النون من
غير تنوين لانه غير منصرف فكان اذا افرد ذا جر وحركة النون حركة اعراب على القراءتين والفتح فيما لا ينصرف
علامة الجر فلم يعبر عن الجر بالنصب لان الكلمة مجرورة فكان المعبر عنها بالنصب خطا وتمالا الكلمة التي
اي كفاه **ونقل قران والقران دوا وانا وفي تحملوا فل شعبة الميم ثقلا**
اراد نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها كما يفعل حمزة في الوقف قراها ابن كثير كذلك في الوصل والوقف
وعطف قوله والقران بالجر على قران اي نقل هذين اللفظين اراد ان ينص على المنكر والمعرف باللام
ومن جملة ما فيه الخلاف قرانه في موضعين في سورة القيمة وقد نص عليه صاحب التيسير وغيره
وليس هو واحدا من اللفظين المذكورين في البيت الا ان يكون قصد ما دخله لام التعريف و
ما خلا منها ولو انه قال ونقل قران كيف كان او كيف جا دوا لكان اعم وابين وما خلا هذين
اللفظين فكل موضع حصل منه بيان القراءة بنقل حركة الهمزة لابن كثير وظاهر ان نقل القران و
هو قراءته وتلاوته وتعليمه دوا للمؤمن يستعمله مخلص من امراض المعاصي قال النبي صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القران وعلمه ثم قراءة ابن كثير هذه يحتمل ان تكون من باب نقل حركة الهمزة كما ذكرنا و
يحتمل ان تكون من قريت بلا همز اي جمعت ومنه القران اسم في الحج وصح عن الامام الشافعي رحمه الله
قال قرات على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات
ولو اخذ من قرات لكان كل ما قري قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراة والانجيل قال و
كان يقول واذا قرات القران يهمز قرات ولا يهمز القران قلت والقران بالهمز مصدر من
قرات كالشكران والغفران والذي في سورة القيمة المراد به المصدر والخلاف فيه ايضا وذلك
دليل على ان من لم يهمز نقل حركة الهمزة والتسمية بالمصادر كثير وكل واكل لعان والخلاف في

والكلام

17 كالخلاف في نبرك وفي فاسقه ونحو ذلك والميم مفعول نقل وتقع ليه فتح الكاف لم يتبعه عليه وكان
لذلك يقول لشعبة حرك تحملوا الميم ثقلا او يقول وفي تحملوا حرك لشعبة اثقلا كما قال في سورة النجم
وليوفوا حرك لشعبة اثقلا **وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجها على الاصل اقبلا**
الكلام في عطف والبيوت كما تقدم في قوله والقران ليجمع بين ما خلا من لام التعريف وبين ما هي فيه والخالي
منها تارة يكون معرفة بالاضافة نحو بيوتكم وبيوتهن وبيوت النبي وتارة نكرة منصوبة او غير منصوبة
منصوبة نحو ولا تدخلوا بيوتا في بيوت اذن الله ان ترفع فلذا احتاج لتناول المضاف الى قوله بيوت
لتناول قرانه المضاف تحت قوله قران وهاهنا كان يحتمل ذكر الخلاف في الغيوب والعيون و
شيوخا وجيوب لان الباب واحد وقد جمع ذلك ابن مجاهد وغيره هنا وجمعها الناظم في سورة المائدة ولا
ضم اوائل الجميع لان فعلا يجمع على فعول كفلوس وفروج وقلوب ومن كسر فلاجل الياء وقال الزجاج اكثر
النحويين لا يعرفون الكسر وهو عند البصريين ردي جدا لانه ليس في الكلام فعول بكسر الفاء قلت التقدير
الياء بكسر الفاء من فعول وذلك مما قد حكاه سيبويه قال كما كسرت الفاء من عيينة ونحوه وان لم يكن في
ابنية التحقير على هذا الوزن لتقرب الحركة مما بعدها كذلك كسروا الفاء من جيوب ونحوها وقوله وكسر
يعني كسر الباء وضم غير الكسر في اللفظين وجلة جمع جليل كصبية جمع صبي ووجها تمييز لعلة الوجه
ويجوز ان يكون مفعولا لاجله او حالا من فاعل يضم ويجوز ان يكون مفعولا يحمي اي حموا قراءتهم بالضم من طعن
من طعن في الكسر لكون الضم جاء على الاصل ويجوز ان يكون وجها منصوبا بفعل مضمر اي خذ وجها
على الاصل اقبلا صفة لوجه على الوجوه كلها غير وجه التمييز والله اعلم **ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم**
فان قتلوكم قصره شاع وانجلا اي قصر هذه الالفاظ الثلاثة وهي ولا تقاتلوهم
عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فقراءة المد من قاتل وقراءة القصر من قتل ولا خلاف في
فاقتلوهم اي فان كذلك [illegible] قصر اي لا تبدؤهم بقتل ولا قتال حتى يبدؤكم به ومعنى فان قتلوكم
اي فان قتلوا منكم احدا اي فان قتلوا بعضكم على حذف مضاف للعلم به كما سياتي في قراءة
من نبي قتل معه ربيون كثير فما وهنوا اي فما وهن من لم يقتل منهم والله اعلم **وبالرفع نونه**
فلا رفث ولا فسوق ولا حقا وزان مجملا فلا رفث وما
مبتدا وبالرفع نونه خبر واضمر قبل الذكر لان الخبر في نية التاخير فهو كقولك في داره [illegible]

والمعنى نونه بالرفع اي ملبسا به فقرا الباقين بغير تنوين ملتبسا بصورة النصب وهو الفتح وقيل يجوز
ان يكون الهاء في نونه ضمير اسمها فكذا من شرط التقييد فجعل فلا رفث ولا فسوق في تقييده تابع
ولا يبعد قوله فسوق اقامة لوزن البيت والا فقوله تعالى ولا جدال لا اختلاف في فتحه ولا
بان لا يبني معها اسمها على الفتح اذا كان نكرة ويجوز رفعه اذا كرر [illegible]
بين ما ذكره ومن ذلك [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فعلى هذا جاءت القراءتان واما
على ابو عمرو وابن كثير ففي الاولين على ان المراد النهي عنهما واتيا بلفظ الخبر اي فلا يكون
رفث [illegible] ولا فسوق فهو السباب والمعاصي واما ولا جدال فهو اخبار محض اي
قد ارتفع المراء في [illegible] الحج [illegible] فقه بعد ما كان الاختلاف فيه بين العرب من النبي [illegible]
بعضهم [illegible] في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فاشترط عدم الرفث والفسوق ولم يذكر الجدال
[illegible] الاختلاف [illegible] احترز عما سبق له الرفث والفسوق وهو ما ذكرناه وقراءة
[illegible] يحتمل هذا التقريب ايضا ويحتمل ان يكون الجميع منهيا عنه والمراد به مخاصمة الرفقا
والخدم والمكارين ويحتمل هذا المعنى قراءة ابي عمرو ايضا فيكون على الغد من غاير في
الاعراب فقال لا حول ولا قوة والرفع في الاولى اقوى منه في الحج قبل لتكرر المرفوع قبل
[illegible] مصدر مؤكد لقوله نونه بالرفع وزان محلا معطوف على الفعل الذي [illegible]
اي حق ذلك حقا وزان القارئ الذي حمل هذا القراءة المعنى الذي ذكرناه في التوجيه

وفتحك سين السلم اصل رضى دنا وحتى يقول الرفع في اللام اولا

يعني قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة فتح السين وكسرها لغتان وقد فسر بهما الصلح في
والقتال [illegible] الانفال وقيل الكسر بمعنى الاسلام والفتح بمعنى الاستسلام والمصالحة
[illegible] هنا وفي الانفال والقتال لظهور معنى الاسلام في البقرة وظهور
معنى المصالحة في غيرها فنافع وابن كثير والكسائي فتحوا الثلاثة وابو بكر كسر الثلاثة وابو عمرو
وابن عامر وحفص كسر التي في البقرة وحدها وحمزة فتح في الانفال وحدها واما الرفع في حتى
يقول الرسول فعلى تاويل ان يجعل الفعل بمعنى المضي اي حتى قال الرسول او هي حكاية حال ماضية

لا خلاف في فتحه الا ما روي عن [illegible] انه رفع [illegible] والسوسى [illegible] بعضهم

والسوء

18

والفعل اذا كان كذلك وقع بعد حتى رفع ووجه النصب ان يكون الفعل مستقبلا واذا كان كذلك
نصبته على تقدير ان يقول اي كي يقول على ما عرف في النحو والله اعلم **وفي**
التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الامور سما نصا وحيث تنزلا ترجع
الامور مبتدا وما قبله خبر اي وترجع الامور اضمم تاءه وافتح جيمه فيصير الفعل مبنيا للمفعول
لان الله تعالى يرجعهم والقراءة الاخرى على تسمية الفاعل كقوله تعالى كل الينا راجعون ورجع
ثلاثي سواء كان لازما او متعديا وسما نصا خبر اخر لترجع الامور ونصا منصوب على التمييز
اي سما نصه بذلك وحيث تنزلا عطف على ظرف محذوف اي هنا وحيث تنزل ترجع الامور
اي حيث جاء في سور القران والله اعلم **وآثم كثير شاع بالثا مثلثا وغيرهما**
بالباء نقطه اسفلا القراءتان بمعنى واحد لان ما كثر فقد كبر واجمعوا على اكبر من
من نفعهما وقيد الثا بقوله مثلثا والبا بقوله نقطه اسفلا احترازا من التصحيف في النص
هو ذات نقطة اسفلا على حذف المبتدا والتقدير لها نقطة اسفل على حذف الخبر ولو نصب
نقطه بالنصب لكان حالا من البا اي ذات نقطة ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه وقوله وغيرهما بالبا اي يقرا بالباء والله اعلم **قل العفو للبصري رفع وبعده**
لاعنتكم بالخلف احمد سهلا قل العفو مبتدا ورفع خبره اي ذو رفع والعفو
الفضل هنا وهو ما يسهل اخراجه وتقدير وجه الرفع الذي ينفقونه العفو والنصب على
تقدير ينفقون العفو واحمد هو البزي سهل همزة لاعنتكم بين بين في وجه وليس من
تسهيل الهمزة الواحدة من كلمة فيفعل ما يفعل حمزة في الوقف لانها همزة مفتوحة بعد
فتح [illegible] تسهيلها مثلها بين بين كسأل [illegible] قراءة جمع بين اللغتين وهو نظير
حمزة هزؤا وكفؤا [illegible] الوصل والوقف كما سبق والله اعلم **ويطهرن في الطاء السكون**
وهاؤه يضم وخففا اذ سما كيف عولا وخففا يعني الطا والها والباقون
حمزة والكسائي وابو بكر فتحوهما وشددوهما لان السكون [illegible] مطلقا ضد الفتح [illegible]
ضد الفتح ايضا ومعنى [illegible] ان هذه الكلمات [illegible]
[illegible] الانقطاع [illegible] والقراءة الاخرى ظاهرة في ارادة الاغتسال [illegible]

هذه القراءة مفيدة للتطهير [illegible] بخلاف [illegible] الامر [illegible] لمصدره [illegible] ومنهم [illegible] والحيض [illegible] الكسائي [illegible] دون السنة

يتطهرن وادغمت التاء في الطاء اي حتى يغتسلن فيتعين حمل القراءة الاخرى على هذا المعنى ايضا وفي
الحديث الصحيح عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث
حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين وتقدير واثر ما انت فقد طهرت اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح فيكون قوله حتى يطهرن بمعنى المعنى او يترك القراتان
منزلة اجتماعهما فكانه قيل حتى يطهرن ويتطهرن او حتى يجمع الامران فهما اشترط الله
الاغتسال فاحدهما لا يكون بدليل مال الغسل قبل انقطاع الدم فانه لا يبيح الوطء وكذا
اذا انقطع الدم ولم يغتسل والله اعلم **وضم يخافا فاز والكل ادغموا تضارر وضم
الرا حق وذو جلا** قرا حمزة على ما لم يسم فاعله كيخافا في قوله تعالى الا ان يخافا الا يقيما حدود
الله يكون بدلا من ضمير التثنية في يخافا وهو بدل الاشتمال كقولك خيف زيد شره والخائفون
عن الزوجين من الولاة ونائبه قاربه ويحرزه لك وعلى قراءة الجماعة هما الخائفان وان لا يقيما معمول
به والخطاب في قوله تعالى ولا يحل لكم يجوز ان يكون للازواج وان يكون للولاة وقوله سبحانه
لا تضار والدة اصله تضارر بكسر الراء الاولى او بفتحها مبنيا للفاعل او للمفعول على اختلاف في
تفسيره والكل بمعنى المعنيين في الاية ثم ادغمت الراء الاولى في الثانية فمن رفع جعله خبرا بمعنى
النهي ومن فتح جعله نهيا اعربت الراء ففتحت لالتقاء الساكنين كقولك لا تعض زيدا لان الاصل عم
عما في المائدة من يرتد منكم وقرى يرتدد على الاصل ولم يقرا هنا تضارر وقوله
وضم الرا يعني الرا المشددة التابعة من الرائين المدغمة والمدغم فيها ولما قال الناظم وضم الرا علم
ان من لم يضمها فتح الراء لان القراءة الاخرى بالفتح لانها حركة بناء فلا يرد من الاخلال بتحرير العبارة
قوله وذو جلا اي ذو جلاء بالمد اي انكشاف وظهور برد عن فتح الجيم وكسرها وذو جلا
... يعني كذلك في اخر آل عمران وذو ملا لان الواو فاصلة ولا يصح الرمز في ذلك
... صحاب على ما تقدم في شرح الخطبة والله اعلم
وقصر اتيتم من ربا واتيتم هنا دار وجها ليس الا مبجلا اتيتم من ربا
في سورة الروم وهنا اذا سلمتم ما اتيتم فالقصر بمعنى فعلتم والمد بمعنى اعطيتم وفي
... ضمير يعود على وقصر اتيتم وجها تمييز او حال او مفعول فعل مضمر كما تقدم في قوله وجها على

١٩
على الاصل اقبلا واسم ليس ضمير يعود الى الوجه والمحل الموقوف مبني على قراءة القصر خلافا لما في
في حاشية النسخة المقروءة على الناظم رحمه الله طاعنا قال ليس الا مبجلا لان قصر من باب المجي
لا من باب الاعطا فاعلم فصح تبجيله مع تفسير سلمتم بالاخلاص من المنة والخصام من قوله سبحانه
مسلمة لا شية فيها اي سالمة والله اعلم **معا قدر حرك من صحاب وحيث جا بضم
تمسوهن وامدده شلشلا** قدر مفعول حرك ومعا حال من قدر اي حرك قدره وقدره
معا اي انهما اثنان وهما قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ومعنى بالتحريك فتح الدال لانه
مطلق وقراءة الباقين باسكانها وهما لغتان وقوله من صحاب متعلق بمحذوف ذلك المحذوف
حال من فاعل حرك او مفعوله اي اخذا له ماخوذا من صحاب اي متفق لا عن جماعة نقلته هنا
معروف صحبه بعضهم لبعض وتمسوهن فاعل جا اي حيث جا لفظ تمسوهن وهو في موضعين هنا
وثالث في الاحزاب بضم حمزة والكسائي تائه ومدا الالف بعد الميم فيصير تماسوهن من فاعلت بمعنى
فعلت وهو في معنى ما به والمراد به الجماع على القراءتين لم يختلف في ذلك ولا في اختلافهم في معنى لا
مستم في سورة النساء والمائدة على ما ياتي والشلشل الخفيف وهو ...
انه يتبع القراءة وان كان فيها تشديد بينة في السين فلانه لا يفيد الا الالفاظ واصحه لا باداء
المعنى والله اعلم **وصية ارفع صفو حرميه رضى ويبسط عنهم غير قنبل اعتلا**
وصية مفعول ارفع والهاء في حرميه تعود الى لفظ وصية او الى الرفع الدال عليه ارفع وصفو
مبتدا ورضى خبره اراد وصية لازواجهم رفعها على انها خبر مبتدا محذوف اي امرهم وصية
او على حذف مضاف قبلها اي اهل وصية ذوو وصية او قبل المبتدا اي وحكم الذين يتوفون
منكم وصية او هي مبتدا خبرها محذوف قبلها اي عليهم وصية والنصب على اضمار الفعل
وهو المصدر اي يوصون وصية وقراها الا قنبلا والله يقبض ويبسط بالصاد
والباقون بالسين على ما ذكر في البيت الاتي والكلام في وجه القراءتين كما
في الصراط وقوله ويبسط مبتدا واعتلا خبره اي اعتلاه من المذكورين غير قنبل ووجه
اعتلائه ان الصاد من حروف الاستعلاء بخلاف السين ومن خالف جمع بين اللغتين والله
اعلم **وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة وقل فيهما الوجهان قولا موصلا**

في الخلق بصطة بسين اصحاب الجزاي يقرؤه المذكورون بالصاد ايضا اي وبصطة في الاعراف
لكن لكل ولا خلاف في بسطه في البقرة انه بالسين وهو فزاده بسطة في العلم والجسم الا ما
رواه مكي وغيره من انه قد جاء عن نافع والكسائي في بعض الطرق بالصاد وروي عن خلاد
وابن ذكوان انه في يبصط وبصطة الوجهان الصاد والسين وجعل موصلا مسبوقا البناء
في السين الخلاف عن خلاد وفيها قال وروي النقاش عن الاخفش هنا بالسين و في
الاعراف بالصاد وقال الشيخ الشاطبي وبه قرأت ابن داود قد رواهما عن ابي سهل عن ابن الصقر
عن الاخفش بالسين وقرأت بها على ابي الفتح وابي الحسن جميعا بالصاد لم يذكر مكي عن خلاد
فيها السين ومن ابن ذكوان غير الصاد قال وروي عن حفص السين والصاد فيهما وبالوجهين
قرأت لحفص بما صار فع البصري وههنا سما شكره والعين في الكل ثقلا
كما دار واقصر مع مضعفة وقل عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلا
يريد من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه هنا وفي سورة الحديد وجه الرفع
الاستيناف اي فهو يضاعفه او يكون معطوفا على يقرض ووجه النصب انه جواب
الاستفهام فنصب بان مضمر بعد الفا وابن عامر وابن كثير شددا العين في جميع هذا
اللفظ كيف جاء وذلك معنى قوله والعين في الكل ثقلا كما دار يحذف الف يضعف لهم العذاب فيضعف
لها ضعفا كثيرة وكذا مضاعفة في آل عمران في قوله اضعافا مضاعفة وهما لغتان ضاعف و ضعف
~~وهما لغتان ضاعف وضعف واحد~~ يعني بقوله واقصر حذف
الالف والباقون بالالف وتخفيف العين وعسيتم هنا وفي سورة القتال قرأه نافع بالكسر
قال ابو بكر الادفوي هي لغة اهل الحجاز يكسرونها مع المضمر خاصة والفتح هو الاصل
قال ابو علي وغيره هما لغتان قلت وباقي الافعال لا يختلف في الرمع
نحو لبثتم ورميتم واتى الناظر في رفع فيضاعفه بقوله سما شكره اي شكر العلما
له من باب اضافة المصدر الى المفعول والله اعلم دفاع بها والحج فتح وساكن
وقصر خصوصا غرفة ضم ذو ولا اراد ولولا دفع الله الناس هنا وفي سورة
الحج بالفتح في الدال والسكون في الفا والقصر حذف الالف وهو مصدر دفع ودفاع كذلك

٢٥

مثل كتب كتابا او مصدر دافع بمعنى دفع نحو قاتلهم الله اي قتلهم قال ابو ذويب فجمع بين اللغتين
ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع واراد ذو فتح وقصر وهو ضم
توسط بينهما قوله وساكن فكانه قال مفتوح ساكن مقصور وخصوصا بصدده وما في
الخلاف في ان الله يدافع في سورة الحج وغرفة بالفتح المصدر للمحصور والضم المعروف وذو ولا
بالمد اي ذو نصر الضم اي ضمه من هذه صفته ولا بيع نونه ولا خلة ولا شفاعة
وارفعهن ذا اسوة تلا اي نونها بسبب سبق في الكلام فيهن كما سبق في
فلا رفث ولا فسوق في ان الرفع في الثلاث وتم في اشتق الله عند فعلوا هنا فعل لهم
وبالعكس والنفي هنا حين نحض تم نفي بمعنى النهي والله اعلم ولا لغو لا تاثيم لا بيع ولا
خلال بابراهيم والطور وصلا اي وكذلك الخلاف في لا لغو فيها ولا
تاثيم في سورة الطور ولا بيع فيه ولا خلال في سورة ابراهيم عليه السلام ومد انا في الوصل
مع ضم همز وفتح اتى والخلف في الكسر بجلا
ان اثبات الالف ان كلهم تثبت الالف في الوقف واثبتها في الوصل نافع وحده وحذفها في
الوصل هو الفصيح وقال الادفوي اثباتها لغة بعض بني ربيعة وعليه قول
الاعشى فكيف انا وانتحالي القوافي وقال الاخر انا سيف العشيرة فاعرفوني
وخص نافع بالاثبات ما بعده همز مضموم او مفتوح وعنها بعد همز مكسور
عن قالون والمشهور عنه الحذف وهو ثلاثة مواضع في الاعراف والشعراء والاحقاف
ولا خلاف في فتح نحو انا حين منه والله اعلم وان لا الف وقف عليها لالف
وننشرها ذاك وبالرا لغيرهم وصل يتسنه دون هاء شمردلا
ننشرها بالزاي من النشز وهو الرفع يعني تركيب العظام بعضها على بعض
واضح بين من ذكت النار اي اشتعلت او من ذكا الطيب اي فاح ونشرها
نحييها من انشر الله الموتى اي احياهم فهو موافق لقوله تعالى قال من يحيي العظام
وهي رميم قيل يحييها وقال بالراء وبالزاي كسائر الحروف من نحو باء وحاء وطاء وياء وهاء
وانها الى ... واما التي على صورة الزاي ... في اللغة الفصيحة

وهي الزاي فان قلت من اين يعلم من نظم هذا البيت ان القراة الاولى بالزاي المنقوطة قلت
من جهة انه بين قراة الباقين بالراء المهملة وقد لفظ بالاولى ولا يمكن ان تختص الراء الا بالرا
اذ ليس لنا حرف على صورتها في الخط غيرها فان قلت فلقائل ان يقول لعله ابتدأ الكلمة
بالمهملة ثم قال وبالزاي عن حمزة يعني المنقوطة قلت قد تقدم جواب هذا وهو انه عمد
في ذلك على ما هو الافصح في لفظ الزاي ولهذا يستغني الامير ابو نصر بن ماكولا في كتاب
الاكمال في ضبط الاسما بلفظ الزاي والرا لا بعيد نقط ولا اهمال للفارق بينهما في الخط
وغيره من المصنفين نبه على ذلك زيادة في البيان وقوله وصل بتسنه اي اذا وصلها
بما بعدها فاحذف الها من يتسنه اي دون غيرها حالة الوقف فانها للجمع لنص بها في
رسم المصحف ووجه حذفها في الوصل انها هاء السكت وهذا حكمها ووجه اثباتها في
الوصل انه وصل بنية الوقف او انها هاء السكت او يقال هي اصل الكلمة وسكنت للجزم
ومعنى لم يتسنه لم يتغير بالسنهات والاصل سنه سنهة ومنهم من صغرها على ذلك وقيل
سنيهه ويقولون سانهت اي الجمع سنهات ومنهم من يقول سانيت ومن سنية فلا
يأتي بالها فقراة الحذف من هذه اللغة وقراة الاثبات من اللغة الاولى والمراد لم يتغير
بمرور السنين عليه لانه حفظ بحذف الها فالمراد لم يتغير انضمامه الكريم فيكون حالا من
المرفوع متصل تام والله اعلم
وبالوصل قال اعلم مع الجزم شائع فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا
قال اعلم مبتدا وشائع خبره اي ذو شيوع بالوصل مع الجزم اي جمع بين
همزة الوصل مع الاسكان اخبر على انه فعل امر او يكون معنى شائع من الشيوع على الزيادة
لانه زاد على ما لفظ به من افعال الامر نحو فانظر الى طعامك وانظر الى حمارك
وانظر الى العظام اي اعلم يا عابث قدرة الله تعالى على ما لم تعاين والامر له هو
نفسه قال ويجوز ان يكون هو امرا لنفسه كما قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وقرأ الباقون بالاخبار عن نفسه بهمزة القطع والرفع فان قلت
حائب يلزم اذا كانت همزة قطع ان تكون مفتوحة لا مضمومة قلت لانه فعل امر
من ثلاثي همزة قطعه بالفتح سوا وقف على قال او وصلها من قرأ بالامر وقف

٢١

عليها قال ابن ... يكون ... فكان ينبغي ان يبين ذلك كما بين الضم في لفظ اشدد في سورة طه
فقال وضم في ابتدا غيره ... وفي بقية لاخذ ضده وهي
الفتح لقراة الباقين وعنى بالوصل الاتيان بهمزة الوصل وجعل الجزم ضد الرفع ... وما لبس ... خذ
ضد الجزم عنده وهو الرفع للقراة الاخرى ... ضد الجزم بالسكون للزم ان يكون
القراة الاخرى بالفتح وقد نظمت بدل هذا البيت ما يجلو البيت الذي قبله خلف
ربوع في بيتين ... ايضاح القراتين في قال اعلم ... بعد ... ربوع
ذلك فان ربوع ... على ... فقلت وصلهم قال اعلم مع الجزم ...
بكر شفا ... وضم لباق ... وقيل ...
فصرهن بالكسر والضم لغتان ومعناه الامالة والتقطيع يقال ... يصيره و يصوره
في المعنيين وقيل الكسر للقطع والضم للامالة وقوله فصلا اي بين ... قراة الكسر
لان الكسر يتعين للتقطيع عند بعضهم والضم يحتمل التقطيع والامالة ... والله اعلم
وجزا على ... الاسكان صف وحيثما اتى لها ذكرى وفي الغير ذو حلا
اي جزا المنصوب وغير المنصوب وانما قيد ذكر المنصوب لانه هو الذي في سورة
البقرة في قوله سبحانه ثم اجعل على كل جبل منهن جزا فكان هو الاصل ... على
نحو جز مقسوم وانما اقتصر على لفظ المنصوب ههنا دون صراط وقرآن ونحوه كما
تقدم لانه اكتفى بذلك بضبطها بدخول لام التعريف فيهما وخلوها منها واجراهما
مع ان اللفظين المتلوين خط المامور باب لام التعريف في واحد منهما ... مثل ...
وقد تقدم البحث فيه في باب نقل الحركة وقوله صف اي اذكر اي صف ضم الاسكان ...
وقد سبق ان مثل هذا فيه لغتان الضم والاسكان وقوله وحيثما اكلها موجود فضعف ضم اسكانه ايضا
لمدلول اللام من ذكرى نحو فانت اكلها ضعفين اكلها دائم وظلها وذكرى مصدر ... ذكرى
لان الواصف ذاكرا ويكون في موضع الحال اي صف ذاكرا او مذكرا ... الذكرى او ... ذكرى
وفي الغير يعني في غير اكلها مما هو من لفظة الا انه لم يضف الى ضمير المؤنث نحو اكل خمط ... اكله
ونفضل بعضها على بعض في الاكل ... ابو عمرو وعلى الضم ... هلا ونقل ما فيه ضمير المؤنث ...

خلا خبر مبتدا محذوف يتعلق به في الغير يعني عن اكلها مما هو من لفظه اي والضم ذكره ذو
خلا اي صاحب زهد وحلية **وفي ربوة في المؤمنين وههنا على فتح ضم الراء**
نمت كفلا يريد قوله تعالى كمثل جنة بربوة وآويناهما الى ربوة والفتح والضم في الرا
لغتان ويقال ايضا بكسر الراء وكفلا جمع كافل وهو الضامن والذي يعول غيره وكنى به عن طالبي
العلم وحملته **وفي الوصل للبزي شدد تيمموا وتاء توفى في النساء عنه مجملا**
مجملا حال من الضمير في شدد او من الهاء في عنه وهو من اجمل اذا اتى بالجميل وهو في الوصل لان
قراءة البزي هذه لا تمكن في الوقف لانه يشدد التاء في اوائل الكلم الآتي ذكرها والحرف المشدد
معدود بحرفين اولهما ساكن ولا ابتداء بساكن عند من يعتمد عليه فتحقق التشديد بحالة الوصل لتتصل
التاء بما قبلها ووجه التشديد انه ادغام التاء في مثلها لان هذه المواضع التي يقع التشديد في
اوائلها هي افعال مضارعة اوائلها تاء المضارعة بعدها التاء التي هي من نفس الكلمة فادغم البزي
الاولى في الثانية وغيره حذف احدى التاءين تخفيفا ثم هذه التاءات تنقسم ثلثة اقسام
منها ما قبله متحرك كالتي في النساء ان الذين توفاهم الملائكة ومنها ما قبله حرف مد مثل
ولا تيمموا الخبيث فالتشديد في هذين القسمين سائغ اذ لم يجتمع ساكنان على غير حدهما
فان حرف المد قبل المدغم مثل دابة وضالين الالف لين لذلك والقسم الثالث ما قبله ساكن صحيح نحو هل
تربصون ففي ادغامه جمع بين الساكنين على غير حدهما وسيأتي الكلام عليه في
[illegible] من يتكلف هذه التاءات في باب الادغام فهذا التشديد وارد في احد وثلاثين
موضعا بلا خلاف عن البزي وله موضعان مختلف عنه فيهما سيذكرهما بعد انقضاء
المتفق عليه وقد قال مكي في التبصرة وقد روي عن البزي انه شدد هذا وما كان مثله
في جميع القرآن قال والعمل على هذه المواضع بعينها وقد ذكر الناظم منها في هذا البيت موضعين
[illegible] وذكر الباقي فقال **وفي آل عمران له لا تفرقوا والانعام فيها فتفرق**
مثقلا يريد ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم فتفرق بكم عن سبيله ولفظه على
[illegible] قراءة البزي له بالتشديد [illegible] على ذلك الا قوله لتعارفوا وهو محكي [illegible]
[illegible] البزي [illegible] البزي يعني [illegible]

ولا تفرقوا مثل ولا تيمموا والتاء في فتفرق بعد متحرك فكل هذا تشديده مستقيم **تنزل عنه اربع** ٢٢
وتناصرون نارا تلظى اذ تلقون ثقلا مثلا جمع ماثل من قولهم
مثل بين يديه اذا قام وهو نعت ثلاثا مثل ولا اي روي التشديد في ثلث متحصلات من
تلقف وذلك في الاعراف وطه والشعراء وكلها بعد متحرك ولا تعاونوا مثل ولا تيمموا
تكلم مع حرفي تولوا بهودها وفي نورها والامتحان وبعد لا
الحجر ما تنزل الملائكة وفي الشعراء موضعان على من تنزل الشياطين تنزل وفي القدر تنزل من الف
شهر تنزل فالذي في الحجر ما لكم لا تناصرون مثل ولا تيمموا والثاني من تنزل في الشعراء
بعد متحرك فتشديد هذه الثلاثة جيد واما الاول في الشعراء والذي في القدر ونارا تلظى
تلظى واذ تلقونه فممتنع ذلك فيها لانها بعد ساكن قال مكي وغيره الادغام في هذا
[illegible] ضعيف ولا يجوز جميع التخفيف [illegible] اذ لا يجوز [illegible] الساكن الذي قبل المشدد
قال وقد قال بعض القراء فيه انه اخفاء وليس بادغام [illegible]
الاخفاء لا التشديد فيه **وفي الانفال ايضا ثم فيها تنازعوا تبرج في الاحزاب**
مع انثى لا يريد لا تكلم نفس في هود وفي تولوا في موضعين احدهما في اولها وان تولوا
فاني اخاف والاخرة في قصة عاد منه السورة فان تولوا فقد ابلغتكم وفي النور فان تولوا فانما عليه ما حمل وفي الممتحنة ان
تولوهم فقوله لا تكلم مثل ولا تيمموا والبواقي في ادغامها جمع بين الساكنين [illegible]
لا يعني لفظ تولوا جاء ايضا مشددا بعد حرف لانه ذكر مكانه فقال **وفي التوبة الغرا**
هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا انجلا يعني ولا تولوا عنه وانتم تسمعون
في القرآن عن ذلك من لفظ تولوا فهو تشديد لانه ماض نحو ما في سورة [illegible] تولوا فلم
انما يريد [illegible] والذي في آل عمران فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين يحتمل الوجهين [illegible]
[illegible] في التاءات المشددة وكذا الذي في اخر براءة فان تولوا فقل حسبي الله وفي [illegible]
ولا تنازعوا فتفشلوا ولا تبرجن [illegible] من قبل ولا تيمموا [illegible]
[illegible] اجتماع الساكنين فهذه تسعة مواضع ثم ذكر العاشر فقال **تميز تروى ثم حرف**
تخيرون عنه تلهى قبله الها وصل لا [illegible]

اباد به وجمعا للساكنين فى النظم هنا انجلا اى انكشف وذهب لان استيفاه فى النظم وقد تم ما
ثمانية حكاه هاهنا مواضع فذكرها وان تولوا فان تولوا فى هود وفى النور فان تولوا اذ
تلقونه على من ترك نار تلظى تنزل هل تربصون وبقى عليه اثنان ان تبدلهن ان
تولوهم وذكرها عشرة سبعة فاسقط ان تبدله وانما هى عشرة فى هذا البيت واحد وفى
الذى قبله واحد وفى كل واحد من البيتين قبلهما اربعة وقد بينا كلا فى موضعه قال
او يكون قوله هنا اى فى هذه القراة قلت هذا المعنى يحتمل ان يكون الناظم اشار
الى عسر هذه القراة بعدم تحقق النطق بالتشديد مع وجود الساكن الصحيح قبل التا
كما اشار الى ذلك فى باب الادغام الكبير اى انكشف امره وبان عسره وظهر تعذره
وعلى الوجه الاول يكون الموضع التى تلزم من تشديدها الجمع بين الساكنين وقد ذكرت
فيما تقدم وشرعت فيها فتبين ثم من ذكر انه ذكرها مرتبة بل تفرق ذكرها فى
اثناء المواضع وكلامه هاهنا وتحليله سياتى ذكرها بعد شرح سنين الحزبين كما هو
الثابت وهو من الا ما هو بعده متحرك او حرف مد فقال **غير بروى ثم حرف يخف**
عنه لهى قبله الهاو صلاه يعنى تكاد يتعثرها تحيرون وانت عنه
تلهى ولا تيمموا تشديد التا من صلة الهاء عن بزى وعلى اصله بل يصل ويشدد مع
بعد حرف مد هو الواو من مثل ولا تيمموا هذا معنى قوله قبل الهاء وصلا اى وصل
الهاء ... الناظم البيت بذلك زيادة فى البيان خوفا من ترك الفطن لذلك كما انه يترك الصلة
... الذين ويسقط بعض الناظم ولم يصلوا هاهنا فيل ساكن وقد تقدم الفرق
... القران فى شرح قوله ومن دون وصل ضمها قبل ساكن فى اول باب
... به وقف ذكر مكى عنه تلهى فى جملة ما قبله حرف مد ولولا الصلة لعدت فى جملة
وفى الحجرات التا فى لتعارفوا وبعد ولا تجسسوا فارفع خلا
... تعالى ولا تجسسوا ولا تنابزوا هذان موضعان كل واحد منهما بعد لفظ ولا
... قبل قوله وقبائل لتعارفوا والكل فى سورة الحجرات فقال خلا ليس برمز لورش
... موضعهم ذلك فان جمع الابيات يفيد عنها بانها عنه او له او برويه فيتم عن ذلك الى

الى البزى وكل بيت خلا من شيء من ذلك لم يكن فيه ما يوهم رمزا لانه مجرد تعداد للمواضع فيكون
العدد فيما بعدها شاملا للجميع كعقد له تكملة فى الانتقال البيتين وان الجمع تقييد بعد لم فى البيت
الاخر هل تربصون عنه فان قلت فهذا البيت ايضا قد تقيد بانه البيت بعد من قوله
عنه على وجهين قلت تكون الهاء فى عنه عائدة على من قول جلا فالابهام باق بحاله بخلاف وما
تفكم فانه لم يسبقه ما يوهم الرمزية والضمير فى جلا لعله لتعارفوا اى كشف عن الحرف
الذين قبله بدلالته عليهما فهذا اخر الكلمات المختلف فيها ... المشدد للبزى
بلا خلاف منها سبعة بعد متحرك ولم يعتبر عشر بعد حرف مد و ... بعد ساكن صحيح و
قبله حرف مد منه واحد بعد الواو وهو عنه تلهى وثلاثة عشر بعد الالف قد ذكر لم من
اخر من اختلف عنه فيهما فقال **وكنتم تمنون الذى مع تفكهون عنه على**
وجهين فافهم محصلا يعنى ولقد كنتم تمنون الموت فى آل عمران فظلتم تفكهون
فى الواقعة وتصل الميم مثل ذلك كما تقدم فى عنه تلهى فيشدد من قبل كما تقدم ... فان قلت
لم ينص الناظم على صلة الميم قلت لا حاجة الى ذلك لانه معلوم من مذهبه علم ينص على
صلة عنه تلهى لما احتيج الى ذلك كما سبق فهذا لم ينكر فى التيسير صلة شيء من ذلك كما
على ما علم من مذهبه ومن المشتغلين بهذه الفضيلة من يظن انه لا صلة فى هاتين ...
لعدم نص الناظم عليها وذلك وهم منه والناظم وان لم يصرح بالصلة فقد اشار اليه
بطريق لطيف لمن كان له لب وفهم شريف وذلك انه لو لم يكن هنا صلة لادى
الى جمع الساكنين على غير حدهما وقد قال الناظم فيما قبل وجمع الساكنين هنا انجلا
من جملة قوله هذه العبارة وجود الصلة فى هذه الميم ... نفى الخلاف
قد استغنى عنه هل تربصون وما ادرى ما وجه الخلاف فى تشديدهما
لان الخلاف كان عند وجود الساكنين والى مثل هذه الدقائق والمعانى
فافهم محصلا اى فى حال التحصيل والاشتغال وبحث وسوال لا فى حال كلال
... احتفال والحمد لله على كل حال **نعما معا فى النون فتح كما شفا واخفا**
كسر العين صيغ به حلا معا يعنى هنا وفى النسا فالذى هنا فى سورة

الصدقات فنعما هي والذي في سورة النساء ان الله نعما يعظكم به ولكن لكن حيث ذكر الناظم معا فان معناه
ان هذا الحرف في موضعين احدهما او كلاهما في هذه السورة كما قال معا قدر حرك فان كان الحرف في
اكثر من موضعين لم يقل معا بل يقول حيث اتى او جميعا او والكل ونحو ذلك وان قال معا في
الزائد على اثنين لكان سايغا في اللغة وقد سبق تقريره في باب الهمز المفرد ولكنه فرق بين
المعنيين بذلك وليس يحتم ان يقول معا في موضعي الخلاف بل قد ياتي بعبارة اخرى نحو قوله وفي
الاخيرين خذ معا عنهم بكسر السين حيث اتى انجلا وهو في موضعين فقط كما مر ذكره فان كان
الخلاف في موضعين لكلمة واحدة لكن الكلمة قد جاءت على احد الوجهين في موضع ثالث
لم يقل فيه معا لانه لا يفهم من ذكر موضع الخلاف من موضع الاتفاق بل ينص على موضعي
الخلاف كقوله وضم لسحرتان [illegible] وتصادها لان الكلمة قد جاءت ايضا في الزخرف ولكنها مصحوبة
بلا خلاف [illegible] نعما كتبتا منفصلتين والتي في المائدة فادغمت الميم في الميم والعين
[illegible] الادغام موافقة لخط المصحف فانهما كتبتا بميم واحدة وهذا موضع اتفق عليه
باب الادغام الكبير لان الميم من نعم متحركة مسبوقة وقد ادغمت في الميم من ما الداخلة عليها
وكان الاصل نعم ما كما تقول بئس ما ولما اريد الادغام لم يمكن مع سكون العين قبلها
فكسرت من القراء من اشبع الكسر وهم ابن كثير وورش وحفص وكل من فتح النون ومنهم
من اخفى الكسرة اختلسه تنبيها على ان اصل هذه العين السكون وهم ابو عمرو وقالون
وابو بكر وما احسن ما عبر عنهم الناظم بقوله صفو بحلا وباقي القراء وهم ابن عامر وحمزة
والكسائي فتحوا النون وكسروا العين وهذه هي اللغة الاصلية في هذا الفعل كحمد وعلم ثم
يكن سيبه تخفيفا لكثرة استعماله ونقلت كسرة العين الى النون فصار نعم هذه
[illegible] كما قال تعالى في موضع لم يتصل به مانع العين فلما اتصلت به ما
للادغام لاجل الخط والتزم كسر العين لاجل التقاء الساكنين تعين كسرة النون
[illegible] من فتحها عدله الى اللغة الاصلية لياتي بالكسر الاصلي للعين ولا يحتاج الى كسر
لالتقاء الساكنين ويجوز ايضا في اللغة ان يقال في نعم المجردة عن كلمة ما نعم بكسر النون والعين
ونعم بفتح النون وسكون العين نص على ذلك ابو جعفر النحاس وغيره وقد ذكر بعض المصنفين

ربما مكن

في

في القراآت اسكان العين مع الادغام وذلك عنهم منقول في التعقيب وتبعه صاحب التيسير
الى من حكى عنهم الاخفا هنا فقال قالون وابو بكر وابو عمرو بكسر النون واخفاء حركة العين
ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والاول اقيس قلت ولم يعرج الناظم على هذه
الرواية وترك ذكرها كما ترك ذكر نظيرها في لا تعدوا وفي السبت كما ياتي واصاب في
ذلك وقال مكي في التبصرة وقد ذكر عنهم الاسكان وليس بالجائز [illegible] عنهم الاختلاس
وهو حسن وقريب من الاخفا وقال في الكشف [illegible] اهل الاداء الاختلاس
وهو حسن له وهي الاسكان للعين وليس بشي ولا قراته لان فيه جمعا بين ساكنين
ليس الاول منهما بحرف مد ولين وذلك ممتنع عند احد من النحويين
قال ابو علي من قرا فنعما بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند النحويين لانه جمع
بين ساكنين الاول منهما ليس بحرف مد ولين فالحرف [illegible] قد [illegible] جميع
فيه الساكنان على حد ما احتمل في نعما وانكره اصحابه قال ولعل ابا عمرو اخفى ذلك
كاخفائه الاخفا في نحو بارئكم ويامركم فظن السامع الاخفا اسكانا للطف ذلك
السمع وخفائه وقال ابو جعفر النحاس واما الذي حكي عن ابي عمرو ونافع من اسكان
العين فمحال حكي عن محمد بن يزيد انه قال اما اسكان العين والميم مشددة فلا يقدر
احد ان ينطق به وانما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك ولا ياتيه [illegible]
للتحريك ولا ينطق به وقد اختار قراءة الاسكان الامام ابو عبيد القسم بن سلام
وهو من عجيب اختياره انه ذكر قراءة الاسكان في كتابه اولا ثم ذكر فتح
النون وكسر العين ثم قال وبالقراءة الاولى ناخذ لانها فيما يروى لغة النبي
[illegible] حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح قال [illegible]
عنه صلى الله عليه وسلم على هذا اللفظ قال ثم هي اصل الكلمة ايضا انما هي
نعم زيدت فيها ما وانما قرانا بتلك القراءة الاخرى من قراها كراهة ان نجمع
العين والميم تحت كوا العين قال وهو مذهب حسن في العربية ولكنه على خلاف
الحديث والاصل جميعا قال ابو اسحق الزجاج بعد ذكر كلام ابي عبيد ولا

اصحاب الحديث ضبطوا هذا ولا هذه القراءة عند البصريين النحويين جائزة البتة لان فيها جمعا بين ساكنين
ساكنين من غير حرف مد ولا لين قلت صدق ابو اسحق فكأنه قيل عمن روى قراءة الاسكان انه سمع الاخفاء فلم يضبط كذلك القول في رواة الحديث بل اولى لكثرة ما يقع في الاحاديث من الروايات على خلاف فصيح اللغة وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في كتابه المستدرك وقال في اخره يعني بفتح النون وكسر العين هذا حديث صحيح قلت والحديث تمامه مذكور في ترجمة عمرو بن العاص في تاريخنا الشامي وغيره وبالباء يا مال [illegible] مثلها وكفى بالله والله اعلم

ويكفر عن كرام وجزمه لنا شافيا والغير بالرفع وكلا

يريد ان حفصا وابن عامر قرآ بالياء والباقون بالنون وهي ظاهرة ولما الياء فاخبار عن الله تعالى او عن المذكور وهو الاخفاء والايتاء الذي دل عليه قوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم اي هذا الفعل خير لكم ويكفر عنكم وجزم الشافي [illegible] بالرفع [illegible] والكسائي لانه معطوف على موضع فهو خير لكم لانه جزم على جواب الشرط وسيأتي مثله في الاعراف من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم قرئ بالياء والنون والجزم والرفع ولا كلام على الياء والرفع ووجه الرفع فيهما الاستئناف واستقل الجواب بما قبل ذلك وقوله والغير بالرفع راجع الى البيان لان الرفع منفرد لان الرفع ضد الجزم كما ان النون ضد الياء فكما لم يذكر النون كان لم يذكر الرفع

سا **ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا**

مستقبلا حال من يحسب ولولا هو لما كان الخلاف الآتي الذي في سورة [illegible] يحسبهم الجاهل اغنياء فقال مستقبلا ليشمل كل فعل مستقبل في القرآن سواء كان بالياء او التاء متصلا به ضمير او غير متصل نحو ايحسب الانسان ام تحسب ان لا تحسبن فهم يحسبون فلا تحسبنهم ولو قال موضع مستقبلا كيف اتى كان اصرح لكنه خاف ان يلحق بذلك الفعل الماضي نحو حسبوا ان لا تكون فتنة احسب الناس ان يتركوا مما لا خلاف في كسره وكسر السين مستقبلا ثان والعائد الى المستقبل الآن [illegible] يحسب محذوف تقديره كسر السين منه وسما رضاه خبره [illegible]

والكسر

والكسر في ذلك لغتان مشهورتان والفتح هو الجاري على القياس لان ماضيه مكسور السين والغالب على الافعال التي ماضيها كذلك ان مستقبلها بالفتح كعلم يعلم وشرب يشرب واما اتيان المستقبل بالكسر كالماضي فخارج عن القياس ولم يأت الا في افعال يسيرة منها حسب ونعم ويبس فهذا معنى قوله ولم يلزم قياسا مؤصلا اي اصلته العرب وبنت العربية [illegible] ضمير يرجع على يحسب اي لو لزم القياس لكانت سينه مفتوحة واحتج ابو عبيد لقراءة الكسر وذكر حديثا عن لقيط بن صبرة قال كنت وافد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا نحن عنده اذ روح الراعي غنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة ثم قال لا تحسبن ولم يقل لا تحسبن انا من اجلك ذبحناها قال ابو عبيد فالكسر نقرؤها في القرآن كله اختيارا لما حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لغته واتباعا للفظه

وقل فأذنوا بالمد واكسر فتى صفا وميسرة بالضم في السين أصلا

فتى صفا حال لحمزة وابي بكر اراد كسر الذال والمد الذي قبل الذال قبلها يعني الهمزة ويلزم من ذلك تحريك الهمزة والعبارة مشكلة على من لا يعرف القراءة اذ يتوهم ان الكسر في الهمزة فيكون المد بعدها ياء او يريد بالمد الالف بعد الفاء التي هي بدل من الهمزة الساكنة ويكون الكسر في الذال فيلتبس ذلك على من لا يعرف فيحتاج الى موقف فلو قال ومد وحرك فأذنوا الكسر فتى صفا لظهر الامر فقراءة حمزة وابي بكر من الايذان اي فاعلموا من وراءكم بحرب من الله لان آذن بمعنى اعلم وقراءة الجماعة من اذن به اي علم به فمعنى اذنوا اي كونوا على اذن بحرب من الله ورسوله ولما ميسرة بالفتح والضم فلغتان والفتح افصح واشهر واقيس وهي اختيار ابي عبيد وغيره

وتصدقوا خف نما ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا

يريد ان تصدقوا خفيف كم اصله تتصدقوا فحذف عاصم احدى التاءين وادغم الباقون التاء الثانية في الصاد فمن ثم جاء التشديد واراد بالضم في ترجعون ما سبق معناه في ترجع الامور والله اعلم

وفي ان تضل الكسر فاز وخففوا فتذكر حقا وارفع الراء فاعدلا

انما فاز لان وجهه ظاهر اي ان تضل احداهما

قلت هذا النقل عن [illegible] صحيح [illegible] عبيد والله اعلم [illegible] في القرآن [illegible]

وذكرها الاخرى ولهذا رفع فتذكر لانه جواب الشرط نحو ومن عاد فينتقم الله منه فلما لم يستقم
مع الكسر الا الرفع قال فتعدلا ومن فتح ان فعلى التعليل وعطف فتذكر على فتضل وان كان
التعليل في الحقيقة انما هو للاذكار ولكنه قدم ذكر سببه وهو الاضلال ونظيره اعددت
السلاح ان يجيء عدو فادفعه به وعلة اعداد السلاح انما هو دفع العدو لا مجيئه ولكن ذكر
مجيء العدو توطئة له لانه سببه والرفع والتخفيف والتشديد في فتذكر لغتان نقال اذكر
وذكر كانزل ونزل **تجارة انصب رفعه في النسا ثوى وحاضرة معها هنا عاصم**
تلا الذي في النساء الا ان تكون تجارة عن تراض وهنا الا ان تكون تجارة حاضرة
نصب التي في النساء الكوفيون ونصب التي في البقرة عاصم مع صفتها وهي حاضرة
وحاضرة معها اي وانصب حاضرة مع تجارة هنا قال عاصم تلا ذلك او التقدير
تلا حاضرة معها اي نصبها فاجاز الناظم مع هاهنا اي مع الحرف الذي هاهنا ووجه
النصب في الموضعين جعل كان ناقصة واسمها مضمر يعني الاموال ذات تجارة ومن رفع جعلها
تامة وقيل انها ايضا هاهنا ناقصة والخبر تديرونها ويجوز ان يكون في النساء ذات تبع والله اعلم
وحق رهان ضم كسر وفتحة وقصر ويغفر مع يعذب سما العلا
اي حق رهان ان يكون مضموم الراء والهاء وان يحذف الالف وهو المراد بقوله وقصر فيقال
رهن اي ان رهن جمع رهان وهو قول الاكثر ورهان جمع رهن وهو قياس جمعه
ككبش وكباش والرهن في الاصل مصدر ثم استعمل
الكتاب كما يسمى المكتوب كتابا وكذلك يسمى المرهون رهنا وقيل رهن ايضا جمع رهن كسقف
جمع سقف واما قوله تعالى فيغفر لمن يشاء ويعذب فقراتا بالجزم عطفا على جواب الشرط
وقرا ابن عامر وعاصم على الاستئناف اي فهو يغفر ويعذب ثم ذكر تتمة من الجزم فقال
شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حمى علا شذا ابا على
ما في البيت الماضي والعلا مفعول اي طال شذا جزم يغفر مع يعذب العلا والشذا
حدة الطيب وتوحيد الكتاب هنا اريد به القران او جنس الكتب وفي التحريم اريد به
الانجيل او الجنس ولم يقرا بالجمع في التحريم الا ابو عمرو وحفص لانه ليس معه ....

كلاتم

بخلاف ها هنا ورويناه في جزء المخزومي عن علي بن عاصم قال اخبرنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن
عباس انه كان يقرا وصدقت بكلمات ربها وكتابه ويقول الكتاب اكثر من الكتب قال علي
بن عاصم فسالت اهل العربية فقالوا الكتاب جماع الجميع قلت كانهم اشاروا الى ان الكتاب
مصدر يجمع الكتب كتابة المشهورة وغير المشهورة ووجه قراءة من جمع في البقرة وافرد في
التحريم انه نظر الى من اسند الفعل اليه في الموضعين فهو في البقرة مسند الى الجمع المؤمنين
وهو صنو كل رسول لهم كتاب يخصهم وفي التحريم مسند الى مريم وحدها فاشير الى الكتاب
المنزل في زمانها ووجه الجمع ان قبلها بكلمات ربها وفي البقرة قبلها وملائكته وبعدها ورسله والله اعلم
ومني وعهدي فاذكروني مضافها وربي وبي مني واني معا حلا
اي في هذه السورة من ياءات الاضافة المختلف في فتحها واسكانها على ما تقرر في بابها ثمان
ياءات وانما ذكرها في اخر كل سورة ما فيها من ياءات الاضافة لانه لم ينص عليها باعيانها في بابها وانما
ذكرها على الاجمال فبين ما في كل سورة من الياءات المختلف فيها ليتفصل من المجمع عليه وبان
الحكم فيما ذكره من الباب السابق في احكامها ولم يذكر الزوائد لانها كلها منصوص عليها باعيانها
في بابها وصاحب التيسير لما لم ينص على الجميع باعيانها في الباب احتاج الى ذكر الامرين في
كل سورة وبيان حكم كل منها فتحا واسكانا واحذفا واثباتا وزاد بعض المصنفين في اخر كل سورة
ذكر ما فيها من كلمات الادغام الكبير مفروشه اما الياءات الثماني المنظومة فشرحها وبيان
احكامها استدراكا لما سبق بيانه قوله تعالى بيتي للطائفين فتحها نافع وهشام وحفص
عهدي الظالمين سكنها حمزة وحفص فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير وحده
ربي الذي يحيي سكنها حمزة وحده بي لعلهم يرشدون فتحها ورش وحده مني الا من
اغترف فتحها نافع وابو عمرو اني اعلم ما لا تعلمون اني اعلم غيب السموات فتحهما الحرميان
وابو عمرو فهذا معنى قوله واني معا اي تكررت مرتين وحلا اي هي حلا وفي هذه
السورة من ياءات الزوائد ثلاث ياءات اجيب دعوة الداعي اذا دعاني اثبتهما ابو
عمرو وورش في الوصل وقالون على روايته واتقون يا اولي الالباب اثبتها ابو عمرو في
في الوصل وكنت قد طلبت من نظم الزوائد في اواخر السور التي تكون فيها وقلت في

احر سورة البقرة بينا استبانه بعد يا ات الاضافه المسطوره وهو فنلك ثمان والزوايد من
قبلها الداعي دعاني فذلك علما وانه اعلم بسم الله الرحمن الرحيم **سورة ال عمران**
واضجاعك التوراة ما رحسنه وقلل في جود وبالخلف ب لللا الاضجاع
من اسما الامالة واميلت الف التوريه لانها بعد راء وقد وقعت رابعه فاشبهت الف التانيث
كبشرى وبشرى و نصارى عليهذا قال ما رحسنه وقيل الالف منقلبه عن ياء واصلها تورية
من ورى الزند وهذا تكلف ما لم تدع اليه حاجه ولا يصح لان اظهار الاشتقاق انما يكون
في الاسماء العربيه وليس بعربي بل هو من الاسما العجميه قوله وقلل في جود يعني اميل امالة قليله
وهي التي يعبر عنها بقولهم بين بين و بين اللفظين وقد سبق الكلام في تحقيقها في باب الامالة
والجود لقب العربي في شرح الشعسان كالجود الذي يحيي به الارض تشير الى ان التقليل
محبوب مشهور في اللغه وبالخلف بلالا يعني قالون لانه لم يزد على التقليل هود وحده
اذ كان مره فتح ومره تقليل فاختلفت الرواية عنه لذلك وهذا الموضع من جمله ما الحكم فيه عام
ولم يتبعه عليه الناظم لان امالة التوريه لا يختص بها في هذه السوره وكان موضع ذكرها
باب الامالة ولو ذكرها فيه لظهر اراده العموم لانه ليس بعض السور باولى به من بعض كما
تم لفاظ كثيره وقعت كقوله واضجاع انصاري واذانهم طغيانهم ولما ذكر امالة التوراة
هنا فقد لصاحب التيسير ولكن صاحب التيسير قال في جميع القران فزال الاشكال
وظاهر اطلاق الناظم يقتضي الاقتصار على ما في هذه السوره على ما سبق تقريره في اول
وسر الدليل على ان من عادته بالاطلاق الاقتصار على مله في السوره التي النظم فيها
واذ اراد العموم نص عليه بما يحتمل ذلك قوله في اول سورة المومنين اماناتهم وحد و
سال ... صلاتهم شاف واطلق وفي سال ايضا صلاتهم ولا خلاف في قراءة
... فيها خلاف اطلق لعلمه ان لفظ لا سا فيها الا بزياده فبد و لما عم الخلاف
... فبد فقال و في سال و في هذه السور موضعان اخران عم الحكم فيهما بينه
فيهما هائم وكان كما سياتي وكان يمكن ان يقول هنا امل جمله التوراة ما رحسنه
والله اعلم **وتغلبون الغيب مع تحشرون في رضى ويرون الغيب خص وخللا**

٢٧ في رضى في موضع نصب على الحال من الغيب او في موضع رفع خبرا له اي الغيب مستقر في هذين
اللفظين كائنا في وجه مرضى او الغيب فيهما كائن في رضى و الغيب والخطاب في مثل هذا
واحد كما تقول قل لزيد يقوم وقل لزيد قم وقد تقدم مثله في البقرة لا تعبدون الا
الله بالياء والتاء ونحو جاء في القران العزيز الغيب ... في قوله تعالى قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم والخطاب وحده في قوله سبحانه قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
وقيل المقول لهم اليهود والانصار من مشركي مكه وقوله وكن في الغيب يرون بيت ا
والغيب بين لمنير تيل الاستعمال اي والغيب يرون بحض ويجوز ان يكون الغيب حض مبتدا
وخبرا وهما حبر ويرون والعائد محذوف اي الغيب فيه ويحتمل حي حض و ما جمع سهما
تاكيد الاختلاف اللفظين كقول عنترة اقوى واقفر بعد ام الهيثم يريد قوله تعالى
يرونهم مثليهم رأي ... الذين ... الخطاب قيل لليهود وقيل
لمن غاب عن الوقعة من المسلمين او المشركين فلم يختص الراي على قراءة الخطاب
لمن غاب عن الوقعة بالحاضرين فالمعنى على قراءة الغيب يرى المشركون المسلمين مثلي المشركين
او مثلي المسلمين او يرون انفسهم مثلي المسلمين او يرى المسلمون المشركين مثلي المسلمين وذلك
ايضا تقليل لانهم كانوا اكثر من ثلاثة امثالهم او يرون انفسهم مثلي المشركين ... قراءة
الخطاب يحتمل ان يكون الخطاب للمسلمين اي ترون المشركين ببدر مثلي المسلمين
الحاضرين لها او ترون المسلمين الحاضرين مثلي المشركين او ترون المسلمين مثلي المشركين
تكثيرا لهم ويحتمل ان يكون الخطاب للمشركين اي ترون المسلمين مثلي
لهم او ترون المشركين مثلي المسلمين حقيقة ومع هذا نصر المسلمين
ان يكون الخطاب لليهود اي ترون المشركين مثلي المسلمين حقيقة او ترون
مثلي المشركين اية من الله تعالى او ترون المسلمين مثلي المسلمين وعلى الجمله
كلها ما كان منها دالا على التقليل من الطرفين فهو على وفق ما في سورة الانفال
من قوله تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم وما كان

ذا لاعلى التكثير فوجه الجمع بين الآيتين ان التكثير وقع بعد التقليل وكان حكمة تقليل المسلمين اولاً
ان لا يكترث لهم الكفار فيستهينوا امرهم ولا يكثروا الاستعداد لهم وحكمة تقليل المشركين ظاهرٌ
فهي ان لا يهابهم المسلمون ولا يرعبوا بسبب كثرتهم فلما حصل الغرض من الجانبين والتقى الجمعان كثّر
الله تعالى المسلمين في اعين الكفار ليحصل رعبهم فينهزموا وليس يقوى عندي في معنى
هذه الآية الا ان المراد تقليل المسلمين وتكثير المشركين فهو موضع الآية التي ذكرها الله
سبحانه بقوله قد كان لكم آية في فئتين التقتا ويدل عليه قوله تعالى بعد ذلك والله يؤيد
بنصره من يشاء اي لم يكن ذلك بسبب قلة ولا كثرة فلا تغتروا بكثرتكم فان النصر من عند
[illegible]
الله والحاصل يرونهم الكفار وسوف نرى بالغيب او بالخطاب والهاء في مثليهم للمسلمين
فان قلت ان كان المراد [illegible] فهلا قيل يرونهم ثلاثة امثالهم وكان ابلغ في الآية وهي
نصر القليل على الكثير [illegible] كانت كذلك او اكثر قلت اخبر عن الواقع وكان
[illegible] الى ابتداء النصر فهي تقليل الكفار في اعين المسلمين فقللوا الى
[illegible] المسلمين [illegible] وهو ان الواحد من المسلمين يغلب الاثنين فلم يكن حاجة الى
التقليل اكثر من هذا ومنه فائدة وقوع ما ضمن لهم من النصر في ذلك والله اعلم
[illegible] اسم [illegible] بالفتح [illegible]
[illegible] رضوان لغتان [illegible] الضم لبني تميم والكسر لاهل الحجاز واجمع على كسر
[illegible] في سورة المائدة وهو قوله تعالى من اتبع رضوانه سبل السلام والاول فيه
[illegible] فضلا من ربهم ورضوانا [illegible] في البيت ان يكون ورضوانا بالنصب
[illegible] وليس يصح ارادة الحكاية ههنا لان لفظ رضوان المختلف فيه جاء
[illegible] في هذه السورة وبعده نحو الاولى في المائدة [illegible]
[illegible] منه ورضوان فاذا لم يستقم ارادة لفظ واحد منها على الحكاية تعيّن
[illegible] فيه الصواب في الاعراب وهو النصب وان الدين عند الله الاسلام
بالفتح [illegible] اي عظم يعني فتح همزة ان [illegible] جعله بدلا من قوله انه لا اله الا

هو

---

٢٨ هو قال ابو علي فيكون البدل من الضرب الذي الشيء فيه هو هو المعنى ان الدين الذي هو الاسلام
يتضمن التوحيد والعدل وهو هو في المعنى قال وان شئت جعلته بدل الاشتمال لان الاسلام
يشتمل على التوحيد والعدل قال وان شئت جعلته بدلا من القسط لان الدين الذي هو
الاسلام قسط وعدل فيكون من البدل الذي الشيء فيه هو هو ويقال ان الدين معمول
شهد الله وقوله قبل ذلك انه لا اله الا هو على حذف حرف الجر لانه او بانه وقيل ان الدين
معطوف على انه وحرف العطف محذوف والبدل اوجه هذه الاوجه ووجه الكسر الاستيناف
لان الكلام الذي قبله قد تم والله اعلم ومن يسلك الباب [illegible]
للحشر ساد مفضلا يعني ومن يسلك الدين [illegible] بالقسط [illegible]
اثنان عن الاول وهو ومن يسلك السبيل بغير عوج فلا خلاف [illegible]
فقراءة حمزة من قاتل [illegible] على حمزة [illegible] الجر [illegible]
والمقتل المجرب للامور [illegible] حال من فاعلها والعائد على حمزة [illegible]
بهذا العلم يقال رجل مقتّل اذا كان قد حصلت له التجارب وحنكته وفي بلد ميت
مع الميت خففوا صفا نفرا والميتة اللحق حق لا اي الخلاف [illegible]
اللفظين حيث اتيا [illegible] الميت والميت من الحي الى بلد ميت وشبهه [illegible]
فكمات والتخفيف والتثقيل في مثل هذا لغتان قال الشاعر فجمع بين اللغتين انما الميت
وقوله صفا نفرا نصب نفرا على التمييز وقد استعمل هذا اللفظ بعينه في موضعين آخرين
احدهما في اواخر هذه السورة [illegible] فقال فيه صفا نفر بالرفع على الفاعلية
الاخرى في سورة التوبة [illegible] صفا نفر بالجر على الاضافة فقصر صفا للضرورة
وقوله والميتة الخف الحق يقع في بعض النسخ [illegible] بعضها [illegible] وجه النصب
يكون مفعولا ثانيا لقوله حق لا اي مَلّك هذا اللفظ من قد حق له [illegible]
اياه ووجه الرفع انه مبتدأ ثان والعائد الى الاول محذوف اي الحق فيه كقولهم
السمن منوان بدرهم اي التخفيف فيه حق له اي حفظ من حال الداعي نحوه فهو حال اي حفظه

ليس من مات
فاستراح بميت

للتكثير معتبر ان يكون الحقت صفة للميتة اي الفرد نافع بتثقيله واشار بقوله اي حفظ
الى ان لفظ الميتة الذي وقع فيه الخلاف معروف مشهور بين القراء فهو الذي في سورة يس
وآية لهم الارض الميتة [illegible] لفظ الميتة يلتبس على المبتدي بقوله الميتة
في [illegible] في الحجرات فلا يلتبس به لانه بعداه ولم يذكره
[illegible] لما لم يذكر الذي في الحجرات على انه اختلاف فيه
[illegible] الفاظ متفقة وقع الخلاف في بعضها على ما نظم
نسخة في البقرة [illegible] الاعراف [illegible] والميتة فلو كان اخر ما في سورة يس

وميتا لدى الانعام

[illegible] في الانعام [illegible] صاحب التيسير

والحجرات خذ وما لم يمت للكل جاء مثقلا يريد قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه
[illegible] ميتا [illegible] ثم اخذ يذكر ما اجمعوا على تثقيله فقال هو ما
لم يمت اي ما لم يتحقق فيه بعد صفة الموت كقوله عز وجل وما هو بميت انك ميت وانهم ميتون ثم
[illegible] لكلهم [illegible] اجمعوا على تخفيف الميتة في غير يس وذلك في البقرة والمائدة والنحل
وان لا يكن ميتة في الانعام وفيها وان تكن ميتة وفي ق واحيينا به بلدة ميتا ونحوه فقوله
[illegible] في ضبط ما وقع فيه الخلاف اذ كان قدمات يرد عليه هذا الذي اجمع على
تخفيفه والناظم اخذ مفهوم عبارة صاحب التيسير فقال وما لم يمت للكل جاء مثقلا ولم يتعرض
[illegible] على تخفيفه ويعترض لمكي وقال لم يختلفوا في تشديد ما لم يمت ولا في تخفيف ما
هو [illegible] الكاتب نحو بلده ميتا [illegible] ان ما اجمع عليه منه ما نقل وعند ما
[illegible] هذا البيت بيانا [illegible] على ذلك وبحث ما وقع فيه الخلاف من الميتة
[illegible] الحق حولا [illegible] في الانعام ميتا خذوا ونحو قاف [illegible] وفعلا
[illegible] الخلاف قد نص عليها [illegible] لكن بعضه وقع الاتفاق على تخفيفه
[illegible] والله اعلم ووقع في كتاب [illegible] وتخفيف سائر القران ما لم
[illegible] ان يكن ميتة [illegible] ميتا ونحو **وكفلها الكوفي ثقيلا واسكنوا**

وصغت

وصغت وضموا اسكن صح كفلا اي قرا الكوفي [illegible] الله [illegible] زكريا [illegible] على اسناد
الفعل الى زكريا [illegible] قوله تعالى ايهم يكفل مريم [illegible] بسكون العين وضم الياء
[illegible] عليها السلم [illegible] وضعفت [illegible] النبي صلى الله تعالى عليه
[illegible] اسكنوا [illegible] الكوفي [illegible]
الكوفي ثقيلا وضعفت ساكن العين وضم التاء [illegible] هذا العا[illegible]
وكفلا جمع كافل وهو منصوب على التمييز **وقل زكريا دون همز جميعه** صحاب

ورفع غير شعبة الاول اي دون [illegible]
[illegible] ممدودا ومقصورا وهو اسم اعجمي [illegible] في الالفاظ الاعجمية ويقال
ايضا [illegible] بالصرف [illegible] الاول [illegible]
الثاني باسكان الوسط فهو كنوح ولوط وعن شعبة من [illegible]
قوله تعالى وكفلها زكريا [illegible] انه فاعل وكفلها [illegible]
وقوله غير شعبة مبتدا [illegible] اي دون رفع [illegible]

وذكر فناداه واضجعه شاهدا ومن بعد ان الله يكسر في كلا

اسناد الفعل الى جماعة [illegible] بتذكير وتانيثه فلما ذكر حمزة والكسائي فناداه [illegible]
على اصلهما في ذوات الياء ولهذا قال شاهدا اي شاهدا لصحته [illegible]
ان الله يبشرك بيحيى بكسر في كلا اي في حراسة وحفظ والكسر على تقدير فقالت ان الله [illegible]
النداء مقام القول [illegible] ومن فتح فعلى تقدير فناديه بان الله [illegible]
الحال [illegible] من نحو هذا سائغ لكن [illegible] ان وما بعدها في موضع
[illegible] النحويين [illegible] العبارة في [illegible] ان الله يكسر في [illegible]
لا [illegible] عند ابن عامر والاول فتح حمزة [illegible]
ويقال هنا [illegible] ان الله من [illegible] في كلا [illegible] **مع الكهف والاسرى يبشر كم** سما

ثم ضم حرك واكسر المشدد انقلا اي لفظ يبشرهما وفي سورتي الاسرا والكهف ما في آل عمران موضعان
ان الله يبشرك بكلمة منه وفي الاسرا والكهف ويبشر المومنين الخلاف في هذا الفعل المضارع في هذه المواضع
الاربعة هل هو مضارع فعل بتخفيف العين كخرج او مضارع فعّل بتشديدها كقول وهما لغتان الا
ان المشدد محمع عليه في القرآن في الفعل الماضي والامر نحو وبشرناه باسحق فبشرهم بعذاب اليم فهذا
مما يقوي [illegible] في المضارع قال الشاعر بشرت عيالي اذ رايت صحيفة وانشد ابو علي
واعينهم [illegible] وحكى لغة ثالثة ابشر يبشر كاكرم يكرم فالبشر والابشار والتبشير
ثلث لغات فيه يقال بشرته بكسر الشين فابشر كادبر اذا سر وفرح وانشد الجوهري بيتا [illegible]
بفتح [illegible] في الماضي وابشر بالهمز مطاوع بشر ومنه قوله تعالى وابشروا بالجنة وكانت [illegible]
والله اعلم [illegible] لكن [illegible] سماحة اي سما سموا كبشر او نقدين كرم سما ونحو
سوال [illegible] قيل لم صنعوا ما شانه فقال ثم [illegible] فيما سبق [illegible]
اليا وفي [illegible] التحريك وكسر الشين لانها في المصحف في قراءة التخفيف واراد بالضم
المضموم اي ذا الضم وانقلا حال منه اي في حال كونه نقيلا اي مصير مكسورا مشددا والله اعلم
ثم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا لحمزه مع كاف مع الحجر الاولا اي عم
هذا الحكم في الشورى وهو التثقيل وهو قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده وافق ابو عمرو في
[illegible] منه [illegible] وحمزة وافقه ابن عامر وفيه من شدد وقرا حمزة وحده بعكس التثقيل يعني بالتخفيف
في التوبة يبشرهم ربهم وفي مريم [illegible] المراد بقوله مع كاف لان اولها كهيعص كما سمي سورة ص
وق وكذا [illegible] الحرف الذي في اولها فصرفه صرفه وقد ترك صرفه في قوله وكم صحبه كاف
وفي كاف في الامر وكذا استعمل ص فقال هشام بصاد حرفه [illegible] وفي صاد عنها
موضعان يا زكريا انا نبشرك وفي آخرها لتبشر به المتقين والاول الذي في الحجر انا نبشرك
بغلام وانما قيده بقوله الاولا احترازا من الثاني وهو فبم تبشرون لاخلاف في تشديده فهذه المواضع الاربعة
خففها حمزة وحده فقد صار الخلاف في تسعة مواضع منها في آل عمران موضعان وفي مريم موضعان

وفي الكهف والحجر [illegible] النون ثم وهو الذي في الحجر والاسرا والكهف والتشديد معهما الحرف بالنا وهو اخرج [illegible] بالنون في الحجر
وآل مريم والنون في بالبا **نعلمه بالبا نص اهل وبكسر اي اخلق اعتاد وافصلا**
الخلاف في تعليم الكتاب ما بين حذيفة واهل مصر اي [illegible]
عليه للاصير [illegible] تنصبه مثل كتاب الله وصبغة الله والكسر على اي اخلق لكم [illegible]
لم يتعلق بما قبله فلهذا قال اعتاد افصلا وان اخلق مبتدا خالي الحرف [illegible]
والضمير فيه راجع الى الكسر ويجوز ان يعود الى اني اخلق فيكون [illegible]
اعتاد الفصل وافصلا بمعنى فاصلا وهو حال او في موضع المصدر [illegible]
ذو كلام اي اعتاد فصلا اي اعتاد الكسر او المكسور وهو [illegible]
معرعلى قراءة الكسر الوقف على بينة من ربكم [illegible]
واما تقدير اجمع فيها الموقع [illegible] من تراب [illegible]
من اني قد جئتكم او من آية قل لما به من ربكم او [illegible]
اخلق لكم فيكون في موضع نصب او جر او رفع **وفي طائرا طيرا بها وعقودها**
خصوصا ويائي يوفيهم عللا اي قرا طائرا في موضع طائرا [illegible]
دون غيرهما واشار الى ذلك بقوله خصوصا وهو مصدر [illegible]
ويقع على المفرد وجمعه طيور والطيار وجمع طائر ايضا الطيار كصاحب [illegible]
فنوفيهم اجورهم فاليا فيه والنون ظاهران والله اعلم **ولا الف في ها هانتم زكا**
جنا وسهل اخاحمد وكم مبدل جلا هذا من جملة المواضع التي [illegible]
ولم يعينه الناظم بل اطلقه فتوهم اطلاقه انه مختص بسورة فقط [illegible]
[illegible] قال الواحدي وقع واستعمل الناظم لا بمعنى ليس فارتفع الف بعدها وقوله في ها [illegible]
اي لا الف في لفظها من هانتم ويشكل على هذا التاويل انه لفظ بها ثم بغير الف [illegible]
اشار ادني لفظ من هانتم الذي صار لفظه بعد حذف الالف منه ها تم وحينئذ هذا
المكان كله للعلم به [illegible] من قوله ويحمله بيت مع المستحفظ اي حفظوا

المثقل حتى صار على هذا اللفظ وكذا قوله ثم صار بعد الالف وقيل قال المهدوي بحذف الواو
اي احدى همزتين وقال الذي صار بعد الحذف وقال يجوز ان يكون اراد في هآانتم و قصر
المد مدا اي لا الف بعدها آء هانتم ووجه التحقيق في التعبير عن ذلك بحرف في ان الالف
لما كانت عقيب الها تحقق بر لسانه الترتيب بان جعلها فيها بمعنى قريب من قوله تعالى و
لاصلبنكم في جذوع النخل وهذا الوجه اوفق للفظه بها انتم من غير الف ولو قال و
هانتم اصحبت جاز كما جا لخلص الكلام من هذا التكلف في تاويله وجعل في موضع نصب
على التمييز او حالا مقصودا حالا وصار دخل على حرف حرف النداء ومعنى البيت من جهة العربية
ان لا الف في قراءة قنبل وورش والباقون اثبتوا الالف الا ان نافعا وابا عمرو سهلا
الهمزة اي جعلاها بين بين هي في قراءة ابي عمرو وقالون واقعة مسهلة بعد الالف وهي في قراءة
ورش مسهلة بعد الها اذ لا الف في قراءته والهمزة المسهلة بعد الالف كالممسوحة بعد
مفتوحة فلهذا تسهيلهما ان يجعلا بين بين وجماعة من اهل الادا وشيوخ الاقرا
ابدلوا لورش الهاء الفا فهذان الوجهان لورش كما سبق له في اول باب الهمزتين من كلمة
في قوله عن الهمزة الثانية وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا
فقراءة قنبل على حذف الف مثل هرهم وهتم وكذا يكون وزن قراءة ورش على وجه
التسهيل لان الهمزة المسهلة بزنة المحققة فيما يرجع الى الوزن ووزن قراءة الباقين فاعلتم
نحو قاتلتم وضاربتم الا في قراءة قالون وابي عمرو وهم الكوفيون وابن عامر والبزي
حققوا الهمزة وقد احسن بيان هذه الكلمة وشرحها على ما تقرر من اصولهم وفي عبارة
صاحب التيسير في قراءة نافع وابي عمرو اشكال فانه قال نافع وابو عمرو ها انتم حيث
وقع بالمد من غير همز وكذا قال شيخه ابو الحسن بن غلبون ومكي وكانهم يعنون من غير
همز محقق بل هو مسهل بين بين وكذلك شرحه ابو علي الفارسي رحمه الله وصرح به
مكي في الكشف قال وبين بين اقوى في العربية ذلك كله لورش ثم قال طاهر ابي
و ورش اقل مدا وهذا هو الوجه الثاني له الذي ابدل فيه الهمزة الفا قال المهدوي

ابدلها ورش الفا وحذف احدى الالفين لالتقا الساكنين وق[...]
اهل المدينة وابو عمرو ها انتم بتليين الهمزة والباقون بتحقيقها وكلهم [...]
الا ابن مجاهد عن قنبل فانه حذفها وكان نافع في غير رواية ورش اقصر [...]
ابي عبيد قرا اهل المدينة وابو عمرو ها انتم غير ممدود ولا مهموز وفي جميع القرآن [...]
الكسائي يقرآنها بالمد والهمز معا قال وكذلك نقرؤها للاتباع والتحقيق قلت وهذا
خلاف ما نقله الجماعة من المد لابي عمرو وقالون والله اعلم **وفي هائه التنبيه من ثابت هدى**
وابداله من همزة زان جملا يعني الها في ها انتم فيها معنى التنبيه
في قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزي لان لفظ ها من حروف التنبيه وهو يدخل على
الاشارة وعلى المضمر فيكون داخلا هنا على المضمر الذي هو انتم كما تقول ها انت فعلت
كذا ودل على انها للتنبيه في قراءة هولاء كونهم مدوا بعد الها الف من مذهبهم المد
بخلاف غيرهم وقوله من ثابت متعلق بالتنبيه وهديه تمييز مثل راجحا اي ثابت هديه
يعني المتكلم بها انتم وهو اسم عز وجل ثم قال وابداله اي ابدال الها من همزة
وجملا مفعول معطوف على زان باسقاط حرف العطف ويجوز ان يكون حالا بدل حسب
اي الها في ها انتم على قراءة قنبل وورش يكون بدلا من همزة الاستفهام والاصل أأنتم
لانهما مدا بعد الها ولو كانت للتنبيه لاتوا بالف ها فالهاء بدل من الهمزة لانه وقع
كثيرا ويجوز ان يكون هذا منها واعلم ان تسهيل قنبل للثانية لانه قد ابدل الاولى
ها فلم تجتمع همزتان وسهل ورش اعتبارا بالاصل او كما سهل البزي في لاعنتكم
وقفا ووصلا وهو كما يفعل حمزة فيها في الوقف على وجه وكل ذلك [...]
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجهان للكل حملا
اي ويحتمل الها في قراءة غير من تقدم وهم ابو عمرو وقالون وهشام ان تكون بدلا من
همزة لان من مذهب هولاء الثلاثة المد بين الهمزتين من كلمة كما سبق في بابه ولا يمتنع هنا
في قراءتهم ثابتة ومن مذهب ابي عمرو وقالون التسهيل في مثل هذا وقد سهله
فكان من هذا الباب بدليل التسهيل والمد ويحتمل ان تكون ها التي للتنبيه ولا

سهل ابو عمرو وقالون الهمزة على خلاف مذهبهما اصلهما جمعا بين
... في لاعنتكم وقد ذكر ان جماعة من القراء من له وجاهه وقوله لحمل
... لجميع القراء السبعة فالها في به للهاء والباء زائدة وهذه الطريقة عند
مدكورة في التيسير ولكن قد ذكرها جماعة مثل المكي والمهدوي وابي علي الفارسي
وان كانت هذه الطريقة ظاهرة في بعض القراءات اكثر من بعض وقد نص الهما
في مذهب الغير على ما ذكر من احتمال النسبة في قراءة قنبل وتوجيهه ان يقال
حذفت الفها تخفيفا ولاجتماع الساكنين في قول من ابدل لعدم ... واما احتمال
البدل في قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزي فلا مانع منه الا كونهم مد وابن ...
وهذا ... جمعا بين اللغتين لان الهمزة الاولى معدومة مستقرة واريد بالمد الاتيان
الى ذلك والذي استحسنه الجماعة ان تكون الها للتنبيه في قراءة هؤلاء ما ...
المهدوي اذ ليس احد من القراء ... بين الهمزتين المفتوحتين من كلمة الا ...
... هذا التنبيه ... وهذا او في قراءة البزي وهلى ذلك يحمل قراءة الكوفيين
وابن عامر ... فانه ... الهمزتين ... صحيح ان يحمل هذا
على اصله في غيره قلت الاولى في هذه الكلمة على جميع وجوه القراءات فيها ان تكون
ها التنبيه لانا ان جعلنا الهاء بدلا من همزة كانت تلك الهمزة همزة استفهام وهانتم انما جاءت
في القرآن انما هي للخبر لا للاستفهام ولا مانع من ذلك الا التسهيل من سهل وحذف
من حذف اما التسهيل فقد سبق تشبيهه بقوله لاعنتكم وشبهه واما الحذف فقول
ها انتم انما كلاهما حرف شيء وقد ثبت جواز حذف الالف اما فكذا حذفت
الفها وذلك في قولهم ام والله لا فعلن وقد حمل البصريون قولهم هلم على ان اصله ها لم
حذفت الفها فكذا هانتم والله اعلم

ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا ... وذو البدل الوجهان عنه مسهلا

ذكر في هذا البيت تفريع ما يقتضيه الخلاف في البيت
السابق على التقدير من تقدير ان الها للتنبيه او بدل من همزة ... بقوله ويقصر على ان كلا منهم
في قراءته الصحيح من ذلك فقيل ... ذو الف في قراءتهما والقصر والمد لا يكونان

قلت ... التحقيق ... دخال الالف ... في ... الناظم ... وحسبه التحقيق ... والمد ... ويسهل ... والقصر ... وقوله ... حجة ... السابع ... الثالثة

٣٢

ادني ... حروف المد فقال اذا حكمنا بان الهاء للتنبيه صار المد في ذلك على قراءة من اثبت الالف
من قبيل المنفصل مثل لها ما لنا ان لا ... لان ها كلمة وانتم كلمة اخرى فيقصر من مذهبه القصر
ويمد من مذهبه المد فيخرج من هذا ان القصر للسوسي والدوري ولقالون والدوري خلاف تقدم
لكن على ... المد فيهما ... هاهنا خلاف اخر ... وان حروف ما قبل همزة مغيرات
وقد تقدم شرحه والباقون على المد فقوله وذو البدل يعني من ذكرنا ان الهاء في مذهبه بدل من
الهمزة عنه وجهان في حال تسهيله فلا يكون ذلك الا في مذهب الدوري وقالون على
روايتها والسوسي فانه ذو القصر مذهبا واما ورش فلا الف في قراءته فلا مد على الوجه الاخر
الذي ... فيه الهمزة القامة عند ... بالف نحو قال وباع لا زيادة عليه ... ذي
البدل هشام فله المد قولا واحدا لانه ليس ... وكل هذا تفريع على ان الها للتنبيه لا بدل
وغيرهم اما اذا قلنا ان الها بدل من الهمزة فالكل مستوون في المد مقدار الف كما يقرؤون ... هم
وكما يقولون قال وباع لانها الف بين همزتين فليس هذا من المد المنفصل ولا المتصل
وقول الناظم وذو البدل وان كان يعني به بدل الهاء من الهمزة فلم ... ذكر ليبني الخلاف
على البدل اذ لا مناسبة في ذلك وانما ذكره تعريفا لمن عنه الوجهان لا شرطا فال من
ذكرنا ان الهاء بدل من همزة في مذهبه اذا فرعنا على انها ايضا في حقه للتنبيه هل
يكون له مد نظر ان كان مسهلا فوجهان لان الالف حرف مد قبل همزة مغيرة وان كان
محققا مد بلا خلاف وهو هشام هذا قياس مذهبهم وما يقتضيه النظم والحق
... النظم لقراءة بالمد والقصر الا على قراءتنا ان ها للتنبيه فما فرع الناظم الا
على هذا القول ولم يفرع على قول البدل الوجهين احدهما كون ها للتنبيه
هو الاصح على ما اخترناه في شرح البيت السابق الثاني انه ترك التفريع على ذلك
لظهوره لانه لا يقتضي تفاوتا في المد لجميع لان التقدير يقدر انهم ادخلوا الفا بين
همزتين بعضهم جرى على اصله وبعضهم خالف في ذلك اصله فادخال الف بين همزتين
لا يختلف في النطق بها كما سبق تقريره وذكر من شرح ان ادخال الالف بين

الهمزتين فينبغي ان الامر بضد من قبيل المنفصل كان الالف من نفس الكلمة نعم على هذا القول
ايضا يستوي في المد ولا يجيء القصر الا على قولنا ان حرف المد الذي قبل الهمز المغير لا يمد
الا ان هذا القول عندي غلط فان من يقول بمد الالف بعد ادخالها بين الهمزتين يحمل
الهمزتين الغير مكثرة والمعقول انهم يدخلون بينهما الفا للفصل فلا حاجة الى زيادة
المد بل يقتصر على مقدار النطق بالف على حدها في نحو قال وباع وذكر الشيخ في شرحه
ان قوله وذو البدل يعني ورشا الوجهان عنده يعني المد والقصر في حال كونه مسهلا
بالتسهيل مذهبه بينهما بدل الهمز بين بين فالمد له على قول البدل والقصر على قول
بين بين ولم يرد مسهلا حاله بين بين فقط فانه لا يتجه له فيها الا القصر وقد تقدم في الكلام
ان التسهيل يطلق على كل تغيير للهمز وانما ذكره مسهلا لتفصيل ورشا من قنبل لان كليهما
ذو بدل اي الهابدل من همز عنده الا ان قنبلا لا يمد لاسقاطه الالف وورش
يمد لاجل الالف المبدلة من الهمز فمده هو لاتيان بالالف المبدلة لا امر زايد على ذلك
هذا شرح ما ذكره في الشرح وهو معلوم مما تقدم فلم تكن حاجة الى ذكره وقال الشيخ
ابن عمرو رحمه الله يعني بقوله وذو البدل ابا عمرو وقالون لانهما هما اللذان من
مذهبهما ادخال الف بين الهمزتين وجاء عنهما هنا خلاف لاجل ان الهمزة الاولى محققة
والثانية مسهلة فلم يستصعب الجمع بينهما فلا حاجة الى طول المد واحترز بقوله
مسهلا من هشام فانه ايضا من ذوي البدل ولا حاجة الى ذكر تسهيل ورش
اذ لا الف في قراءتهما قلت وهذا مشكل فانه ينبغي ان لا الف في قراءتهما على وجه
وليس الامر كذلك فانهما يثبتان الالف ولاهل علم القراءات عبارة عن هذه الالف
لهما بانها مثلها الذي ثبت لهما في باب الهمزتين من كلمة وقال صاحب التيسير
جعلها للتنبيه ومد بين المنفصل والمتصل فحروف المد لم ترد في عكس الالف
سوا حقق الهمز بعدها او سهلها ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف اد
في التكلمي سوا ايضا حقق الهمز او لينها وقال ابن غلبون في التذكرة اعلم ان ابا عمرو

بلغ

٢٧

وعند ابي عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت تجملا اي فيه والهاء عائد
الوقف والسمت الهيئة والسمت الطريق والسمت القصد يقال سمت يسمت اذا
قصد والسمت الناحية المقصودة وكل ذلك محتمل هنا ووصفه بالتجمل اي عندهم من
ذلك امر جميل من الاحتفال به والاهتمام بشانه لما فيه من البيان قال صاحب
التيسير وردت الرواية عن الكوفيين وابي عمرو بالوقف بالاشارة الى الحركة سواء كانت
اعرابا او بناء والاشارة تكون روما واشماما والباقون لم يات عنهم في ذلك شي واستحب
اكثر شيوخنا من اهل الاداء ان يوقف في مذاهبهم بالاشارة لما في ذلك من
البيان قلت فهذا معنى قوله **واكثر اعلام القران يراهما لسائرهم اولى العلائق
مطولا** اعلام جمع علم يشير الى المشايخ اهل الاداء القراء جعلهم اعلاما لحصول الهداية
بهم كالاعلام في الطرق واضافهم الى القران الذي هو اسم الكتاب العزيز لانهم اهله
او اراد به القراءة لانها صناعتهم واتى به بغير همز كما في قراءة ابن كثير له كما ياتي والقران
بمعنى القراءة وارد في قوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه وقوله يراهما يعني الروم
والاشمام لسائرهم اي لباقي القراء السبعة وهم نافع وابن كثير وابن عامر والعلائق جمع
علاقة والمطول الحبل ونصبه على التمييز اي يراهما اولى حبل يتعلق به والحبل
يكنى به عن السبب الموصل الى المطلوب فكانه قال اولى الاسباب سببا ان يكون
العلائق البضائع وهو طول حال من الضمير المستتر في يراهما الذي على النفيسة
الشيخ لانه يكون بذلك سببا للطول او الطول **ورومك اسماع المحرك واقفا
بصوت خفي كل دان تنولا** اخذ في بيان حقيقة الروم فقال هو ان تسمع الحرف
المحرك احترازا من الساكن في الوصل نحو لم يلد ولم يولد فقصد لا روم فيه انما
يكون الروم في المتحرك في حال الوصل فتروم في الوقف بان تسمع كل قريب
منك ذلك المحرك بصوت خفي قال في التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى
تذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الاعمى بحاسة سمعه
وقال الشيخ هو الاشارة الى الحركة مع صوت خفي وكلاهما واحد وهذا اخصر فقول الناظم

كل دان مفعول اسماع والمفعول الاول اضيف اليه اسماع وهو المحرك اراد اشماعك المحرك كل قريب منك كعق لك اسمعت زيدا كلاما معق له وافقها حال الهمز فاعل اسماع في صفة لدان وهو مطاوع نغ لته اي اعطيته نغ الا كانه ينتهي الى السماع اي كل داني سامع منصت لعرابك فهو المدرك لذلك بخلاف غيره من غافل او اصم وقال صاحب صحاح اللغة الروم الحركة الذي ذكره سيبويه هي حركة مختلسة مخفاه بضرب من التضعيف وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين ثم اخذ بين الاشمام فقال **والاشمام اطباق الشفاه بعيدما يسكن لا صوت هناك فيصحلا**

اي بعدما يسكن الحرف المحرك والشفاه بالهاء جمع شفة وما جمع اعتبارا بالقارئين او هو من باب قطعت رؤوس الكبشين او هو على تعظيم للناطق ويقال صحل صوته يكسر الحاء يصحل صحلا فهو اصحل اذا صار ابح اي كانت فيه بحوحة لا يرتفع الصوت منها فكانه شبه اضعاف الصوت في الروم بذلك فقال ليس في الاشمام مثل ما في الروم قال في التيسير الاشمام ضمك شفتيك بعد سكون الحرف ولا يدرك معرفة ذلك الاعمى لانه لرؤية العين لا غير اذ هو ايماء بالعضو الى الحركة من غير تصويت وقال في موضع اخر حقيقته ان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بالضمة وقال الجوهري اشمام الحرف ان تشمه الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذي فيه الاشمام ساكن او كالساكن قلت وهذا خلاف ما يقوله القراء في حقيقة الاشمام وفي محله ايضا الكسر قال مكي ويروى عن الكسائي الاشمام في المخفوض قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين يلقبون ما سميناه روما اشماما وما سميناه اشماما روما قلت فعبر الجوهري بما لا يوافق المذهبين وكانه كان في ذلك بين بين وقال ابو علي في التكملة الاشمام هو ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتهيئتهما للفظ بالرفع او الضم وليس بصوت يسمع انما يراه البصير دون الاعمى وذكر نصر بن علي الشيرازي في كتابه

المرضح

المرضح ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لانه عندهم بعض الحركة والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة من غير تفوه به قال والاول هو المشهور عند اهل العربية قلت وزعم بعضهم ان ابن كيسان ومن وافقه من الكوفيين نزهوا عن الاشمام بالروم وعن الروم بالاشمام وزعموا ان الحرف لكل اقرب الى استعمال اللفظين في وضع اللغة ولا مشاحة في الاستعمال والتسمية اذا عرفت الحقائق ثم ذكر الناظم مواضع استعمال الروم والاشمام فقال **وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك عند الكسر والجر وصلا**

اي وفعل الروم والاشمام وارد عنهم في المضموم والمرفوع ويختص الروم بالمكسور والمجرور **ولم يرعى في الفتح والنصب قارئ وعند امام النحو في الكل اعملا**

الهاء في يره للروم اي مذهب القراء ان لا روم في المفتوح والمنصوب قالوا لان الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سائرها لانها لا تقبل التبعيض كما تقبله الكسرة والضمة بما فيهما من الثقل ولان المنصوب المنون لا تثبت فيه الفتحة لابدال التنوين فيه الفا لم يبق الباقي ليلا يستثنى عليه من لفظه وقال مكي لم يرد فيه الروم عن القراء لانهم لم يرووا فيه وان يقفوا بالسكون للجميع قال وهذا لفظ ابي الطيب رحمه الله في ذلك والاسكان قرات عليه في المنصوب الكامل اهل النحو فاجازوا الروم في الفتح كما في الكسر والضم من غير فرق وهو المراد بامام النحو ان يريد به امام النحو وهو لفظ مفرد يريد به الجنس ويجوز ان يريد به امامهم المقتدى به منهم وهو سيبويه الذي كتابه قدوة هذا العلم والضمير في اعملا للروم والالف ليست للتثنية انما هي للاطلاق فالاشمام لا مدخل له في الفتح كما لا مدخل له في الكسر وانما يختص بحركة الضم لان حقيقته ضم الشفتين وذلك لا يحصل به الا الدلالة على الضم فقط وقوله في الكل يعني في الحركات كلها ولم يتعرض صاحب التيسير لبيان مذهب النحويين قال سيبويه في كتابه اما في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام فليس اليه سبيل **وما نوع التحريك الا للازم بناء واعراب غدا متنقلا**

هذا التقييد

منه عن كونه لفظ يشبه اسما للحركات وهي ثلث تخاف من اشعار ذلك بتعدد الحركات فقال
ما نوعت وقسمة هذه الاقسام الا لأعبر عن حركات الاعراب وحركات البنا ليعلم ان
حكمهما واحد في دخول الروم والاشمام وفي المنع منهما او من احدهما ولو اقتصر على القاب
احدهما لحسب ان يظن ان الآخر غير داخل في ذلك وحركة البنا توصف باللزوم لانها
لا تتغير ما دام اللفظ بحاله فلهذا قال للازم بنا اي ما نوعته الا لاجل انه ينقسم
الى لازم البنا والى ذي اعراب غدا بذلك منتقلا من رفع الى نصب الى جر بحسب
ما تقتضيه العوامل المسلطة عليه فالقاب الاعراب رفع ونصب وجر وربما
قيل خفض والقاب البنا ضم وفتح وكسر وقد ذكرها سيبويه في اول باب من كتابه
واعتبر من تعدد الاسما واتحاد المسمى في اللفظ بنحو من ذلك فان الرفع
والضم لقبهما واحد وكذا النصب والفتح والجر والكسر وكذا الذي اخره ساكن للاعراب
يسمى جزما والذي للبنا يسمى وقفا ومثال حركات البنا الان من قبل ومن بعد ومن
حيث [illegible] عاد وهؤلا وحركات الاعراب قال الملا ان الملا الى الملا الاعلى
[illegible] في قوله لازم بنا على انه مفعول بلازم او منتصب على التمييز [illegible] ان
[illegible] مستقيما في المعنى لان الكلمة لزمت البنا والبنا لزم الكلمة اما مطلقا
كحيث [illegible] وهؤلا واما في حالة من احواله مطلقا نحو من قبل ولا ظلم ولهم
[illegible] لهم [illegible]
وفي هاء تأنيثٍ وميمِ الجميع قل وعارضِ شكلٍ لم يكونا
ليدخلا شرع يبين ما يمتنع فيه الروم والاشمام على راي القرا الا الفرا ويكونا
[illegible] يرجع الى الروم والاشمام اي لم يقعا في هذه المواضع الثلاث حيث كانت
الاول ها التانيث وهي التي تكون تا في الوصل ويوقف عليها بالها
[illegible] فلا يدخلان فيها لان الحركة انما كانت للتا والها بدل عنها في الحالة
[illegible] الحركات فيها وهي الوقف فلا حركة للها فلا تُرام ولا تُشم فاما من وقف عليه
[illegible] هذا الباب لاجل رسمه فيدخله الروم والاشمام لان الحركات داخلة
[illegible] التا نص عليه [illegible] لم يختلف [illegible] ها التانيث ان الوقف عليها بالاسكان

ولا يجوز الروم والاشمام فيها لان الوقف على حرف لم يكن عليه اعراب انما هو بدل من الحرف
الذي كان عليه الاعراب الا ان يقف على شيء منه بالتا اتباعا لخط المصحف فانك
تروم وتشم اذا شئت لانك تقف على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له ويحسن
فيه الروم والاشمام الموضع الثاني ميم الجمع اي الدالة على جماعة عليهم واليهم ومنهم
وعنهم في المواضع التي توصل بواو على ما تقدم بيانه لم يدخلاها لانها ساكنة في
حال صلتها على مذهب من وصلها انما كان لاجل الصلة ولهذا اذا وقف تسكن
الصلة فتسكن الميم ولحاقها [illegible] رومها واشمامها كهاء الضمير على ما ياتي ورد عليه الداني
وقال خالف في ذلك الاجماع واتى بخطأ من القول قال مكي ميم الجمع اغفل القرا
الكلام عليها والذي يجب فيها على قياس شرطهم ان يجوز فيها الروم والاشمام لانهم
يقولون لا فرق بين حركة الاعراب وحركة البنا في جواز الروم والاشمام فالذي
يروم ويشم حركة الميم على النص غير مفارق لهم والذي لا يروم حركة الميم خارج عن
النص غير [illegible] اللهم الا ان يوجد الاستثنا فيها منصوصا فيجب الرجوع اليه اذا صح
قال وليس ذلك بموجود ومما يقوي جواز ذلك فيها نصهم على ها الكناية بالروم
والاشمام وهي مثل [illegible] ان الها احق [illegible] الروم
والاشمام اذا كانت حركتها مثل حركة ما قبلها او كان قبلها ساكن [illegible]
لا يكون في الميم لانها ليست بالخفية ولو كانت في هذا مثل الها لم يجز الاشمام [illegible]
[illegible] وليس في جوازه اختلاف وليس قول من منع ذلك لاجل ان [illegible]
يبنى لاجماع الجميع على الروم والاشمام في الميم التي في اواخر الافعال [illegible]
التي ليست للجمع ولعله لم يمنع الاشمام فيها لم يمنع الروم [illegible]
لمن ضمها وهو يريد بالضم اصلها ان يقف عليها لغيرها من المتحركات [illegible]
[illegible] فيها فاما من حركها لالتقا الساكنين عندنا لا كرة فلا تروم ضما وكذا [illegible]
ضما وهي في مذهب من يرى الصلة ليست لالتقا الساكنين تعين فيها الروم
والاشمام على مذهب ابن كثير [illegible] ذكره مكي وفرق الداني بين ميم الجمع وها الكناية

نحوه

[illegible]

قلت
يقف له بالسكون لا غير
نحو عليهم الذاهب كالميم بالضم
او الكسر الذي لالتقا الساكنين
عند

بان الهاء محركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معامله
سائر الحركات ولم تكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين
كما يأتي الموضع الثالث قوله وعارض شكل الشكل عبارة عن الحركة هنا بحسب اعلى بحسب
وذلك ان استعمال [illegible] دلالة الخط على الحركات والسكون مجاز لانه تقييد كالشكل في
الدواب ثم استعمل مخصصا بالحركة لكن محصورا ودلت قرينة الكلام في الروم والاشمام
على هذا الحكم [illegible] الا في متحرك اي وفي شكل عارض اي حركة عارضة فهو من
باب حسن وجه [illegible] ان تقول مررت بحسن وجه وانت تريد بوجه حسن لما فيه
من [illegible] الى الموصوف وانما هو على تقدير مررت بشخص حسن وجه فعلى هذا
يكون [illegible] لفظ العارض شكل لم يدخلا وذلك حركة التقاء الساكنين نحو
لم يكن الذين [illegible] قل ادعوا الرسول فلينظر الانسان وبومئذ لانه ليس هناك حركة فيقف
[illegible] الحركة في الوصل [illegible] في الوقف لان الساكن الذي من
[illegible] الحرف الاول قد باينه وانفصل عنه فاما حركة نحو القاف من قوله تعالى
ومن يشاقق الرسول ومن يشاق الله [illegible] وان كانت حركة التقاء الساكنين ايضا لان الاصل يشاقق
[illegible] سيبويه ادغم مصاحبه الساكن المدغم وقفا ووصلا وهما يمنع روم
الحركات [illegible] حركة الهمز المنقول له في قراءة ورش نحو من استبرق وقل اوحى قال
مكي [illegible] الذي اوجب الحركة في الحرف لازما فالكلم والاسماء جائز ان فيه
[illegible] الوقف على جزء وملء ودفء اذا القيت حركة الهمزة على ما قبلها في
[illegible] والاشمام لانها حركة الهمزة ومعنى بدل عليها فكان الهمزة ملفوظ بها قال
[illegible] وحسنه فيما لا سكان يقف عليه لان الذي من اجله تحركت الذال
[illegible] الوقف فترجع الذال الى اصلها وهو السكون فهو بمنزلة لم يكن الذين
وسيبويه قال وليس هذا بمنزلة غواش وجوار وان كان التنوين في حينئذ دخل عوضا
من محذوف لان التنوين دخل في هذا على متحرك فالحركة اصلية والوقف عليه
بالروم حسن والتنوين في يومئذ دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فصار على

١١٥ص

الاصل والله اعلم وفي الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا
او اماهما واو وياء وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا
يعني هاء الضمير وهي هاء الكناية التي سبق لها باب ابي قوم الروم والاشمام فيها اذا كان قبلها
ضم او كسر يعني بل ضم هو لا يحلف او يكون قبلها اما الضم والكسر وهما الواو والياء فتحت قيد و
وطلبوا بذلك التخفيف لئلا يخرجوا من ضم او واو الى ضم او اشارة اليها ومن كسر او ياء الى
كسرة والهاء في قبله يعود الى الاضمار والى الهاء او قال قبلها لجاز على هذا فكان ان
لانه اوضح والوزن يواتيه لو قال مثلا اي تخص قبل الهاء ولان للاطلاق ان
ان يكون ضمير التثنية على حد قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما [illegible]
مثل قولك زيد او عمرو قائم فانه لا يخص قائمان لانك لم ترد الاخبار عنهما بل
احدهما وههنا تريد الاخبار عنهما معا ولما اتى بحرف او وان اراد جميعا لئلا يكون
احدهما فلهذا عدل عن الواو الى او [illegible] الشبه من [illegible] او ابن
سيرين فان المعنى جالسهما ولعدل الى لفظ او [illegible] ان عدل ان كل
منهما منفردا كما لك ان تجالسهما معا قال او اماهما فنقل حركة همزة اما الى الواو
الى واما للضم والياء اما للكسر اي ان الضم والكسر تقدما منهما [illegible]
الناس فيها وهي ان الحركات الثلث اصول حروف العلة او حروف العلة اصول [illegible]
وقد سبق الناظم الى هذه العبارة ابو الحسن الحصري رحمه الله في باب [illegible]
من قصيدته واشمم ورم ما لم تقف بعد ضمة ولا كسرة او بعد امهما فادر
واو ويا بدلا من اماهما قال وبعضهم اي وبعض الشيوخ يرى محللا لهما اي
للروم والاشمام في هاء الاضمار كيف كانت على اي حال وجدت [illegible]
ما ذكر هؤلاء القوم فقوله احم فاعل من التحليل الذي هو ضد التحريم [illegible]
على انه مفعول ثان لقوله يرى وهذه المسئلة لم تذكر في التيسير وقد [illegible]
مكي فقال اذا وقفت على هاء الكناية وكانت مضمومة وقبلها ضمة او واو ساكنة او [illegible]

نعم

محللا

مكسورة وقبلها كسرة او ياء ساكنة وقفت بالاسكان لا غير عند القراء قال وقد ذكر النحاس جواز
الروم والاشمام في هذا وليس هو مذهب القراء ويتفق عليها فيما عدا هذين الاصلين كسائر
الحروف بالروم والاشمام على ما ذكرنا والله اعلم

باب الوقف على مرسوم الخط

يعني خط المصاحف على ما وضعته عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن
عثمان رضي الله عنه وانفذها الى الامصار ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها على خلاف ما
عليه الرسم بحسب القياس في الكتابة وقد صنف في ضبط ذلك تصانيف ولابي عمرو الداني
فيه كتاب المقنع وقد نظم الشيخ الشاطبي رحمه الله فيه قصيدة الرائية ولا يعرف
الا من وقف على تصنيف فيها واصل الرسم الاثر يعني مرسوم الخط ما اثره الخط

وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا

المازني هو ابو عمرو عنوا اي اعتنوا باتباع خط المصحف والابتلا بالمد الاختبار
اي اذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ
بحقيقة تلك الكلمة او اذا انقطع نفس القارئ فوقف على تلك الكلمة فقد وردت الرواية
عن هؤلاء الائمة المذكورين باتباع الرسم فوقفوا عليها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار
الاواخر وتفكيك الكلمات بعضها من بعض وتقطيعها فما كتب من كلمتين موصولا
لم يوقف الا على الثانية منهما وما كتب منهما مفصولا يجوز ان يوقف على كل واحدة منهما
وذلك نحو ما هما كلمتان كتبتا بالقطع في موضع وبالوصل في اخر فيتفقون في المقطوع
ويختلفون في الموصول على ما في الوصل لا يظهر لذلك اثر فلهذا خص الباب بالوقف

ولابن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا فيه حر ان يفصلا

اي يرتضى لهما الوقف على المرسوم وان لم يرد عنهما رواية في ذلك لما فيه من التنبيه
على الرسم قال في التيسير اعلم ان الرواية ثبتت لنا عن نافع وابي عمرو والكوفيين
انهم يقفون على المرسوم وليس في ذلك عن ابن كثير وابن عامر
اختار ائمتنا ان يوقف في مذهبهما على المرسوم كالذي روي عنهم في ذلك قلت

منقسم الى متفق عليه ومختلف فيه ولم يوضح هذه التفصيلة الا بيان المختلف فيه فلهذا قال وما اختلفوا
فيه حر ان يفصلا اي حقيق تفصيله اي تبيينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد نحو على
مثل ما وقع وهو حرف [illegible] وقوله وما اختلفوا فيه وقوله ان يفصلا في موضع رفع على انه فاعل
حر يقال حرى [illegible] مقصورا ومقصورا وكلاهما مستعمل هنا [illegible] بمعنى خليق
وجدير وحقيق الا ان المقصور [illegible] يجمع بخلاف المقصور اما المتفق عليه فمعنى الوصل
والقطع بين الكلمات والاثبات والحذف في حروف العلة [illegible]
[illegible] سبع الرائية [illegible]
فمن وقف عليها كذلك [illegible] في الرعد باثبات الياء [illegible] فلا يوقف
كذلك [illegible] موصوله الا [illegible] تعالى [illegible]
الا في الرعد [illegible] وهو كثير [illegible] من المصنفات [illegible] في ذلك [illegible]
ثم شرع في [illegible] الذي اختلف فيه [illegible] فقال **اذا كتبت بالتاء هاء مؤنث**
فبالهاء قف حقا رضى ومعولا يعني كل هاء تانيث في الوقف [illegible]
في المصحف على لفظ الوقف ومنها ما رسم على لفظ الوصل بالتاء فما كتب [illegible] بالهاء
فلا خلاف في الوقف عليها كذلك لانها هي اللغة الفصيحة والرسم موافق لها فلا [illegible]
وما كتب من ذلك بالتاء فوقف عليها بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي [illegible]
اتباعا لافصح اللغتين ووقف الباقون بالتاء لانها لغة [illegible]
وقوله حقا رضى ومعولا احوال على حذف مضاف اي ذا حق [illegible]
تكون مفعولات مطلقة وافعالها مضمرة اي حق ذلك حقا ورضي رضا [illegible]
ثم استثنى من ذلك فقال **وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضى هيهات**
هاديه رفلا اي بالوقف بالهاء في هذه الاماكن رضى يريد قوله تعالى افرايتم [illegible]
حيث وقعت وذات من قوله ذات بهجة بخلاف قوله تعالى ذات بينكم ونحوها [illegible]
الكلام في بهجة فان الوقف عليها بالهاء بالاجماع لانها رسمت كذلك واما ولات ففي قوله تعالى [illegible]
حين مناص رسم الجميع بالتاء ووقف الكسائي عليهن بالهاء طرد المذهبه [illegible] ابو عمرو [illegible]

كثير لما اختصت بهذه المواضع اما اللات فانه اوقف عليها بالهاء اشبه لفظ الوقف على اسم الله تعالى واما مرضات
فالوقف عليه بالهاء يشبه لفظ مرضى جمع مريض اذا اضيف الى ها الضمير واما ذات فهي تانيث ذو
لم يجر على لفظ مذكره فيوقف عليه بالتا كبنت واخت بخلاف ابنة فيها اللغتان لانها على لفظ
مذكرها وهو ابن زيد هاء التانيث واما لات فالتا فيها تاء تانيث [illegible] التي يحمل [illegible]
نحو قامت وقعدت وانما حركت لالتقاء الساكنين والفرق بين تا التانيث في الافعال وبينها
في الوقف [illegible] كما حركوا تاء ثمت وربت الا ان هذه يجوز اسكانها
اذ لا ساكن قبلها وما كان من هذا القبيل فحقه ان يوقف عليه بالتا ووقف عليها الكسائي
بالهاء لانها اشبهت تاء التانيث في الاسما التي [illegible] الحركة وقرات في كتاب ابي بكر المرزبان
في شرح كتاب سيبويه [illegible] لات [illegible] الوقف وربت وثمت في الوقف وربت
وثمت في الوقف وقفت وقد حكي ان التا كتبت مع حين فعلى هذا يكون الوقف على
لا ويبتدأ ها حين [illegible] الوقف على ولات واللات وذات بالتا [illegible] الى
من الهاء [illegible] سال ابا فقعس الاسدي فقال ذاه وافرايتم اللاه للات
وقال [illegible] ولات حين مناص ولاه وخص الوقف بالهاء على ذات بهجة دون ذات
[illegible] بين اللفظين ووافقه البزي على هيهات فوقفا بالهاء ولهذا قال رضا
[illegible] وهو اسم زاده [illegible] في قافية [illegible] المرتب لاول
منها [illegible] البزي الى الكسائي وذكر وقف يا ابه كفوا دنا
وكاين الوقوف نون ومع اليا حصلا كفوا حال من الضمير في وقف اي كفؤا
في [illegible] اي وقف بالهاء قالا يا ابت حيث جا وقف عليه بالهاء ابن عامر
وابن كثير لانها تاء تانيث لحقت الاب في باب النداء خاصة فكان الوقف عليها بالهاء كغيرها
والباقون يجري على اصله في ذلك وخالفه ابو عمرو والكسائي لانها ليست طرفا فان يا
الاضافة مقدرة بعدها وقد قال ابو بكر بن الانباري نقف بالتا من كسر ولا يجوز
ان يقف بالهاء لان الكسرة التي في التاء دالة على يا المتكلم مثل يا قوم ويا عباد وخالف ابن
عامر هنا اصله في [illegible] فلم يقف بالتا لانه [illegible] وصلا على ما اتى فاراد [illegible]

وبين غيرهما من التانيثات لما اختصت هذه من احكام لم توجد في الباقين ومن وقف بالتا
اتبع الرسم في جميع الباب وكذا من وقف على كاين بالنون وهم جميع القرا الا ابا عمرو
فانه وقف على اليا تنبيها على الاصل لان التنوين حذف في الوقف وهي كلمة اي دخل
عليها كاف التشبيه [illegible] ولكنه بسبب الوقف عليه بالياء
الواو في قوله وكاين للعطف ليشمل ما جا من ذلك بالواو [illegible]
مبتدا وخبر اي الوقوف فيه كاين بالنون اي عندها كما تقول قف بالباب وقوله وهو
باليا مثلا اي والوقوف ايضا كاين باليا والالف في حصلا [illegible]
يكون باليا متعلقا بمضمر الوقوف الذي هو وهو ويكون [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وقبيح ويجوز ان يتعلق باليا [illegible] فيكون الالف
في حصلا للاطلاق والله اعلم ومال لدى الفرقان والكهف والنسا وسال على
[illegible] والخلف رتلا يريد قوله تعالى مال هذا الرسول [illegible]
فمال الذين كفروا كتبت لام الجر مفصولة في هذه المواضع الاربعة [illegible]
من مجرورها والمعنى فوقف ابو عمرو على ما لان حرف الجر [illegible]
باقي القراء على اللام اتباعا للرسم واختلف عن الكسائي فروي عنه مثل [illegible]
ابي عمرو [illegible] وقال في هذه السور الاربع الموقوف فيها [illegible]
في الحجة لان ما كلمة مستقلة فوقف عليها ولم يقف على اللام [illegible]
كالكلمة الواحدة ولفظه [illegible] وقال تنبيها على ان الرسم [illegible]
عنه من القراءة على اللام [illegible] رتلا اي بين [illegible] القراء [illegible]
والتبيين اي نقل الخلاف عن الكسائي في الكتب المشهورة [illegible]
فوق الدخان وايها لدى النور والرحمن رافق حملا يعني [illegible]
ايها الساحر في سورة [illegible] ايها [illegible]
يريد قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون سنفرغ لكم ايها الثقلان [illegible]
بهذا اللفظ الكسائي وابو عمرو وهو لفظ الوصل وانما سقطت الالف للساكن

بعدها وقفا على اصل الكلمة ووقف الباقون على الها من غير الف اتباعا للرسم لان الالف
لم ترسم في هذه المواضع الثلثة فكتبت على لفظ الوصل من غير نظر الى الاصل كما كتب
ويمح الله الباطل بغير واو ووقف الجميع كذلك واما سائر المواضع نحو يا ايها الناس يا ايها
الذين امنوا يا ايها النبي فالوقف بالالف لجميع القرا لان الرسم كذلك فان قلت
تلفظ في البيت بغير لفظ الرسم فمن اين يعلم قراة الباقين قلت من البيت الذي
والضم في ... وافقن لهذه المواضع اي وافقن حاملين لهن من القرا النقلة يشير الى ان
القراة نقلها لا الاعتماد عليه وان كان اصل الكلمة شاهدا لها وحملا جمع حامل

وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن اخيلا

يعني ان ابن عامر ضم الها التي في الوصل في هذه المواضع الثلثة قال الشيخ وقد رت الها طرفا في المعنى كما هي
في اللفظ فضمت كما يضم المنادى المفرد وهي لغة عربية حكاها الكسائي والفرا قال الفرا هي لغة
لبني اسد يقولون ... اقبل وذلك انهم شبهوا هذه الها بها الضمير وضموها كذلك
حركوها بالسكت تشبيها بها الضمير واسكنوا ها الضمير تشبيها بها السكت وفي قراة ابن عامر
تحريكها السكت ... الا ... والناظم على الاتباع بيان لماخذ
اللغة ... انهم ضموا الهاء اتباعا لضمة اليا قبلها والوجه فتح الها وهي قراة الجماعة
لانها ها التنبيه حذفت الفها للساكن الذي بعدها ويعلم من قوله ان ابن عامر ضم
الها ... انه يرسم بغير الف وان من عدا الكسائي وابا عمرو يقفوا على الها لان الالف
... ما قبلها وكان هذا من باب الاثبات والحذف فكانه قال اثبت الالف في الوقف ابو عمرو
والكسائي والباقون على حذفها لفظا وقفا وزاد ابن عامر بضم الها في الوصل اتباعا
... بعض هذه اللغة في مواضع كثيرة قال الشيخ واجاز صاحب القصيد ضم ابن عامر
بالمرسوم على الابتدا وضم ابن عامر على اسم فاعل فعل وفاعل قلت فعلى هذا التقدير الكلام وقع
الضم في الها فضم من باب يحيح في عواقبها فضلى ثم قال الشيخ والمرسوم مبتدا وفيهن
الخبر واخيلا منصوب على الحال والتقدير فالمرسوم استقر فيهن اخيلا اي مشبها لذلك
والاصل الخيل ... شبه الرسم بما قلت وتبع الشارح الشيخ في هذا المعنى واللفظ

وهو مشكل لفظا ومعنى فان الاخيل طائر والرجل المتكبر وما رايت احدا من اهل اللغة ذكر انه
الخبر وقد كشفت الكتب المشهورة في ذلك فلم اجده ثم لا طائل للمعنى المفهوم منه هنا
اللفظ على تقدير صحته وقد طال فكري في معنى صحيح احمل اللفظ عليه فوقع لي ان
اخيلا فعل ماض وهو مبني للمفعول والمرسوم بمعنى الرسم مصدر على وزن مفعول
كالمجلود والمعقول اي والرسم اخيل فيهن من قولهم اخالت السما واخيلت اذا كانت ترجى
المطر حكاه الجوهري وابن سيده فاستعاره الناظم هنا اي ان الرسم اخيل ضم الها الذي
قرا به ابن عامر في هذه المواضع الثلثة لانها لما رسمت على هذه الصورة بلا الف
ذكرته ذهن من راه ظنا انه رسم على لغة بني اسد المذكورة قال الجوهري وقد
اخلت السحابة واخيلتها اذا رايتها مخيلة للمطر ثم اني رايت بعد ما وقع لي هذا
المعنى الصحيح في شرح هذا اللفظ نسخة صحيحة من القصيدة في طرة هذا الموضع
منها حاشية منقولة من حواشي نسخة الشيخ ابي عبد الله القرطبي رحمه الله عليها تعالى
سحاب مخيل اي جعلته بالمطر وقد رايت هذه ايضا في طرة نسخة اخرى مقروة
على المصنف ولا شك ان ما كان فيها من الحواشي هو من كلامه وزاد فكان الرسم حقيق
بضم الهاء اذ جا بغير الف ورايت في حاشية نسخة اخرى قرئت على الناظم ...
من قولهم اخال السحاب واخيل اذا كان حقيقا بالمطر فلما رسمت هذه
الف اجماعا كان فيه حجة لابن عامر قلت فدل ذلك على انه مراد الناظم وان ابا عبيد
وغيره سمعوه منه والله اعلم ورسمت بالها في جميع القران بالالف اخرها ...
المواضع الثلثة وكانهم اشاروا بذلك الجواز كتابها على هذا الوجه اما ...
عن الالف على قراة الجماعة واما على اللغة الاخرى التي قرا عليها ابن عامر ...
بذلك في هذه الثلثة دون باقي المواضع لانها جمعت الانواع الثلثة وهي ...
والمثنى والمجموع فالمفرد يا ايها الساحر والمثنى ايها الثقلان والمجموع ايها المؤمنون
والله اعلم **وقف ويكانه ويكان برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا** اي حلله
رسمتا فوقف على هذه الصورة لجميع القرا الا الكسائي وابا عمرو فان الكسائي وقف على

تنبيه

الياء لانه جعل وي كلمة وكان كلمة ووي كلمة يقولها المتندم والمتعجب ووجد الكاف بعدها
الحالة الراهنة بحال الوقوع لحصول اليقين والمتيقن كالمعاين ومنه قوله عليه السلام كأنك
بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل وقول امرئ القيس كأني لم اركب جوادا للذة
وقول عبد يغوث بن وقاص كأني لم اركب جوادا ولم اقل وقول الجرهمي
كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا ووقف ابو عمرو على الكاف جعل ويك كلمة ويكون
اصلها ويلك حذفت منها اللام وهي لغة قال عنترة قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
وقال آخر الا ويك المسرة لا تدوم وفتح ان بعدها على اضمار اعلم او اضمار لام الجر
اي لانه وقرأ الجماعة يحتمل معنى قراءة الكسائي ومعنى قراءة ابي عمرو قال ابو الفتح ابن جني
في باب تقرير اللفظ الواحد الى معنيين اشتق من ذلك قوله تعالى ويكأنه لا يفلح الكافرون
ومذهب الخليل وسيبويه فيه انه وي مفصول وهو اسم سمي به الفعل في الخبر وهو
اعجب ثم قال مبتدئا كأنه لا يفلح الكافرون وانشد وافيه وي كأن من يكن له نشب يحبب
فذهب ابو الحسن فيه الى انه ويك اراد به ويك اعجب اي اعجب لسوء اختيارهم ونحو
ان بابي ويكن معنى الفعل وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كاف ذلك وهنالك
قال ابو علي ناصرا لقول سيبويه فدجاجة كأنك انه وانشد بيت عمر
كأنني حين امسي لا تكلمني ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا اي انا كذلك وكذلك قوله
ويكأنه لا يفلح الكافرون اي هم لا يفلحون وقوله رفعا اي رافعا مصدرا في موضع
الحال اي ارفق في تعريف وجه ذلك وفهم معناه وحللا من التعليل اي جوزا الوقف
على الكاف ردا على من انكر ذلك وقوله بن بعد في موضع الحال اي متلبسا بن بعد فكانه
قال بيانه وافاد قوله هذا ان الرسم على هذه الصورة فلا تستمر على نقض هذا اللفظ
في الكلمتين وهما في آخر سورة القصص واستاعلم **وأيا بأيا ما وقف وسواهما**
بما وبوادي النمل باليا سنا تلا يريد قوله تعالى أيا ما تدعوا في آخر سبحان هي كلمة اي
زيدت عليها ما مثل حيثما وكيفما وعما وفيم وقف حمزة والكسائي على ايا وحدها وابدلا من
التنوين الفا لانها كلمة مستقلة مفصولة من ما خطا ومعنى ووقف الباقون على ما وهو كل

فانها لم تتصل بما قبلها خطا فصارت مثل عن ما المفصولة فانهم يقفون على عن دون ما وقد تقدم
بيان ذلك ولكن الفرق تحقق الانقطاع في نحو عن لان الاتصال كان ممكنا وهاهنا لم
يتحقق ذلك فان الالف لا يتصل بها شيء في الخط بعدها والاكثر في الخط اتصالها
بما قبلها فلما حاطوا ولحروا هذا الموضع بمجراها فاستحسن ان يكون نوا حصدوا الاتصال
والخطوط حال الكتابة معنى ونقلها كالخطوط فيما يحقق اتصاله لم يمنعهم من ذلك
خطا ان الالف لا تقبل ذلك وترك قوله وايا بأيا ما اي والوقف على ايا في
قوله ايا ما شفا الظهور دليله بالفصل في الخط وهو لمدلول شفا وهما حمزة والكسائي
وقفوا بما اي عليها تقال وقفت به وعليه قال طرفة وقفت بها ابكي وقال غيره
قف على دارسات الدمن وكذلك البلغة وبوادي النمل اي وقف الكسائي عليها بالياء
لانها الاصل والباقون يحذفونها على الرسم وكان ينبغي ان يذكر هذا في سورة كما
ذكرها في هاد ووال وباق وواق في سورة الرعد وذكر يوم التنادي في سورة
فالجميع اختلف في اثبات يائه في الوقف واتفقوا على حذفها في الوصل ولهذا لم
يذكرها في باب الزوائد على ما سيأتي شرحه ان شاء الله تعالى **وفيمه وممه قف وعمه**
لمه بمه بخلف عن البزي وادفع مجهلا انفرد البزي في رواية عنه بزيادة
هذه الهاء في الوقف على ما الاستفهامية التي دخل عليها حرف الجر وهي هاء السكت
لان بعض العرب يلحقها في هذا الموضع حين الما حذف من ما وهو الفها فتبقى حركة
الميم لئلا تذهب في الوقف فيجتمع في ما وهي حرفان حذف احدهما واسكان الآخر
وانشدوا صاح الغراب بمه واراد بما ذكره فيم انت من ذكراها وعم يتساءلون
لم تقولون بم يرجع المرسلون وشبه ذلك ووقف غير البزي بلا هاء اتباعا
للرسم وهي اللغة المشهورة وقوله مجهلا منصوب على انه مفعول به اراد ان من
قارئ هذه القراءة فهو كالسائل الظالم فادفعه عنه وحجه بما يرد عنه حجة
عن تجهيله له ويجوز ان يكون حالا من فاعل ادفع والمفعول محذوف اي ادفع
من رد هذه القراءة مجهلا له بغلبة معرفته وفي حواشي النسخ المقروءة على الناظم قال

للحوفي في البرهان لا يجوز هنا واحتج بالرسم قال فيقال له اليس ابن كثير يعرف بيت الوقف ولست في الرسم وقد وقف قوم بخلاف الرسم في مواضع والمعول عليه صحة النقل لا غير قلت وقد حكى صاحب التيسير ان يعقوب كان يقف على هو وهي والنون المشددة نحو العالمين والذين بهاء السكت كما فعل البزي ثم هذا فيقول هوه وهيه العالمينه والذينه وبمه وحكى الحافظ ابو العلا عن ابن جبير عن ابي عمرو باوليناه ويا اسفاه ويا حسرتاه والله اعلم

باب مذاهبهم في ياءات الاضافة

ياء الاضافة هي ياء المتكلم بها تكون متصلة بالاسم والفعل والحرف نحو نفسي ليبلوني اني ولي فهي تارة مجرورة المحل وتارة منصوبة وقد اطلق الناظم وغيره من مصنفي كتب القراءات هذه التسمية عليها وان كانت منصوبة المحل عن مضاف اليها تجاوزا وتارة تاتي فيحزنني ودريتي [illegible] وجاءت في المصحف على ضربين محذوفة وثابتة فالمحذوفة ياتي الكلام فيها في الباب الاتي والثابتة فيها لغتان الفتح والاسكان فوجه الفتح انها ضمير على حرف واحد قابل للحركة فالفتح واقع في موضع النصب على الجر محرك كالكاف والهاء وقوله لما لم تحرك بالفتح لان الياء المكسور ما قبلها لا يتحرك بغير الفتح لانه ضرب من تخفيف لها ولا واقع في موضع النصب والجر اصلا انه ياء في خطاب المراة ووجه الاسكان التخفيف في حرف العلة يثقل عليه الحركة وان كانت فتحة ولان المد يخلف الحركة فيصير الحرف بالمد كانه محرك ولا عليها لغة صحيحة وقد جمعها امرؤ القيس في بيت واحد قال ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي فقال مني بالاسكان ودمعي بالفتح [illegible] يعني كل ضمير مفرد متصل منصوبا او مجرورا لا ينفك من ان يكون ياء [illegible] فالمخاطب او ها الغائب فالياء تكون لما فيها من المد ولانها حرف علة يثقل عليه الحركة وان كانت فتحة بدليل اجماعهم على اسكان الياء من صدري كربي والعين في مثل العاصية حال الاعراب والكاف حرف صحيح تحرك والهاء كذلك حرفا صحيحا ضعيف فقويت بالصلة اما بواو او ياء على حسب ما قبلها من الحركة على ما سيذكر في بابها ثم ياءات الاضافة الثابتة في المصحف منها ما اجمع القراء على تسكينه

وهو كثير نحو فمن تبعني فانه مني ومن عصاني الذي خلقني ويطعمني ويسقيني اني جاعل تقبل مني على بعيد ومني لا تتركون بي شيئا ومنها ما اجمع على فتحه وهو يلتقي الكبار وبي الذين نعمتي التي ونحو ذلك مما بعده لام التعريف او شبهها غيرهما ياتي الخلاف فيه ومنها ما وقع بعد ياء الاضافة الف نحو هداي وعصاي واختلف في محياي على ما ياتي وان وقع بعدها ساكن اراد فيها فتحت نحو لدي ومعلي والي وبيدي واختلف في مصرخي وبابني في البقرة والكثر منهم من اسكن يابني كما ياتي وقد صنف الامام ابو بكر بن مجاهد رحمه الله كتابا مستقلا في الياءات اثباتا وحذفا وفتحا واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه على ترتيب القراءات سورة سورة في اخر كل سورة ذكر ما ياتي فيها من ياءات الاضافة وها هنا ساتي احكامها فابتدا الناظم ببيان حقيقتها فقال **وليست بلام الفعل ياء اضافة وما هي من نفس الاصول فتشكلا** اي تكون اخر كلمة ولكن ليست من حروف تلك الكلمة بل زائدة عليها وشرح هذا الكلام ان تقول الكلمات التي وقع في اخرها ياء قرانها بالفاء والعين واللام فان صادفت اللام مكان الياء فتعلم انها لام الفعل مثاله ارض يا في امسي يهدي ام تكون وانا دري اوتتيب فيما نوحي الي ربك والله يقضي بالحق فحكم هذه الياء في المضارع السكون في الرفع والفتح في النصب والحذف في الجزم وفي الماضي الفتح نحو الذي [illegible] كريم واوحي الي هذا القران ومثاله في الاسماء نحو الداعي والمهتدي [illegible] ومنها ما اختلف فيه كالداعي فهذا وشبهه يقع الاختلاف فيه بالحذف والاثبات منها ما اتفق على اثباته كالزاني والنواصي ومنها ما اختلف فيه كالداعي والتلاق ما سياتي بيانه في بابه وان كانت الكلمة مما لا توزن وذلك في الاسماء المبهمة الذي والتي واللاتي وفي الضمائر هي فالياء فيها ليست بياء اضافة لانها من نفس اصول الكلمة لا زائدة عليها وان كان يجوز في ياء الذي واخواتها الحذف والتشديد ويجوز في ياء هي في الشعر الاسكان والتشديد فاحترز بقوله وما هي من نفس الاصول من مثل ذلك ولم يكتف بقوله وليست بلام الفعل لما ذكرت من الزيادة في الكلمات المذكورة وغيرها وقوله وما هي من نفس الاصول يشمل الجميع ولكن اراد التنبيه على مثل هذه الفوائد

المستنير

ويشرای م

[illegible] حاشية قلت سمعت [illegible] خطيبا حامدا يقول على المنبر في المحراب بجمع كلام من [illegible]

واذا تصورها ليست من نفس الاصول تحمل الجميع ولكن اراد التنبيه على مثل هذه الفوائد
لم يبق شكل فلهذا قال فتشكلا ويضبط على الجواب بالفا بعد النفي فكان ينبغي ان يأتي بما
يحقق رتبه ايضا هو تا العشر في نحو اصبتني لربك واسجدي واركعي وهزي اليك وعن اليا
في جمع السلامة نحو حاضري المسجد ومعاجزي سبيل غير محلي الصيد بايدي نزرهم في المعنى
الصلاة ومصلي الذي نصب كله ليس من يا آت الاضافة وكان نكتفيه في تعريفها ان يقول
هي يا المتكلم اي ضمير المتكلم عنه في موضع النصب والجر متصلا ثم عرفها بالعلامة فقال
ولكنها كالكاف والهاء كلما تليه يرى للهاء والكاف مدخلا
اي انها كالضمير وكاف كل لفظ تليه يا الاضافة اي كل موضع تدخل فيه فانه يصح دخول
الهاء والكاف فيه مكانها [illegible] في صنعني ويحزنني ولي ضيفه ويحزنه ولديه وله وفي صنعك
ويحزنك وبك ولك [illegible] هاهنا اشكال وهو ان من المواضع ما لا يصح دخول الكاف
فيه [illegible] فلا ينبغي ان يحكم عليها على عمومه ولو قال كلما تليه يرى للهاء
اي الكاف مدخلا لزال هذا الاشكال بحرف او ونصبها وقوله كلما سبيلا وحق كلما
[illegible] بعض لم [illegible] لانها مضاف اليها وهي نكرة موصوفة اي كل شيء تليه في
[illegible] الاتصلة بكل ومنهم من ينصب كلما تعتقدا انه مثل قوله تعالى كلما
[illegible] خطا ويرى خبر المبتدا اي كل شيء تليه اليا يرى ذلك الشيء مدخلا
[illegible] اي موضع دخول لهما وقوله تليه يجوز ان يكون من ولي هذا هذا
[illegible] اي موضع اتصل به ياء الاضافة يرى موضعا لاتصال الها والكاف
[illegible] ويجوز ان يكون من الولاية التي بمعنى الامر اي كل موضع ولي امره اليا اي
[illegible] فذلك الموضع يصح ان يكون مدخلا للضميرين الها والكاف
ضميري الغائب والمخاطب فيحكم فيه بحكمها والله اعلم ووقع لي بيان في تعريفها حد
[illegible] باتصالها بالاسم والفعل والحرف وبمثيل ما احترز عنه مما تقدم ذكره فقلت
هي اليا في اني علم متكلم * تدل وصبني فاذكرني فصلاة * وليست كباني وهي اوحي واسجدي
ويا التي والمسكر بحاضري انجلا * فالحد ان تقول هي اليا التي تدل على المتكلم [illegible]

تتصل بالحروف الجارة والناصبة نحو لي واني وبالاسما نحو صنعني ودوني ويحقني وعندي
وبالافعال الماضية والمضارعة وبالامر كحشرتني ويحزنني فاذكروني والبيت فيه امثلة
ما اليا فيه اصل لا عبارة عن شكل والله اعلم ثم قال رحمه الله **وفي مائتي يا وعشر منيفة**
وثنتين خلف القوم احكيه مجملا منيفة اي زائدة يقال اناف على كذا اي
اشرف [illegible] عليه واناف الدراهم على مائة اي زادت عليها وثنتين في نية نيف
اي طال وارتفع ذكره اي جملة يا آت الاضافة هذه العدة وهي مائتان واثنا عشر ياء وعد
صاحب التيسير مائتين واربع عشرة ياء فزاد ثنتين وهما اتاني الله في سورة النمل وقوله
في الزخرف فبشر عبادي الذين وذكرهما الناظم في باب الزوائد لان الياء حذفت منهما في الرسم
حقيقة باب الزوائد فان صاحب التيسير لما ذكر اتاني الله في سورة النمل [illegible] مع الزوائد
لم يعدها مع يا آت الاضافة وعد فبشر عبادي في سورتها مع يا آت الاضافة [illegible]
اخذا من كل باب من هذين البابين حكمه فان الخلاف فيهما [illegible]
اثباتها وحذفها واما يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف فذكرها الشاطبي في باب يا آت
الاضافة وبين حكمها لان المصاحف لم تجتمع على حذف يائها كما ياتي بيانه بخلاف يا آتاني في
النمل وعبادي في الزمر فان المصاحف اجتمعت على حذف اليا منهما وذكر صاحب التيسير حكم التي
في الزخرف في باب الزوائد ولذلك عدها احدى وستين ياء واندرجها في باب يا آت الاضافة
في العدد ولم ينص على حكمها فانه عد اليا آت التي ليس بعدها [illegible]
العدد الا التي في الزخرف وذكرها صاحب التيسير في سورتها مع يا آت الاضافة [illegible]
البابين ولم يذكر [illegible] في ذلك انها حذفت في بعض الرسوم كما ياتي ذكره [illegible]
مجملا يعني خلف القراء فيها بالفتح والاسكان ولم يذكر في هذا الباب حذفها واثباتها [illegible]
الزخرف فانه ذكر فيها الامرين فان من اثبتها اختلفوا في فتحها واسكانها وكذا فعل في باب
الزوائد في اللتين في النمل والزمر وقوله مجملا حال من الها في احكيه او نعت مصدر محذوف
اي ذكرا مجملا وهو مصدر قرن بغير فعله لانه بمعناه مثل قعدت جلوسا لان معنى احكيه واذكره
واحد اي اذكره على الاجمال [illegible] مواضع الخلاف [illegible]

العدد
في سور هي ستاتي معينة في اخر كل سورة وانما احكامها توخذ من هذا الباب وقيل هو من اهمال
وهو جمع ما كان منه متفرقا ويجوز ان يكون من اجمل اذا اتى بالجميل من قولهم احسن فلان واجمل
اي اذكرها ذكرا جميلا سهلا ويروى مجملا بكسر الميم وهو حال من الفاعل بالمعاني السابقة والله اعلم

فتسعون مع همز بفتح وتسعها ❊ سما فتحها الا مواضع هُمَّلا اي فمن جملة

الماضي والاتي عشرة يا المذكورة تسع وتسعون يا بعدها همزة مفتوحة نحو اني اعلم اني ارى فتحها
كلها مدلول سما وهم نافع وابن كثير وابو عمرو الا مواضع خرجت عن الاصل ففتحها بعضهم او اد
معهم غيرهم فيها من العشرين او اختلف عن بعضهم في شي من ذلك ومعنى هملا ستر وكرو هو
جمع هامل تقول له يعيرها مثل من ابل هوامل وهمل وهمل وقد همل اذا تركت بلا راع والتي
الهمل هي السدى المتروك وقد رتب الناظم ذكر اليات المختلف فيها ترتيبا حسنا وهو ان
ضابط التغير مما يدل على الخلاف فيه منها ستة انواع فان اليا لا يخلو اما ان تكون بعدها
همزة او لا فان كان بعدها همزة لا يخلو من ان تكون همزة قطع او همزة وصل فهمزة القطع لا تخلو
ان تكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة وان كانت همزة وصل فلا تخلو اما ان تكون معها
لام التعريف او لا فهذه ستة انواع خمسة لما بعده همزة وواحد مع غير همزة فابتدا بذكر ما بعده
همزة قطع على الترتيب المذكور وبدا بما بعده همزة مفتوحة لكثرة ذلك ولان الفاتحة
من القران يشير بهما وربما زادوا في بعض المواضع كما ياتي بيانه ثم ذكر ما بعده
همزة مكسورة لانه دون ذلك في العدة وعلى فتحه من جملة مدلول سما اشان ثم ذكر
ما بعده همزة مضمومة لقلته وعلى فتحه واحد من مدلول سما ثم ذكر ما بعده همزة وصل قدم
ما معه لام التعريف لكثرته ثم ذكر النوع الاخر ثم ذكر ما لا همز بعده وهو اخر الانواع الستة
واعلم ان الغالب على يا الاضافة في القران الاسكان واكثر ما فتح منها ما بعده همزة قطع و
تسير الخلاص بالفتح من المد وقد ذكر ابن مجاهد في كتابه قال الفرا وقد زعم الكسائي
ان العرب تستحب نصب اليا عند كل الف مهموزة سوى الالف واللام قال الفرا
ولم ار ذلك عند العرب رايتهم يرسلون اليا فيقولون عندي ابوك ولا يقولون
عندي ابوك الا ان يتركوا الهمز فيجعلوا الفتحة في اليا قال ابن مجاهد عاما قولهم

٤٧ فقولهم لي الفان وبي اخواي كقبيلان فانهم ينصبون في هذين لقلتهما قلت يعني كلمة الحروف
الكلمتين مثل لي وبي لخفة ثقل الحروف بحسن الفتح ما لا يحسن في كثيرها وقد افادنا ما حكاه عن
القراء ان معظم العرب على الاسكان وان من فتح منهم فاكثر فتحه فيما بعده همزة قطع واما ما بعده
همزة وصل فلا لانه يلزم من اسكان اليا المد في القطع دون الوصل ومذهب اكثر القرا
عكس ذلك وهو احتياط الفتح قبل لام التعريف لتظهر اليا ولا تحذف لالتقا الساكنين وفيما
بعده همزة وصل بغير لام من الخلاف نحو مما بعده همزة قطع ولعل سببه ان همزة لام التعريف
مفتوحة فكان فتحها نقلت الى اليا وهمزة الوصل في غيرها مكسورة او مضمومة وقد اشار
ابو عبيد الى قريب من هذا الفرق في سورة الصف والخلاف في هذا الباب جميعه في الفتح
والاسكان وليس احدهما ضد الاخر وكان الوجه عليه في اصطلاحه ان ينص في كل ما يذكره على
القراءتين معا لكن ذلك كان يطول عليه فاكتفى بدلالة النظم في جميع الباب على ذلك فانه ينص
على الفتح وتارة على الاسكان فيفهم من ذلك الاخرى والله اعلم **فارني وتفتني اتبعني سكونها**
لكل وترحمني اكن ولقد جلا يعني ان هذه اليات الاربع وان كان بعدها
همزات مفتوحة فقد اجمعوا على اسكانها وليست من جملة التسع والتسعين التي ذكرها اي ارني
ارني انظر اليك وائذن لي ولا تفتني الا تتبعني وتغفر لي وترحمني اكن وعلى بعد ذكره لهذه المواضع الاربعة من بين المجمع على اسكانه لئلا يلتبس
فيه بها لانها داخلة في الضابط المذكور وهو ما بعده همزة مفتوحة فلو لا تنصيصه عليها
بالاسكان للكل لظن انها من جملة العدة فتفتح لمن يفتح تلك العدة فعلم من ذكره
المواضع ان المختلف فيه غيرها مما بعده همزة مفتوحة وكذا يفعل فيما بعده مكسورة و
مضمومة فلهذا قال ولقد جلا اي كشف مواضع الخلاف وبينها وفاعل جلا ضمير
يرجع الى الناظم او الى المذكور وقيل يعود الضمير الى السكون اي لقد كشف وضاح
اللغة وهي الاسكان بسبب الاتفاق عليه في هذه المواضع وكذا فيما بعده همزة مكسورة
او مضمومة كما ياتي وقد ذكرنا فيما مضى ان اكثر اليات في غير كلمات الخلاف مسكنة
والمجمع على فتحه من ذلك ما قبله ساكن من نحو او الف نحو لدي وهداي للضرورة او

كان بعده لام التعريف نحو بلغني الكبر حرصا على بيان اليا مع قلة حسن الاسكان في اربي ان بعده
لن تراني وسوف تراني ساكني اليا وتفتني ان قبلها ادن لي ساكن اليا وانه محل وقف في
يعني ان قبله جاني من العلم ساكن اليا وفي تحتني ان قبله ان ابي من اهلي ساكني اليا
ذروني وادعوني اذكروني فتحها دواء واوزعني معا جاد هطلا
اراد ذروني اقتل موسى ادعوني استجب لكم فاذكروني اذكركم فتح هذه الثلثة من مدلول الكلام
سما ابن كثير وحده اوزعني ان اشكر في النمل والاحقاف وهو معنى قوله معا وتقديره
وفتح ياي كلمتي اوزعني معا وقد تقدم بيان اصطلاحه وذلك في قوله وارجئ معا هطلا
ابي فتح يا اوزعني في الموضعين ورش والبزي والضمير في جاد يرجع الى الفتح وهي
جمع هاطل والهطل تتابع المطر ويقال جاد المطر اذا غزر وهطلا حال اي ذا هطل
سحاب هطل قال الجوهري سحاب هطل جمع هاطل ويجوز ان يكون جاد من الجود
اي جاد في نفسه او يكون من جاد بماله اذا سخى به وينصب هطلا على ما ذكرناه وقيل
هطلا منصوب على ... اي جاد هطله والله اعلم
لساوي معي سبيلي لنافع وعنه وللبصري ثمان تنخلا معه اي مع
ليبلوني سبيلي فتحها لنافع اراد ليبلوني اشكر قل هذه سبيلي ادعو وعنه عن نافع وكلابي
عمرو فتح ثماني يا آت تنخلا اي اختير فتحها ولو قال تنخلا اي اختار فتحها وتكون الالف
ضمير ... كان احسن ثم بين مواضعها فقال يوسف اني الاولان ولي
بها وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا اراد اني اراني اعصر اني اراني احمل واحترز
بقوله الاولان عن ثلث يا آت اخر في يوسف بلفظ اني وبعدها همزة مفتوحة وهي اني
اري سبع انا اخوك اني اعلم من الله فهذه الثلث يفتحها سما على اصلهم ووجه الكلام ان ...
... الاولان او اني اي الاولان ولكنه حذف احدهما لدلالة المراد من هذا الكلام
على المحذوف وكذا الشك يرجع في نحو قوله واوزعني ... معا قوله ولي بها اي بسورة
يوسف ايضا اراد حتى ياذن لي ابي وضيفي اليس منكم في هود ويسر لي امري في طه من دوني فتيين
او ليا في اخر الكهف وقوله تمثلا اي تشخص ذلك وباب هذه ست يا آت ثم ذكر الباقي

فقال وياآن في اجعل لي واربع اذ حمت هداها ولكني بها اثنان وتلا
اراد اجعل لي آية في ال عمران ومريم فهذه اخر اليا آت الثمانية لنافع وابي عمرو وفتحها ثم ذكر
اربعا فتحها الهما والبزي فقال واربع اي وفتحت اربع اذ حمت تلك الاربع هداها اي
ذو هداها اي المسددين لفتحها وهم قراؤها حموهم من ان يطعن عليهم في فتحها لها حسن
الفتح فيها ثم اخذ يبينها فقال ولكني والواو من نفس التلاوة وليست عاطفة ...
ولكني اراكم في هود والاحقاف وهو معنى قوله بها اثنان والهاء في بها عائد على ولكني
اي وكل بهذا اللفظ موضعان ثم ذكر ما بقي فقال وتحتي وقل في هود اني اراكم
وقل فطرن في هود هاديا وصلا اراد من تحتي افلا تبصرون في الزخرف اني
اراكم بخير وفتح البزي ونافع فطرني افلا تعقلون وحذف الناظم الياء من فطرني في
النون ضرورة لانه لا يستقيم الوزن في بحر الطويل بلفظ الف فطرني لما فيه من توالي
اربع حركات ويستقيم فيه اجتماع ثلث حركات ومعنى قوله هاديه او وصلا اي ...
فتحه وهاديا قوله ويحزنني حرميهم تعدانني ... تامرونني
وصلا وجميع ما في هذا البيت وصل الحرميان فتحه وليس الالف في وصلا للتثنية
وانما في وصل ضمير مستكن يرجع الى لفظ حرمي لانه مفرد وان كان مدلوله اثنين و
يجوز ان تكون الالف ضمير التثنية اعتبار المدلول اراد ليحزنني ان تذهبوا به اتعدانني
ان اخرج حشرتني في طه تامروني ان اعبد في الزمر فهذه اربع يا آت ...
بالنونين ساكنين وبالنونين متحركتين على ما اتفق نظمه على ان فتح ...
يحتمل ان تكون حركة ياء الاضافة وفصل همزة اعمي ضرورة ويحتمل ان يكون حركة
الهمزة نقلت اليها ... اخرها اهل فتح بعض مدلول سما ...
زاد معهم على فتحه عنهم فقال وارهطي سما مولى وما لي سما لوى
لعلي سما كفوا معي نفر العلا يريد قوله تعالى ارهطي اعز عليكم زاد على فتحه ابن ذكوان
وما لي ادعوكم الى النجاة زاد على فتحه هشام لعلي زاد على فتحه ابن عامر بكماله وهو في
... مواضع في القران لعلي ارجع في يوسف لعلي اتيكم في طه والقصص لعلي اعمل صالحا

قد افلح العلي اطلع في القصص لعلي ابلغ الاسباب في غافر ونصب مولى ولوى وكفوا على التمييز
او على الحال والمولى الناصر ولوى معصور لوآء ويكنى به عن الشهرة وسمو مواضع لوكن
اي ارتفع لوآؤه هذا ان نصبناه على التمييز وان كان حالا فالتقدير ذا لوآء في الكهف
المماثل واما معي في قوله تعالى معي ابدا في براءة معي او رحمنا في تبارك فزاد على فتحه ابو عمرو
ايضا وحفص وهو المذكور في اول البيت الاتي ومعي صندلا ونفر العلا خبره اي ذو نفر
العلا اي نفر الادلة العلا او يكون بنفر العلا مبتدا ثانيا وخبره اول البيت الاتي وهو قوله
عماد وتحت النمل عندي حسنه الى دره بالخلف وافق موهلا اي هو عماد
له في فتحه والجملة خبر معي وقوله عندي مبتدا وتحت النمل خبره اراد قوله تعالى في القصص
انما اوتيته على علم عندي اوليم العلم وهذا الموضع هو الذي اختلف فيه عن بعض مدلول
سما وهو ابن كثير ولولا الخلف لما كان له حاجة لذكره فانه داخل في عموم ما تقدم لهم
قوله حسنه مبتدا ايضا اي حسن الفتح المضاف الى دره وافق موهلا فقيل له وافق هو خبر
المبتدا موهلا حالا اي مجعولا اهلا للموافقة للصواب من قولهم اهلك الله لكذا اي
جعلك اهلا له او مفعول به اي وافق قارئا هذه صفته اهل له [illegible] اي ان لي اراد
وبرتهن وهذا اخر الكلام فيما بعده همزة مفتوحة ثم ذكر النوع الثاني وهو ما بعده همزة
مكسورة فقال **وثنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح اولي حكم سوى ما تعزلا**
اي [illegible] وفي حكم اي بفتح جماعة اصحاب حكم وعدتها [illegible] وليس مني الا
[illegible] مني انك [illegible] الى صراط سوى ما تعزلا اي سوى ما انعزل عن هذا الاصل
[illegible] قوله او في حكم او زاد معهم غيرهم ومن المواضع ما لم ترد [illegible] العدة
ولم [illegible] فخرج عن الاصل السابق وهو موضعان احدهما خلف فيه قالون عن قارئ
وهو [illegible] في سورة المجادلة فتحه ابن عامر واسكنه ابو عمرو وهو مذكور في البيت الاتي
والثاني [illegible] في حم السجدة فتحه نافع وابو عمرو على اصلهما لكن عن قالون فيه وجهان
وقد ذكر الخلاف فيه في سورته [illegible] فيما بعده همزة مفتوحة من قوله عندي في
القصص وتعزل واعتزل واحد قال الاحوص: يا بيت عاتكة التي اتعزل

48 **بناتي وانصاري عبادي ولعنتي وما بعده ان شآء بالفتح اهملا**
جميع ما في هذا البيت فتحه نافع وحده فاهمل فلم يجر عليه الحكم المقدم وهو فتحه لمدلول قوله
ان لي حكم بل فتح لبعضهم وارادها ولا بناتي ان كنتم من انصاري الى الله في ال عمران والصف
من انصاري ان اسر بعبادي انكم لخزف الباطن [illegible] وليس في القران لفظ عبادي بعده
همزة مكسورة غير هنا فلا تلتبس هذه العبارة لعنتي الى يوم الدين والذي بعده ان شآء
هو قوله تعالى ستجدني ان شاء الله وهو في الكهف والقصص والصافات و
انما عبر عنه الناظم بهذه العبارة لان مثله لا يستقيم في وزن الشعر لكثرة حركاته المتوالية
وليس في القران بالياء فيه بعدها ان شآء غير هذه اللفظة فتعينت وعبر عنها في
اخر الكهف بقوله وما قبل ان شآء وفي اخر القصص والصافات بقوله وذو الثنيا [illegible]
الاستثنا واسرائيل **وفي اخوتي ورش يدي عن اولي حمى وفي رسلي اصل كسا**
وافي المهلا اراد وبين اخوتي ان ربي فتحها ورش وحده [illegible] يدي اليك في المائدة
فتحها حفص في اصحاب الفتح وهم نافع وابو عمرو ولما [illegible] رسلي ان الله قوي عزيز فتحها
نافع وابن عامر والملاجم ملاذه وهي الحجة ايضا اراد انها كسوة سابغة الكاسي حاله
انه وافي الملا اي سابغ الكسوة جيدها واسرائيل **وامي واجري سكنا دين صحبة**
دعائي وآبائي لكوف تجملا اراد امي الهين ان اجري الا [illegible] جاء
زاد على فتحها ابن عامر وحفص ونصب قوله دين صحبة على انه مصدر مؤكد مثل
صبغة الله وكتاب الله عليكم والدين العادة اي هي عادة صحبة اسكان ياءات
الاضافة اي هذا مذهبهم وطريقتهم وما يتدينون به في قراءة القران وهو نصب
على الحال من الاسكان المفهوم من قوله سكنا اي اوقع الاسكان فيهما في حال كونه
دين صحبة وعبر في هذا الباب تارة بالفتح وتارة بالاسكان على قدر ما يسهل عليه في
النظم كما فعل في باب حروف قربت مخارجها عبر تارة بالادغام وتارة بالاظهار و
من اول الباب الى هنا كلامه في الفتح وفي هذا البيت وما بعده الى انقضاء الكلام
فيما بعده همزة مكسورة [illegible] كلامه في الاسكان وما بعد ذلك يأتي ايضا تارة فتحا وتارة سكونا

وتعبيره في هذا الباب بالاسكان اولى من تعبيره بالفتح لانه لو قال فلان اسكن لاخذ ضده
بضد الاسكان وهو التحريك المطلق والتحريك المطلق هو الفتح على ما تقرر في شرح الخطبة
واما اذا قال افتح فليس ضده اسكن انما ضده عند الناظم اكسر ولو قال موضع افتح حرك
بفتح لصحت العبارة كما ان عادته ان يقول في الضم والكسر والفتح وحرك عين الرعب ضما
ومحرك ليقطع بكسر اللام وليتمتعوا بكسره وتنصبه بحركه فان ضد ذلك كله الاسكان لاجل لفظ
التحريك واما دعائي الا في نوح وبعدي ابائي ابراهيم في يوسف فاسكنهما الكوفيون وحمزة
على فتحهما ابن كثير وابن عامر وقوله لكوف متعلق بتجملا وهو خبر دعائي ابراهيم في يوسف
فاسكنهما الكوفيون ... على فتحهما ابن كثير وابن عامر وقوله لكوف متعلق بتجملا وهو
خبر دعائي واباي ابراهيم في يوسف فاسكنهما الكوفيون والالف ضمير الشيئين اي
حسنا في نظرهم بالاسكان فاسكنوهما فقوله تجملا هنا بالجيم ويأتي في سورة النساء بالحاء
على ما نبينه انشاء الله تعالى **تعرفني وتوقفني ظلالي وكلهم يصدقني انظرني**
واخرتني الى اراد تعرفني الى الله وما توفيقي الا بالله اسكنهما الكوفيون وابن كثير
فيكون ... على فتحهما ابن عامر وظلالي جمع ظل اي هادي واظلال لمن استظل بهما
وهو المتصف بهما وفقنا الله للخير على ما فرطنا فيه من اعمالنا اي ان حرزه على ما
سلف وتوفيق الله اياه لطاعته ظلال واقية من النار ثم قال وكلهم اي كل القرا
اسكنوا ستة الفاظ ذكره في هذا البيت منها ثلثة والباقي في البيت الاتي والسبب من
جملة اليا السابقة والسبب في ذكره ليتفق على اسكانه هنا هو ما ذكره عند ذكره ما اتفق
اسكانه فيما بعده همزة مفتوحة عن انه في ذلك النوع ابتدا بذكر المتفق على اسكانه وهنا
ختم بهذا النوع واراد يصدقني اني اخاف في القصص وانظرني الى يوم في الاعراف
والحجر وص ولولا اخرتني الى اجل قريب في المنافقين واما قوله تعالى في سبحان
لئن اخرتن الى يوم القيمة فيذكره في ياآت الزوائد وحكم ياآت الزوائد انه لا تثبتها
لا لفظا الا في المواضع المستثناه وهي ثلثة في النمل والزمر في باب الزوائد فان قلت
كيف يلفظ في البيت بقوله يصدقني انظرني قلت يحتمل وجهين وكلاهما لا يخلو من ...

اجرها

احدهما بضم القاف على قراءة عاصم وحمزة فيلزم من ذلك وصل همزة القطع في انظرني
وحذف اليا من يصدقني لالتقاء الساكنين والثاني باسكان القاف على قراءة الجماعة
فيلزم من ذلك فتح اليا وهي لم يفتحها احد من القراء ووصل همزة القطع ويجوز ان
يعتذر عن هذا بان يقال لم يصل همزة القطع على هذا الوجه بل نقل حركة الهمزة الى اليا
كما تقول العرب اتبعي امره فاليا على هذا كانها ساكنة في التقدير لان الفتحة ... من
عارض نقل حركة الهمزة وليس الفتح من باب فتح الاضافة فان قلت تحذف الهمزة من
انظرني لا يقرا به احد قلت حذف الهمزة لا بد منه في الوجهين المذكورين فما فيه اثبات
اليا اولى مما فيه حذفها الا انه يعارض هذا ان فتح اليا يوهم انه قراءة وحذفها
معلوم انه لالتقاء الساكنين فالوجهان متقاربان لتعارضهما ... ويحتمل وجها
ثالثا باسكان القاف وحذف اليا مع بقا كسرة النون وبقي همزة انظرني ثابتة محققة
بحالها ويكون هذا اولى الوجوه من جهة قوله قبل ذلك ... في هود ... حذف
اليا في فطرني واسكن النون لحذف اليا مع بقا كسرة النون اولى والله اعلم
وذرني يدعونني وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا
اراد واصلح لي في ذريتي اني ... يدعونني اليه في يوسف واراد بقوله وخطابه ان ياتي
هذا اللفظ باليا وهو موضعان في غافر وتدعونني الى النار لا جرم انما تدعونني
اليه فهذه اربع ياآت وتقدم خمس فالمجموع تسع مجمع على اسكانها ... الفاظ
تكرر واحد مرتين وهو تدعونني بالخطاب ... لفظ
ذكر الموقع الثالث فقال وعشر اي وعشر ياآت يليها الهمزة المضمومة ...
والهمزة فقال تسكينه الكتاب واشكاله وقد تقدم ذكره في ... من باب
من كلمتين والعشر ولها اني اعيذها اني اريد في المائدة والقصص ...
اني امرت في الانعام والزمر عذابي اصيب به اشهد الله اني اوفي الكيل التي
اني فتحها جميعها نافع وحده واسكنها الباقون واجمعوا على اسكان ياتين وذكر
ذلك فقوله **فعن نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدي واتوني لتفتح مقفلا**

اي هم عباد له في مجده والجملة خبر بعني وقوله عندي مبتدا وتحت النمل خبره اي وقوله تعالى في
القصص انما اوتيته على علم عندي اولم يعلم فهذا الموضع هو الذي اختلف فيه عن بعض مدلول
سما وهو ابن كثير ولا الخلف لما كان له حاجة بذكره فانه داخل في عموم ما تقدم لهم وقوله
حسنه مبتدا ايضا اي حسن الفتح المضاف الى دره وافق مدهلا تقوله وافق هو خبر للمبتدا
ومدهلا حال اي حجة لا جهلا لموافقة الصواب من قولهم اهلك الله تكررا اي جعلك
اهلا له اي هو مبتدا له اي طرف فاريا هذه صعتبه اذا اهل سبيل الى ان له اهلها ودله
ببراهين وهذه اخر كلمة فيها بعد همزة مفتوحة ثم ذكر النوع الثاني وهو ما بعده همزة
مكسورة فقال ... قوله تعالى بعهدي اوف اني ابي افرغ وانما ذكرهما للمعنى الذي
ذكرناه في المفتوحة ... لم يتعرض صاحب التيسير لذكر المجمع عليه من ذلك الا
في التي قبل الهمزة المفتوحة لا المكسورة ولا المضمومة وكانه اتكل على بيان المختلف فيه
في اخر كل سورة ... في قوله لفتح بعد قوله فاسكن اي لفتح ما بابي
العلم ما بعده كذلك ذكر وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاش وعهدي في
علا هذا النوع الرابع وهو ما بعده همزة وصل بعدها لام التعريف ومجموع
الهمزة واللام عند قوله هو المعرف وتقدير قوله وفي اللام اي وفي قبل اللام فحذف
المضاف ... لو قال وفي قبل اللام للام لكان على حذف الموصول تقديره
وفي التي قبل اللام ... ذلك قد جاءت له نظائر في اللغة ونون قوله اربع عشرة
ضرورة كما قال العرجي ... بات يعذل الناس في تسع عشرة ... الا الاصناف ...
... في الشعر قاله في كتاب المعاني انشد ابو زيد ... كلف من عنائه وشقوته
... عشرة من حجته ... في بيت الشاطبي باربع عشرة ... اربع
... مع التنوين فاسكن الاربع عشرة جميعها حمزة ووافقه ... في بعضها وقوله
فاش اي ستنشر ... وما نقل عن الكسائي عن العرب من ترك ذلك وقد
تقدم ذكره ووافق حفص حمزة على اسكان لا ينال عهدي الظالمين وقل لعبادي كان
شرعا وفي النداء حمى شاع اياتي كما فاح منزلا اراد قل لعبادي الذين

امنوا

امنوا واتفق على اسكانها ابن عامر والكسائي ووافق على اسكان عبادي اذ اجا بعد حرف النداء
ابو عمرو والكسائي وذلك في موضعين في العنكبوت يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة
وفي الزمر يا عبادي الذين اسرفوا وهو ملتبس بالتي في اول الزمر يا عبادي الذين امنوا اتقوا
ربكم فانها مرسومات فيها خلاف لان الكل مجمعون منها في الرسم باتفاق وانما ... فتح ... اما
اياتي في الاعراف ساصرف عن اياتي الذين وافق ابن عامر على اسكانها وتقدير معنى الست
كان اسكانه شرعا وهو في النداء حمى شاع وفاح اي تضوع وظهرت رائحته ... ثم
عد هذه الاربع عشرة فقال فخمس عبادي اعدد وعهدي ارادني وربي الذي
اتان اياتي الحلا واهلكني منها وفي صاد مسني مع الانبيا ربي في الاعراف كملا
تقدم ذكر عهدي واياتي وثلاثة من لفظ عبادي وبقي اثنان عبادي الصالحون عبادي
الشكور واما مبشرها بعبادي الذين فياتي في باب الزوائد واثبت لفظ الخمس بحذف الها منه
على تاويل ارادة الكلمات وقوله ارادني اراد ان ارادني الله بضر وربي الذي يحيي واتاني
الكتاب في مريم واما فما اتاني الله فياتي ذكره في باب الزوائد ... عليه وهي صفة
للكلمات المذكورة وحذف الياء من اتاني ضرورة ويجوز اثبات اليا ... نقل حركة
همزة اتاني ... ولو حذف اليا ... اثبت الهمزة لكان ... كما
فعل هنا في تاتي اياتي فالحاصل ان كل واحد من الموضعين يجوز فيه ما تقدم في
الاخر ومنها ان اهلكني الله مسني الضر في الانبياء مسني الشيطان في ص ربي الفواحش
في الاعراف فهذه اربع عشرة ... وعدها صاحب التيسير ست عشرة فزاد ... في
النمل والزمر اتاني الله فبشر عبادي الذين وانما ... مسني ... بابي الياء
لان في الاعراف ... على فتحها ولها عد الشاطبي مات هذا النوع ...
الانواع التي سبقت لئلا تشتبه بغيرها ... كما في الذين كنتم نعمتي التي انعمت ...
الكبر لانه لم يذكر المجمع عليه من هذا القسم لكثرته فلما عد ... والمجمع عليه
هذا القسم مفتوح والمجمع عليه مما مضى ... ثم ذكر النوع الخامس فقال
وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم اخي مع اني حققوه ليتني حلا

اي وسبع يا آت اضافة بعدها همزة الوصل دون لام التعريف فلهذا قال فرداً او هو حال من الهمزة ثم اخذ يذكرها واحدة بعد واحدة ولم يعمها بحكم واحد كما فعل في الانواع السابقة لان كل واحدة منها تختص برمز لا واحدة وافقت احرى في التمثيل البيت فجمعهما ورمز بهما فقال اخي مع اني اراد اخي اشدد في طه فهمزة الوصل بعدها في قراءة من فتحها وعمم في وقطع في قراءة ابن عامر كما يأتي وفي الاعراف اني اصطفيتك فتحهما ابن كثير وابو عمرو وانفرد ابو عمرو بفتح يا ليتني اتخذت وهو من نوع الجمع وابن كثير بفتحها عن ليتني في رواية البزي ونافع بفتحها عنهما في هذا البيت ثم تممها فقال وذكري سما

سما

قومي الرضى حمد هدى بعدي صفو الولا

اراد في طه واصطنعتك لنفسي اذهب ولا تنيا في ذكري اذهبا فتحهما مدلول سما فكسرها الباقون عن غير جاحد الى تكره سواء اضرع الكلم وحيح منهم فنيل في نحن ان قومي اتخذوا وفي الفرقان وقرا مع سما ابو بكر صغى اي سهل يبدي اسمه احمد والولا بالكسر او لو من لمنا بعد وقصد على التمر سمت منا بعد صفوه

وسع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جي بالخلف والفتح خولا

هذا النوع السادس الذي ليس بعده همزة اصلا لا همزة قطع ولا همزة وصل ثم شرع يذكرها واحدة بعد واحدة فبدا بقوله تعالى ومحياي في اخر الانعام فالواو من جملة الثلاثين لاعاطفة قد كان قالون اسكنها ولورش فيها الخلاف وفتحها الباقون وهو الاخر في العربية فلهذا قال خولا اي ملكه واما ضعف الاسكان لما فيه من الجمع بين الساكنين ولا يليق بفصاحة القرآن الا ذلك الا ترى كيف اجمعوا على فتح مثواي وهداي وكلاهما مثل محياي وشنع بعض اهل العربية على نافع رحمه الله بسبب بما منه كيف اسكن محياي وفتح بعدها مماتي وكان الوجه عكس ذلك وفتحهما معا فالذي يراه موجهما معا وهو احد الوجهين عن ورش عنه وهي الى والاية الصحيحة فقد اسندها ابو بكر بن مجاهد في كتاب الياءات عن احمد بن صالح عن ورش عن نافع الياء في محياي ومماتي منتوحتان فيهما ونر واية اخرى عن ورش قال كان نافع اولا يقرأ محياي ساكنة الياء ثم رجع الى تحريكها بالنصب قلت فهذه الرواية تقضي على جميع

الروايات فانها اخبرت بالامرين ومعها زيادة علم بالرجوع عن الاسكان الى التحريك ولا تعارضها مطلقة الاسكان فان الاول معرف بها مخبر بالرجوع عنها كيف وقد غير راويه اسمعيل بن جعفر وهو اجل رواة نافع موافقته لما هو المختار قال ابن مجاهد اخبرني محمد بن الجهم عن الهاشمي عن اسمعيل بن جعفر عن ابي جعفر وشيبة ونافع انهم ينصبون الياء في محياي ومماتي لله قلت وهذه الاية مشتملة على اربع ياآت على ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي فالاوليان ساكنتان بلا خلاف في هذه الطرق المشهورة فكان نافعا اسكن اثنتين وفتح اثنتين ولا ينبغي لذي لب اذا اشكل المعنى امام رواتان احداهما اصوب في من الاخرى ان يتمسك في ذلك الامام الا انه رجع عن الضعيف الى الاقوى ولا يغتر بما ذكره الداني في كتاب الايجاز من اختياره الاسكان وذكر محمد من جهة العربية فان غاية ما استشهد به قول بعض العرب التقت حلقتا البطان وقد ثلثا المال باثبات الالف فيهما وهو ضعيف شاذ لم يقرأ بمثله الا ترى ان الاجماع على ان الالف محذوفة من نحو هذا مثل ادخلا النار ولقد خلقنا الانسان ولما اسقطها دخ قراء ابي عمرو واللائي باسكان الياء فسابق الكلام عليه في سورة الاحزاب وحكم حكم محياي التالم جي بالخلف اي اتيت به وانظر في اختلاف الروايات بين كل المعول انما تعالى

وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا

يريد وجهي لله في آل عمران اني وجهت وجهي في الانعام بيتي مومنا في سورة نوح الذي في نوح وهو بيتي للطائفين في البقرة والحج وبعدها البيت فتح فتح بيتي وارد عن لوا اي عن ذي لواء مشهورة وقصره ضرورة قال لو كنت من بني اسد او عبد عمي او اصحاب اللوى الصيد يريد باصحاب اللواء بني عبد الدار وقوله عد اصلا اي عد اصلا لفتح الذي يفتح ليستوعب من عمم الفتح للجميع حفلا اي حلو ثم وحفلت كذا اي ملأت به وفلان محافل على حسبه اذا اصانه

ومع شركاي من وراءي دونوا ولي دين عن هاد بخلف له الحلا

يريد ابن شركاي قالوا امن وراءي وكانت ولي دين اخر سورة الكافرين له اي الخلف والحلا جمع حلية

مماتي أتى أرضي صراطي ابن عامر ... وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا

لو اتى بهذا البيت بعد محياي كان اولى ليتصل الكلام في محياي ومماتي واراد ان ارضي واسعة وان هذا صراطي مستقيما مالي لا ارى وراق التي صفات النوفل السيد المعطي وهنا كناية ... اي دم متنفلا لمن راق وصفا ظاهره وباطنه فظاهره

ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي ... ثمان علا والظلة الثان عن جلا

اي وفتح هذه المواضع ... من قوله ما كان لي من سلطان وما كان لي عليكم في ابراهيم ما كان لي من علم في ص ... معي في ثمانية مواضع معي بني اسرائيل في الاعراف معي عدوا في براءة معي صبرا ثلاثة في الكهف ذكر من معي في الانبياء ان معي ربي في الشعراء معي ردا في القصص ومن معي في الملك ... حفص وتابعه ورش ... الظلة وهي سورة الشعراء لان فيها عذاب يوم الظلة ... الثاني ... عن جلا اي كشف وجلوت الشي كشفته

ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي جا ويا ... عبادي صف والحذف عن شاكر دلا

يريد وان لم تؤمنوا لي في الدخان وليؤمنوا بي في البقرة فتحهما ورش ويا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف فتحها ابو بكر وحذفها عن شاكر دلا اي احذف ... ان الياء في بعض المصاحف وحذفها في باب النداء افصح من اثباتها واسكنها الباقون وقوله تعالى في الزمر يا عبادي فاتقون ... محذوفة في جميع المصاحف ... في النداء ... فيها خلاف في حذفها من هذه الطرق المشهورة وان كان قد حكى اثباتها وفتحها في طرق اخر

وفتح ولي فيها لورش وحفصهم ... ومالي في يس سكن فتكملا

يريد ولي فيها مآرب ومالي لا اعبد سكنها حمزة ... ونصبت فتكملا على جواب الامر ... فتكملا معرفة مواضع الخلاف في هذا الباب والله اعلم

باب مذاهبهم في ياآت الاضافه

اي في الياآت التي وافق عليه الرسم وهي ياآت اواخر الكلم يقع ذلك في الاسماء والافعال نحو الداعي والمنادي والتنادي ويأتي ونبغي ونرتقي ... يقع ... لام الكلمة وقد تكون ياآت اضافة في موضع الجر والنصب نحو ... واخرتني ... اليه نحو المتعال ... ذلك ان كنتم ... من هذه الياآت ... سميت

الزوائد

بخلاف ياء الاضافه فانها تكون في الاسماء والافعال والحروف

49

فلا خلاف في اثباته ... وما كان نحو وقال ... فمنه ما اتفق على حذفه وهو الاكثر ومنه ما اختلف فيه وهو ما يأتي ذكره في هذا الباب وفي بعض السور وضابط ما يذكر في هذا الباب ان تكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوصل او في الوصل والوقف معا وضابط ما يذكر في السور ان تكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوقف فقط ومجمعا على حذفها في الوصل وذلك نحو ما ذكر في سورة الرعد وسورة ق من هاد ووال وواق وباق وينادي وقد سبق التنبيه على واد النمل انه كان ينبغي ان يكون من هذا ثم بين ياآت الزوائد فقال

ودونك ياآت تسمى زوائدا ... لان كن عن خط المصاحف معزلا

اي انما سميت زوائد لانها زادت على رسم المصحف عند من اثبتها والمعزل ها هنا مصدر بمعنى العزل كالمرجع اي لان كن ذوات عزل اي انهن عزلن عن الرسم فلم يكتب لهن صورة ثم بين حكمها فقال

وتثبت في الحالين درا لوامعا ... بخلف واولى النمل حمزة كملا

اي ان القراء المختلفين في هذه الياآت المرسومة ... فمنهم من اثبتها في حالي الوصل والوقف وهم المذكورون في هذا البيت ومنهم من اثبتها في الوصل دون الوقف وهم المذكورون في البيت الآتي وليس المراد على العموم هولاء اثبتوا الجميع في الحالين وان لكن في الوصل بل معنى هذا الكلام ان كل من اذكر عنه انه اثبت شيئا ولم اقيده فانظر فيه فان كان من المذكورين في هذا البيت فاعلم انه يثبته في الحالين وان كان من المذكورين في البيت الآتي فاعلم انه يثبته في الوصل فقط فتحصل من هذا ان ابن كثير من طريقيه ... وهشاما يثبتان الياء في الحالين في المواضع التي يأتي ذكرها لهما لكن ابن كثير له مواضع كثيرة واما هشام فليس له الا موضع واحد في اخر الاعراف سيأتي ... عنه وقفا ووصلا واثبت حمزة في الحالين موضعا واحدا وهو امدونن بمال وهو يقرأه بتشديد النون على ما سيأتي في سورته وهذا الموضع هو اول في النمل لان فيها ما ان زائدين على راي الناظم وكلاهما في اية واحدة وهذه الياء التي وبعدها هما آتاني اسم فاعل ... وقوله واولى النمل عن ياآتاني وقوله كملا ...

اعلم ان كل من اثبت ياءات الزوائد اثبتها الا في مواضع في النمل ...

لان الرمز لا يجتمع مع المصرح به وانما معناه ان حمزة كمّل عدد المثبتين في الحالين ودُرًّا لوامعًا
حالان من ضمير اليا اتى في وتثبت اي منبهة ذلك لان هذه القراءة موافقة للاصل لان
اليا اما لام الكلمة او كناية عن المتكلم واياما كان فالاصل اثباتها واما حذفها فللاجتزا
بالكسر عنها فتفرع عن ذلك الاصل وحكى ابن قتيبة ان اثباتها لغة اهل الحجاز ثم الاثبات
في نحو الداعي والجواري مما اليا فيه لام الفعل وهذا الالف واللام احسن عند اهل العربية
من الحذف الا في الفواصل والقوافي فالحذف احسن وكذا اليا التي هي لام في الفعل نحو يسري
ويأتي اثباتها احسن من حذفها فان قلت بقي على الناظم ذكر جماعة لهم خلاف في الاثبات
في الحالين في تاسير النمل فما اتاني الله وهم قالون وابو عمرو وحفص كما ياتي وكذا قنبل
له خلاف في الوقف على بالواد في سورة الفجر قلت هذا كله يجي مفصلا مبينا وانما
ذكر في هذا البيت ما اتى محلا مطلقا فتعلم من اجماله ما طلاه قرا الاثبات في الحالين صل
المذكورين واما المبين فمنصوص في نفسه فلا يحتاج الى هذا المقدم ثم ذكر المثبتين في الوصل
فقط في المواضع التي ذكرها فقال **وفي الوصل حمادٌ شكورٌ امامهُ وجملتها ستون**
واثنان فاعقلا اي امامه حماد شكور لان هولا اجمعوا في قراءتهم بين الاصل
ومن فقد الرسم وخصوا الوقف بالحذف لانه الاليق بالتخفيف على ما مضى في تخفيف الهمز
في الوقف فالمثبتون في الوصل وحده هم ابو عمرو وحمزة والكسائي ونافع على ما رمز لهم
في البيت فاما الكسائي وورش فاطرد لهم ذلك لم يثبتا في الوقف شيئا واما حمزة فقد ثبت
انه اثبت في الوقف والوصل اتمدونن في النمل وحدها وما عداها مما سيذكر له اثبته
بوصله دون وقفه في كل موضع واحد وتقبل دعاى في سورة ابرهيم عليه السلام
[illegible] فلهما خلاف في الوقف على ما اتاني الله في النمل كما ياتي والباقون
على حذف الجميع في الحالين اتباعا للرسم وهم عاصم وابن عامر فقط لكن لهشام خلاف
في الموضع الواحد المقدم ذكره وكذا لحفص موضع واحد وهو اتانِ الله في النمل
عليها ياتي مما نصفوا من اهل الحذف على الاطلاق احد عن ابي بكر وابن ذكوان
والحذف لغة هذيل قاله ابو عمرو وانشد الفرا: واخرى تعط بالسيف الدماء

ولقد

حاشية
هو في كتاب سيبويه
مع ابيات منه

٥٠

شيمتي

ولقد تخف بشيمتي اعساري وقال الاعشى: واخو الغوان متى يشأ يصرمنه وانشد سيبويه
محمد تفد نفسك كل نفس وحمله هو والنحاة على حذف لام الامر وجعلوه لذلك شاذا
والاولى جعله من هذا الباب ثم ذكر الناظم عدد هذه اليات التي اختلف القراء في اثباتها
وحذفها وهي محذوفة في الرسم فقال وجملتها اثنان وستون يا وعدها صاحب التيسير
احدى وستين لانه اسقط فما اتاني الله في النمل فبشر عبادي في الزمر وعدهما في
باب يآت الاضافة فان قلت فينبغي ان تبقى ستون فما هي الواحدة الزائدة قلت هي
يا عبادي التي في الزخرف ذكرها في البابين وقد تقدم التنبيه على ذلك وذكر الناظم
في هذا البيت لباب لفظ العدد فقال اثنان وانثى في باب يات الاضافة في قوله
وعشر يليها وستين واربع عشرة وسبع واربع وثمان واكمل في البابين عبارة عن اليا
وكلا اللفظين من التذكير والتانيث سايغ في العبارة عن اليا لانها من حروف المعجم
وكلها يجوز فيها الامران على ما قد ذكرناه من اول شرح [illegible] انه مفصلا فقال
فيسري الى الداع الجوار المناد يهدين يوتين مع ان تعلمني ولا اراد وقوله والليل
اذا يسر مهطعين الى الداع ومن اياته الجوار في سورة الشورى دون اللتين في سورة
الرحمن وكورت ودلنا على ذلك انهما لا يمكن اثبات اليا فيهما في الوصل لاجل الساكن
بعدها فتعينت التي في الشورى وهذا بخلاف اماكن المهتدي فانه مجهول على الموضع
الثلثة كما سبق والمناد في سورة ق يوم ينادِ المناد وهي الثلثة الباقية في الكهف وعسى
ان يهدين ربي وعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك على ان تعلمن مما [illegible]
يعني ان هذه الثلثة ثابتة في سورة واحدة على هذا النسق ودلنا على ان [illegible]
يهدين التي في الكهف ان التي في القصص مثبتة بالاجماع وكما سياتي ذلك [illegible]
فتعينت التي في الكهف والله اعلم **واخرتني الاسرا وتحت سما وفي الكهف**
نبغ ياتِ في هود رفلا اراد لئن اخرتني الى يوم القيامة واضافها الى الاسرا
احترازا من التي في سورة المنافقين لولا اخرتني الى اجل قريب فانها مثبتة في الحالين
بلا خلاف واراد ان لا تتبعن افعصيت في طه اثبت هاتين اليائين مع اللاتي

كتابخانه مجلس شوراي ملي
موسسه ١٣٠٢

في البيت السابق جمعهما مدلول قوله سما فابن كثير اثبتهما في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل
فقط واما ذلك ما كنا نبغي ويوم ياتي لا تكلم فوافقهم فيهما الكسائي فاثبتهما في الوصل واما
قيد نبغي بالكهف احترازا من التي في يوسف يا ابانا ما نبغي فانها مثبتة بالاجماع وقيد يات
هي بهود احترازا مما اجمع ايضا على اثباته نحو ياتي بالشمس يوم ياتي بعض ايات ربك امر من
ياتي اضا يوم القيمة وقيل معناه عظم **سما ودعاي في جنى حلو هديه**
وفي اتبعوني اهدكم حقه بلا سما من تمام نبغي ويات واراد وتقبل دعاء
اثبتها في الوصل حمزة وورش وابو عمرو واثبتها البزي في الحالين واتبعوني في غافر
اثبتها في الوصل ابو عمرو وقالون وفي الحالين ابن كثير وبلا بمعنى اختبر اي اختبر ان
الحق ما ذكرته فكان صوابا دون ما روي من خلاف ذلك فان قلت من اين علمنا
مراده بقوله دعاي التي في ابراهيم دون التي في نوح دعاي الا فرارا قلت لان تلك
دخلت في حساب ياءات الاضافة في عدة ما بعده همزة مكسورة وقد نص عليها في قوله
دعاي واباي لكوفي تجملا والفرق بينهما ان التي في نوح ثابتة في الرسم والتي في
ابراهيم محذوفة وقد ذكر فصل ما بين ياء الاضافة والزائدة وكذلك القول في اتبعوني
اهدكم اذ لقائل ان يقول لم لا تدخل هذه في ياءات الاضافة التي بعدها همزة مفتوحة
ويكون الجواب ان هذه الياء محذوفة رسما غير ثابتة فيه وعلم ذلك من موضع اخر
وقيد اتبعون بقوله اهدكم احترازا من الذي في الزخرف لابي عمرو وحده وهيا
ومن الذي اجمع على اثباته نحو فاتبعوني يحببكم الله فاتبعوني واطيعوا امري والله
اعلم **وان ترن عنهم تمدونني** سما **فريقا ويدع الداع هاك جنا حلا**
عنهم اي عن مدلول لحقه بلا اراد ان ترني انا اقل وتمدونني في النمل المدلول
سما فريقا وهذا الموضع هو الذي يثبته حمزة في الحالين ونصب فريقا على التمييز
اي ارتفع فريقهم قراءة وروي عن حمزة فيه الحذف في الحالين والاثبات في
الوصل دون الوقف ويدع الداع في سورة القمر اثبتها في الحالين البزي وفي الوصل
ورش وابو عمرو وهاك جنا حلا قوله هاك جنا حلا اي خذه حلوا وهو ما تطعمه

وفي ال

51 **وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا**
اي وافق بالوادي قنبلا بالوجهين من قبل الحذف والاثبات في الوقف واما في الوصل فقنبل
بلا خلاف كورش واثبت البزي في الحالين وما احسن ما وقع لفظ الجريان بعد ذكر الوادي
واكرمني معه اهانن اذ هدى وحذفهما للمازني عد اعدلا يعني ان
المنقول عن ابي عمرو حذفهما وقد روي عنه اثباتهما في الوصل كنافع واثبتهما البزي في الحالين
اراد ربي اكرمن وربي اهانن كلاهما في سورة الفجر اثبتهما ذكر بالوادي لان الجمع في سورة
واحدة **وفي النمل اتاني ويفتح عن اولي حمى وخلاف الوقف بين حلا علا**
يعني جمع هؤلاء بين اثبات الياء وفتحها في قوله تعالى فما اتاني الله خير مما اتاكم ويلزم من الاثبات
الفتح والا لاحذفت لالتقاء الساكنين والباقون على حذفها اتباعا للرسم ثم من حذف في
الوصل حذف في الوقف واما من اثبت في الوصل فقياسه ايضا الحذف في الوقف
لانه ليس فيهم من المثبتين في الحالين احد فاما ورش فجرى على القياس فحذفها في الوقف
واما قالون وابو عمرو وحفص فاختلف عنهم في اثباتها وحذفها في الوقف ووجه
اثباتها ان هذه الياء اجريت مجرى ياءات الاضافة فحكمهم فتحها وياءات الاضافة لا تحذف
في الوقف فكذا هذه وقوله بين حلا متعلق بقوله علا **ومع كالجواب الباد حق**
جناهما وفي المهتد الاسرا وتحت اخو حلا اراد وجفان كالجواب سواء العاكف فيه والباد
ويعني بالكلام والباد مع كالجواب حق جناهما فالباد مبتدا وحق خبره وجناهما فاعل
حق وهذا اولى بالجواز من قوله عليك ورحمة الله السلام والجنا المجتنى ويجوز ان يكون
خبر الباد ما تقدم عليه كقولك مع زيد درهم كانه قال اشترك هذان في اثبات الياء
لقارئ مخصوص ثم بينه وحق خبر مقدم وجناهما مبتدا وكذا اعرب الشيخ وغيره قوله
وفي المهتد الاسرا وتحت قال فان قلت كان الوجه ان يقول وفي الاسرا المهتدي
قلت معناه واشترك في المهتدي الاسرا والكهف وهو اخو حلا قلت انا ويجوز
ان يكون المهتدي مضافا الى الاسرا لان المراد هذه اللفظة والكلمة فلا يبعد ان تجرد
الالف واللام منها من اضافتها كما لو كانت فعلا او حرفا لان المراد حكايتها ما في القران

وكما قال ولخرتني الاسرا فاضاف اخرتني الى الاسرا وقوله تحت اي والذي تحت اي والاثبات
في حرفي الاسرا والكهف الذي هو المهتدي احترازا واحترز بذلك من الذي في الاعراف
فان اليا فيه ثابته بلا خلاف وهو من يهدي الله فهو المهتدي وكذا لفظ ما في الاسرا
والكهف الا انه بغير يا في الرسم **وفي اتبعن في آل عمران عنهما وكيدون**
في الاعراف حج ليحملا عنهما يعني عن نافع وابي عمرو اثباتا يا ومن اتبعني في آل
عمران يريد اسلمت وجهي لله ومن اتبعني واحترز بذكر السورة عن التي في اخر سورة
يوسف على بصيرة انا ومن اتبعني فهي ثابته بلا خلاف وقيد كيدون بالاعراف احترازا
من المجمع على اثباته في هود وعلى حذفه في المرسلات فقوله وكيدون حج اي غلب
الحجة باثبات يائه ليحمل ذلك ويقرا به وهذا هو الموضع الذي اثبته هشام في الحالين
بخلاف عنه فيما روي عن ابن ذكوان انه اثبتها في الحالين ايضا قال احمد بن يزيد الحلواني
رحلت الى هشام بن عمار بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت الى حلوان فورد
علي كتابه يقول فيه اي اخرت عليك ثم كيدون جميعا في سورة الاعراف بيا في الوصل وهي
بيا في الحالين يعني الوصل والوقف **بخلف وتؤتوني بيوسف حقه وفي هود تسألني**
حواريه جملا انما اعاد ذكر الخلاف عن هشام لئلا يظن ان الذي تقدم
كان للوقف وحده فاما بهذا ان له في الوصل خلافا وقيل انما اعاده تاكيدا لان بعض ايضا م
المصنفين لم يذكر له هذا الخلاف وقوله حتى تؤتون موثقا اثبتها مدلول حق واما
فلا تسألني ما ليس لك به علم فاثبت اليا ابو عمرو مع تخفيف الكلمة واثبتها ورش مع تشديد النون
والكلام في التخفيف والتشديد في سورة هود وحواريه ناصره وحقق اليا،
كما تقدم في اول الخطبة **وتخزون فيها حج اشركتمون قد هدان اتقون**
يا اولي اخشون مع ولا فيها اي في هود ولا تخزون في ضيفي وجميع ما في هذا
البيت اثبته ابو عمرو في الوصل اراد اشركتمون من قبل في ابرهيم وقد هدن في
في الانعام واتقون يا اولي الالباب في البقرة وقد هدان بعد له قد احترازا من نحو
قل انني هداني لو ان الله هداني فهي ثابته باتفاق وقيد اتقون بعقبه يا اولي

٥٢ احترازا من قوله واياي فاتقون فانها محذوفه باتفاق وقوله واخشوني ولا تشتروا في المائدة
قيده بقوله ولا اي الذي بعده احترازا بذلك عن الذي في اول المائدة اليوم فانها فيه واخشون م
محذوفه في الحالين باتفاق ومن الذي في البقرة واخشوني ولاتم نعمتي فانه ثابت في الحالين
باتفاق اتباعا للرسم فيهما مع ان الذي في اول المائدة واجب الحذف في الوصل لان بعده
ساكنا فاجري الوقف مجراه **وعنه وخافون ومن يتقي زكا بيوسف وافى كالصحيح**
معللا اي وعن ابي عمرو اثبات وخافوني ان كنتم في آل عمران قال وافى في قوله
وخافوني من الكلام وليست عاطفة في النظم ثم قال ومن يتقي زكا اراد انه من يتق ويصبر
زكا اي طهر من طعن في قراءة قنبل لانه اثبت اليا في محل الجزم ولاشك انها
قراءة ضعيفة لانه زاد على الرسم حرفا وارتكب بزيادته وجها ضعيفا في العربية بخلاف
اليات المثبتة مما تقدم فانها لغة صحيحة فصيحة وهو من [illegible] فلم
يضر من جهة الرسم كقراءة مالك يوم الدين بالالف ثم ذكر وجه هذه القراءة وهو ان
من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فلا يحذف منه شيئا مع حرف الجزم كما لا يحذف
من الصحيح ويكتفي باسكان الجزم ومنه قوله الم ياتيك والانبا تنمي وفيه وجه اخر
هو ان الكسرة اشبعت فتولد منها يا، فالاشباع قد ورد في اللغة في مواضع ووجه ثالث
وهو ان من في قوله من يتقي تكون بمعنى الذي لا شرطيه فلا جزم ويضعفه انام
انه عطف عليه قوله ويصبر حيث باسكنه تخفيفا كما ياتي عن ابي عمرو في يامركم
ونحوه واكد ذلك ابو علي بان جعله من باب حمل المعطوف على المعنى [illegible]
في طغيانهم واكن من الصالحين لان من يتق في الجملة الذي يتقي لدخول الفا في
جوابها فقد تضمنا معا معنى الجزا فكل هذه وجوه ثابته ولكنها ضعيفه على [illegible]
في اللغة وقال الحصري وقد قرا من يتقي قنبل فانظر على مذهبه [illegible]
الوجه الاول وقوله وافى اي جاء معللا كالصحيح اي بانه اجري مجراه قال ابو بكر [illegible]
اخبرني قنبل عن القواس عن اصحابه انهم يقرون انه من يتقي ويصبر بالياء في الوصل والوقف
وقرات في حاشية نسخة مقروة على الناظم [illegible] معللا ابي عمرو [illegible]

يعذب الاحتجاج له بقوله على هذا من العلل وفي المتعالِ درُّه والتلاق والتناد درا
باغيه بالخلف جُهّلا المتعالي في الرعد والتلاق والتناد في غافر اثبت ياء
الثلاثة في الحالين ابن كثير واثبت ورش وقالون بخلاف عنه ياء التلاق والتناد في
الوصل ودرا بمعنى دفع وابدل الهمزة الفا وباغيه بمعنى طالبه يقال بغيت الشيء اذا
طلبته وجهلا جمع جاهل وهو مفعول درا اي دفع قائل الهمزة الفا قارئه الجهال
عن تضعيفه بكونه راى ايه فلا ينبغي ان تثبت اليا لئلا يخرج عن مواخاة نظائره من
الاي فاتى بالخلف ليرضى به كل فريق لان كلا الامرين لغة صحيحة ومع دعوة الداعِ
دعاني حلا جنى وليسا لقالون عن الغر سُبّلا يريد قوله تعالى اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني اثبتهما ابو عمرو وورش وجنى في موضع نصب على التمييز وليسا يعني
اليائين في هاتين الكلمتين لقالون اي لم يشتهر اثباتهما له وان كان قد روي عنه اثباتهما
واثبات الاول دون الثاني وعكسه والغر المشهورون جمع اغر اي عن النقلة الغر
سبلا حال منهم وهو جمع سابله وهم المختلفون في الطرق يريد انهم سلكوا طرق النقل
وفتكوها حين بها ولو جاز ان يكون جمع سبيل لقلنا انه نصب على التمييز اي عن الغر
المشهور طرقهم والله اعلم نذيري لورش ثم تُردون ترجمو ن فاعتزلون ستة
نُذُري جلا وعيدي ثلاث ينقذون يكذبو ن قال نكيري اربع عنه وُصّلا
هذا كله اثبته ورش في الوصل وحده اراد فستعلمون كيف نذير ان كدت لتردين
وفي الدخان ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون ونذر ستة مواضع في سورة
القمر وفي جلا ضمير لورش وعيدي ثلاث اي ثلث كلمات واحدة في ابراهيم
واثنان في ق فلا ينقذون في يس اني اخاف ان يكذبون في القصص
وقيد بقوله قال لان بعده قال سنشد عضدك احترز به عن يكذبون
والذي ليس بعده قال نخاف ان يكذبون ويضيق صدري في الشعراء محذوفة باتفاق
في الحالين ونكير اربع كلمات في الحج وسبا وفاطر وتبارك وليس الذي في الشورى
من هذا الباب وهو قوله تعالى ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نكير والضمير في

عنه لورش فهذه تسع عشرة زائدة انفرد بها ورش والالف في وصلا ليست ضمير تثنية فانه
الذي تقدم ستة اي وصل المذكور عنه فالالف للاطلاق فبشر عبادِ افتح وقف
ساكنا يدا واتبعون حج في الزخرف العلا لما فتح السوسي هذه اليا في الوصل
وقف عليها بالاسكان كسائر يا آت الاضافة وهو القياس كما فعل في حرف النمل فما
آتاني الله على وجه وحذفها الباقون في الحالين اتباعا للرسم ووقع في نقل مذهب السوسي
اختلاف كثير في كتب التفسير فروى عنه الحذف في الوقف وروي عن ابي عمرو نفسه الحذف
في الحالين وروي عنه الفتح في الوصل والحذف في الوقف واشار الناظم بقوله وقف ساكنا
يدا الى ترك الحركة باليد لان المتكلم في ابطال الشيء او اثباته تعد تحركا يدخل في تضاعيف كلامه
فكانه قال لا تتحرك في رد ذلك بسبب ما وقع فيه من الخلاف هكذا ذكر الشيخ
فقوله يدا في موضع نصب على التمييز وكان هذا احترز من سؤال مقدر وهو اعتراض
وارد من حيث القياس والجدل وذلك ان الخلاف يحكى عن ابي عمرو نفسه في فما
آتاني الله في النمل والعمل في الايتين واحد فعرف الناظم من سمع منه نظم الياء اني انه
يقف بالياء كما نقله دون البصري ولم يذكر خلافا انه يعيد حرف النمل ويطلب الفرق بينهما
ويستطيل باعتراضه لانه وارد فسكنه وثبته بقوله وقف ساكنا يدا اي القياس كذا قد
تردده بقياس وجدل وهذا معنى جيد وتفسير حسن لظاهر اللفظ ويمكن ان يريد منه
ان يكون السين من ساكنا رمزا لابي الحارث كما لو قال باسطا يدا فان الياء حينئذ
كانت تكون رمزا لقالون وانما المراد من هذا اللفظ بيان قراءة السوسي في الوقف
وهي غير بينة من هذا السياق فان اريد ذلك جعل ساكنا حالا من مفعول كلمة فبشر عباد
اي وقف عليه ساكنا ويكون يدا حالا من الفاعل اي ذا يد قوة ظهرت قراءة السوسي
حسنة والله اعلم ثم قال واتبعون اراد قوله تعالى في سورة الزخرف واتبعون
هذا صراط فادخل واو العطف على كلمة القرآن وفيها واو فلزم اجتماع واوين
ليحصل حكاية لفظ القرآن فهو كقوله ادخلوا العصيد بدات بسم الله كانه قال
وحرف الزخرف الذي هو واتبعون اثبت ياءه في الوصل ابو عمرو وحج والعلا

والعلا معنى لجج وليس بعز وهو مشكل اذ يحتمل ذلك ولا يدفعه كونه فصل بين
الرمزين بقوله في الزخرف فان هذا فصل بتقييد وليس اجنبيا بل نص معنى
كفصله بلفظه الخلف في اتانا الرمز كقوله لنا حبيبه بخلفهما برا وكما دخا الفصل
بالرمز بين تقييدين كقوله كما دار واقصر فلقائل ان يقول كما جاز الفصل بين التقييدين
بالرمز كذا يجوز الفصل بين الرمز بالتقييد ويزيل الاشكال انه قد التزم في خطبته
انه يسمي الرجال بعد ذكر الحرف ومتى انقضى ذلك اتى بالواو الفاصلة والواو هاهنا
ليست هنا الا بعد قوله العلا في اول البيت الاتي فليته قال
وفي الزخرف حج والعلا اي وفي الزخرف ايضا قرأه العلا ويكون
قد اضاف وانشقي الى اسم السورة لانه لفظ بكلمة وحرف من حروف القراءة
فهو كما ذكرناه في قوله ومحيق الاسراء في المشكلين الاسرى والله اعلم
وفي الكهف تسالني عن الكل ياؤه على نيه وللخلف بالخلف مثلا
يعني انه يسهر بالياء فاثبتها الكل وقفا ووصلا ومروي عن ابن ذكوان حذفها
في الحالين فان قلت من اين يعلم انه اراد في الحالين قلت هو في التيسير كذلك
واما الناظم فيشير عليه الناظم اتكالا على فهم الذكي من جهة انه لا جائز ان يكون اراد
انه حذفها وصلا لا وقفا اذ ليس في هذا الباب له نظير اذ كل من اثبت ياء
في الوقف اثبتها في الوصل ولا ينعكس هذا القسم ولو كان اراد هذا القسم لذكره
في جملة ما ذكرها بعد ذلك في الرعد واذا ابطل هذا القسم فلا يجوز ان يظن
بالناظم انه اراد عكسه وهو انه حذفها وقفا واثبتها وصلا لانه لم يكن مع هذا
يفعله في سائر الباب في قوله حتى الوصل حاد شكور امامه فبان انه اراد انه حذفها
في الحالين وهذه الياء التي في الكهف زائدة على العدة بخلاف التي في هود فانها
لان تلك محذوفة رسما وهذه ثابتة فيه والله اعلم وفي نرتعي خلف زكا
وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهدين فلا لبيه وصل هذا البيت بالبيت الذي
قبله لان اثبات الياءين فيما كالذي واحد في سورة واحدة وكلاهما في موضع الجزم

وعطف

54 وعطف عليها بجزمه اولينه تقدم هذا البيت على الذي قبله لتتصل الياءات المعدودة بمن ذكر
الخارج من العدد اراد قوله تعالى ارسله معنا غدا نرتع ونلعب وسياتي الخلاف فيه في
سورته ولها وجه اثبات الياء فتجرى المعتل مجرى الصحيح او للاشباع ويجيء الوجه الاخر على
ان يكون نرتعي في موضع الحال وحكى ونلعب تخفيفا على ما تقدم في يتقي ويصبر والباقون
على حذف الياء لكن منهم من كسر العين ومنهم من اسكنها واجمعوا على اثبات يا يهدين سواء
السبيل في القصص لثبوتها في الرسم والناقض عليها من بين ما اجمعوا على اثباته لانه ذكر
فيما تقدم من جملة ما اختلفوا فيه يهدين فلم يتبين انها التي في الكهف فخشي ان تلتبس
بهذه فاستدرك وبين ان هذه مجمع عليها فتعينت تلك للخلاف وقد نظم الشيخ رحمه الله
في الياءات المجمع على اثباتها ابياتا جمعت اشياء مما يشكل منها فلم يحتج الناظم الى ذكر غير حرف
القصص مما اجمع عليه غير حرف القصص اذ لا التباس لشيء منه بما ذكر لانه
استوعب ذكر العدة ببيان مواضعها بخلاف ما فعل في باب ياءات الاضافة
فلهذا ذكر ثم المجمع عليه في الانواع التي لم يستوعب ذكرها مفصلة على ما سبق
شرحه ولم يخف الحرف الملتبس بما ذكر من المجمع عليه اسكانا وفتحا فلذلك ما
لم يذكر ما اجمع عليه حذفا واثباتا والله اعلم فهذي اصول القوم حال اطرادها
اجابت بعون الله فانتظمت حلا اي تم الكلام في الاصول وحال
اطرادها منصوب على الحال كقوله تعالى وهذا بعلي شيخا اي يكون العامل فيه
اجابت اي اجابت مطردة لما دعوتها اي انقادت لنظمي طائعة
فانتظمت مشبهة حلا جمع حلية فيكون حلا في موضع نصب على الحال ان
يكون تمييزا اي انتظمت حلاها وقد ذكر نحو ذلك صاحب التيسير فقال
فرغنا من باب الزوائد فهذه الاصول المطردة وقد ذكرناها مستوعبة وانواع الزوائد
من افراد الاصول ما يقع قبل الشروع في السور الفرق بين ما يطرد حكمه
وما لا يطرد والمطرد هو المستمر الجاري في اشباهه ولكل الشيء وكل باب من ابواب
الاصول لم يخل من حكم كلي يستمر في كل ما يحقق فيه شرط ذلك الحكم وهو في حكم

الابواب ظاهر وهو حقيق في بابات الاضافة وان والله وهو في الى والله لحقي فوجيه
في باب الاضافة انه فيه ما يطرد حكمه مثل قوله فتح سما ما بعده همزة مفتوحة في
الزوائد وتثبت في الحالين وفي الوصل حماد فان ذلك مطرد في الجميع وباقي الكلام
في البابين اشبه بالفرش منه بالاصول وشاهد ذكر الناء اتى المثل مع اليزيدي في الوصل
وهي قد ية من الى والله والله اعلم **واني لارجو لنظم حروفهم نفائس**
اعلاق تنفس عطلا اي ارجو من الله ايضا لتسهيل نظم الحروف
المفردة عن المطردة وهو ما سياتي ذكره في الفرش وهو معنى قول صاحب الشرح
مسند من بذكر الحروف المفردة ونفائس جمع نفيس واعلاق جمع علق وهو الشي
النفيس يعني لو ن هو علق مضنة اي يضن به ويبخل باعارته فلا يسمح به قال
الشاعر وسلمى لعمر الله علق مضنة اي لا يسمح بعارتها نحو نفائس اعلاق
على هذا نفائس اشياء نفائس كعق لك حبات الكبائر ثم هو منصوب اما على الحال
من حروفهم او هو مفعول ثان كما تقول نظمت الدر عقدا فيكون قد كنى بالدر
عن الفرائد ويجوز ان يكون كنى بها عن انواع النظم النفيسة فتكون نفائس منصوبة
على المصدر ومعنى تنفس عطلا على حروفهم اي نظم سلس تلك النفائس احيانا عطلا اي
اعناقا ولابس لها اي تجعلها ذات نفاسة قال الشيخ ومعنى ذلك انه اذا نظمها لحفظها
من لا علم له صار بها متحليا بعد ان كان عاطلا وكانت هذه كما يتوقع يحصل نفائس
اعلاق مفعولا ثانيا ولم يذكر الشيخ الا انها حال من حروفهم **سأمضي على شرطي**
وبالله اكتفي وما خاب ذو جد اذا هو حسبلا اي سامضي على ما شرطته
في الرموز والعقود والجد ضد الهزل وحسبل اذا قال حسبي الله ركب من لفظ
الكلمتين كلمة تدل عليهما كما تقدم ذكره في باب البسملة وقوله وبالله اكتفي هو معنى حسبي
الله فلهذا احتج انه قد حسبل والمعنى اني لا اخيب فيما قصدته لاني اكتفيت
بالله سبحانه في تيسير ذلك واستعنت به عليه فاناب رحمه الله وما خاب بل اشتهر
ذكره وما طاب واستمع بانظم الاصحاب والله اعلم بالصواب احو باب الاصول

٥٥

وعن على ادغامه ونبذتها
شواهد حماد واورثتمو احلا له
شرعه والراء جزما بلامها كواصبر
لحكم طال بالخلف يذبلا اي ادغم الدال في
التاء في عذت وهما واني عذت في غافر والدخان وقبله حمزة
والكسائي وابو عمرو وادغم الثاء في التاء في اورثتموها في الاعراف والزخرف
هشام ونبذتها عطف على الهاء في ادغامه اي وادغام الذال في تاء عذت وادغام نبذتها
شواهد حماد والتقدير ونبذتها كذلك والضمير في له لحماد اي شواهد قارئ كثير الحمد
عن حماد وحلا له شرعه كلام حسن ظاهرا وباطنا ومعنى شرعه طريقه والراء جزما اي
مجزومة اي ذات جزم ونصبه على الحال اي ادغم في حال جزمها بلامها اي في اللام
المعهود ادغامها فيها كما سبق في الادغام الكبير نحو واصبر لحكم ربك ان اشكر لي
نغفر لكم من ذنوبكم ادغمها السوسي لانهما تحركه فسكنا وليس للدوري بخلاف
لان الساكن يدغم منه ما لا يدغم من المتحرك على ما سبق في الباء واللام ولم يذكر صاحب
التيسير هذا التفصيل بل ذكر الادغام عن ابي عمرو مطلقا وقال الخلاف بين اهل العراق
في ذلك يذبل اسم جبل اي طال الادغام في شهرته عن ابي عمرو يذبل اي جاوزه
لما قاله النحاة قال هنا تم كلام الناظم في الادغام فتأخذ للباقين الاظهار في جميع ذلك
عن عمرو في المواضع الباقية من هذا الباب الاظهار فتأخذ له الادغام

والعام

ويس اظهر عن فتى حقه بدا
ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

حرك النون من هجاء يس ونون بالفتح وحقها ان ينطق بها ساكنة على الحكاية
وانما فعل ذلك لضرورة الشعر اذ الساكنان لا يلتقيان في حشو النظم وكذا نون
طس كما يأتي وذال الصاد مريم واختار حركتها الفتح على حد قولهم [illegible] ان لم
اسم فانه لما وجب تحريك الميم لساكن بعدها فتحت فكذا في هذه المواضع ولا يجوز ان يكون
حركها ففتحها لانه مفعول به كما تعرب المبنيات من الحروف عند قصد الفاظها كما في
شرح قوله وكم لو وليت لانه يفضي ذلك النون اذ لا مانع من الصرف على هذا
التقدير لانه اسم [illegible] اسم السورة انما اراد هذا اللفظ والمعنى [illegible] في [illegible] وتنوين
وياسين اظهر [illegible] حمزة اظهر التنوين ثم يقول ونون ثم هو على حذف مضاف
اي ونون [illegible] وكذا نون [illegible] ون طاسين وكذا ينبغي ان يذكر
النون من هذه الحروف ولم يذكرها صاحب التيسير الا في مواضعها من السور اي اظهر النون من
يس ونون حفص وحمزة وابن كثير وابو عمرو وقالون [illegible] الباقون وعن ورش
في نون ن والقلم ومعنى خلا مضى اي سبق ذكر المتقدمين له ووجه الادغام في ذلك
ظاهر قياسا على كل نون ساكنة [illegible] في الباب الآتي ووجه الاظهار ان حروف
الهجاء في فواتح السور [illegible] ان يوقف عليها مبينا لفظها لانها الفاظ مقطعة عن
[illegible] ولذلك [illegible] ولم [illegible]

وحرمي نصر صاد
مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع

وصلا

٥٩

وصلا

اي اظهر نافع وابن كثير جمع وعاصم جميعا في هذه المواضع وهي
في م ثلاثة احرف الدال من هجاء صاد في كهيعص ذكر وفي الخلاف اظهارها من صاد و
اظهروا م القرآن [illegible] صاد مريم والدال عند الثاء من قوله تعالى ومن يرد ثواب
وقع والثاء عند التاء من لبثت كيفما وقع مفردا وجمعا فالفرد لبثت بضم التاء وفيها نحو
نحو م لبثت [illegible] والجمع نحو فان لبثتم الا قليلا دون قولنا لبثنا يوما [illegible] وان كان جمعا
الا انه ليس فيه تاء والمدغم انما هو الثاء في عند التاء لان المثال الذي ذكره كذلك وهو لبثت
ثم قال الفرد والجمع يعني من هذا اللفظ دون غيره وقوله صاد مريم مفعول وصلا في
اي م آخر البيت وكذا ما بعده ولهذا نصب نعت لبثت وهو الفرد والجمع وصلا [illegible] و
يجوز ان يكون ذلك مفعول فعل مضمر اي اظهر صاد مريم وما بعده لان [illegible] الكلام في الاظهار
ويقع في بعض النسخ الفرد والجمع بالضم قال الشيخ هو مثل [illegible] وصلا [illegible]
عامر [illegible] الى العدول عن النصب عطفا على صاد مريم لانه جعل الكل واحدا فلا معنى
لقطع بعضه عن بعض والله اعلم ثم قال وصلا اي وصل هذه الجماعة السابقة الاظهار و[illegible]
في وصلا [illegible] على لفظ حرمي نصر لانه مفرد دال على مثنى كما سبق تقريره في الرموز فهو
كقوله في مواضع اخر [illegible] ولا يكون الالف في وصلا ضمير تثنية لان القارئ [illegible]
لا اثنان فلم يبق الا ان يكون الالف للاطلاق والله اعلم

وطس عند الميم فاز اتخذتم اخذتم وفي
الافراد عاشر دغفلا

اي ونون طس [illegible] اظهارها عند
الميم يعني طسم في اول الشعراء والقصص احترز من الذي في اول النمل فان نونه مظهرة
بلا خلاف والفاء رمز حمزة واظهر حفص وابن كثير الذال من نحو اتخذت ايات الله
واخذتم [illegible] ثم قال وفي الافراد يعني نحو اتخذتم

فكيف كان عقاب لمن اتخذتم الكافرين اي اتخذتم عليه اجرا ثم اخذتها والى المصير وتقدير
الكلام اظهار اتخذتم في الجمع وفي الافراد عاشر دغفلا ويقال عيش دغفل اي واسع وعام د غفل
اي مخصب نبه الى ظهور الاظهار وسعة الاحتجاج له ولا يلتفت لمن توهم ان اظهار اتخذتم واخذتم لغة
ثم قال حفص وابن كثير والواو فصل **وفي اركب هدى**
بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له
دار جهلا اي والاظهار في اركب هدى بر قاري ذي بر منه واضع بعيد
مع ليس في سورة اركب معنا الظاهر الباء البزي وقالون وخلاد بخلاف عنهم واظهرها ابن عامر
وخلف وورش بالخلاف والهاء الثامن يلهث ذلك هشام وابن كثير وورش ويلهث
موضعان في الاعراف الخلاف في الثاني منهما والاول لا خلاف في اظهاره ثم قال وكان ينبغي
تقييده قبيصادر مريم فانفلت الناظم لانه غير الهمزة فلهذا اغتفر اسرها قلت والدال
لا يدغم في الواو فلهذا اغتفر في اسرها والبر بفتح الباء ضد الفاجر وضاع اي انتشر رائحته
من ضاع الطيب اذا فاحت رائحته ودار فعل امر من داري يداري وجهلا جمع جاهل
وما الطبع فترى هذه الالفاظ في الظاهر كما ضاع عن الناهب **وقالون ذو**
خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا
بالخلف جود او موبلا قد تقدم في شرح الخطبة
ان ما سمي قالون هنا بعد الرمز لانه ذكر الخلف كما نص عليه في مواضع اخرى كقوله
وبصر وهم ادري وبالخلف ذو وخلف بالرفع لانه خبر وقالون الذي هو مبتدا او
وقالون عطف على ما قبله لفظا لا خلف نصبا على الحال يعني لقالون خلاف في ادغام

الثامن

الثامن من يعذب واما يعذب من يشاء في اخر البقرة فابن عامر وعاصم يظهران الباء كما
سياتي في موضعه والباقون من القراء يسكنونها فانقسموا فيهم من اظهرها وهو ورش
وعن ابن كثير خلاف وادغم الباقون واسكن الناظم الهاء من البقرة ضرورة وكذا
ما ياتي مثله وهو جائز للشاعر في الضرورة قال الراجز لما رايت انه لا قامة ولا شبع
والجود المطر الغزير ونصبه على الحال اي ذا جود وموبلا عطف عليه وهو اسم
فاعل من اوبل وقد استعمل مثله في سورة الانعام فقال حمى صوب الخلاف صحيحه
واوبلا والمعروف وبلت السماء فهي وابلة والوابل المطر الغزير فيجوز ان يكون اوبل
افتعل اي صار ذا وبل الذي هو الوابل وهو المطر والله اعلم

في الاكثر وقراتها مع الاظهار ابن الجزري

وفعل الموبل

باب احكام النون الساكنة والتنوين

التنوين نون ساكنة ايضا وانما جمع بينهما في الذكر لان التنوين اسم لنون ساكنة
مخصوصة وهي التي تلحق الكلمة بعد كمال لفظها لا للتاكيد ولا ثابتة لها في الوقف
ولا في الخط واحكامها اربعة وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفاء ثم الادغام
تكون بغنة في موضع وبغيرها في موضع ويختلف فيها في موضع وسياتي جميع
ذلك ولاجل هذه الاحكام الزايدة على ما مضى افرد لها بابا والله اعلم **وكلهم**
التنوين والنون ادغموا بلا غنة
في اللام والرا ليجملا اي كل القراء ادغموهما في اللام والراء
للقرب واسقطوا غنة التنوين والنون معهما لانه لتنزيل اللام والراء منزلة المثلية
القرب والضمير في ليجملا للام والراء او للتنوين والنون ولم يقيد النون بالسكون
في نظمه احترازا بذكره في ترجمة الباب ولو قال وقد ادغموا التنوين والنون ساكنا

وفي الافراد

هو دم

لحصل التنفيذ ولم يصر اسقاط لفظهم لان الصفو في ادغموا انبغي عنه والله اعلم

وكلٌّ بينمو ادغموا مع غنة وفي
الواو واليا دونها خلف تلا

عادة المصنفين ان يقولوا النون الساكنة تدغم في حروف كلمة يرملون ولما قدم الناظم في البيت السابق ذكر اللام والرا جمع الباقي من حروف يرملون في كلمة ينمو اي وكل القراء ادغموا النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو وهي اربعة الياء والنون والميم والواو ولم يذهبوا عنها معها لان حروف ينمو لست في القرب اليهما كقرب اللام والرا قال الشيخ رحمه الله واعلم ان حقيقة ذلك في الواو والياء اخفاء لا ادغام وانما يقولون له الادغام مجازا وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من يبقي الغنة لان ظهور الغنة يمنع تمحض الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير فيهما وهو قول الاكابر قالوا الاخفاء ما بقيت معه الغنة واما عند النون والميم فهو ادغام محض لان في كل واحد من المدغم فيه غنة فاذا ذهبت احداهما بقيت الاخرى وخلف ادغمهما عند الواو والياء بلا غنة وابقاهما كما يفعل عند اللام والرا فهو ادغام محض على قراءته وقوله دونها اي دون الغنة وفي اللغة حذف الغنة والاتيان بها جائز عند الحروف الستة ويستثنى مما نسب في هذا البيت الى الكل والى خلف ما سبق ذكره من نحو يس ون والقلم والله اعلم

وعند للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف اثقلا

اي وعند الواو والياء اظهر النون الساكنة اذا جاء قبلهما في كلمة واحدة نحو صنوان والدنيا وبنيانه لانك لو ادغمت لاشبه ما اصله التضعيف وهذا كما

السوسي حمزة بيا فلم يبد لها نحو قا من ان يشبه لفظه لفظ الذي كما تقدم ولم تلتق النون في كلمة بلام ولا راي ولا ميم في القران العزيز فلهذا لم يذكر من حروف يرملون غير الواو والياء واما النون اذا التقتا فيجب الادغام للمثلية واما التنوين فلا مدخل له في وسط الكلمة ولا في اولها وهو الكلمة وانقلا حال من فاعل اظهر وهو الذي فيه الكلام واشباه مصدر اشبه كاكرام مصدر اكرم فاضيف الى المفعول وهو المضاعف اي مخافة اشباه وهذا الذي ذكرناه هو صنوان ونحوه في حال كونه ثقيلا اي مدغما المضاعف فالمضاعف هو المفعول اضيف اليه المصدر نحو عجبت من اكرام زيد اي من اكرام عمرو له المضاعف هو الذي في جميع تصرفاته يكون احد حروف الاصول مكررا نحو حيان وصيان ودمان والله اعلم

وعند حروف الحلق للكل اظهرا ... الا هاج حكم عم خاليه غفلا

يعني اظهر التنوين والنون الساكنة لكل القراء اذا كان بعدها احد حروف الحلق لبعدهما منها سواء كان ذلك في كلمة او كلمتين ثم بين حروف الحلق باوائل هذه الكلمات من الا الى اخر البيت وحروف الحلق سبعة ذكر منها ستة وبقي واحد هي الالف فانما لم يذكرها لانها لا تأتي ابدا لا بعد ساكن اصلا لانها لا تكون الا ساكنة فامثلها عند الهمزة كل امن وينأون عنه ومن اسلم ولا يوجد نون ساكنة قبل همزة في القران في كلمة غير ينأون ومثالها عند الهاء جرف هار منهم من هاجر اليهم ومثالها عند الحاء نار حامية واخر من حاد الله وعند العين من ملة غير اسن فسينغضون من غل وعند الخاء يومئذ خاشعة والمنخنقة ومن خزي وعند الغين من ماء غير اسن فسينغضون من غل وقوله خاليه اي ماضيه وغفلا جمع غافل وكانه اشار بهذا الكلام الى الموت او الى البعث ومجازاة كل بعمله فهذا حكم عظيم عم الغافلين عنه كقوله تعالى قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وفي مواعظ الحسن البصري ايها الناس ان هذا الموت قد فضح الدنيا فلم يبق لذي لب فرحا وفي خطب ابن نباتة رحمه الله ايها الناس من كان الموت طالبه فكيف يلذ قرارا ومن

حتى على الغيت من حاد

رحمه الله

كان راحلا الى الاخرة فكيف يتحد لدينا دليلًا ان هذه الاخفاة شاملة وسيئته باطلة ومنيته عاجلة ومنحبة عاد له جرى بها القلم ومضى عليها الامم وما احسن قول بعضهم باعجلة شاملة للقوم كانا يرونها في اليوم ميت غدٍ نحمل ميت اليوم وقوله الاستفتاح كلام وهاج مبني هيج الكلام هذا الكلم اي حركه فلم يدع له قرارا ولا هناء بعيش ايقظنا الله تعالى بفضله من هذه الغفلة

وقبلهما ميما لدى الباء ولخفيا على غنة عند البواقي ليكملا

اى المواضع التي تقلبان فيه ميما هو عند الباء يعني اذا التقت النون الساكنة مع الباء في كلمة نحو انبيهم او في كلمتين نحو ان بورك واذا التقى التنوين مع الباء ولا يكون ذلك الا في كلمتين نحو سميع بصير قلبا ميما ليخف النطق بهما لان الميم من مخرج الباء وفيها غنة كغنة النون فتوسطت بينهما ولم يقع في القرآن ولا في ما دون من كلام العرب ميم ساكنة قبل با في كلمة واحدة فلم يخف الباس في مثل منبر وعنبر وعند الحروف في غير هذه الثلثة عشر وغير الالف اخفي التنوين والنون مع بقاء غنتهما لانها لم تستحكم فيها البعد ولا القرب منهما فلما توسطت اعطيت حكما وسطا بين الاظهار والادغام وهو الاخفاء وسوا في ذلك ما كان في كلمة وما كان في كلمتين نحو انتم انداد الناس انكم انفسكم ان تتوبا من جاء بالحسنة ان كنتم ان قالوا لفي خلق جديد عفور شكور على كل شيء قدير فذلك انواع ثلثة وقوله ليكملا اي ليكملا نوعيهما وهي ثم العاقبة اي النون عاقبتها الى كمال احكامها لان هذه الوجوه هي التي لها في اللغة وهي الادغام في حروف يرملون الستة والاظهار في حروف الحلق الستة ايضا والقلب عند الباء والاخفاء في البواقي ثم الادغام بغنة وبغير غنة فكمل ذكرها في النظم من هذه الوجوه والله اعلم

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الامالة وهو ينقسم الى فتح شديد وفتح متوسط فالشديد هو نهاية

فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف الذي بعده الف ويسمى التفخيم والقراء يعدلون عنه ولا يستعملون اكثر ما يوجد في الفاظ اهل خراسان ومن قرب منهم لان طباعهم في العجمة جرت عليه فاستعملوه كذلك في اللغة العربية وهو في القراءة مكروه معيب هذا قول ابي عمرو الداني في كتاب الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء قال والامالة ايضا على ضربين امالة متوسطة وامالة شديدة والقراء يستعملونها معا فالامالة المتوسطة حقها ان يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة والامالة الشديدة حقها ان تقرب الفتحة من الكسرة والالف من الياء من غير قلب خالص ولا اشباع مبالغ قال والامالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل عليهم القرآن بلغتهم فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماؤنا مختلفون في اي هذه الاوجه الثلثة اوجه واولى واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او مشاكلتها للكسر المجاور لها او الياء ثم اسند حديثا عن حذيفة بن اليمان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القرآن بلحان العرب وفي رواية بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لا شك من الاحرف السبعة ومن لحون العرب واصواتها وهي مذاهبها وطباعها وقال ابو بكر بن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا الاعمش عن ابرهيم قال كانوا يرون ان الالف والياء في القراءة سوا قال يعني بالالف والياء التفخيم والامالة قلت وصنف كل واحد من ابي الطيب ابن غلبون وابي عمرو الداني في هذا الباب مجلدة مقصورها على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الداني متاخر عن كتاب ابن غلبون فلذلك فوائده اكثر وذكر الشيخ الشاطبي رحمه الله في هذا الباب معظم ما يقع فيه الامالة في القرآن من اصول مطردة وحروف منفردة واخر من ذلك قليلا فذكره في مواضعه من السور تبعا لصاحب التيسير كالتوراة وناداه في آل عمران ونهاه واسهواه وراى في الانعام

ورا با ها حا طا

والرآء والبآ والها والحا والطآ من فواتح السور فادري في اول سورة يونس سورة وبترا في
في يوسف وغيره ذكر ذلك في الباب او بعضه ويجوز في قوله وبين اللفظين فتح النون من
بين على الظرفية اي والحالة التي هي بين اللفظين اي بين لفظي الفتح والامالة ويجوز كسر النون عطفا
على الفتح والامالة ولفظة بين تارة تجري بوجوه الاعراب كقوله تعالى هذا فراق بيني وبينك
وتارة تنصب على الظرف والاعراب يجري ما هي تابعة لذلك وقري بالوجهين قوله سبحانه لقد
تقطع بينكم بالرفع والنصب على ما سياتي تقريره في موضعه ان شاء الله عز وجل وهو اعلم

وحمزة منهم والكسائي بعده اما لا ذوات الياحيث تاصلا

منهم اي من القراء كقولهم انت منهم الفارس الشجاع اي
من بينهم والكسائي بعده لانه اخذ عنه امالا ذوات الياء يعني الالفات التي انقلبت عن الياء
احترازا عن ذوات الواو وهي الالفات التي انقلبت عن الواو فاجتزا بالصفة لشهرتها عن
الموصوف والامالة تقع في الالف والها والرآء وهذا الباب جميعه في امالة الالف والها
امالة الرآء على ما سياتي بيانه ثم الالف تكون اصلية ومنقلبة وتارة زايدة واعلم ان كل
الف منقلبة عن ياء يجوز امالتها وهي تكون عينا ولاما فالعين نحو باع وسار لا نها من البيع
والسير وهذا جايز في الامالة لغة مطلقا وقراة في بعض المواضع الاتية نحو جاء وشاء والام
اللام نحو هدى ورمى فهذا هو الذي يمال مطلقا عند القراء لمن مذهبه الامالة و
اطلق الناظم ذوات الياء وهو لفظ يقع على الضربين ومراده الضرب الثاني ولم يبين
في نظمه الحروف التي تقع فيه الامالة ولو انه قال امال الكسائي وحمزة ان تطرفت
الفات الياء حيث تاصلا لذكر الحرف الممال وشرطيه وهما كونه عن ياء وكونه طرفا اي
يكون لام الفعل وانما خص القراء الامالة بذلك لانه طرف والاطراف محل التغيير غالبا و
الامالة تغيير فانها ازالة للالف عن استقامتها وتحريف لها عن مخرجها الي مخرج اليا

علي

الالف طالدي بعد ني امالته

المنوع

نحو

ولفظها والد

٦٠ ولفظهما

واحلهما هذا الاسم من املت الرمح ونحوه اذا عوجته من استقامته اي اما لا الفات اليآء
ان تطرفت احترازا من المتوسطة فقوله تعالى وسار باهله لا يمال وكذا فاثابهم الله لتوسط
الالف فيهما او الالف في ثاب عن واو وفي اهلي وانما يجوز امالتها لغة لان الفعل قد زادت حروفه
فرجع الي ذوات اليآء على ما سياتي في شرح قوله وكل ثلاثي يزيد فانه ممال وقوله حيث تاصلا
قال الشيخ اي حيث كان تاصلها مخرج اليا اصلا وهو احد اسباب الامالة وكانه نوع ما استعمل
وانما املت الالف لتدل على الاصل قلت فكان قوله حيث تاصلا خرج مخرج التعليل فان حيث
من ظروف المكان واذ من ظروف الزمان ياتي كل واحد منهما وفيها معنى التعليل نحو قولك
حيث جاء زيد فلا بد من كرامته اي لاجل ان اليآء اصلها اميلت ولم يخرج ذلك مخرج الاشتراط
فان هذا مستغنى عنه بقوله ذوات اليآء كما قال صاحب التيسير كان حمزة والكسائي يميلان كل
ما كان من الاسماء والافعال من ذوات اليا فلم يزد على ذلك لكنهما ارادا بذوات اليآء كل
الف تنقلب يا في تثنية وجمع او عند رد الفعل الي المتكلم وغيره فيدخل في ذلك ما اليآء فيه اصل
وما ليست باصل فالاصل امثل موسى وعيسى والحلي ومتى ونحوه مما الفه للتانيث ثم قال
وكذلك الهدى والي ونحوه مما الالف فيه منقلبة عن يا فجمع بين النوعين فعبر عنهما بذوات
اليآء فيجوز ان يكون الناظم سلك هذا المسلك وقسم ذوات اليآء الي ما الالف فيه اصلها
الي ما الالف فيه للتانيث وسياتي كل ذلك فيجوز ان يكون المراد تاكيد ما تقدم اي ان الامالة
لا تقع في قراتهما الا حيث كانت اليا التي انقلبت عنها الالف اصلا وهذا وان كان معلوما من قوله
ذوات اليا فان ذلك لا يقال الا لما كانت اليآء فيه اصلا فانه غير معلوم من اللفظ لمن
قاعدة علم التصريف فنص عليه لفظا وعرضه اعلام ان الامالة لهما لا تقع في الالفات الزوايد
كالف نايم ولاعب وانما تقع في الف منقلبة عن يا هي لام الكلمة ويجوز ان يكون معني حيث
تاصل اليا اي تمكنت تمكنا تاما بحيث رسمت الكلمة بها لا بالواو فاميلت الالف موافقة للرسم
فهذه ثلاثة اوجه في معنى هذا الكلام ان كان فاعل تاصلا ضميرا عايدا على اليآء والالف فيه

وادخرج فلا ... التراجم

للاطلاق ويجوز ان يكون الالف للتثنية وهي ضمير عايد على حمزة والكسايي وله وجهان من المعاني لحل

في المواضع التي تاصلاها اي انهما ان يكون الالف اصلا لهما اصلا فكل ما دخل في ذلك الاصل ثم بين

الاصل والضابط ما لاحه بالبيت الاتي والثاني ان المعنى حيث تاصلاها اي كانا اصلا في باب الامالة

له لاستيعابهما منها ما لم يستوعب غيرهما فكل من امال شيا فهو تابع لهما او لاحدهما في الغالب

لما نهما جميع ذوات اليا لانه ليس من مذهبهما تخصيص افراد من الكلم بالامالة بخلاف ما

نعل غيرهما كما ستراه ثم لا فرق في امالة هذه الالف المنقلبة عن اليا لهما بين ما هي مرسومة

في المصحف باليا وما هي مرسومة بالالف فان من ذوات اليا ما رسم في المصحف بالالف

كما رسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه واقصا المدينة والاقصا والعليا والدنيا وغير ذلك

واما الحياة فلم تمل وان كانت الفها عن ياء عند قوم لان الفها رسمت واوا في المصحف ولان

الخلاف قد وقع في الشك في سبب الامالة فتركت وعدل الى الفتح فانه الاصل وكل ما اميل

فتحه جايز وليس كل ما فتح تجوز امالته ثم من ضرورة امالة الالف حيث تمال ان ينحا بالحرف

الذي قبلها نحو الكسر ثم ان حمزة والكسايي يميلان الالف الموصوفة بالصفات المذكورة حيث

وجدت الا في مواضع خالف فيها بعضهم اصله وفي مواضع زاد معهم غيرهم ثم بين ذوات اليا فقال

وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت

اليك الفعل صادفت منهلا اي تكشفها

لذوات اليا والالف الممالة المفهومة من سياق الكلام اي تكشف لك اصلها ان كانت في اسم

تثنية نحو فال لفتاه لان هذه الوثنى لا تقلب الالف يا نحو ودخل معه السجن فتيان وكذا

فكذا فاستمعوا الهدي لو تثنيته نحو قال لفتاه لان هذه الوثنى لقلت حميان وهذا

بخلاف والصفا وشفا جرف وسنابرقه وعصاه وعصاي او اباحد فان الالف في ذلك

كما

كما اصلها الواو وتثنى جميع ذلك بها واما الالف في الافعال فيكشفها ان ترد الفعل الى نفسك

او الى مخاطبك فان انقلبت فيه ياء امتها نحو رمى وسعى لانك تقول رميت وسعيت

بخلاف دعا وعفا وخلا وبدا وعلا ونجا فانك تقول فيها دعوت وعفوت

ويكشفها لك ايضا لفظ المضارع نحو يدعو ويعفو ولحوق ضمير التثنية نحو دعوا وعفوا

والاشتقاق يكشف الوجهين لامرين نحو الرمي والسعي والعفو والعلو فان قلت

من جملة الاسماء الممالة لهما ما لا تظهر التثنية ياء وهي التي انقلبت الالف عنها نحو الحوايا

جمع حاوية فالالف عن ياء كاينة في المفرد وفي تثنية المفرد ولكن اللفظ الممال في الجمع

لا يثنى فلم تكشف هذا اللفظ تثنيته فكيف قال وتثنية الاسماء تكشفها قلت ذكر

ذلك كالعلامة والعلامة قد لا تعم ولكنها تضبط الاكثر والحد يشمل الجمع وهو قوله

ذوات اليا والالف في اخر الحوايا من ذوات اليا واصلها حواوي على جل صواب

لانه جمع حاويه وهي المباعر على انك لو تلهت من هذا فعلا ورددته الى نفسك

لظهرت اليا نحو حويت وصاحب التيسير ذكر هذا الحرف مع يتامى ولنا في

الجمع من باب فعالى الذي ياتي ذكره وقوله صادفت منهلا كني بالمورد

للامالة وهذه استعارة حسنة لان طالب العلم يوصف بالعطش ويحسن ان يعبر

عن تحصيله ومطلوبه بالمورد كما يعبر عن كثرة تحصيله بالري فيقال فلان

من العلم ثم مثل ذوات اليا من الاسماء والافعال فقال **هدى واشتراه**

والهوى هداهم وفي الف التانيث في الكل ميلا لانك تقول هديت واشتريت

وهويان وهديان مثل يعطين واسمين ثم ذكر ان حمزة والكسايي ميلا ايضا

الف التانيث في كل موضع وقعت فيه فقوله وفي الف التانيث يميلا اي

اوقعا الامالة فيها فهو من باب قوله ذي الرمد او كالبيت يجرح في عراقيبها

نصلي وقوله في الكل بدل من الف التانيث اي وفي كل ما وقع

اوقعا الامالة وخالف حمزه اصله في الرويا على ما

[Marginal annotations: والضابط اما لانه — اصل الفتح ما فتح — اولها السبت…]

منقلبه عن يآء والا لاستغنى عنها بما تقدم وانما هي شبيهة بالمنقلبة عن اليآء لاجل انها تصير يآء في التثنية
والجمع تقول حبليان وحبليات فان قلت ظهرت فايدة قوله فيما قبل حيث كا اصلا فان الف التانيث
ليست اصلا فاحترز عنها قلت ولماذا يحترز عنها وهي ممالة لهما كما ان الاصلية ممالة لهما فلا وجه
للاحتراز ان كانت الف التانيث داخلة في منطوق قوله ذوات اليآء وهو ممنوع واذا لم يكن
داخله فلا احتمال لم يبق فيه الا التاكيد والمعاني التي تقدم ذكرها لم يذكرها ثم ذكر الامثلة
التي توجد فيها الف التانيث المقصورة وهي الممالة فقال

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا

اي وجود الف التانيث في وزن فعلى كيف جرت بفتح الفا وكسرها او ضمها نحو السلوى
والتقوى والموتى وشتى واحدى وسيما وذكرى والدنيا والقربى والانثى وكذا في
فعالى بضم الفا وفتحها نحو كسالى ويتامى ويلتحق بهذا الباب موسى وعيسى ويحيى
وهو مذهب القرا اعتمادا على انها فعلى وفعلى وفعلى والفا في فحصلا ليس رمز
مراده بهذا البيت بيان محل الف التانيث ولانه سيقول بعد هذا وعسى ايضا اما
والضمير لحمزة والكسائي ولو كان فحصلا رمز اللزم من بعد ذلك اذا ذكر ميلاذان رمز
لهما وقد صرح باسم القاري ولا يأتي بضمير من تقدم الا اذا كان الباب كاله واحد علي
ابن مجاهد على هذا انه سيذكر اختصاص الكسائي بامالة مواضع ثم قال بعدها
واما ضحيها والضحى والربا مع القوى فاما لاها وبذكر ايضا ما تفرد به حفص عن الكسائي
ثم قال وسوهم امالاه وجوابه انه صرح باسم الكسائي وحفص فلا الباس واما بعد
الرمز فلم يفعل مثل ذلك لما فيه من الالباس واراد بحصلا بالنون الخفيفه ثم
ابدل منها الفا في الوقف ثم ذكر انهما اما لا اسماء اخر لم تدخل في الضابط المتقدم من
ذوات اليآء الاصلية ولا في ضابط الف التانيث ولكنها من المرسومات بالياء فقال

... امراني وفي متى معا وعسى ايضا امالا وقل بلا

ي

المركبد واستفهام

حالة

اي واو قعا الامالة في اسم استعمل في الاستفهام وهو اني وان كان قد استعمل غير استفهام وهو اذا
وقعت شرطا نحو اني تقم اقم الا انه في القران للاستفهام وهو اني وان كان استعمل غير استفهام
وهو اذا وقعت شرطا نحو اني تقم اقم الا انه في القران للاستفهام ولهذا قال صاحب التيسير
اما لا اني التي بمعنى كيف نحو قوله اني شيتم اني لك قلت ومرضه من هذا القيد ان
بعض وجوهها من اين ... واسمها نحو اني ما ... فهو احتراز بعيد فان احدا لا يبقي هم
الامالة في ذلك ثم قال وفي متى اي ووقعا الامالة ايضا في متى ومعا حال من حمزة والكسائي
اي اوقعا معا الامالة في ذلك امهو من اني ومتى يعني بهما اصطحبا في الامالة والاستفهام
وقال الشيخ مراده ان الف التانيث ايضا في اسم استعمل في الاستفهام وهو اني ومتى فاما
اني فكان ابن مجاهد يختار ان يكون فعلى وقال الداني هذا فعلى بعض النحويين في تلقي
اي صرعى وليله نمى او كان على التمام ... والف متى مجهوله فاشبهت الف التانيث
في ذلك فاميلت ونص النحاه على انه لو سمى بها وبلى لثنيا بالياء وهذا صحيح
لكن ... ان يكون للتانيث ... لام الكلمة على ان الحروف وما تضمن معناها من الاسما لا يتصرف فيها تعريف ... نفل
في الفاتها فمتى كالي وبلى في ذلك ثم قال واما لا عسى وبلى اما عسى فعل
عسيت فالالف منقلبة عن يا فهو داخل فيما تقدم فلم يكن له حاجة الى ...
ولكنه تبع صاحب التيسير في ذلك فانه قال بعد اني وكذلك متى وبلى وعسى
وقع ولعله انما اوقعه بالذكر لانه لا يتصرف وقيل ان بعض النحاة ... حرف
كما اطلق الزجاجي على كان واخواتها انها حروف يعني بها ادوات
التي كتبتها الجمل معها فلما كتب بلى في الجواب ضارعت بذلك الفعل
فاميلت الفها وقيل انها الف بلى ايضا للتانيث وهو حرف ...
كالحقت الف التانيث ثم ... وامالها ... على هذا ان ... الف ... بلى
... ... كذلك ولعلها ... ... هذا ... ... الحرف ... ... التصريح
الف التانيث لها الى ... ... على عدة ...

تاءتم

باليا وكلمعنى ويحيى وموسى وعيسى والحاق الالف في شي من ذلك بالف التانيث بعيد
بل هي حتم بدليلها فكانه قال اما الاذوات اليا الاصلية وعن الاصلية ما رسمت الفرنيا وعير
الاصلية على ضربين الف التانيث وملحقة بها ولو قال عوض هذا البيت وموسى على
عيسى ويحيى وفي متى وانى للاستفهام ياتي وفي بلى لكان احسن واجمع للغرض
وتبعناه في ذكر عيسى وان كانت داخلة في حتم اليا الاصلية وخلصنا من حرف
العارض في قوله وفي اسم في الاستفهام انى والصحيح ياتي للامالة وما ادعى
ان الالف في موسى وعيسى ويحيى للتانيث موسى وعيسى معربان ويحيى
كان عربيا فقريبة صل الكلام في اسم النبي صلى الله عليه وسلم واما نحو قوله تعالى لا
يموت فيها ولا يحيى وقوله ويحيى من حي عن بينة فهو فعل والله اعلم

وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على

اي وامل كل ما رسم باليا في المصحف باليا من الالفات وان لم تكن اليا اصلية اتباعا
للرسم لانها تعود الى اليا في صورة وذلك ضحى في الاعراف وطه وضحاها وطحاها
في النازعات وفي والشمس ضحاها وتلاها وطحاها والضحى ويحيى هذا جميع ما رسم
من ذوات الواو باليا ما ذكر في قصيدة الراسية لكن تلاها وطحاها وسجى لم
عليها الا الكسائي وحده كما ياتي وامالتها ضحى في الاعراف وطه تبنى على خلاف
ياتي في اخر هذا الباب واما ملتي وحسرتي واسفى فالفاتهن عن كونهن مرسومة باليا
منقلبة عن يا الاضافة مفتوحة لاجل امالتها وهذا البيت لا نظير له فانه عدد الاحرف
هذه الالفاظ الثلاثة ان اليا التي انقلبت عنها الالف فيها ليست باصل في الكلمة
وكلم في حتى ولدى لانهما حرفان ليست ياصلا وذكر ايضا ما ندر في امالة ضحى في الاعراف
على ان قول انه اذا وقف عليه كان الوقف على الفتح الاصلية واما
باقي الكلمات التي ذكرت انها رسم اليا وهي من ذوات الواو فكانت تعرف
وكذلك اماله ... سوالاي واما نحو ادنى وازكى ويكحى وتلى فتعلم امالته
من البيت الاتي وهو من الثلاثي الزائد ثم ذكرانه استثنى ما رسم باليا في البيت

٩٤

اليا اصله خمس كلمات فلم تمل وهي اسم وفعل وثلثه احرف فالاسم لدى لم يمل لانه رسم
بالالف في يوسف وباليا في غافر والغرض محمولة فلم يمل ليجري مجرى واحدا والفعل
ما زكى منكم من احد ابدا وهو من ذوات الواو فلم يمل تنبيها على ذلك والحروف
الى وحتى وعلى لم تمل لان الحروف لا حظ لها في الامالة ليظهر الاصالة انما
هي للافعال والاسما فلم يؤثر فيها رسمها باليا وكل ما اميل من الحروف بلى ويا
في النداء ولا في اما لا لاستنابتها عن الجمل فاشبهت الفعل والاسم وقوله الى
من بعد حتى وقال بعضهم حتى بعد من بعد حتى اسمها معك بحرف واو العطف من قوله حتى
ومعنى الوجهين ظاهر واذا كسرنا الدال كان التقدير من بعد استثناء حتى
وكذا معنى قوله انا فيما تقدم اما الكسائي بعد حمزة اي بعد امالة حمزة واسلم

وكل ثلاثي يزيد فانه ممال كزكاها وانجى مع ابتلى

اي كل لفظ ثلاثي العدد وانما زيد في حروفه الاصول حرف فاكثر فصار
كلمة اخرى اسلا لان او فصار يا اذا اعتبرتها بالعلامات المتقدم ذكرها وذلك
كالزائد في الفعل بحروف المضارعة والتعدية وغيرها نحو يرضى ويدعى
تتلى ويدعى ويتلى ويزكى ونجا اسم منها فانجاه اسم من النار واذا ابتلى
فلما تجلى ربه فمنها عند تحطيم فتعالى اسم من استعلى ويمن وذكر الفعل
من الاسما نحو ادنى وازكى واعلى لان لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه
اليا اذا رددت الفعل الى نفسك نحو زكيته ورضيت وابتليت واعليت
واما في مالم يسم فاعله نحو تدعى فلظهور اليا في دعيت ويدعيان فعد بان
ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو انجى وابتلى
مبنيا للفاعل نحو يرضى وللمفعول نحو تدعى ولو ...
وكل ثلاثي مزيد امثلة مثل يرضى ويدعى ثم ادنى ... ذلك
وقد نص صاحب التيسير وغيره على ان ذلك ... اليا

حتى الدال من بعده

وزكاها

وازكى

فقال الامالة سائغة في تدعى وتتلى ونعتدى واستعلى وابتلى ويحيى وتجنبه لانقلاب الفها ياء
الى ذوات الياء قلبت الياء الزائدة في اولها اذا كانت مفتوحة ظهرت الواو نحو سعى
ويتلى فاذا اضمت قلبت الواو الفا لانفتاح ما قبلها فمن اين تجي الياء من الزائدة التي
انفصلت ذلك لا جائز ان يكون حرف المضارعة مما هو موجود في حالة الضم وهو
في حالة الفتح والضم والفتح حركتان متقابلتان فلبوا لها لهذا لاجل زائد وانما
لاجل ان الياء ظهرت في الماضي في نحو ذلك دعي قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها و
المضارع فرع عن الماضي فلهذا اعتبرته الف تدعى انها ياء واميلت مع
رسم المصحف فيها بالياء يعني له تعالى فانا بهم اسه بما قالوا اوله ردملى ما ذكر في
البيت فامير ثلاثي قال ذلك احمل لان الف ليست طرفا وهو لم يشرط الطرف

وأحيا عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميلا

اي اذا جاء احيا يعني بعد الواو فانهما امالاه قال في التيسير واتفق يعني الكسائي
مع حمزة على الامالة في قوله ويحيى ولا يحيى واماتوا واحيي اذا كان منسوقا
بالواو وتفرد الكسائي دون حمزة بامالة احياكم وفاحيا به واحياها حيث وقع
اذا لم ينسق بالواو او لم ينسق لا غير وانا ذكرت هذا البيت لتبيين ما انفرد
به الكسائي عن حمزة التي لحروف لكن التي للاستئناف ولا فيما اجمعا عليه من
ذلك باجل ان ذوات الياء فكانه قال امالا الجميع لكن كذا وكذا تفرد به الكسائي
ثم استوفى في جميع ما تفرد به الكسائي من ذلك معترضا فقال

ورؤياي والرؤيا ومرضاة كيف ما أتى وخطايا مثله متقبلا

بالتشكيل مشتاه ما فيه الف التأنيث بعد ضاد مرضاة يفعله منها الرضوان
... البشر والجمع ... ومدعى ولان الهاء ...
... فذكر ... في الثلاثي ... مرضاة و
لان ... الامالة فيه رابعة فضاعف ... مشكاة

ذكر

الياء اصله خمس كلمات فلم يمل وهي اسم وفعل وثلاثة احرف فالاسم لدى علم على الاول لانه رسم
بالالف في يوسف وبالياء في غافر والقيام فجهول فلم يمل العرب مجرى واحد والفعل
زكى منكم من احد ابدا هو من ذوات الواو فلم يمل تنبيها على ذلك والحروف الى
وحتى لم تمل لان الحروف لا حظ لها في الامالة بطريق الاصالة انما هي للاسماء فقال
والافعال فلم يوجد شيء منها رسم بالياء وكل ما اميل من الحروف بلى ويا في النداء ولا
في اما لا ... ذلك لحمزة بخلاف مرضاة فانهما امالاها وقوله كيفما اتى يعني
مرضاة الله ومرضاتي بخلاف الرؤيا فانه لم يملها كيفما اتت لان رؤياك لم يملها
الا الدوري عنه كما ياتي فلهذا قال ورؤياي والرؤيا اي هاتان اللفظتان
معا بعدها ما امال الكسائي وخطايا مثله اي مثل مرضاة يعني كيفما اتت
نحو خطاياكم خطايانا خطاياهم خطاياكم والامالة في الفها الاخير لاجل الياء قبلها
ولانها عن ياء لانها جمع خطيئة بغير همز عند البصريين وهذا ياء ...
خطائي بياء بعدها همزة منهم من يقول همزة الياء كما همز في نحو صحائف
همزتان فابدلت الثانية ياء فاجتمع بعد الف الجمع همزة عارضة في الجمع وياء
في حيث قلب الهمزة ياء والياء الفا على قياس قولهم مطايا ومعنى من
قدمت الهمزة واخرت الياء ثم فعل ذلك واما الحوايا فامالها حمزة
الكسائي والفها عن ياء وهي على وزن خطايا ومتقبلا حال من خطايا
او من خمزة مرضاة ويجوز ان يكون تفسيرا على ان يكون متقبلا بمعنى بلا
مشكل لم على الهمزة مثلما نبدا ولا مانع من حيث اصطلاحه من ان
يكون متقبلا رمزا وكذا ما بعده من قوله ليس لم يكن مشكلا
والذي ادعت به الى حمزة ويكون ما ثبت لمن مثله فانه ... وهو
باب امالة حمزة والكسائي بجميعه لا يخلو عنهما او عن احدهما ... ما تقدم
به الكسائي ثم ينكر ما لا يعتاد عليه فيقول مع القول فاه الاخ ... عنه

بدرمز الماضي له هذا الضمير اذ تقدم جماعة فلا يتعين من يعود اليه الضمير وكذا يذكر ما تفرد به قال

الدوري ثم يقول وهما اماله وذلك مما يدل على ان قوله قد انجلا ليس برمز قلت كل

هذا صحيح معلوم انه ليس برمز في نفس الامر ولكن من حيث اصطلاحه توهم ذلك والله اعلم

ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هداني ليس امرهم

مشكلا اراد سواء محياهم في الجاثية وحق تقاته في آل عمران وافق حمزة الكسائي

على امالة الاولى فيهما وفي قوله الا ان تتقوا منهم تقاة لانه رسم بالياء والثاني بالالف فاتبع

الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء والاصل تقية وقد هدان في اول الانعام وقصد به

في البيت بغير ياء لان قراءة الكسائي كذلك والبيت متزن بالقبض وقيد بعد

احترازا من الذي في اخر السورة قل انني هداني ربي وفي الزمر لو ان الله هداني فان

ذلك مما له حمزة والكسائي معا على اصلهما والياء فيهما ثابتة باجماع والله اعلم

وفي الكهف انساني ومن قبل جاء من عصاني واوصاني

بمريم يجتلا اراد ما انسانيه ومن قبل الكهف جاء في ابراهيم ومن عصاني واوصاني

بالصلوة في مريم ويجتلا ليس برمز **وفيها وفي طس اناني**

الذي اذعت به حتى تضوع مندلا اي وفي مريم

والنمل لفظ اتاني الكتاب اتاني الله بخلاف الذي في هود فانه

مال لهما وقوله اذعت به اي فشيته من قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف

اذاعوا به اي افشوه والمراد اني جهرت بالنص على امالته ولم اسر ذلك ولكن في اللفظ

اشكال لان الانسان كان فعل هذا قبل هذا الكلام فاين ذكره وان كان ما فعله الا بهذا

الكلام لم تصح صورة الصلة فان جاز ذلك فينبغي ان يجوز ان يقال جاءني الذي اكرمته

ويكون اكرامك له يعرف الا من هذا اللفظ وهذا لا يجوز والوجه في هذا ان يقال

الذي

الذي مفعول بفعل مقدر وتضوع مجزوم وقبله حرف تانيث وهو مضارع لا ماض وتقدير الكلام

هذا الذي اذعت به لكي تتضوع انت اي تفوح رائحة عالمك مشبها مندلا والمندل نوع من الطيب

موضع في بلاد الهند ينسب اليه العطر وقيل المندل العود الهندي **وحرف تلاها مع طحاها**

وفي سجى وحرف دحاها وهي بالواو تبتلا تلاها وطحيها في سورة والشمس وسجى في

والضحى ودحاها في والنازعات واشار بقوله وهي بالواو الى علة استثناء حمزة لهذه الاربع عن

واو وما تقدم كانت الفه عن ياء ومعنى تبتلا تختبر وانما حسن امالتها للكسائي كونها رؤس اي

فامليت تبعا لذوات الياء فهو من باب الامالة للامالة ولانها رسمت في المصحف بالياء كاخواتها

من ذوات الياء فلا اختلف بها امالة لذلك والله اعلم **واما ضحاها والضحى والربا مع القوى فاد**

والواو تختلا تختلا اي تختبى من قولهم اختليت الخلا

وهو الحشيش اذ اجززته وقطعته امال حمزة مع الكسائي هذه الاربعة وان كانت من ذوات

الواو لانها اوائلها اما مضموم او مكسورة فالهمزة تكسر في واحد وهو الربا والضم في الثلاث

البواقي وهي رؤس آي ومن العرب من يثني ما كان بهذه الصفة بالياء وان كان من

ذوات الواو فتقول ربيان وضحيان فرارا من الواو الى الياء لانها اخف

الحركات على المفتوح الاول قال المكي مذهب الكوفيين ان يثنوا ما كان من

ذوات الواو ومضموم الاول او مكسوره بالياء فاما لا على اصل مذهبهم لانهم

ولم يعتبر الاصل وانما اوجب الناظم هذا بالذكر وان كان يدخل تحت قوله ومما ما

او اخر اي ما كان يالي لانه منه ما الا رؤس آيه وهو الربا وليبين ان الجميع من ذوات الواو

والقوى جمع قوة وهو راس آيه في والنجم ولم يبق عليه الا ذكر العلى ولكنه لما كان جمع عليا

وقد قلبت الواو في عليا ياء صار كانه من ذوات الياء واما الزنا بالزاي والنون

ذوات الياء فلم يحتج الى ذكرهما لانه مما له اعني الى اصلهما والله اعلم **ورؤياك**

مع مثواي عنه لحفصهم ومحياي مشكاة هداي قد انجلا ... سألني هـ

البيت تقديره امال الدوري عن الكسائي دون ابي الحارث وحده

العبارة لان حق ما في صلة الذي ان يكون معلوما للمخاطب وهذا لم يتقدمه بعد الا من هذا م

كما ان طلبا للمشاكلة لحقت بها م مختصله

الدوري والهاء في عنه تعود الى الكسائي واراد مرضات المضاف الى الكاف وهو في ق
يوسف دون المضاف الى الياء والمعرف باللام فهما للكسائي بكماله كما تقدم وذكر مكي عن
ان ابا الحرث وافق الدوري في امالة الرويا حيث وقعت فلم يستثن المضاف الى الكاف
واما مثواي ففي يوسف انه ربي احسن مثواي فالذي انفرد به الدوري هو المضاف
الى الياء دون قوله اكرمي مثواه ومثواكم ومثواهم فامال الثلاثة حمزة والكسائي
على اصلهما في امالة دون الياء ومحياي المضاف الى الياء في اخر الانعام دون
محياهم قد امله الكسائي بكماله كما سبق ومشكاة في النور ووجه امالتها الكسرة لدى الالف
وكسرة الميم ايضا كما قيل العرب مشكاة واما هداي ففي سورة البقرة وطه اراد المضاف الى
الياء دون المضاف الى غيرها نحو فمنهم هداهم وهداها والهدى ونحوه فذلك ممال لحمزة والكسائي

ومما امالاه اواخر اي ما بطه واي النجم كي تتعدلا

اي اواخر اي القران الذي ... طه مما اماله حمزة والكسائي على الاصل
المتقدم والاي جمع اية كثمر وثمرة وما بمعنى الذي وبطه صلتها كما تعلق
... ما بالاي الذي فيها اراد الالفات التي هي اواخر الايات
... بعد تمام الكلمة سواء فيها المنقلب عن الواو الا ما سبق استثناؤه من ان الياء والمنقلب عن
حمزة لا يميله فاما الالف المبدلة من التنوين في الوقف نحو همسا وضنكا
ونسفا وسلما وعزما فلا تمال لانها لا تصير ياء في موضع بخلاف المنقلب عن
الواو فان الفعل المبني للمفعول تقلب فيه الفات الواو ياء فالف التنوين
لا تشبه الف التانيث لا امالة فيها نحو هما الا ان يخافا اثنتا عشرة واما المنون من
المقصور نحو هدى وسوى وسدى ففي الالف الموقوف عليها خلاف
ياتي ذكره في اخر الباب ثم قال واي النجم اي واواخر اي سورة والنجم ثم بين حكمه
كذلك فقال ... لتعدلا يعني ... فتصير على منهاج واحد وهذه حكمة

ترك الامالة انسب ... لان الفتح يناسب في كل المواضع الممالة وفي غيرها فان في اواخر
الاي من السور المذكورة ما لا يمال وليس فيها ما لا يفتح فان قلت اراد بالتعدل الحاق ذوات
الواو بذوات الياء في الامالة لم يتم له هذا لان حمزة استثنى اربعة مواضع من ذوات الواو
فلم يملها فلم يكن في امالة الباقي تعدل ولو لم يحمل على الجميع لحصل التعدل على ... ولم تكن
حاجة الى ذكر امالة اواخر الاي لان جميع ذلك قد علم مما تقدم من القواعد من ذوات الياء
اصلا ورسما وقد نص على ذوات الواو ومنها فلم يبق منها شي ولهذا لم يتعرض
كثير من المصنفين لذكر هذه السور ولا ذكرها صاحب التيسير فان قلت فيها نحو
وان يحشر الناس ضحى من اين يعلم امالته قلت من قوله وما رسموا بالياء وقد
نبهنا عليه ثم وكذا العلى ثم ذكرها في السور فقال

وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى
وفي اقرا وفي والنازعات تميلا
ومن تحتها ثم القيامة ثم في المعارج
يا منهال افلحت منهلا

للمذكور ومراده تميل اواخر اي هذه السور ايضا والضمير في ومن تحتها للنازعات اراد
سورة عبس والجار والمجرور صفة موصوف محذوف كقوله تعالى وما منا الا له مقام
اي وفي سورة من تحت النازعات ثم في القيامة ثم في المعارج وهي سورة سال سائل
ترى كيف ذكر ما قبلها وبعدها بحرف في فجملة هذه السور احدى عشرة سورة شملت
الامالة اواخر اياتها كلها ... لذلك وهي والنجم اذا هوى سبح
الاعلى والشمس

وضحها والليل اذا يغشى وسبع سور دخلت الامالة في بعض اياتها وهي التي تقبل الامالة
والمعارج والقيمة والنازعات وعبس والضحى واقرا باسم ربك ثم الامالة في الجميع ليس بعدها
مونث الا في سورتين والشمس والنازعات اما والشمس فاستوعب ضمير المونث واحدها
ففيها الامران مرتين ولم يات ايات في اخرهن الف مقصورة نسقا الا في هذه السور
الكثير الابهال والابتهال ايرادك الابل المنهل ومنها الحال اي موردا او معطيا اذ يقال انهل
الرجل اذا اعطيته فانتصب على الحال وكانه نادى نفسه او جميع من يعلم العلم وحروف
القران ورواية الثانية من ذلك قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال خيركم من تعلم القران وعلمه والله اعلم **ومما امالاه اعمى في**
الاسرا ونابا سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا جميع ما في هذا الباب
صحبة وهو من دون الياء وسدى من اسديت الشي اي اهملته ولا بال سوى
وسدى في الوصل لانهما منونان وتبنى امالتهما على خلاف باني والارجح الامالة على
ما سنوضحه ان شاء الله تعالى واراد ولكن الله رمى فهو في الاخرة اعمى ومكانا
سوى اي يترك سدى وهذه الاربعة معلوم امالتها لحمزة والكسائي من اصول
شعبة وانما ذكرها بعد ذلك لموافقة ابي بكر عن عاصم لهما فيها وكان يمكنه ان
ان يقول رمى شعبة وانما عدل عنه خوفا من يوهم ان ذلك مختص بشعبة
وهذه عادته في [illegible] ذلك على ما سنفتح فيما بعد قال الشيخ وقوله
وقوله تسبلا اي نحبس يشير الى ثبوته قلت اظن معناه ايجب امالتهم
عنهم من سبلت الما فتسبل لان عنهم لم تسبل امالته وهو خبر اعمى وما عطف
[illegible] ذلك سد عنهم [illegible] من اسما الامالة وانما قدر بعد المحذوف بها
[illegible] في الاسرا في موضع الحال عاملها المضاف المحذوف اي امالة اعمى في
حال [illegible] او سوى وسدى عنهم تسبلا ورمى صحبة اي امالة
وقد آل رائي في شعرائه والخلف في الاسرى لحكم صحبة أولا

وما نزله تعالى طوى وطغى وزكى [illegible]

67

الهاء في شعرائه يعني حمل الرا على لفظ تراءى لان كل واحد منهما في السورة المذكورة
فمعنى كقولك غلام زيد في دار ولفظ تراءى وزنه تفاعل بعد الفان بينهما همزة
الاولى زائدة والثانية لام الكلمة منقلبة عن ياء فاذا وقف عليها اميلت الثانية لحمزة
والكسائي على اصلهما في امالة ما كان من الالفات من ذوات الياء طرفا على حمزة بحمل
الهمزة بين بين على اصله واضاف الى ذلك ان امال الالف الاولى لمجاورة امالة
الثانية فهو من باب امالة لامالة ولهذا لم [illegible] قوله سبحانه فلما تراءت
الفئتان لما لم يكن فيها امالة تسوغ ذلك وليست الالف اصلية منقلبة عن ياء
بل هي زائدة لانها الف تفاعل ولم يجاورها كسر فلا امالة فيها ولا نظر الى كونها
لان الالف بعد را [illegible] كل ذلك اما منقلبة عن ياء او هي الف التانيث او مجاورة لكسر نحو
وبشرى والعرب تستحسن امالة الالف بعد الرا وقبلها نحو ترى والنار ما لا تستحسنه
في غير ذلك ولهذا امالها ابو عمرو لان الالف في كل ذلك اما منقلبة عن ياء او هي
الف تانيث او مجاورة لكسر نحو ترى وبشرى و[illegible] والرا المفتوحة يمتنع
الامالة الا ان يوجد احد اسباب الامالة ثم من ضرورة امالة الالف التي في
تراءى امالة الرا المفتوحة قبلها فبقيت الهمزة المسهلة بين الفتحتين [illegible]
في [illegible] امالة [illegible] اربعة احرف ممالة في الوقف فاذا وصل سقطت
الالف الثانية لمجي الساكن بعدها فبطلت الامالة في الهمزة وبقيت امالة
الالف الاولى والرا لاجل الحمزة [illegible] الناظم عن ذلك بامالة [illegible] التي
ضرورتها امالة الالف بعدها وهي عبارة عن صاحب التيسير ولم يذكر
ذلك في باب الامالة بل في سورة الشعرا فقال حمزة فلما تراءى الجمعان
بامالة فتحة الرا اذا وقف اتبعها الهمزة فامالها مع جعلها بين بين على
اصله [illegible] الالف [illegible] اميلت لامالة فتحة الرا [illegible] الثانية
اميلت لامالة فتحة الهمزة [illegible] كيف عبر عن امالة الالف [illegible] بامالة ما قبلها
مجازا [illegible] اصليين في ذلك والحق عكس ذلك [illegible] ما قبل الالف

امیلا لامالة الالفين سعا لها والتعبير بذلك في الراء اقرب منه في الهمزة لان الراء في
قد اميلت حيث لا الف مجاورة لها كما ياتي في باب ترقيق الراآت وفي راى
الهمزة في الوصل وبه قرا حمزة امال الراء ولا الف بعدها وقد تجوز الناظم بهذه
العبارة فعبر هنا عن امالة الالف التي بعد الراء بامالة الراء فقال ومز ايرا اى
فان رأى انجلها اوفاز بالامالة معترف في سورة الانعام في نحو راى كوكبا [illegible] اى
الراء عن امالة الالف بامالة الهمزة فقال وفي همزه حسن وقيل في الهمزة خلف صح ان
الهمزة لو تجرد عن الالف لم تقع فيه امالة ابدا وانما امالة من امال في الوصل في
راى القمر نظرا الى الاصل ولم يعتد بعارض حذف الالف للساكن وسياتي
الكلام في نحو هذا في اخر هذا الباب وما لم يكن هذا المذهب في قراءة حمزة
في راى القمر بل اقتصر على امالة الراء وحدها مثل ذلك في تراءى الجمعان في الوصل
وامال الراء دون الهمزة واما اعمى الاول في سورة الاسرى فاماله ابو عمرو
موافقا للجماعة وخالفهم في الثاني كما سبق اما جمعا بين اللغتين واما الفرق
ذكره وهو ان الثاني عنده افعل التفضيل فكان الالف لم تقع طرفا
[illegible] الى من المقدرة وساغ ذلك لانه من العمى المجازي وهو عمى القلب
دون الحقيقي الذي هو عمى العين فلهذا بنى افعل منه اي من كان [illegible]
في الدنيا فهو في الاخرة اعمى واضل [illegible] امالهما فجعلهما سوى
بينهما وان اختلفا في المعنى لان الالف فيهما عن ياء ولهم ان يقولوا ليس الثاني
افعل التفضيل بل هو اسم فاعل من العمى كالاول اي من كان اعمى في الدنيا
فهو الذي يصير اعمى ايضا في الاخرة وعند هذا يجوز ان يكون من العمى المجازي
[illegible] ان يكون من العمى المجازي كالاول [illegible] ان يكون حقيقيا كما قال
تعالى في طه ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا [illegible] على انه اعمى العين اذ كان بصيرا [illegible] ذلك ولم يكن
[illegible] قوله سبحانه في اخر سورة الاسرا ونحشرهم يوم القيمة [illegible]

الياء وقرا ابن غلبون لورش بفتح جميع ذلك الا ما وقع منه راس اية في سورة اواخر
اياتها على ها وليس بعد الياء كناية مونث فانه بين اللفظين قلت فخرج من مذهب
ابن غلبون ان ورشا اميل سجى في سورة والضحى لانه راس اية في سورة ليس في
اخرها هاء ولا يميل دحاها وتلاها وطحاها ويميل الجميع على الرواية الاولى وذلك
ايضا في البيت الاتي واما ما كسر اوله او ضم من ذوات الواو فهو الذي اتفق حمزة
والكسائي على امالته وهو ضحاها والضحى والربا والقوى فقيد نظيره وكان
اللائي جمع في باب واحد من كتاب الامالة ذكر الاسماء المقصورة في القران نحو
الفتح اولها نحو الهوى وفتاها او الكسر نحو الربا وكلتا او الضم نحو الهدى وضحى
القوى وقال في اخره وقرا نافع جميع ذلك على ما تقدم من الاختلاف عنه بين
فعلى وافرای ابن غلبون لورش ما كان من ذلك [illegible] او وقع راس اية
ولم يتصل بها ضمير مونث بين اللفظين وما عدا ذلك باخلاص الفتح قلت تحصل
لنا من ظاهر مجموع ذلك ان رءوس الاي مما لا ها فيه تمال بلا خلاف فكذا
والقوى وما فيه ها من رءوس الاي كالذي لا ها فيه [illegible]
الوجهان كضحاها وتلاها وجلاها وبناها واستخراج ذلك من كتاب
التيسير مشكل فانه ذكر ذوات الياء ثم قال وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين
الا ما كان من ذلك في سورة اواخر اياتها على ها فانه اخلص الفتح فيه على
خلاف بين اهل الاداء في ذلك هذا ما لم يكن في ذلك راء يعني فانه يميله بلا
خلاف بين بين نحو ذكراها كما يميل ذكرى في غير رءوس الاي وهو داخل [illegible]
وذوات الراء ورش بين بين ثم ذكر صاحب التيسير ما انفرد الكسائي [illegible]
اربع كلمات من ذوات الواو وسجى و [illegible] تلاها [illegible]
في الفصل بعينه ما اتفقا عليه من امالة احمد الله [illegible] بين ذلك [illegible]
[illegible]

مذهب ورش في ذوات الياء وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يريد انه فعل
في هذا الفصل ما فعله في ذوات الياء فيلزم من ذلك انه يميل مرضاه وكلاهما
كما يميل الربا والضحى ويجي ونحوها لما ذكره في كتاب الامالة ذكر لورش فيهما
والثاني ان يريد انه امال من هذا الفصل ما كان من ذوات الياء كما تقدم فيلزم
من ذلك ان لا يميل ذوات الواو ونحو رءوس الاي ولا الربا وقد ذكرنا عبارته
في كتاب الامالة وهي تقتضي امالة ذلك ثم ذكر صاحب التيسير ما انفرد الدوري
بامالته ثم قال وفتح الباقون ذلك كله الا قوله عز وجل رءياك فان ابا عمرو
[illegible] يشير الى بين بين على اصلها فلم يستثن مثواي ومحياي ولا
هداي وهي ممالة لورش بين بين لانها من ذوات اليا فاعمل على ما ذكره في
كتاب الامالة فانه بين فيه مذهب ورش في كل فصل وباب وحرف واما
[illegible] فيها لانهما من باب فعلى الا انهما من ذوات الواو ولم
[illegible] بالياء [illegible] ادخالهما في قوله وذوات اليا فانهما ليسا من ذوات اليا
[illegible] فهما ملحقان فان الفهما الف تانيث ترجع ياء في التثنية
والجمع [illegible] هذا البيت والذي يعلم من مشكلات هذه القصيدة
و[illegible] مذهب ورش منها اصعب لا سيما اذا اريد ضبط مواضع الخلاف
الوفاق والخلاف وقد [illegible] في ادخال كثير مما اماله في قوله ذوات اليا
باعتبار الاصل والرسم والالحاق واما كل ما اماله من ذوات الواو فهو راس
اية [illegible] في البيت الاتي الا لفظ الربا فانه ليس براس اية و
انما نقل عن ورش على ما دل عليه كلام الداني في كتاب الامالة وكتبه نص
[illegible] على ان جميع ما كان من ذوات الواو في الاسما والافعال
نحو الصفا والربا [illegible] وسنا برقه وشفا جرف ومرضاه اسم [illegible] وخلا ودعا
[illegible]

دعا

39

ودعا وبدا ودنا وعلا وزكى فان ورشا يخلص الفتح في جميعه الا ما وقع [illegible] يعني الضحى
ويجي وكذا فان [illegible] عند الوقف [illegible] وكيف يجي رءوس الاي قد قل فتحها
له غير ما ها فيه فاحضر مكملا يعني ان رءوس الاي لا يجري فيها
الخلاف المذكور بل قراها على وجه واحد وهو بين اللفظين ويعبر عن ذلك بقوله
قد قل فتحها يعني انه قلل شيئا من الامالة وقد عبر عن امالة بين بين بالتقليل
في مواضع كقوله وورش جميع الباب كان مقللا والتقليل جلا [illegible] وقوله في
وجوه [illegible] في الكل قللا والمراد برءوس الاي جميع ما في السور [illegible]
عشر سورة كان من ذوات الواو او من ذوات اليا وقد نص الداني على ذلك في
كتاب ايجاز البيان فاما ما لم يجي وجه الفتح فيها اراده ان [illegible]
بخلاف ما قبل الامالة فيها وذلك ان كان منها ما فيه [illegible] نحو الربا [illegible]
فذلك مما مال لورش بلا خلاف فلجري الباقي محلها لياتي الجميع على نمط
واحد ثم استثنى من ذلك ما فيه ها اي غير ما فيه لفظ ها نحو ذكراها وبناها
وضحاها فهذا التقييد اولى من ان يقول تقديره غيرها فيها [illegible]
ها ما [illegible] في ذلك غرض المقصود ولا [illegible] من غير ضرورة [illegible]
يوهم ايضا استثناء ما فيه مطلق الها فيدخل في ذلك ها المذكر نحو [illegible]
المراد ها ضمير المونث قال الشيخ وهو ينقسم ثلاثة اقسام ما لا خلاف [illegible]
امالته نحو ذكراها وذلك داخل في قوله تعالى [illegible]
في فتحه نحو ضحيها وشبهه من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو ما [illegible]
اليا قلت وتبع الشيخ غيره في ذلك وعندي ان [illegible] بين ما فيه [illegible]
الفتح [illegible] ويكون في الجميع الوجهان وقد تقدم ما دل على ذلك من كلام
الداني في كتاب الامالة وقال ايضا في الكتاب المذكور اختلف [illegible] اهل
الاداء عن ورش في الفواصل اذا كن على كناية مونث نحو والشمس وضحيها [illegible]

اي والنازعات فاقرأني ذلك ابو الحسن عن قراءته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش
احمد بن صالح واقرأنيه ابو القسم وابو الفتح عن قراءتهما بالبين بين وذلك قياس
رواية ابي الازهر وابي يعقوب وداود عن ورش قلت ووجه المغايرة بين
ما فيه ضمير المؤنث وغيره من رؤس الاي ان الالف في ضحاها ونحوها ليست طرفا
للكلمة بخلاف بابها لانها مشاكلة رؤس الاي بل المشاكلة حاصلة بضمير المؤنث
فلم تكن حاجة الى امالة الالف قبله فصارت الكلمة كغيرها مما ليس برأس آية وحكى
فيها الخلاف ومن سوى بين ضحاها والضحى قصد وقوع المشاكلة بالامالة
وبضمير المؤنث فتقع المشاكلة طرفا ووسطا وقوله فاحضر مكملا اي لا تغب عنه
مكمل الشأن فيكون مكملا مفعولا به اي احضر كاملا مكملا او يكون
المعنى واحضر رجلا مكملا في هذا العلم يفهمك اياه اي لا تغتر ولا تتغافل الا
بمكمل الاوصاف كالاشياخ معتادا فالكمال المطلق انما هو لله عز وجل ويجوز
ان يكون مكملا نعت مصدر محذوف او حالا اي احضر حضورا مكملا اي
لا تكن حاضرا ببدنك غائبا بذهنك وخاطرك او احضر في حال كونك مكملا
اي مجتمعا لك من القلب والقالب والله اعلم وانما قال ذلك على اي معنى فصاحة
من هذه المعاني لصعوبة ضبط مذهب ورش هنا فاشار الى تفهمه والبحث
والقاء السمع لما يقوله له الخبير به وقد تلخص من مجموع ما تقدم ان ورشا يميل بين
اللفظين كل الف بعد راء ورؤس الآي غير المؤنث بلا خلاف وفي المؤنث
الخالية من الراء وفي كلمة اراكهم وفي سائر ذوات الياء الفعلا واورهما الحاقا
بخلاف ولا يميل مرضاة ولا كلاهما ولا مشكاة ولا الربا من مجموع ما تقدمت امالته
وياتي ما تقدم لعدة على التفصيل المذكور ووقع لي في ضبط ذلك بيتان
وذوات الراء حتى بين بين وفي رؤس الآي بها هاء تحصلت ثم وارا كهم
وذي الياء بخلف ثم كلا والربا مرضاة مشكاة اهمله فذكرا والهما ميله بلا خلاف

وبالفتح وجهان ثم انما استثنت امالة النشر والله اعلم **وكيف اتت فعلى وآخر آي ما**
تقدم للبصري سوى راهما اعتلا اي واميل لابي عمرو بين بين فعلى كيف اتت بفتح الفاء
نحو تقوى وشتى ويحيى او مكسورها نحو احدى وسيمى او مضمومها نحو الحسنى وموسى
وكذا اواخر الآي من السور المتقدم ذكرها وعطف ذلك على قراءة ورش فعلم
انها بين اللفظين فلا يزال في ذلك الى ان يذكر الامالة المحضة مثل ما آخر قال
وادغام بالجزم وعطف عليها مسائل اخر فعلم بذلك لا دعا محضة عليه الالف
قال وتبين اظهر وعطف المسائل الى اخر الباب وحمل الجميع على الاظهار قوله
سوى راهما اي سوى ما وقع من باب فعلى ورؤس الآي بالراء قبل الالف نحو
ذكرى وما كنا ظالمين هذه وبشرى ورسلنا تترى وما تحت الثرى ما ارب
اخرى وقد خاب من افترى فانه يميله امالة محضة على ما تقدم لم من ذلك
في قوله وما بعد راء شاع حكما فالضمير في راهما يعود على فعلى وعلى اخر اي
تقدم وقصر لفظ الراء ضرورة كما قصر الياء من قوله وذوات الياء له الخلف في
جملا ضمير يعود على الخلف ويجوز ان تكون الالف فيه للتثنية اي في
وجهان فكانه قال وجهان جملا كما قال في ذلك في باب المد والقصر وقوله
اعتلا الضمير فيه عائد على الراء اي اعتلا في الامالة او يعود على الضمير اي
اعتلت الامالة فيه وكانت محضة وقد اختلف في سبعة مواضع من ذلك
اهل راس اثرام لا فيبني مذهب ابي عمرو ورش على ذلك الاول في طه وعمل
اصحابنا الى عوفي عدها الشامي وحده والثاني فيها ايضا هذا الهكم لم
عدها المدني الاول والكوفي والثالث فيها ايضا فاما يانينكم مني هدى
لم يعدها الكوفي والرابع في والنجم فاعرض عمن تولى عدها الشامي وفي
في والنازعات فاما من طغى لم يعدها المدني الاخير والسادس في والليل لا اعا
وجه ربه الاعلى لم يعدها بعض اهل البلاد وهو غلط والسابع
في اقرأ ارايت الذي ينهى تركها الشامي وليس في ذلك فاما من اعطى

بل ابس الله وقوله تعالى فانى لهم انى لك فانى لى قيل هو افعل وقيل فعلى وقوله يوم لا يغنى مولى عن مولى ونحوه هو مفعل وليس فعلى قال مكى واختلف عنه فى يحيى فمذهب الشيخ ابن اللبطيين وغيره تقول بالفتح لانه يفعل قلت يعنى يحيى اسم النبى عليه السلم واما نحو يحيى من حى فهو يفعل بلا خلاف كيسعى ويحيى ويصلى فاعلم ذلك والله اعلم

وبلى انى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا اسفى العلا

يعنى ان الدورى عن ابى عمرو امال هذه الكلم الاربع بين بين وهذا الحكم منقول فى التيسير عن غيره عن ابى عمرو نفسه لكنه قال من طريق اهل العراق وكذلك طريق الدورى قال ومن طريق اهل الرقة بالفتح يعنى طريق السوسى ويروى عنه فتحها ويروى فتح يا اسفى وامالة الثلثة الباقية وهذه طريقة ابى الحسن بن غلبون وابى الطيب فلهذا احتمل الناظم يا اسفى من اخواتها والحقها بها اراد ويا اسفى كذلك وكانه اشار بقوله طووا الى ذلك اى طووه ولم يظهروه اظهار غيره ووقع فيه اختلاف كثير ثم قال وعن غير الدورى قسها على اصولهم فميل الحمزة والكسائى لان الجميع من ذوات اليا رسما وقد تقدم الكلام فى انى والالف فى بلى وحسرتى واسفى منقلبة عن يا فى الاصل اضافة هذه الكلمات الى يا المتكلم فمثل لغيرهما من القراء على اصله فى ذوات اليا بخلاف عنه وافقهم البا قين وان كان ظاهر فى التيسير ان يا اسفى لهما لانه ذكر مذهب ابى عمرو ثم قال واما لذلك حمزة والكسائى على اصليهما وقرا الباقون باخلاص الفتح فى جميع ما تقدم وقوله العلا صفة لهذه الكلمات اى هى العلا ولو قال ويا اسفى على لكان احسن للفظ القران فان قلت يا عجبا منه لم لا يلبس ويوهم ان على من جملة الكلمات الممالة وان العدد خمسة اسفى وعلى قلت ... هذا الالتباس بنصه فيما سبق على ان على لا يمال ايضا الالتباس لكنها تقول الالتباس ايضا واقع فى قوله العلا فانه من الفاظ القران ايضا فقال العلاء اراد والعلا ولفظ العلا لا يحتمل الدورى اما باشارة اللبطيين بل ذلك لابى عمرو بكماله ولعله ... لانه راس اية عم

بلى

71 ... بلى ايضا من وحسرتا على ما فرطت ... لمانع فى ويا اسفى ويكون الواو فى ويا اسفى للفصل والله اعلم **وكيف الثلاثى غير زاغت بماضى امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا**

اى وكيف اى اللفظ الذى على ثلثة احرف من هذه الافعال العشرة التى ياتى ذكرها بشرط ان تكون افعالا ماضية فاملها لحمزة وكلها معتلة العين والامالة واقعة فى وسطها بخلاف ما تقدم كله فان الامالة كانت واقعة فى الطرف وكلها من ذوات اليا الا واحد وهو خاف اصله خوف فاصل الامالة الكسرة التى كانت فى الواو ولان الخا قد تكسر فى نحو خفت اذا رددت الفعل الى نفسك او الى مخاطبك كما ضم من كسرها اصل لعضها لذلك ولان الالف تنقلب يا اذا بنى الفعل لما لم يسم فاعله نحو خيف زيد وجئ بهم وسيق بهم وزيد ... المال وزين على قلبه ذكر فى البيت اربعة من العشرة وهى خاب وخاف وطاب وضاف ومثل بالفعل المجرد فى خاب وطاب وبالمتصل بالضمير فى خافوا وبالمتصل به تاء التانيث فى ضاقت واستثنى من هذه الفعلا واحدا فى موضعين وهو زاغت فى الاحزاب وص وهو معنى قوله وكيف الثلاثى اى سوا اتصل به الضمير او الجمع تاء التانيث او تجرد عن ذلك اى امله على اى حال جا فخذ الجد ليكون ثلاثيا نحو وخاف وعصيتم خافوا عليهم خافت من بعلها واحترز بالثلاثى عن الرباعى فانه لا يميله وهو فاجاها المخاض ازاغ الله قلوبهم لا جعل وليس الثلاثى هنا ان يكون الفعل على ثلثة احرف اصول ولم يرا ... بما زاد فى العلا همزة فى اوله دون ما زاد فى اخره ضمير او علامة تانيث فلهذا امال نحو خافت وقد ... ولم يمل ازاغ الله قلوبهم وان كان عدد الحروف فى كل كلمة اربعة فان الهمزة فيه اللفظ الفعل بخلاف التا والوا وفى خافت وخافوا واحترز بقوله بماضى عن الفعل الفعل الماضى فلا يمل يخافون ربهم ولا وخافون ان كنتم ولا تخافى ولا تخافا فلا تخاف ولا ما تشاوون ونحو ولا يستفون الالف فى ...

العشرة بل يغلب فيها ياء نحو يخيب ويطيب واستثنى من المضارع لماضي ايضا زاغت
كاستثنى جما بين اللغتين الا انه في التيسير قال زاغ في النجم وزاغوا في الصف لا
غير وكذا قال مكي وقال الداني في كتاب الامالة اما زاغ فجملته ثلث مواضع في
الاحزاب واذ زاغت الابصار وفي النجم والصف فاما في ص ام زاغت وفي
الصف ازاغ الله قلوبهم فلا خلاف في فتحهما واستحب ابن شريح في الجميع ما
تا نيث ولم يستثن ابن الفحام ذلك وطاب في القران موضع واحد ما طاب
لكم من النسا فان لم يمل اجاها وزاغ بعضهما لان في امالة ذلك ثقلا من جهة
انحدار اللفظ بعد صعود ثم تصعيده الى مثلها او الى حرف استعلا فهي شبه
بنزول واد والصعود منه فاختار اتصال اللفظ على سنن واحد كما
اختار السكون كذلك وانما لم يمل خاف وبابه لان الالف في المضارع من هذين
اللفظين مستوحشة الاصل لانه يكون بنحو خوف ويتنبا في لا يتكرر وله
اذا رد الفعل الى المتكلم والمخاطب ولا تنقلب الفا ياء اذا بني لما لم يسم فاعله
بخلاف الماضي في هذه الوجوه كلها فلهذا امال الماضي دون المضارع و
عاجي كسرها في فيها وهذا هو الاصل ولكنه اصل متروك ولا ياتي الا
في ضرورة الشعر قال الحريري فنوها بجار من الهوى كم ماضي ووجه الكلام ماض
بحذف الياء وابقا التنوين على كسرة الضاد في الرفع والجر والفا في فتجلا من تجلا
في تضمنه الفعل بالجار ان بعد هذه جواب الامر في قوله امل وهو من اجل
اذا فعل الجميل ثم ذكر ما في الافعال العشرة فقال **وحاق وزاغوا جاء شاء**
وزاد فز فجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا فهذه جملة افعال و
يعرف ما بعدها في البيت الاخر والفا في فز من حمزة ايضا ثم ذكر
ابن ذكوان وافق حمزة في امالة الف جا وشا وزاد على ما ياتي في البيت الاتي
وجه خلو هذه الافعال الثلثة من حروف الاستعلا قبلها وبعدها ثم الا

قلت حسـ... كذا ذكره ابن غلبون في التذكرة

السبع الباقية فان ثلثة منها حرف الاستعلا في اولها وهي خاب خاف طاب وفي اثنان
حرف الاستعلا في اخرهما وهما حاق وزاغ وواحد حرف الاستعلا في اوله واخره
وهو ضاق وحروف الاستعلا تمنع الامالة اذا وليت الالف قبلها او بعدها
في الاسما فتجنبها ابن ذكوان طردا في الافعال وقوله وجا مبتدا وابن ذكوان
خبره اي وجاء جاء ممال ابن ذكوان على حذف مضاف وفي شا ميلا اي اوقع
الامالة في شا وله قال وجا وفي شا ابن ذكوان ميلا لكان نصا صحيحا
مبينا ومن لا يعرف مقاصد هذا الكتاب يعرف جا ابن ذكوان فعلا وفاعلا
ثم ذكر الفعل الثالث الذي اماله فقال **فزادهم الاولى وفي الغير خلفه**
وقل صحبة بل ران واصحب معدلا يعني اول ما في القران من كلمة زاد وهي
قوله تعالى في اول البقرة فزادهم الله مرضا فهذه اما لها ابن ذكوان بلا خلاف
وما عدا هذا الموضع له في امالة لفظ زاد كيف اتى خلاف ولا يقع في القران
الا متصلا بالضمير اذ انه على وجوه نحو فزادتهم رجسا وزادكم في الخلق بسطة
فزادوهم رهقا وقول الناظم فزادهم اما ان يكون معطوفا على ما قبله في حذف
حرف العطف فانه يحذف في ضرورة الشعر جائز اذا دل عليه دليل واما ان يكون
مبتدا وخبره محذوف اي فزادهم كذلك اي اماله ابن ذكوان ولما الفعل
العاشر فقوله سبحانه بل ران على قلوبهم وافق حمزة على امالته الكسائي وابو
بكر عن عاصم ولم يملها ابن ذكوان لان الرا غير المكسورة اذا وليت الالف
الحقتها بحكم حروف الاستعلا وقوله واصحب معدلا مثل قوله في ما سبق جاء
مكملا على قولنا ان المعنى رجلا مكملا كما نزلحم من اهل صحبة ما يختار من
الصحة تحت عليه رحمه الله **وفي الفات قبل را طرف اتت بكسر امل تدعى**
حميدا وتقبلا وهذا النوع اخر من الممالات وهي كل الف
قبل را مكسورة تلك الرا طرف الكلمة احترازا من نحو غارق وقوله غارهم لان
الرا فيها وسط الكلمة اما في غارق وطارق واما في قالوا فهم في الاسم الكلما

الشامي به ... عن الكسائي

يا وحذفت للجزم واشترط صاحب التيسير ومكي وابن شريح في الراء ان تكون لام
الفعل فهو منتقض بالجوار هنا فان الراء هنا لام الكلمة ولا تمال الالف قبلها فان
ياء التشبيه حلت محل الطرف فازالت الراء عن الطرف بخلاف الضمائر المتصلة في
ابصارهم فانها منفصلة تقديرا باعتبار مدلولها فلم تخرج الراء عن كونها طرف
كلمة ايضا واما الياء في حواريي فازالت الراء عن الطرف ولهذا انتقل الاعراب الى
ياء التشبيه وحرف الاعراب من كل معرب اخره والمسوغ للامالة في هذه الالف كسرة الراء
بعدها وفي لدى في الفات مفعول امل اي اوقع الامالة فيها وفعله تدعى مجزوم
تقديرا لانه جواب الامر وانما اجراه مجرى الصحيح فلم يحذف الفه كما قرئ انه
من يتقي ويصبر باثبات الياء كما ياتي ونصب ويقبلا لانه فعل مضارع نصب الى
في جواب الامر كما تقول زرني اكرمك وليس معطوفا على تدعى بل هو منصوب
وسياتي نظير هذا في قوله ويعلم الذين بالنصب في سورة الشورى وقد استعمل
الناظم هذه العبارة ايضا في سورة الرحمن عز وجل فقال ونطقت في الاولى
بيدعو ويقبلا وقال الشيخ وغيره اراد ويقبلني اي والمقبلني ثم حذف اللام في
من السبق بن الف كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار روا
قتس لتنضلا مثل هذا النوع بامثلة متعددة خالية من الضمير ومتصلا بها
ومخاطبا وهو ما في القران على عشرة انواع ذكر الناظم منها اربعة افعال وفعل
وفعال وفعال ويجي ستة فعال كفار ومخار وفعال نحو نهار وبوار و
وهو دينار اصله دنار فابدلت النون الاولى ياء وفعلال وهو قنطار
ومفعال وهو مقدار وافعال وهو ابكار وافتس اي قس على ما ذكرته ما
يكون مثل ذا وافترا وعلله لتنضلا اي لتغلب يقال ناضلهم فنضلهم
اي رماهم فغلبهم في الرمي ويلزم ان يكون من هذا الباب من انصاري الى الله
وهو الذي ابو الدوري باماله كما ياتي وان الراء طرف والياء ضمير كالهمزة
[illegible] جار كي مع كافرين الكافرين بيائه وهار روى مر وصحبة

٧٢

صحبة حلا اي واما الكافرين مع كافرين يعني معرفا ومنكرا وبيائه في موضع
الحال اي امالا هذا اللفظ في هذه الحالة وهي كونه بالياء التي هي علامة النصب
والجر احترازا بذلك عن المرفوع نحو كافرون والكافرون فان ذلك لا يمال لان الراء
غير مكسورة ولم يمل ايضا ما هو على وزن كافرين بالياء نحو صابرين وقادرين
ونحارير [illegible] والغارمين واما هار من قوله تعالى على شفا جرف هار فاصله
هاور او هاير على من هار يهور او يهير ثم قدمت اللام الى موضع العين واخرت
العين الى موضع اللام وفعل فيه ما فعل في قاض فالراء على ما استقر عليه الامر
اخر الاسم طرف وبالنظر الى اصل الكلمة هي طرف ولكن على هذا التقدير لا تلي
الالف تلي الراء التي هي طرف بل بينهما حرف مقدر فصار مثل كافرين من لا
الالف والراء محقق وفعله مر وهو اسم فاعل من اروي عذبه وهو فاعل [illegible]
اي نقله رجل عالم معلم و[illegible] ومعناه العطشان اي هو [illegible]
[illegible] الى تعلم ما لم يعلم كقوله صلى الله عليه وسلم منهومان لا يشبعان طالب علم
وطالب دنيا او يكون صد مفعولا ولم ينصب ضرورة اي اماله الكسائي
بكماله وابن ذكوان بخلاف عنه وابو بكر وابو عمرو فان قلت نظم [illegible]
البيت ان الذين اما لو هار اما لو كافرين لانه قال ومع كافرين [illegible]
ان تكون الواو في ومع فاصلة بعد طاق واقتس واذا كان الامر كذلك [illegible]
بعده من اماله فيظهر ان قوله وهار عطف عليه والرمز بعده لهما قيل
كقوله في آل عمران سنكتب يا ضم البيت ذكر فيه ثلث قراءات في ثلث كلمات
رمز لهن رمزا واحدا قلت لا مانع من توهم ذلك ويقويه ان كافرين وهار
كلاهما ليس داخلا في الضابط المتقدم للدوري وابي عمرو على ما قررناه لا يفصل
بين الالف والراء الطرفي كافرين وفي هار حرف مقدر اماله ولهما [illegible]
الوجه الاحسن لا تكون الواو فاصلا وان اخرجا من ذلك الباب [illegible]
في ان من امال احدهما امال الاخر ولعلهما ان اسقط المدلول [illegible] وقال

بنع الكافرين بحمافرين لنزال الدهم اي اما لا هذا مع الكافرين ولو قال كذا كافرين الكافرين
لحصل الغرض والله اعلم **بدار وجبارين والجار تجموا وورش جميع الباب كان مقللا**
بدار قال لان لانه من حمله من امال هار ومعناه تبدأ اهرنشل عقوله تبارك الى اذا دنل ابي بار
الى اخله ومعرفته وامال الدوري بحو جبارين في المائده والشعراء والجار في موضعين
النسا فتمموا الباب بامالة هذين لدوري فكل جميع هذا الباب اي امالة بين اللفظين
من قوله في الفاتحة قبل اطرف الى هنا والله اعلم **وهذان عنه باخلاف وقمه**
في البوار وفي القهار حمزة قللا يعني جبارين والجار عن عمر خلاف
في تقليلهما ووافق حمزة ورشا في تقليل البوار والقهار فقط **واضجاع انصاري ذي**
رايتهم حج ساره كالابرار والتقليل جادل فيصلا الاضجاع الامالة وحج رواته
رمز ومعناه تغلب في الحجاز اي اضجاع ذي راين مما ذكرناه اي يكون الالف قبل را
مكسورة طرفه ومثاله الابرار ودار القرار وكتاب الابرار فقوله ان الابرار لا
مالا لان الراء متوسطه كالاعمال الخلق الليل والنهار وقضي لا حال من الضمير في حاك
العائد على التقليل لان التقليل متوسط بين الفتح والاماله اي امال ذلك
ابو عمرو والكسائي بكماله وقراه ورش وحمزة بين اللفظين والله اعلم
واضجاع انصاري تميم وسارعوا نسارع والباري وباريكم تلا
يريد قوله تعالى من انصاري الى الله في آل عمران والصف وسارعوا الى
نسارع لهم في الخيرات والبارئ في الحشر وباريكم موضعان في البقرة انفرد باماله
كلماتها في هذا البيت والذي بعده الدوري عن الكسائي والتاء في تميم
بلا منع كل واحده منهما رمز لما سبقه من الالفاظ وكذا اخر البيت الاتي
فسائر بعض لهم الى ان الاماله هي لغة تميم على ما سبق نقله في اول الباب
وهي على حذف مضاف اي الاضجاع لغة تميم ولو قال واضجع انصاري تميم لكان
حسنا فقد صحح الى حذف مضاف والضمير في تلا فاعل يعود الى المقصود يعني
تميم وهو الغزاري كما قال في البيت الاتي عنه وتحتمل ان يريد تبع هذا الدكر

ما قبلها في الامالة ووجه امالة الالف في هذه المواضع ما بعدها من الكسر على الراء
مع ان الراء طرف في انصاري ولو لم يذكرها هنا مع ما اختص بالدوري لكانت
واجبة الامالة في مذهب ابي عمرو ايضا على القاعدة السابقة والله اعلم
واذانهم طغيانهم ويسارعون آذاننا عنه الجوار تمثلا
وجميع ما في هذا البيت انفرد باماليته الدوري عن الكسائي والضمير في عنه له
والتاء في تمثلا رمز لاجل لفظ الجوار وقيل الرمز هو قوله تميم وما ذكرناه
اصح وانما اميلت هذه الالفاظ الخمسة للكسر المجاور للالف بعدها مع كون
الكسر على راء في يسارعون والجوار ومع زياده في طغيانهم وهو مجاور الياء للالف
من قبلها واذانهم في القرآن في سبعة مواضع في البقرة والانعام وسبحان وفي الكهف
في موضعين وفصلت ونوح وطغيانهم في خمس سور في البقرة والانعام والاعراف
ويونس والمومنين ولا امال طغيانا ولا كبيرا الا في رواية شاذة عن الكسائي في
في سبعة مواضع في آل عمران موضعان وفي المائدة ثلاثة وفي الانبياء
والمومنين واذاننا في فصلت فقط والجوار في ثلاث سور في حم عسق والرحمن و
كورت وصواب قراءته في النظم بغير لان قراه من اماله الكسائي في حم وجمعي
على حذفها في الرحمن وكورت للساكن بعدها ثم ذكر ما اختلف فيه عن الدوري
فقال **يواري اواري في العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا**
العقود هي سورة المائدة يريد قوله تعالى كيف يواري فاواري سوءة اخي
لم يذكر صاحب التيسير فيهما امالة وقال في كتاب الامالة اجمعت القراء على
الفتح فيهما الا ما حدثنا به عبد العزيز بن جعفر بن محمد هو ابن ابي غسان
قال حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم قال قرات على ابي عثمان الضرير عن
الكسائي يواري فاواري بالامالة قال وقرات على ابي بكر بالفتح ولم يقله
عن غيره قال ابو عمرو وقياس ذلك الموضع الذي
لم يذكره ثم ذكر ضعافا من قوله تعالى في ال

ولا اعتبار بالحاجز كما تميل العرب عماد وفي النمل انا اتيك به في موضعين اميلت الف
اتيك من موضعين لكسرة التا بعدها واستضعف امالتها فهو من جهة ان
اصلها همزة لانه مضارع اتى ويمكن منع هذا ويقال هو اسم الفاعل كقوله تعالى
وانهم اتيهم عذاب اي انا محضره لك فقوله صفا فاستبد وحرفا النمل عطف عليه
وانا اتيك عطف بيان له ووجه الكلام ان يقول اتيك اتيك مرتين وانما
استغنى باحدهما عن الاخر وقوله لاخر المبتدا وما عطف عليه ونزل حرفي النمل
منزلة حرف واحد لانهما كلمة واحدة تكررت وهي اتيك فكانه قال صفا فاتيك
دق لا فالالف في قوله للتنبيه اي ميلا بالامالة والقاف من خلاد ثم قال

خلا خيمناه مشارب لامع وآنية في هل اتاك لاعدلا

اي الخلف عن خلاد في امالتهما والصاد في ضيمناه رمز خلف اما لهما من غير خلاف
ثم قال مشارب لامع وهما مبتدا وخبر اي ظاهر واضح كالتي اللامع ارادهما
امال الف مشارب في سورة يس لكسرة الرا بعدها والف انية في سورة الغاشية
لكسرة النون بعدها وللياء التي بعدها الكسرة ووزنها فاعلة وهي قوله تعالى تسقى
من عين انية اي حارة واما انية التي في سورة هل اتى قوله تعالى ويطاف عليهم بانية
من فضة ووزنها افعلة لانها جمع اناء فلم يملها احد ولعل سببه ان الفها بدل
عن همزة فنظر الى الاصل فلم تمل فقوله في هل اتاك اي في سورة هل اتاك حديث
الغاشية احترازا من التي في هل اتى على الانسان واللام في لاعدلا رمز هشام
في القاري زائد العدل اي اماله من هذه صفته والالف للاطلاق ثم قال

وفي الكافرون عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا

ففي سورة الكافرون اما لهشام ولا انتم عابدون في موضعين ولا انا عابد لكسرة البا
بعد الالف واحترز بذلك عن قوله تعالى ونحن له عابدون ثم قال وخلفهم اي خلف
[illegible] لفظ الناس اذا كان مجرورا نحو جميع الذي في سورة
... واختار الداني الامالة في كتاب الامالة ووجهها

75 — الشاطبي

كسرة السين بعد الالف وقيل ان ذلك لغة اهل الحجاز قال الشيخ وكان شيخنا يعني الشاطبي
رحمهما الله يقرئ بالامالة يعني لابي عمرو من طريق الدوري وبالفتح من طريق
السوسي وهو مسطور في كتب الائمة قلت وكذلك اقرانا شيخنا ابو الحسن ولم (كذلك صح)
يذكر ابو الحسن بن غلبون غيره ويحتمل في هذا البيت من الاشكال ما تقدم في
قوله فيما مضى ومع كافرين الكافرين بيانه من انه يحتمل ان يكون الواو في
قوله وفي الكافرين فاصلة واذا كان كذلك فلم يبق لقاريها رمز فتكون حصلا
رمزا لها وللناس ويكون الواو في وخلفهم عاطفة ولو قال وفي الكافرين عابدون
وعابد لخلفهم في الناس لخلص من ذلك الابهام ولا يحتاج الى واو فاصلة
في خلفهم لان هذا ليس باب قوله سوى احرف لا ريب في اتصالها كما قال بعد هذا
حمارك والمحراب الى اخره ولم يات بواو فاصلة فان قلت فقد بقي اشكال اخر
وهو انه يحتمل ان يكون بعض ما في البيت الاتي لابي عمرو لانه اتى بواو
الباقي من عند الواو لابن ذكوان فمن اين يتخصص الجميع لابن ذكوان قلت
من جهة استفتاحه ذلك بقوله حمارك وهو مما قد علم ان ابا عمرو يميله فدل
ذلك على انه انما ساقه مع ما عطف عليه لغير ابي عمرو فيتخلص من بين رمزه وليس
الا قوله مثلا وسلا على **حمارك والمحراب اكراههن والحمار وفي الاكرام عمران**
مثلا اي امال ابن ذكوان جميع ما في هذا البيت حمارك في
البقرة والحمار في الجمعة والمحراب فهو حيث وقع واكراههن في النور والاكرام
في موضعين في سورة الرحمن عز وجل وجمعه كسر اوائل الجميع وما بعد الالف في
غير عمران والمحراب المنصوب ووافق في حمارك والحمار مذهب ابي عمرو وروى الدوري
عن الكسائي في ذلك فان قلت لما لم يذكرهما معه عند ما ذكر حمارك
والحمار كما اعاد ذكر حمزة والكسائي مع من وافقهما في امالة رمى ونأى ولنا
قلت لانه نص على الحمار وحمارك في امالة ابي عمرو والدوري في ...
والذي ثم الحمار مع حمارك فلم يصرح بعد ذلك انه ...

ومثل ذلك قوله فيما مضى وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا وان كان حمزة يقرأ كذلك لانه قد
تقدم ذكره له مقيبا بخلاف رمى وناى ونآه فانه لم يتقدم النص عليها معينة وانما
اندرجت في قاعدة ذوات اليا فلعله بعيد ذكر حمزة والكسائي لظن ان ذلك مستثنى من
الاصل المتقدم كما تفرد الكسائي باماله مواضع من ذلك **وكل بخلف لابن ذكوان**
غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا اي وكل هذه الالفاظ الستة
في امالتها لابن ذكوان خلاف الا المحراب المجرور فلم يختلف عنه في امالته وهي
موضعان في آل عمران وهو مع فتفرد ابن ذكوان باماله هذه الكلم الاربع المحراب وكراهي
والاكرام وعمران وباقي القراء على فتحها الا ورشا فانه يقرا بين اللفظين الا عمران
وهو المعبر عنه بين بين السالم على ما ياتي في بابه وسيتضح لك الفرق بين الاماله بين
اللفظين بورش وورش وابن ذكوان في هذه الكلمات وهو عين ما نبهنا عليه في شرح
قوله وذو الراء ورش بين بين واكثر الناس يجهلون ذلك والله اعلم **ولا يمنع الاسكان**
في الوقف عارضا امالة ما للكسر في الوصل ميلا في الوقف مفعول عارضا
ولو جعلناه مفعول الاسكان لفات فايدة وان اسكان الوقف لا يكون الا عارضا في
البيت كل الف اميلت في الوصل لاجل كسرة بعدها نحو النار والناس فكسرة الكسرة تزول
في الوقف ويوقف بالسكون فهذا معنى السكون في الوقف لا يمنع امالة الالف لانه
عارض ولان الامالة سبقت الوقف فلم يذكر في التيسير غير هذا الوجه وذهب
قوم الى منع الامالة لزوال الكسر الموجب لها فان رمت الحركة فالامالة لا غير
وقبل سكون قف بما في اصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا
كل الف قبل ساكن لو لم يكن بعدها ساكن لجازت امالتها ففي الوصل لا يمكن امالتها
لذهابها فان وقف عليها كانت على ما تقرر من اصول القراء ثم الى من يميل ومن يفتح
لمن يميل وبين اللفظين لمن له مذهب ذلك لكن الالف التي قبلها را
... السوسي في امالتها في الوصل ولا يظهر الا كسر الراء فلم يذكر صاحب
التيسير ... ... وغيره من المصنفين لم يذكروا وجه الاماله اصلا

التيسير

التيسير للسوسي الا الامالة وابن شريح وغيره من المصنفين لم يذكروا وجه الامالة
اصلا وشرط ما يميله السوسي من هذا الباب ان لا يكون الساكن تنوينا لم يمل بلا
خلاف نحو قرى ومفترى ثم مثل النوعين ممن اخذوا الرا وما ليس فيه را آخر ... الى
ما ليس فيه را ... الالف طرف الكلمة فقال **كموسى الهدى عيسى بن مريم والقرى**
التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا اذا وقفت على موسى من قوله تعالى ولقد
اتينا موسى الكتاب الهدى امالت الفتحى حمزة والكسائي وجعلها بين بين لابي عمرو
وورش وفتحت للباقين وكذا في عيسى بن مريم فهذه امثلة لما ليس فيه را وضابطه
انا الماطقي لما نص مكي وغيره على ان الوقف على لفظ بالامالة لحمزة والكسائي وقال
ما فيه الالف الراء التي ... كما في سبا وذكرى الدار في ص فاذا وقفت على القرى
وذكرى امالت لابي عمرو وحمزة والكسائي وقرا ورش بين اللفظين وههنا امر لم
ار احدا نبه عليه وهو ان ذكرى الدار وان امتنعت امالة الفها وصلا فلا
يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر
قبلها فلا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فينجد لفظ الترقيق والامالة بين بين في وصلا
فكانه امال الالف وصلا وما ذكره الشيخ في شرح قوله وحيران فالتفخيم بعض
من قوله الترقيق في ذكرى من اجل الياء لا من اجل الكسرة اراد بالترقيق الامالة
يعني من امالها وامالها ... ... والسوسي في احد الوجهين بكسر الالف في الوصل في
حتى نرى الله ونرى الذين او نرى العلم بخلاف قوله او لم ير الذين كفروا
الف نرى قد حذفت للجازم فاذا وقفت عليها قلت اولم ير ... ذكر ما حذفت
الالف لاجل التنوين لانه ساكن فقال **وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا**
وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا هذا فرع من فروع المسئلة المتقدمة
داخل تحت قوله وقبل سكون قف بما في اصولهم وافردها بالذكر ...
والاصح والاقوى ان حكمها حكم ما تقدم يمال لمن مذهبه ...
لم يذكر صاحب التيسير غيره وجعل للتنوين ولما ...

فان كان سوى نام

فقال كلما استحقت الامالة فيه في حال الوصل من اجل ما كان لعينه سكون او عرض نحو
هدًى ومصفًّى ومصلًّى ومسمًّى وضحًى وغزًّى ومولًى وذرًّى وقرًى [illegible] والذي
وطغى لمّا والنصارى المسيح وجنا الجنتين ومشتبه فالامالة فيه سائغة في الوقف
لعدم ذلك الساكن وذكر مكي في المنون وجهين احدهما هذا وهو الذي اختاره
وقراه على شيخه اي الطيب بن غلبون قال ونص على مصلًّى وغزًّى ان الوقف
عليهما بالامالة حمزة والكسائي وكلاهما في موضع نصب والوجه الثاني الفرق بين
المنصوب وغيره فلا يمال المنصوب ويمال المرفوع والمجرور قال الشيخ وقال اخرون
بفتح ذلك كله فقد صار في المسئلة ثلاثة اوجه وهي مبنية على ان الالف في الوقف
على جميع الاسماء المقصورة المنونة هي الالف الاصلية حيث لما سقط الموجب لحذفها
وهو التنوين او يقال هي بدل من التنوين اذا كانت منصوبة المحل وهي الاصلية
في الرفع والجر لانه لم تبدل الف في اللغة الفصحى الفصيحة التي نزل بها القران ان
[illegible] من التنوين الا في جميع الاحوال لان التنوين انما ابدل الفا في حال النصب
لانفتاح ما قبله وهذا الانفتاح موجود في الاحوال كلها في الاسماء المعتلة المقصورة
بخلاف الصحيح وهذه الاوجه الثلاثة معروفة عند النحويين فان قلنا الوقف
انما هو على الالف المبدلة في جميع الاحوال او في حال النصب فلا امالة لان
الف التنوين لا حظ لها في الامالة كما لو وقف على امتا وهمسا وعلما وقد سبق
بيان ذلك فعلى هذا صار المنصوب مفخما على قولين وعلى قول فلهذا قال فتفخيمه
في النصب اجمع اسجلا وليس ذلك [illegible] القول وانما اشار الى
ان الوجهين [illegible] عليه والاجود وجه الامالة مطلقا والرسم دال عليه
النقل ايضا ومن جهة المعنى ان الوقف لا تنوين فيه واعلم انه لا تعلق لها
بالتنوين في الوصل فانا ننطق بالكلمة على اصلها الى ان يلحقها ما يغيرها
[illegible] التنوين انما هو لعقب الاصلية ايضا الف [illegible]
بحسب ما هو مثله في موضع فترك اعتقاد الحذف

فتفخيمه في النصب [illegible] الصحيح [illegible]

فيما اي في قول الناظم وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا فان التنوين لا يوصف بتفخيم ولا امالة
لعدم قبوله لهما بل هو على حذف مضاف تقديره ذا التنوين ولا نقول المقدر
الف التنوين لما فيه من الالباس بالف نحو امتا وهمسا مما لا يمال ويعني في هذا الموضع
بالتفخيم الفتح تفخيما والامالة ترقيقا كما سمى ترقيق الراء امالة على ما سيأتي و
اسجلا جمع شمل ونصبه على التمييز اي اجمع شمل اصحاب الوجهين فيه بخلاف
المرفوع والمجرور فان كل واحد منهم متبع على قول واحد وهو اضعف الاقوال
وهما السلفي قولين هما في الرفع اجمع استجلا في التفخيم ثم مثل ذلك فقال

مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًى تَزَيَّلَا

اي ان لفظ مسمًّى ومولًى وقع كل واحد منهما في القران مرفوعا ومجرورا كقوله
واجل مسمًّى عنده الى اجل مسمًّى وقال عز وجل يوم لا يغني مولًى عن مولًى واما
غزًّى وتترًى فلم يقعا في القران الا منصوبين في قوله تعالى في آل عمران او كانوا
غزًّى منصوب على انه خبر كان وهو جمع غاز وقد يريد فعل مثل كافر وكفر واما
تترًى فمعناه [illegible] منصوب على الحال وانما يقع القيل به على قراءة ابي
عمرو [illegible] الذي نونه واما حمزة والكسائي فلا ينونانه فهو لهما ممال بلا خلاف
في الوصل والوقف وكذا ورش [illegible] بين اللفظين وصلا ووقفا لانه غير منون
في قراءته ايضا فلم يتوجه من ترك امالة من لم ينون وهذا انما [illegible]
من ترقيق ورش [illegible] في الوصل فلا يمنع ترك الامالة لاجل
ترقيق [illegible] مقتضيه والله اعلم وقوله تزيلا اي [illegible]
وهو التنوين اي ظهرت انواعه وميز بعضها من بعض بالامثلة المذكورة ومنه
قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما فتزيلنا بينهم والهاء
في رفعه مع جره ومنصوبه راجعة الى التنوين ايضا والكل على حذف [illegible]
وهو المنون وقال الشيخ المنصوب من غريب المثال [illegible]
غزا مستقبله من [illegible] لانه من غزا يغزو [illegible]

اي في جميع ذلك يمال في الوقف
لحمزة والكسائي وامالة بين بين
سوس فانه يمال لحمزة
والكسائي وقفا
ووصلا كما ذكره
الشارح

باب مذهب الكسائي

فريد فانه مال كركها والله اعلم

في امالة هاء التانيث الساكنة في الوقف وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو رحمة ونعمة اما لها بعض العرب كما تميل الالف وهي هنا الغالبة على السنة الناس ويقال للكسائي انك تميل ما قبلها اللغة م
فقال هذا طباع العربية قال الداني يعني بذلك ان الامالة هنا لغة اهل الكوفة وهي باقية فيهم الى الان وهم بقية ابنا العرب يقولون اخذت اخذه وضربت ضربه وحكى نحو ذلك عنهم الحفص سعيد وانما اميلت لشبهها بالالف لخفائهما واتحاد مخرجهما ومحض هاء التانيث بذلك حملها على الف التانيث لتاخيهما في ذلك ويكون ما قبلها لا يكون الا مفتوحا او الفا ولم تقع الامالة في الهاء الاصلية نحو ولما توجه وان كانت تقع في الالف الا صليه لان الالف اميلت لان اصلها اليا والهاء لا اصل لها في ذلك وكذلك لا تقع في هاء الضمير نحو منه او في كتابيه ليقع الفرق بين هاء التانيث وغيرها والهاء من هذه لا تحتاج الى امالة لان قبلها كسرا وكذلك لا امالة لها في السكت نحو كتابيه لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها وهي انما اتى بها بيانا للحركة وقبلها في امالتها محو الغرض الحكمة التي اجتلبت لاجلها قال الداني في كتاب الامالة والنص عن الكسائي والسماع من العرب انما ورد في هاء التانيث خاصة قال وقد بلغني ان قوما من اهل الادا منهم ابو مزاحم الخاقاني كان يجريها مجرى هاء التانيث في الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد فانكر اشد النكير وقال فيه ابلغ قول وهو خطا بين والله اعلم

وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

احترز بقوله هاء تانيث عن هاء السكت وهاء الضمير وقد تقدم بيان ذلك والوقوف مصدر مبني الوقف واضاف هاء التانيث اليه احترازا من الهاء في هذه فانها هاء تانيث لكنها لا تزال هاء وقفا ووصلا فاراد ان الامالة واقعة في هاء التانيث التي هي في الوقف هاء وفي الاصل تاء سواء كانت ... الوقف المصحف بالتاء او بالهاء لان من مذهب الكسائي الوقف على جميع ... وجه اضافة التانيث الى الوقوف فكانه لم ... من حيث هو تانيث ثابت وقفا ووصلا

وانما اضاف الى الوقف ما يخصه وهو كون حرف التانيث صار هاء فيكون من باب قولهم حب رماني لم يضف الى الياء الرمان وحده وانما اضاف حب الرمان وقد تقدم بيان ذلك في شرح قولهم ابو عمرهم وسيجي بحث قوله هاء تانيث ما جاء على لفظها وان لم يكن المقصود بها الدلالة على التانيث كهمزة لمزة كما ستعرفه بعين وبهذا قال صاحب التيسير اعلم ان الكسائي كان يقف على هاء التانيث وما ضارعها في اللفظ بالامالة وتمثل المضارع بما ذكرناه ومعنى وقبلها اي في الحرف الذي قبلها ممال بمعنى امالة كمقام بمعنى اقامة اي ان امالة الكسائي واقعة في هاء التانيث في الوقف وفي الحرف الذي قبلها تقرب الهاء من اليا ويقرب ما قبلها من الكسرة كما تفعل مثل ذلك في امالة الالف لا بد من تقريب ما قبلها من الكسرة وحيث وقع ذلك بانه من الكسرة توصف ذلك بانه امالة وعلى ذلك شرحنا قوله ثم تراه اقفارا فان قلت لما ذكر في الباب المتقدم امالة الالفات لم ينص على امالة ما قبلها من الحروف فلم نص هنا على امالة الحرف الذي قبل هاء التانيث قلت لان الالف الممالة لم يستثن من الحروف الواقعة قبلها شي وهنا يختلف ذلك على ما ستراه قوله غير عشر مستثنى من موصوف قبلها المحذوف اي الحروف التي قبلها غير عشر من تلك الحروف فانه لم يملها ومن ضرورة ذلك ان لا يميل الهاء وانما انث لفظ عشر وكان الوجه تذكيره لان معدوده حروف وهي مذكرة لانها جمع حرف من اجل ان تلك الحروف عبارة عن حروف واسما حروف الهجا جاء فيها التذكير والتانيث فاجرى ذلك في العبارة عنها بالمدلول لا اعتبار اللفظ والعرب تعتبر المدلول تارة والعبارة تارة اخرى كقوله وان كلابا هذه عشر ابطن فانث ابطنا وهو جمع بطن وهو مذكر وهو بطن لما كان البطن يعنى القبيلة ولهذا اتم البيت بقوله وانت بري من قبائلها العشر واثبات تعالى لا ان تلك الحروف ... فلتت ... بين تلك الحروف قوله م
استثناها من تلك الحروف في

وجمعها حق ضغط عص خظا وكهر بعد اليا يسكن ميلا

اي يجمع تلك الحروف هذه الكلمات الاربع وضغاط جمع ضغطه وعص بمعنى عاص وخظا
بمعنى سمن واكتنز لحمه يشير الى ضغطه القبر وهي عصرته والضيق فيه والعاصي جقيق بذلك
ولاسيما اذا كان سمينا وكانه اشير بالسمن الى كثرة ذنوبه كما يوصف من كثرتها الربكه
والسمن الحقيقي مكروه في ذاته لاهل الدين والعلم لانه يشعر غالبا بقلة اهتمامه بالاخرة و
ايضا والمر يذيب الجسم ويخفيه ولهذا جا في الحديث اما علمت ان الله يبغض الحبر
السمين وقال صلى الله عليه وسلم في ذم قوم فقليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم قال العالم
تنبيه على ان الفطنة قلما تكون مع كثرة اللحم والاتصاف بالسمن والشحم وفي الصا
الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ما رايت سمينا عاقلا فطنا الا رجلا واحدا
وفي رواية ما رايت سمينا اخف روحا من محمد بن الحسن ومثال ذلك التطيحة والحاضنة
وتنبيه والبغة وحاقة وبسطة والقارعة وحصاصه والناضة وموعظة وهذه
الحروف العشرة سبعة منها هي حروف الاستعلا تستعلي الى الحنك الاعلى فتناسب
الفتح وهي تمنع امالة الالف في الاسما فكيف لا تمنع امالة الها التي هي مشبهة بها فان كان
قبل حرف الاستعلا كسرة فان الامالة جائزة في الالف نحو صعاب ولم يقرا الكسائي
بها في ها التانيث نحو القارعة والبالغة طرد اللباب ولان الامالة في الها ضعيفة
فجاز ان يمنعها ما لا يمنع امالة الالف فان فصل بين حرف الاستعلا وبين الها
فاصل جازت الامالة نحو قبضه وصبغه ونخله وبطشه ومعصيه والاحرف الثلثة
الباقية هي من حروف الحلق الالف والحا والعين اما الالف فلانها ساكنة لا يمكن
كسرها ولو كسر ما قبلها لكانت الامالة للالف لا للها واما الحا والعين فلانهما اقرب
حروف الحلق الى حروف الاستعلا فاعطيا حكمها ثم قال واكهر اي حروف اكهر وهي
اربعة الهمزة والها والكاف والرا اذا وقعت قبل ها التانيث بعد يا ساكنة او
كسرة امليت تنتهي الا ما في هذا البيت والكسرة في البيت الاتي ويلزم من امالة هذه
الحروف امالة الها بعدها الا اكهر الساكن بعد العين نحو قاكهر اذا استقبله

بذلك فالكهر ارتفاع النهار مع شدة الحر ويكني في موضع الحال من اليا والضمير في ميلا
عائد على لفظ اكهر دون معناه وهما مسبدا ومخبر وذكر ميلا معاملة المضاف اليه
بعد حذف المضاف لما اقيم مقامه فهو من باب قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاها فجاها بياتا او هم قايلون ولو عامل المضاف المحذوف لقال ميليت كما قال تعالى بعد ذلك او
هم قايلون واما اختار الناظم ذلك لاجل القافية فمثال الهمزة بعد اليا الساكنة خطيئة
وبعد الكسر خاطيه ومثال الكاف بعد اليا الايكة وبعد الكسر المليكة ومثال
الها بعد الكسر الهة وفاكهة ولا مثال لها بعد اليا الساكنة في القران ومثال الرا
بعد اليا كبيرة وصغيرة وبعد الكسر مبصرة والاخرة وقد ذكر الكسر قبل الاربعة في
قوله اوالكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا
اي اذا وقع بين الكسر وبين الاربعة الحروف ساكن لم يكن ذلك حاجز يمنع من تاثير الكسر من
اقتضاء الامالة فكانه قال او يقع هذه الحروف الاربعة بعد كسر يليها او بعد
ساكن يليه كسر ولا مثال للهمزة في الحروف الكاف وانما مثاله في الها عبرة وسدرة واختلف في فطرة لاجل ان الساكن حرف استعلا
فقوى المانع وهذا وجه جيد ويقويه ما ياتي في الرات فانه قد عد
حاجز اي مانع للكسر من اقتضاء الامالة فكانه قال او يقع هذه الحروف الاربعة
بعد كسر يليها او بعد ساكن يليه كسر يمنع الرقيق فلهذا يمنع الامالة ولكن هما
بابان كل باب لقاري فلا يلزم احدهما مذهب الاخر وانما لكل جاري الاصالة والنظر
في اللغة ومثاله ترك من نبر فيق رأي عمران للعجم وابن ذكوان رقهما تبعا
لامالة الالف بعدها ولم تنظر الى العجمة ثم قال ويضعف يعني الكهر ضعفت حروفه
عن عمل الامالة اذا وقعت بعد الفتح او الضم وارجلا جمع رجل وتفسيره على
التمييز استعارة ذلك لما كان يقال لكل مذهب ضعيف هو
الرجل هي الة للمشي فمثال الكهر بعد الفتحة او الضم

ساكن فان كان المانع ايضا نحو براة وان كان غير الف اختلف فيه نحو سوم وكهيئة والشاة قال

الداني والقياس الفتح كانه اراد القياس على الالف او لان الاسكان لما لم يحجز الكسر عن البعض الا

في نحو عبرة تكذا لا يحجز الفتح عن منع الامالة في نحو سوة ومثال الكاف بعد الفتح مباركة والتهلكة

سوا في ذلك ما فيه فصل وما لا فصل فيه وبعد الضم نحو التهلكة ومثال الها بعد الفتح مع فصل

الالف سفاهة ولا تقع غير ذلك ومثال الرابعة بعد الفتح بحجة وثمرة وكذا مع فصل الالف

وغيرها من السواكن نحو سايحة وضرة وبعد الضم مع الحاجز نحو عرة ومحشورة وفتح

كذا ان تقع حروف الكهر بعد فتح او ضم بعضها بفصل ساكن وبغير فصل فلهذا اطلق قوله بعد الفتح

والضم ووجه استثنا هذه الحروف الاربعة في بعض الصور اما الهمزة والها فمن حروف الحلق

فالحقتا بالالف والحا والعين والها والغين واما الكاف فقريبة من القاف فمنعت

واما الرا فلما فيها من التكرير نسبته المستعلية فمنعت فاما اذا وقع قبل هذه الاحرف الاربعة

كسرة او يا ساكنة فان اسباب الامالة تقوى وتضعف المانع فتمال الها ثم مثل ما قبله

ساكن بعد كسرة وما قبله كسر او يا ساكنة فقال الاعزة شاكره وجهه وليكه وبعضهم

سوا الف عند الكسائي مميلا ارادوا قوله تعالى ان في ذلك لعبرة وهو ذا مثال ما

قبله ساكن بعد كسرة مثله وكل وجهه ومثال ما قبله كسر وان يكن منكم مائة ولعل

ما قبله يا اصحاب الايكة ووقع في نظم البيت الايكة باللام وهذا وان كان في

نبرى شعر في الشعرا وص وكلن صاحب الامالة ممن قرا هذه القراءة فالاولى ان

يقع المثال بما هو قراة له وهو ان الايكة جات في القرآن في غيرها من السور

غير مقروة باللام باجماع على ما في التيسير ونظمه فاذا وقع المثال بالبيت عم جميع المواضع

مع موافقة القراة بخلاف المثال بقراه اللام ~~باجماع على ما في التيسير~~ ونظير فاذا

... ابله اراد في الايكة على قراة ثم وانما نقل حركة الهمزة الى اللام لضرورة النظم

... على هذه الصورة في البيت استغرق ذلك ولا يوهم انه اراد

... منع بالخفض وكلام قال وبعضهم اي بعض

... قبلها الثابت مطلقا من غير استثناء

كي

١٠

شي الا الالف قال صاحب التيسير والمنقول عن الكسائي في ... سعد وعم وباطلاق

القياس في ذلك وقرات على ابي الفتح عن قراته قال والاول اختيار الامام في

قبل الها فيه الف فلا تجوز الامالة فيه وقال في كتاب الامالة لم يبين لي خلف

عن الكسائي شيئا وكذلك بلغني عن ابي مزاحم الخاقاني وكان من اضبط

الناس لحروف الكسائي واليه ذهب ابو بكر ابن الانباري وجماعة من اهل

الادا والتحقيق وبه قرات على شيخنا ابي الفتح عن قراته على اصحابه قال وكان

ابو بكر بن مجاهد وابو الحسين بن المنادي وابو طاهر بن ابي هاشم وجميع

اصحابهم يخصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل ها التانيث احد عشر حرفا

تذكرها فالسبع جعلوا للهمزة والها والحا والكاف اذا وقعت قبل ها التانيث

احوالا فاما لوا بعضا وفتحوا بعضا ثم شرح ذلك على نحو ما تقدم واما الالف

قبل ها التانيث فانت في غير كلم الصلاة والزكوة والحياة فالحياة ونحوها

فهما فاللاه لان الكسائي يقف على هذه الكلم الحسنى بالها نحو وغيره يقف

عليها عداهن كذلك وله بمال الهاي هذه الكلم العشر لانه يلزم من ذلك امالة

الالفات وهي لا تقبل الامالة لانها من ذوات الواو في بعضها وفي

بعضها ولاحظ الجميع في الامالة ولو وقعت امالة لظن انها للالف لا

للحق لا لانها الاصل في الامالة والها فرع لها مشبهة بها الا ترى

ان نقاة وعرضاه ومرضاه والتقراه وكفناه معدودة في باب امالة

الا في باب امالة الها ذكره مكي في مناة خلافا فبنيا على اصل الالف في

عدم الامالة وذكر الداني في الف الحياة خلافا انها منقلبة عن واو وعن يا

لم تمل على هذا القول لكونها مرسومة في المصحف بالواو والله اعلم

باب الرات

اي باب حكم الرات او باب الامالة الواقعة في الرات وقد سبق امالة الالفات والهاءات وقد عبر في هذا الباب عن الامالة بالترقيق تنبيها على انها امالة بين اللفظين ... في كتاب الامالة ... مكي وقد عبر عنه

وذاه ولاه

ورش ام

الداني في التيسير بالامالة والترقيق من اسما الامالة ولهذا قال الشاطبي وقد فخموا
التنوين وقفا ورققوا وقد تقدم ذكرهما لما ذكر الخلاف بين ورش وحمزة في هذا الباب بعضهم
لمذهبه في امالة الراحة لانه يميلها عنه وهو ذلك بكون بعدها الف وكان في بعضها
الف عن طرف او الف تثنية نحو فراش وساحران فعوله وما بعد را شاع
حكما لا يدخل تحته هذان النوعان لان الراء ما لم المذكورة في هذا البيت للالف
لكل وجات امالة الراء نشابها المذكورة في هذا الباب اما كسر الراء لا الالف على بعض
وقوع الف التكسير بعدها ولا عنها او يكان قد خالف في بعض هذا مخالفة على
ما سند كره **ورقق ورش كل را وقبلها مسكنة يا او الكسر موصلا**
رققوا اي امال بين بين قال في التيسير اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا
بين اللفظين وكذا قال في كتاب الامالة وكذا الكي كان ورش يرقق الراء فتقل من
هذا الاطلاق ان الرقيق في هذا الباب بعبارة عن امالة بين بين فيخرج من ذلك
ان اما كسر الالف بين بين على لفظ الترقيق في هذا الباب الا على ما سطق به قراء
... الى ... ونبهنا على ذكره في شرح قوله وقد قال الراء ورش بين بين فالمراد
من ترقيق الراء ترقيق فتحتها من الكسرة وقوله كل راء يعني بكسر كانت او محركة اي حركة
كانت على الشرط المذكور الا ما ياتي استثناؤه وقوله مسكنة حال مقدمة لوبا حركة
كانت صفة للياء والواو في وقبلها للحال اي رققها في حال كون الياء الساكنة قبلها
نحو خير والخير ولا ضير وصيرات وقيرا والمغيرات ولا يكون قبل الياء الساكنة الا منتوح
او مكسور وقد مثلنا بالنوعين ثم قال او الكسر اي او يكون قبل الراء كسر نحو الاخر
والسحر والمدبرات ولا فرق في المكسور بين ان يكون حرف استعلا او لا ويقع حرف
الاستعلا قبلها الا الغين نحو ناضرة ضرع الى ربها ناظرة فاقرة فاصرات قطران
بخلاف هذه ستة ودخل ذلك كله تحت قوله كل راء اي سوا توسطت او
تطرفت جميعها في ... كان المكسور قبلها حرف استعلا او غير حرف
استعلا فالراء رققه الكسرة في اللفظين لورش سوا وصل الكلمة او وقف عليها وقوله

موصلا حال من الكسر اي يكون الكسر موصلا بالراء في كلمة واحدة احترازا مما ياتي ذكره وهو الكسر
العارض والمنفصل والغرض من الامالة والترقيق مطلقا اعتدال اللفظ وتقريب بعضه من
بعض باسباب مخصوصة واسباب ترقيق الراء هنا لورش ان يكون قبلها ياء ساكنة
او كسرة لازمة متصلة لفظا وتقديرا ثم قال **ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة**
سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا اي لم يعتد بالحرف الساكن الذي وقع فاصلا بين
الكسرة اللازمة والراء فاعمل الكسرة ما تقتضيه من الترقيق كما لو قد وليت الراء وذلك
نحو اكرامه واكرام وسدره ترقق لضعف الفاصل بسكونه فان كان الفاصل الساكن حرف
استعلا قوي المانع فانه لقوته في منع الامالة لا يضعف بكونه ساكنا كما يضعف غيره
ولا يقع كذلك من حروف الاستعلا الا الصاد والطا والقاف نحو اصرا وقطرا
ووقرا واستثنى من حروف الاستعلا الخا فلم يعتد بها فاصلا نحو اخراجا لانها
ضعفت عن اخواتها بالهمس والصاد وان كانت مهموسة الا انها مطبقة ذات
صفير فقويت فمنعت فان قلت قوله ولم ير من رعيه الغلب فان معنى الا
قلت فصلا هو المفعول الثاني وساكنا هو الاول اي لم ير الساكن فصلا
وقوله ساكنا نكرة في سياق النفي فهي للعموم فاستثنى من ذلك العموم حرف
الاستعلا وقوله حرف يعني حروف اكتفا بالمزدوج الجمع الدال على الجنس
ثم استثنى الخا من هذا الجنس فهو استثنا من استثنا والاستثنا
في الحكم المستثنى منه فحروف الاستعلا فاصلة والخا ليست فاصلة
فخرج العموم الا القبيل الا الساكنا فيكون سالما تصحيح وقصد الناظم
والخا ... والصمت في ولم يرو في كلا لورش اي كلاهما
نظر حين اختل الخاء من حروف الاستعلا فرقق بعدها
وفخمها في الاعجمي وفي ارم وتكريرها حتى يرى متعدلا
ذكر في هذا البيت ما خالف فيه ورش اصله فلم يرققه لما كان يقتضيه
ترقيقه على ما بين ما تقدم والتفخيم ضد الترقيق ... الراء

الاعجمي اي الذي اصله العجمة وتكلمت العرب به ومنعته الصرف بسببه والذي في
القران ثلثة اسما ابراهيم واسرايل وعمران كان يلزم ترقيق رايهما لان قبلها ساكنا بعد كسرة وليس
الساكن حرف استعلا ثم قال وفي ارم اي وفخم الرا في ارم ذات العماد وكان يلزم ترقيقها
لانها بعد كسرة وارم ايضا اسم اعجمي وقيل عربي فلاجل الخلاف فيه افرد بالذكر و
تفخيم ذلك كله للتنبيه على العجمة ورقق ابو الحسن بن غلبون ارم لان الكسرة وليت
الرا بخلاف البواقي واما عزير فلم يتعرضوا له وهو اعجمي وقيل عربي على ما سيأتي في
سورة براءة فتفخيمه فيه خلاف مبني على ذلك ثم قال وتكريرها اي وفخم الرا ايضا
في حال تكررها اي في ذي تكررها اي في الكلمة التي تكررت الرا فيها يعني اذا
كانت في كلمة راان نحو قوله ضرارا ولن ينفعكم الفرار واسرارا ومدرارا لم ترقق
الاولى وان كان قبلها كسرة لاجل الرا التي بعدها قال المتنجم والمصنف مع
منع الامالة في الالف كما منع حروف الاستعلا فكذا منع حرف الاستعلا ترقيق
الرا وقوله حتى يرى متعدلا يعني اللفظ وذلك ان الرا الثانية مفخمة اذ لا
موجب لترقيقها فاذا لحقت الاولى اعتدل التفخيم اللفظ واستقل اللسان
من نغمة الى تفخيم فهو اسهل والله اعلم **وتفخيمها ذكرا وسترا وبابه**
لدى جلة الاصحاب اعمر ارحلا ذكر في هذا البيت ما اختلف فيه مما
وقع بين الكسرة والرا ساكن غير حرف استعلا وذكر مثالين على وزن واحد
وهما ذكرا وسترا ثم قال وبابه اي وما اشبه ذلك قال الشيخ وبابه يعني به كل را
مفتوحة لحقها التنوين وقبلها ساكن قبله كسرة نحو حجرا وصهرا وسترا وامرا ووزرا
فالتفخيم في هذا هو مذهب الاكثر ثم علل ذلك بان الرا قد اكتنفها الساكن و
التنوين فقويت اسباب التفخيم قلت لا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك
مفتوحا او مضموما بل المضموم اولى بالتفخيم لان التنوين حاصل مع ثقل الضم
وذلك كقوله تعالى هذا ذكر فان كان الساكن الذي قبل الرا قد ادغم فيها
فالترقيق بلا خلاف نحو سرا ومستقرا لان الكسرة كانها وليت الراء

٩٢

ان المدغم مع المدغم فيه كالحرف الواحد فالمدغم كالذاهب ورقق ابو الحسن بن غلبون جميع الباب
الا مصرا وقطرا من اجل حرف الاستعلا فالزمه الداني وقرا منهم من لم يرقق الا
صهرا لخفاء الها وفخم ابو طاهر اخو ابي غلبون بن ابي هاشم وعبد المنعم بن غلبون وغيرهما
ايضا من المنون نحو خبيرا بصيرا وصابرا وشاكرا مما قبل الرا فيه يا ساكنة او كسرة
وكانه قياس على ذكرا وسترا قال الداني وكان عامة اهل الادا من المصريين يميلون الرا
في حال الوصل كما يميلونها في حال الوقف لوجود الجالب لامالتها في الحالين وهو اليا
والكسرة وهو الصواب وبه قرات وبه اخذ وقال في ذكرا وسترا وامرا وشبهه اختلف ابي
الحسن بن غلبون بالفتح وعليه عامة اهل الادا من المصريين وغيرهم وحكى على مراد
الجمع بين اللغتين قلت تحصل من هذا ان المنصوب المنون الذي قبل الرا منه ما
يسوغ ترقيقها على ثلثة اقسام ما يرقق بلا خلاف وهو نحو سرا ومستقرا وما
يرقق عند الاكثر وهو نحو خبيرا وشاكرا وما يفخم عند الاكثر وهو نحو ذكرا وسترا
وقلت في ذلك بيتا جمع الانواع الثلثة على هذا الترتيب وهو
وسرا رقق قل خبيرا وشاكرا للاكثر وذكرا فخم الجلة العلا وكانهم اختاروا تفخيم
هذا النوع لانه على وزن ما لا يمال نحو علما وحملا والخلاف في ذلك انما هو في الحال
~~في ذلك انما هو~~ في الوصل ولهذا لعل التسوية بين ما بعدا اما في الوقف فلا تفاوت
بين اللفظين وطائفة يعقوب بالفتح من اجل الامالة التي هي عوض من التنوين
والله اعلم والجلة جمع جليل والرجلا جمع رجل ونصبه على التمييز
واعمر ارحلا جمع وعمارة الرجل يؤذن بالعناية به والتعاهد له فكانه اشار بهذه
العبارة الى اختيار التفخيم عند جلة الاصحاب من مشايخ القراءة وبابه عطف
على مفعول قوله وتفخيمها **وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم**
بعض تقبلا اراد قوله تعالى انها ترمي بشرر رقق كل الاصحاب عن ورش
راه لاجل كسر الثانية وهذا خارج عن الاصل المتقدم فهو ترقيق للرا لاجل كسر ما بعدها

وهذا لاجل كسر بعدها وكسر الرا بعدها تكرير لاجل انها حرف تكرير قال الداني لا خلاف
عن ورش في امالتها وان وقف عليها قال وقياس ذلك عندي قوله في الشعرا فرق كالطود
الضر عند اصحابنا يمنعون من امالة الراء فيه من اجل وقوع الضاد وهي حرف
استعلا قبلها قال وليس ذلك مما يمنع من الامالة هنا لقوة جرة الراء كما لم يمنع منها
لذلك في نحو الغار والنصار والغفار والقنطار وشبهه مع ان سيبويه قد حكى
امالة الضرر سماعا وعليها اهل الادا عن ابي الفتح قرات ذلك وبه اخذ قال
اجمعوا عنه على تفخيمها في قوله على سرر حيث وقع قال وقياس ما اجمعوا عليه عنه من
ترقيقها في قوله بشرر لاجل جر الرا بعدها يوجب ترقيقها هنا قال وقرات على ابن
خاقان في الاستثنا اخذ من الفتح للرا في قوله حيران في الانعام قال وقرات على
غيره بالترقيق قال وهو القياس من اجل اليا فقد ذهب الى التفخيم جماعة من اهل
الادا وقال مكي قرات بالوجهين في حيران واجرامي وعشيرتكم في سورة براة خاصة
قلت وعلل بعضهم تفخيم حيران بان الالف والنون فيه في مقابلة الفا التانيث في
حيرى فاذا وقعت الرا قبل الف حيرى رققت لاجل الالف الممالة لا لاجل اليا فكما
لم يكن لليا حكم مع وجود الالف في حيرى لم يكن لها حكم مع وجود الالف والنون
في حيران قلت وهذا كلام ضعيف لمن تامله قال ونظير ارتفاع حكم اليا مع الالف
الممالة ارتفاع حكم الكسرة معها في نحو ذكرى الدار الا ترى انك اذا وقفت رققت
واذا وصلت فخمت قلت وهذا ممنوع بل اذا وصل رقق لاجل الكسرة واذا وقف
امال تبعا للالف وقد سبق التنبيه على هذا في باب الامالة والله اعلم

وما بعده من ويل ويوماد ذكرته مذاهب شذت في الادا فتوقلا

تقدم تفسير يقال متوقل في الجبل اي اصعد فيه اي شذ ارتفاعها في طرق الادا
ولفظة الادا كثير الاستعمال بين القرا ويعنون بها تادية القراءة الينا بالنقل عمن
قبلهم كانه لما ذكر هذه المواضع المستثناة من الاصل المتقدم قال نعم غير ذلك من
المواضع المستثناة اشتملت عليها كتب المصنفين فمن تلك المذاهب ما حكاه الداني

عن شيخه ابي الحسن بن غلبون انه استثنى تفخيم كل را بعدها الف تثنية نحو طهرا بيتي وسلحران او الف
بعدها همزة نحو افترا عليه او بعدها عين نحو سراعا وذراعيه وفخم قوم اذا كان بين الراء
وبين الكسرة ساكن نحو حذركم وذكركم ولغيره مطلقا ومنهم من اقتصر على التفخيم وزر حيث وقع
ومنهم من اقتصر على وزر وذكرك ومنهم من فخم موضعين وهما عشرون وكبرا ماهم ببالغيه والله اعلم

ولا بد من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا

اي اذا سكنت الرا وقبلها كسرة رققت لجميع القرا نحو مريه وشرذمة واصبر وبغفر وفرعون
قالوا لان الحركة مقدرة بين يدي الحرف فكان الرا هنا مكسورة ولو كانت مكسورة لوجب ترقيقها
فيها فمع ما ياتي ومن ثم امتنع ترقيق نحو جلال الكسرة بعدها اذا كانت بعدها وتقرب منها
اذا كانت قبلها بهذا الاعتبار والواو من نحو همزت العرب نحو موسى والسوق فيما كانت الضمة كانها على الواو
والواو المضمومة يجوز ابدالها همزة فتجري الواو الساكنة المضموم ما قبلها مجرى المضمومة لهذه العلة
وكثر في نظم العرب ومن بعدهم قولهم يا صاح ومعناه يا صاحب ثم رخم جاريا في بعضهم يا مال ليقض
علينا ربك الان ترخيم صاحب من الشذوذ والمستعمل الا في علم بخلاف ما البلد نحو والملا
الاشراف **وما حرف الاستعلاء بعد فراءه لكلهم التفخيم فيها اتذللا**

شـ اي واللفظ الذي وقع فيه حرف الاستعلاء بعد الراء فراء ذلك اللفظ ذل التفخيم
فيها لكلهم اي انقاد بسهولة لان التفخيم اليق بحروف الاستعلاء من الترقيق لما
يلزم المرقق من الصعود بعد النزول وذلك شاق مستثقل وحرف الاستعلاء في
نحو منع الامالة طلقا جاه فهذا انقلع فانه لا يمنع الا اذا لم يلي مكسورا او ساكنا بعد ه
وهذا البيت مشكل النظم في موضعين احدهما ان ما في قوله عبارة عما دار والثاني الها في
فراوه اليها اذا تعود والذي تقدمه من المعنى هو الصواب ان شا الله تعالى وهو ان ما
عبارة عن اللفظ الذي فيه الراء بعد كسر والها في فراوه تعود على ذلك اللفظ كما شرحه
يعني والذي بعده من الرات حرف الاستعلاء فراوه ان شئت رددت الضمير اليها
وان شئت اعدته على حرف الاستعلاء قلت كلاهما مشكل فان جعلنا ما فدخلها
عبارة عن الراء فاذا اعدت الها الى ما يصير التقدير فراء الراء وهذا فاسد لانه فراه

الشي الى نفسه وذلك لا يجوز وان عادت الى حرف الاستعلا بقي المبتدا بلا عايد يعود اليه
جمع حروف الاستعلا فقال **ويجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى**
بين المشايخ سلسلا اي يجمع هذه الكلمات الثلث فهي سبعة احرف يمنع ان جمعها ما لم
تفصل الرا فتطلب امثلة ذلك ولا يعد بعضه مما اراد الناظم اي شي وجد منها بعد الرا منع والواقع
منها في القران بعد الرا من هذا الغرض اربعة الصاد والضاد والطا والقاف ولم يقع الخا والظا والغين
ولو انه قال ومما بعده صاد وضاد وطا وقاف فخم لكان اخلص فرق تسلسلا لبان امر اليسار في
بيت واحد وخلصنا من اشكال العبارتين فيهما اما الصاد فوقعت بعد الرا الساكنة وهي الجهة
جميع القران بعد الترقيق حيث وقعت نحو ارصادا وهم لبالمرصاد واما الضاد فوقعت في
مذهب ورش في نحو اعراضهم واما الطا والقاف فوقعا في الامرين نحو قرطاس
وفرقة وصراطي وفراق ولم يشترط منع حرف الاستعلا ان يلي الرا بل يمنع وان فصل بينهما
الالف ولا يقع في مذهب ورش الا كذلك غالبا نحو صراطا وفراق واعراض حتى نص مكي في السجرة
على ان حصرت صدورهم لا يرقق في الوصل لاجل صاد صدورهم وان وقفت على حصرت
رققت لبعد الرا المانع قلت والتفخيم في حصرت لاجل صاد صدورهم بعيد لقوة الفاصل وهو
الثالث بخلاف فصل الالف ولان حرف الاستعلا منفصل من الكلمة التي فيها الرا
فلا ينبغي ان يعتبر الا في كلمة واحدة وهو قياس ما ذكره من التفخيم فيما اذا
كان بعد الرا من كلمة حرف الاستعلا او كلمة بعدها نحو لتنذر قوما ان الله
فاصبر صبرا جميلا والتفخيم في هذا يكون اولى من التفخيم في حصرت
صدورهم لانه لم يعتبر الفاصل في حصرت دون ما ذكرناه ولا اثر للصاد في حصرت
ولانها مثل يصرون ولا ظهار التي صوتها في الجمع
بعد هذا ان ما جا بعد الكسر المفصل فلا ترقيق فيه فلم ينظر في
المتصل فانه ينظر ايضا الى المنفصل بعدها فيعطى كل كلمة حكمها والله اعلم ومعنى
حقص صغط اي الموضع في حص ذي صغط اي في خص صفق
اي مقنع من الموضع ذلك فاسكن طريقة السلف الصالح فقد جا عن

ابي

وزهما ابن الشامع

بعد كسر م

٨٤ ابي وايل شقيق بن سلمة رحمه الله وهو من المخضرمين وكان من التابعين من اصحاب عبد الله بن
مسعود رضي الله عنهما نحو من ذلك قال عبد الملك بن عمير كان لابي وائل خص من قصب
يكون فيه هو ودابته فاذا غزا نقضه واذا رجع بناه واما قوله تعالى في الشعرا فكان كل
فرق فالرا فيه رقيقة لوقوعها بين كسرتين وضعف منع حرف الاستعلا بسبب كسره
ونقل الاتفاق على ترقيق هذا الحرف مكي وابن شريح وابن الفحام قال الشيخ وفخمها
بعضهم لمكان حرف الاستعلا قال الحافظ ابو عمرو والوجهان جيدان قال والى هذا
اشار بقوله وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا قلت وقال الداني في كتاب الامالة كان
ابو الحسن يرى امالة الرا في قوله والاشراق لكون حرف الاستعلا فيه مكسورا قال
فعارضته بقوله الى صراط فلم ير الامالة فيه قال ولا اعلم خلافا بين اهل الادا
لقراة ورش عن نافع من المصريين وغيرهم في اخلاص الفتح للرا في ذلك واما ما
ذكره شيخنا رحمه الله فيما اختير فيها دون اد الاجماع الكل على خلاف ما قاله

وما بعد كسر عارض او مفصل فخم فهذا حكمه متبذل لا

اي والذي يوجد من الراات بعد كسر عارض وهو كسر ما حقه السكون لكسر همزة الوصل
نحو امرا وا ارجعوا اذا ارتابوا وكسر التقا الساكنين نحو وان امرة او ارتابوا يا بني
اركب اذا وصلت او بعد كسر منفصل اي يكون الكسر في حرف منفصل عن الكلمة التي
فيها الرا لفظا او تقديرا نحو ما سبق من كسر التقا الساكنين ونحو برحمة ربهم
وبرسول ولرسول لان حروف الجر في حكم المنفصل من الكلمة الداخلة هي عليها لان
الجار مع مجروره كلمتان حرف واسم فلعروض الكسر في القسم الاول وعدم اتصال الرا
عن الكسر في الثاني فخمها من حقه في المتحركة وجميع القران والساكنة قال ابن الفحام
احد بالكسر في ولا بن فلا في ارجعوا قال واما المشكاة
فلا خلاف في تفخيمها نحو ارتابت قلت فيعلم من هذا ان نحو قوله تعالى
الذي رزقنا لا يرقق وان كان قبل الرا يا ساكنة لانها منفصلة عنها وقد
على اليا المنفصلة كما نبه على الكسر المتصل وقد نبه عليه

حال يشير الى ان التفخيم مشهور عند القراء ونقل بينهم **وما بعده كسر او اليا فما لهم**
اي وما بعد من الراءات بعد كسر او يا [illegible] **بترقيقه نص وثيق فيمثلا**
ما سبق لان الذي تقدم الكلام فيه ان تكون الرا بعد كسر او يا وليس هذا على عمومه بل
مراده ان ما يكون من الراءات فيما بعد كسر او يا لا نص لهم فيه والذي حكوا ترقيقه من ذلك نحو
مريم ولفظ المرء وتمثيله بما ذكر في هذا البيت يجي في الرا الساكنة والمتحركة فالساكنة
نحو مريم ومرجون ولا تكون اليا بعدها الا متحركة والرا المتحركة نحو بشررين والبحرين الى
ربهم فكان القياس يقتضي ترقيق هذا الكل [illegible] كما لو تقدمت اليا او الكسر فان الترقيق اماله
واستتباع امال الرا [illegible] بعدها وهو الاكثر وما قبلها يتبع ان تكون الرا
كذلك [illegible] مثل ذلك [illegible] الترقيق في نحو [illegible] وفيه
فقال اما [illegible] اختلاف فيها [illegible] اذا كان قبلها كسر لازم
او [illegible] قال ويقلب بين الرا بالتغليظ وتركه لورش
[illegible] قال الداني على الترقيق عامة اهل الادا من المصريين [illegible]
[illegible] اخلاص فتحها المحض [illegible] قبلها [illegible] فال

وما لقياس في القراءة مدخل ... فدونك ما فيه الرضا متكفلا

اي لا [illegible] على ما قبلها لاتباع الامر في ذلك [illegible] من امالة مريم
[illegible] ان تكون اليا المتحركة بعد الرا او قبلها [illegible] ما قبلها
[illegible] اليا الساكنة اعتبرت قبل الرا [illegible] بعدها نحو حيران [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] ولو [illegible] الرا [illegible] في
[illegible] فدونك ما فيه الرضا اي ما نقل [illegible] ولم يصادمه الامر متكفلا
[illegible] والمهارج للطلبة اي خذه والرضى متكفلا به ويجوز ان يكون متكفلا
حالا [illegible] وهو المفعول اي خذ الذي تكفل بالرضى القراء والمعنى انهم يرضون
[illegible] دون غيره ولما كان اصل القياس في علم القراءات مطلقا قال [illegible]
[illegible] ذكر ابو عمرو الداني في مواضع وقد سمعت عبارته في [illegible]

القياس اخلاص فتحها وكان هذه اخر باب الراءات من كتاب الامالة فهذه احكام الوقف على
الراءات على ما اخذناه عن اهل الادا وقسناه على الاصول اذ عدمنا النص في ذلك
ولنستعمل ذلك ايضا في بيان امالة [illegible] الالف بين اللفظين في مواضع كثيرة في كتاب
الامالة وغيره **وترقيقها مكسورة عند وصلهم ... وتفخيمها في الوقف اجمع اشملا**
يعني اذا كانت الرا مكسورة فكلهم يرققها اذا وقعت وسطا [illegible] نحو [illegible]
والقناطير او [illegible] او طرفا نحو [illegible] رجال وان وقعت اي كلمة [illegible] في الوصل
سوا كان الكسر اصليا او عارضا نحو من امر الله وانذر الناس فان وقفت [illegible]
كسر الرا [illegible] لزم تفخيمها [illegible] وفيه اشكال [illegible]
في باب الامالة ان السكون العارض في الوقف لا يمنع الامالة [illegible]
اشار اليه مكي فقال [illegible] هذا الباب انما هو قياس على الاصول [illegible]
قال [illegible] في جميع الباب [illegible] سكنت او [illegible]
عارض والحركة [illegible] عارض في كسر [illegible] اصول القراءات [illegible]
[illegible] من القياس [illegible] والاول احسن **قلت** وقد ذكر الحصري [illegible]
فقال [illegible] بالترقيق واصله فقف عليه به اذ لست فيه بمضطر [illegible]
امالة الالف وترقيق الرا بان امالة الالف اقوى [illegible]
ان الالف تمال [illegible] كسر [illegible] الياء [illegible]
[illegible] في امالة الالف [illegible] الاضعف [illegible]
تضعف هنا [illegible] على ترقيق الرا الاولى من [illegible] في الوقف [illegible]
اعتبار الكسر ههنا بعد ذهابه بسكون الوقف [illegible]
وهذا دليل على عدم اعتبار الكسر ههنا والا لاثر في [illegible] الترقيق [illegible]
ما قبلها ووجه ذلك ان ترقيق الاولى اشبه الالف في نحو [illegible]
فبقي الترقيق بعد زوال الكسر في الوقف كما تقدم في الالف [illegible]

ما ذكر الشارح هو الصحيح لكن [illegible] عليه اذ الظاهر من البيت [illegible] وهو ان تكون [illegible] عند وصلها [illegible] اذا وقعت [illegible] للوصل [illegible]

وجبر قوله عند وصلهم واجمع اسمه لا حجر بقوله وتفخيمها اي ثمّ اسمه لا نمنين وهو جمع تمثل والمعنى هو اجمع

اسمه لا من ترقيقها اشارة الى كثرة القائلين به وقوله من سبه على حوارة الترقيق منه كأنه

علمه مكي والحصري فان قلت ما معنى قوله في قوله تعالى فالفارقات فرقا هل هو القاف

من ترقيق الرا المكسورة وكيف لا لعوه مستعلي الترقيق وهو الكسرة في نفس الرا واما

يمنع حرف الاستعلاء ترقيق غير المكسورة لان مقتضى ترقيقها في غيرها ضعيف فقوي

حرف الاستعلاء على منع مقتضاه وقال الداني اما الرا المكسورة فلا خلاف في

ترقيقها باي حركة تحركت ما قبلها ولا يجوز غير ذلك **وكلهم في وقفهم مع**

غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا الضمير في وكلهم المكسورة اي

هي مع غيرها من الراءات المفتوحة والمضمومة والساكنة ترقق في الوقف اذا كان

قبلها احد اسباب ثلاثة ذكرها في هذا البيت اسبق الكسر والامالة والثالث ياتي في

البيت الاتي وهو الياء الساكنة فمثال ذلك بعد الكسر فصل من كرة يعلمون فيها

اساطير ايات منكر فانتصر ومن ذلك ما كان بين الرا وبين الكسرة فيه ساكن نحو الذكر

والشعر والسحر فمن نصيبه الداني فكان الشاطبي اراد بعد الكسر المحض في مذهب ورش

وقد علم ذلك من اول الباب وقال ذلك بعد الامالة في الباب في مذهب الدوري

وابي عمرو وحمزة في مذهب ورش نص عليه الداني وغيره وهو مشكل من جهة ان الرا

الاولى انما سلبت لكسرة التاثير فاذا اعرضت الكسرة بعد سكون الوقف لاجل ما

الامالة فلم لا تعتبر لاجل ترقيقها في نفسها ولا يقع هذا المثال الا في المكسورة

ولهب بعض القرا حذف المثال بعد الكسر وانه وقع في انفتاح الرا لا بعد في

مذهب جميع القراء بسبب الترقيق سكون الرا بعد الكسر او ما اتى سببه وهو الامالة

وبهذا سبق قوله فلا بد من ترقيقها بعد كسرة وهذا الاستدراك للمتوهم من قوله

وتفخيمها الاجل في قوله في البيت السابق وتفخيمها في الوقف اجمع اسمه لا كانه استثنى

من هذا فقال الا ان تكون بعد كسر او حرف تميل ثم ذكر الياء الساكنة فقال

او الياء

او الياء تاتي **اما اليا تاتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابل الذكا مصقلا** ۱۹

لا تقع الرا الساكنة بعد اليا الساكنة ولا ما يتبعها الرا المتحركة بالحركات الثلث في قراة جميع القرا

نحو ذلك لكخبير وما تفعلوا من خير ولا يستقيم التمثيل بالمنصوب المنون فان الوقف لا يكون فيه

على الرا بل على الالف المبدلة من التنوين فينبغي الترقيق فيه لعدم تقدم سبب له هنا

كله اذا وقف على الرا بالسكون فان وقف بالروم عليها ساكن [illegible] حكم الوصل

لانه قد نطق ببعض الحركة فترقق المكسورة للجميع وغيرها [illegible] وتفخم الباقي للجميع

وما في قوله كما [illegible] اي يتبعهم كوصلهم فابل [illegible] جمع [illegible] بعث المحذوف

اي بلا مصقلا اي مصقول [illegible] صحة الاحتجاج [illegible] والمثبوته من

القالبط [illegible] في بحث [illegible] لا [illegible] العبارة

الوجيزة ويبطل هذا ان [illegible] اللرا اما [illegible] فان كان

مكسورة رققت وصلا ووقفا وان وقفت بالسكون [illegible] ان تكون

قبلها كسر او يا ساكنة فرقق لجميع القرا في [illegible] قبلها

امالة دون غيرهم وان كانت غير مكسورة فهي مفخمة لجميع القرا وقفا [illegible] ان يكون

قبلها احد الثلثة فالحكم ما تقدم في الوصل [illegible] بعد

والياء الساكنة على ما في اول الباب ولا يقع [illegible] في المنصوب [illegible]

الى ان الاصل التفخيم بقوله **وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الاصل**

بالتفخيم كن متعملا اي كن متعملا بالتفخيم على الاصل ومتعملا [illegible]

تعمل فلان لكذا وقال [illegible] العمل في حاجتك اي اتعنى [illegible]

للتفخيم **باب اللامات** [illegible] على ما نقله الجوهري [illegible]

تغليظها وهذا باب لم يذكره اكثر المصنفين في القراات [illegible]

دون البعض [illegible] والشاميين ولا شك انه ان ثبت لغة فهو لغة ضعيفة [illegible]

العرب عرف من فصيح لغتها [illegible] لا يعدل الى الاخف والتغليظ [illegible]

على مخالفة المعروف من قراة ورش فانها [illegible] الراات [illegible]

وافعلوا الخير

الوقف حكم

مصقلا

هذا

ترقيقها الصاب الامالة

ما سبلم

واعلم انه اذا وقفت على الرا ومن قال بالتفخيم [illegible] للتفخيم [illegible]

الحرفيقلا وتسهيلا وابدالا ولهذا الترقيات عن ورش ترك التغليط كرواه الجماعة عنه وابو يعقوب عن
عبد الاعلى وداود وابن ابي طيبة وغيرها وقال مكي اعلم ان هذا الباب قد اضطرب النقل عن
ورش وكل ما يوجد فيه النص عنه **وغلظ ورش فتح لام لصادها او الطاء او**
للظاء فسكن او لا التغليط في هذا الباب عبارة عن زيادة عمل في اللام الجهر الارتفاع
وضده ترك ذلك ومنهم من يعبر عن تركه بالترقيق وعن التغليط بالتفخيم ثم التغليط اثبات
الفتح في اللام ملتبسا بالكسرة والمضمومة والساكنة نحو يصلى عليكم تطلع على قوم
وفصلنا لهم القول ويغلظ اللام في صلصال لوقوعها بين حرفين مستعليين
فالتغليط عند الاكثر لا يقع الا في اللام المفتوحة ولا فرق بين ان تكون مخففة او مشددة
نحو او يصلبوا وظللنا عليهم وحكى مكي عن شيخه ابي الطيب بن غلبون انه رقق المشددة
بعد الظاء دون الصاد وغلظ لصادها اي لاجل الصاد الواقعة قبلها واضافها اليها لاتصالها
بها اي اذا تقدم احد هذه الاحرف الثلثة قبل اللام المفتوحة غلظت اللام ولم يعتبر
ابو الطيب بن غلبون الطاء المهملة وعكس قوم الضاد المعجمة ايضا نحو اضللتم وصللنا
ومنهم من اعتبر ايضا كل لام مفتوحة بين حرفين مستعليين مطلقا نحو خلطوا و
اختلطوا بعضهم الابواب فاستغلظ ما دا خلقهم وكل هذا قرانا علي وابن صعنفه
نقلا ولعله من سماعه **اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ومطلع ايضا ثم ظل**
ويوصلا اي بشرط ان يتقدم الحروف الثلثة وهي الصاد والطاء والظاء في التغليط في اللام
المفتوحة ان تكون مفتوحة او ساكنة فان حرف الاستعلاء اذا فتح او سكن عظم استعلاؤه
بخلاف ما اذا كسر او انضم نحو فصلت وعطلت في ظلال وفي ظلل من الغمام فمثال الصاد المفتوحة
الصلاة ومثال الساكنة فيصلب والطاء نحو طلعتم ومطلع والظاء نحو ظلموا واذا اظلم
مثل الشاطبي رحمه الله تعالى ظل وجهه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل وهذا
وما بينهما نحو بطل وفصل وقعت اللام فيها طرفا فالمتوسط نحو صلاتهم ومطلع
مغلظة وصلا ووقفا والمتطرف مغلظة وصلا واما في الوقف فقال الجعبري والداني
يحتمل وجهين التفخيم والترقيق فالترقيق نظرا الى السكون العارض بالوقف والتفخيم نظرا الى الاصل

واما اذا ابدلت اللام لم يعتبر لانه قد وقعت حرف مضموم لطى

فال ويقوى وجه **وفي طال الخلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا**
اراد قوله تعالى افطال عليكم العهد فطال عليهم الامد فان اراد فصالا وكذلك يصالحا
وشبهه مما بين اللام فيه وبين حرف الاستعلاء الف فاصل وظاهر النظم يوهم اقتصار
الخلاف على طال وفصالا ولو قال وفي طال الخلف مع فصالا ونحوه وساكن وقف
والمفخم فضلا لزال الايهام قال الداني في اللام وجهان التغليط اعتدادا بقوة الحرف
المستعلي والترقيق للفاصل الذي فصل بينهما قال والاوجه التغليط لان ذلك الفاصل
الف والفتح منه قلت واما اللام المشددة نحو ظل ويصلبوا فلا يقال فيها انه فصل
بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فينبغي ان يجري الوجهان لان ذلك الفاصل انما لام
ادغمت في مثلها فصارا حرفا واحدا فلم يخرج اللام عن ان حرف الاستعلاء وليها
واما الذي يسكن للوقف نحو ان يوصل اذا وقفت عليه ففيه وجهان سبق ذكرهما
اي وعند الذي يسكن في الوقف وقوله وقفا مصدر في موضع الحال اي واقفا
او موقوفا عليه وقوله والمفخم فضلا اي في المسئلتين المذكورتين كما نقلناه من كلام
الداني فان قلت لم كان التفخيم افضل فيما سكن للوقف ولقائل ان يقول ينبغي ان
لا يجوز اصلا كما سبق في الرا المكسورة انها تفخم وقفا ولا ترقق لذهاب الموجب للترقيق
وهو الكسر وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام فكان الذهاب لشرط
عارض قلت سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء وانما فتح اللام
شرط فلم يوثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فقل السبب عليه لضعف العارض
وفي باب الوقف على الرا المكسورة زال السبب بالوقف وهو الكسرة فافترقا
وحكم ذوات الياء منها كهذه وعند رءوس الاي ترقيقها اعتلا
منها اي من هذه الالفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم ويعني الكلمات التي
التي اخرها الف منقلبة عن يا ولا يقع ذلك في القران الا مع الصاد وجدها في
مواضع في سبحان يصلاها مذموما وفي الانشقاق يصلى سعيرا وفي الغاشية تصلى
نارا وفي الليل لا يصلاها الا الاشقى وفي تبت سيصلى نارا وكذلك وتصليه

ابراهيم متصلي في الوقف ففي تفخيم اللام وجهان كالوجهين فيما سكن في الوقف وذلك انه قد
تقدم ان لورش في اماله ذوات اليا وجهين فان امال فلا تغليظ وان لم يمل فالتغليظ فهما
ذانك الوجهان ويجوز ان يقال ان الخلاف على قول من يميل ذوات اليا لان اللام
جاورها ما يقتضي تغليظها وما يقتضي ترقيقها لكن التغليظ يكون ها هنا اولى من
الامالة لانه شبه الخلاف الذي هنا بالخلاف الذي فيما سكن للوقف وقد ذكر
ان التفخيم فيه افضل فكذا ينبغي ان يكون هنا وقد نص عليه الداني في كتاب الامالة
فقال ولا وجه هنا الا التفخيم ولم يذكر من حكى غيره فرقا بين هذا وبين ... الذي
على ما سنذكره ومعقول سبب التفخيم وجود سببه سابقا وتقدم اللام
على الالف الممالة فيقوى السبب عليه قبل وجود ... خلاف الامالة ثم قال وعند رؤس
الاي اي اذا وجد مثل ذلك وهو ما يقتضي التغليظ والامالة في كلمة هي راس اية
من السور ... المعدم ذكرها غلبت الامالة التغليظ لان ورشا يميل رؤس
الاي بلا خلاف ليوافقها رؤس الاي والتغليظ يخالف بينها وكثر هي التغليظ
قال الداني كلا الوجهين حسن جميل عبارته الترقيق فيبقى ... فلهذا قال
يعقبها اعتلا اي امتلى على التغليظ واستعمل الترقيق هنا يعني الامالة وجملة ما في
من ذلك في رؤس الاي ثلثة مواضع في سورة القيمة فلا صلى وفي سبح فصلى وفي
ارايت ... صلى واما ... مقام ابراهيم مصلى فيقيد التغليظ يخالف بينهما وكثرة في
الحجة قال الداني كلا الوجهين حسن جميل في الوصل لانه منون وفي الوقف الوجهان
السابقان ولا ترجح الامالة وان كان راس اية لان لا مواخاة لاي قبلها ولا
بعدها وعني بذلك اي كهذه المواضع المذكورات في البيت السابق وهي ما في
باب ... والساكن وقفا **وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى**
يروق مرتلا اي وكل القراء وغيرهم انطقا جمعوا على ان اللام من اسم الله تعالى اذا
كان قبلها حرف مكسور انهم يرققونها والترقيق هنا ترك التغليظ وليس المراد الامالة
خلافا لمن قاله ترققها ... على ما سبق واسم الله عز وجل الزم فيه التغليظ لانه تفخيما

٨٨

له وتعظيما الخصص بذلك اسمه سبحانه من غير وجود حرف استعلا فيه فاذا وقع بعد كسرة
رققت اللام تحسينا لما سار للامات ثم فخمه مطلقا كالليل واللبن والحكم
كما فخموا بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا
الهاء في فخموا لاسم الله ولو قال فخموها يعني اللام كما قال يرققها لكان جيدا وقوله
وصلا وفيصلا حالان من الهاء اي ذات وصل وفصل اي سوا كانت الحركات
على حروف متصلة بالاسم العظيم او على حروف منفصلة منه في كلمة اخرى فلا يتغير
الحكم في ذلك في الترقيق والتفخيم فمثال المتصل بالله وفمثال المنفصل بسم الله
قال الله رسل الله وكذا يرقق بعد الكسر العارض نحو قل اللهم وهذا خلاف ما
سبق في ترقيق الراء فانهم قالوا لا يؤثر في ترقيقها كسر منفصل لها ولا عارض
والفرق ان المراد من ترقيق الراء امالتها فذلك يستدعي سببا قويا للامالة
واما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ماهيتها وتجنبها من غير زيادة تحمر فيها واما
التغليظ فهو الزيادة فيها ولا يكون الحركة قبل لام اسم الله الا مضمومة لفظا او تقديرا
الحركة قبل الراء تكون مفصولة وموصولة ... اعتبار كل منهما بخلاف اللام هنا
كلاهما اذا وصلت اسم الله بما قبله فان ابتدات به فخمته لان الهمزة قبل اللام مفتوحة
حركة متصلة فذلك كما في ايه الكرسي ونحو والله المرققة غير المكسورة كغير ...
التفخيم لان الترقيق لم يعرض فيها ولا صحها واما اذا وقع اسم الله تعالى بعد الراء
السوي نحو ... ففيه وجهان التفخيم كالذي بعد الراء المرققة والترقيق ...
في الدال بالامالة سببا من الكسر وقال سخيا ابو الحسن التفخيم اولى وحكاه عن
الشاطبي وقال لي الشيخ ابو عمرو الترقيق اولى لامرين احدهما ان اصل هذه
الراء الترقيق والثاني ... لا فتح ولا ضم هنا فعدنا الى الاصل والثاني
ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الامالة على ما سبق في باب الراءات وقوله تعالى
رسل الله الاول مفخم والثاني مرقق وعن ورش في اول ابراهيم الحميد الله على
الله هو مرقق في الوصل ومفخم اذا ابتدئ به ... والله اعلم

باب الوقف على اواخر الكلم

ترجمه كان ينبغي ان يذكر في بابه جميع ما يتعلق به في تلاوة القرآن فقوله اواخر الكلم
يشمل اخر كل كلمة ومن جملة الكلم المنصوب المنون يقف عليه بالالف مبدلة من التنوين
والمرفوع المنون والمجرور المنون يوقف عليهما بالسكون من غير ان يبدل من تنوينهما
واو وياء وهذه هي اللغة الفصيحة ومن العرب من يبدله في الجميع ومنهم من لا يبدل في
الجميع فتترك بيان هذا وهو مهم لم يذكر في الباب الا الكلام في الروم والاشمام وهما
وجهان للعرب في الوقف فهذه خمس لغات وفي الوقف ايضا لغتان النقل والتضعيف
ولم يقرا بهما الا قليلا حكى ابن مجاهد عن ابي عمرو ... تواصوا بالصبر بشم الباء شيئا
من الحركة ولا يشبع قال وهذا لا يجوز الا في الوقف لانه ينقل كسرة الى الباء وحكى الاهوازي
عن الضبي عن حمزة دفء وجزء والخبء ونحو بالسكون من غير همز في حال الوقف وقلت
في الطرق المشهورة اما جاءت القراءة باللغة الاولى الفصحى وبالروم والاشمام وهما
ايضا فصيحتان فكان ينبغي ان يكون ترجمة هذا الباب باب الروم والاشمام ولكن
تبع الناظم في ذلك عبارة التيسير **والاسكان اصل الوقف وهو اشتقاقه**
من الوقف عن تحريك حرف تعزلا اي اشتقاق الوقف من قولك وقفت عن كذا اذا
لم تأت به فلما كان هذا وقفا عن الاتيان بالحركة سمي وقفا لان لغة العرب ان لا
يوقف على متحرك فالاصل في الوقف ان يكون بالاسكان لهذا ولانه اخف والوقف
موضع تخفيف وقوله تعزلا يعني ان الحرف صار بمعزل عن الحركة تقال اعتزله وتعزله
ومنه الاعزل الذي لا سلاح معه فيجوز ان يكون تعزلا صفة الحرف وقد ذكر نا معنا
ويجوز ان يكون صفة لتحريك حرف اي لتحريك انعزل عن محله قلت في قوله وهو
اشتقاقه اشكال لان المعنى يؤول الى تقدير والوقف مشتق من الوقف ولا
يكون اللفظ مشتقا من نفسه ووجه الكلام انما سمي وقفا من قولهم وقفت عن كذا
لانه وقوف عن الحركة قلت يجوز ان يكون وهو ضمير الشان لا ضمير الوقف فيلتئم
الكلام ولا ثنيا فيه هذا الذي ذكره تبرع منه وليس في كتاب التيسير الذي نظم

89

جاز فيه الوجهان فالنصب بناء على ان ان هي الناصبة للافعال المضارعة والرفع بناء على
ان ان هي المخففة من الثقيلة واما اذا جاءت ان بعد فعل علم فالرفع لا غير نحو علم ان سيكون
منكم مرضى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وفي غير ذلك النصب لا غير نحو اني اريد ان تبوء
باثمي اني اريد ان انكحك ولم يختلف في نصب ان ظنا ان يفعل بها فاقرة وما اظن ان تبيد ان يفعل
بها فاقرة واما عقدتم الايمان فالتخفيف فيه والتشديد بيان وفي التشديد معنى التكثير
والتكرير وقوله وعقدتم مبتدأ وبالتخفيف بدل من بد ل الاشتمال او مبتدأ ثان اي التخفيف
فيه وخبره ولا اي متابعة من صحبة النقل ويجوز ان يكون العقد بالتخفيف خبر
صحبة متابعة فتكون ولا حالا ومن صحبة خبر المبتدأ ويجوز ان يكون من صحبة متعلقا
بالتخفيف والخبر ولا ويجوز ان يكون بالتخفيف خبر وعقدتم اي هو ذو التخفيف من صحبة وولا
على هذا حال **وفي العين فامدد مقسطا فجزاء فنونوا مثل ما في خصه الرفع**
يعني في عين عاقدتم اي اشبع فتحها فيتولد منها الف عبر عنها بالمد فيحصل المد في العين
وهو على المعنى الذي ذكرناه في فعل لا الف فيها ثم يعني ان ابن ذكوان زاد الفا بين
وهو ممن خفف القاف فتصير قراءته عاقدتم وهو بمعنى عقدتم او يكون من اثنين
اصل فلعلم فها هنا ثلاث قراءات والذي سبق في سورة النساء قراءتان المد
الثالثة هنا التشديد ومقسطا العادل وهو حال من الضمير في نونوا وهو جمع ما
المصلح والمقيم ايضا يقال اقسط بضم الميم وكسرها في المضارع ... فهو قاسط وله
ما في خصه الرفع جملة معترضة بين الحال وصاحبها لا شيئا مما كاشتطام قولك زيد
والله عمرو اي قرؤا فجزاء مثل ما قتل منونين فجزاء فرفع مثل في هذه القراءة صفة
من النعم اي فعليه جزاء مماثل ما قتل وذلك الجزاء من النعم والقراءة الاخرى باضافة جزاء الى
وقد استشكلت على قوم حتى قالوا الجزاء انما هو للصيد لا لمثله من النعم ووجهها انها اضافة
تخفيف لان مثل مفعول جزاء اصله فجزاء مثل ما اي فعليه ان يجزي المقتول مثله من
من النعم على قراءة الاضافة يتعين ان يكون من النعم متعلقا بالجزاء ويجوز ان يكون صفة له كما ابرز
للصفة على قراءة التنوين وسببه انك اذا نونت جزاء صفة مقبل ومعنى وصف

الى المصدر اى اكدا وعطف عليه امتنع تعلق شي به نص ابو علي على ذلك كله وعلى قراة الاضافه لم يبق صف
فجاز ان يتعلق من النعم به وجزى هنا مبني لما لم يسم فاعله تقول قضيت زيدا حقه كذا تقول جزيت الصيد
مثله وعلى قراة الاضافه فعليه ان يجزي المقتول مثله من النعم ثم حذف المفعول الاول لما في قوة
الكلام من الدلالة عليه ثم اضيف الجزا الى المثل تخفيفا كما تقول اعجبني عزمك على اكرام زيد عند ٣
وقال ابو علي هو من قولهم انا اكرم مثلك يريدون انا اكرمك فكذلك اذا قال الجزا مثل ما قتل
فالمراد جزا ما قتل فالاضافه كغير الاضافه فلو قدرت الجزا تقدير المصدر فاضفته الى المثل
كما تضيف المصدر الى المفعول به لكان ... من حيث دلالة على الاتباع الذي وصفناه اي يكون
مثل ابدل ... **وكفارة نون طعام برفع خفضه دم غنى واقصر قياما لها ولا**
يريد او كفارة طعام مساكين الكلام في القرايتين هنا بالتنوين والاضافه كما سبق في البقرة فدية
طعام وذكر مساكين في هذه السورة لا خلاف في جمعه وقوله دم غنى اي غنيا او حلم غنا اي بالعلم
والقاعده ان المتنوع ... لكثرة المال القاعد ... لا يتعد وتقدم في سورة النسا الكلام في
قياما وقيما والملا بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفه كني بها عن حجج القراة لانها تسترها من طعن
كاستتار الملا ... **وضم استحق افتح لحفص وكسره وفي الاولين الاولين فطب صلا**
يعني ... المضمومة ... المكسورة وكان يكفيه ان يقول ... استحق افتح لحفص وحاه في
الهمز كان ... التا دون الحا فان ضد الفتح الكسر والتا في قراة غير حفص مضمومة فاحتاج
ان يقول وضم استحق ثم قال وكسره ... فكان اولى من ان يقول وحاه لوجهين احدهما التنبيه على
حركة الضم والكسر الثاني زيادة البيان لحركة الغير واذا ابتدات هذه الكلمة كسرت همزتها
لحفص وضمت في قراة غيره واراد بقوله الاولين جمع الاول ... الاوليان ... والاو
مستقره مكان الاوليان واراد بالصلا الذكا لانهم يعقلون هو ... واراد نار
الصلا كقوله ... جزلا ونارا تاججا وهو اشارة الى حصول العلم منه فموضع صلا
نصب على التمييز او الحال ... دم غنى ... والاوليان على قراة حفص فاعل استحق كانهما
استحقا على اصحابهما ان يتوليا الشهادة ... والاوليان تثنية الاولى ... في قراة غير حفص
مفعول ما لم يسم فاعله على حذف مضاف اي استحق عليهم اقامة الاوليين منهم الشهادة

الاولين على الجمع والاوليان
على التثنية وعلى ... حفص
مبني ... الاوليان ... على
قراة ابا ...
على الجمع والتثنية ...
...
بكر على الجمع ...
التثنية

وش

90 وقيل بدل من اخران او من الضمير في يقومان او على تقديرهما الاوليان وقيل هو مسند الى
اخران المتقدم عليه اي فالاوليان اخران وقيل هو صفة لاخران وان كان لفظه نكرة لانه
قد اختص بالصفة في قوله يقومان ومرفوع استحق على هذه الاقوال غير القول الاول محذوف
اي استحق عليهم الاثم فاستغنى عنه بقوله عليهم كما تقول ... عليهم وقيل معناه استحق حق
الحق عليهم والاولين في قراة حمزة وابي بكر صفة للذين استحق عليهم لانهم اول المذكورين
في القصة وهم اوليا الميت اي الذين هم رفعوا الحكومة اولا واعلم ان هذه الاية من اشكل لابسوهم
اي القران تفسيرا واعرابا وفقها قال ابو محمد مكي في كتاب الكشف هذه الاية في قراتها
واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها من اصعب اية في القران واشكلها قال ويحتمل ان
يبسط ما فيها من العلوم في ثلثين ورقة واكثر قال وقد ذكرناها مشروحة في كتاب مفرد
قلت وساجتهد ان شاء الله تعالى في بيانها وكشف غامضها وتفصيل احكامها في كتاب
المذهب في علم المذهب او في كتاب ايضاح مشكلات الايات واسرار ...
ضم الغيوب يكسران عيونا العيون شيوخا دانه صحبة ملا
وابا بكر كسر الغين من الغيوب لما تقدم من التعليل في بيوت ثم اردف بما احتمل العلل
في كسر من هذا القبيل وهو عيون المنكر والمعرف نحو في جنات وعيون وشر بابها من
العيون وشيوخا في غافر وكسر هذه الثلاثة ابن كثير وحمزة والكسائي وابو بكر وابن ذكوان
ومعنى دانه دان به اي تدين بقراءته ودان له اي اطاعه وملا بكسر الميم والمد جمع ملي
وهو صفة لصحبة يعني انهم مليئوا علما ثم ذكر موضعا اخر فقال وحيث
مبين دون شك وساحر بسحر بها مع هود والصف شاع وا
حيث ... في السور كسرة الجماعة ... عن ابي بكر وقرا حمزة والكسائي ساحر في
سحر هنا وفي اول هود ان هذا الا سحر وفي الصف قالوا هذا سحر فعلى قراة ساحر
تكون الاشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قراة سحر تكون ... على ...
عنه بالمصدر مبالغة او تكون الاشارة الى ما جاء به ويحتمل اي سحره ساحر يسحر في هذه
السورة اي جاء به اشار به الى ... معنى سحر الى معنى ساحر على ما ذكرناه والله اعلم

وخاطب في هل تستطيع رواته وربك رفع الباء بالنصب رتلا

اي قرأ بالخطاب للكسائي ومعنى من استطاع اي هل تطلب طاعة ربك في انزال المائدة
[illegible] بعض الصحابة [illegible] دعاه وقراءة الجماعة على معنى هل يطلب ربك الطاعة من [illegible] في
المائدة ويجوز ان يكون عبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه والمعنى هل ينزل ربك علينا
مائدة من السماء ان دعوته بها ومثله فظن ان لن نقدر عليه اي ظن ان لن نؤاخذه فعبر
بشرط المؤاخذة وهو القدرة عن المشروط وهو المؤاخذة ومثله في حديث الذي اوصى
بنيه [illegible] في البحر فقال لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا
اي لئن حكم بعذابي ليكونن عذابي عظيما ويقال الرجل للرجل بصورة المستفهم تقدر
تفعل كذا وهو يعلم قدرته عليه وانما معناه افعله فانك قادر على فعله وهذا معنى حسن
[illegible] هذا الموضع المشكل والله اعلم ومثل ذلك في الاشكال ما رواه الهيثم بن [illegible] في
ضعيفه عن ثابت عن انس ان ابا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن
اخي ادع ربك الذي تعبد ليعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب
كأنما نشط من عقال فقال يا ابن اخي ان ربك الذي تعبد ليطيعك قال وانت يا
عماه لو اطعته او قال لئن اطعت الله ليطيعنك اي ليجيبنك الى مقصودك والله اعلم

ويوم برفع خذ واني ثلاثها وفي ويدي امي مضافاتها العلا

[illegible] هذا يوم ينفع الصادقين فالرفع على ان يوم خبر هذا اي هذا اليوم يوم ينفع
الصادقين وهو يوم القيامة والنصب على الظرف اي قال الله تعالى ما تقدم ذكره في
ذلك اليوم او قال الله هذا الذي قصصته عليكم يقع ذلك اليوم وقال الفراء هو خبر المبتدا
على معنى [illegible] الرفع وانما بني على الفتح لاضافته الى غير اسم يعني الى غير متمكن ومنع
البصريون بنا ما يضاف الى المضارع وخصوا ذلك بالمضاف الى الماضي نحو على حين
عاتبت لان المضارع معرب والماضي مبني فسرى البنا الى ما اضيف اليه ثم ذكر
الناظم ياءات الاضافة وهي ست منها ثلث في لفظ اني اريد ان تبوء واني اعذبه
عذابا فتحهما نافع وحده والثلاث الاخر ما يكون لي ان اقول فتحها الحرميان وابو عمرو

لي

91 يدي اليك فتحها نافع وابو عمرو وحفص وامي الهين فتحها هو لا وابن عامر وفتحها [illegible] وحده وفي
ولا انت تروا اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده وقلت في ذلك [illegible] ستة وفيها زائدة وعن [illegible]
احسن [illegible] ولا سورة الانعام **وصحبة يصرف فتح ضم وراؤه بكسر و**
وذكر لم يكن شاع وانجلا اي الذي صحبة يصرف بفتح يائه وكسر رائه كما [illegible] في
صحبة زيد [illegible] وبكر وانما قال فتح ضم ولم يقل فتح يائه لما ذكرناه في فتح ضم [illegible] يريد قوله تعالى
من يصرف عنه يومئذ قراءة صحبة على معنى من يصرف الله عنه العذاب وقراءة الباقين على بناء
الفعل للمفعول واما لم تكن فتنتهم الا ان قالوا فقرأه حمزة والكسائي يكن بالياء وهذا معنى البيت
الذي اشار اليه بقوله وذكر فان الباقين قرءوه بالتاء على التانيث فاسم يكن على قراءتهما
قولهم ان قالوا وفتنتهم الخبر واما قوله قراءة الباقين فهو نصب فتنتهم جعلها الاسم [illegible] الخبر
ان قالوا **وفتنتهم بالرفع عن دين كامل وفي ربنا بالنصب شرف و** [illegible]
من رفع الفتنة مع تانيث تكن فقراءته ظاهرة ومن نصبها ففي قراءته اشكال فان الاسم ان قالوا
وهو مذكر فما وجه التانيث وهي قراءة ابي عمرو ونافع وابي بكر فقال ابو علي انث ان قالوا
لما كان الفتنة في المعنى وفي التنزيل فله عشر امثالها وقال لبيد فمضى وقدمها وكانت عادة منه
اذا هي عردت اقدامها فانث الاقدام لما كان العادة في المعنى قال وقد جاء في الكلام ما جاءت
حاجتك فانث ضميرها حيث كان الحاجة في المعنى ونصب الحاجة [illegible] قولهم من كانت
فانث ضمير من حيث كان الامر ومثله ومن يقنت منكن لله قال الزجاج ويجوز ان يكون
ان قالوا الا مقالتهم اي فتنتهم [illegible] الفعل على هذا [illegible] المقالة مؤنثة والنصب في
ربنا على النداء او ما ضمنا راعى والخفض على النعت والثنا وقوله فصلا جمع [illegible] وهو
شرف والفاعل ضمير يعود على الثنا اي شرف هذا الثنا الواصلين الى الله لا هو [illegible]
نكذب نصب الرفع فاز عليمه وفي ونكون انصبه [illegible]
اي انصب الرفع وكان حكمه ان يقول وفي ونكون النصب ولكن كان يلزم من تلك
العبارة ان يكون بضد الخفض وانما قال انصبه علم ان القراءة الاخرى بالرفع والرفع

منقول ام

في الفعلين على العطف على نرد اي ياليتنا نرد ونوفق للايمان والتصديق او يكون محلي القطع اي
ونحن لا نكذب ونكون من المومنين اي قد عاينا وشاهدنا ما لا نكذب معه ابدا ومنه قوله
دعني ولا اعود ويجوز ان يكونا في موضع الحال اي ياليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المومنين
والنصب فيهما على جواب التمني بالواو وابن عامر بنصب ونكون على الجواب ورفع ولا نكذب
على ما سبق من الوجوه الثلثة ويشكل على قراءة النصب وعلى قراءة الرفع ان جعلنا الجميع
او قلنا الواو للحال قوله تعالى وانهم لكاذبون والمتمنى لا يوصف بصدق ولا كذب
نعمل ذلك على انه استيناف اخبار عنهم بصفة ذم من جملة صفاتهم كانه قال وانهم لظالمون وكاذبون

وللدار حذف اللام الاخرى ابن عامر والاخرة المرفوع بالخفض

يعني حذف ابن عامر لام التعريف وابقى لام الابتداء واضاف الدار الى الاخرة على التقدير ولدار
الساعة الاخرة او لدار الحياة الاخرة وكذلك في مصاحف الشام بلام واحدة وقراءة الجماعة بالتعريف
وجعل الاخرة صفة للدار وَ

ثم شاع لا يعقلون وتحتها خاطبوا في يوسف عم نيطلا

علا عين او حال اي عم علاه او عاليا وفاعل عم لا يعقلون وخطابا ايضا حال اي مخاطبا
او ذا خطاب ويجوز ان يكون خطابا تمييزا على قوله ان علا حال ونيطلا ايضا تمييز اي
نصيبا قال الشيخ هو مفعول من اجله اي عطا لانه يستعمل في العطا واصله الدلو في
اسعاف النصيب كما قال تعالى ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم والعين والخطاب في ذلك ظاهر
والمطرد في السور الثلث افلا تعقلون وبعدين في الانعام فعلم انه ليس لك في الاعراف وهي
المراد بقوله وتحتها اي بعد هذه السورة يعني والذين يمسكون بالكتاب وبعد
في يوسف حتى اذا استياس الرسل الخطاب في الثلث لهم لعم علا وتابعهم ابو بكر في
يوسف والذي في يس لابن ذكوان ونافع وذلك قوله ومن نعمره ننكسه افلا تعقلون

وقل صدق او ولا يكذبونك الخفيف اتى رحبا وطاب تاولا

يعني الذي بعد وما علمناه الشعر وبقي موضع
اخر في القصص ذكره في سورته وما عندنا سحر وافتري افلا تعقلون الخطاب فيه لعمرو
ولما قال ثم لا يكذبونك فالتخفيف فيه والتشديد من باب واحد اكذب وكذب مثل

ارل

انزل ونزل وتا ولا تمتنين ورحبا حال من العين في اتى العائد على يكذبونك او مفعول به اي صادف
مكانا رحبا من صدور قرائه لعلتهم لموضع توجيههم لمعانيه اذ يحتمل ان يكون من اكذبته اي
وجدته كاذبا وما كذبته ايضا اذا نسبته الى الكذب كقول الكميت فطايفة قد اكفرتني بحبكم
اي نسبتني الى الكفر

وارايت في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

يعني اذا جاء لفظ رايت او رايتم بعد همزة الاستفهام فالكسائي وحده يسقط عين الكلمة وهي
الهمزة لانها عين الفعل تخفيفا لاجتماعها مع همزة الاستفهام وهي لغة للعرب مشهورة كقوله
ارايت ام الكيت لم ابله وقد اجمع على اسقاطها في المضارع نحو يرى مع الاستفهام وغيره فلم
ترجع في الماضي في هذا الموضع وهو الاستفهام وقوله راجع صفة لعين على الوضع وتحمد
نصبه على هذا نحو لا رجل ظريفا فيها ولا رجل ظريف فيها كلاهما لعدم خبر لا محذوف وضعاً راجع
فيه ولو جعلت راجع خبرا لم يبق عائد الى المبتدا الذي هو ارايت فهذا كقولك بكل لا
غلام رجل ظريف له او في الدار ويجوز ان يكون راجع الى خبر المبتدا او لا عين على تقدير
لا عين فيه جملة حالية اي رايت محذوف العين راجع في المعنى الى الثابتة العين لانهما
لغتان بمعنى واحد وهذا الوجه اولى ليكون قد رمز بعد كمال التقييد وعلى الوجه
الاول يلزم ان يكون راجع من جملة التقييد وهو رمز وليس ذلك من عادته ولا رمز في
الباب او يصح للزوم ان يكون كل كلمات التقييد رمزا ولا يحصل التبعيض رمزا دون بعض
فتنبه الباس وقد سبق التنبيه على ان لفظ فيه في قوله وكسرها فيه وانزلوها لرمز يكون
فيه لكان فيه محتملا للتقييد وهو رمز واما في له في ويكون ايضا فلولم يكن ظاهر
كل الظهور ان لفظ النصب لا ياتي الا بيانا للقراءة وتقييدها ولا لا
نافع ولم يكن لها حاجز بذلك البيان فان الكلمة التي مثلها في القراءة وكانت
داخلة في قيدها وهذه عادته كقوله فيما ياتي اذا فتحت شدد لشام وها هنا
فتحا ولم يحتج ان يقيد لفظ شدد وكذا وان يفتح عم نصرا وبعد كم نما وكذا وشدد حقه لا
ولم يحتج ان يتقيد بالغيب وقال بعضهم تقدير البيت اذكر ارايت كائنا في الاستفهام
ثم قال وعن نافع سهل اي سهل الهمزة التي اسقطها الكسائي بين بين على قياس تخفيف

وجواب ... يكون في التمني
معنى الصدق ... الكذب
... قال ... ان
... الا الصدق
... العطا ...
... معقد ...
... مكذوب
١٢
... استعاره
والمتعطل الدلو ...
... بمعنى النصيب ...
الدلو ...

والهمز وابدلها جماعة من مشيخة المصريين لورش الفا وهذا على ما تقدم له من الخلاف في البدل
واسراءيل **اذا فتحت شدد لشامٍ وها هنا فتحنا وفي الاعراف واقتربت كلا**
يعني اذا فتحت ياجوج فتحنا عليهم ابواب كل شيء ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا
ففتحنا ابواب السماء والتخفيف والتشديد فيه كل ذلك لغتان ومن عادته ان يجمع النظائر
معدما ما في سورة بها امكن وهنا لم يمكنه فتقدم الذي في الانبياء ورجع الى ما في سورة
الانعام وغيرها ومعنى حصه كلا حفظ وهو مهموز كما قال تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار
ولكن الناظم وقف عليه فابدل لحن الهمزة الفا لسكونها واسكن **وبالغدوة الشامي بالضم**
ها هنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا يقرا ابن عامر بالغدوة والعشي بالواو وموضع
الالف فيصير بالغدوة ولم ينبه على سكون الدال استغنا باللفظ به وكان له ان يستغني
ايضا باللفظ عن ذكر الضم والواو وانما ذكرهما لتعرف القراءة الاخرى فتبدا بالضم على الفتح
ونص على الالف بدلا عن الواو وبقي فتح الدال استغنى عن التنبيه عليه لان الالف لا
يكون ما قبلها الا مفتوحا او شكلا لانه قد لفظ بالدال في قراءة ابن عامر ساكنة فكانه قال
بسكون الدال ولو قال ذلك لكان ضد السكون المطلق الحركة المطلقة وهي الفتح ومعنى
قوله وعن الف واو اي وتثبت له بدلا عن الالف واو ثم قال [illegible] وسمعت بالغدوة
بالواو في جميع المصاحف كالصلوة والزكوة قال الفراء في سورة الكهف من كتاب المعاني
قرا ابو عبد الرحمن السلمي بالغدوة والعشي ولا اعلم احدا قراها غيره والعرب لا تدخل الا
الالف واللام في الغدوة لانها معرفة بغير الف ولام سمعت ابا الجراح يقول ما رايت
كغدوة قط يعني يوما اصابه برد كغداة يومه الا ترى ان العرب لا تضيفها وكذلك
لا تدخلها الالف واللام انما يقولون اتيتك غداة الخميس ولا يقولون غدوة الخميس
فهذا دليل على انها معرفة وقال ابو عبيد كان عبد الله بن عامر واهل الشام او كثير
منهم يقرونها بالغدوة على واو وكذلك روي عن ابي عبد الرحمن السلمي واما القراء فقط
غيرهما فاتفقوا واجمعوا بالغداة قال وكذلك هي عندنا وانما نرى ابن عامر والسلمي قرا تلك
القراءة اتباعا للخط قال والذي يقول به انه ليس في اثبات الواو في الكتاب دليل على

القراه

القراءة بها لانهم قد كتبوا الصلوة والزكوة بالواو ولفظهما على تركها فكذلك الغداة على هذا وجدنا
الفاظ العرب قال ابن النحاس قرا ابو عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن عامر ومالك بن دينار
بالغدوة قال وباب غدوة ان تكون معرفة الا انه يجوز تنكيرها كما تنكر الاسماء الاعلام فاذا نكرت
دخلتها الالف واللام للتعريف [illegible] نكرتان لا غيرهما [illegible] ابو علي وجه دخول لام التعريف
عليها انه قد يجوز وان كان معرفة ان تنكر كما حكاه ابو زيد انهم يقولون لقيته فينة
والفينة بعد الفينة ففينة مثل الغدوة في التعريف بدلالة امتناع الانصراف وقد دخلت
عليه لام التعريف وذلك انها تقدر من امة كلها له مثل هذا الاسم وقد دخل السكر لذلك
وقول من قال بالغداة ابين قال سيبويه زعم الخليل ان بعضهم ينكره فيقول هذه غدوة
بالتنوين وبذلك قراءة ابن عامر كانه جعلها نكرة فادخل عليها الالف واللام **وافتح**
عم نصرا وبعد كم نما سبيل صحبة ذكروا ولا
اي حال كما تقدم في وعم علا وما اي مدرس قولهم ما الحديث قال [illegible]
اي كم من [illegible] فعل اراد انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
قراهما ابن عامر وعاصم بالفتح ونافع فتح الاول وكسر الثاني والباقون بكسرهما فكسرهما على
ظاهرا اما الاول فوقع مستانفا على وجه التفسير والثاني فوقعه بعد فا الجزا كما تقول
كقوله سبحانه ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم اجمعوا على كسرها وهذا وجه كسر ان
لها واما فتح الاولى فعلى البدل من الرحمة او على تقدير لانه وفتح الثانية وان كانت بعد
فا الجزا على تقدير حذف المبتدا اي فامره انه غفور رحيم او على تقدير حذف الخبر اي فالغفران
حاصل له وقد اجمع على الفتح في الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم
من تولاه فانه يضله ومنهم من جعل الثانية تكريرا للاولى لاجل طول الكلام على
حد قوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ودخلت الفاء [illegible]
غفور على حد دخولها في فلا تحسبنهم بمفازة على قول من جعله تكريرا لقوله لا تحسبن
الذين يفرحون الا ان هذا ليس مثل ايعدكم انكم اذا متم لان هذه لا شرط فيها وتلك
فيها شرط فتفتقر الى جواب وقيل الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه تقديره غفر له ومنهم

من حبل الثانيه معطوفه على الاولى بالفا وكل هذا تكلف والوجه ما قدمناه ولجاز الحاج كالاولى
مع فتح الثانيه والله اعلم قرا به واما وليستبين سبيل المجرمين فذكر صحبه متابعه للرواي اي قرا
بالياء لان لفظ السبيل مذكر في قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا
سبيل الغي يتخذوه سبيلا ومن قراه بالتا انثه كما جا قل هذه سبيلي ويعني بها عوجا
وكل هذا على قراه من رفع سبيلي على انه فاعل يستبين والتا للخطاب لا للتانيث اي
لتستبين انت سبيل المجرمين اي تبينها وتعرفها فقول الناظم صحبه ذكروا يريد ان غيرهم
انثوا وانه لم يونث وانها جا بتا المخاطبه ولكن العباره ضاقت عليه فلم يمكنه التنبيه
عليه واعتبرا ولان قراءة كقراءة الجماعه لفظا بالتا الا انهما يفترقان في المعنى
فذلك لا يقدح في التعريف بصوره القراه وقوله ولا اي متابعه وهي في
موضع نصب على الحال او هو مفعول من اجله والله اعلم سبيل

برفع خذ ويقص بضم ساكن مع شد واهملا

في رفع سبيل او نصبه واما يقص الحق فقرئ بضم الساكن وهو القاف وبضم الكسر في
الصاد مع شد يد الصاد واهمالها وهو ان يجعلها غير منقوطه فتعود صاد القصص
الكلم يقص من القصص من قوله تعالى نحن نقص عليك باحسن القصص او يعني لا يبلغ
من قوله تعالى فارتدا على اثارهما قصصا اي يتبع الحق فيما يفعل والقراه الاخرى من
القضا والحق نعت مصدر محذوف اي يقضي القضا الحق او مفعول به على اسقاط
الباء
الخافض اي يقضي بالحق او هو مفعول صحيح على ان يقضي بمعنى يصنع الحق ويفعله
منه محمد في الدرج باتفاق فلهذا احتمل الشيخ العراقي ثم رجع الى قوله من القصص
في اول البيت الاتي فقال نعم دون الباس وذكر مضجعا توفاه واستهوى

نعم دون الباس وذكر مضجعا توفاه واستهوى حمزه منسلا

ما احسن ما عبر عن القراتين في يقص وكانه لحظ حسن ذلك حال نظمه بها
بعده نعم دون الباس فذكر كان سائلا سال فقال هل استوعبت صوره ما بين القرا
فقال نعم من غير الباس بل هو امر واضح ظاهر ووقع لي انه كان غنيا عن تكلف هذه
العباره وذلك بان يلفظ بالقراتين معا فيقول نقص معا مهملا بما اتى فلو قال

سبيل

سبيل من نعمه ويقص يقص صارحرمي نصراه بلا يا انه لا يحصل الغرض ولجمع في بيت واحد
باب اللفظين في القراه ورمزها وعرف بان رسمهما بلا يا ولكن فيما عبر به الناظم رحمه الله صنا عنه
حسنه واسلوب غريب واما توفته رسلنا كالذي استهوته الشياطين فقراهما حمزه توفاه واستهوى
والخلاف فيهما كالذي سبق في فنادته الملايكه في ال عمران اي ذكرهما حمزه لفظهما الفعل صحيح
الفداي اما لها على اصله كما انه في البيت الاتي لما ذكر ان الكوفيين قراوا انجانا موضع انجيتنا
لم يتعرض للاماله لو كان ذلك معلوما من بابها لحمزه والكسائي يميلان الالف وعاصم لا يميل
اصله وقصد تذكير الفعل تانيثه وذلك بالحاق تا ساكنه اخر فيلزم حذف الالف من
اخر الفعل لسكونها وقوله منسلا ليس برمز لانه صرح باسم القاري ولم يات بعده بواو
فاصله لظهور الامر يقال انسلت القوم اذا تقدمتهم وهو حال من حمزه وفي

وفي خفيه في ضمه كسر شعبه وانجيت للكوفي انجا تحولا

الضم والكسر في خفيه لغتان وقوله معا يعني هنا وفي الاعراف تدعونه تضرعا وخفيه ادعوا
ربكم تضرعا وخفيه اي مظهرين للضراعه والاستكانه ومضمرين ذلك في انفسكم اي ادعوا
ربكم وارهبوا اليه ظاهرا وباطنا واما التي في اخر الاعراف واذكر ربك في نفسك
تضرعا وخيفه فذاك من الخوف تقدم اليا على الفا وزنه فعله كجلسه من كسر فانقلبت
الواو يا لاجل الكسره قبلها واما قوله لين انجيتنا من هذه فعلى الخطاب وقراه الكوفيين
على الغيبه اي لين انجانا الله وهما ظاهران اي واتخذت تحول الكوفي انجانا ثم
في ذلك على اصطلاحهم في الاماله فميلها حمزه والكسائي ولم يبين ذلك كما بين في توفاه
واستهواه وفناداه الملايكه لضيق العباره عليه والله اعلم قل الله

ينجيكم يثقل معهم هشام وشام ينسينك ثقلا

اي قرا هشام مع الكوفيين على تشديد ينجيكم لابن عامر وحده على تشديد واما ينسينك الشيطان
والتخفيف والتشديد فيهما لغتان انجى ونجى وانسى ونسى كانزل ونزل واكرم وكرم

وحرفي راى كلا امل مزن صحبه وفي همزه حسن وفي الرا يجتلا

واسع ومتسع او يعني جميعا فهو حال من راى اي حيث اتى راى فامل حرفيه اي امل حرفي راى

وانما لم يذكر الاماله لكان ذكره معلوما

ضم الكسر

جميعا وليس كلا تاكيد الحرفي لان تاكيد المثنى انما يكون بلفظ كلا ولو اراد ذلك لاتى بلفظ معا
وان كان النظم به ولا هو تاكيد للرائي والا لكان مخفوضا كما قال او في المخلصين الكل فلا يتجه
ان يكون كلاهما الاجزاء جميعا في نحو قوله عليهم اليهم حمزة ولديهم جميعا فيكون منصوبا على
الحال من راى وراء هنا مع جزاء يعني حرفي هذا اللفظ فجاز نصب الحال عنه وان كان
مضافا اليه لانه من باب رايت وجه القوم جميعا ومن صحبة منصوب ايضا على الحال او على
المدح وكنى بالمزن وهو السحاب عن العلم وعنى بالحرفين الراء والهمزة وعلى التحقيق الهمزة مماله
وانما الامالة في الالف التي بعدها وما من ضرورة وكذا اجماع فتحة الهمزة والف راى
عن ياء ولهذا وجب ان تستحق امالة الراء لاستمالة اذا كان بعدها الف ممالة ثم قال وفي همزة
حسن اي ولحفص على امالة همزة راى ابو عمرو وفي امالة الراء خلاف فعن السوسي
ومن من صحبة اما لوهما معا **بخلف وخلف فيهما مع مصحب وعن عنهم**
في الكل قلا اي وعن ابن ذكوان الخلف في امالة الراء والهمزة معا اذا
اتصلت الكلمة بالمضمر نحو ولقد راه نزلة اخرى راها تهتز فراه في سواء الجحيم ووجه
الخلاف تبعد الالف عن الطرف باتصال الضمير بها وعنى هو ومن اما الحرفين حيث جاء
كله اي يعني بين نحو راى كوكبا راى نارا وقوله بخلف في اول البيت يعني عن السوسي
المرموز كما ابتداء السابق ثم ابتدأ وخلف فيهما فعلى له فيهما خبر المبتدأ ان كان مصحب
والا فعلى صفة ان كان مصحب الخبر وفي قللا حمزة بنسبه يرجع الى حرفي راى والكل هنا
هو كلا في البيت السابق واسماعيل **وقف فيه كالاولى ونحو رات راوا رات**
بفتح الكل وقفا وموصلا يعني اذا وقع راى قبل الساكن نحو راى القمر راى الشمس
وراى المجرمون النار واذا راى الذين فقد تعذرت امالة الالف لسقوطها لاجل
الساكن واجماع الهمزة انما كان لاجل امالة الالف فاما لهمزة الراء فقد تبنيا ان الالف
بها موجودة مماله بخلف عن السوسي وحده واما امالة الهمزة ففيها الخلاف عن السوسي
وعن ابي بكر لانه اذا قدم ذكر الخلاف واطلقه كما يجمع من ياتي بعده وان تقدم ذكر
القراء احسن الخلاف المطلق بالاخير منهم وان قيد الخلاف ظاهر وخلف السوسي انه

على الراء والهمزة معا او لا يميلهما معا ومثله للخلف المذكور لهشام في باب الزوائد في اتيان اتاك
تكيد وفي في الاعراف وصلا ووقفا فلا يثبتها وصلا ووقفا ووجه امالة الهمزة لتناسب
الاصل ايضا فان تعادنا الساكن عارض ولينتبه على انه لو وقف على الكلمة لامال
وقوله في صفائه اي في صفا نغمة وقوله بتي سلا يعني العلم لان معرفة الخلف يسلي فيه
اي بتي صلا النار انا الله تعالى وصلاه النار رحها بالكسر لي في الفتح والقصد
وحقق نونا قبل في الله من له بخلف وفي الحرف لم يكن ولا يعني
عليه اي اذا وقعت على هذا الذي لقيه ساكن فالحكم فيه كالحكم في الكلمة الاولى وهو راى
كوكبا ونحوه فيميل الحرفين لحمزة والكسائي وابي بكر وابن ذكوان ويقلل لابي عمرو بفتحة
الهمزة وحدها واما السوسي فلا يختلف حكمه فان الخلف له في امالة الراء في الكلمتين
ومن امال الحرفين بين من بين تفاصيل مذاهبهم في نحو راى كوكبا نظر
في نحو راى القمر اذا وقعت على راى لان الساكن قد زال فرجعت الالف فامالها اذا
كان بعد الهمزة ساكن لا ينفصل من الكلمة نحو فلما راته حسبته راتهم من مكان بعيد
واذا راوك فلما راوه عارضا فلما راوه قالوا فلما راينه اكبرنه واذا رايت الذين
اذا رايتهم حسبتهم فكل القراء يفتحون الراء والهمزة التي بعدها لان الالف التي بعد الهمزة هنا
معدومة لا تقع ابدا وكسر فتحة الهمزة انما كان لاجل امالة الالف ولكن الذين اما لوا
الراء انما فعلوا ذلك لانهم كانوا يميلونها لامالة الالف او مع كونها في حكم الموجود
في نحو راى القمر ما موضع سقطت فيه الالف وليست في حكم الموجود
على الاصل في الوقف والفصل وقوله بفتح الكل اي بفتح القراء كلهم
وفي درجات النون مع يوسف ثوى ولا يسع الحرفان حتى تقللا
يعني نون اعجاوني في اسم ولم يمكن النطق في بالكلمة في نظرها لما فيها من اجتماع الساكنين
ومع ذلك لا يقع مثل ما وقع مثله ما ياتي في سورة النحل ومن قبل هم بكسر النون ما قبل ونحوه
وذلك نحو تسيرون من تسحدني بقوله وما بعده ايضا لان في يحلب في حمص متحركات بسقوط الياء
وذلك ممتنع في الشعر والاصل اعجاوني بنونين الاولى علامة رفع الفعل والثانية

وقف فيه كالاولى ونحو رات اوارات بفتح الكل وقفا وموصلا

نون الوقاية فللعرب في مثل ذلك ثلث لغات ابقآء النونين على حالهما كما قال تعالى في سورة سبا
اذا كنا ترابا وابآؤنا انكم لتاتونا وادغام الاولى في الثانية على اصل قاعدة الادغام فيلزم من ذلك التطق
بنون مشددة واللغة الثالثة حذف احدى النونين فتبقى نون واحدة محففة كراهة التضعيف
وقد قرئ بهذه اللغات الثلث في سورة الزمر افغير الله تامروني اعبد كما ياتي وقرئ الذي
في الاحقاف بالاظهار والادغام دون الحذف ولم يقرا هنا الا بالادغام والحذف وقيل ان
الحذف لغة غطفان وقوله من له بخلف اي يحقق النون القارى الذي ان العفيف له راي
الذي وصل اليه نقله وورد اليه خبره وعرفه قراءة ولغة خلافا لمن انكر الحذف فمن له بخلف
يعني عن هشام نحو لاطلاقه فنحتاج الى من يليه وهو المرموز في لم دون من وقوله والحذف
لم يكن اولا يعني ان المحذوف من النونين هي الثانية دون الاولى لان الاستثقال بها وقع
الاولى نعم مقامها في وقاية الفعل وهي دالة على رفع الفعل فمتى حذفها اخلال ولان الاولى
قد يكون ضمير الفاعل وذلك نون جماعة المونث نحو اكرمنني فيكون الحذف في فليني ونحو
والاصل فلينني وعوتنني فلا ينبغي ان ينال الفاعل حذف وبقي نون الوقاية وكذلك حذفت
نون الوقاية ايضا فكذلك حذفت نون الوقاية لم يجتمع مع غيرها في نحو ليتي وليتني
ومنهم ابن جني الحجة على حذفها في جميع المواضع ولا ضرورة تلجئ الى الكشف عن مثل هذا والبحث
ولكنه من فن اهل علم العربية وقد تعرض له ابو علي في الحجة وياتي مثل هذا في سورة الحجر
وفي درجات النون مع يوسف ثوى وفي يرفع الحرفان حركه مثقلا
يعني يرفع درجات من نشاء في حرفي يوسف يعني بالتنوين التنوين في درجات
مثوي اي اقام التنوين فيها وتقديرها نرفع من نشاء درجات فيكون درجات منصوبا
على التمييز او الحال اي ذوي درجات او على اسقاط الخافض اي الى درجات وسند لهذه
القراءة قوله تعالى ورفع بعضهم درجات ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليبلوكم
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ والقراءة الاخرى على اضافة الدرجات الى من
فتكون هي المرفوعة ومنه قوله تعالى رفيع الدرجات وفي الحديث اللهم ارفع درجته
في عليين ومن رفع درجته فقد رفع فوله ولم يرفع لفظ القران ولم يرفع فادخل واو العطف

الفاصل

٩٥

الفاصل على ذلك ليفصل حكاية لفظ القران وهو في موضعين هنا وفي سورة يوسف او لم يرفع لهما وشار بقوله
الحرفان لان الحرف في اصطلاح القراء عبارة عن الكلمة المختلف في قراءتها وفي اعراب الحرفان نظر
وذلك انه جآء بلفظ الرفع فيلزم ان يكون والرفع فيلزم مبتدا ثانيا اي الحرفان من هذا اللفظ
لو قال الحرفين بالنصب لكان اجود اعرابا وما قبل ضمار فان فيكون زيدا اضرب فينصب زيد
اي في موضعه ليرجحان وقوله والرفع حرك مثل زيدا اضرب سواء وقد دل بالكسرة فتح اللام
لانه ليس في كلمة اليسع ساكن سواها ومثقلا حال من فاعل حرك اي مشدد اللام ثم تم الكلام
فقال **وسكن شفا واقتده حذف ها شفا وبالتحريك بالكسر كفلا**
يعني سكن الياء ومضافا عليه النظم عن بيان محل التسكين فانه يحتمل ان يكون في الياء والياء
شفا حال اي ذا شفا فقراءة حمزة والكسائي على ان اسمه ليسع على وزن ضيغم ثم دخلت عليه الالف
التعريف وعلى قراءة الجماعة يكون اسمه كانه يسع على وزن يضع ثم دخلها الالف واللام
كقوله رايت الوليد بن اليزيد وكل هذا من تصرفاتهم في الاسما العجمية واختار ابو عبيد
قراءة التخفيف وقال كذلك وجدنا اسم هذا النبي في الانبياء والاحاديث وقال الفراء
في قراءة التشديد هي اشبه باسماء العجم وقوله تعالى فبهداهم اقتده الهاء في اقتده هاء
السكت فحذفها في الوصل شفا كما تقدم في يتسنه ومن اثبتها في الوصل اجرى
الوقف واتبع الرسم واجمعوا على اثبات ها السكت في الوصل في كتابيه وحسابيه في
موضعين في الحاقة واختلفوا في ماليه وسلطانيه وفي ماهيه في سورة القارعة كما
ياتي وابن عامر حرك هاء اقتده بالكسر قال ابن مجاهد يشم الهاء الكسر من غير بلوغ ياء قال
وهذا غلط لان هذه الهاء هاء وقف لا تعرب في حال من الاحوال اي لا تحرك وانما
ليتبين بها حركة ما قبلها وقال ابو علي ليس بغلط ووجهها ان يجعل الهاء كناية عن
المصدر التي تلحق للوقف وحسن اضماره لذكر الفعل الدال عليه وعلى هذا قول الشاعر
هذا سراقة للقران يدرسه فالهاء كناية عن المصدر التي تلحق للوقف وحسن اضماره لذكر
الفعل الدال عليه المصدر ودل على الدرس ولا يجوز ان تكون ضمير القران لان الفعل

قد يتعدى اليه باللام فلا يجوز ان يتعدى اليه والى ضميره كما انك اذا قلت ازيدا ضربته لم يتعد
زيدا بضربت لتعديه الى الضمير فلت فانها على هذا ضمير الاقتدا الذي دل عليه اقتده وفعل
وقيل ان ها السكت تشبه بها الضمير فتحرك كما تشبه ها الضمير بها السكت فتسكن وقيل
كفديه اي جعل له كافل وهو الذي [illegible] ويذهب عنه ثم قال ومد بخلف ماج والكل
واقف باسكانه يذكو عبيرا ومندلا اي مد كسر الها ابن ذكوان بخلاف عنه
والمشهور عن [illegible] على القياس اذ ها الضمير بعد المتحرك موصولة في قراءة [illegible] فالقصر
ونحوها وهشام من مذهبه القصر في ذلك فقصرها هنا وقوله ماج اي اضطرب وهو صفة
لخلف وهو من [illegible] هذه الفصيلة فلم يذكر صاحب التيسير عن ابن ذكوان غير المد وذكر
عن هشام حذف الها كقراءة حمزة والكسائي وذكر عن ابن ذكوان مثل قراءة نافع وعبر بالاسكان
ونحوه في قراءة الاسكان ان يكون الها ضميرا على ما ذكر في قراءة ابن عامر واسكنت كما سكنت
في [illegible] وبعضهم [illegible] فاذا وقف على اقتده فكلهم اثبت الها ساكنة لانها ان كانت ها
السكت فظاهر وان كانت ضميرا فالوقف يسكنها هذا معنى قوله والكل واقف باسكانه
اي باسكان الها ويذكو معناه يفوح من ذكت النار اي اشتعلت والعبير اخلاط تجمع
بالزعفران عن الاصمعي وقال ابو عبيدة هو الزعفران وحده والمندل العود نسب الى المندل
عطر ينسب الى المندل وهي بلاد الهند وانتصب عبيرا ومندلا على التمييز ويجوز ان يكونا
حالين اي مشبها ذلك والضمير في يذكو للها او للاسكان وموضع الجملة من يذكو نصب على الحال
لان اثبات الها في الوقف ساكنة لا كلام فيه والله اعلم وتبدونها مع تجعلونه
غيب حقا وتنذر صندلا يعني تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
[illegible] فيه الرد على قوله اذ قالوا ما انزل الله والخطاب لقوله قل اي قل لهم ذلك ووجه
[illegible] على قراءة الغيب التفات والغيب في واستدام الغيبي يرجع الى الكتاب والخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم وصندلا [illegible] على ما سبق في عبيرا ومندلا عطف جميع
ما في هذا البيت على ما في البيت السابق اي وهذا المذكور في هذا البيت يذكو

٩٧

صندلا كما ذكر عبيرا ومندلا لا فائق له على غيبه اي على ما فيه من الغيبة فهو في موضع الحال كقولك
هو على حداثة سنه يفعل الشر اي ويذكو [illegible] على غيبه [illegible]
نحو طيب الرائحة والله اعلم وبينكم ارفع في صفا نفر وجاعل اقصر وفتح الكسر
الرفع ثملا اي كائنا في صفا نفر اقتصر [illegible]
قال ابو عبيد وكذلك نقرؤها بالرفع لانه قد وجدنا العرب تجعل بين اسما [illegible]
ذلك قوله فلما بلغا مجمع بينهما فجعل بين اسما من غير ما وكذلك قوله هذا فراق بيني وبينك قال
وقد سمعناه في غير موضع من اشعارها وكان ابو عمرو يقول معنى تقطع بينكم وصلكم فصار
ها هنا اسما من غير ان يكون معها ما قال وقرأها الكسائي نصبا وكان يعتبرها بحرف عبد الله لقد
تقطع ما بينكم قال الزجاج الرفع اجود ومعناه لقد تقطع وصلكم والنصب جائز المعنى لقد تقطع ما كان
من الشركة بينكم قال ابو علي لما استعمل بين مع الشيئين المتلابسين في نحو بيني وبينك
وشركته وبيني وبينه رحم وصداقة صارت لاستعمالها في هذه المواضع بمنزلة الوصلة وعلى خلاف
الفرقة فلهذا جاء لقد تقطع وصلكم قلت وقيل المعنى تفرق جمعكم وتشتت وقيل ان بين الظرف
واسند الفعل اليه مجازا كما اضيف اليه في قوله تعالى شهادة بينكم ومجمع بينهما وهذا فراق
بيني وبينك وقال عنترة وكانما اقص الاكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم
وقول ابي عمرو لقد تقطع وصلكم يعني ان البين يطلق بمعنى الوصل فلا يكون الظرف
فيه هذا وجه اخر وقراءة النصب على انه ظرف بمعنى الصلة والفاعل مضمر دل عليه سياق
الكلام اي لقد تقطع الاتصال بينكم وقيل تقطع الذي بينكم بحذف الموصول وقيل
الامر بينكم وقيل بينكم صفة موصوف اي لقد تقطع وصل بينكم كقوله ما منا الا له
مات وقيل الفاعل ما كنتم تزعمون اي لقد تقطع وصل ما زعمتم كقولك قام وقعد زيد
الفعلين رافع للفاعل الموجود والاخر عامل في مضمر لدلالة الموجود عليه واما قوله تعالى وجاعل
الليل سكنا فهذه القراءة موافقة لقوله تعالى فالق الاصباح كلاهما اسم فاعل اضيف الى مفعوله
وقراءة الكوفيين وجعل الليل سكنا فعلا ماضيا ومفعولا به لان فالق بمعنى فلق فعطف

وحيل عليهم اراد فتح الكسر في العين وفتح الرفع في اللام ومعنى ثم كل اصلح والله اعلم

وعنهم بنصب الليل واكسر مستقر القاف حقا خرقوا ثقله انجلا

اي وعن الكوفيين لانه صار مفعولا وفي قراءة الباقين هو مضاف اليه فكان مجرورا وقوله سكنا
بعد ذلك والشمس والقمر بالنصب يقوي قراءة الكوفيين اي وجعل ذلك حسبانا وقوله تعالى
وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع هما بفتح القاف والدال موضع الاستقرار
والاستيداع فالتقدير فلكم مستقر وهو حيث يستقر الولد في الرحم ولكم مستودع وهو حيث
اودع الذي في صلب الرجل واذا كسرت القاف كان اسم فاعل اي فمنكم مستقر في الرحم اي قد صار اليها
واستقر فيها ومنكم من هو بعد مستودع في صلب ابيه فعلى هذه القراءة يكون مستودع اسم مفعول
لانه فعل متعد ولم يجز في مستقر بفتح القاف ان يكون اسم مفعول لان فعله لازم فلهذا عدل
الى جعله اسم مكان وعطف مستودع عليه لفظا ومعنى لامكان ذلك فيهما والتخفيف والتشديد
في وخرقوا له بنين لغتان والتخفيف اكثر وفي التشديد معنى التكثير ولهذا قال انجلا اي ظهر
وانكشف معناه وهو التكثير لان المشركين قالوا الملائكة بنات الله وقالت اليهود عزير ابن الله
وقالت النصارى المسيح ابن الله وكل طائفة من هؤلاء عالم لا يحصى ومعنى خرقوا افتروا
والتحقيق فاختلقوا اذا افترى والباقي بنصب زاده او التقدير وتقبل الفتح ايضا بنصب
الليل عنهم والله اعلم **وضمان في يس مع ثمره شفا ودارست حق مده ولقد حلا**

اي ضماني في يس انظروا الى ثمره ليأكلوا من ثمره فالضمان في الثاء والميم يكون جمع ثمرة كخشبة
او جمع ثمار ككتب في جمع كتاب او جمع ثمر كأسد في جمع اسد وقيل هو اسم مفرد
جمع خشب وعنق والباقون بفتح الثاء والميم لجمع ثمرة كبقرة وشجرة وحجر واختلفوا في الثاني
في الكهف كما ياتي الا ان حمزة والكسائي جريا فيه على ضم الحرفين كما ضما هنا وفي يس
وعاصم وحده جرى على الفتحتين في الجميع ونافع وابن كثير وابن عامر ضموا في الكهف وحده
وزاد ابو عمرو اسكان الميم فيها وكل ذلك لغات وقرا ابن كثير وابو عمرو وليقولوا دارست
على فاعلت اي دارست غيرك هذا الذي جئتنا به والباقون بلا الف درست اي

نافع والكوفيون

قرات

قرات وهي في الرسم بغير الف كما في جاعل الليل الا ان الالفات كثيرا ما تحذف في اوساط الكلم من الرسم
ثم ذكر قراءة اخرى فقال **وحرك وسكن كافيا واكسر انها حمى صوبه بخلف**
در واو بلا يعني حرك السين اي فتحها وسكن التاء فتبقى درست على وزن ضربت فالتاء على
هذه القراءة هي تاء التانيث الساكنة اللاحقة لاواخر الافعال الماضية وفي الثانية على القراءتين
تاء الخطاب المفتوحة ومعنى هذه القراءة اي امحت هذه الايات وعفت ومضت عليها
دهور وكانت من اساطير الاولين فاجيبتها انت وجئتنا بها كافيا حالا ثم قال و
اكسر انها اراد انها اذا جاءت لا يؤمنون فالقى حركة الهمزة من انها على الراء الساكنة من اكسر
كسرا او فتحا بناء على حركة الهمزة للنقل ومنها قرأ بكسر ان الكسر لابي عمرو وابن كثير ولابي بكر
بخلاف عنه وهي ظاهرة لانها استيناف اخبار عنهم انهم لا يؤمنون اذا جاءت الاية
ومعنى وما يشعركم وما يدريكم ايمانهم اذا جاءت فحذف المفعول فابتدأ بالاخبار
والقراءة الاخرى بالفتح يوهم ظاهرها انه عذر للكفار فقيل ان انها بمعنى لعلها وهي في
قراءة ابي لعلها ذكر ذلك ابو عبيد وغيرهما ولعل تاتي كثيرا في مثل هذا الموضع نحو وما
يدريك لعل الساعة قريب وما يدريك لعله يزكى وقيل انها وما بعدها مفعول يشعركم ثم
على ان لا زائدة بمعنى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وهو قول الكسائي والفراء
وقيل هو عذر للمؤمنين اي انهم لا يعلمون ما سبق به القضا على الكفار من انهم لا يؤمنون
اذا جاءت الاية على ما قال سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم
كل اية وقيل التقدير لانها اذا جاءت اي منعنا من الاتيان بالاية انهم لا يؤمنون اذا
جاءت قال الزجاج زعم سيبويه عن الخليل ان معناها لعلها اذا جاءت لا يؤمنون
وهي قراءة اهل المدينة قال وهذا الوجه اقوى واجود في العربية والذي ذكر ان لا لغو
غالط لان ما كان لغوا لا يكون غير لغو ومن قرأ بالكسر فالاجماع على ان لا غير لغو فليس
ان يكون معنى لفظه مرة النفي ومرة الايجاب وقد اجمعوا ان معنى ان ههنا اذا بمعنى
لعل قلت وقد تكلم ابو علي في الايضاح على هذا وانتصر لمن قال ان لا لغو والحاصل
ان يكون التقدير لانها فلا نؤتيهم بها لاصرارهم على كفرهم فقد يرجحها فتكون هذه
الاية كقوله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون اي بالايات المقترحة

وقول الناظم حمى صوبه اضاف حمى الى الصوب وهو نزول المطر عالها فى صوبه للكثر المفهوم
من قوله واكثر وقد تراي تتابع صوبه وسيلانه طل وبل اى صار ذا وبل وقد مضى الكلام
منه فى قوله جودا وهو بلا فى الادغام الصغير واشار الى ظهور قراءه الكسر والله اعلم

وخاطب فيها تؤمنون كما فشا وصحبة كفؤ فى الشريعة وصلا

فيها اى فى هذه الاية وفاعل خاطب تؤمنون جعله مخاطبا لما كان فيه خطاب وقد تقدم
نظيره فمن قرا بالخطاب كان وما يشعركم خطابا للكفار ومن قرا بالغيبة فالخطاب للمؤمنين
ويجوز ان يكون للكفار على قراءه الكسر وعلى تقدير لعل والخطاب فى الشريعة وصله صحبة
كفؤ يعنى فى قوله سبحانه فباى حديث بعد الله واياته تؤمنون الخطاب للرسل اليهم والغيبة

وكسر وفتح ضم فى قبلا حمى ظهيرا وللكوفى فى الكهف وصلا

ظاهر والله اعلم
ضم اما فعل امر او اسم فاعله او العرفان كان اسما فاعله فهو صفة لفتح وحذف مثله بعد
وكسر تخفيفا اراد وكسر ضم وفتح ضم اى القاف والبا من قبلا مضموما فهو كقوله تعالى
وانهم وسولا لحق ان يرضوه وهذه الصفة المقدره هى التى سوغت جواز الابتدا بقوله وكسر وفي
قبلا حمى ولو كان ضم فعل امر كان غنى ولا عن الوجه الاول فى الاعراب مع امكانه الى الترجيح
الا ضم يحتمل رفع وكسر وفتح وكان الوجه نصبهما لانهما مفعول ضم والظاهر انه فضل هذا
الوجه وعدل عن ضعف الرفع فى مثل هذا فقد تكرر منه هذا النظم فى قوله للتسع وقد
الحرفان حرك وفاعل حمى ضمير الضم المفهوم من قوله ضم وظهيرا حال منه او مفعول به اى حمى من
كان له ظهيرا اى معينا يحتج له وينصره وانه كان حالا فمعناه ان قراءه الضم ظهرت على الاخرى
بكثرة وجوهها والخلاف فى قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا وفى الكهف او ياتيهم العذاب
قبلا فيراد بضم القاف والبا وبكسر القاف وفتح البا قيل القراءتان بمعنى واحد اى عيانا
وقيل المضموم هنا جمع قبيل وهو الكفيل اى كفلا بما وعدناهم والقبيل ايضا الجماعة
اى جماعات تشهد بصدقك قال الفراء فى سورة الانعام قبلا جمع قبيل وهو الكفيل قال
وانما اخترت هاهنا ان يكون القبل فى معنى الكفالة لقوله تعالى او تاتى بالله والملائكة قبيلا
يضمنون ذلك قال ومعنى قبلا من قبل وجوههم كما تقول اتيتك قبلا ولم اتك دبرا قال وقد
يكون القبيل جمعا القبيلة كانك قلت او تاتى بالله والملائكة قبيلة قبيلة وجماعة جماعة قال

قبلا عيانا وقد يكون بمعنى المقابلة ويكون قبلا كانه طوائف من العذاب مثل قبيل وقبل قال ابو على
قال ابو زيد يقال لقيت فلانا قبلا ومقابلة وقبلا وقبليا وقبيلا كله واحد وهو المواجهة ثم
اتبع ذلك بكلام طويل مفيد رحمه الله

وقل كلمات دون ما ألف ثوى وفى يونس والطول حاميه ظللا

قراهما كلمة بالافراد وهو يؤدي معنى الجمع كما تقدم فى رسالته فى المائدة
وياتى له نظائر والمراد وتمت كلمات ربك صدقا ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون
وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار اوذ الكوفيون الثلاثة فى الاخير
وابو عمرو فى يونس والطول وياتى قوله دون ما الف زائد والله اعلم

وشدد حفص منزل وابن عامر وحرك فتح الضم والكسر اذ علا

اراد انه منزل من ربك بالحق التخفيف والتشديد لغتان ... وحرم ... والرا على اسناد الفعل الى الله تعالى
الحا وكسر الزا على بنا الفعل للمفعول وكذا توجيه الخلاف فى فصل لكم الذي قبله فهو قوله

وفصل اذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذى فى يونس ثابتا ولا

قراه نافع وحفص باسناد الفعلين الى الفاعل وكذا قراه ابن كثير وابى عمرو وابن عامر باسنادهما الى
المفعول وقراه حمزه والكسائى وابى بكر باسناد فصل الى الفاعل واسناد حرم الى المفعول
عكس هذا ومعنى اذ ثنى اى عاد الضمير فى فصل الى اسم الله قبله فهو من بذكر ...
واصل عرج ... وان كثيرا ليضلون ربنا ليضلوا عن سبيلك فى يونس ولا خلاف فى فتح الى
ان الذين يضلون عن سبيل الله وسياتى الخلاف فى التى فى ابراهيم وغيرها وقوله ثابتا
حال من مفعول ضم وولا تمييز اى نصرا ويكون حالا على تقدير ذا ولاء ...
رحمه الله هذه الابيات الثلاثة على خلاف ترتيب التلاوة ... على ما ...
ان تقول وشدد حفص منزل وابن عامر وفى كلمات القصر للكوف ...
وفى يونس والطول ظلل حاميا وفصل فتح الضم والكسر ثق الا وحرم اذ علا يضلون
يضلوا الذى فى يونس ثابتا ولا

رسالات فرد وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا

يريد قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته وجه الافراد والجمع

فيه كما سبق في مواضع من رسالته في سورة المائدة وحكما ثم على فتح اليا وخفضها طار احد جعل
ضيقا اى القول فيها معا ناصيفا شد داليا وكسرها كل القرا سوى ابن كثير والقراآن كما سبق
في الميت والميت ثم تم الكلام فقال **بكرٍ سوى المكي وراجحٌ جاهها على كسره**
ألف صفا ونون شلا بهر بين التحريك انه با بكر ولعل بين لكان فعلا لاطلاق
قوله سوى المكي مستثنى من محذوف اى لكل سوى المكي والرواية بكر بالسوين والاخبار ان بكرا
بكر صفا فالى سوى المكي ولراد قرا حرجا بالمد واما قرح ضرورة يريد ضيقا حرجا كسر راءه
نافع وابو بكر وفتحها الباقون وهما بمعنى واحد عند قوم وفرق بينهما كدنف ودنف يحتاج الفتح الى
تقدير مضاف اى ذا حرج لانه مصدر والكسر اسم فاعل كحذر وحذر قال الشيخ واذا تضايق
الشجر والتف فلم تتعلق الماشية بخلله لضايقه سمى حرجا وحرجة فشبه به قلب الكافر
لضيقه عن الحكمة والالف الاليف وصفا اخلص يعني على كسر هذه الرا قاريء اليف
مخلص منقول الى الله اى متقرب اليه وقوله هنا راجح في البيان والله اعلم

ويصعد خف ساكن دم ومده صحيح وخف العين داوم صندلا

اي ذو صحة اي ذو حرف خفيف ساكن وهو الصاد في قراءة ابن كثير والباقون على تحريك
الصاد بالفتح وتشديدها ثم بعني على القراءة به ثم ذكران شعبة زاد مدا يعني بعد الصاد
وانه وابن كثير معا خففا العين فقرا ابن كثير كما يصعد على وزن يذهب ويعلم وهو
مضارع صعد كعلم وقرا شعبة يصاعد واصله يتصاعد فادغم التا في الصاد وقرا الجماعة
يصّعّد بتشديد الصاد والعين واصله يتصعد فادغم ومعمول قوله داوم محذوف
اي داوم خف الصاد في قراءة ابن كثير وداوم المد بعدها في قراءة ابي بكر وصندلا حال
اي عطرا شبيها صندلا والله اعلم **ويحشر مع ثان بيونس وهو في سبا مع**
يقول اليا في الاربع عملا يعني يحشر الذي بعد يصعد وهو ويوم يحشرهم جميعا يا معشر
والثاني في يونس هو الذي بعده كان لم يلبثوا وقوله وهو يعني يحشر في سبا مصاحب
يقول يعني ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اليا في الاربع يعني في يقول مع يحشر

في السور الثلاث لحفص والباقون بالنون ووجه القراءتين ظاهر ولا خلاف في الاول بيونس
والاول بالانعام انهما بالنون وقوله ويحشر مع مابعده مبتدا واليا مبتدا ثان وجزء عملا اي
اعمل فيها وقوله في الاربع من باب اقامة الظاهر مقام المضمر وفيه زيادة بيان العدد به
انه بين بيانها لفظ يقول ضمانيه الخلاف لان العدة لانه الذي يتعلق
وبين ل ونقص لفظ اليا ونقل حركة الهمزة في الاربع وابدل همزة سبا الفا بعدها ان اسكنها بنيه
على قراءة قنبل كما ياتي وكل ذلك سبق له نظائر والله اعلم **وخاطب شام يعملون**
ومن يكون فيها وتحت النمل ذكره شلشلا يعني وما ربك بغافل عما يعملون
ووجه الخطاب ان بعده ان يشأ يذهبكم وما بعده الى احالانه والغيبة
ولكل درجات مما عملوا واما من يكون له عاقبة الدار هنا وفي القصص فقد كسر وبانه
على ما سبق في ولا تقبل منها شفاعة لان تانيث العاقبة غير حقيقي وشلشل **مكانات مد النون**
في الكل شعبة بزعمهم الحرفان بالضم رتلا مكانات جمع مكانة وقد تقدم الكلام
في نظير ذلك من الجمع والافراد في كلمات ورسالات وغيرها وقوله مد النون لانه اذا اشبع
فتحتها صارت الفا فكان المد فيها وهو كما سبق في سورة المائدة وفي العين وقوله
في الكل يعني حيث جا والزعم بفتح الزاي وضمها لغتان وقوله بزعمهم الحرفان
السمى مثنى اي الموضعان منه رتلا بالضم وليس مثلهما تقدم من قوله
الحرفان فقد سبق انه لو قال تم الحرفين بالنصب لكان اجود ولعلها هنا
وزين في ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا ويخفض
عنه الرفع في شركائهم وفي مصحف الشامين بالياء مثلا
يعني قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قراءة الجماعة على ان شركاؤهم
فاعل زين والمفعول قتل اولادهم وقراءة ابن عامر زين بضم الزاي وكسر الياء بني لما لم يسم فاعله وقتل بالرفع على انه
الفاعل واولادهم بالنصب مفعول قتل لانه مصدر وشركائهم بالجر على اضافة قتل اليه اي قتل شركائهم اولادهم
كقولك عرف ضرب زيدا عمرو اضيف المصدر الى الفاعل فانجر وبقي المفعول منصوبا لكن في قراءة ابن عامر زيادة

وهو تقديم المفعول على الفاعل المجرور بالاضافة وسياتي توجيه ذلك فتح له وزين مبنيا
في ضم وكسر في موضع الحال اي كائنا في ضم الزاي وكسر اليا فرفع قتل عطفا على زين او
كذلك على حذف حرف العطف وبالنصب في موضع الحال اي منصوبا وشاميهم تلك الجملة من
مبتدا ثان وخبر هي جميعها خبر وما بعده اي تلاه على هذه الصورة او يكون وزين وما بعده
معمولا لقوله تلا مقدما عليه اي ابن عامر تلا ذلك وكان التغيير على هذا النقد ان يقتضي ان يقول
وقتل بالرفع لم يتزن له فقال اللفظ لامن تلا قتل بالرفع فقد تلا الرفع وقتل مرفوع وقتل
مبتدا وخبره محذوف اي وله رفع قتل وله اولادهم بالنصب وقوله وفي مصحف الشاميين حمد
منه يا للشيه المتكرح وهذا سنتكلم عليه ان شا الله تعالى في باب التكبير في قوله وفيه
عن المكين اراد ان مصحف اهل الشام الذي ارسله عثمان رضي الله عنه اليهم رسم فيه شركايهم
بالياء فدل ذلك على انه مخفوض فهو شاهد لقراءته كذلك ولكن لا دلالة فيه على نصب
نصب اولادهم فهذا الذي استشكل من قراءته فيحتمل ان يكون اولادهم مجرورا باضافة
المصدر الى مفعوله وشركايهم صفة له قال ابو عمرو الداني في مصاحف اهل الشام اولادهم
شركايهم بالياء وفي سائر المصاحف شركاوهم بالواو قال ابو البرهسم في سورة الانعام في امام
اهل الشام واهل الحجاز اولادهم شركايهم وفي امام اهل العراق شركاوهم قلت فلم
يتبع كذلك الا باعتبار قراءتين قراءتي المجمع عليه قراءة معظم القراء ... اضافة الى عبد
الرحمن السلمي على اسناد زين الى القتل كما فعل ابن عامر ولكنه خفض الاولاد بالاضافة
ورفع شركاوهم على اضمار فعل كانه قيل من زينه فقال شركاوهم فهذا مثل ما ياتي في سورة
النور يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال اي يسبحه رجال وهي قراءة ابن عامر وابي بكر
والمر شركايهم بالجر فيحتمل قراءة ابن عامر ويحتمل ان يكون نعتا للاولاد على قراءة ابي
عبد الرحمن السلمي السابقة وهذا وجه من القراءة لا استبعاد فيه لفظا ولا معنى قال
الزجاج وقد رويت شركايهم بالياء في بعض المصاحف ولكن لا يجوز الا على ان يكون
شركاوهم من نعت اولادهم لان اولادهم شركاوهم في اموالهم وقال ابن النحاس فيها اربع

قراات

101

قراءات نذكر ما ذكرناه ونسب قراءة السلمي الى الحسن ايضا ونسب القراءة الرابعة الى اهل الشام فقال
وحكى غير ابي عبيد عن اهل الشام انهم قروا زين بالضم قتل بالرفع وخفض اولادهم شركايهم
بالخفض ايضا على ان شركايهم من اولادهم لانهم شركاوهم في النسب والميراث وذكر
الفرا القراءتين الاولتين برفع شركاوهم ثم قال وفي بعض مصاحف اهل الشام شركايهم
بالياء فان تكن مثبتة عن الاولين فينبغي ان تقرا زين ويكون الشركاء هم الاولاد لانهم منهم
في النسب والميراث فان كانوا يقرون زين بفتح الزاي فلست اعرف جهتها الا ان
يكونوا آخذين بلغة قوم يقولون اتيتها عشايا ويقولون في تثنية حمرا حمرايان فهذا
وجه ان يكونوا ارادوا زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركايهم يعني بياء مضمومة لان
شركايهم فاعل زين كما هو في القراءة العامة قال وان شيت جعلت زين فعلا اذا فتحته
لا يلبس ثم تخفض الشركاء باتباع الاولاد قلت يعني تقدير الكلام زينه زين فعل
شركايهم بالجر ان يكون نعتا للاولاد سواء قرئ زين بالفتح او بالضم وتفسير الشركاء على قراءة
الجماعة هم خدم الاصنام او الشياطين زينوا لهم ان يقتلوا اولادهم بالوأد او بالنحر
للالهة وعلى قراءة ابن عامر يكون الشركاء هم القاتلين لانهم لما زينوا للمشركين قتل اولادهم
صاروا كانهم هم القاتلون في المعنى واسراع

ومفعوله بين المضافين فا
صل ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا

يعني ان المفعول في قراءة ابن عامر وهو اولادهم الذي هو مفعول القتل وقع فاصلا بين المضاف والمضاف
اليه لان قتل مضاف الى شركايهم واكثر النحاة على ان الفصل بين المتضايفين لا يجوز الا
بالظرف في الشعر خاصة فهذا معنى قوله ولم يلف اي لم يوجد غير الظرف فيصلا
بين المضاف والمضاف اليه واما في كلام غير الشعر فلم يوجد الفصل بالظرف
يعني ذكر الناظم رحمه الله ما اعترض به على قراءة ابن عامر ثم مثل الفصل بالظرف فقال

كلله در اليوم من لامها فلا تلم من مليمي النحو الا مجهلا

اراد بيتا انشده سيبويه وغيره وهو لعمرو بن قميئة لما رأت ساتيدما استعبرت
لله در اليوم من لامها وانشد سيبويه ايضا لابي حية النميري

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي اي بكف يهودي يوما وانشد له يا بنت عبعبة هل اتى
الحرب من لا احاله اي احظ من لا الحالة في الحرب قال وقال ذو الرمة كان اصوات من ايغالهن
بنا اواخر الميس اصوات الفراريج اي كان اصوات اواخر الميس فكل هذه الابيات فصل
فيها بالظرف الصريح وبالجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه ولا يجوز ذلك في غير الشعر
قال سيبويه في قولهم يا سارق الليلة اهل الدار بخفض الليلة على التجوز وبنصب اهل على
المفعولية ولا يجوز يا سارق الليلة اهل الدار الا في شعر كراهية ان يفصلوا بين الجار والمجرور
ثم قال ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول عمرو بن قميئة فذكر الابيات
المتقدمة وغيرها ثم قال وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وافضل من ثم وقال
ابو الفتح بن جني الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وحرف الجر كثير لكنه من ضرورة
الشاعر وقوله مليم هو اسم فاعل من الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه اي من مليم اهل
النحو وهو اسم جنس هكذا وقع في روايتنا بلفظ المفرد ولو كان بلفظ الجمع كان احسن
اي من مليمي النحو ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ووقع كذلك في بعض النسخ وهو الاحسن
وحينئذ اما جاء من الكاتب لان الناظم رحمه الله املى بتحقيق الياء خطا الكاتب لانها
ساقطة في اللفظ اي الذين تعرضوا للانكار قراءة ابن عامر هذه من النحاة على تصحيح منهم
من ضعفها ومنهم من جهل قارئها وتكلم بما يلام عليه لانه قد انكر قراءة صحت
عن امام من ائمة المسلمين لكن من نفى ذلك فلم يجهل قارئها وانما انكر انه لم يبلغ علمه الى
من دلك ومن جهل فقد تعدى طوره فنبه على قبح قوله وجهله بما نقل حتى عنه
ان من القراءة فكل نقلها ابن عامر حتى قرأها عليه ولم يقرأها من تلقاء نفسه وسياتي
تقريرها قال ابو عبيد وكان عبد الله بن عامر واهل الشام يقرؤونها زين بضم الزاي
قتل بالرفع اولادهم بالنصب شركائهم بالخفض ويتاولونه قتل شركائهم اولادهم فيفرقون
بين الفعل وفاعله قال ابو عبيد ولا احب هذه القراءة لما فيها من الاستكراه
والقراءة عندنا هي الاولى لصحتها في العربية مع اجماع اهل الحرمين والمصرين بالعراق
عليها وقال ابو علي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام قال

بالمفعول

بالمفعول به المفعول به مفعول المصدر وهذا قبيح قليل في الاستعمال ولو عدل عنها الى غيرها كان اولى
السعة مع اتساعهم في الظروف حتى اوقعوها مواقع لا يقع فيها غيرها نحو ان فيها قوما جبارين
ثلبون للبحر حولا كميلا ولا يلحق فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله الا ترى
انه فصل بين ان واسمها بما يتعلق بخبرها ولو كان بغير الظرف لم يجز ذلك فاذا لم يجز الفصل
بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظرف في الكلام وانما جاء
في الشعر فان لا يجوز في المفعول به الذي لم يتسع فيه بالفصل به اجدر وقال الزمخشري
واما قراءة ابن عامر فالفصل بينهما بغير الظرف شيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان
سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به في القران المعجز بحسن نظمه وجزالته قال
والذي حمله على ذلك انه راى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجر الاولاد والشركاء
لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب قلت قال هذا
الكلام وبهذا اشار الناظم بقوله فاتبه ذكر بوجه هذه القراءة وقال محلا

ومعْ رسمه زجُّ القلوصَ ابي مزادةِ الاخفشُ النحويُّ انشد مجملا

اي ومع كون الاسم لهم شاهد للقراءة ابن عامر وهو جر شركائهم واما نصب الاولاد
فليس فيه الا الفصل المحض لان الرسم كما يحتمل نصب الاولاد يحتمل ايضا جرها على ما سبق
هذا الذي رجحه اهل النحو على القول باتباع هذا الرسم اي جمع شهادة الرسم هذا البيت
الذي ورد ايضا بالفصل بين المضافين بالمفعول به وهو ما انشده الاخفش وعلى ابو الحسن سعيد
بن مسعدة النحوي صاحب الخليل وسيبويه فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده
اي زج ابي مزادة القلوص فالقلوص مفعول وهي فزججتها متمكنا وروي
قال الفراء في كتاب المعاني بعد انشاده لهذا البيت وهذا مما كان يقوله نحويو اهل
الحجاز ولم نجد مثله في العربية وقال في موضع اخر نحويو اهل المدينة ينشدون هذا
البيت والصواب زج القلوص بالخفض وقال ابو العلاء احمد بن سليمان المعري في كتاب زجر النابح
ولحنا ان يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول كما يفصل بينهما بالظرف قال
وليس ذلك بعجيب وقد حكي لي عن بعض القراء فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
نصب مخلف رسله وعده قال وزعم ابو عيسى ابن عمر انشد هذا البيت

اي الى الان اذا لم يفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الكلام وقال

فزججته متعرضا زج القلوص ابي مزاده قال هكذا الرواية عنده وفتحه ويقال ابي مزاده وقال ابو علي
الفارسي وجه ذلك على ضعفه وقلة الاستعمال انه قد جاء في الشعر الفصل على حد ما قراه قال الطرماح
يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن قال وزعموا ان ابا الحسن
انشد زج القلوص ابي مزاده فهذان البيتان مثل قراءة ابن عامر قال ابن جني في بيت الطرماح
لم يجد فيه بدا من الفصل لان القوافي مجرورة وقال في زج القلوص فصل بينهما بالمفعول به هذا
مع قدرته على ان يقول زج القلوص ابو مزاده كقولك سرني اكل الخبز زيد قال وفي هذا
البيت عندي دليل على قوة اضافة المصدر الى الفاعل عندهم وانه في نفوسهم اقوى من اضافته
الى المفعول الا تراه ارتكب هنا الضرورة مع تمكنه من ترك ارتكابها لا لشيء غير الرغبة في اضافة
المصدر الى الفاعل دون المفعول قال ابو الحسن الحوفي احتج ابن الانباري لهذه القراءة فقال قد جاء
عن العرب هو غلام ان شاء الله اخيك ففرق بان شاء الله قال ويروى ان عبد الله بن ذكوان
قال سالت الكسائي عن هذا الحرف وما بلغه من قراءتنا فرايته كانه قد اعجبه ونزع بهذا البيت
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف بنصب الدراهم ورواه غيره
الدراهم برفع تنقاد على الصحة قلت وانما اعجب الكسائي لانه وافق عنده ما بلغه من قول
لغة وصله [illegible] غيره فداسهم دوس الحصاد الدائس اي دوس الدائس الحصاد وفي شعر
ابي الطيب سقاها الحجى سقي الرياض السحائب اي سقي السحائب الرياض قال ابو الحسن يجوز
الفصل بين المصدر والمضاف اليه بالمفعول لكونه في غير محله فهو في نية التاخير ولا
يجوز بالفاعل لكونه في محله وعليه قراءة ابن عامر قلت وقد انشد الشيخ ابو العلا المعري
في شرحه بيتا فيه الفصل بالفاعل وبالجار والمجرور معا وهو لمر على ما انتم وقد شفت
غلائل عبد القيس منها صدورها اي شفت عبد القيس غلائل صدورها منها وجاء الفصل
ايضا بالمنادى للمضاف انشد ابن جني في كتاب الخصائص كان برذون ابا عصام
زيد حمار دق باللجام قال اي كان برذون زيد يا ابا عصام حمار دق باللجام
قلت ووجدت في شعر اسند الى معوية يخاطب به عمرو بن العاص رحمهما الله
نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح
ففصل بين المضاف ومضاف اليه مضاف ومضاف اليه ايضا وهو صفة لذلك المضاف والمضاف

مؤخر على رضي الله عنه ولا يبعد مما استعمله اهل النحو من جهة المعنى وذلك انه قد عهد تقدم المفعول
على الفاعل المرفوع لفظا فاستمرت له هذه المرتبة مع الفاعل المرفوع تقديرا فان المصدر لو
كان منونا لجاز تقديم المفعول على فاعله نحو اعجبني ضرب عمرا زيد فكذا في الاضافة وقد
ثبت جواز الفصل بين حرف الجر ومجروره مع شدة الاتصال بينهما اكثر من شدته بين المضاف
والمضاف اليه نحو قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم فبما رحمة من الله [illegible]
فكانهما ساقطتان لفظا لسقوطهما في المعنى قلت والمفعول المقدم في غير موضعه معنى
فكانه مؤخر لفظا ولا التفات الى قول من زعم انه لم يات في الكلام المنثور مثله لانه
ناف ومن اسند هذه القراءة مثبت والاثبات مرجح على النفي بالاجماع ولو نقل الى هذا
الزاعم عن بعض العرب انه استعمله في النثر لرجع عن قوله فما باله لا يكتفي بناقلي القراءة
من التابعين عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ثم الذي حكاه ابن الانباري فيه
الفصل في غير الشعر بجملة مستقلة مركبة من فعل وفاعل مع حرف شرط فما يقوى ما
ذكرناه انهم التزموا ان الفصل بالجار والمجرور لم يات الا في الشعر وقد روت الرواة
في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الفصل بهما وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم فهل انتم
تاركوا لي صاحبي اي تاركوا لي امرائي اي تاركو اصحابي لي وما تاركوا امرائي لي فلم يبق
لهم تعلق بانه لم يات في الكلام المنثور فصل بالمفعول ولا بالظرف ونحوه قال
ابو الفتح الكرماني في لباب التفاسير قراءة ابن عامر وان ضعفت في العربية للاحالة بين
المضاف والمضاف اليه فقوية في الرواية عالية وفي كتاب الخصائص لابن جني باب
ما يرد عن العربي مخالفا للجمهور اذا اتفق شيء من ذلك نظر في حال العربي وفيما جاء
به فان كان فصيحا وكان ما اورده مما يقبله القياس فان الاولى ان يحسن الظن
به يمكن ان يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة قد طال عهدها وعفا رسمها اخبرنا
ابو بكر جعفر بن محمد بن ابي الحجاج عن ابي خليفة الفضل بن الحباب قال قال ابن عون
عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم
اصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب بالجهاد وغزو فارس والروم ولهيت
عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمانت العرب في الامصار

واجمعوا رواة الشعر فلم يصلوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والقوا ذلك وقد هلك من هلك
من العرب بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم كثير قال وحدثنا ابو بكر بن ابي خلف قال
وقال يونس بن حبيب قال ابو عمرو بن العلا ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا
لجاءكم علم وشعر كثير قال ابو الفتح فاذا كان الامر كذلك لم يقطع على الفصيح يسمع منه ما يخالف
الجمهور بالخطا ما وجد طريق الى تقبل ما يورده اذا كان القياس يعاضده قلت وقد
بينا وجه القياس في هذه القراءة وقد جاء نقلها من طريق صحيح وما به التوفيق وقول الناظم
اهل اراد الاخفش بفتح الهاء من اراده اراد ان ياتي بلفظ الشاعر حيث الها ساكنة فلقيها
سكون اللام في الاخفش فلزم تحريكها فحركها على اصل قوله سبحانه الم الله في اول ال عمران
ولعل بين الها ما ادعى الاصل وفتحها لكان له وجه لانه واصل وشاعرها ابدلها الكوفي
ولكن كان يعترف لفظ الحكاية وكان بعض الشيوخ يجيز قراءته بالها ولم نسمعه من الشيخ ابي
الحسن رحمه الله الا بالها واتفق اني رايت الشيخ الشاطبي رحمه الله في المنام وسالته عنه
اهو بالها ام بالها فقال هو بالها والله اعلم **وان تكن انث كفء صدق وميتة**
دنا كافيا وافتح حصاد كذي حلا الفتح يعني تكن بالتاء كما انث اليها مرحلة
الخ وحركة الصاد الدال من حصاد على حكاية لفظ القران وكفء صدق منصوب على الحال
وكذا كافيا وكذا حلا في موضع الحال اي كاسا صاحب حلا وهو جمع حلية اراد وان تكن
ميتة رفع ميتة على ان كان تامة اي وان توجد في بطونها ميتة وتانيث الفعل لتانيث
لاجل ذكر ابن كثير ومن نصب ميتة وانث تكن فكذلك وان يكن الاجنة ميتة وهي قراءة
ابي بكر وقراءة الباقين على وان تكن ما في بطونها ميتة وقول الناظم وميتة يعني بالرفع
... ذلك والحصاد بفتح الحا وكسرها لغتان والفتح قراءة ابن عامر وعاصم وابي عمرو
... **سما وسكون المعز حصن وانثوا تكون كما في دينهم ميتة**
لا انتا بقوله ءا الى عاصم ومعناه اشتهر واشتهر من المال وغيره يعني اذا
... والمعز باسكان العين وفتحها لغتان وهما اسم جمع لماعز كتجر وخدم ومن انث تكون ورفع
ميتة جعل كان تامة ومن نصب ميتة وانث تكون فعلى ما تقدم في مثلها في الانعام ولم يكن فيهم
بسبب التثنية وتانيث ذكر انث الفعل لتانيث الخبر على تقدير الا ان تكون الانعام ...

الخبر ميتة ومن ذكر يكون قبح الا ان يكون الموجود ميتة وكلاهما حسن لان الرفع مع التانيث
ذراه وصحته بخلاف التانيث مع النصب وموضع قوله الا ان يكون ميتة النصب على البدل
من محرما كما تقول لا احد كريما الا زيدا او عمرا فقوله او دما مسفوحا او لحم خنزير او فسقا
كلها معطوفات على موضع ان تكون ميتة سوا قرئت ميتة بالنصب او بالرفع كانه قال
لا اجد محرما الا ميتة او دما او لحم خنزير او فسقا ويجوز على قراءة ميتة بالنصب ان تكون
المنصوبات بعدها عطفا عليها والله اعلم **وتذكرون الكل خف على شدا وان**
اكسروا شرعا وبالخلف كملا الكل يعني حيث جاء والتخفيف ... الذال لان الكل
الاصل تتذكرون فمن خفف حذف التا الثانية ومن شدد ادغمها في الذال والشدا
القوة والشدة اي خف على قوة من الحجة وان هذا صراطي كسر على الاستيناف وفتح على
حذف حرف الجر اي ولان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقال ابو علي من فتح
فقياس قول سيبويه انه حملها على فاتبعوه لانه قال في قوله لايلاف قريش وان
هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون وان المساجد لله فلا تدعوا ...
فليعبدوا رب ولان هذه امتكم ولان المساجد لله فلا تدعوا فكذلك ولان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه قال ومن خفف يعني وفتح فان المخففة في قوله تتعلق بما ...
وموضع هذا رفع بالابتدا وخبره صراطي وفي ان ضمير القصة والحديث ... والفا في
فاتبعوه مثل الفا في قولك بزيد فامرر وهي على قراءة الكسر عاطفة جملة على جملة و
القول زائد وقال الفرا الفتح ان توقع اتل عليها قال وان شئت جعلتها
تريد ذلكم وصاكم به وبان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقول الناظم وبالخلف
اي كملت وجوه القراءة فيها لانها ثلاثة وقد ذكرها والله اعلم **وياتيهم شاف مع النحل**
فارقوا مع الروم مداه خفيفا وعدلا يعني هل ينظرون الا ان تاتيهم
الملائكة هنا وفي النحل قراها بالياء حمزة والكسائي على التذكير والباقون بالتاء ووجهه
ظاهر لان تانيث الجماعة غير حقيقي وقرا حمزة والكسائي ايضا فارقوا دينهم هنا وفي الروم
على وزن قاتلوا والباقون فرقوا بتشديد الرا من التفريق والاول من المفارقة

وهما سقاربان لان من فرق دينه فامن ببعض وكفر ببعض فقد فارق الدين المامور به والله اعلم

وكسر وفتح خفف في نعما كما وبالها وجهي هاي مقبلا

حفص صفه وفتح اي قرا من غير تشديد بفتح الراء الاخرى بالكسر والتشديد في البا مع فتح العاف وقد تقدم الكلام في نعما في سورة النسا وذكر من باب الاضافة بانتين احدهما وجهي للذي فطر وفتحها نافع وابن عامر وحفص والثانية مماتي سر فتحها نافع وحده وقول الناظم مقبلا حال من تقدير حملا عليه وهو اعتراض بين عدد الياات ويجوز ان يكون العدد راي ذلك مقبلا وظاهر الكلام فيه معنى حسن فان الوجه معناه القصد فكانه قال وجهي مماتي في حال كون الياات مقبلا الى اي لا اشكال في منه والله اعلم

وربي صراطي ثم اني ثلثة ومحياي والاسكان صح تحملا

اراد ربي الى صراطي فتحها نافع وابو عمرو وصراطي مستقيما فتحها ابن عامر وحده اني في ثلثة مواضع اني امرت فتحها نافع وحده اني اخاف ان عصيت اني اراك وقومك فتحها الحرميان وابو عمرو ومحياي اسكنها قالون وورش بخلاف عنه من تعذر بالياات ثم اكثر صحة الاسكان في محياي من جهة النقل بقوله والاسكان صح تحملا لان النحاة طعنوا فيه كما سبق ذلك ونصب تحملا على التمييز وانما قال ذلك لاجل ما قاله ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز قال اوجه الروايتين واولاهما بالصحة ما رواه من روى الا سكان اي هو الذي عليه ورش عن نافع دون غيره وانما الفتح اختيار من ورش وكذا كان له اختيار يخالف فيه ما رواه عن نافع وقد تعالم بينه للقاري فحمله عنه على انه يرويه عن نافع وقال ابو الازهر عبد الصمد بن ابي طيبة امري عثمان بن سعيد ان انصبها مثل اسحق واخبرهم انهم اصحابنا في النحو وقال يونس بن عبد الاعلى قال لي عثمان بن سعيد واحب الي ان تنصب محياي وتوقف مماتي قلت ونعم ما اختاره ورش من فتح يا محياي وقد سبق في باب ياات الاضافة تعليل ذلك وفيها زائدة ايده ولا حدوه وكيدوني الي لا تنظرون اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده واسقطها الجميع في قوله والاسكان صح تحملا والله اعلم

سورة الاعراف

وتذكرون الغيب زد قبل تائه كريما وخف الذال كم شرعا علا

اي زاد

ابن عامر يا قبل التا فقرا قليلا ما يتذكرون وخفف الذال والباقون لم يزيدوا وهم على الخطاب وهم في تخفيف الذال وتشديدها مختلفون على ما سبق في الانعام وانما احتاج الى اعادة الكلام في تخفيف الذال هنا لاجل زيادة ابن عامر على تخفيفها فقد سبق الكلام في تعليل مثل هذه القراات وفي معنى قوله كم شرعا علاه في سورة النساء

مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة وضم واولى الروم شافيه مثلا

اراد ومنها تخرجون بالتي في ادم في الزخرف بلدة ميتا كذلك تخرجون والاولى في الروم وكذلك تخرجون ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون فانهم اجمعوا على ان الفعل فيه مسند الى الفاعل واختلفوا في المواضع الثلاثة المذكورة فقراها حمزة والكسائي وابن ذكوان كذلك مسماه الفاعل وقراها غيرهم على بنا الفعل للمفعول ووجه القرااتين ظاهر لانهم اخرجوا فخرجوا فقوله بفتحة يعني في التا وضم يعني في الرا ولو قال بفتحة فضم بالعكس كان اجود من الواو وهنا لان قراءة الباقين اتصالهم وفتحة على الواو فلا يقتضي ذلك واذا اعتل ذلك بالعكس بان الضم بعد الفتحة فيفهم انها على اسناد الفعل الى الفاعل ولم اعكس ان يجعل مكان فتحة التا ضمة ومكان الضم فتحا ولعلا قوله اعكس مكان كسر ولا بها ضدها كسرة لانها ضدها والله اعلم

يخلف رضى في الروم لا يخرجون في رضى ولباس الرفع في حق نهشلا

اي عن ابن ذكوان خلاف في اولى الروم المذكورة وهي له منه رمز وقد علم من قبل ذلك انه كان معلوما لان ذكر الخلف مهما اطلقه بعد رمز او اكثر رجع الى اخر رمز هذه عادته ولكنه اضطر هنا الى كلمة من البيت بعبيرها في اوله مم لا وهم رمز القرا ابن ذكوان فكان رمز الميم اولى ولان فيه زيادة بيان ويجوز ان يقال لهذا الموضع لا نظير له فان المواضع التي يطلق فيها الخلف بعد رمز ويكون الخلف فيها راجعا الى الحرف المرموز له وهنا رجع الخلف الى بعض المذكور وهو موضع واحد من ثلاثة فلو قال يخلف الذي في الروم لظن ان الخلف في الجميع وان الموضعين الاخرين لا خلاف فيهما للجميع فازال الوهم بالرمز والله اعلم ثم قال لا يخرجون يعني الذي في الجاثية فاليوم لا يخرجون منها اقراه حمزة والكسائي عن ابن ذكوان

بقراءة بفتح اليا وضم الرا وهو مشتبه بالذي في الحشر لان اخرجوا لا يخرجون معهم ولبس في
فتح ياءه خلاف وقوله في رضي اي كان في رضي من قبول العلما لدى في ظاهر العبارة بهما
معنى حسن وهو ان الكفار لا يخرجون مرضيا عنهم بل يخرجون من عذاب الى عذاب اعاد تا
الله برحمته والقرا يات في جميع ذلك مثل يرجعون ويرجعون ولباس التقوى بالنصب
عطف على ما قبله قال ابو علي ومن رفع قطع اللباس من الاول واستانف به فجعله مبتدا
وقوله ذلك صفة او بدل او عطف بيان ومن قال ان ذلك لغو يعني فصلا على قوله دلالة
لانه يجوز ان يكون على حد ما ذكرنا ويجعل خبر اللباس والمعنى لباس التقوى خير لصاحبه
اذا اخذ به واقرب له الى الله مما خلق له من اللباس والرياش الذي يتجمل به واضيف اللباس
الى التقوى كما اضيف الى الجوع والخوف في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
كما ذكر ابو علي ولباس بالرفع خبر مبتدا اي وهو لباس التقوى ويكون هو ضمير اللباس
المواري للعورة سماه لباس التقوى لستر العورة لان كشفها محرم ينافي التقوى اليه
الاشارة بقوله ذلك خير اي خير في نفس الامر واخير من الرياش المتجمل به والذي يظهر من
قراءة النصب انه استعار للتقوى لباسا كما استعار للجوع والخوف مجازا ثم اشار اليه
بقوله ذلك خير اي مما تقدم او المجموع خير في نفسه او خير من عدمه كما قال سبحانه
في موضع اخر ذلكم خير لكم واطهر واذا دلت قراءة النصب على ان لباس التقوى غير
اللباس المواري للسوءة فالاولى جعل قراءة الرفع كذلك فيكون مبتدا وذلك اشارة
اليه والحسن علمه من الشارع في عدة مواضع وما احسن قول الشاعر
اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا وما احسن قول الشاطبي
لباس الرفع كما سبق في قوله والمسه الحق حق لا في ال عمران وقد سبق تفسير قوله
في حق نهشلا في سورة النساء اي يتلى بذلك المتقون من الضعفاء العاجزين عن لباس
الزينة في الدنيا والله اعلم وخالصة اصل ولا يعلمون قل الشعبة في الثاني
وبفتح شم لا هـ ذا البيت جامع لثلاث مسائل استعمل فيها الرفع والعف
والتذكير وهي الامور التي يستعمل بها لفظا من القبيلة المسلة الاولى خالصة

نعيم القيمة القراءة فيها دائرة بين الرفع والنصب فكان اطلاقه لها من غير قيد دليلا على انه اراد
الرفع لمن رمز له وهو نافع وحده والباقون بالنصب فوجه الرفع ان يكون خالصة خبر
المبتدا الذي هي هو وقوله للذين امنوا متعلق بالخبر وفي الحيوة الدنيا معمول امنوا
اي هي خالصة يوم القيمة للمومنين في الدنيا ويجوز ان يكون للذين امنوا خبر المبتدا
وخالصة خبر بعد خبر وفي الحيوة الدنيا معمول الاول اي استقرت في الدنيا للمومنين
وهي خالصة يوم القيمة وخالصة بالنصب على الحال اي هي للمومنين في الدنيا على وجه الخلوص
يوم القيمة بخلاف الكافرين فانهم وان نالوها في الدنيا فما لهم في الاخرة منها شي وقد ذكر ابو علي
وجوها كثيرة مما يتعلق به قوله في الدنيا قال الشيخ ومعنى قوله اصل انها خلقت للذين
امنوا بطريق الاصالة في الدنيا والاخرة وانما شاركهم غيرهم في الدنيا بطريق التبعية التسليم
الثانية قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون القراءة فيها دائرة بين الغيب والخطاب
اطلاقه لها من غير قيد دليلا على انه اراد الغيب لشعبة وحده والباقون بالخطاب
ووجه القراءتين ظاهر سبق لهما نظائر وقوله في الثاني احترز به من قوله تعالى ان
تقولوا على الله ما لا تعلمون فانه بالخطاب من غير خلاف فان قلت هلا قال
الثالث فان قبل هذين للموضعين ثالثا وهو ان الله لا يامر بالفحشا اتقولون على
ما لا تعلمون وهو ايضا بالخطاب بلا خلاف فكيف اراد الثاني بعد كلمة خالصة
التي ذكر الخلاف فيها فلم يحتج الى الاحتراز عما تقدم خالصة فان ذلك يعلم انه اراد
فيه لانه تعداه ولو كان فيه خلاف لذكره قبل خالصة هذا غالب نظمه وان
كان في بعض المواضع يقدم حرفا على حرف على ما يواتيه النظم ولكن الاصل ما ذكرناه
ونظيرها فعله هنا ما ياتي في سورة يونس من قوله قد اكتهوا الثاني يعني لفظ
بعد تجعل وهو قالت ان احصى الراحين فبل نجعل على ما ياتي في موضعه ان شا
الله تعالى والدليل على انه يراعي ترتيب الحروف ولا يحتاج الى ان يحترز عن الاول
قوله في سورة المومنين صلاتهم شاف اراد التي بعد اماناتهم ولم يحترز عن
الذين هم في صلاتهم خاشعون لانها سبقت بحيث ذكر اماناتهم وقطع مواضع حيث

يحتاج من يروم فهم هذا النظم ان يتطلبهما ولو انه قال وخالصة اصل وشعبة يعلمون بعد
ولكن لا يبقى له احتياج الى ذكر ثالث ولا ثالث المسئلة الثالثة لا تفتح لهم ابواب السما احتلف
فيها في موضعين احدهما المذكور في هذا البيت وهو التذكير والتانيث فكان اطلاق الناظم
في قوله وفي الغيب يفتح دليلا على انه اراد التذكير لحمزة والكسائي ووجه القراتين ظاهر لان
تانيث الابواب ليس بحقيقي وقد الفصل بين الفعل وبينها ثم ذكر الموضع الثاني فقال

وخفف شفا حكما وما الواو دع كفا وحتى نعم بالكسر في العين رتلا

اي وافق ابو عمرو حمزة والكسائي على تخفيف تفتح فلم يوافقهما في التذكير فصار فيها ثلاث
قراات التذكير مع التخفيف والتانيث مع التخفيف وقراه الباقين التانيث مع التشديد والتخفيف
مع فتح والتشديد مع فتح وقد تقدم نظيرهما وقوله وما الواو دع الواو بالنصب مفعول
دع اي اترك الواو واسقطها من قوله تعالى وما كنا لنهتدي قراها ابن عامر كذلك لان
الواو لم ترسم في مصحف الشام وهو نظير قراءته في سورة البقرة قالوا اتخذ الله والباقون
بالواو وهما على ما رسم في مصاحفهم ووجه اثبات الواو فائدة العطف وسقوطها للاستغنا
او لا استغنا عنها لحالة الاشارة بقوله كفا قال ابو علي لان الجملة ملتبسة بما قبلها
للتناسبها عن حرف العطف قال ومثل ذلك قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم
واستغني عن الحرف العاطف بالالتباس احدى الجملتين بالاخرى ونعم بفتح العين
وكسرها لغتان وهو حرف يستعمل بازاء عدة وكان ذلك مصدقا بها وقوله وحتى نعم اي
حيث وقع هذا اللفظ موجودا في القران ففيه هذا الخلاف والله اعلم وان

لعنة خفف لا ترفع نصه سما ما خلا البزي وفي النور اوصلا

يريد ان لعنة الله على الظالمين بالتخفيف في نون ان والرفع في لام لعنة لانه اذا خففت
بطل عملها وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر واضمر بعدها ضمير الشان وقرا نافع وحده
مثل هذا في سورة النور في قوله سبحانه ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ولكن كذلك يقرا ايضا ان غضب الله عليها بالسكون وقراه الباقين ظاهر
في المواضع الثلاثة بتشديد ان ونصب ما بعدها على انه اسمها والسكون يا البزي

[illegible]
بجمعها ضيرة والله اعلم ويغشي بها والرعد ثقل صحبة والشمس مع عطف الثلاثة

كملا يريد يغشى الليل النهار في هذه السورة وفي الرعد بالتخفيف فيها والتشديد لغتان
اعني يغشي مثل انزل ونزل واما والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فقرئت الاربعة بالرفع
والنصب اما الرفع فعلى الابتدا والخبر مسخرات واما النصب فعلى تقدير وخلق الشمس والنجوم
مسخرات فيكون نصب مسخرات على الحال او يكون على اضمار جعل فيكون مسخرات مفعولا
به وقوله والشمس ادخل واو العطف الفاصلة على واو التلاوة واطلق لفظ الشمس ولم يقيد
حركتها فيعلم انها رفع ثم قال مع عطف الثلاثة يعني بالثلاثة والقمر والنجوم مسخرات وهذه الثلاثة
منها اثنان معطوفان والثالث وهو مسخرات ليس معطوفا لكنه في حيز ما عطف واعطي
حكمه فلهذا قال مع عطف الثلاثة اي مع الثلاثة المتصفة بالعطف فهو من باب تسمية الشي باسم
عامه موصوفة بانها مسخرات اي ذات مسخرة بالبر فكذلك هذه الثلاثة موصوفة بانها ذات عطف
اي معطوفة وقوله كملا اي كمل الرفع في الاربعة والفاعل هو القاري او هذا اللفظ او العلم
التكميل فيه كما سبق في حاطب وفي النحل معه في الاخيرين حفصهم ونشرا سكون

في الكل ذللا معه اي مع ابن عامر في رفع الاخيرين حفص اي وافقه على رفع والنجوم مسخرات
في سورة النحل ولم يوافقه على رفع والشمس والقمر في النحل ولا على رفع الاربعة هنا او في قال
الناظر نظرا وذلك انها لا تخلو من نصب بين وكلاهما مشكل احدهما ان يكون رفع
حفص مع ابن عامر على الرفع في الاخيرين في النحل هذا صحيح ولكن لا يستقيم نظيره
على ان ابن عامر يرفع الاولين في النحل لان لفظه في البيت الاول لم يذكر فيه
المصنفين ولفظه في هذا البيت لم يسا فيه الا الاخيرين القصد بالثاني
وفي النحل متعلقا بالبيت الاول كانه قال لم يرفع هذه الاربعة هنا وفي النحل ثم استدرك
معه في الاخيرين حفص وهذا وان كان محصلا لعموم رفع الاربعة في الموضعين لابن عامر
فلا يبقى في اللفظ دلالة على ان حفصا لم يوافقه الا على رفع الاخيرين في النحل فقط بل يصح
ظاهر الكلام ان حفصا موافقه على رفع الاخيرين في الموضعين فلو قال على هذا التقدير

وفي النحل حفص معه ثم قرأ الاخرين برفع الى اخر الثبت لانصح المعنى بقوله ثم لعلة علي تحصيص
مؤافقة حفص بها في النحل فقط وما الذي في النحل هو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات فنصب الاربعة ظاهر بما سبق ورفع الاخرين على الابتدا والخبر والشمس والقمر نصبهما
على ما نسخه به بنصب الاربعة وجه لكن بفعل مضمر وهو وخلق الشمس او وجعل الشمس
بعدها فيكون مسخرات حالا او مفعولا به كما مضى او بيقته هذا الفعل قبل والنجوم
والشمس والقمر معطوفين على الليل والنهار وعامل سخر لكم والنجوم مسخرات لان الفعل
الناصب هو ما بحر ليقتضي المعنى وسخر النجوم مسخرات وهذا غير مستقيم ويجوز ان يكون المعنى
وجعلها بحر الاشيا في حال كونها مسخرات لما خلق له او يكون مسخرات بمعنى تسخيرات
تكون مصدرا اي سخرها انواعا من التسخير كقولهم سرحه سرحا ووقع في شعر الوحدت
خلل في نقل قراءة حفص في النحل فقال وقرأ حفص مسخرات بالرفع وحدها وجعلها خبر
~~فقال وقرأ حفص مسخرات بالرفع وحدها وجعلها خبرا لقوله محذوف كانه~~
هو مسخرات وانما انبراض قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا وحيث جا فاسكن
ذاك وتدقوا معنى ذلك سهل وقرب وقوله بسكون الضم مبتدا ثان وقامت
على الذي تخصل بقام الضمير العائد على المبتدا الاول اي في كله اي جمع مواضعه
والنون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالبا نقطة اسفلا
بفتح النون وسكون الشين على انها مصدر في موضع الحال او موكد
اي نشرها او بحيها فقرب نشرا اي محييت من انشر الله الموتى فنشروا فقام قوله
الرياح مقام نشرها قال ابو زيد انشر الله الريح اثارا او ابعثها وقراءة نافع وابن كثير
وابو عمرو بضم النون والشين جمع نشورا وناشر وهي الريح الحية وقراءة ابن عامر بضم
هذه القراءة بضم النون واسكان الشين وقراءة عاصم بالبا مضمومة واسكان الشين
جمع بشير من قوله تعالى يرسل الرياح مبشرات اي تبشر بالمطر والرحمة وعن معنى اعراب نقطة
في القرى اي لها نقطة اسفلها فقيدها بذلك خوفا من التصحيف وقامه القرم حفص

رفعه

رفعه بكل رسالات الله وربانه لا بجموع قوله من الرعيه في موضع خفض باضافة البراي وهذا
لفظ حيث جاء خفض رفعها رسا اي ثبت ووجد للحقيق انه صفه اليه نقطا والرفع صفه
له معنى لان المقدير ما كلم اليه مبدع ومن زايدة وابلغ وبلغ لغتان كاغنى وغنى والقراه
بهما في موضعين وفي الاحقاف فقول الناظم والخف مبتدا وخبر حلا وابلغكم
مفعول بالمبتدا لانه مصدر كانه قال وتخفيف ابلغكم حلا فاقام الخف مقام التخفيف
فلما ادخل عليه لام التعريف نصب المضاف اليه مفعولا به وكان التخفيف مضافا الى
المفعول كما يقول ضرب زيد حسن ثم يقول الضرب زيدا حسن ومنه قول الشاعر
كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا الاصل عن ضرب مسمع مع احقافها والواو قد يعد
معقد لكي تكفا ولا الاخبار انكم علا اي مع كلمة احقافها وهي وابلغكم ما ارسلت
ولكني ولها عادة على سور القران للعلم بها ثم قال زد واو بعد قوله مفسدين بريد
قوله تعالى في قصه صالح ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال الملا ريحنا الموافق
الشام دون غيره فقراها ابن عامر كذلك وحذفها الباقون كما انه حذف واو وكذا الهند
واثبتها الباقون وكفاحا لمن فاعل زد او من الواو اي اثباتها مكافئ لحذفها اذ
المعنى فيهما واحد وقوله وبالاخبار متعلق بعلا اي انكم علا وارتفع بقوله على الخبر
اي بهمزة واحدة في قوله انكم لتاتون الرجال اخبر عنهم بما كانوا عليه وقرا
الباقون بزيادة همزة الاستفهام الذي بمعنى الانكار وهم على اصولهم في تحقيق الثانية
وتسهيلها والمد بين الهمزتين وترك المد كالذي قرأ بالاخبار حفص ونافع وقد
رمز لهما اول البيت الاتي فان قلت من اين يتعين الاستفهام ضد الاخبار
حتى تعلم ان قراءة الباقين والغاها قسمان من اقسام الكلام والامر والنهي والتمني
الترجي كذلك قلت قد نطق بلفظ الاستفهام في قوله انكم علا فاغنى عن احد
من الاخبار فكانه قال بقرأ هذا اللفظ على الخبر فتعين ان قراءة الباقين بهذا اللفظ
ويجوز ان يندرج ذلك تحت الاثبات والحذف فالاخبار بحرف همزة الاستفهام
وضده اثباتها فاسأل الا وعلا الحرمي ان لنا هنا وافق مع الاعراف

حرمته كلا الامن ثمة رمز ما سبق وعلا في قوله وعلا الحرمي فعل ماض ارتفع به الحرمي
والاحرف تنبيه اخبر بجدهم بان قراءة الحرميين ان لنا لاجرا بالاخبار فكملت ولو كان على
حرف جر لكان له معنى مستقيم ايضا اعلى الحرميين قراءة ان لنا بالاخبار والواو في وعلا
للفصل والعين رمز حفص لان الواو زائدة وسط الكلمة وكانه قال وحفص علا فالعين في قوله
وعلا في قوله ما متوسطة وسياتي لهذا نظائر وكم صحبة يا كاف ودون عناد عم وحكم
صحاب قصرهمزة جا ناوقد سبق في شرح الخطبة الكلام على هذا ويقوله هنا احترز من
الذي في الشعراء فانه بالاستفهام اتفاقا كقراءة الباقين هنا واما اولمن اهل القرى عم في
الاسكان والفتح فالاسكان على انها حرف او اي افامنوا هذا او هذا وقراءة الجماعة على
انها او العطف دخلت عليها همزة الاستفهام وهو استفهام بمعنى النفي وقوله الاسكان
مبتدا ثان والعائد على الاول محذوف اي الاسكان فيه ومعنى كلا حفظ وحرس
على على خصوا وفي ساحر بها ويونس سحار شفا وتسلسلا
اي خصوا على موضع على في قوله تعالى حقيق على ان لا اقول فقراءة نافع واضمر اي
واجب علي قول الحق وان لا اقول على الله غير الحق وعلى في قراءة الجماعة متعلق برسول او حقيق
صفته اي اني رسول على هذه الصفة وهي انه لا اقول الا الحق وحقيق بمعنى حق اي انا رسول
حقيق وهو رسالاتي موصوفه بقول الحق قال ابن مقسم حقيق من نعت الرسول اي رسول
من رب العالمين ارسلت على ان لا اقول على الله الا الحق وهذا معنى صحيح واضح وقيل اكثر المفسرين
من ائمة اللغة عن تعلق حرف على برسول ولم يخطر لهم تعلقه الا بقوله حقيق ثم قال الا
ونص على معنى البا اي حقيق بان لا اقول الا الحق كاجابت البا بمعنى على في ولا تقعدوا
بكل صراط وبعضها الاكثرون على ذلك وذكر الزمخشري اربعة اوجه احدها
ان يكون من المقلوب لامن الالباس كقوله وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر ومعناه تشقى
الضياطرة بالرماح يعني فيكون معنى قراءة نافع اي قول الحق حقيق علي فقلب اللفظ
انا حقيق على قول الحق قال والثاني ان ما لزمك فقد لزمته فلما كان قول الحق حقيقا
عليه كان هو حقيقا على قول الحق اي لازما له والثالث ان يضمن حقيق معنى حريص كما

هيجني

هيجني معنى ذكرني في بيت الكتاب يعني قوله اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تغربت عنها ام عمار
تهيب ام عمار يهيجني لانه استعمله بمعنى ذكرني فافهم والرابع ان يغرق موسى صلى الله عليه وسلم
في وصف نفسه بالصدق اي انا حقيق على قول الحق اي واجب علي ان اكون انا قائله و
القائم به بكل هذه وجوه سقيمه وليس المعنى الا على ما ذكرته اولا وقراءة حمزة والكسائي
يأتوك بكل سحار عليم والباقون بكل ساحر وكذلك في يونس وقال فرعون ائتوني بكل ساحر
عليم ولا خلاف في الذي في الشعراء انه سحار بالف بعد الحاء كما قرا حمزة والكسائي في الموضعين
في يونس وساحر وسحار مثل عالم وعلام في التشديد مبالغة وتقدير نظم البيت وسحار
شفا في موضع ساحر في الاعراف ويونس والمتسلسل الماء الذي يجري في حلق سائغا
سهل الدخول فيه يشير الى الميل اليه لموافقته لفظ ما اجمع عليه في الشعراء
وفي الكل تلقف خف حفص وضم في سنقتل واكسر ضمه متثقلا
لفظ في هذا البيت بقراءة حفص ولفظ بقراءة الجماعة في البقرة عند ذكر تاءات البزي وفي
تلقف ثلاثتها في تلقف والتخفيف والتشديد في القاف ويلزم التخفيف سكون اللام والتشديد
فتحها فلم ينبه عليه للعلم به من لفظه وقد سبق له نظائر وقوله وفي الكل يعني هنا
وفي طه والشعراء فقراءة حفص من لقف يلقف كعلم يعلم وقراءة الباقين اصلها تتلقف
فحذفت التاء الثانية تخفيفا كقوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وتقدير النظم و
تلقف مخفف حفص في الكل واما سنقتل ابناءهم فالضم في النون وكسر الضم في
التاء متثقلا حال من المكسور وهو الضم الذي بمعنى المضموم ثم تمم الكلام وقال
وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا
اي حرك القاف بالفتح فيصير سنقتل بتشديد التاء والقراءة الاخرى سنقتل
بتخفيف التاء وهما ظاهرتان وفي التشديد معنى التكثير وذكا بضم الدال والمد
وقصره ضرورة اي هي ذكا حسن يعني القراءة او حرك متبعا شيئا حسنا ثم قال
وفي يقتلون خذ اي خذ فيه عبارة مبتدا في سنقتل يعني يقتلون ابناءكم عن نافع
واما سنقتل فخففه نافع وابن كثير ثم قال معا يعرشون يعني هنا وفي النحل ضم الراء
لغتان وقوله كذي صلا اي كصاحب صلا والصلا بالمد ذكا النار بالقصر وهو

وذلك يستعار للعشيرة عن الذكاء الممدود وهو الفطنة اي بضم الكاف فهو متبهما ذلك وفي
بعلمون الضم بكسر شفا وفتاواتحو يحذف الباء والنون كملا
ضم الكاف وكسرها لغتان وقرا ابن عامر وابن ذكوان من آل فرعون والباقون انجيناكم بكلا
طاهر وجمع كفا لا سوى سطور ظاهرا واتخذ الكوفي في الكهف
الدكا بالمد الذي يليه الناشر شيء لا رض كالذكاة اي جعله كذلك يعني الجبل هاهنا والسد
في الكهف اي جعله ايضا مستويا بعد نافه دكا المستوى الناصري دكا بالعصر والنسى
في قراءة الجماعة مستويا يعني مدكوكا او ممدكا اي مندقا والمعنى دكه دكا مثل نعلقا جلق
وهو تقدم مصدرها على دكا المحدود عند الهمزة اي وصل الباقون عن الكوفيين في حرف
الكهف واسم سكون الكهف سناه وضم حليهم بكسر شفا وفي الاتباع س
بقوله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وقد سبق الكلام في افراد رساله
وجمعها في سورة المائدة والانعام وذكره هنا يعني فيه بذلك الى جمع القراءة
وبعده الرشد لغتان كالبخل والبخل وقيل الرشد بالضم الصلاح
وبالفتح الدين ولهذا اجمع على فان انستم منهم رشدا وعلى فتح فمن اسلم فاولئك تحروا
رشدا اي حرك الشين بالفتح وافتح ضم الراء حال حفظه في الكهف حسناه وضم
شفا وفي الاتباع ذو حلا اي وفتحا الذي في الكهف ابو عمرو وجه
ان تعلمني مما علمت رشدا وضمه الباقون وشكل هذا الحرف في الكهف
موضعان للاختلاف في فتحهما وهيئ لنا من امرنا رشدا وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب
من هذا رشدا وذلك لموافقة رؤس الاي قبلهما وبعدها عجبا وعددا واحدا ولما في
الثالث المختلف فيه فلان قبله علما وبعده صبرا فرتل بالضم والاسكان
فيه فاتفق ان اللفظ المختلف فيه في السورتين هو واقع في قصة موسى عليه السلام
وسلم ولعل الناظم اشار بقوله حسناه الى حسن القراءتين وهو مصدر على فعلى
او هو بمثابة حسن اي حسنا هذا اللفظ وحسناه قراءتاه وحلى جمع حلي
الاصل ضم الخامس كسرها اتباعا كسرة اللام ولهذا قال وللاتباع ذو حلا تعليلا
لهذه القراءة اي الاتباع معروف في لغة العرب مستحسن عندهم والسن قوله

ونحلا بر من فان رمز قوله الكسر حق له شفا في الاتباع فهو كسر الحا وهو بعدهم ابن رمز لقراءة اخرى
في بادي الراي فلو كان حذفه وقيد موضع الخلاف في الكهف لكان اولى فيقول في
ثالث في الكهف حز وحليهم بكسر بضم الحا للاتباع شملا لانه خاطب ترحما يغفر لنا شذ
وبا ربنا رفع لغيرهما اخلا اي تنبها شذا اراد شذا وهو العود لانهما
قرا على الخطاب ونصب ربنا على حذف حرف النداء وقرا الباقون على الغيب وبنسبة
الفعل الى ربنا فلهذا رفع على الفاعلية والله اعلم وضم ابو اكرمعا صحبة كفء
واصارهم بالجمع والمد كللا معا يعني هنا وفي طه وفتح الميم وكسرها لغتان
وافراد الاصر وجمعه مضت نظائره وهو الثقل من تكاليف صغيرها وكبيرها
فاعل اكرا او مفعول له وقد مضى في النساء معنى كللا ولكن خطايا حج
فيها ونوحها ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا عنه يعني عن ابن عامر ونافع
لهم ولنافع لانهما قرا نغفر لكم باسناد الفعل الى المفعول فلزم رفع خطيئتكم لانه نائب
وخطياتكم لنافع ولما كسر الباقون التاء علامة للنصب فخطياتكم لانهم نسبوا
باسناد الفعل الى الفاعل فخطاياكم مفعوله وابو عمرو قرا خطايا على جمع التكسير فمحلها
نصب ومعنى الكل اجمعوا ولكن خطايا حج فيها ونوحها ومعذرة رفع سوى
حفصهم تلا اي وقرا ابو عمرو في هذه السورة وفي سورة نوح خطايا
على وزن مطايا واما الذي في نوح مما خطاياهم اغرقوا وقرا الباقون بجمع السلامة
خطيئاتهم وهو مشكل اذ لقائل ان يقول لم اين يبين ذلك فلعل الباقين
بالافراد وبعضهم بجمع السلامة وبعضهم بالافراد كما قرؤوا في الاعراف فلو اتى بالعدد
فقوله والعين بالكسر عد لا كنوح خطايا فيهما حج وحده اي كحرف نوح وابو عمرو
فيهما اي في الاعراف ونوح خطايا لم يبق مشكلة ولعله احترز عن ذلك بقوله
او لا خطاياكم وحده عنه كانه قال وهذا اللفظ قراه ابو عمرو هنا وفي نوح خطايا
وغير الباقون في السورتين على ما لفظ به وهو خطيئاتكم فان قلت هلا قال
والغير بالجمع والجر لانها حركة الاعراب لا بناء قلت هذه العبارة حيلة في حرف

والله اعلم

ام م

خطاياكم جمع مكسر والغير جمع سالم

دوحلا

نوح لانه مجرور واما الذي في الاعراف فمنصوب وعلامه نصبه الكسرة فعدل الى لفظ الكسر لانه يحتمل
الموصفين والله اعلم واما معذرة الى ربكم فهي بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب مصدر او مفعول
له قال سيبويه بعد قوله فقالت حنان ما اتى بك هاهنا ومثله في انه على الابدال ولم يرد على
فعل قوله تعالى قالوا معذرة الى ربكم لم يريدوا ان يعتذروا اعتذارا مستانفا من امر ليموا
عليه ولكنهم قيل لهم لم تعظون قوما فقالوا معذرة اي موعظتنا معذرة الى ربكم ولو قال
رجل لرجل معذرة الى الله واليك من كذا وكذا لنصب **وبيس بياء امّ والهمز كهفه**
وصل ببيس غير هذين عن لا اراد بعذاب بيس ومعنى ام قصد وقراه نافع
تسهيل قراه ابن عامر بهمزة ساكنة مخففة من بئس لحذر كما يقال كبد في كبد وقراه غيرهما
على وزن فعيل ظاهرة والكل صفة عذاب ومعناه الشديد من قولهم بؤس الرجل يبؤس باسا اذا
كان شديد الباس فعذاب بيس مثل عذاب شديد ويجوز ان يكون وصفا بالمصدر من
الباساء يقال بئس يباس بوسا وبئسا وباسا وقال ابو علي في قراه نافع بيس جعل بيس الذي
هو فعل اسما فوصف به مثل ان الله نهى عن قيل وقال وقوله عن لا اي عن رمز لانه صرح
بالقارئ في قوله غير هذين وعن لا خبر غير هذين اي عول عليه اي على مثل بيس قراه ابي عمرو
وبيس اسكن بين فتحين صادقا بخلف وخفف بيكسر صفا ولا
التي همز اسكن على تنوين بيس فاسكت وحذفت الهمز اي اسكن اليا بين فتح البا وفتح الهمز
قال وبيس اليابس فتحين كان او لي لابلا نقرا بهمزة ساكنة بعد اليا والبا على وزن فعيل
وكان ساد سكون اليا من لفظه بالحرف اي قراه ابي بكر على وزن فيعل وهو صفه ايضا
والعجة الاخر لابي بكر مثل الجماعة فهم ذلك من قوله غير هذين واشكل ومشكل
الثاني وصفا بالسكون اي قويا ولا متابعة وهو مشير من معناه اي قويا متابعة حال
بعد حال اي دائما بعده ويجوز ان يكون وصفا بلا تنوين فعلا ماضيا وفي ولا الوجهان
ويجوز ان يكون صفا بلا تنوين ممنا فالى ولا اي قوي متابعة ويجوز ان يكون مقصورا
من الممدود والله اعلم **ويقصر ذرياتهم مع فتح تائه وفي الطور في الثاني**
ظهيرا تخملا يريد واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم قصره الكوفيون

111

وابن كثير اي حذف الالف وصار مفردا بعدان كان جمعا فلزم فتح التا لانه مفعول به واما كانت
مكسورة في قراءة الباقين في الجمع لان الكسر هو علامة النصب في جمع المؤنث السالم وقال فتح تائه
ولم يقل نصب لما سبق تقريره في رسالة في سورة المائدة والثاني في الطور هو والحقنا
بهم ذرياتهم الخلاف في الموضعين واحد وكلما القراء بين ظاهره ثم قال **وبيس**
ذريتهم غصنا ويكسر رفع اول الطور للبصري وبالمد كم حلا
زاد معهم ابو عمرو في افراد الذي في يس وهو انا حملنا ذريتهم ومعنى دم غصنا اي
غصنا في الاسماع بطلاوته وثمره وكنى بذلك عن تعليم العلم واول الطور هو واتبعتهم ذريتهم
قصره ايضا ابن عامر كثير والكوفيون كما فعلوا بالثاني لكن التا الاول مرفوعه لانه فاعل وفي
وابن عامر جمعا هما وهو معنى قوله وبالمد كم حلا فالتا الثاني مكسورة لهما لانه مفعول
الاول مضمومة لابن عامر لانه فاعل ومكسورة لابي عمرو لانه مفعول لانه يقرا واتبعناهم
ذرياتهم على ما ياتي في سورته فان قلت لم قال ويكسر ولم يقل ويخفض وهي حركة اعراب
قلت لانه نصب علامته الكسر فان قلت هلا قال وينصب قلت لما كان المراد من
النصب انما هو الفتحة خاف على من لا يعرف النحو ان يفتح تا جمع المؤنث السالم فعدل
النصب بعلامة النصب هنا وهو الكسرة لهذا المعنى وهو حسن **يقولوا**
معا غيب حمد وحيث يلحدون بالضم والكسر فصلا
يريد شهدنا ان يقولوا وتعلمون او يقولوا الغيب حميد لان قبله ما يرجع الى الغيب
على الالتفات وحمد ولحد لغتان وهو كلمة سورها ومواضعها والذين يلحدون في اسمائه
وفي النحل لسان الذي يلحدون اليه وفي فصلت ان الذين يلحدون في اياتنا
ان الكسائي وافق حمزة في حرف النحل فقال **وفي النحل والاه الكسائي وجزمهم**
شفا والياء غصن يهديهم ولا والاه تبع حمزة والجزم والرفع في ويذرهم في طغيانهم
يعمهون مثله في البقرة ويكفر عنكم من سياتكم والياء والنون للعظمة ونعال سدد
العضن اي استحق لكثرة نمائه فقراه حمزة والكسائي بالياء والجزم وقراه عاصم وابي عمرو
بالياء والرفع والباقون بالنون والرفع **وحرك وضم الكسر واصله همزا ولا تنوين كما**

والملم في ... لم ... وذكر السمحا

عن ستة امر ملا شرکا مفعول وحركت وانوتت بمعنى لا اشوب فيه وعلم الكم يعني في النبي
والتحريك عبارة عن فتح الرا فيصير شركا جمع شريك على وزن كرما وشركا على تقدير ذا شرك
يجوز ان يكون سمى الشريك شركا على المبالغة وقوله عن عن ستة امتعلق بمحذوف اي اخذا
ذلك واسند يجوز ان يكون عبارة عن بقية النفس اي حدة عن بقية نفر ملا اي ثقات
ويجوز ان يكون عبارة عن الطيب وكنى به عن العلم اي اخذ ذلك عن علم نفر هداة
صفتهم وعبر عن اهل العلم بالسند لان العلم طيب العلما واسد اعلم **ولا تبعوكم خف
مع فتح باته وتبعهم في الظلة احتل واعتلا** يريد ان تدعوهم الى الهدى
لا يتبعوكم التخفيف من تبع مثل علم والتشديد بمعنى اتبع مثل اتقى والظلة هي سورة الشعرا
في اخرها ان الشعرا يتبعهم التخفيف في الموضعين لنافع وحده اي وكذلك يتبعهم في الظلة
وقوله احتل اي حل ذلك في هاتين الكلمتين وهو تخفيف البا باسكانها وفتح اليا واعتلا
اي تقع واسد اعلم **وقل طائف طيف رضى حقه ويا يمد وفاضم واكسر الضم اعدلا**
قال هنا يعني اكثرا اي اقراهذه الكلمة التي هي طائف اقراها طيف للكسائي وابي عمرو و
ابن كثير يريد قوله تعالى اذا مسهم طيف قال ابو عبيدة طيف من الشيطان اي يلم
لما قال ابو يزيد طاف الخيال يطيف طيفا وطاف الرجل يطوف طوفا اذا اقبل وادبر
من قرا طائف فاله اسم فاعل ومن قرا طيف فهو مصدر او تخفيف طيف كميت وميت
ويكون طيف بمعنى طائف يحتمل الوجهين وقال ابو علي الطيف مصدر فكان المعنى
اذا مسهم وخطر لهم خطرة من الشيطان تذكروا قال ويكون طائف بمعناه مثل
العاقبة والعافية ونحو ذلك مما جا المصدر فيه على فاعل وفاعلة والطيف اكثر لان
المصدر على هذا الوزن اكثر منه على وزن فاعل فالطيف كالخطرة والطائف كالخاطر
قوله رضى حقه اي حقه رضى اي مرضى واما واخوانهم يمدونهم في الغي فقراه
الكاعده من مد مثل شد لانه هو المستعمل في المكروه نحو ويمدهم في طغيانهم وعد له من العذاب
مدا وقراه نافع وحده من امد مثل اعد وهذا اكثر ما يستعمل في المحبوب نحو امددهم
بفاكهة امدكم بمال وقد ذكر بامول وبنين اني ممدكم بالف ... اعانهم ... من

كان ... في ...

١١٢

من مال وبنين قال ابو علي توجيه هنا انه عبر ثم قوله فبشرهم بعذاب اليم وقوله فسنيسره
للعسرى وقيل مد وامد لغتان يقال مد النهر ومده نهر اخر وامد ... الجيش بمدد اذا
الحقهم ومدده هم صرت لهم مددا وقال سبيل اي مدة اتى ولعمرك حالك ابى ... بان
وجه ذلك **ورنی معی بعدي واني كلاهما عذابي اياتي مضافا انها العلا**
فيها سبع يا ات اضافة ربي الفواحش اسكنها حمزة وحده معي بني اسرائيل فتحها حفص وحده
من بعدي اعجلتم فتحها الحرميان وابو عمرو اني اخاف عليكم في قصة نوح كذلك فتحها ابو عمرو والحرميان
اني اصطفيتك فتحها ابن عمرو والحرميان اني اصطفيتك فتحها ابو عمرو وابن كثير معنى قوله كلاهما في
اي اني واني كلاهما اي جا لفظ اني في موضعين وهذا كما سبق في معنى قوله تعالى عذابي
اصيب فتحها نافع وحده ساصرف عن اياتي الذين اسكنها ابن عامر وحمزة ويقع في بعض النسخ
عذابي واياتي باسكاني يا بعد اي ... ثبات و العطف في ... اياتي وفي بعضها بفتح اليا وحذف الف
ومنها زايدة واحدة في اخرها ثم كيدون فلا تنظرون اثبتها ابو عمرو في الوصل وعن هشام خلاف في الوصل
والوقف وقلت في ذلك مضافا فاسبع ومنها زايدة ... احذاثم كيدون ومع فلا اي مع ثم كيدون
فلا تنظرون واسد اعلم **سورة الانفال وفي مردفين الدال يفتح نافع
وعن قنبل يروى وليس معولا** اي وليس معولا عليه قال صاحب التيسير وقرا
مردفين بفتح الدال وكذا حكى لي محمد بن احمد عن ابن مجاهد انه قرا على قنبل قال وهو وهم
قلت القائل بانه وهم هو ابن مجاهد فانه قال في كتاب السبعة له من رواية ابن بزي ... قرا
على قنبل مردفين بفتح الدال مثل نافع وهذا وهم وهو ابن مجاهد فانه قال في كتاب السبعة
من رواية حدثني ... احمد بن يزيد عن القواس عن اصحابه مردفين بكسر الدال ... قال
هو شيخ قنبل وكان قنبل سنة قرا عليه ابن مجاهد قد اختلط على ما بيناه عند ... في
في الشرح الكبير واختار ابو عبيدة قراءة الفتح قال وتاويله ان الله تعالى اردف المسلمين ثم
وكان ابن مجاهد يفسرها ممدين وهو يحقق هذا المعنى قال وفسرها ابو عمرو على قراءة
الكسر اردف بعضهم بعضا قال ابو عبيد فالارداف ان يحمل الرجل صاحبه خلفه ولم يسمع هذا
في نعت جيش الملائكة يوم بدر فان تاول بعضهم مردفين بمعنى ... لم احسبه ... الا ان القرا

لم يترك بهذه اللغة الاسمع قوله تتبعها الرادفة ولم يقل المردفة وكذلك قوله ردف لكم ولم يقل اردف
وقال الفراء مردفين متتابعين يردف بعضهم بعضا ومردفين فعل بهم قال الزجاج يقال اردفت
الرجل اذا جيت بعده فمعنى مردفين يأتون فرقة بعد فرقة قال ابو علي من قال مردفين احتمل
وجهين احدهما ان يكونوا مردفين مثلهم كما تقول اردفت زيدا فيكون المفعول محذوفا
في الاية والاخر ان يكونوا اجابوا بعدهم قال ابو الحسن يقول العرب بنو فلان مردفوننا اي
يجيئون بعدنا قال ابو عبيدة مردفين جاوا بعد وردفني واردفني واحد فمردفين
للالف واللام الذين هم الملائكة ومردفين على اردفوا الناس اي انزلوا بعدهم
هذا ان يكون حالا من الضمير المنصوب في ممدكم مردفين بالف من الملائكة والله اعلم
ويغشي سما حقا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا
حقا بيغشي فحال اي ارفع بتخفيفه او ارفع خفيفا اي ذا خف يعني بتخفيف الشين
مع سكون الغين والباقون بفتح الغين وتشديد الشين وهما لغتان سبق ذكرهما في الاعراف
وروايس كسر وابو عمرو على تخفيف نافع للشين فيهما وفتح التا الاولى وانقلبت اليا الالف
لانفتاح ما قبلها فقرا يغشاكم مضارع غشي كعمي يعمي قوله وفي ضمه افتحوا يعني
اليا وفي الكسر يعني كسر الشين افتحوا ايضا فتحا حقا او العدد يحق ذلك حقا فلزم من قراتهما
يعني ان يرفع النعاس على الفاعلية وان ينتصب في قراة غيرهما على المفعولية لتعدي
الفعل الى التنبيه بالزيادة على غشي همزة او تضعيفا هذا المعنى قوله والنعاس ارفعوا اي
حقا ولا بالكسر اي ذوي ولا اي متابعة وتخفيفهم في الاولين هنا ولكن الله
وارفع هائه شاع كفلا يعني بالاولين ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى
احترازا من ولكن الله سلم ولكن الله الف بينهم فانهما مشددان بلا خلاف ومع
قوله ولكن الله نصب على انه مفعول وتخفيفهم اي وتخفيفهم ولكن الله في الحرفين
الاولين اي تخفيف هذا اللفظ ولهذا قال وارفع هائه اي الهاء من اللفظ المذكور
وهي التي في اسم الله تعالى وفي الاولين هو خبر المبتدا ويجوز ان يكون من جملة ما يتعلق
بالمبتدا والخبر شاع وقوله وارفع هائه وقع معترضا لانه من تمة القراة فلبس بالحسن وقد

سوح

112

[illegible]
وقد سبق تعليل القرايتين في ولكن الشياطين كفروا وكفلا جمع كافل ونصبه على التمييز
وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عول لا
يريد موهن كيد الكافرين ووهنت الشي واوهنته واحد اي جعلته واهنا ضعيفا ولم ينون
موهن ونصب كيد هو الاصل لانه اسم فاعل نصب مفعوله واضافه خفض اضافه بتخفيف
بالغ الكعبة في قراة الجميع وبالغ امره في قراة حفص ايضا كما سياتي ومعنى ذاع انتشر وقوله
لم ينون اي لم يقع فيه تنوين لحفص فالفعل مسند الى الجار والمجرور ولا ضمير فيه من
الى موهن اغنى عن ذلك قوله وفيه وكيد مبتدا وخبره عول عليه وبعد وان الفتح
عم علا وفيهما العدوة اكسر حقا الضم واعدلا اي بعد موهن وان اسرع
المومنين الفتح فيه عم علاه او عم ذا علاه وهو على اضمار حرف الجر اي ولان الله مع المومنين
استفتحوا فيكم وقرا الباقون بكسرها على الاستيناف والعدوة بكسر العين وضمها لغتان
وهي جانب الوادي وقيل المكان المرتفع وفيهما موضعها رفع بالابتدا وقوله فيهما اي في
اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وهي محكية حكاية لما في القران وغاية موضعها رفع بالابتدا ويقدر كلاهما للعدوة واكسر الضم فيهما
ويجوز ان يكون العدوة بدلا من الضمير في فيهما او عطف بيان اي اكسر الضم فيهما ثم
ما اضمر فقال العدوة كقولك رايته زيدا ومررت به زيد فان قلت كيف ابدل مظهرا
من مضمر تثنية وانت لا تقول رايتهما زيدا بل يجب ان تقول زيدا وعمرا او الزيدين
او نحو ذلك قلت لما كان المضمر في هذا النظم لفظا متحدا لم يحتج الى تثنية اللفظ
المبين بل اللفظ المفرد كاف في البيان كالمثنى في عرفت رجلا لما كان الغرض بيان
حقيقة المعدود المتحد الجنس كفى في بيانه لفظ مفرد وكذا هذا ولما كان المضمر في قولك
رايتهما ومررت بهما يحتمل الاختلاف لزم البيان بلفظ التثنية او ما يقوم مقامه وقوله
وحقا كما سبق اما نعت مصدر محذوف اي اكسر الضم كسرا حقا او هو مصدر مؤكد
اي حق ذلك حقا والالف واعدلا بدل من نون التوكيد الخفيفة او ذا عدل فال

الشيخ لان ابا عبيد زعم ان الهمز اعرب اللغتين واكثرهما وقد ذكر الشيخ ايضا ان اكثر لغة اهل
الحجاز والكن ابن عمرو الضم فاعدل انت ويقال العدوة بالفتح ايضا والله اعلم و
مرجوا كسر مظهر ادم فاهدى واخفوا في اتنوله. صـ لا
يريد ويحيى من حي عن بينة اصل هذا المدغم حيي بيائين على وزن عمي فادغم راد اكثر
اليا الاولى لظهر المكان ادغم في قراءة الغير ولهذا فتح اصح مدغما وهما لغتان نحو عي وعيي
وهدى عن بينة او حال اي صفا هداه او صفا اذ اهدى كما سبق في عم علا وعمر والتانيث
والتذكير في تتوفى الذين كفروا الملائكة سبق نظيرها في تاتيهم الملائكة في اخر الانعام و اللفظ
الفاصل هنا بين الفعل والفاعل اكثر منه ثم فلهذا كان الاكثر هنا على التذكير وثم على
التانيث والملا بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة كني بها عن الحج وقد سبق ايضا سيسر
وبالغيب فيها يحسبن كما فشا عميما وقل في النور فاشيه كملا
يريد ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا فقراءة الخطاب ظاهر الذين كفروا سبقوا معمول
يحسبن والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واما القراءة بالغيب فعلى تقدير ولا يحسبن
الرسول او حاسب فيبقى الذين كفروا سبقوا مفعولين كما ذكرنا وقيل الذين كفروا فاعل
يحسبن وسبقوا المفعول الثاني والاول محذوف تقديره اياهم سبقوا كذا ذكره ابن
علي وهو معنى تقدير ابي عبيد وغيره حين قالوا الاخفش ... سبقوا وقيل ...
... المفعولين على تقدير انهم سبقوا او ان سبقوا وبان قدره ابو علي انصارهم حذفت
ان ... احتصارا للعلم بمكانها ومعنى سبقوا فاتوا كما قال سبحانه في موضع احرام حسب الذين
... السيئات ان يسبقونا ... والذي في النور لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض
تتوجه فيه جميع الاوجه المذكورة الا الاخير منها وهو تقدير انهم سبقوا لان لفظه
منصوب ثم تتوجه ... اخر لا يتاتى هناك وهو ان يكون معجزين مفعولا اول
وفي الارض مفعولا ثانيا اي لا يحسبن ان في الارض من يعجز الله وقوله عميما
حال من الارض لصيرته فشا ومعناه انتشر في حال عمومه يشير الى انه متعذر يتعلق لنا

لا يحسبن

لا يحسبن احد ... وكمل بالتذكير ... استعانة كما على معنى انه ... نور
وهدى ويحق ذلك والله اعلم **وانهم افتح كافيا واكسر وللشعبة السلم واكسر في**
القتال فطب صلا يريد انهم لا يعجزون كسره على الاستئناف والفتح على تقدير لانهم
وقيل هو مفعول لا يحسبن على تقدير ان لا زائدة لان ابن عامر الذي فتح انهم يقرا لا يحسبن
بالغيب ويكون زائدة ... لا هنا كما سبق في الانعام انها اذا جاءت لا يؤمنون والسلم
بكسر السين وفتحها لغتان واللام ساكنة فيهما وقيل ايضا بفتح السين واللام ومعنى الجميع
المسالمة والمصالحة يريد وان جنحوا للسلم ولهذا قال فاجنح لها لما كان السلم بمعنى المسالمة
والذي في سورة القتال فلا تهنوا وتدعوا الى السلم ومعنى قوله فطب صلا اي ذكا
لانه قد سبق ان صلاء النار هو استعارها ويعبر به عن الذكاء كما يقال هو شعلة ذكاء
ويجوز ان يكون اشارة الى نار القرى التي يهتدي بها الاضياف والتي تنضج طعامهم
اي طب نارا على معنى طب قرى لاضيافك اي طب علما لمن قصدك من مستفيد ...
منتي والله اعلم **وبالياء يكن عن وثانيها ثوى وضعفا بفتح الضم فق**
نفلا يريد وان يكن منكم الف يغلبوا الفا هذه هي الثانية تذكير يكن وثانيها
لان الفعل مسند الى مائة وتانيثها غير حقيقي وقد وقع الفصل بين الفعل وبينها
فحسن التذكير واما التانيث فعلى الاصل نظرا الى لفظ علامة التانيث في مائة و
قوله بعد ذلك فان يكن منكم مائة صابرة الكلام فيه كما سبق في التانيث لكن ابو عمرو
فرق بينهما في قراءته فانث الثانية لما وصفت المائة بقوله صابرة فتاكد التانيث
تانيث الصفة فقوي معنى مشاكلة التانيث في يكن وانما قال ثاني وثالث لا ...
اول الاختلاف في تذكيره ايضا وهو وان يكن منكم الف ودل لنا على ان مراده التذكير
في الثاني والثالث اطلاقه وعدم تقييده واما وعلم ان فيكم ضعفا فبفتح الضاد وضمها
فيه لغتان ومعنى نفلا اعطى نفلا وهي الغنيمة والله اعلم **وفي**
الروم صف عن خلف فصل واتا ان تكون مع الاسرى الاسارى حلا
يريد قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من

ثم ضعفا الخلاف في الثلثة كالتي في الانفال غير ان حفصا اختار الضم في ثلاثة الروم لما ذكر
وصار له رجحان فلهذا ذكر عنه خلافا دون ابي بكر وحمزة من ضعف في الثلثة بفتح الضاد
وكذلك روى حفص عن عاصم فهو غير انه ترك ذلك واختار الضم اتباعا منه لما رواه
بها الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه ذلك بالضم
ورد عليه الفتح وأباه قال وعطية يضعف وما رواه حفص عن عاصم عن ائمته اصح
اخذ نفس روايته تابع عاصما على قراءته ووافق حفصا على اختياره قلت وهذا معنى قول
ابن مجاهد عاصم وحمزة من ضعف بفتح الضاد ثم قال حفص عن نفسه بضم الضاد فقوله
عن نفسه يعني اختيارا منه لا نقلا عن عاصم وفي كتاب مكي قال حفص ما خالفت عاصما
في شيء مما قرأت به عليه الا الضم في هذه الثلثة الاحرف قال ابو عبيد وبالضم نقرأها اتباعا
لقول النبي صلى الله عليه وسلم سمعت الكسائي يحدث عن الفضيل بن مرزوق عن عطية
العوفي قال قرأت على ابن عمر الله الذي خلقكم من ضعف بالفتح فقال اني قرأتها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت فقال لي من ضُعف قال ابو عبيد يعني بالضم قوله في ان
ان تكون اراد قوله تعالى ان يكون له اسرى فالعي حركة ان يعلي تا انث وقد سبق ان
تانيث الجمع غير حقيقي فيجوز تذكير الفعل المسند اليه ثم قال مع الاسرى الاسارى
يعني قل لمن في ايديكم من الاسرى بقراءة ابي عمرو الاسارى وكلاهما جمع اسير ولا خلاف
في الاولى ان يكون له اسرى وهو غير ملبس لانه ذكرها معرفة باللام وتلك
انثه وانفق للناظم هنا اتفاق حسن وهو تكرير الرمز في حلا حلا بعد تكون كلمتي
القراءة فيها تكون والاسارى فانث ابو عمرو تكون وقرأ الاسارى ولم يرمز لغيره
تكون فجاء تكرير الرمز بعد الاسارى مناسبا حسنا وان كان لا يلزم تكريره لجوازه كما جمع
في البقرة مسلتين لابن عامر في قوله عليم وقالوا وقال في اخر البيت كفلا وكما جمع
لحمزة ثلاث مسائل في ال عمران في قوله سنكتب وقال في اخر البيت فيكملا وقد يكرر
الرمز من غير تكرار الحرف المختلف فيه نحو اعتاد افضلا يمنى علا علا وانما اتفق له
مناسبة التكرار هنا وفعله مع الاسرى اي مع قراءة موضع الاسرى الاسارى ومن الممكن

قال صاحب التيسير سورة الروم بالضم ابو بكر وحمزة

ورواه ابو جعفر اسارى

ومن الممكن ان يقصد بقوله مع قراءة الاسرى موضع الاسارى فيفيد ضد المقصود ولكنه
فهما للفظ بقراءتين من غير قيد فالرمز للتابعين منهما كقوله سكارى معا سكرى وعالم قل علا
شاع ولو قال وفي الاسرى الاسارى لكان اظهر ولكنه قصد مزج الموضعين من غير
فاصلة بينهما ولو قاله بالواو لكان له اسوة بقوله وكن فيكون وحلا في موضع
الحال من فاعل انت اي انت تكون مع قراءتك الاسارى ذا حلا وحلا صفة حلا وقال
الشيخ معنى ان يكون مع الاسرى اي انثه مصاحبا له والاسارى مبتدأ وحلا خبره
قلت هذا اشكل فان تكون في القراءة مصاحبة للاسارى لا الاسرى ان اراد بجمع
قراءة ابي عمرو وان اراد بالمصاحبة المذكورة في التلاوة بعد تكون فتلك اسرى لا الاسارى
كما سبق بيانه ثم لو كان بعد تكون لفظ الاسرى لبقيت قراءة الجماعة في موضع
فلا دليل عليها فان ذلك لا يفهم من لفظ الاسارى والله اعلم

ولايتهم بالكسر فز وبكهفه شفا ومعا اني بياءين اقبلا

يريد ما لكم من ولايتهم من شيء وفي
الكهف هنالك الولاية لله الحق قال ابو عبيد يقال مولى بين الولاية اذا فتحت فاذا
كسرت فهو من وليت الشيء قال الزجاج الولاية من النصرة والنسب بفتح والتي بمعنى الامارة
مكسورة قال وقد يجوز كسرها لان في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل
وكل ما كان من جنس الصناعة مكسور مثل الصناعة والخياطة قال ابو علي قال ابو الحسن
ما لكم من ولايتهم من شيء هذا من الولاية فهو مفتوح واما في السلطان فالولاية مكسور
وكسر الواو في الاخرى لغة وليست بذلك قال ابو عبيد والذي عندنا في هذا الاخذ
بفتح الواو في الحرفين جميعا يعني في الانفال والكهف قال لان معناهما من الموالاة
في الدين واما الولاية فانما هي من السلطان والامارة ولا وجه لها في هذا الموضع
الزجاج ما لكم من ولايتهم من شيء يريد من ميراثهم من شيء وكسر الواو في ولايتهم جيد
من جهتها لانها انما يعني اذا كانت نصرة اكثر في ذلك وكان الكسائي يذهب الى النصرة بفتحها
ولا اعلمه طعنه على الفتح ويحارون في ولايته وولاية الكفر وقد سمعناها بالفتح
والكسر في معنييهما جميعا والهاء في قوله وبكهفه للقرآن للعلم به وانما يبين اي في

منوصعين وهما اى ارايتي ما لا تروت اي احاف الله فيهما الرهبان وابو عمرو ويقولهما معا تاكيد وكذا
اقبلا والالف في اخر شطر البيت اي ملتبس بالين اقبلا معا وان كان قبل جزابي والتقدير
اى اقبل بالين معا فالالف للاطلاق **وفي سورة التوبة ويكسر لا ايمان عند**
ابن عامر ووحد حق مسجد الله الاولا اراد انهم لا ايمان لهم الفتح جمع يمين
والكسر بمعنى الاسلام او بمعنى الامان اي لا تومنوهم من القتل ويقدر بالبيت ويكسر عند ابن
عامر لا ايمان ولا ينبغي من جهة الادب ان يقرا الا بفتح الهمزة وان كان كسرها جايز اي والبلاد
وذلك الفتح ما اوهمه تعلق عند بايمان وموضع لا ايمان رفع اي يكسر همزة هذا اللفظ فليسند
قال وهمزة لا ايمان كسر ابن عامر وقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله وحده ابن
كثير وابو عمرو لان المراد به المسجد الحرام ولسبيله على انه افا جمع ثانيا فاعتبار ان كل مكان
منه مسجد او اريد جميع المساجد والتوحيد يودي معناه كما تقدم في مواضع ومن جمع
فلهذا المعنى ولموافقه الثاني انما يعمر مساجد الله مجمعه متفق عليه
عشيرتكم بالجمع صدق ونونوا عزير رضى نصا وبالكسر وكلا
جمع ابو بكر عشيرات كما جمع مكانات ومعرفه قوله ثم بعد السور وهنا بالجمع لانه لم يكن هنا
ان يقوله بعد المد ولو قال بالمد لم يحصل الغرض لان في عشيرتكم مد بين اليا والالف فلو قال
بالمد موضع والجمع لظن انه اليا فعدل الى لفظ الجمع وكذا لو كان اطلق لفظ المد في مكانات
لم يكن اي الالفين اراد فقيد بقوله مد النون وقد سبق معناه ومن نون عزير فهو
عنده اسم عربي فهو منصرف وكسر التنوين لالتقاء الساكنين وهو مبتدا وابن خبره ومن
لم ينونه فهو عنده اعجمي فلم يصرفه وهذا اختيار الزمخشري وقيل بل عربي وانما ابن صفته
وحذف التنوين لوقوع ابن بين علمين والخبر محذوف اي معبودنا او نبينا او يكون الخبر
الخبر اي المعبود او النبي غريب وانكر عبد القاهر الجرجاني في كتاب دلائل الاعجاز
هذا التاويل وشرحه الحسن تاويل بعيد وحاصله ان الانكار ينصرف الى الخبر فيبقى
الوصف كانه مسلم كما تقول قال فلان ان زيد بن عمرو قادم وانما يستعمل مثل هذا اذا
لم تقصد جحد ومن فكون المعنى انهم يلهجون بهذه العبارة كثيرا فالمعنى انهم لا ينكرون

لم يرد الا بهذا الوصف وقيل حذف التنوين لالتقاء الساكنين كما قرا بعضهم احد الله الصمد بحذف التنوين
من احد قال الفرا سمعت كثيرا من الفصحاء يقرون بها ذكر هذين الوجهين ابو علي وقال لا ان عزير
نحو سيعرف عجميا كان او عربيا قال الزجاج ولا اختلاف بين النحويين ان اثبات التنوين
اجود وقوله رضى نصا اي مرضيا نصا بمعنى نصه مرضي وهو نعت مصدر محذوف اي تنوينا
منويا مرضيا النص عليه وبالكسر وكلا ذلك التنوين او يكون حالا من فاعل نونوا اي ذوي رضى
نص اي راضين بالنص عليه والله اعلم **يضاهون ضم الهاء بكسر عاصم وزد همزة**
مضمومة عنه واعقلا اي زد همزة بعد الهاء المكسورة فيكون مضارع ضاهأ على وزن
دارأ ومعناه شابه وقراه الجماعة من داري على وزن رامى وهما لغتان مثل رجيت وارجات قال
الزجاج والاكثر ترك الهمز والالف في واعقلا بدل من نون التوكيد الخفيفة
يضل بضم اليا مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضللا هما
اراد يضل به الذين كفروا قراه صحاب على اسناد الفعل للمفعول واسنده الباقون للفاعل وكلا
ظاهر وتمم البيت بقوله ولم يخشوا الى اخره اي لم يخافوا من عائب لقصر نظرهم
وان يقبل التذكير شاع وصالح ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا
يريد ان يقبل منهم نفقاتهم التذكير والتانيث كما سبق في ولا يقبل منها شفاعة وعن حمزة
ورحمة للذين امنوا منكم بالرفع معطوف على اذن خير اي هو اذن خير وهي رحمة وقرأه
بالخفض عطفا على خير في التالى فا فاقبلا زائده والمراد اقبله بالخفض والالف في اخره كالالف في
اخر واعقلا والله اعلم **ويعف بنون دون ضم وفاؤه بضم تعذب تاه بالنون**
وصلا يريد ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة قراه عاصم على بناء الفعلين لهما
يعف ونعذب للفاعل المتكلم فلزم من ذلك النون في اولهما وفتحها في نعف مع ضم الفاء في
الحال نعذب ونصب طائفة بعدها وقراءة الجماعة على بناء الفعلين للمفعول الغائب فلزم من
ان يكون اول يعف يا مضمومة وفتح الفاء واول تعذب تاء لاجل تانيث طائفة ومعنى او لى
من اليا لعدم الفصل ثم فتح الذال ورفع طائفة بعدها لانها مفعول ما لم يسم فاعله وقوله تاوه وصل
للمردود **حق** بضم السوء مع ثان فتحها وتحريك ورش قربة ضمه جلا

عنما اصاب ا[illegible]
تاله ايدم

اراد عليهم دائرة السوء وثاني سورة الفتح هو ظن السوء ولا خلاف في فتح الاول فيهما
ما بعد ظن السوء وكل ما كان ابوك امرأ سوء ولا مطرت مطر السوء والسوء بالضم العذاب كما قيل
والسوء الفتح المصدر والحاصل في فتحها للسوء وحذف الياء من ثاني للضرورة وقوله الا انها قربة لهم
ضم الراء واسكانها لغتان وقربة في النظم مفعول التحريك وما بعده حكاية لفظ القرآن وتحريكه
مفعول حلا وحلا يعني التحريك الذي هو المبتدأ **ومن تحتها المكي يجر وزاد من صلاتك وحد**
وافتح التا شذا علا يعني من تحتها الانهار في الاية التي قبلها والسابقون الاولون ثبت
من في مصاحف مكة دون غيرها فقراها ابن كثير وجر تحتها بها وحذفها الباقون فانتصب
تحتها على الظرف وقوله وزاد من اي كلمة من ثم قال صلاتك وحد يعني ان صلاتك سكن لهم التي
فيه فيجوز سبق نظيرها والصلاة هنا بمعنى الدعاء فهو مصدر يقع على القليل والكثير واعلم
لا عقلا انه قرئ وحد فتح التا لان الفتح علامة النصب في المفرد ومن جمع كسرها لان الكسر علامة
النصب في جمع المؤنث السالم وشذا حال اي ذا شذا علا **وصل لهم في هود ترجي همزه صفا**
نعم مرجون وقد حلا يعني قالوا يا شعيب اصلواتك تامرك اي لعبادتك
وهو يريد التا لانها مجموعة في قراءة الافراد والجمع لانها مبتداة ثم ذكر الخلاف في ترجي من تشاء
منهن في سورة الاحزاب واخرون مرجون هنا بالهمز فيهما او بغير همز وهما لغتان قال صاحب المحكم
والحاجة ... مرجي مخففا من ترجي لكان تقوي اي طلب المشاكلة بينهما وقد تقدم في الخطيب
ان من الهمز لم ينطق في الكلمة المهموزة وان كان الهمز لم يكتب له صورة نطقت بياء حرف
الكلمة صورتها وهو كقوله ... الصابئين الهمز والصابئون حذف وان كان كتبت له صورة نطقت
صورتها وهو كقوله وفي موضع الهمز بالحرف الذي صورت به كقوله ويهيئ
في الشطر المرفوع الاعراب يقرا الباقون ترجي بالياء التي هي صورة الهمز وبغير همز وحجته
ان ... لا صورة للهمز وقوله صفا نعم حفص بفرع باضافة المقصور او المبتدأ
وعم بلا واو وضم في من اسس مع كسر الحاصل في الكسر وانه اعلم
وبنيانه ولا اي قرا نافع وابن عامر جميع المذكور في هذا البيت اراد والذين اتخذوا مسجدا
سقطت الواو في مصاحف المدينة والشام فقراها نافع وابن عامر على الاستئناف وقرا الباقون

بالواو عطفا للجملة على جملة متقدمة في البيت قرا عم الذين بلا واو وحذف الواو من واو لالتقاء الساكنين
والمراد اضافة واو الى الذين فان الذين لا واو فيه ولو كان والذين لا يمكن تقييده كذلك ثم قال وضم
هو فعل امر اي ضمه لمدلول عم ايضا ويجوز ان يكون وضم بفتح الضاد على ان يكون فعلا
ماضيا اي قرا عم الذين وضم في افمن اسس بضم الهمزة وكسر السين حجة على ما لم يسم فاعله
فلزم من ذلك رفع بنيانه لانه مفعول له وقرا الباقون بنيانه بفتح الفعل للفاعل وهو ضمير يرجع
الى من ففتحوا الهمزة والسين ونصبوا بنيانه والخلف في الموضعين هنا ولم ينبه على ذلك
فهو نظير ما ذكرناه في قوله في سورة النساء وندخله نون وفي الطلاق معا وقد نبه على ذلك
دليلا على تعميم ما في السورة من ذلك وقوله معا مما نحن بحثه زيادة بيان قلت لا يتيسر له هذا
اذ يلزم منه ان يكون قوله وعم بلا واو الذين يشمل كل لفظ الذين من هذا الموضع الى آخر
السورة نحو ما كان للنبي والذين امنوا الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقول الناظم وبنيانه
فعل مضمر اي فارفع بنيانه لمدلول عم او وارفع عم بنيانه لمدلول عم واطلاقه دليل على فتحه
وولا بكسر الواو مفعول له اي متابعة للنقل **وجرف سكون الضم في صف فوصلا**
تقطع فتح الضم في كامل علا الضم والاسكان في راء جرف لغتان وتقطع قلوبهم بضم
التاء على البناء للمفعول وبفتحها على تسمية الفاعل واصله تتقطع فحذفت التاء التاسية مثل تنزل
وسنوا ... **يزيغ على فصل يرون مخاطب فشا ومعي فيها بياء**
وجملا يعني كاد يزيغ قلوب فريق قرا حفص وحمزة بالتذكير في يزيغ لان تانيث قلوب
غير حقيقي والباقون بالتانيث واطلاقه دل على ارادته التذكير ثم قال يرون مخاطب حمزة
لما كان الخطاب فيه يعني اولا يرون انهم يفتنون الخطاب للمؤمنين والغيبة للمنافقين وفي هذه
السورة ياءان للاضافة كلاهما في لفظ معي احدهما معي ابدا فتحها الحرميان وابو عمرو وابن عامر
وحفص والثانية معي عدوا فتحها حفص وحده وليس فيها ولا في الانفال ولا في يونس شيء
ياءات الزوائد والله اعلم **سورة يونس عليه السلام واضجاع را كل**
الفواتح ذكره حمى غير حفص طاويا صحبة ولا ذكر في هذا الموضع جميع
ما وقع فيه خلاف في امالته من الحروف المقطعة في اوائل السور ويقال لها الفواتح لان

وابن كثير وحمزة وحفص و
شام ... ياء ...
من القطعتين و
الباقون ...

السور استفتحت بها فأما اميلت لأنها اسماء ما يلفظ به من الأصوات المتقطعة وقد امالوا يا
النداء وهي حرف فأما لهذه الأسماء اولى ... لحروف الفواتح امالة سوى
كانت في الر نحو ذلك في يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر وفي المر في الرعد فهذه
قال كل الفواتح والاضجاع هو الامالة ولكن بلفظ الرا مقصورة حكاية للفظه في القران وكذا
ما ياتي من طا ويا وها وحا ولا تقول انه قصره لكل ضرورة واشار بقوله ذو حمى الى
حسن الاضجاع اي لا يصل احد الى الطعن عليه فهو في حمى من ذلك واستثنى منهم حفصا
فانه لا يميل شيئا في القران الا كلمة مجراها وقد سبق ذكره في باب الامالة ثم ذكر ان صحبة امالوا
طا ويا فالطا من طه وطسم وطس والياء من يس واما اليا من كهيعص فوافقهم على امالتها
ابن عامر كما ياتي في البيت الاتي وقوله في اخر البيت بكر العلا في شرح الشيخ وقراته في
بعض النسخ من القصيدة بفتحها وهو احسن لان قبله وبينا ... بكرا وهو قريب منه
فالكسر يعني متابعة اي امال صحبة طا ويا متابعة للنقل فهو مفعول من اجله والفتح على
... اي نص للامالة وصحبة لها فهو حال من صحبة اي امالوها ذوي ولاء و

كم صحبة يا كاف والخلف ياسر وها صف رضى حلوا وتحت جنى حلا

... من ابن عامر كانه قال وابن عامر وعد لوله صحبة على امالة يا التي في اول مريم
... بقوله كاف لانه اولها كما تقال ... وكذا صنع في غير هذا الموضع كقوله
في يوسف وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى ومعنى الكلام في الظاهر وكم من صحبة اما لها
اي امالها كثير من القراء ثم قال والخلف في امالتها عن السوسي والياسر في اللغة هو اللاعب
بقداح الميسر كان لا يتعاطاه من العرب الا الكرما فكانه قال والخلاف من خلفه
اي هو صادر عن نقل صحيح ثم قال وها اي امالة ها من كهيعص لابي بكر والكسائي
... ياتي ذكره في البيت الاتي فليس لورش منها الا امالة محضة غيرها من طه
بما تقدم ذكرنا انما يميل بين اللفظين **شفا صادقا حم مختار صحبة وبصر وهم**
ادري وبالخلف مثلا حمزة والكسائي وابو بكر ثم تقدم من امال ها من طه ثم قال حم
اي امال الحا من حم في السور السبع ابن ذكوان وصحبة ثم قال وهم ابو عمرو امالوا لفظ ادري

كيف

١١٧

كيف اي حق ادراك وادراكم وعن ابن ذكوان خلاف فيه فقوله وبصر مستقل وليس عطفا على صحبة
لامتناع الجمع بين الرمز والتصريح والله اعلم **وذو الرا ورش بين بين ونافع لدى مريم ها يا**
وحا جيده حلا جمع في هذا البيت ذكر من امال شيا من ذلك بين بين فورش
فعل ذلك في راء الر والمر ونافع بكماله فعل ذلك في ها يا اول مريم فورش وابو عمرو فعلا ذلك
في حا من حم في السور السبع واما لفظ ادري فقد علم مذهب ورش في امالته بين بين من باب
الامالة الراء فما ذكره الناظم هنا لاجل زيادة ابي بكر وابن ذكوان على اصحاب امالة الراء والاصل
في قوله وما بعد راء شاع حكما فابو عمرو وحمزة والكسائي فيه على اصولهم في الجيد العنق وسالم

يفصل باحق علا ساحر ظبا ضياء وافق الهمز قنبلا

قصر لفظ يا ضرورة والخلاف في يفصل الايات باليا والنون ظاهر ثم قال ساحر ظبا يعني
قوله تعالى قيل يفصل قال الكافرون ان هذا لسحر مبين اي ذو سحر قراه مدلول ظبا
ساحر وهو مما استغنى فيه باللفظ عن القيد ولكنه لم يبين القراءة الاخرى والخلاف في
مثل هذا دائر تارة بين ساحر وسحار على ما في الاعراف والذي في اخر يونس وتارة يكون
بين ساحر وسحر على ما مر في المائدة وما ياتي في طه وظبا جمع ظبة وهي من السيف والسهم
والسنان حدها اي هو ذو ظبا اي لحجج محميه وتقوم بنصرته ثم قال وحيث ضياء
اي حيث اتى هذا اللفظ فضياء مرفوع بالابتداء على ما عرف فيما بعد حيث والخبر محذوف
اي وحيث ضيا موجود ولا ينصب حكاية لما في يونس فانه قد يكون مجرورا عن ياتي بضيا في القصص
اله غير الله ياتيكم بضياء ثم قال وافق الهمز قنبلا هو من قولك وافقني كذا اذا صادفته من
غرضك واراد همز اليا ولم يبين ذلك وفي اخر الكلمة همزة فربما يتوهم السامع انه هو المعني
ثم ذلك لم يكن ... مبينا للقراءة الاخرى فان الهمز ليس ضد الاتين كرولا يلزم من ...
ابدال الياء فقد حصل نقص في باب هاتين الكلمتين ساحر وضيا ولو انه قال ما ...
تقال ساحر ظبا بسحر ضيا همز يا الكل قتلا فالوا ووجه هذا الهمز انه اخر اليا وقدم الهمزة فانقلبت
اليا همزة لتطرفها بعد الف زائدة كسقاء ورداء وهذه قراءة ضعيفة لان قياس اللغة
الفرار من اجتماع همزتين الى تخفيف احدهما فكيف يتخيل تقديم وتاخير ما يؤدي الى اجتماعهما

[illegible]

همزتين لم تكونا في الاصل هذه الخلاف حكيه اللغة قال ابن مجاهد ابن كثير وحده ضياء بهمزتين في كل
القران الهمزة الاولى قبل الالف والثانية بعدها كذلك قرأت على قنبل وهو غلط وكان اصحاب البزي
وابن فليح ينكرون هذا ويقرون ضياء مثل الناس قال ابو علي ضياء مصدر او جمع ضوء كسياط

وفي فتح الفتاح مع الف هنا وقل اجل المرفوع بالنصب كملا

يريد بقضي ليبيم اجلهم قراه ابن عامر على البنا للفاعل فنصب اجلهم على المفعولية وقراه الباقين
على بنا الفعل للمفعول وهو اجلهم فلزم رفعه فقول الناظم الفتحان يعني في القاف والضاد
والالف بعدهما في القراءة الاخرى علمت مما لفظ به لا من الضد به ولو بين القراءة الاخرى
باللفظ فقال تعني موضع قوله هنا او موضع قوله وقل لكان اولى واكثر فائدة لما فيه
من الايضاح ودفع وهم احتمال ان يريد زيادة الف على الياء فيصير قضيا ولغا قال
هنا احترازا من التي في الزمر قضى عليها الموت فان الخلاف فيها ايضا كهذا الخلاف
وان كان الاكثر على مثل قراءة ابن عامر هنا وكان مستغنيا عن هذا الاحتراز فان الاطلاق
لا يتعدى ما في السورة التي هو في نظم خلفها على ما بيناه مرارا والله اعلم وقصر

ولا ها حلف زكا وفي القيامة لا الاولى وبالحال اول لا

يعني بقصر حذف الف ولا من قوله ولا ادراكم به ومن قوله لا اقسم بيوم القيامة دون قوله
ولا اقسم بالنفس فهذا معنى قوله لا الاولى اي وقصر لا الواردة في سورة القيامة اولا
والمعنى على القصر لو شاء الله لادراكم به فيكون اللام جواب لو قال ابن مجاهد قرأت على قنبل
ولا ادراكم وقال ولا ادراكم تجعلها لاما دخلت على ادراكم فراجعته غير مرة فلم يرجع
[illegible] ذلك في غير كتاب السبعة ويوجد في بعض نسخها ومعنى القصر في لا اقسم ما قال
بالهاء لام ابتداء دخلت على فعل الحال اي لانا اقسم فهذا معنى قوله وبالحال اول وقراءة
الباقين ظاهر في ولا ادراكم تكون لا نافية واما في القيامة فتكون موافقة لما بعدها
وفي معناها اختلاف للمعربين قيل لا زائدة وقيل نافية ردا على الكفرة ثم استانف
اقسم بيوم القيامة فيتفق معنى القراءتين على هذا واختار الزمخشري انها نفي للقسم
معنى ان المذكور قد ارتفع فوق ذلك والله اعلم **وخاطب عما تشركون**

هنا

هنا شذا وفي الروم والنحل والحرفين في النحل اولا عما تشركون 119

فاعل خاطب وشذا حال منه ولو قدمه على هنا لكان اولى ليتصل المعطوف وهو قوله
وفي الروم وما بعده بالمعطوف عليه وهو هنا ولئلا يتوهم ان الذي في النحل خطاب
لغير حمزة والكسائي ولا سيما وقد قال في اخر البيت اولا فيتوهم انه من لفظ ولا بما هو
طرف للحرفين اي اللفظين الواقعين اول سورة النحل ولم يحتج [illegible]
ولا بما هو زائد في بيان وهذا مما يقوي ذلك الوهم ولو كان اخر الحقه [illegible] والذي هنا
بعده وما كان الناس الا امة والذي في الروم بعده ظهر الفساد والذي في النحل سبحانه
وتعالى عما يشركون اتى امر الله تعالى عما يشركون الخطاب في الجميع للمشركين والغيب اخبار
عنهم والله اعلم **يسيركم قل فيه ينشركم كلما متاع سوى حفص برفع**
تحملا اي احمل مكان يسيركم ينشركم من قوله تعالى فانتشروا في الارض ومتاع الحيوة
الدنيا بالرفع فخبر بغيكم او خبر مبتدا محذوف اي هو متاع وخبر بغيكم قوله على انفسكم اي
لا يتجاوزها وبنصب متاع على انه مصدر اي تتمتعون متاعا وقال ابو علي [illegible] متاع
الحيوة او يكون متعلقا بعلى بغيكم وخبر بغيكم محذوف لطول الكلام ولو كان قطعا

دون ريب وروده وفي تبلوا التا شاع تتلو لا

الجزء من الليل الذي فيه ظلمة قال الله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل وقال الشاعر
افتحي الباب فانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم وبفتح الطاء جمع قطعة وكلتا
القراءتين ظاهر وقوله مظلما صفة قطعا على قراءة الاسكان وعلى قراءة الفتح هي
حال من الليل واما هنالك تبلو كل نفس فقرأها حمزة والكسائي بتاءين من التلاوة
او من التلو وهو الاتباع وقرأها الباقون بتاء موحدة قبل اللام [illegible]
نصب على التمييز ولم يعتد الناظم في القراءة بما لا يحتمل التصحيف على عادته
شاع بالتاء مثلثا وغيرهما بالباء نقطه اسفلا وهو مشكل اذ من الجائز ان يقرأ في
تاء تتلو الباء شاع فيكون عكس المراد ولو انه قال في البيت الاول
متاع سوى حفص وقطعا رضى دلا بالاسكان تتلو كل نفس شفا من البلاء وقوله [illegible]

يتلو من البلا لا يتضح المراد ويكون الاطلاق في مقام دالا على رفعه فلا يحتاج الى قيد على ما عرف
من اصطلاحه واسرا علم **ويا لا يهدّي اكسر صفيا وهاه نل واخفى بنو حمد**
وخفف شلشلا قصر يا هاصه مرة اراد من لا يهدي قراءة حمزة والكسائي من هدى يهدي
كرمى يرمي وهو بمعنى يهتدي او على بابه على تقدير الا بان يهدى وحرف الجر يحذف مع
ان كثيرا وقراءة الباقين اصلها يهتدي فاريد ادغام التاء في الدال فالقيت حركتها على
اليا السكن على حركة المدغم كما قالوا يعض ويرد ويفر والاصل يعضض ويردد ويفرر
وكسر عاصم الها لالتقاء الساكنين ولم يبنه على حركة المدغم لانه قد علم ان تاء الافتعال
لا تكون الا مفتوحة فعلم ان عين الفعل المدغمة في يعض ويرد ويفر فان حركتها اي
كما ترى ولم يفعل ذلك عاصم في لا تعدوا في النساء فتح كغيره ولم يكسر لان الكسر في لا
انسب للياء قبلها وكسر شعبة اليا اتباعا للهاء ولا يجوز كسرها للمضارعة الا في هذا
وفي يحيل ليتقلب الواو ياء ومن اخفى حركة الهاء نبه بذلك على ان اصلها السكون
في التبيين والنص عن قالون بالاسكان قلت والكلام عليه كما سبق في لا تعدوا وفي نعما
لانه جمع بين الساكنين على غير حده فلا يستقيم وقوله شلشلا حال لانه كتب في
المصحف بغير ياء فخفف قراءة في حال كونه خفيفا في الرسم فيجوز ان يكون شلشلا
قام مقام المصدر وهي في معناه لا من لفظه فكانه قال وخفف خفيفا اي خفيفا
كما قالوا قم قائما اي قياما وعنى بالتخفيف قراءة ترك تشديد الدال وبقي سكون الها
لم ينبه عليه وهذا قد سبق له نظاير ولكنه نطق فيها بالكلمات مخففة نحو
حف حفص ولا يستقيم ان حفف وبقي سماحقا وهو بالتخفيف
ولعله في موضع وخفف شلشلا ويهدي ثم دلالة كان ابين لكونه نص على
لفظ القراءة كما نص على لفظ قراءة الباقين في قوله ويا لا يهدي اكسر فيكون المعنى
وخفف يهدي في حال كونه شلشلا اي خفيفا واسرا علم **ولكن خفيف وارفع الناس**
عنهما وخاطب فيها يجمعون له ملا اراد ولكن الناس انفسهم يظلمون
الخلاف فيها كما سبق في ولكن الشياطين كفروا ولكن البر من امن ولكن الله رمى

وفي رفعه عنهما اي عن حمزة والكسائي والغيبة والخطاب في قوله هو خير مما يجمعون ظاهران الخطاب
للحاضرين والغيبة اخبار عنهم وقوله فيها اي في هذه السورة وملا جمع ملاءة وهي الملحفة وقد
ذكرنا المراد بها **وبغير كسر الضم مع سبا رسا واصغر فارفعه واكبر فيصلا**
اي مع حرف سبا الكسر والضم في راي يعزب لغتان ومعناه وما يبعد وما يغيب ومعنى
رسا ثبت واستقر ورفع ولا اصغر على الابتدا والفتح على ان اسم لا نفي مبنيا كان في حيني
في لا حول ولا قوة الا بالله بفتحهما ورفعهما على ما ذكرناه وقال كثير من الناس ان الرفع عطف
على موضع من مثقال والفتح على لفظ مثقال او على ذرة ولكنه لا ينصرف وهو مشكل
من جهة المعنى ويزيل الاشكال ان يقدر قبل قوله الا في كتاب ليس شيء من ذلك الا
في كتاب مبين وكذا يقدر في اية الانعام وعنده مفاتح الغيب واما الذي في سورة
سبا فلم يقرا ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا بالرفع فقط وهو يقوي قول من يقول
انه معطوف على وسيبويه ان مثقال فيها بالرفع لانه ليس قبله حرف جر وضيف حال اي
المرفوع وكانه اشار الى الوجه المذكور اولا اي انفصل عما قبله في المعنى فارتفع بالابتدا
ما لمجرور وقال الشيخ فيصلا حال من الفاعل في ارفعه اي حاكما في ذلك والله اعلم
مع المد قطع السحر حكم تبوءا بيا وقف حفص لم يصح فيحملا
اي قطع همزة السحر مع مدة ما بعدها حكم من الاحكام المنقولة في علم القراءات وهو قوله
تعالى ما جئتم به السحر قراه ابو عمرو بقطع الهمزة على انها للاستفهام والمد بعدها ابدلا
من همزة الوصل فصار مثل الان كنتم وهو استفهام بمعنى التقرير والانكار
وما في ما جئتم به استفهامية ايضا اي اي شيء جئتم به ثم ابتدا السحر اي هو السحر
قراءة الجماعة بهمزة وصل من غير مد على ان ما موصولة بمعنى الذي جئتم به وهي مبتداه والسحر
اي الذي جئتم به السحر حقيقة وحكى ابو علي الاهوازي من طريق الاصمعي عن
عمرو مثل قراءة الجماعة واما ان تبوءا لقومكما فروي عن حفص انه اذا وقف عليه ابدل
الهمزة ياء مفتوحة وانكر ذلك ابو العباس الاشناني فيما حكاه ابن ابي هاشم عنه وعن
يعرفه قال فقال في الوصل وقف مثل الوصل قال الداني وبذلك قرات وبه اخذ

قلت وهو ايضا فاسد من جهة العربية فانه ليس على قياس شميل الهمز وقول الناظم بنونه اسند وقف حفص
ان كان مرفوعا نحو مبتدا تان اي وقف حفص عليه بالهمز يصح وان كان وقف مجزوما باضمار
فالجزم يصح اي بنويا بالباء الهمز يصح ويحسب فمجلا في جواب النهي بالفاء والله اعلم

وتتبعان النون خف مدا وماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا

اي خفف مدة لان الناطق بالخفيفة اقصر مدا من الناطق بالشديدة وهي نون رفع الفعل على ان يكون
لا النفي لا النهي والواو للحال اي فاستقيما غير متبعين او يكون جملة خبرية معناها النهي كقوله تعالى لا
يعبدون الا الله او يكون اخبار المحضا بجملة مستانفة اي ولستما متبعان وان قلنا ان لا نهي كانت النون
نون التاكيد الخفيفة على قول يونس والفراء وكسرت لالتقاء الساكنين وقيل خففت الثقيلة للتضعيف
كا خفف رب وان ثم ان الناظم ذكر رواية اخرى عن ابن ذكوان وليست في التيسير وهي
يكون التاء فتح الباء وتشديد النون من تبع يتبع والنون المشددة للتاكيد فهذا معنى
قوله وماج اي اضطرب بالفتح في الباء والاسكان في التاء قبل الباء ومثقلا حال من فاعل ماج
وهو ضمير تتبعان وهذه قراءة جيدة لا اشكال فيها قال الداني في جامع البيان وقد طعن فيها من
البغداديين في ابن ذكوان اراد تخفيف التاء دون النون لانه قال في كتابه بالتخفيف ولم يبين
حرفا بعينه قال وليس كما ظن لان الذين تلقوا ذلك اداء واخذوه منه مشافهة اولى
بمعرفة ما يقولون ويعتمد على روايتهم وان لم يعوذ ذلك في قاري العربية ولم يذكر ابن مجاهد
عن ابن ذكوان غير هذا الوجه وذكر الاهوازي عن ابن عامر في هذه الكلمة اربع قرآت تشديد
التاء والنون كالجماعة وتخفيفهما مع تشديد التاء وتخفيف النون وعكسه تخفيف التاء وتشديد
النون فهما الوجهان المذكوران في القصيدة وباق الاخر من طرق ابن ذكوان فان قلت هل
يجوز ان يكون الميم في وماج رمزا نحو الكاف من فكم صحبة لانها قراءة ولم يذكرها قارئا
قلت لا يجوز لان الرمز الحرفي انما يجيء تاخيرا عن القراءة بل يكون هذه القراءة لمن رمز
في القراءة قبلها كقوله وعم بلا واو الذين السنة فالقراءتان متى اجتمعتا في بيت لقاري متحد
سبقهم رمز وتارة يتاخر كما في البيت الذي اوله علم وقالوا وقد رد في القراءة
بيت لا رمز فيه على رمز في بيت قبله في قراءة فتنتفي في سعدى السابقة هنا اولى والله اعلم

١٢١ **وفي انه اكسر شافيا وبنونه ونجعل صف والخف ننج رضى علا**

اي بين قوله امنت انه الكسر على الاستيناف او على اضمار القول والفتح لهما على الحرف بالايمان اي ضمن
امنت معنى قلت والفتح على حذف الباء اي امنت بانه كذا نحو يؤمنون بالغيب او هو مفعول به من
غير تعدية بحرف الجر اي صدقت انه كذا والخلاف في قوله سبحانه ونجعل الرجس النون والياء
ظاهر النون للعظمة والياء لان قبله الا باذن الله والهاء في قوله وبنونه لقوله ونجعل نحو في
دار زيد لان الواو في ونجعل من التلاوة فيكون ونجعل مبتدا وبنونه خبر مقدم اي استقر
ويجوز ان يكون ونجعل مفعول صف اي صف بنونه والخف مبتدا وننجي مفعول به كما ذكرنا
في قوله في الاعراف والخف ابلغكم ورضى خبر المبتدا وعلا تمييز او خبر بعد خبر وننجي المختلف
في تخفيفه وتشديده هو ننجي كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين وهما لغتان انجى ونجى كانزل ونزل
ولا خلاف في تشديد الذي قبله ثم ننجي رسلنا ولا في تشديد فننجيك ببدنك في هذا النظم
المنظوم وقد ذكر ابو علي الاهوازي الخلاف فيهما ايضا ونسب تخفيفهما الى ابي عمرو والكسائي
وكتبت ننج المؤمنين بلا ياء في المصاحف الائمة فلهذا يقع في كتب المصنفين القراءة
بلا ياء قال الشيخ والوقف عليه على رسمه بغير ياء قلت ويقع في نسخ القصيدة ننج بلا ياء
والاصل الياء كتابة ولفظا فان قلت لعله ذكره بلا ياء لا ليدل على موضع الخلاف ان الياء
فيه محذوفة في الوصل لالتقاء الساكنين قلت لو كان اراد ذكره لم يحتج الى تقييد كما ذكر
في البيت الاتي وهو

وذاك هو الثاني ونفسي يا وها وفي معي اجري واولى حلا

يعني هو الثاني بعد كلمة ونجعل الرجس والا فهو الثالث لو عد ننجيك والكلام
في هذه كما سبق في الاعراف في قوله ولا يعلمون قل الشعبة في الثاني بعد بعد حال الضمير
مو كالث ثم ذكر يا آت الاضافة وهي خمسة واراد من تلقا نفسي ان اتبع قل اي وربي
لحق فتحهما نافع وابو عمرو ان اجري الا على الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص اني اخاف
ان عصيت فتحها الحرميان وابو عمرو وحلا ليس برمز وكذا كل ما كان مثله مما
مضى ومما ياتي من الابيات المذكور فيها عدد ياآت الاضافة لانه لم يذكر احكامها في اواخر
السور كما سبق بيانه والهاء في ياؤها للسورة وليس فيها من الزوائد شي

سورة هود عليه السلام وإني لكم بالفتح حق رواته
بادي بعد الدال بالهمز حلا يريد إني لكم نذير مبين في أول قصة نوح الفتح على تقدير
الباء أي أرسلناه بهذا الكلام والكسر على فقال إني لكم وأما بادي الرأي فذكر أن أبا عمرو قرأه
بهمز بعد الدال وبدل التي أوله ولم يبين قراءة الجماعة وهي بياء ومعنى حده أما من بدا إذا ظهر
أو يكون خفف الهمز الذي في قراءة أبي عمرو وقياس تخفيفه أنه يبدل ياء لانفتاحه وكسر ما
قبله نحو كما في صيا في قراءة قنبل ولو قال وبادي همز الياء عن ولد العلا لكان أجلى وأحلى
وخلا من التعليل ومن كل نون مع قد افلح عالما فعميت اضممه وثقل
شذا علا يريد من كل زوجين هنا وفي سورة قد أفلح المؤمنون التنوين على تقدير من كل
شيء زوجين ويكون زوجين مفعولا واثنين تأكيد وعلى قراءة غير حفص يكون اثنين
مفعول احمل وأما فعميت عليكم فاضمم عينه وشدد ميمه فيكون معناه أخفيت وقرأ الباقون
بالتخفيف على معنى خفيت وقرئ ولا خلاف في تخفيف فعميت عليهم الأنباء في سورة القصص
والإعراض عن ذكرها دليل على أن الخلاف المذكور مختص بما في هذه السورة ألا ترى أن من
كل زوجين المكان في سورتين ذكرهما وهو في أول هذا البيت ونحو في البيت ضم
تا فعميت بكسرها كما ترى بما في نحو قوله تعالى قالت احرج الكسر على أصل التقاء الساكنين
والضم للإتباع وشذا حال من الفاعل أو المفعول في اضممه وثقل أي ذا شذا عال والله أعلم
وفي الكل عولا اي عن حمزة والكسائي وحفص
وفي كلها اسعا هم وفتح يا بني هنا نص
في لقمان ثلاثة مواضع يا بني لا تشرك بالله يا بني إنها إن تك يا بني أقم الصلاة وفي الصافات يا بني إني
فتح حفص وكسرها ابن كثير وغيره والأولى والأخيرة فتحهما حفص وكسرهما سوى ابن كثير وأما
ابن كثير فسكن الأولى وله في الأخيرة وجهان فتحها البزي فوافق حفصا في ذلك وسكنها
قنبل ووجه الإسكان أن بعد حذف ياء الإضافة بقي ياء مشددة هي مجموع ياء التصغير
وياء لام الفعل فخفف وكذا التشديد بعد حذف الياء الأخيرة وهي لام الفعل وبقيت ياء التصغير
وهي ساكنة وكأنه عند التحقيق وصل بنية الوقف على المشدد حالة تخفيفه وفي قراءة ابن
كثير جمع بين اللغات الثلاث فتح وسكن وكسر الأكثر ومعنى بولايه تابعوا واحد هو ابن البزي

ورا

ترك عابرا عن قنبل وتخفيفه هي ابن كثير وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغير
ارفعوا الا الكسائي ذا الملا يريد انه عمل غير صالح فالفتح في الميم والرفع والتنوين في اللام
قراءة الكسائي وأوضحه أي أنه عمل عملا غير صالح وقراءة الجماعة على تقدير أنه ذو عمل أو أنه
الحافي أنه عائد على النداء وقراءتهم أيضا أوضحه والملا الأشراف يريد مشايخه أو أهل
وتسألن خف الكهف ظل حمى وها هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا
الذي في الكهف فلا تسألني عن شيء والذي هنا فلا تسألن ما ليس وأصلهما قد ثقل الخفيفة
نون الوقاية بعدها يا الفعل وهي ثابتة في الكهف لثبوتها في الرسم الآتي وجه يروى عن
ابن ذكوان تقدم ذكره في أحزاب الزوائد وأما هنا فحذفت اليا تخفيفا
الجماعة المرموز في هذا البيت والمراد بالتخفيف تخفيف النون والباقون ألحقوا نون التوكيد
الخفيفة في آخر الفعل فادغمت في نون الوقاية ففتحت اللام وكانت ساكنة لأجل التقاء الساكنين
فبقيت نون مشددة مكسورة فهذا قال نافع في الكهف مع إثبات اليا وكذا ابن عامر في
حذف ابن ذكوان اليا وأما هنا فقرأ ابن عامر ونافع وابن كثير بالتشديد إلا أن نافعا وابن عامر
كسرا النون من غير ياء وابن كثير فتح النون لأنه ألحق الفعل نون التوكيد الثقيلة ولم
يضف الوقاية ولا ياء المفعول وأعمل الفعل في الكهف
ويلزم من إثبات اليا كسر النون وأما التي في هود فلم ترسم فيها الزوايد وقول الناظم
صفة تسألن أي الخفيف في سورة الكهف فظل حمى جرى ولفظ بقوله تسألن بلا ياء
لفظ ما في السورتين وقوله وها هنا غصنه أي فتح ذلك لأن في حققه اقل عددا
من مخفف الذي في الكهف وقد سبق معنى دلا وفاعله ضمير عائد على تسألن أي
مجموع القراءات فيه من فتح وكسر وتخفيف وتشديد في السورتين فهو كمن أخرج دلوه
ملآن ويومئذ مع سال فافتح أتى رضى وفي النمل حصن قبله النون ثملا
يريد ومن خزي يومئذ وفي سورة سأل سائل من عذاب يومئذ
قرئ بفتح الميم وجرها فأما جرها فظاهر لأنه اسم أضيف إليه ما قبله فكان مجرورا
وأما وجه الفتح فلكونه أضيف إلى غير متمكن وهو إذ وهذه حاله في كل ظرف لزم الإضافة

اذا اضيف الى غير متمكن ويجوز ان لا يبنى وعليه القراءة الاخرى اما الذي في النمل فهو وهم
من فزع يومئذ آمنون فنونوا على فتح الميم عاصم وحمزة لكن الكوفيون نونوا قبله من فزع فهذا معنى
قوله قبلُ النون اي قبل يومئذ ان الكوفيين نونا يعني نونوا والباقون اضافوا من فزع
الى يومئذ ففتح الميم مع الاضافة فقرأه واضح كما سبق شرحه ومع ابن كثير وابو عمرو وابن
عامر على اصلهم ومن فتحها مع الاضافة وهو نافع وحده فوجهه ما تقدم فقرأ اثنان في السور
الثلاث على طريقة واحدة واما فتح الميم بعد التنوين فهو في قراءة عاصم وحمزة يكون حركة اعراب
فهو ظرف منصوب اما بفزع واما بآمنون وقراءة الكسائي تحتمل الامرين لانه فتح الذي في
هود وسأل لاعتقاده فيه البناء فكذلك هذا او وجه التنكير في فزع انه اريد به فزع بليغ اي من فزع
عظيم وهو الفزع الاكبر امننا الله تعالى منه ومعنى تمثل اصلحا لان التنوين حسن الفتح على الظرف
ولم يحوج الى وجه البناء **ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل وفي النجم فصلا**
اراد الا ان ثمود كفروا ربهم وفي الفرقان وعادا وثمود واصحاب الرس وفي
العنكبوت وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وفي النجم وثمود فما ابقى لم ينون الجميع
حفص وحمزة ووافقهما ابو بكر على عدم تنوين الذي في النجم ورمز في اول البيت الا انه حقق
فالاول التنوين لعاصم بكماله وعاصم بكماله في اصطلاح هذه الطريقة عبارة عن ابي بكر وحفص
معا الباقون نونوا في الجميع ووجه التنوين وعدمه مبني على صرف هذه الكلمة وعدم
صرفها وللعرب فيها مذهبان تارة تصرفها ذهابا الى اسم الحي وتارة لا تصرفها ذهابا
الى اسم القبيلة وكذا الخلاف في سبا كما ياتي في سورة النمل فان قلت اطلق قوله ثمود
هنا فما يؤمن ان يظن انه اراد الذي في اول العصر والى ثمود اخاهم صالحا وهو غير
منون اتفاقا قلت يمنع منه امران احدهما ان هذا اسم يقع على كلمة تنوين فلو كان
فيه خلاف لذكر مثل مسألة يومئذ لا يقال انه في بعض المواضع يعد ما لا خلاف
من الحروف ويعرف بما تقدم كقوله بعد هذا البيت ويعقوب ثم قال هنا قال
ومثله ودري اكسر [illegible] فتح الباء كذا صف [illegible] البيت ولفظ يومئذ [illegible]
واما ضرورة النظم تحوج الى مثل هذا فان جوابه انه لا ضرورة هنا الا [illegible]

في بيت

في بيت مستقل تبعان بكسر ثانيهما الامر الثاني ان جميع هذه المواضع الاربعة المختلف فيها مفصوبة
والخلاف واقع في اثبات التنوين وعدمه فقط ولما فيه تجرده فلا يكتفي فيه ذكر التنوين بل
بين منونة عند من صرفه كما ذكر بعد ذلك في لقد تم يدخل في مراده والله اعلم قال [illegible]
وثمود وسبا هما مرة للقبيلتين ومرة للحيين وكثرتهما سواء قال ابو علي فمن صرف في جميع
كان حسنا ومن لم يصرف في جميع المواضع فكذلك وكذلك ان صرف في موضع ولم يصرف
في موضع آخر الا انه لا ينبغي ان يخرج عما قرأت به القراء لان القراءة سنة فلا ينبغي ان تحمل
على ما تجوزه العربية حتى ينضم الى ذلك الاثر من قراءة القراء وقول الناظم على فصل اي على
قول فصل والله اعلم واختار ابو عبيد قراءة التنوين في هذه المواضع الاربعة لانها
رسمت بالالف بعد الدال وهو دليل الصرف **نما لثمود نونوا واخفضوا رضى ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا**
اراد الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود [illegible] ابعد الثمود اراد
الا بعدا لثمود صرفه الكسائي فخفضه ونونه موافقة لما قبله وهو الا ان ثمود
وفتحه الباقون غير منون لانه غير مصروف وقوله رضى اي ذو رضى وموضع لثمود
نصب بابعد وقرئ يعقوب بالنصب والرفع فالنصب على تقدير ووهبنا لها
يعقوب من وراء اسحق ودل عليه معنى قوله فبشرناها باسحق لانه في معنى وهبنا
واختاره ابو علي وذكر وجهين آخرين على ضعف فيهما احدهما ان يكون مجرورا
عطفا على اسحق والثاني ان يكون منصوبا عطفا على موضع باسحق اي فبشرناها
باسحق ويعقوب من وراء اسحق وضعفهما من جهة الفصل بين واو العطف والمعطوف
بالظرف فهو كالفصل بين الجار والمجرور ولو قلت مررت بزيد اليوم وامس عمرو
على تقدير وبعمرو امس لم يحسن ولكن في الشعر يحتمل مثل ذلك كما جاء [illegible]
ومثله في الفصل بين حرف العطف والمعطوف [illegible] في المنصوب ويوما [illegible]
بخلاف بيتين مرويين انشدهما ابو علي وعزى الاول لابن احمر والثاني للاعشى
وله نظير في اعراب بعضهم ولكل قوم هاد على انها عطف على منذر اي انت منذر
وهاد لكل قوم وقد مضى في هذه القصيدة وسيأتي نحو من ذلك في نظم الناظم [illegible]

وجه العطف جماعة من ائمة العربية واما قراءة يعقوب بالرفع فعلى الابتدا وجزم ما قبله اي مولود لها
من وراء اسحق يعقوب او يكون فاعل من وراء على قول الاخفش اي واستقر لها من وراء اسحق
يعقوب قال ابو جعفر النحاس ويكون الجملة في موضع الحال داخلة في البشارة اي فبشرناها
باسحق متصلا به يعقوب قال ويجوز على اضمار فعل اي ويحدث من وراء اسحق يعقوب
وقوله نصب الرفع اي نصب رفع او نصب الرفع فيه منقول عن فاضل كلاه اي حفظه

علا هنا قال سلم نكرة وسكون فوق الطور شاع تنتش الاعم

كسر مسكن او سكونه وقصر عطف عليه وشاع خبر المبتدا وتنتش الامين وفوق الطور عطف
على هنا اي قوله تعالى قال سلم موضع قال سلام هنا وفي الذاريات ومعا الثاني كحرم حرام
وحل وحلال وقيل سلم ضد الحرب وذلك لانه نكرهم فقال انا سالم لكم ورفعه على حكاية
قوله اي سلام عليكم او امري سلام ونصب قالوا سلاما اي قولا ذا سلامة لم يعقب بما حكاه
قولهم وكذا معنى قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واما في كل موضع
التسليم فلم يات الا مرفوعا والاكثر تنكيره سلام عليكم بما صبرتم سلام قولا من رب رحيم
سلام على نوح سلام عليه يوم ولد وجا معرفا في قوله والسلم علي يوم ولدت والسلام
على من تبع الهدى وقيل المعدين سلما سلاما وله نظاير وفاسر ان اسر الوصل اصل دنا وها
هنا صوب الا امرتك اسقط واتلا
ير يد حيث جاء هذان اللفظان وجا فاسر في ثلث سور هنا
فاسر باهلك بقطع من الليل ومثله في الحجر وفي الدخان فاسر بعبادي ليلا واما ان اسر في طه
والشعرا فعني بالوصل همزة الوصل ولا يظهر لفظها الا على تقدير ان تقف على ان فتبتدي
بكسر الهمزة واما اذا وصلت فلا تظهر الا اثرها وهو حذفها في الدرج وكسر النون من
ان لالتقاء الساكنين واما في كلمة فاسر فلا تظهر الا في حذفها وقرا الباقون بهمزة القطع
المفتوحة فالنون من ان ساكنة على اصلها لكنها تفتح لحركة الهمزة اذا وقف على ان اسر على رواية
نقل الحركة لورش والقراتان مبنيتان على الفعل الذي منه هذا الامر وفيه لغتان سرى واسرى
فعلى لغة سرى جاءت همزة الوصل في الامر كقولك ارم من رمى وعلى لغة اسرى جاءت همزة القطع
كقولك من اعطى اعط ويشهد لسرى قوله سبحانه والليل اذا يسر ويشهد لاسرى قوله تعالى

سبحان الذي اسرى ويتعلق بها بحث حسن ذكرناه في شرح ابيات سبحان واما قوله تعالى ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك فقرئ برفع امراتك ونصبه فقوله هنا احتراز من الذي في العنكبوت انا منجوك
واهلك الا امراتك فانه منصوب باتفاق لانه مستثنى من موجب واما هنا فمستثنى من غير موجب
يجري فيه الوجهان الرفع والنصب كما سبق في سورة النساء ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا
لكن لم يقرا بالنصب ثم الا واحد وهاهنا الاكثر على النصب فلهذا قال جماعة من ائمة العربية
انه مستثنى من قوله تعالى فاسر باهلك ليكون مستثنى من موجب وهذا فيه اشكال من
جهة المعنى اذ يلزم من استثنائه من فاسر باهلك ان لا يكون سرى بها وقد روي انه سرى بها
كيف يقال له لا يلتفت منكم احد الا امراتك على قراءة الرفع فكيف يؤمر بالالتفات وقد
امران لا يسرى بها ... كانت قد سرت معهم قطعا فيجوز ان يكون هو لم يسر بها
ولكنها تبعتهم والتفتت فاصابها ما اصاب قومها والذي يظهر لي ان الاستثناء على القراءتين
منقطع لم يقصد به اخراجها من المامورين بالاسراء بهم ولا من المنهيين عن الالتفات ولكن
استونف الاخبار عنها بمعنى لكن امراتك يجري لها كيت وكيت والدليل على صحة هذا
المعنى ان مثل هذه الاية جاءت في سورة الحجر وليس فيها استثناء اصلا قال سبحانه
فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون
فلم يقع العناية الا بذكر من انجاهم الله تعالى فجاء شرح حال امراته في سورة هود تبعا
لا مقصودا بالاخراج مما تقدم ونحو ذلك قوله تعالى في سورة الحجر ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال كثير من المعربين انه استثنا متصل
وبنى قوم على ذلك جواز استثناء الاكثر من الاقل لان الغاوين اكثر من المهتدين وعندي
انه منقطع بدليل انه في سورة سبحان ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك
وكيلا فاطلق ولم يستثن فدل على ان المراد بقوله عبادي المخلصين من المكلفين وهم
ليس للشيطان عليهم سلطان فلا حاجة الى استثناء الغواة منهم فحيث جاء في الحجر استثناء
الغواة كان على سبيل الانقطاع اي لكن من اتبعك من الغاوين لك عليهم سلطان
فاذا اتضح هذا المعنى لك علمت ان القراتين واردتان على ما تقتضيه العربية في الاستثناء

المنقطع ففيه لغتان النصب والرفع فالنصب لغة اهل الحجاز وعليها الاكثر والرفع لبني تميم وعليها
اثنان من القراء ولهذا قلت في المنظومة التي في النحو واحمل على المنقطع الا امراتك في هود مطلقا
فتقوي حجتك وقول الناظم ارفع وابدلا يجوز بضم الهمزة وفتحها فضمها على انه فعل امر وفاعله
وفتحها على الامر والالف في اخره بدل من نون التوكيد الخفيفة والمعنى واحكم على المرفوع
انه بدل من احد في قوله ولا يلتفت منكم احد على هذا الحمل قول المجاهد
انه مستثنى من ذلك ولا يختلفوا فيه واما الخلاف بينهم في قراءة النصب منهم من استثناها
من ذلك ومنهم من استثناها من فاسر باهلك وقوله الا امراتك ابدلا بهمزة الفا لينزن
له النظم وقد سمع نحو ذلك من العرب يقولون المراه والكماه فيبدلونها الفا ولزم من هذه
العبارة في نظمه ابهام فكانه قال ارفع وابدل لا يفطن انه اراد ما لفظ به من ابدال الهمزة
الفا وانما اراد الابدال من جهة الاعراب ووقع لي في تصحيح ما اعربه النحاة معنى حسن وذلك ان
يكون في الكلام اختصار ينبه عليه اختلاف القراءتين فكانه قيل فاسر باهلك الا امراتك وكذا
روى ابو عبيد وغيره انها في قراءة ابن مسعود هكذا وليس فيها ولا يلتفت منكم احد فهذا
دليل على استثنائها من المسرى بهم ثم كانه سبحانه قال فان خرجت معكم وتبعتكم من غير
تكون انت سريت بها فانه اهلك عن الالتفات غيرها فانها ستلتفت وتصيبها ما اصابهم
فكانت قراءة النصب دالة على ذلك المعنى المتقدم وقراءة الرفع دالة على هذا المعنى المتاخر
ومجموعهما دال على جملة المعنى المشروح والله اعلم **وفي سعدوا فاضمم صحابا وسل به وخفف وان كلا الى صفوه دلا** صحابا اي ذا اصحاب ويقال سال بمعنى سال
به بمعنى وعليه حمل قوله تعالى سال سائل بعذاب اي عن عذاب ومنه قال ابن جبير
وقال علقمة فان تسالوني بالنساء فانني وقال الشيخ سل به بمعنى اعتن به واشتغل
كما يقال سل عنه بمعنى ابحث عنه وفتش عنه وانما قال ذلك لضعف توجيه وجه الضم
لانه يقتضي ان يكون سعد متعديا وهي لغة مهجورة وقد دل على وجودها قولهم مسعود
والمعروف اسعده الله بالالف وقيل ان سعده لغة هذيل تقول سعده كما تقول جن
وما وافق كلا لما التوفيق بينهم معناها على القراءات من اشكل الايات وقد نظم في هذا

البيت الخلاف في ان وفي البيت الاتي الخلاف في لما والخلاف فيهما في التشديد والتخفيف
فقوله وان كلا في موضع خفض باضافة وخفف اليه واعلم ان ان عن تخفيفها وهي باقية
على عملها فقوله كلا اسمها مخففة كانت او مشددة ولا يجوز ان تكون المخففة نافية لانها
قد نصبت كلا وقد دخلت اللام في الخبر الا في قراءة من شدد لما كما ياتي وهي قراءة ابي بكر وحمزة
وقوله الى صفوه دلا جزء خفف وان كلا والهاء في صفوه للخفف وفاعل دلا ضمير عائد الى الفا
اي الى صفو الخفف ادلى القاري دلوه ثم استخرجها اي وجد قراءة حلوة مقروا بها يقال دلوت
الدلو نزعتها وادليتها ارسلتها في البير قال الله تعالى فادلى دلوه واختار الشاطبي تعقب
دلا عن ان يقول ادلى فدلا لانه لا يوصف بانه دلا الا بعد ان يكون ادلى دلوه وقال صاحب
الصحاح محتجا في الشعر الدالي بمعنى المدلي واذا كان الامر كذلك ظهر قول الناظم اي دلا
الى صفوه بمعنى ادلى دلوه اليه والله اعلم **وفيهما وفي يس والطارق العلا يشدد لما كامل نص فاعتلا** العلى نعت الطارق وفي جعله نعتا للسور
الثلاث نظر من جهة ان بعضها معبر عنه بالضمير والمضمر لا يوصف واشار الى وقوع قراءة من
شدد لما بقوله كامل نص فاعتلا فالقراءات في هاتين الكلمتين ان ولما اربع تخفيفهما للنافع وابن
كثير وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص وتخفيف ان وتشديد لما لابي بكر وحده وشدد
ان وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي فمن شدد ان وخفف لما فاللام في لما هي التي تدخل
فيما كان في خبر ان وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي فمن شدد ان وخفف لما فاللام في
لما هي التي تدخل فيما كان في خبر ان واللام ~~وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي~~
جواب قسم محذوف ومثله وان منكم لمن ليبطئن غير ان اللام في لمن داخلة على الاسم و
لما داخلة على موضع الخبر وقام القسم وجوابه مقام الخبر وما في لما زائدة ليفرق بين اللام
لام التوكيد ولام القسم وقيل بمعنى الذي وزاد بعضهم فجعلها بمعنى من وقيل اللام في لما
موطية للقسم مثل لئن اشركت ليحبطن عملك والمعنى وان جميعهم والله ليوفينهم ربك اعمالهم
من حسن وقبيح وايمان وجحود فهذا تعليل قراءة ابي عمرو والكسائي قال ابو علي ما

اسما للناس كما جاز فانكحوا ما طاب لكم من النسا ثم جعل اللام فيها جوابا لان وجعل اللام التي في
ليوفينهم لاما دخلت على نية يمين فيما بين ما وصلتها كما تقول هذا من ليذهبن ومنه
ما لعزج حتى منه ومثله وان منكم لمن ليبطئن ثم قال بعد ذلك ومما يبين لك ان اللام مكررة فقال
اذا عجلت العرب باللام في غير موضعها اعادوها اليه نحو ان زيدا لاليك لمحسن ومثله
ولولا قوم لم يكونوا اغرة لبعد لقد لاقيت لا بد مصرعا قال ادخلها في بعدي وليس
موضعها وسمعت ابا الجراح يقول انى لبجهد اسه لصالح وقال ابو علي في قراة من شدد ان و
لما وجهها بين وهو انه نصب كلا بان وادخل لام الابتدا على الخبر وقد دخلت في الخبر لام
اخرى وهي التي تتلقى بها القسم ويختص بالدخول على الفعل فلما اجتمعت اللامان فصل
بينهما كما فصل بين ان واللام فدخلتها ما وان كانت زائدة للفصل ومثله في الكلام ان
زيدا لما لينطلقن قال فهذا بين وعلى هذا الوجه في البيان قراة من خفف ان ولما
وهي قراة ابن كثير ونافع قال سيبويه حدثنا من نثق به انه سمع من العرب من يقول ان
عمرا لمنطلق كما قالوا كان قال سيبويه قال ووجهه من القياس ان ان مشبهة في نصبها
بالفعل والفعل يعمل محذوفا كما يعمل غير محذوف نحو لم يك زيد منطلقا فلا تك في مرية
وكذلك لا ادر وقلت فعلى هذه القراة كالتي قبلها سوا اللام في لما هي الفارقة بين المخففة
من الثقيلة والنافية وقال الفرا واما الذين خففوا ان فانهم نصبوا بها كلا وهو وجه لا اشتهيه
لان اللام لا يقع الفعل الذي بعدها على شي قبله فلو رفعت كل لصلح ذلك كما يصلح ان تقول
ان زيدا لقائم ولا يصلح ان تقول زيدا لاضرب لان تاويلها كقولك الا قلت واشكل
ابو علي وعزع قراة من شدد لما هنا في سورة هود سوا شدد ان او خففها لانه لا نصب
بها كلا واذا نصب بالمخففة كانت منزلة المثقلة فكما لا يحسن ان زيدا الا منطلق لان الا
ايجاب بعد نفي ولم يتقدم هنا الا ايجاب مؤكد فكذا لا يحسن ان زيدا لما منطلق لانه بمعناه وانما
شاع نشدتك بالله الا فعلت ولما فعلت لان معناه الطلب فكانه قال ما اطلب منك
الا فعلك فحرف النفي مراد مثل تالله تفتؤ ومثل ابو علي بقولهم شر اهر ذا ناب اي ما اهره

الا

125 الا شر قال وليس في الاية معنى النفي ولا الطلب وحكي عن الكسائي انه قال لا اعرف وجه التثقيل
في لما قال ابو علي ولم يبعد فيما قال قال ابو جعفر النحاس القراة بتشديدهما عند اكثر النحويين
لحن وحكي عن محمد بن يزيد ان هذا لا يجوز ولا يقال ان زيدا الا لاضربنه ولا لما لاضربنه قال
وقال الكسائي الله عز وجل اعلم بهذه القراة ما اعرف لها وجها قال وللنحويين بعدهما
فيها اربعة اقوال فذكرتها مختصرة وانا ابسطها وانبه على ما فيها ثم اذكر وجها خامسا
هو الحسن ان شا الله تعالى الاول قاله الفرا وتبعه فيه جماعة قال اراد لمن ما فلما
اجتمعت ثلث ميمات حذف واحدة فبقيت ثنتان فادغمت احديهما في الاخرى كما قال الشاعر
واني لما اصدر الامر وجهه اذا هو اعيا بالسبيل مصادره قال نصر بن علي الشيرازي
وصل من الجار بما فانقلبت النون ايضا ميما للادغام فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت
احداهن فبقي لما بالتشديد قال وما هاهنا بمعنى من وهو اسم لجماعة الناس كما قال تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النسا اي من طاب والمعنى وان كلا من الذين ليوفينهم ربك اعمالهم
او من جماعة ليوفينهم ربك اعمالهم قال المهدوي حذفت الميم المكسورة والتقدير لمن خلق
ليوفينهم ويجوز ان يكون التقدير لمن ما بفتح الميم ويكون اللام داخلة على من التي بمعنى
الذي وما بعدها زائدة قال فانقلبت النون ميما وادغمت في الميم التي بعدها فاجتمعت ثلاث
ميمات فحذفت الوسطى منهن وهي المبدلة من النون فضل لما قلت فقد صار [illegible]
الذي استنبطه الفرا بعد بيان وسبق المهدوي الى التقدير الثاني ابو محمد مكي قال
التقدير وان كلا لخلق ليوفينهم ربك قال ثم يرجع الى معنى القراة الاولى التي بالتخفيف
هذا هو الذي حكاه الزجاج فقال زعم بعض النحويين ان معناه لمن ما ثم [illegible]
ميما فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت الوسطى قال وهذا القول ليس بشي لان من لا يجوز
حذفها لانها اسم على حرفين وقال النحاس قال ابو اسحق هذا خطا لانه يحذف النون
من من فيبقى حرف واحد وقال ابو علي اذا لم يقو الادغام على تحريك الساكن قبل
الحرف المدغم في نحو قوم مالك فان لا يجوز الحذف اجدر قال على ان في هذه السورة ميمات
اجتمعت في الادغام اكثر مما كان يجتمع في لمن ما ولم يحذف منها شي وذلك قوله تعالى

وعلى ام ممن معك فاذا لم يحذف شي من هذا فانه لا يحذف ثم احدى قلت ومما ذكره الفسوي ادغام
استنباط حسن وهو قريب من قولهم في لكنا هو الله ربي اصله لكن انا ثم حذفت الهمزة
النون في النون وكذا قولهم اما انت منطلقا انطلقت قالوا المعنى لان كنت منطلقا
احسن ما استخرج الشاهد من البيت الذي انشده واجتمع في ام ممن معك ثمان ميمات
خمس ظاهرة وواحدة مدغمة والتنوين في ام والنون من كلاهما تقلب ميما وتدغم في الميم بعدها
على ما تقدم في بابها في الاصول ثم ان القراء ارادوا بعد من قرا في التخفيف والتشديد في لما
في معنى واحد فقال ثم يخفف كما قرا بعض القرا والبغي يعظكم بحذف اليا عند اليا انشد
الكسائي واشمت العداة بنا فاصبحوا لدي تباشرون بما لقينا معناه بما تباشرون بحذف ياء
لاجتماع الياءات قلت الاولى ان يقال حذفت يا الاضافة من لدي فبقيت اليا الساكنة
قبلها المنقلبة عن الف لدي وهو مثل قراءة من قرا يابني بالاسكان على ما سبق ولما التبا
معنى تباشرون وتباشرون لدلالة لهنا على المصادر قال ومثله كان من اخرها القادم يريد
الى القادم فحذف اللام عند اللام الاولى قلت لان اخا الى حذفت لالتقا الساكنين في
الوصل من القادم فحذف في الدرج فاتصلت لام الى بلام التعريف في القادم فحذف
على الاصل الاولى ان يقال حذفت الاولى لان الثانية [illegible] التعريف فلم [illegible]
الى [illegible] فاتصلت بلام القادم فبقيت الهمزة على كسرها وهذا اقرب من قولهم ملكذب
[illegible] الكذب وبلعنبر في بني العنبر وعلماء في بني فلان اي على الما القول الثاني
قال الزجاج زعم المازني ان اصلها لما بالتخفيف ثم شددت الميم وهذا ليس بشي لان
الحروف نحو رب وما اشبهها تخفف ولسنا نثقل ما كان على حرفين الثالث قال
النحاس قال ابو عبيد القسم بن سلام الاصل وان كلا لما ليوفينهم بالتنوين من لممته
اي جمعته ثم بني منه فعلى كما قرئ ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما يعني بالتنوين وبغير تنوين
قلت الذي في كتب القراءات لابي عبيد وروي عن بعض القراء وان كلا لما منونة يريد
جميعا قال وهي صحيحة المعنى الا انها خارجة من قراءة الناس وقال الفراء المعنى في ان
كلا شديدا لسعي فيستهم وقال ابو علي وقد روي انه قد قرئ وان كلا لما منونا كا

وان كلا حقا ليوفينهم صح

قال وكلهم الزائد اكلا لما وصف بالمصدر وينبغي ان يقدر المضاف اليه كل نكرة ليحسن وصفه
بالنكرة ولا يقدر اضافته الى معرفة فيمتنع ان يكون لما وصفا له ولا يجوز ان يكون حالا
لانه لا شي في الكلام عاملا في الحال قال فان قال ان لما فيمن نقل انما هي لما هذه وقف عليها
بالالف ثم اجري الوصل مجرى الوقف فذلك مما يجوز في الشعر قال ابن جني معنى لما
بالتنوين توفية جامعة لاعمالهم جميعا ومحصلة لاعمالهم تحصيلا فهي كقولك قياما لاقومن
وقعودا لاقعدن قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله استعمال لما في هذا المعنى بعيد وحذف
التنوين من المنصرف في الوصل ابعد قال وقيل لما فعلى من اللمم ومنع الصرف لاجل
الف التانيث والمعنى فيه مثل معنى لما المنصرف قال وهذا ابعد اذ لا تعرف لما فعلى
بهذا المعنى ولا بغيره ثم كان يلزم هؤلا ان يميلوا لمن امال وهو خلاف الاجماع
وان يكتبوها باليا وليس ذلك بمستقيم قلت فهذه ثلاثة اوجه وهي خمسة في المعنى
لان الاول اختلف في تقديره على وجهين لمن ما بكسر الميم وفتحها وهذا الثالث اختلف
في الفه على وجهين احدهما ان الفها بدل من التنوين والثاني انها للتانيث القول
الرابع قال الزجاج وقال بعضهم قولا ولا يجوز غيره ان لما في معنى الا مثل ان كل
نفس لما عليها حافظ ثم اتبع ذلك بكلام طويل مشكل حاصله ان معنى ان زيدا
لمنطلق ما زيد الا منطلق فاجريت المشددة كذلك في هذا المعنى اذ كانت اللام
في خبرها وعملها النصب في اسمها باق بحاله مشددة ومخففة لكن يجوز لما التي بمعنى
على ان من الائمة من انكر مجي لما بمعنى الا قال ابو عبيد اما من شدد وتاولها الا
فلم نجد هذا في كلام العرب ومن قال هذا لزمه ان يقول رايت القوم
لما اخاك يريد الا اخاك وهو غير موجود قال الفراء واما من جعل لما بمنزلة الا فانه
وجه لا نعرفه وقد قالت العرب مع اليمين بالله لما قمت عنا والا قمت عنا فاما في
الاستثنا فلم نقله في شعر ولا غيره الا ترى ان ذلك لو جاز لسمعت في الكلام ذهبت الناس
لما زيدا قلت وقد ذكر ابن جني وغيره ان الا تقع زايدة فلا يبعد ان تقع لما التي بمعناها
زايدة فهذا وجه اخر فصارت الوجوه سبعة والصحيح في معنى لما المشددة هي هذه

السورة ما قاله الشيخ ابو عمرو رحمه الله في اماليه المفرقة على مواضع من القران وغيره قال لما هذه هي
الجازمة حذف فعلها للدلالة عليه لما ثبت من جواز حذف فعلها في قولهم خرجت ولما وسافرت
ولما ونحوه وهو سائغ فصيح فيكون المعنى وان كلا لما يهملوا او لما يتركوا لما تقدم من الدلالة
عليه من تفصيل المجموعين بقوله فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم
ثم بين ذلك بقوله ليوفينهم ربك اعمالهم قال وما اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت
النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في القران قال والتحقيق يابى استبعاده لكن
قلت هذا وجه مليح ومعنى صحيح والسكوت على لما دون فعلها قد نص عليه الزمخشري
في مفصله وانشد ابن السكيت شاهدا على ذلك في معاني كتاب الشعر له فجئت قبورهم
بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه وقال في معناه بدءا اي سيدا وبدء القوم سيدهم
وبدء الجزور خير انصبائها قال وقوله ولما اي لم اكن سيدا الاحين ماتوا فاني سدت
بعدهم كما قال الاخر خلت الديار فسدت غير مدافع ومن الشقاء تفردي بالسودد
قلت ونظير السكوت على لما دون فعلها سكوت النابغة على قد دون فعلها في قوله
ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل في قراءة ابن عامر وغيره فتكون برحالنا وكان قد اي وكان
قد زالت قال الشيخ ابو عمرو واما قراءة ابي بكر فلها وجهان احدهما الوجوه المذكورة في قراءة
ابن عامر وغيره فتكون ان مخففة من الثقيلة في قراءتهم والوجه الثاني ان تكون ان نافية
ويكون كلا منصوبا بفعل مضمر تقديره وان ارى كلا او وان اعلم ونحوه ولما بمعنى الا كقوله ان
كل نفس لما عليها حافظ ومن ههنا كانت اقل اشكالا من قراءة ابن عامر لقبولها هذا
الوجه الذي هو غير مستبعد ذلك الاستبعاد وان كان في نصب الاسم الواقع بعد
حرف النفي استبعاد ولذلك اختلف في مثل قوله الا رجلا جزاه الله خيرا هل هو منصوب
بفعل مضمر او نعت ضرورة فاختار الخليل اضمار الفعل واختار يونس التنوين للضرورة
قلت فهذا ما يتعلق بتوجيه القراءات في تشديد ان ولما وتخفيفهما في هذه السورة
وهو من المواضع المشكلة غاية الاشكال وقد اتضحت والحمد لله وان كان قد طال الكلام
فيها فلا بد في المواضع المشكلة من التطويل بل زيادة في البيان ولو كان الشرح الكبير بلغ هذا

الموضع

الموضع لم يحتج الى هذا النقل بل في هذا المختصر والله الموفق والذي في يس وان كل لما جميع لدينا
محضرون وفي الطارق ان كل نفس لما عليها حافظ ان في الموضعين للنفي لان كل مرفوع بعدها
ولم يحتج ان يجعلها المخففة من الثقيلة على قراءة من شدد لما ولما بمعنى الا ومن خفف فما
بين لام الابتداء وما زائدة وان هي المخففة من الثقيلة ولم تعمل والله اعلم

وفي زخرف في نص لسن خلفه ويرجع فيه الضم والفتح اذ علا

كل ذلك لما بمعنى الكلام فيه كالذي في يس والطارق ولسن جمع السن كالحمر وهو الفصيح
لان اللسن بفتح السين الفصاحة يقال لسن بالكسر فهو لسن والسن وقوم لسن روى
ابن ذكوان على تشديد التي في الزخرف وعن هشام فيها خلاف وتشديد ابن ذكوان
في حرف الزخرف مستقر في نص قوم فصحاء نقلوه واما قوله ويرجع الامر كله فالخلاف فيه
ظاهر سبق له نظائر وهو اسناد الفعل الى المفعول او الفاعل

وخاطب عما تعملون بها واخر النمل علما عم وارتاد منزلا

عما تعملون اي مثل خاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه وعلما مفعول خاطب اي
خاطب ذوي علم وفهم وهم بنو ادم وقال الشيخ هو مصدر اي اعلم ذلك علما او حال
النمل يروى بجر الراء ونصبها فالجر عطفا على الضمير في بها مثل قراءة حمزة به والارحام او
عطفا على موضع الجار والمجرور وكانه قال هنا واخر النمل وكلا الموضعين في اخر السورتين
وما ربك بغافل عما تعملون والخطاب بهما للنبي صلى الله عليه وسلم والمومنين والغيبة رد على
قوله وقل للذين لا يومنون والخطاب في اخر النمل رد على قوله سيريكم اياته والغيبة
عنهم وارتاد معناه طلب والضمير في عم وارتاد للعلم اي علما عم العقلاء من بني ادم لحاجتهم
اليه واحتاج من صفا للتعلم وحلوله فيهم والله اعلم ثم ذكر ياءات الاضافة فقال

ياءاتها عني واني ثمانيا وضيفي ولكني ونصحي فاقبلا

اراد عني انه لفرح فتحها نافع وابو عمرو واني في ثمانية مواضع اني اخاف ان عصيت
اني اخاف عليكم في قصة نوح وشعيب اني اعظك اني اعوذ بك فتح الحرميان وابو
عمرو والبزي اني اذا لمن الظالمين فتحها نافع وابو عمرو اني اشهد الله فتحها نافع وحده و

اني اراكم بخير فتحها نافع وابو عمرو

ضبطت هذه الثمانية في بيت فقلت اراكم اعوذ اشهد الوعظ مع اذا الخانتنا تبعد لي تنكحا

اي هذه الالفاظ تبعد لي وتمت يا ابو عظ على اعطك وصيتي اليس فتحها نافع وابو عمرو وكذا

اراكم فتحها البزي ونافع وابو عمرو ولا ينفعكم نصحي ان اردت فتحها نافع وابو عمرو وهذه الثمانية

عشر ياآت وقوله ثمانيا نصب على الحال من اي اي خذها ثمانيا او فاقبلها ثمانيا وثمانيا

مصروف قال الجوهري لانه ليس بجمع فيجري مجرى جواري وسواري في ترك الصرف وما جاء في الشعر

غير مصروف فهو على توهم انه جمع واراد فاقبلن يا بدل من نون التوكيد الفا وياآتها

تمييز تفصله بكراتها متعلق لا لقوله فاقبلن ويعني وصاحبها بدل منه وما احلاما اي

لذ ما بين اللفظتين وعضي فاقبل تسقالي ونوفي ورهطي اغدها

ومع اجري معا تحضر مع ارادتنا في ان يصيبكم فتحها الحرميان وابو عمرو وما بوعي وانني فتح

الباء مع فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر ارهطي اعز فتحها الحرميان وابو عمرو وابن ذكوان

ونصحي افلا تعقلون فتحها نافع والبزي ان اجري الا موضعان في قصتي نوح وهود فلهذا

قال اجري معا سكنهما ابن كثير وحمزة والكسائي وابو بكر ونصب معا كنصب ثمانيا

تمانيا يا اضافة وقوله تحضر مجزوم لانه جواب قوله خذها ومكملا حال من فاعل

تحضر وغيرها الثلاث زوائد فلا تسالني اثبتها في الوصل ابو عمرو وورش ولا تخزون في

اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده يوم ياتي لا تكلم اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو والكسائي

واثبتها ابن كثير في الحالين وقلت في ذلك زوائد فلا تسالني ما يوم ياتي لا تكلم لا تخزون في

سورة يوسف عليه السلام ويا ابت افتح حيث جا لابن عامر ووحد للمكي آيات الولا

الخلاف في يا ابت مثل ما سبق في يا ابن ام وما بعده

بالفتح والكسر والتاء في يا ابت تاء تانيث عوضت عن ياء الاضافة في قراءة من كسرها لانه حركها

بحركة ما قبل ياء الاضافة لتدل على ذلك وهي قراءة من فتح عوض من الالف المبدلة من

ياء الاضافة في قولك يا ابا ففتحت تحركها بحركة ما قبل الالف وقيل يجوز ان يكون

الفتح على حد قولهم في الترخيم يا اميمة بالفتح وقرا ابن كثير آية للسائلين بالافراد اي آية

عجيبة كما جاء في اخر السورة لقد كان في قصصهم عبرة والباقون بالجمع كما جاء في موضع

اثنى ذلك لانه ان في ذلك لايات ووجه القراءتين ظاهر وكم من اية في ضمنها ايات ولحمله عبيد

قراءة الجمع وقال لانها عبر كثيرة قد كانت فيهم والولا القرب وهو صفة لقوله ايات اي ذات

الولا اي القريبة من قوله يا ابت ولا خلاف في افراد التي في اخر السورة وكاين من اية في

السموات والارض والله اعلم غيابات في الحرفين بالجمع نافع وتامننا للكل يخفى

مفصلا يريد بالحرفين موضعين وعما والقوه في غيابة الجب في

ان يجعلوه في غيابة الجب والغيابة ما يغيب منه شي وغيابة البير جانبه فوجه الافراد

ظاهر ووجه الجمع ان يجعل كل موضع مما يغيب غيابة ثم جمع او كان في الجب غيابات في

القوه في بعض غيابات الجب او اريد بالجب الجنس اي القوه في بعض غيابات الاجبة

واما مالك لا تامنا على يوسف فاصله تامننا بنونين على وزن تعلمنا وقد قرئ كذلك على

الاصل وهي قراءة شاذة لانها على خلاف خط المصحف لانه رسم بنون واحدة فاختلفت

عبارة المصنفين عن قراءة القراء المشهورين له وحاصل ما ذكروه ثلثة وجوه احدها ادغام

احدى النونين في الاخرى ادغاما محضا بغير اشمام ادغام محض مع الاشمام اخفاء لا ادغام

وهذه الوجوه الثلثة هي المحكية عن ابي عمرو في باب الادغام الكبير فالاخفاء هو المعبر عنه بالروم

ولم يذكره الشاطبي في نظمه ههنا وحمل الاخفاء في هذا البيت والادغام مع الاشمام

في البيت الاتي وما لصاحب التيسير الى الاخفاء واكثرهم على بعيد قال في التيسير وكلهم

لا تامنا بادغام النون الاولى في الثانية واشمامها الضم قال وحقيقة الاشمام في ذلك

ان تشير بالحركة الى النون لا بالعضو اليها فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما صحيحا لان الحركة

لا تسكن راسا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك وهذا قول

عامة ائمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته في القياس فهذا معنى قوله الناظم

للكل يخفى مفصلا اي يفصل احدى النونين عن الاخرى بخلاف حقيقة الادغام

وقال ابو بكر ابن مهران في كتاب الادغام مالك لا تامنا بالاشارة الى الضم وتركها قال

ولم يحك عن احد منهم الا الادغام المحض من اشار منهم ومن ترك ولعله اراد من اشار الى

دون الادغام لم يقروا ويبينوا وقفا لو ادغم فلان واخفى فلان علما قال لو ادغم فلان واشار
فلان بين لشر دريها انهم ارادوا الادغام دون الاخفاء فانه لا ادرى عندهم فى الادغام
بين الاشارة وتركها والله اعلم وقال صاحب الروضة لا خلاف بين جماعتهم فى
التشديد **وادغم مع اشمامه البعض عنهم ونرتع ونلعب يا حصن تطولا**
اى فعل ذلك بعض المشايخ عن جميع القرا وهذا الوجه ليس فى التيسير وقد ذكره غيره
من القرا والنحاة حتى قال بعضهم اجمعوا على ادغام لا تامنا قال ابن مجاهد كلهم قرا لا تامنا
بفتح الميم وادغام النون الاولى فى الثانية والاشارة الى اعراب النون المدغمة بالضم
قال ابو علي وجه ان الحرف المدغم بمنزلة الحرف الموقوف عليه من حيث جمعهما السكون
من حيث اشموا الحرف الموقوف عليه اذا كان مرفوعا فى الادراج اشموا النون المدغمة
فى تامنا قال وليس ذلك بصوت خارج الى اللفظ انما هو تهيئة العضو لاخراج ذلك
الصوت به ليعلم بالتهيئة انه يريد ذلك المهيا قال ويكون فى ذلك وجه اخر فى العربية
وهو ان يبين ولا يدغم ولكنك تخفى الحركة وتحققها وهاهنا لا تشبعها بالتمطيط ولكنك
تختلسها اختلاسا قلت وهذا هو الوجه المذكور فى البيت الاول وقال ابو الحسن الحوفى
معنى القول بالاشمام للاعلام بان النون من تامنا كانت مرفوعة وصفة ذلك انك
تشير الى الضمة من غير صوت مع لفظك بالنون المدغمة وهو شىء يحتاج الى رياضة قال مكى
لا تامنا باشمام النون الساكنة الضم بعد الادغام وقبل استكمال التشديد هذه ترجمة القرا
قلت ووجه الاشمام الفرق بين ادغام المتحرك وادغام الساكن وقال الغزالى تشير الى الضمة
وان تركت فلا باس كل قد قرئ به واليائى يرتع ويلعب ليوسف والنون بجمع الاخوة
ثم ذكر خلاف القرا فى العين فقال **ونرتع ونلعب بسكون الكسر فى العين ذو**
وذا يجد الياء فصلا من اسكن العين فللجزم وقراءته من رتع يرتع اى يتسع
فى الخصب ومن كسرها فهو من ارتعى يرتعى يفتعل من الرعى فحذف الياء للجزم ابنهما
فتبين فى وجه على ما تقدم فى باب الزوائد فقراه للكوفيين بالياء وسكون العين وقراه

نافع بالياء وكسر العين وقراه ابن عامر وابي عمرو بالنون وسكون العين وقراه ابن كثير بالنون وكسر العين
باشباع كسرها فى وجه فتى يرتع حمس قرات وفى نلعب قراتان الياء للحصن والنون للباقين و
بالياء اى حمس خذت بايه فكان قد نادى البشرى من غير اضافة اى اقبلى فهذا وقتك والباقون
على اضافة البشرى الى الياء وكلاهما ظاهر وقوله تبت اى قراه تبت تعالى رجل ثبت اى ثابت
العقل ثم ذكر فى البيت الاتى ان حمزة والكسائى اما لا الالف على اصلها لانها الف تانيث لا
سيما وقبلها راء فقال **شفاء وقلل جهبذا وكلاهما عن ابن العلا وفتح عنه**
الشيخ تفضلا شفاء حال من الممال اى ذا شفاء وقلل اى اميل بين بين جهبذا اى منها جهبذا
وهو الناقد الحاذق فى نقده وجمعه جهابذ وكانه اشار بذلك الى التانق فى اللفظ بالامالة بين
فانها صعبة على كثير ممن يتعاطى علم القراءة اي اما لها ورش بين اللفظين على اصله فى امالة ذوات
الراء ثم قال وكلاهما يعني الامالة والتقليل روايا عن ابى عمرو وروي عنه الفتح وهو الذي
عليه اكثر اهل الاداء وليس فى التيسير غيره واختاره ابو الطيب ابن غلبون بين اللفظين قال
مكى وقد ذكر عن ابى عمرو مثل ورش والفتح اشهر وحكى ابو على الاهوازى الامالة عن ابى
عمرو من طريق اليزيدى قال مكي واما الامالة المحضة فهى اقيس من الوجه الاخر
لانه امال البشرى امالة محضة وامال الرويا بين اللفظين فكما امال رويا بين اللفظين
كذلك يقتضي ان يميل بشراي على قياس اصله فالفتح ضعيف وبين اللفظين خروج عن اصله
الذي طرحه فى امالته قلت وعلل الداني الفتح بان الفا لتانيث هنا رسمت الفا
ليدل على ذلك ولم يعلم على هذا القياس انه لا يميل رؤياي لذلك والله اعلم
وهيت بكسر اصل كفو وهمزه لسان وضم التاء لوا خلفه دلا
اي اصل حالم كفو وهمزه لسان اي لغة وقصر لفظ التاء ولوي خلفه
مثل دلا خبره وقد سبق معناه يقال هيت كاين وهيت كحيث وهيت مثل
غيط تنبيه هذه اللغات الثلث زاد هشام الهمز فهو من اهل كسر الهاء وضم التاء
ففتحها فهو اسم فعل بمعنى هلم واسرع وقال ايضا هيت بكسر ولم يقرا بهذه اللغة وقيل
المهموز فعل من هاء يهيء كجاء يجيء اذا تهيا مثل الفتح وهو المشهور عن هشام يكون

العقلين
نافع وابن ذكوان بكسر الهاء
وفتح التاء وهشام
كذلك الا انه يهمز وقد روى
عنه ضم التاء وابن كثير
بفتح الهاء وضم التاء و
الباقون بفتحهما وعمرو
وابو عمرو والكوفيون
فتحها كله
اصح

خطابا ليوسف على معنى حسنت هيأتك او على معنى تهيأ امرك الذي كنت اطلبه لانها
كانت تقعد من كل وجه على الخلوة به ويحتمل قراءة نافع وابن ذكوان ان يكون اصلها الهمز
فخفف وقال ابو علي يشبه ان يكون هيت بهمز وفتح التا وهما من الراي لان الخطاب
من المراة ليوسف وهو لم يتهيا لها ولو كان لقالت لرهيت لي وجوابه انه يقال له
لو قيل لك تهيأ لا تعلقا بهيت فالمعنى لك اقول او الخطاب لك ومثله وكانوا فيه
من الزاهدين ثم قال وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل حصن تجملا

معا وصل حاشا حج دابا لحفصهم
نحرك وخاطب يعصرون شمردلا لا يريد انه كان مخلصا في سورة مريم وسماها كاف لانها
كهيعص فعبارته كصاد وقبله وق وقعله وفي المخلصين الكل اي حيث جا معرفا باللام
فقوله مخلصين له الدين لا خلاف في كسرها ومعنى الكسر انهم اخلصوا لله تعالى دينهم ومعنى
الفتح اخلصهم الله اي اجتباهم او اخلصهم من السوء والله اعلم **معا وصل حاشا حج دابا**
لحفصهم نحرك وخاطب يعصرون شمردلا يريد ان لفظ حاشى جاء في موضعين
في هذه السورة وقلن حاش لله ما هذا بشرا وقلنا حاش لله ما علمنا عليه من سوء ابن ابي عمرو
الالف بعد الشين في الموضعين اذا وصل الكلمة بما بعدها فان وقف عليها حذف الالف
كسائر القراء وقفا ووصلا اتباعا للرسم وكانه دنيهم هذا المجموع من هذا اللفظ ابتدا
معا وصل حاشى حج فانه ان اراد بوصل حاشى اثبات الفها في الوصل دون الوقف على
وصل هذا اللفظ فيكون من باب قوله وباللفظ عن العيد هكذا نقل وجه وصل حاشى بالمد لم
يعلم اي المدين يريد في هذه اللفظة الفان احدهما بعد الحا والاخرى بعد الشين وكل
واحد منهما قد قرئ بحذفه فقرا الاعمش حشا لله وانشد ابن الانباري على هذه القراءة
حشا رهط النبي فان منهم بحورا لا تكدرها الدلاء وان كان المراد بقوله وصل حاشى و
صحة الشين بالف كما توصل الضمير بواو والكسر بياء لم يكن مبينا لحذفها في الوقف ووجه
البيت وصل كلمتي حاشا معا لحج اي غلب وحاشى حرف جر يفيد معنى البراءة وبهذا
المعنى استعمل في الاستثناء فوضع موضع البراءة فاستعمل كاستعمال المصادر فقيل حاشى لله
كما يقال براءة لله ثم لما نزل منزلة الاسماء تصرفوا فيه بحذف الالف الاولى تارة وبحذف الثانية

اخرى وتارة بتنوينه قرا ابو السمال حاشا لله هذا معنى ما ذكره الزمخشري وقال ابو علي انه فعل
فقال هو على فاعل ماخوذ من الحشا الذي يعني به الناحية والمعنى انه صار في حشا اي
في ناحية مما قرف به اي لم يعن به ولم يلابسه وصار في عزلة عنه وناحية وفاعله يوسف
اي بعد عن هذا الذي رمي به اي تحوش منه لله اي بعد امره والدائب الدائم وشمردل والفتى
والفتى يحرك دابا اي حرك دابا لحفص وهو الدائب والفتحة ظاهر وما
فيه الخطاب تارة يجعله مفعولا بالخطاب كهذا ونارة فاعلا بحق وخاطب عما يعملون
وكل ذلك لان الخطاب فيه وشمردلا حال من فاعل خاطب او مفعوله ومعناه خفيفا
والله اعلم **ونكتل بيا شاف وحيث يشاء نون دار وحفظا حافظا شاع**
عقلا يريد فارسل معنا اخانا نكتل الياء للاخ والنون بجماعة الاخوة وقوله تعالى
يتبوأ منها حيث يشاء الياء ليوسف والنون نون العظمة ولا خلاف في قوله نصيب
برحمتنا من نشاء انه بالنون ودار اسم فاعل من دريت والمعنى بين دونون فارئ دار
وشاف كذلك اي بياء قاري شاف ويجوز ان يكون شاف صفة لياء او خبر ونكتل بيا
متعلق به اي ونكتل شاف بياء ووزن نكتل نفتل والعين محذوفة والاصل نكتال
حذفت الالف لالتقاء الساكنين في حال الجزم والاصل نكتيل على وزن نفتعل
ساكن نكتحل ويتعلق بذلك حكاية طريفة جرت بين ابن ابي عمرو المازني وابن
السكيت بمجلس المتوكل او وزيره ابن الزيات قد ذكرتها في ترجمة يعقوب ابن السكيت
في مختصر تاريخ دمشق وقوله وحفظا مبتدأ وخبره محذوف اي تحرك حافظا او يكون خبره
شاع عقلا وعقلا تمييز وهو جمع عاقل اي شاع ذكره لدى عقلاء وحافظا حال
اي شاع على هذه الحالة في القراءة ويجوز ان يكون عقلا حالا على معنى ذا عقل وما
حفظا في الاية وحفظا على التمييز وجوز الزمخشري ان يكون حافظا حالا وتبعه
ابو علي والتمييز في حفظا ظاهر او حفظ الله خير من حفظكم ووجه حافظا ان
الله تعالى حفظه كالحفظ نحو قوله سبحانه وتعالى ويرسل عليكم حفظة فالمعنى

حافظه خير من حافظكم كما كان حفظه خير من حفظكم ويجوز ان يكون التمييز من باب قولهم لله دره فارسا اي دره فروسيته يرجع المعنى الى القراءة الاخرى وهذا التمييز الذي هو حافظ يجوز اضافة خير اليه وقد قرئ خير حافظ ولا يجوز الاضافة الى حفظ الا على عكس خير ذي حفظ والله اعلم وتقدم ذكر الخلاف في يكتل على حيث نشاء ضر ودع النظم ولا فالاولى العكس

وفيئته فتانه عن شذا ورد بالاخبار في قالوا ائنك دع علا

اي قرا فتيانه المعكوس وقراه فتيته بلفظ فتيانه حفص وحمزه والكسائي وهم الذين في قوله حافظا شلوقال العنهم معضع قوله عن شذا الاستقام لفظا ومعنى وفتيه وفتيان كلاهما جمع فتى كاخوه واخوان الاول للقله والثاني للكثره وكان الخطاب كان لجميع الاتباع الذين باشروا العقل وقليل منهم وقوله ورد اي اطلب من راد وارتاد اذا طلب الكلا ودعفله مفعول به وهو العيش الواسع اي اطلب عيشا لي سعة بالقراءة بالاخبار في قوله ائنك لانت يوسف لانها ظاهره والمعنى وذلك انهم جزموا معرفته لما اتضح لهم من قرائن دالة على ذلك فصرح قراءة ابن كثير وقرا الباقون بالاستفهام وهم على اصولهم في التحقيق والتسهيل والمد بين الهمزتين ثم يحتمل ان يكون استفهاما على الحقيقة ولم يكن بعد تحقق عندهم ويكون قراءة ابن كثير على حذف همزة الاستفهام كما قيل ذلك في قوله وتلك نعمة تمنها علي اي اوتلك نعمة وقيل يحتمل ان يكون استفهاما على سبيل الاستغراب والاستعظام لما انكم كاقولك عرفوه حق المعرفة اي انك لهو وكيف وانت بهذا الحال بعضنا بعضا معاملة الغرباء ويجعل بعض المخوف قالوا حراء ويقصهم استفهاما فجاءت القراءتان لذلك ومضى عدا اماطم ان يحتمل الاستفهام صيانة للاخبار وقد تقدم تقرير ذلك في سورة الاعراف وهو ماتي مثله في الرعد والحق لي نظم ابيات ارجعه عوض الثلاثة للتعد مر ينبغي فيها القراءة في جانبي وصلا ووقفا وذكرنا فيها الجزء الاستفهام في الشكل مع التنبيه على اسم على اصولهم في ذلك محل بلا للعهد بما تقدمت معرفته وتذكرا نتركه حوفا من الذهول عنه ولم يسعفني الى ايضاح جميع ذلك الا من بارع بيت معلق

وفي الوصل حاشي حج بالمد اخرا بها دا باحرى لحفص فقبلا اراد بالمد بعد الشين احترازا عن المد بعد الحاء ثم قال وبكتل بيا تعصرون الخطاب شذا وحيث نشاء النون دار وفي استفعل بمعنى واحد وهو قوله شذ للرابع في يكتل وتعصرون ثم قال وحق حافظا حفظا سما حق عنهم وفتيته عنهم بعينها نده اجلاء والاخبار في قالوا ائنك دع عقلا ونعتهم الباقي على ما تاصلا

وييأس معا واستيأس استيأسوا وتيأسوا اقلب عن البزي بخلف وابدلا

معا يعني هنا وفي الرعد افلم ييأس الذين امنوا حتى اذا استيأس الرسل فلما استيأسوا منه ولا تيأسوا من روح الله فهذه خمسة مواضع استفعل فيها بمعنى فعل كاستعجب واستسخر بمعنى عجب وسخر وكلها من الياس من الشيء وهو عدم توقعه الا التي في الرعد فقيل انها بمعنى علم وقرا الجماعة في هذه المواضع على الاصل الهمزة فيها بين الياء والسين وروي عن البزي الفه وراها الف مكانه الهمزة وكذلك رسمت في المصحف وحمل ذلك على القلب والابدال قال ابو علي قلب العين الى موضع الفاء فصار استفعل ولفظه استايس ثم خففت وابدلها الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصار مثل راس وفاس فهذا معنى قول الناظم اقلب وابدلا ولم يذكر ما هو المقلوب وما هو المبدل واراد بالقلب التقديم والتاخير وعرفنا ان مراده تقديم الهمزة على الياء في قوله وابدلا فان الابدال في الهمزة ثم لم يبدل بل احال ذلك على قياس تسهيلها لانها اذا جعلت في موضع الياء واعطيت سكنه بعد فتح وبقيت الياء متحركة على ما كانت عليه الهمزة ثم لما اتصفت بالسكون جاز ابدالها الفا فقرا البزي بذلك في وجه وان لم يكن من اصله ابدال الهمزة الساكنة المفتوح كما انه سهل همزة لاعنتكم بين بين في وجه وان لم يكن ذلك من اصله جمعا بين اللغات والقلب في هذا لغة في الفعل الماضي يقال يئس واليس ويبقى المضارع على ذلك فقراءة الجماعة من لغة يئس وهي الاصل عندهم وقراءة البزي من لغة ايس مقلوب يائس واراد الناظم وابدلن وابدل النون الفا

ويوحي اليهم كسر حاء جميعها

ونونُ علا نُوحي اليهم ذا علا اي حيث اتى نوحي اليهم اي القراه بالكسر والنون ذات علا لكون
الفعل فيها الى الله تعالى والقراة الاخرى باليا وفتح الحا على انه فعل لم يسم فاعله وارتفع
نوحي اليه قوله سبحانه في سورة الانبيا الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قرا حفص
الجميع بالنون وكسر الحا ووافقه حمزه والكسائي على الذي في الانبيا ولا خلاف في الذي في
الشورى كذلك يوحي اليك انه باليا مختلف في كسر الحا وفتحها كما سياتي وتقدم معنى سما

وثاني ننجي احذف وشدد وحركن كذا نل وخفف كذبوا ثابتا تلا

يريد حذف النون الثانية وتشديد الجيم وتحريك اليا بالفتح فيصير فعلا ماضيا لم يسم فاعله
نُجّي والقراة الاخرى على انه فعل مضارع من انجى وهو قوله تعالى فنجي من نشا فالنون
الاولى حرف المضارعة والثانية من اصل الفعل فالمحذوفة في قراة التشديد هي الاولى
حقيقة لان الفعل فيها ماض ولكن الناظم اراد حذف الثانية في صورة الحقيقة وكانت
هذه العبارة اخصر لهما النون الاولى مضمومة ولو كان نص على حذف الاولى لاحتاج
الى ان يقول وضم الثانية ولولا الاحتياج الى هذا الامكن ان يقال اراد الثاني من ننجي
لان لفظ القران كذلك والثاني من ننجي هي النون الاولى وكان يستقيم له ان يقول
وثاني ننجي احذف ولكنه عدل الى تلك العبارة لما ذكرنا في النون في قوله وحركن
نون التوكيد الخفيفة التي تبدل الفا في الوقف وقوله كذا نل رمز لعاصم وابن عامر
والبقاة واما وظنوا انهم قد كذبوا فخفف الكوفيون الذال وثقلها الباقون من المخفف
والمعنى تمم ما قبله من القراات الثابتة وقيل اراد بكلمة ثابتا بالمد اي ذو مد فالتشديد
وجهه ظاهر وهو من التكذيب ويكون ظنوا بمعنى تيقنوا وجوز ابو علي ان يكون
بمعنى حسبوا والتكذيب من الكفار كان مقطوعا به فلا وجه للحسبان على هذا
الا ما سنذكره من تفسير صحيح عن عايشه رضي الله عنها واما قراة التخفيف فمن قولهم
كذبه الحديث اي لم اصدقه فيه ومنه وقعد الذين كذبوا الله ورسوله والمعنى
الثاني في الاية يحتمل في تاويل هذه القراه وجوه اربعة اثنان على تقدير

ان يكون الضمير في وظنوا انهم للرسل واثنان على تقدير ان يكون الضمير للمرسل اليهم لتقدم
ذكرهم في قوله عاقبة الذين من قبلهم ولفظ الرسل ايضا دال على المرسل اليهم فان عاد
الضمير على الرسل وهو الظاهر لجري الضمير على الظاهر قبله فله وجهان احدهما ان الرسل
ظنوا ان انفسهم قد كذبتهم حين حدثتهم بالنصر او كذبهم رجاؤهم لذلك وانتظارهم له من غير ان يكون
الله تعالى وعدهم به ولهذا يقال رجا صادق ورجا كاذب وقوله بعده جاءهم نصرنا
اي جاءهم بغتة من غير موعد والوجه الثاني منقول عن ابن عباس قال وظنوا حين ضعفوا
الرضا في العلانية ان يكذبهم في السريرة وذلك لطول البلا عليهم اي على الانبيا
وفي قراة التشديد نحو من هذا روي عن عايشه رضي الله عنها انها قالت لم تزل البلا
بالانبيا حتى خافوا ان يكون من معهم من المومنين كذبوهم وفي صحيح البخاري عن عايشه
في قراة التشديد قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بهم وصدقوهم وطال عليهم البلا
عنهم النصر حتى استياس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم
جاءهم نصر الله عند ذلك فاتحد على ذلك معنى القراتين واما ان كان الضمير في وظنوا
اليهم ففيه وجهان احدهما وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما
به من النصر والثاني وظن المرسل اليهم انهم قد كذبوا من جهة الرسل فيما اخبروهم
انهم ينصرون عليهم وهذا قول قد حكي عن سعيد بن جبير سيل عن
نعم حتى اذا استياس من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم
فقال الضحاك ابن مزاحم وكان حاضرا لو رحلت في هذه الى اليمن كان قليلا
على وان ذاهب الى ان المعنى ظن الرسل ان الذي وعد الله امتهم على لسانهم قد
فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان ينسب مثله الى الانبيا ولا الى صالحي عباد الله تعالى
من زعم ابن عباس ذهب الى ان الرسل قد ضعفوا فظنوا انهم قد اخلفوا لان الله لا يخلف
الميعاد ولا مبدل لكلماته قلت وما قال ابن عباس ما نقله من ذكر معناه على
غير هذه العبارة والله اعلم

وياتي واني الحسن يرتع يا ارتع اوائل معا ليحزنني حلا

اي وما عطف عليه مبتدا وقوله حز خبر والحسن نعت لابي

وحدها والمتوحد ونخل وهي اي او في النخل فتحها التفخيم فتحا ...

نافع وابو عمرو وفي اربع سبع بنات اني انا اخوك اني اعلم من الله فتحهن الحرميان وابو عمرو

وفي اربعة مواضع ربي احسن مثواي فتحها ايضا الحرميان وابو عمرو ذلكما علمني ربي

اني تركت اما رحم ربي ان سوف استغفر لكم ربي فتحهن نافع وابو عمرو ارانى معا نفسى

اني اراني اعصر اراني احمل فتحها الحرميان وابو عمرو وما ابرئ نفسى ان فتحها نافع وابو عمرو

قال اني لحزني فتحها الحرميان فهذه اربع عشرة ياء من جملة اثنتي وعشرين ثم ذكر الثماني الباقية

فقال وذي اخوتي حزني سبيلي بي ولي لعلي اباءي ابي فاخش موحلا

اراد بي ناصحي اني فتحها ورش وحده وحزني الى الله فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وكل هذه

سبيلي ادعو فتحها نافع وحده بي اذ اخرجني لي ابي فتحها نافع وابو عمرو ولعلي ارجع فتحها الحرميان

وابو عمرو وابن عامر ملة اباءي ابراهيم كذلك ابي او يحكم فتحها الحرميان وابو عمرو وقوله في

اخوتي بعد بين ولياءات المختلف فيها ايضا في هذه الالفاظ اخوتي وما بعده وقوله فاخش

موحلا يعني في عددها واستخراج مواضعها فانها ملبسة لا سيما قوله الحزن فقيل بطن الله

ان المتوحد ونحو الاول لحال الكرولا ما هو نعت للكلمة والاولى مفتوحة وقد

ان الحزن بها ومجموعها خمسة مواضع احدها اثنان والاخر ثلثة كما قال وفي عزم

واجعل خمسة احرف وقال نسوة وفتاه ست اي مجموعها ست لكل واحد ثلثة وكما تقدم

ساد ذلك او فاحش غلطا في استخراجها من السورة فلا تعلم ما الذي منها نحو ان ربي لطيف

الى حفيظ عليم ونحو ذلك مما لا خلاف في تسكينه والموحل مصدر وحل الرجل

اذا وقع في الوحل بفتح الحاء وهو الطين الرقيق وقال الشيخ رحمه الله اي فاخش موحلا

في اخوتي وما نسق عليه كما تقول لي في دار عمرو موحلا وفيها بلاث زوائد دعاني ترفعوا نبت

بانه ينبغي بخلاف عنه في الحالين حتى تؤتون موثقا اثبتها ابن كثير في الحالين وابو عمرو في

الوصل من يتقي ويصبر اثبتها قنبل وحده وقلت في ذلك زوائدها ترتع وتؤتون موثقا

ومن يتقي ايضا تلت بخلا

سورة الرعد

وزرع نخيل غير صنوان اولا لدى حفصهما رفع على عطفه ... الخفض رفع الحفص معا

هذه الكلمات الاربع رهي قوله تعالى وزرع ونخيل صنوان وغير وقوله اولا قيد لصنوان ونصبه على

الظرف والعامل فيه رابي الواقع اولا حتى تقديره لك من صنوان الذي نعت غير وانه مخفوض لانه

لانه مضاف اليه ووجه الرفع في هذه الكلمات انه عطف وزرع ونخيل على قوله وفي الارض

قطع متجاورات وجنات فيها اي فيها ذلك وزرع ونخيل وقوله صنوان نعت لنخيل

وغير عطف على صنوان والصنوان جمع صنو وهو ان يكون الاصل واحدا وفيه النخلتان

والثلاث والاربع وصنو التي مثله الذي اصلها واحد وفي الحديث عم الرجل صنو ابيه

ويتعلق بهذه اللفظة بحث حسن يتعلق بصناعة النحو من جهة ان صنوا يجمع تكسير

سلم فيه لفظ المفرد كما يسلم في جمع السلامة وقد ذكرت ذلك في المجموع من نظم المفصل

ووجه قراءة الخفض في هذه الكلمات الاربع انها عطفت على اعناب اي جنات من اعناب

التي في الارض على العناب وزرع ونخيل كما قال سبحانه في موضع اخر وجعلنا فيها جنات من

من نخيل واعناب وقال او تكون لك جنة من نخيل وعنب وقال جعلنا لاحدهما جنتين

وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا وقال في سورة الانعام وجنات من اعناب

الزرع والنخل فقيل ذلك وقال في اخر السورة وهو الذي انشا جنات معروشات

والنخل والزرع فعطف النخل والزرع على جنات فهذا اوفق لقراءة الرفع

من هذه الانواع موجود في الايات والقراءات على وجوه ما الامر عليه وقوله طلا

على التمييز وهي جمع طلية وهي العنق اي علت اعناقه وحقه ومنه المؤذنون اطول الناس

اعناقا يوم القيامة اشارة الى انهم اشتهروا في ذلك اليوم الذي يخرب فيه الكافر

ويخجل منه المقصرون هذا البيت اتى به الناظم منفيا كما فعل في اول سورة الانعام

سال واول باب التكبير كما ياتي وهو انه جعل لفظ عروضه موافقا للفظ ضربه على جهة

ابتدائه التصريع فقال وقل والعين سهد وانحرها علا الى نصب فاضم وحركا به علا

روي الغلب ذكر انه فاستنشق منلا وذلك جائز في وسط القصيد جوازه في

اولها كما فعل امرؤ القيس في التصريع فقال الا انعم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان

في العصر الخالي ثم قال بعد ابيات اخرى ديار لسلمى عافيات بذي الخال الح عليها كل اسحم هطال

اعناب

وقال في التقفية في اثنا قصيدة امرئ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل افاطم مهلا بعض هذا التدلل
وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي **وذكر يسقى عاصم وابن عامر وقل بعد**
باليا يفصل شلشلا السند كبر على تذكير يسقى المنكور والتانيث على تسمية هذا الاسما
ونفصل بعضها بالياء في النون ظاهر النون للمعظم والياء رد الى اسم الله في قوله الله الذي رفع وما
بعده وشلشلا حال من فاعل قل اي خفيفا وا سرعا **وما كرر استفهامه نحو آئذا**
اي ناذا وا استفهام الكل اولا اي كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على
المعاقبة في اية واحدة اي كلام واحد نحو هذا الذي وقع في سورة الرعد وهو ائذا كنا ترابا
انا لفي خلق جديد وهذا قد جا في القران في احد عشر موضعا هذا اولها وفي سبحان موضعان
كلاهما ائذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا وفي قد افلح قالوا ائذا متنا وكنا
ترابا وعظاما انا لمبعوثون وفي النمل ائذا كنا ترابا واباونا ائنا لمخرجون وفي العنكبوت
ائنكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتاتون الرجال وفي الم السجدة
ائذا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق وفي الصافات موضعان ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما
ائنا لمبعوثون والثاني منها ائنا لمدينون وفي الواقعة وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا
وعظاما ائنا لمبعوثون وفي والنازعات ائنا لمردودون في الحافرة ائذا كنا عظاما نخرة
وقد جمع ذلك في شين فقلت بواقعة قد افلح النازعات مع سجدة عنكبوت الرعد والنمل عن ولا
سبحان منها موضعان وفي صاد ايضا واحد عن الكل انجلا وقطعه ايضا على بحر
البسيط رعد قد افلح عنكبوت وسجدة وواقعة والنازعات ولاه وموضعان سبحان مثلها
في صاد واحد عشر اكتملا فالجميع واقع في اية واحدة وعلى لفظ واحد وهو ما ترى
نظمه صاحب القصيد ائذا ائنا الا موضعين الذي في النازعات فانه في ايتين مجاورتين
ولفظه على عكس ما ذكر الناظم وهو ائنا اذا والذي في العنكبوت في ايتين ولكنه بلفظ اخر
مخالف وهو ائنكم ائنكم ومما اراد الناظم بقوله نحو ائذا ائنا الاتيه بعلامة الاستفهام من
غير مراعاة لفظ بعينه على ما بيناه فان قلت فقد تكرر في سورة والصافات بقوله ائنك لمن المصدقين
ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون افتاخذ الوسط مع الذي قبله او مع الذي بعده

قلت بل مع الذي بعده فانهما اللفظان اللذان نص عليهما الناظم فلا يعدل عنهما الا اذا لم نجدهما
كما في العنكبوت كيف وان ائنك قد تقدم ذكرها في باب الهمزتين من كلمة ولم نذكر ثم
شيا من الاستفهامين وان كان الجميع لا خلاف عن هشام في مده وضابطه ان يتكرر
الاستفهام في كل واحد همزتان والا فقد يوجد احد الشرطين ولا يكون من هذا الباب
بيانه ان التكرر يوجد وليس في كل واحد همزتان كالذي في قصة لوط في سورة الاعراف
ائنكم لتاتون الفاحشة ائنكم لتاتون الرجال فهذا استفهام مكرر لكن الاول همزة واحدة والثاني
كذلك في قراءة نافع وحفص وفي قراءة غيرهما همزتان وتوجد الهمزتان ولا يكون من هذا
كثير نحو ائنك لانت يوسف ائنا لمغرمون كل ذلك يقرا بالاستفهام في الجميع
وليس من هذا الباب ومنه ما اجمعوا على الاستفهام نحو ائنا لتاركوا الهتنا ائنك لمن
المصدقين اي ذكرتم ولفظ الناظم يحتمل ائذا ائنا من الاول وعكس الثاني لاحتمال
وكلاهما قرئ به كما نبينه ولكن لم يحصل حذف بالجملة الاولى دون الثاني بل منهم من مدها
ومنهم من قصرها في جميع هذه المواضع ثم بين الناظم اختلاف القراء في هذا الاستفهام
المكرر على الصفة المذكورة فقال فذو استفهام الكل اولا اي كل القراء يقرا الاول
الاستفهام اي بهمزتين والتحقيق والتسهيل يوجدان من اصولهم في ذلك ونصب
على الظرف اي في اول الاستفهامين يدل على ذلك انه قال بعد ذلك وهو في الثاني
اي والاخبار في اللفظ الثاني على ما سنبينه محلول بلفظ الاستفهام فقوله الكل مبتدا
وذو استفهام خبره مقدم عليه والجملة خبر ما كرر استفهامه والعائد اليه محذوف اي
ذو استفهام فيه اولا ويجوز ان يكون المعنى فكله ذو استفهام على ان يكون الكل عبارة
عن المواضع لا عن القراء والمعنى الاول اولى لقوله بعده سوى نافع وعلى المعنى يحتاج الى تقدير
للقراء سوى نافع واستثنى **سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات مع**
اذا وقعت ولا اي استثنى نافع موضع الذي في النمل فقرا الاول فيه بالاخبار اي بهمزة
واحدة اي ائذا كنا ترابا ووافق الجماعة كلهم في المواضع الباقية على الاستفهام في الاول ثم ذكر
قراءة ابن عامر وهي انه يقرا بالاخبار في جميع المواضع ماعدا النمل واستثنى له ايضا غير

النمل الواقعة والنازعات فلزم من ذلك ان الاول في والنازعات والواقعة لم يقرا احد بالاخبار
ط الذي في النمل الاخبار فيه لنافع وحده وما عدا ذلك الاخبار فيه لابن عامر وحده الا الذي
في العنكبوت فانه وافقه على الاخبار في الاول جماعة كما ياتي في البيت الاتي فهذا معنى قوله
والشام مخبر يعني تبع غير النمل سوى كذا وكذا ولا في اخر البيت بكسر الواو اي والشام مخبرا
متابعة نحو في موضع نصب على انه مفعول من اجله وكان اصحاب الناظم رحمه الله قد
استشكلوا استخراج ذلك لانهم فكروا في قوله فذو استفهام الكل اولا في النمل سوى نافع
وذلك قول الشيخ وتظاهر هذا المعنى في بيتين نذكرهما واذا كان المعنى كذلك لزم ان يكون
قد بين خلافه في موضع واحد وليس هو في السورة التي النظم فيها مرام بيانه في جملة
المواضع عكس ذلك اولى فغير الشاطبي هذا البيت بما دل على ان مراده فذو استفهام الكل في
جميع المواضع فقال سوى الشام في النازعات مع واقعة له نافع في النمل اخبر فاعتلا اي نافع
وحده وقال في النمل بالاخبار فدل على انه منفرد بذلك لانه لم يعد ذكر ابن عامر معه وذلك
لانهم كما بيناه في قوله في صحبة وفي غير ذلك قال الشيخ رحمه الله ومعنى البيتين يعود الى
ما قاله وهو اولى واحسن وعليه اعول قلت في البيت الثاني تكرير لفظ واقعة واسكانها
وذلك وان كان جائزا للضرورة فاجتنابه مهما امكن اولى وقوله اي نافع لا حاجة اليها فان
مذهب الناظم رحمه الله فالاستفهام في النمل اولا خصوص وبالاخبار شام بغيرها
سوى النازعات مع اذا وقعت ولا لا رفع الاشكال فظهر المراد والحمد لله وحصل

ودون عناد عم في العنكبوت مخبرا وهو في الثاني اتى راشدا ولا

اي نافع وابن كثير وحفص وتابع ابن عامر في الاخبار في اول الذي في العنكبوت فقرءوا
انكم بهمزة ان المكسورة وهذا احد المواضع التي رجح فيها بعد الواو الفاصلة في كلمة واصح
مخبرا حال من العين في عم وهو عائد على الاول من الاستفهامين جعله مخبرا لانه لا اخبار
فيه كما يقال فيه الخطاب مخاطبا في نحو وخاطب عما تعملون ثم قال وهو يعني الاخبار
في الثاني اي في الاستفهام الثاني في كل المواضع الاخر غير المذكورة الا ما ياتي استثناؤه
وكلما تقدم ذكره كان مختصا بالاختلاف في الاول وقوله اتى راشدا رمز لنافع والكسائي

لهما

لهما الخبران في الثاني فقرآ انا بهمزة واحدة مكسورة وراشدا حال او مفعول به اي اتى الاخبار قائله
راشدا وولا بفتح الواو في موضع نصب على التمييز اي راشدا ولاء وهو […] المكسورة
الواو […] وان […] للوقف على ما ذكرناه مرارا **سوى العنكبوت وهو في**
النمل كن رضى وزاداه نونا اننا عنهما اعتلا اي لم يقرا احد في الثاني في العنكبوت بالاخبار
وهو يعني الاخبار في الثاني في النمل لابن عامر والكسائي واما نافع فاستفهم كالباقين لانه قرا
الاول بالاخبار كما سبق وكذا فعل في العنكبوت لما اخبر في الاول استفهم في الثاني وابن
عامر لما كان مستفهما في اول النمل على خلاف اصله اخبر في الثاني هنا على خلاف اصله
ايضا ثم قال وزاداه نونا اي زاد ابن عامر والكسائي الثاني في النمل نونا فقراه اننا لمخرجون
والباقون بنون واحدة والاستفهام ائنا ثم قال **وعم رضى في النازعات وهم على**
اصولهم وامدد لوى حافظ بلا رضى في موضع نصب على التمييز اي
رضى طلاخبار في الثاني في النازعات فقرءوا اذا كنا بهمزة واحدة فعلى هذا وافق ابن عامر نافعا
في اصلهما الذي هو الاخبار في الثاني لانه يقرا الاول بالاستفهام نحو كما قرا في النمل وكذا
الكسائي ان يفعل في الواقعة كذلك لكنه استفهم في الموضعين كان الكسائي استفهم في سورة
العنكبوت فخالفا اصلهما فيهما والباقون على الاستفهام مطلقا وهم على اصولهم
لانه اجتمع في قراءتهم بالاستفهام همزتان في الاول وهمزتان في الثاني فمن مذهبه تحقيق
الهمزتين حقق وهم الكوفيون وابن عامر ومن مذهبه تسهيل الثانية سهل […]
الحرميان وابو عمرو على ما تمهد في باب الهمزتين من كلمة ومن مذهبه المد بين
[…] كانت الثانية محققة او مسهلة مد هنا وهم ابو عمرو وقالون وهشام وفق
لهم هنا بقوله وامدد لوى حافظ بلا وانما اعتنى ببيان ذلك ولم يكتف بما سبق
في باب الهمزتين من كلمة اعلاما بان هشاما يمد هنا بغير خلاف بخلاف ما سبق في
الباب المذكور فقد ذكر لهشام فيه سبعة مواضع لا خلف عنه في مدها هذا الباب
كذلك وقوله وامدد لوى اراد لوى المد مقصر همزه وهو مفعول امدد فقد

حذّ اللواحظ واستمر امره لان متى تشرع بعد طيه فكانه يقول انشر علم الحفظة واشهر عالما به معنى
بلا احتبى به همسته لحافظ ولسان الشيخ الى ان لوالى موضع نصب على الحال اي في عل لو انا
الحافظ مشتهرا واعلم ان القراءة بالاستفهام في هذه المواضع هي الاصل وهو استفهام الانكار
والتعجب ومن قرا بالخبر في الاول او الثاني استغنى باحد الاستفهامين عن الاخر وهو
وارد فيه ومن جمع بينهما فهو اقوى تاكيدا والعامل في اذا من قوله اذا كنا في اول المواضع
السبع وثاني النازعات فعل مضمر يدل عليه ما بعده وما قبله في الثاني تقديره انبعث اذا كنا
ترابا او نرد اذا كنا عظاما نخرة ومن قرا بالاخبار في ثاني النازعات جاز ان يتعلق اذا
بما قبله وهو لمردودون واما الاخبار في باقي المواضع فلفظه اذا فلا يعمل ما بعد ان
فيما قبلها كما لا يعمل ما بعد الاستفهام فيما قبله نص عليه ابو علي واما الموضع الحادي عشر وهو الذي
في العنكبوت فليس فيه لفظ اذا فامره ظاهر والله اعلم

وها دو وال قف وفي باب وان دنا هل يستوي صحبة تلا

يعني حيث وقعت هذه الكلم في هذه السورة
او غيرها نحو ولكل قوم هاد ومن يضلل الله فما له من هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله
من واق ما عندكم ينفد وما عند الله باق ابن كثير يقف بالياء على الاصل وانما حذفت في
الوصل لاجتماعها مع سكون التنوين واذا زال التنوين بالوقف رجعت الياء والباقون
يحذفون تبعا لحالة الوصل وهما لغتان والحذف اكثر وفيه متابعة الرسم واما يستوي
المختلف فيه فهو قوله تعالى ام هل تستوي الظلمات والنور لما كان تانيث الظلمات
غير حقيقي جاز ان ياتي الفعل المسند اليها بالتذكير والتانيث فقراه صحبة بالتذكير
وقيد الناظم له دال على ذلك وقبله هل يستوي الاعمى والبصير لا خلاف
في تذكيره اذ لا يتجه فيه التانيث مع تذكير الفاعل فلم يحتج الى ان يقيد موضع الخلاف
بان يقول الثاني او نحو ذلك وقد سبق في الاصول ان هذا الموضع لا ادغام
لاحد من القراء الا من مذهبه ادغام لام هل في التاء وهما حمزة والكسائي قرا هنا
بالياء وهشام استثنى هذا الموضع من اصله وهي تلا ضد صحبة لان لفظه مفرد واسمه اعلم

هو قرله واطاله بعمر
[illegible]

دبعد

وبعد صحاب يوقدون وعم وصد وتوى مع صدّ في الطول فاحملا

اي بعد يستوي قراه صحاب يوقدون بالغيب الى قوله ام جعلوا الباقون بالخطاب
ظاهر وصد واتوى مع صدّ اي امام حم وصد وامع الضم في صد عن السبيل في غافر للكوفيين
والباقون بفتح الصاد وتوجيه القراءتين ظاهر لان الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدوا هم
لا راد لحكمه والصد في وصفهم للغير اهل الادا وهي يوهم انه ضمير صحاب ولا يمكن ذلك لان في
ابي بكر لان توى رمز لا شيء بين مع التصريح والله اعلم

وثبت في تخفيفه حق نا صر وفي الكافر الكفار بالجمع ذللا

يريد يمحو الله ما يشاء ويثبت التخفيف والتشديد لغتان من اثبت وثبت مثل انزل ونزل والكافر في قوله سبحانه وسيعلم
الكافر اراد به الجنس ووجه الجمع ظاهر ولهذا قال ذللا اي سهل معناه حين
اعلم وادعيا فيهما للاضافة وفيها زيادة واحدة الكبل المتعال ابينها في الحالين ابن كثير وحده
وقلت في ذلك فلا تكرهنا للاضافة واردة في المتعال زايد فكن محصلا

سورة ابراهيم عليه السلام

وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خالق امدد واكسر وارفع القاف شمللا

يريد اسم الله تعالى الذي في قوله الى صراط العزيز الحميد الله
الذي له ما في السموات قراه نافع وابن عامر بالرفع على الابتدا والخفض على البدل من العزيز الحميد او هو عطف بيان
الم تر ان الله خلق السموات قراه حمزة والكسائي خالق على انه اسم فاعل فمد ابعد الخاء وكسر اللام
ورفعا القاف لانه خبر ان وقراءة الباقين خلق على انه فعل ماض ثم قال

وفي النور والخفض كل فيها والارض ههنا مع الجر في اكرم بحر مجملا

اي
مثل ذلك في سورة النور في قوله والله خلق كل دابة من ماء والخفض لفظ كل هنا بالاضافة
اليه والباقون بنصب كل لانه مفعول لخلق وقوله والارض ههنا اي والخفض لفظ الارض
في سورة ابراهيم على قراءة حمزة والكسائي لانه معطوف على السموات والسموات في قراءتهما
مخفوضة لاضافة خالق اليها والسموات في قراءة غيرهما مفعول به لقوله خلق فهي منصوبة
وانما علامة نصبها الكسرة فلما اخذ لفظ النصب والجر لم يحتج الى ذكر السموات وذكر
ما عطف عليها وهو والارض لانه فيها يتبين النصب من الجر فمن كانت السموات في قراءته

مصرخي بيد نصب الارض بالعطف عليها وقرا حمزة وما انتم بمصرخي بكسر اليا والباقون بفتحها وهو
الوجه لان حركة يا الاضافة الفتح مطلقا سكن ما قبلها او تحرك وقوله مجملا يعني في تعليل
قراة حمزة وهو من قولهم احسن واجمل في قوله او فعله اي اكثر عن طاعن على هذه القراة
كان قبل من انكرها من النحاة ذكر وجهها فقال **كها وصل او للساكنين وقطرب**
حكاها مع الفرا مع ولد العلا ذكر لها وجهين من القياس والعربي مع
كونها لغة محكية وانما تكلف ذلك لان جماعة من النحاة انكروا هذه القراة ونسبوها
الى الوهم واللحن قال الفرا في كتاب المعاني وقد خفض اليا من مصرخي الاعمش ويحيى
بن وثاب جميعا حدثني بذلك القسم بن معن عن الاعمش عن يحيى بن وثاب ولعلها
من وهم القراة طبقة يحيى فانه قل من سلم منهم من الوهم ولعله ظن ان البا في بمصرخي
خافضة للفظ كله والياء للمتكلم خارجة من ذلك قال ومما نرى انهم اوهموا فيه قوله ما تولى
ونصله جهنم ظنوا ان الجزم في الهاء ذكر عن ذلك مما لم يثبت قراة وقد تقدم وجه الاسكان
في نوله ونصله ويستقيم ذكرها ان مصرخي وقال ابو عبيد اما الخفض فانا نراه غلطا لانهم
ظنوا ان اليا التي في قوله بمصرخي تكسر كل ما بعدها قال وقد كان في القراء من يجعلها لحنا
ولا احب ان ابلغ بها هذا كله ولكن وجه القراة عندنا غيرها وقال الزجاج هذه القراة
عند جميع النحويين رديئة مرذولة ولا وجه لها الا وجيه ضعيف ذكره بعض النحويين
ان الفرا انكر ما سنذكره في الحركة لا لتقا الساكنين وقال ابن النحاس قال الاخفش
سعيد ما سمعت هذا من احد من العرب ولا من احد من النحويين قال ابو جعفر قد صار
هذا باجماع لا يجوز ولا ينبغي ان يحمل كتاب الله على الشذوذ وقال ابو نصر بن
القشيري في تفسيره ما ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يقال
هو خطا او قبيح او رديء بل في القران ما هو فصيح وفيه ما هو افصح فلعل هولاء ارادوا
ان غير هذا الذي قراه حمزة افصح قلت يستفاد من كلام اهل اللغة في هذا
ضعف هذه القراة وشذوذها على ما قررناه في ضبط القراة القوية والشاذة

واما

١٣٨

واما عدم الجواز فلا فقد نقل جماعة من اهل اللغة ايضا ان هذه لغة وان شذت وقل استعمالها
قال ابو علي قال الفرا في كتابه في التصريف زعم القسم بن معن انه صواب قال وكان ثقة
بصيرا وزعم قطرب انه لغة في بني يربوع يزيدون على يا الاضافة يا وانشد
ماض اذا همّ بالمضي قال لها يا تا فيّ قال وانشد الفرا ذلك ايضا قلت فهذا معنى قول
الناظم وقطرب حكاها مع الفرا فالهاء في حكاها ضمير هذه اللغة ولم يتقدم ذكرها
ولكنها معلومة من سياق الخوض في نقض هذه القراة فهو مثل قوله تعالى فلما
جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها اي عالي مداين قوم لوط ولم يتقدم لها ذكر ولكن علم
ذلك من سياق القصة وقال الفرا في كتاب المعاني وقد سمعت بعض العرب ينشد
قال لها هل لك يا تا فيّ قالت له ما انت بالمرضيّ فخفض اليا من فيّ فان يكن ذلك
صحيحا فهو مما يلتقي من الساكنين وتمام كلامه سننقله فيما بعد فانظر الى الفرا
كيف هو متوقف في صحة ما انشد ومعناه يا هذه هل لك فيّ قال الزجاج هذا
الشعر مما لا يلتفت اليه وعمل مثل هذا سهل وليس يعرف قائل هذا الشعر من العرب
ولا هو مما يحتج به في كتاب الله تعالى اسمه وقال الزمخشري هي قراة ضعيفة واستشهدوا
لها ببيت مجهول قلت ليس بمجهول فقد نسبه غيره الى الاغلب العجلي الراجز
ورايته انا في اول ديوانه وانا لهذا الرجز اسبل في ترى معافري بين الجلاد ...
وهذه اللغة باقية في افواه الناس الى اليوم يقول القايل يا فيّ افعل كذا و
شرح الشيخ قال الحسين الجعفي سالت ابا عمرو بن العلا عن كسر اليا فاجازه وهذه
الحكاية تروى على وجوه ذكرها ابن مجاهد في كتاب اليات من طرق قال
خلاد المقري ثنا حسين الجعفي قال قلت لابي عمرو بن العلا ان اصحاب النحو يلحنوننا
فيها فقال هي جائزة ايضا انما اراد تحريك اليا فليس يبالي اذا حركتها
ولا تبالي الى اسفل حركتها او الى فوق وفي رواية سالت ابا عمرو بن العلا عنها
فقال من شا فتح ومن شا كسر وقال خلف سمعت حسين الجعفي يروي عن ابي عمرو
بن العلا انها قال انها بالخفض حسنة وقال محمد بن عمر الرومي حدثني القوم عن حسين

الجعفي يروي عن ابي عمرو قال قدم علينا ابو عمرو بن العلا فسالته عن القران فوجدته عالما فسالته عن
شي قرا به الاعمش واستشنعته وما انتم بمصرخي بالجر فقال جايز فلما اجازها ابو عمرو وقرا بها
الاعمش اخذت بها قال وهي عند اهل الاعراب ليست بذاك فهذا معنى قول الناظم مع
العلا يعني ان ابا عمرو حكى هذه اللغة ونقلها وعلى ضعفها وشذوذها قد وجهها العلماء
بوجهين احدهما ان ياء الاضافة شبهت بها الضمير التي توصل بواو اذا كانت مضمومة
وبياء اذا كانت مكسورة وتكسر بعد الكسر والياء الساكنة ووجه المشابهة ان الياء ضمير كالهاء
كلاهما على حرف واحد ويشتركان في لفظ النصب والجر وقد وقع قبلها ياء ساكنة فكسرت
كما تكسر الهاء في عليه وبنو يربوع يصلونها بياء كما يصل ابن كثير نحو عليهي بياء وحمزة كسر هذه
الياء من غير صلة لان الصلة ليست من مذهبه ومعنى المصرخ المغيث واصل مصرخي
مصرخيني حذفت النون للاضافة فالتقت الياء التي هي علامة الجر مع ياء الاضافة فادغمت
فيها [illegible] هذه اللغة بهذا الوجه هو الذي اعتمد عليه ابو علي في كتاب الحجة
وقال وجه ذلك من القياس ان الياء ليست تخلو من ان تكون في موضع نصب او
جر فالياء في النصب والجر كالهاء فيهما وكالكاف في اكرمتك وهذا لك فكما ان الهاء قد لحقتها
الزيادة في هذا لهو وضربهو ولحق الكاف ايضا الزيادة في قول من قال اعطيتكاه
واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه وهما اختا الياء لحقت الياء الزيادة في نحو قول الناظم
رميتيه فاصبت وما اخطات الرمية كذلك الحق الياء الزيادة من المد فقال
في ثم حذفت الياء الزائدة على الياء كما حذفت الزيادة من الهاء في قول من قال له ارقان
وزعم ابو الحسن انها لغة قلت ليس التمثيل بقوله له ارقان مطابقا للمقصود فان الهاء
في [illegible] حذفت حركتها مع حرف صلتها وليس مراد الا حذف الصلة فقط فالاولى لو كان
مثل بنحو عليه وفيه ثم قال ابو علي وكما حذفت الزيادة من الكاف فقيل اعطيتكه وا
عطيتكيه كذلك حذفت الياء اللاحقة للياء كما حذف من اختيها واقرت الكسرة التي كانت
تلي الياء المحذوفة فبقيت الياء على ما كان عليها من الكسرة قال فاذا كانت هذه الكسرة في الياء على
هذه اللغة وان كان غيرها افشى منها وعضده من القياس ما ذكرنا لم يجز لقائل ان يقول

ان

١٣٩

ان القراءة بذلك لحن لاستقامة ذلك في السماع والقياس وما كان كذلك لا يكون لحنا قلت محمد امعي
الشاطبي رحمه الله كما وصل اي ترك الياء في مصرخي مثل كهاء الضمير الموصولة بحرف لين
هذه الياء ايضا بما يليق بها وهو الياء ثم حذفت الصلة منها كما تحذف من الهاء والوجه الثاني
اشار اليه الناظم ايضا بقوله او للساكنين اي او يكون الكسر في مصرخي لاجل التقاء الساكنين
وذلك ان ياء الاضافة ساكنة وقبلها ياء الاعراب ساكنة ايضا فلم يكن تحريكها لانها
علامة الجر ولانها مدغمة في الثانية فلم يمكن تحريك ياء الاضافة فكسرت [illegible] كما هو الاصل
في التقاء الساكنين وهذا الوجه نبه عليه الفراء ولا يبعد فيه القياس قال الزجاج حكاه
الفراء عن وجه ضعيف الكسر لان اصل التقاء الساكنين الكسر قال الفراء الا ترى انهم يقولون
لم ارحم منذ اليوم والرفع في المد هو الوجه لانه اصل حركة منذ والخفض جائز فكذلك
الياء من مصرخي خفضت ولها اصل في النصب قال الزمخشري كانه قدر ياء الاضافة
ساكنة ولكنه غير صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها الف في نحو
عصاي فما بالها وقبلها ياء وقال بعضهم كسرها اتباعا للكسرة التي بعدها كما قرا بعضهم
الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام بعدها وكما تقول العرب بعير وشعير [illegible] بكسر
اوائلها اتباعا لما بعدها هذا وجه ثالث وكلها ضعيفة واستماعا

وضم كفا حصن يضلوا يضل عن وافئدة باليا بخلف له ولا

الكفا بكسر الكاف النظير والمثل اي ضم ما ثلا الحصن [illegible] في موضع نصب على الحال [illegible]
[illegible] وحصرم صرع كما قصر الهاء في قوله في البيت السابق كما وصل [illegible] يعني الياء
ليضلوا عن سبيله ومن ليضل عن سبيل الله في الحج ولقمن وليضل عن سبيله في الزمر
ووجه القراءتين ظاهر وقال صاحب التيسير هشام من قراءتي على ابي الفتح افئدة من
الناس بياء بعد الهمزة قال وكذلك نص عليه الحلواني عنه وقال الشيخ وذكر ابو الفتح في
كتابه في قراءة السبعة ورويا هشام وحده عن ابن عامر فاجعل افئدة بياء ساكنة بعد
الهمزة قال ووجه القراءة وجهها الاشباع والاشباع ان تزيد في الحركة حتى تبلغ بها الحرف
الذي اخذت منه والغرض بذلك الفرق بين الهمزة والدال لانهما [illegible] وان يسكن [illegible]

[illegible]
والولا مضيف يلي و لا قلت الولا المضر وهذه ايضا قراة ضعيفة بعيدة عن قبول العرب
وقل من ذكرها من مصنفي القراات بل اعرض عنها الجمهور الا كابن ونحو ما فعلوا فيما قل
ما يروى عن هذه الايمة يكون محتملا بل قد روي عنهم وجوه ضعيفة وعجبت من
صاحب التيسير كيف ذكر هذه القراة مع كونه اسقط وجوها كثيرة لم يذكرها نحو ما
نبهنا عليه مما زاده ناظم هذه القصيدة وها هنا قراة صحيحة روت عن الحلواني عن هشام وابي
عمرو اما ان نخرجهم بالنون ذكرها هذا في الشرح الكبير في اخر سورة القران وهي ان
هذه القراة الا ان يقال في اعهد وبحذو احمد ويحيله بزيادة يا بعد الميم في الحجم
وكان بعض شيوخنا يقول يحتمل ان هشاما قراها بابدال الهمزة يا او بتسهيلها كاليا
فتوهم الراوي لها باليا فظن من احتفاظه انها ياء بعد الهمزة وان كان المراد بياء
عوضا من الهمزة فيكون هذا التحريف من جنس التحريف المنسوب الى من روى عن
ابي عمرو بارئكم وياحريكم بنحو باسكان حركة الاعراب وانما كان ذلك اختلاسا في
هذه الكلمة قراة اخرى ذكرها التحريري في تبصرة وان كان فكروهم في توجيهها
بكسر الهمزة وجهها انه اتبع حركة الهمزة على الساكن قبلها محذوفة
حيث وهي صورة ما فعله حمزة في الوقف عليها ولعل من روى قراة الاتباع كان
قد قراها بلا همز في هشام عليه متلفظا بالهمزة واتبع كسرها للنون
فظن ان الاتباع مقصود فلذلك رواه والله اعلم **وفي لتزول الفتح**
وارفعه راشدا وما كان لي الا عبادي يعني فتح اللام الاولى ورفع الثانية
فالهاء في ارفعه للفظ فان على قراة الكسائي مخففة من الثقيلة واللام في لتزول
للتاكيد كقوله وكذا ان كان مكرهم لتزول منه الجبال اي قد كان مكرهم من كبره وعظمه يكاد يزيل
ما هو مثل الجبال في الامتناع على من اراد ازالتها في ثباتها وعلى قراة
الكسائي اي وان كان مكرهم معدا لازالة اشباه الجبال الرواسي وهي
المعجزات والايات فالله مجازيهم بمكر اعظم منه واما ان تكون ان نافية واللام
في لتزول مؤكدة لها اي وما كان مكرهم بالنبي ليزيل ما هو بمنزلة الجبال وهي الراسخة

١٤٠

نعوذ بالله تعالى فان قلت على هذا كيف يجمع بين القراتين فان قراة الكسائي اثبتت ان مكرهم
تزول منه الجبال وقراة غيره نفته قلت تكون الجبال في قراة الكسائي اشارة الى امور عظيمة
غير الاسلام ومعجزاته لمكرهم وصلاحيته ازالتها والجبال في قراة الجماعة اشارة الى ما جاء به النبي صلى الله
عليه وسلم من الدين الحق فلا تعارض حينئذ والله اعلم او اريد حقيقة الجبال في قراة
الكسائي كما قال سبحانه في موضع اخر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا ان دعوا للرحمن ولدا وفي قراة غيره اريد بالجبال ما سبق ذكره ثم ذكر الناظم ياآت
الاضافة وهي ثلاث في اول السورة وما كان لي عليكم من سلطان فتحها حفص وحده
ربنا اني اسكنت فتحها الحرميان وابو عمرو وقل لعبادي الذين امنوا اسكنها هو و
معلا جمع ملاة اي ذا ملاء اي ذا حجج ووجوه مستقيمة وفيها ثلاث زوائد وتقبل دعاء
اثبتها في الوصل ورش وحده بما اشركتمون من قبل اثبتها ابو عمرو وحده وتقبل دعاء
اثبتها في الوصل ابو عمرو وحمزة وورش واثبتها في الحالين البزي وحده وقلت وتقبل
دعاي بما اشركتمون وتقبله وخاف وعيدي للزوايد احاله **سورة الحجر**
ربما خفف اذ ما سكرت دنا اشرك ضم لنا الثقيلة صيقلا
يريد ربما يود الذين كفروا التخفيف والتشديد فيها لغتان ومعنى نما بلغ من قول الشاعر
نما الي محبب او من نما المال اذا زاد لان لفظ فيه رب فيه لغات كثيرة وسكرت بالتخفيف
اي حبست كقوله لهم سكرت النهر بالتشديد يجوز ان يكون من هذا شدد للتكثير وان
يكون بمعنى حيرت من السكر ويجوز ان يقرا في البيت مخففا ومشددا والتخفيف
ليطابق الرمز بعده والتشديد يفهم من قلت معرفته بهذا النظم انه من باب
باللفظ استغنى عن القيد فعلم ان ابن كثير بالتشديد وانما هو مقيد بما تقدم من
التخفيف كقوله وفصل اذ ثنى وفي احصن عن نفر العلا استغنى عن تقييدهما
بالقيد المذكور قبل كل واحد منهما وكذا في هذه السورة نحو وقدرنا وقوله
ما ننزل الملائكة بضم التاء لنا طاهر وفتحها على حذف احدى التاءين اصله تتنزل والله اعلم
وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن شاهد علا

ودين

اي واقرا بالنون في هذه الكلمة مع ضم اليا وكسر الزاي فيصير ننزل على وزن نحيي ويلزم من ذلك
نصب الملائكة لانه مفعول به ومن قرا بالتا رفع الملائكة لانه فاعل على قراءة من فتح التا
ومفعول ما لم يسم فاعله على قراءة من ضمها ولم ينبه على ضم النون وكان الاولى ان يذكره
فيقول وبالنون ضما اي ذات ضم ولا حاجة الى قوله فيها لانه معلوم وقوله المرفوع نعت
للملائكة لانه لفظ وقوله عن شاهد علا اي ناقلا له عن عالم هذه صفته اي عن من
بنى المناقب العلا ورفعها وحصلها بعلمه ومعرفته ولا خلاف في تشديد الزاي هنا وقد
تقدم في البقرة **وثقل للمكي نون تبشرون واكسره حرميا وما الحذف**
اولا قرا الجماعة ظاهر النون مفتوحة لانها العلامة لرفع الفعل ومن كسرها قدر اصل
الكلمة تبشرونني بنونين ويا الضمير المتصل لم يحذف نافع نون الوقاية كما حذفها في تحاجوني
في الله وادغم ابن كثير نون علامة الرفع فيها كقراءة الجماعة في اتحاجوني ثم حذف نافع
وابن كثير اليا كما حذفت في نظائره من رؤوس الاي نحو عقاب ومتاب وبقيا كسرة النون
دالة على اليا المحذوفة وقوله حرميا حال من فاعل واكسره اي قارئا بقراءة الحرمي او من
مفعوله لانه فعل منسوب الى الحرمي وقد سبق معنى وما الحذف اولا في سورة الانعام يعني
ان من قرا بالتخفيف مع الكسر وهو نافع حذف احدى النونين وليس الحذف في الاولى
بل في الثانية لان الاولى تدل على الفعل علامة رفعه والساكن وما وقع الحذف اولا
فقال الاولى لا على بعد وما المحذوف الا الاول من النونين لكان نحايا والله اعلم
ويقنط معه يقنطون ويقنطوا وهم بكسر النون ران افقن حملا
يريد قال ومن يقنط من رحمة ربه وفي الروم اذا هم يقنطون وفي الزمر لا تقنطوا
من رحمة الله فتح النون فيها وكسرها لغتان فماضي المفتوح قنط بالكسر وماضي المكسور قنط
بالفتح وهي افصح اللغتين وقد اجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى في الشورى من بعد ما
قنطوا وحملا جمع حامل وفعله ويقنط مبتدا ومعه يقنطون خبره اي حبر هذه
الكلمات اجمعت ولعل الحكم فيها ثم ابتدا مبينا حكمها فقال هم بكسر النون وفتحها ولو قال مع
وهن جميعا لكان احسن واظهر معنى والله اعلم **ومنجوهم خف وفي العنكبوت**

ويلزم مع التخفيف اسكان النون ومع التشديد فتحها ولم ينبه عليه الناظم لوضوحه

١٤١

منجوك صحبته دلا اي ذو خف اي خفيف اراد انا لمنجوهم اجمعين لننجينه
واهله انا منجوك واهلك التخفيف والتشديد فيهما من انجى ونجّى كانزل ونزّل وهما لغتان خفف
الثلاثة حمزة والكسائي ووافقهما ابو بكر وابن كثير على تخفيف منجوك ولو قال منجوهم خف باللام
بدل الواو لكان احسن كما تقدم في الحجر ولا حاجة الى واو فاصلة لظهور الامر كما فعل بعد ذلك
قدرنا بها والنمل وقد مضى معنى دلا في مواضع والضمير في صحبته راجع الى اللفظ صحبه لانه من فرع
هو كما سبق في الرعد صحبة تلا والله اعلم **قدرنا بها والنمل صف وعبادي**
نبئ واني ثم اني فاعقلا يريد الا امراته قدرناها وفي النمل التخفيف والتشديد
فيها ايضا لغتان والمعنى بقية التخفيف في مجموعهم عن القيد فيها كما سبق في سكرت وهي من
القدر بمعنى من القدرة ومثل ذلك سياتي في الواقعة والمرسلات والاعلى ثم ذكر ياءات الاضافة
وهي نبئ عبادي اني انا فتحها نافع وحده عبادي اني انا وقل اني انا النذير فتحهما الحرميان
وابو عمرو والله اعلم **سورة النحل وينبت نون صح يدعون عاصم**
وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا اي ذو نون ينبت لكم به الزرع
النون للعظمة والياء بالرد الى اسم الله تعالى في قوله اتى امر الله وما بعدها من ضمائر الغيبة وفي
قوله وعلى الله قصد السبيل هو الذي انزل ينبت لكم ثم قال الناظم يدعون عاصم اي
قراه بالياء على الغيبة يريد والذين يدعون من دون الله لان قبله وبالنجم هم يهتدون
بالغيبة والباقون قرؤوا بالتاء على الخطاب ووجهه ما قبله من قوله والله يعلم ما تسرون وما
تعلنون فان قلت من اين علم ان قراءة عاصم بالغيب قلت لعدم التقييد وهو احد
الثلاثة التي اطلقها فتعين ضدها وهي الرفع والتذكير والغيب فان قلت لم لا يحمل
هذا الاطلاق على القيد السابق في وينبت نون فتكون كما تقدم في سكرت وقدرنا
قلت لا يستقيم لفظ النون في يدعون ولولا ذلك لاتجه هذا الاحتمال وروى
البزي ترك الهمزة في قوله اين شركاي الذين كنتم والمتم من ذلك عدم المد الزائد على الالف
لاجل الهمز وهذا معنى قول بعض المصنفين بغير همز ولا مد قطعا لتوهم من عداه نطق
ان المد يبقى وان سقطت الهمزة وانما ترك ذلك فضل للمد وحده فلم يفعل ذلك في الذي

ويلزم مع التخفيف اسكان النون ومع التشديد فتحها ولم ينبه عليه الناظم لوضوحه

في القصص وغيرها ولا يلزم الناظم الاحتراز عن ذلك لما ذكرناه مرارا ان الاطلاق لا يتناول
الا ما في السورة التي هو فيها وما شذ عن ذلك كالتي سلف وكاين فهو الذي يتكلم عنه وقصر
الممدود ضعيف لا يجيزه النحويون الا في ضرورة الشعر فهذه قراءة ضعيفة انصافهم لم يكن لصاحب
التيسير حاجة الى تضمين كتابه مثل هذه القراءات الضعاف وعن قاريها فيها خلاف ومن
ذكرها ذكره ابن مجاهد وغيره عن ابي بكر عن عاصم تُنَزَّلُ الملائكةُ بالرفع من امره بالتاء
المضمومة وفتح الزاي ورفع الملائكة على ما لم يسم فاعله فهذه قراءة واضحة من جهة العربية قل
دق بها الايمة في كتبهم ولم يبين كيفية قراءتها الا القليل منهم فترى من قلت معرفته فلم يطلع
الا على كتاب التيسير ونحوه يعتقد ان مقصرتها من القراءات السبع وتنزل الملائكة ليست
منها في كتاب الاشتق الانفس ذكر ابو علي الاهوازي وغيره عن ابن عامر وابي عمرو انه صحح التي
ولهذا نظائر كثيرة وقول الناظم هلهل من قولهم هلهل النساج الثوب اذا خفف نسجه
وثوب هلهل وشعر هلهل من ذلك فان كان قلا معناه لم يتقن الخلاف فيه حيث كان
اسما بهم نصبه على الحال اي اسفر الخلف في الجر هلهلا يشير الى ضعف الرواية
بذلك الجر وضعف القراءة به فان قلت من اين تعلم قراءة الجماعة انها بالجر قلت لان تعدد
كلامه الخلاف في الجر المعين تصدع لاختلف في الجر عن غير الجر وهو المراد والله اعلم
ومن قبل فيهم يكسر النون نافع معا يتوفاهم لحمزة وصلا
يعني نون تشاقون فيهم ومما لم يتكلم به بعد البسملة لانها لا تستقيم في النظم الا محققة العين
بغير احد بذلك فكسرها نافع وحذف النون وفتحها الباقون والكلام في ذلك كما سبق في
تبشرون عند الحجر ولم يشدد احد النون هنا فعلى له ومعا هو حال من تتوفاهم اراد الذين
تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين قراهما حمزة بالياء على التذكير
والطاقة دل على ذلك والباقون قرءوهما بالتانيث ووجههما ظاهر وهي وصلا تشبيه
سما كاملا يهدي بضم وفتحة وخاطب يروا شرعا والاخرى كملا
يريد فان الله لا يهدي من يضل كما قال في موضع اخر من يضلل الله فلا هادي له
اي من يضلله الله لا يهدى فالفعل مبني لما لم يسم فاعله فقوله يهدي فاعل سما وكاملا

حال منه وقرا الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال على اسناد الفعل الى الفاعل اي لا يهدي الله من
يضله او يكون يهدي بمعنى يهتدي كما تقدم في يونس ثم قال الناظم وخاطب تروا يريد
الم تروا الى ما خلق الله من شيء اي قراه بالخطاب جعله مخاطبا لما كانت الخطاب فيه
وشرعا مفعول مطلق اي شرع ذلك شرعا او في موضع الحال اي ذا شرع فان كان
حالا من المفعول فتقديره مشروعا وان كان من فاعل خاطب فتقديره ناطقا بما هو
مشروع ثم قال والاخرى يعني الحرف الاخير الم تروا الى الطير مسخرات الخطاب فيه لحمزة وابن
عامر ولا الاول للحرمين والكسائي ولفتح الخامس الاخر لم يتضح الامر لابهامه فلم يعلم الذي
قراه الكسائي من الذي قراه ابن عامر لا بعينه تقدم الذكر وذلك فقد تحقق في
ترك الناظم الترتيب في مواضع وقوله في كلا اي في حفظ وحراسة وهو يرد و
وجه القراءتين في الموضعين ظاهر والله اعلم **وراء مفرطون اكسر اضا يتفيؤ الـ**
مؤنث للبصري قبل تقللا اي ذا اضا او شبهها اضا في الاتساع بحيث لا
ينتفع بمائه والاضا جمع اضاة بفتح الهمزة وهي الغدير والجمع بكسر الهمزة والمد كاكام ونقيضها
والعقر كتب ومفرطون بالكسر من افرط في المعصية اي اتعلقوا فيها وبالفتح اي مقدمون
الى النار من افرطته اذا قدمته في طلب الماء او هم منسيون من رحمة الله من افرطت فلانا
خلفي اذا تركته ونسيته واما تتفيؤ ظلاله فهو في التلاوة قبل مفرطون اخره
النظم فلهذا قال قبل اي قبل مفرطون ووجه التانيث فيه والتذكير ظاهر لان
تانيث الظلال غير حقيقي والله اعلم **وحق صحاب ضم نسقيكم معا لشعبة**
خاطب يجحدون معللا معا يعني هنا وفي قد افلح ضم النون وفتحها لغتان
فالضم من اسقى والفتح من سقى قال الشاعر فجمع بينهما سقى قومي بني مجد واسقى نميرا
والقبائل من هلال دعا للجميع بما يخصب بلادهم وفي التنزيل وسقاهم ربهم شرابا طهورا
ونسقيه مما خلقنا انعاما وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه و
اسقيناكم ماء فراتا وقيل الاصل في اسقى جعل له سقيا وفي سقى رواه من العطش
ثم استعملا في المعنى الواحد لتقارب المعنيين واجمعوا على الضم في الفرقان في قوله

تعالى يحيى بدله ميتا وتشعبه وحكى فيه الفتح عن الاعمش عن عاصم من رواية المفضل عنه ا
ثم قال الناظم لسيبه خاطب يجحدون وجه الخطاب ان قبله والله فضل بعضكم وجه الغيبه
قبله مما الذين فضلوا واجاز معللا بفتح اللام وكسرها ووجه الجميع ظاهر والله اعلم

وضعفكم اسكان رابع وحرك الذين النون دا عيه نولا

اسكان العين في ظعن وفتحها لغتان كمعز ومعز ونهر ونهر وشعر وشعر فلهذا
قال ذايع اي منتشر مستفيض والنون في ولنجزين الذين صبروا والياء ظاهر ولا خلاف
في التي بعدها ولنجزينهم اجرهم انه بالنون فلهذا قيد موضع الخلاف بقوله الذين
النون بالرفع على انه مبتدا ثان وبالنصب على انه مفعول نولا اي داعيه حرك النون
فيه والله اعلم

ملكت وعنه نص الاخفش ياءه وعنه روى النقاش نونا موهلا

الميم في ملكت رمز ابن ذكوان اي انه من جملة من روى عنه النون ثم بين ان الصحيح عنه
القراءة بالياء فقال وعنه يعني عن ابن ذكوان نص الاخفش على الياء وهو هرون بن موسى
بن شريك الدمشقي تلميذ ابن ذكوان وكان يعرف باخفش باب الجابية والهاء في ياءه ترجع
الى الحرف المختلف فيه ثم قال وعنه يعني وعن الاخفش روى النقاش وهو محمد بن
الحسن بن محمد بن زياد بن هرون بن جعفر بن سند البغدادي المقرئ وهو ضعيف عند اهل
النقل روى عن شيخه الاخفش في قراءة ابن ذكوان لهذا الحرف نونا قال صاحب التيسير
ابن كثير وعاصم ولنجزين الذين بالنون وكذلك روى النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان
قال وهو عندي وهم لان الاخفش ذكر في كتابيه عنه بالياء وذكر ذلك هو ايضا في كتاب الخاص
له عن ابن ذكوان وعن هشام ايضا وعن ابن عامر وابي عمرو من بعض الطرق وحكى
النقاش انه كيف قراته على الاخفش عن ابن ذكوان وقال الناظم موهلا اي حالا
من النقاش او صفة للنون اي مغلطا يقال وهل في الشيء وعنه يكرلها اذا غلط
فيها يوهل وهلت اليه بالفتح اهل وهلا ساكن الهاء اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد
غيره مثل وهمت هكذا في صحاح الجوهري قال الشيخ موهلا من قولهم وهله فتوهل
اي وهمه فتوهم وهو منصوب على الحال من النقاش اي منسوبا الى الوهم فيما نقل يريد

ذلك

ما قال صاحب التيسير وهو عندي وهم وقد ذكرناه والله اعلم **سوى الشام ضموا**

واكسروا فتنوا لهم ويكسر في ضيق مع النمل دخللا اي لجميع القراء السبعة سوى الشامي
فحذف ياء النسبه اوالمعنى سوى قارئ الشام فحذف المضاف يريد ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا اي فتنهم الكفار بالاكراه على النطق بكلمة الكفر وقلوبهم مطمئنة بالايمان وذلك
نحو ما جرى لعمار بن ياسر واصحابه بمكة رضي الله عنهم وهو موافق للاية الاولى والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا المستثنى فيه الله على ما لم يسم فاعله وقرا ابن عامر فتنوا باسناد الفعل
الى الفاعل بفتح الفا والتا لان الفتح ضد الضم والكسر معا ووجه هذه القراءة ان تكون الاية
نزلت في الفاسقين الذين عذبوا المؤمنين على الكفر وفعلوا الفتن في الدين ثم اسلموا وهاجروا
وجاهدوا وصبروا وذلك نحو ما جرى لمن تاخر اسلامه كعكرمة بن ابي جهل وعمرو بن الحرث
وسهيل بن عمرو واضرابهم رضي الله عنهم فتكون القراتان في الطايفتين الفاتنين والمفتونين
وقيل المعنى فتنوا انفسهم حين اظهروا ما اظهروا من كلمة الكفر ومن التعرض لما يتعلق المراد بهما
المفتونون وقيل معنى فتنوا افتتنوا قال الشيخ روى ابو عبيد عن ابي زيد فتن الرجل
يفتن فتونا اذا وقع في الفتنة وتحول من الحال الصالحة الى السيئة وفتن الى النساء اراد الفجور
بهن وقيل الضمير في فتنوا يعود الى الخاسرين والمفعول محذوف اي من بعد ما فتنهم اي الكفار
الخاسرون واما في ضيق مما يمكرون هنا وفي النمل ففتح الضاد وكسرها لغتان كالقول والقيل
وقيل المفتوح تخفيف ضيق كهين وهين اي في امر ضيق وقوله سوى الشام استثناء
من الضمير في لهم كما سبق ويجوز ان يكون مبتدا وما بعده الخبر ويجوز ان يكون في موضع
نصب بفعل مضمر كقولك زيدا اكتب الكتاب له اي لابيه وخالط بين لك وقوله دخللا حال
من قوله في ضيق اي هو دخيل مع الذي في النمل مشابه له في الكسر **سورة**

الاسراء ويتخذوا غيب حلا لا يسوء نون راوي وضم الهمز والمد عدلا

اي ذو غيب حلو لان قبله لنبي اسرائيل والخطاب حكاية لما في الكتاب وهما مثلها
في البقرة لا تعبدون الا الله كلاهما في بني اسرائيل والمعنى ولو دخلت ان في الذي
في البقرة لكان ان لا تعبدوا واما ان لا يتخذوا فهو بما يتحد اللفظ والمعنى واما يسوء وجوههم

نقراه الكسائي بالنون ظاهر لكثرة ما قبله من نونات العظمة وقرا غيره بالياء من فتح الهمزة وقصر كما فعل الكسائي فالفاعل هو الله تعالى كما قال سبحان الذي اسرى بعباده وبعده عسى ربكم او يكون الفاعل الوعد او البعث وهذه قراءة ابن عامر وحمزة وابي بكر وضم الهمزة ومده حفص وهو المرموز في قوله عدلا والحرميان وابو عمرو رمزهم في البيت الاتي بقوله سما فالضمير المرفوع في لسيئ للعباد الذين هم اولو باس شديد واللام في ليسوءوا على القراءات الثلث متعلقة بفعل مضمر اي بعثناهم ليسوءوا ذلك وقول الناظم والمد بالرفع عطف على ضم الهمز

سما ويلقاه يضم مشددا كما سل عن امدده واكسر شمردلا

اراد كتابا يلقاه اي يستقبل به وقرا الباقون يلقاه بفتح الياء والتخفيف وذلك ظاهر المعنى والها للكتاب او للانسان لان ما تلقيك فقد لقيته واما يبلغن عند الكبر فقد سبق الغين اي زد الفا واكسر النون المشددة فيصير يبلغان والضمير للوالدين واحدهما بدل منه وهو فاعل على قراءة الغير والنون للتاكيد فيهما والله اعلم وعن

كلا يبلغن وفا اف كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا

تنبوا جمعوا على تشديد النون وهذا زيادة في البيان والا فهو معلوم مما تقدم لانه لفظ بقوله يبلغن مشدد النون وامر بكسرها ولم يتعرض للتشديد ببقي واذا ثبت فذلك على انه لا خلاف فيه واما اف ففيها لغات كثيرة لم يقرا منها الا بثلث الفتح والكسر وبالتنوين مع الكسر وهي قراءة نافع وحفص وهو معنى قوله على اعتلا اي معتمدا على اعتلا وقوله كلها بالجر تاكيد لاف يعني حيث جاء وهو هنا وفي الانبيا والاحقاف

وبالفتح والتحريك خطأ مصوب وحركه المكي ومد وجملا

يريد انه كان خطا فلفظ بقراءة الجماعة وذكر ان ابن ذكوان فتح الخاء والطاء وعبر عنه بالتحريك المطلق وهو الفتح ليوحد للباقين ضده وهو السكون وعبر عن حركة الخاء للمكي بالفتح ليوحد للباقين ضده وهو الكسر فدخل ابن كثير مع الباقين في هذا ولم يخالفهم فيه وانما خالفهم في اسكان الطاء فتعرض له فقال وحركه المكي ومد اي زاد مدا بعد الطاء فقراءة الجماعة خطأ بمعنى اثما وهو في قراءة ابن ذكوان ضد الصواب وقيل هما لغتان

كالحذر

كالحذر والحذر والمثل والمثل قال الزجاج وقد يكون من خطئ خطأ اذا لم يصب وقراءة ابن كثير من خاطا خطاء مثل خاطر خطارا قال ابو علي وان لم يسمع خاطا ولكن قد جا ما يدل عليه وهو تخاطا لانه مطاوع فاعل وقد قالوا اخطا في معنى خطئ كما ان خطئ في معنى اخطا قلت فالى هذا اشار الناظم بقوله مصوب لان قوما استبعد وا قراءة ابن ذكوان وقالوا الخطا ما لم يتعمد وجوابه انه استعمل في التعمد ايضا وقول الناظم خطا مصوب مبتدا وخبر اي هو مصوب بالفتح والتحريك مقابل بين لفظي الخطا والتصويب احترازا عن الخطي بالتصويب من عجائب هذا النظم ومحاسنه والله اعلم و

خاطب في يسرف شهود وضمنا يجر فيه بالقسطاس كسر شذا علا

اي قراءة شهود اراد فلا يسرف في القتل الخطاب للولي او للانسان والياء للولي وضم القسطاس وكسره لغتان والهاء في يجر فيه للقسطاس والباء في بالقسطاس من نفس التلاوة اي وضما هذا اللفظ بموضعيه يعني هنا وفي الشعرا واحترز عن الضم بالكسر على دغليه وموضع ضمنا كسرها ولا اي كسر ذوي شذا علا اي ذوي عرف طيب فايق والله اعلم و

سيئة في همز اضمم وهائه وذكر ولا تنوين ذكر مكملا

يريد كل ذلك كان سيئة فقوله ذكر اشارة الى المنهي عنه واذا ضمت الهمزة والهاء وذكرت اي لم تجعل الهاء للتانيث بل ضمير مذكر فلا شك بتحقيق التنوين مضافا الى ما تقدم اي كان سيئه المذكور مكروها فيكون ذلك اشارة الى جميع ما تقدم مما وصى به الانسان وفيه حسن وهو المامور به وسيئ وهو المنهي ومكروها على القراءة بالتانيث خبر لكان بعد خبر وقوله ذكرا مكملا مصدر من لفظ ذكر وان لم يكن مصدره اراد تذكيرا مكملا ويجوز ان يكون فعله مضمرا اي ذكر ذلك ذكرا مكملا بجميع فروعه وقال الشيخ المعدى اذكر ذكرا والله اعلم وخفف

مع الفرقان واضمم ليذكروا شفا وفي الفرقان يذكر فصلا

اي خفف لفظ ليذكروا هنا وفي الفرقان اراد ولقد صرفنا في هذا القران ليذكروا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا التخفيف في هذين لحمزة والكسائي اراد تخفيف الذال

والكاف وهو حفص تشديدهما وهما العثمان فنص على ضم الكاف ولم ينص على اسكان الذال
وهو مضارع ذكر يذكر والمشدد مضارع تذكر والاصل ليتذكروا فادغمت التاء
في الذال وقوله شفا حال من ليذكروا او من فاعل خفف والضمير اي اذا شفاءهم ذكران
في الفرقان موضعا اخر اختص حمزة بتخفيفه وهو لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا

وفي مريم بالعكس حق شفاؤه يقولون عن دار وفي الثان نزلا

بالعكس اي بالتشديد وفتح الكاف يريد اولا يذكر الانسان ولو كان يجري على سننه
دريس لمن خفف كان احسن وقلت انا في ذلك وفي كاف نل اذكر يقولون دم علا
وفي الثان نل كما سما وتجملا وانت تسبح عن حمى شاع وصله وبعد اكسروا اسكانه حكم عملا
ولم ينسق في البيت نصين واجمع الرمز للموفق وهو قوله هنا سما في البيت الاول
سما كفله ويقولون في الموضعين بالغيب والخطاب ظاهر اراد بالثاني سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا وقبله كلمي قل لو كان معه الهة كما يقولون سما كفله

ايت تسبح عن حمى شفا واكسروا اسكان رجلك عمه ملا

اراد تسبح له السموات السبع ... ظاهران ورجلك باسكان الجيم اسم جمع للراجل كصحب وركب
وبكسر الجيم بمعنى راجل كتعب وتاعب وحذر وحاذر او بمعنى رجل بالضم الجيم الذي
بمعنى راجل فيكون كسر الجيم وضمها لغتين نحو ندس وندس والمعنى وحملك الرجل
او بمعنى بالعرض عن الجمع لعدم [illegible] بالخيبر وقيل يجوز ان يكون قراءة الاسكان
من هذا سكنت الكسرة او الضمة تخفيفا نحو عضد وعضد وعملا جمع عامل وهو حال
من الضمير في اكسروا

وخسف حق نونه ولعدكم فيعيد فكم نرسل

نونه الخلاف في هذه الخمسة دائر بين الغيب والنون وكلاهما ظاهر اراد افامنتم ان
يخسف بكم جانب البر او يرسل ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم
قاصفا من الريح فيغرقكم وقوله يرسل نرسل كلاهما بدل من اثنان ونصبهما على
الحكاية

خلافك فافتح مع سكون وقصره سما صف نأى اخر معا همزه لا

اراد واذا لا يلبثون خلفك اي افتح الخاء مع سكون اللام وحذف الالف وكسا

الوسكن

١٤٤

الرايتي بمعنى تعبتك ونأى وناء مثل رأى وراء كلاهما على وزن رعى وراع لغتان وتاخير الهمزة في
على القلب تنصيص وزنها فلع قال الشاعر وكل خليل راني فهو قائل ونقل شارح الغاية عن ابي
بكر بن مقسم قال نأى بوزن نعى لغة قريش وكثير من العرب وناء بوزن باع لغة هوازن بني
سعد بن بكر وبني كنانة وهذيل وكثير من الانصار قال شاعرهم بخالد عند باسيافنا
وناء في صدر معد بابض الحزم وقال الاخر وناء بكلكل قلت ناء في قول امرء القيس
واردف اعجازا وناء بكلكل ليس من هذا لان معناه نهض بجهد متوصلا بصدره لطول صدره
والله اعلم وقوله معا يعني هنا وفي سورة فصلت

تفجر في الاولى كقتل ثابت وعم ندا كسفا بتحريكه ولا

اي بالتخفيف على وزن يقتل والاولى في قوله
حتى تفجر لنا من الارض احترز من الثانية فتفجر الانهار فلا خلاف في تشديدها لقوله
مصدرها تفجيرا وتفجر وتفجر كيضرب ويتجر بفتح الماء وفجره اذا فتح سكره وشقه
وقوله تعالى فانفجرت منه هو مطاوع فجر بالتخفيف وكسفا باسكان السين وفتحها
لغتان جمع كسفة وهي القطعة ومثلهما سدرة وسدر فلحه والفتح ونحو [illegible] وكسفا
فاعل عم ولا مفعول له اي بتحريكه متابعة للنقل

وفي سبا حفص مع الشعرا قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا

اراد وتسقط عليهم كسفا حركها حفص
فاسقط علينا كسفا حركها حفص وحده في الروم ويجعله كسفا سكنها ابن عامر وخلف
في اسكان الذي في الطور وان يروا كسفا من السماء ساقطا لانه ابين [illegible]

قل قال في الاولى كيف دار وضم تا علمت رضى والباقي قل

اراد قل سبحان ربي هذه الاولى والثانية قوله قل لو كان في الارض ملائكة [illegible]
في قراءة هذه على الامر وقرأ الاولى بلفظ الماضي ابن عامر وابن كثير وقوله ان انا الحمد
هو بعث لعوله قل لا يعقله قال اي وقل الاولى تعرف قال لمن رمز له وبقيه قوله في
اول الاسبا فقل قال عن شهد وقوله كيف دار اي كيف دار اللفظ فاجرى الرابتين احدهما
الى معنى الاخرى لانه امر بالقول فقال وتا علمت بالضم لموسى وبالفتح لفرعون ورضى حال
من فاعل ضم او مفعول له اي ذا رضى ثم ذكر يا الاضافة في خمسة واحد وهو قوله [illegible]

لا تسكم فتحها نافع وابو عمرو وفتحها زيد فان لبن اخرتني الى ابنتها فى الوصل نافع وابو عمرو
واثبتها ابن كثير فى الحالين ومن يهدي الله فهو المهتدي ابنتها فى الوصل نافع وابو عمرو
وقلت فى ذلك كمعنا لبن اخرتني زيد ياوه كذلك فهو المهتدى قد تكفلا في

سورة الكهف وسكتة حفص دون قطع لطيفة على الف التنوين

عوجا بلا قال صاحب التيسير قرا حفص عوجا بسكت على الالف سكتة لطيفة
من غير قطع ولا تنوين ثم يقول قيما قال مكي كان حفص يقف على عوجا وقفة خفيفة
فى وصله قلت فهذا معنى قوله دون قطع اي دون قطع نفس لانه فى وقفه واصل
وغرضه من ذلك ايضاح المعنى لئلا يتوهم ان قيما نعت عوجا وانما قيما حال من
الكتاب المنزل او منصوب بفعل مضمر اي جعله قيما ولما التزم صورة الوقف لاجل
ذلك لم يعد ان يبدل من التنوين الفا يقف عليها لان التنوين لا يوقف عليه
فهذا معنى قوله على الف التنوين اي على الالف المبدلة من التنوين وفي ذلك
نظر فانه لو وقف على التنوين لكان ادل على غرضه وهو انه واقف بنية الوصل
وكثير من المصنفين كالاهوازي وابن غلبون لا يقولون يقف على عوجا ولا
يذكرون ابدال التنوين الفا وقال الاهوازي ليس هو وقفا مختارا لان في الكلام
تقديما وتاخيرا معناه انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا ومعنى
بلا اختيار وقفا عليه ضمير عائدا الى حفص ثم قال وفي نون من راق ومرقدنا ولام
بل ران والباقون لا سكت موصلا اي ويسكت فى هذه المواضع الثلاثة ايضا احدها
في من راق في سورة القيامة لما ادغمت النون فى الرا بغير غنة وقف على
من ليعلم انهما كلمتان وليست اللفظة على وزن فعّال وكذا الكلام في لام بل
ران على قلوبهم واما من بعثنا من مرقدنا فوقف على مرقدنا لئلا يتوهم ان الذي
بعده صفة للمرقد وانما هو مبتدا قال مكي ولو اختار متعقب الوقف على عوجا
وعلى مرقدنا لجميع القرا لكان حسنا لانه يفرق بين معنيين فهو تمام مختار
الوقف عليه قال وقرا الباقون ذلك كله بغير وقف مرقي غنهم لانه منفصل في

هذا

ذلك

الخط

كراهة

الخط والادغام فيه ولا كراهة فيه ولو لم يوقف على اللام والنون لنظهر الذي
ذلك فى كل مدغم فهذا معنى قول الناظم والباقون لا سكت وهو حال نعت لسكت
اي لا سكت لهم منقولا عنهم موصلا اليا وقال الشيخ موصلا نصب على الحال
اي في حال ايصال المذكور في المواضع المذكورة بما بعده قال المهدوي وكان
يلزم حفصا مثل ذلك فيما شاكل هذه المواضع وهو لا يفعله فليس لقراءته وجه
الاحتجاج يعتمد عليه الا اتباع الرواية قلت اولى من هذه المواضع براعاة الوقف
عليها ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا ينبغي الوقف على قولهم لئلا يتوهم ان ما
بعده هو المقول وكذا انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ينبغي الاعتناء بالوقف
على النار ثم يبتدي ما بعده لئلا تتوهم الصفة ولذلك نظائر والله اعلم

ومن لدنه في الضم اسكن مشمه ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا

اي سكن ضم الدال فى حال كونك مشمه فالها في مشمه للضم والكسران في النون والها
وهذا معنى قول صاحب التيسير قرا ابو بكر من لدنه باسكان الدال واشمامها
شيا من الضم وبكسر النون والها ونصل الها بيا وكذا قال صاحب الروضة اشمامها
شيا من الضم وصحح الاهوازي فقال باختلاس ضمة الدال وابو علي قال الاشمام
في هذا انما هو بعد الدال لانها ساكنة فهي بمنزلة دال زيد المرفوع في الوقف
بمنزلة الاشمام في بيئيت وقيل لان هذا متحرك ولم يذكر الشيخ في شرحه هذا
القول فقال حقيقة هذا الاشمام ان تشير بالعضو الى الضمة بعد اسكان الدال
ولا يدركه الاعمى لكونه اشارة بالعضو لعضو من غير صوت قال ابو علي وهذا
الاشمام ليس في حركة خرجت الى اللفظ وانما هو تهيئة العضو لاخراج الضمة ليعلم
ان الاصل كان في الدال الضم فاسكنت كما اسكنت والباقي سبع واكسر في النون
لالتقا الساكنين وكسرت الها بعدها لاجل كسرة النون تخفيفا ومن اجله وصلهم

وسكن تم ضم لغيرهم وكلهم في الها على اصله تلا

اي ضم الدال وسكن النون ثم ضم الها لغير شعبة واما حكم الها في الضم والكسر والصلة

فعلى ما عرف من اصولهم في باب هآ الكناية فتكسر الهآ وتصلها بيآ في قراة شعبة لاجل
كسر ما قبلها وتضم الهآ في قراة حفص لعدم الكسر قبلها وابن كثير وحده يصلها بواو
يقرا منهو ومنهي والباقون يضمون ولا يصلون كما يعرف من منه وعنه والله اعلم

وفي مرفقا فتح مع الكسر عمه وتزور للشامي كتحمر وصلا

اي عم مرفقا فتح في الميم مع كسر في الفا والباقون بعكس ذلك كسروا الميم وفتحوا الفا وهما
لغتان في مرفق اليد وفيما يرتفق به وقيل هما لغتان فيما يرتفق به واما مرفق اليد فبكسر الميم
وفتح الفا لا غير وتزور ظاهر **وتزاور التخفيف في الزا ثابت وحرف**
ملئت في اللام ثقلا اصله تتزاور فمن شدد ادغم التا الثانية في الزاي ومن خفف
حذفها كما مضى نحو تنزل الملائكة وتذكرون وهما وقراة ابن عامر سوآ الكل بمعنى
العدول والانحراف والتخفيف والتشديد في ملئت لغتان وفي التشديد تكثير

بورقكم الاسكان في صفو حلوه وفي بعد عن الباقين كسر تاصلا

يعني ان الاصل كسر الرا والاسكان تخفيف نحو كبد وفخذ والورق الفضة ويقال
لها الرقة ايضا **وحذفك للتنوين في مائة شفا وتشرك خطاب وهو بالجزم**
كملا يريد ثلثمائة سنين من حذف التنوين من مائة اضافها الى سنين كما
يقال ثلثمائة سنة وانما اوقع الجمع موضع المفرد كقوله سبحانه بالاخسرين اعمالا وقال الفرزدق
ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وقال اخر [illegible]
يكون ذلك في لعنتر فيها اثنان واربعون حلوبة سودا فلفظ الحلوبة يستعمل
للواحد والجمع فلما وصفها هنا بالجمع في قوله سودا استغنى بذلك بانه استعملها جمعا فيكون
التمييز بالجمع في موضع المفرد وهو الاصل بدليل ان تمييز العشرة فما دونها مجموع
وانما افرد فيما عدا ذلك اختصارا لما كثر العدد وقال الفرا من العرب من يضع سنين
في موضع سنة واما من نون ثلثمائة فسنين عنده اما تمييز منصوب كقوله
اذا عاش الفتى مائتين عاما ووجه جمعه ما سبق واما ان تكون عطف بيان او
بدلا من ثلث فهو على هذه الاوجه منصوب واما ان تكون عطف بيان او بدلا

من مائه فيكون مجرورا وقيل البدل اجود من عطف البيان لان عطف البيان من النكرة غير
شايع عند البصريين اي ولبثوا في كهفهم سنين ثلثمائة قال الزجاج سنين عطف على ثلث
عطف البيان والتوكيد قال وجاز ان تكون سنين من نعت المائة وهو راجع في المعنى
الى ثلث كما قال فيها اثنان واربعون حلوبة سودا فجعل سودا نعتا لحلوبة وهو في المعنى
نعت لجملة العدد وكذا قال ابو جعفر النحاس [illegible] رد على مائة لانها بمعنى مئين وقال الفرا
من نون فهو يرى الاضافة بنصب السنين بالتفسير للعدد ونقل الزمخشري في مفصله
عن ابي اسحق انه قال لو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكون ولبثوا ثلثمائة سنة
فكانه قصد بذلك الرد على الفرا وهو غير لازم لان قراة الاضافة [illegible] وسيعقب
ذلك في شرح النظم انشا الله تعالى واما ولا يشرك في حكمه احدا فقراه ابن عامر بلفظ النهي
وهو ظاهر وقراة الباقين على الاخبار على لفظ الغيبة اي ولا يشرك الله احدا في حكمه
وقوله خطاب اي ذو خطاب **وفي ثمر ضميه يفتح عاصم بحرفيه والاسكان**
في الميم حصلا معنى الكلام في ثمر بضم الثا والميم او فتحهما في سورة [illegible]
وزاد هنا اسكان الميم تخفيفا وكل ذلك لغتان وقوله بحرفيه يعني موضعيه في
هذه السورة وكان له ثمر واحيط بثمره وتقدم ذكر الذي في سورة الانعام [illegible]
جمع ثمار وثمار جمع ثمرة وثمر بفتحتين جمع ثمرة كشجر في جمع شجرة وثمر بسكون الميم جمع ثمرة
ايضا كبدنة وبدن ويجوز ان يكون مخففا من مضموم الميم الذي هو جمع ثمار [illegible]
يكون المضموم الميم مفردا كعنق وطنب وقيل الثمر بالضم المال وبالفتح الماكول وقيل
تعالى في الزخرف ثم نضم الميم كثمره والله اعلم **ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت و**
في الوصل لكنا فمد له ملا يريد خيرا منهما منقلبا اي من الجنتين وضمها على اسقاط
الميم رد على قوله ودخل جنته والميم ساقطة في الرسم من مصاحف العراق دون غيرها
وعلى ذلك قراة الفريقين وحكم ثابت بالضم على تقدير هو حكم ثابت ويجوز نصبه على انه مصدر
موكد نحو صبغة الله وصنع الله واما لكنا هو الله ربي فاجمعوا على اثبات الالف في الوقف

واختلفوا في الوصل فاثبتها ابن عامر اجرا للوصل مجرى الوقف وحذفها الباقون لان هذه
الالف هي الف انا وقد تقدم حكمها في سورة البقرة انها تحذف في الوصل دون الوقف و نافع
اثبتها وصلا قبل الهمزة خاصة فالواو اصل هذه الكلمة لكن انا باسكان النون من لكن
وبعدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعا وهو انا فالقيت حركة همزة انا على نون لكن فانفتحت
وحذفت الهمزة فاتصل النونان فادغمت الاولى في الثانية وحذفت الف انا في الوصل
على ما عرف من اللغة وثبتت في الوقف وخرجوا على هذا التقدير قول الشاعر
وتقلينني لكن اياك لا اقلي اي لكن انا قال الزجاج اثبات الف انا في الوصل شاذ
ولكن … كما تثبت الها في قوله ماهيه وكتابيه واجاز ابو علي ان
يكون الضمير المتصل بلكن مثل المتصل الذي هو نحن نحو لم يغيبنا فادغمت نون لكن
فيما والالف ثابتة وقفا ووصلا لان الالف فعلنا لا تحذف قال وعاد الضمير
الضمير الذي دخلت عليه لكن على المعنى ولو عاد على اللفظ لكان لكنا هو الله ربنا
قال الزجاج واما لكنا هو الله ربي فهو الجيد باثبات الالف لان الهمزة قد حذفت من
انا فصار اثبات الالف عوضا من الهمزة قال وقرئ لكن باسكان النون ولكنن بنون
بلا ادغام لان النونين من كلمتين ولكنا بنون بين والف قال فالجيد البالغ فيما في
مصحف ابي لكن انا هو الله ربي فهذا هو الاصل وجميع ما قرئ به جيد بالغ والاكثر
القراءة بمثل والاجود اتباع القراء ولزوم الرواية فان القراءة سنة وكلما كثرت الرواية في
الحرف وكثرت به القراءة فهو المتبع وما جاز في العربية ولم يقرا به قارئ فلا تقران به فان
القراءة به بدعة وكلما قلت به الرواية وضعف عند اهل العربية فهو داخل في الشذوذ فلا
ينبغي ان يقرا به قال ابو عبيد وكتبت لكنا يعني بالف قال وهكذا رايتها في المصحف الذي
يقال انه الامام مصحف عثمان والقاني قوله فمن زادها ومن اسكنها سملاة اسناد الى الحجة
ومعلله وقد سبق شبيه **وذكر تكن شاف وفي الحق جره على رفعه حبر**
سعيد تأولا يريد ولم تكن له فئة تذكير الفعل وتانيثه ظاهران واما هنا

صف
الولاية لله الحق بخفض الحق على انه صفة لله ورفعه على انه صفة للولاية والحق مصدر فالولاية
به على تقدير ذي الحق او ذات الحق ويشهد لقراءة الجر قراءة ابن مسعود هنالك الولاية
لله الحق بخفض الحق وقوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ويشهد لقراءة الرفع قراءة ابي
هنالك الولاية الحق لله وقوله سبحانه الملك يومئذ الحق للرحمن قال الفراء والولاية الملك
ولو نصبت الحق على معنى حقا كان صوابا قال ابو علي ومعنى وصف الولاية بالحق انه
انه لا يشوبها غيرها ولا يخاف فيها ما في سائر الولايات من غير الحق وقول الناظم وفي الحق
جره مبتدأ وخبر ثم استانف على رفعه حبر اي عالم سعيد نعت حبر تاولا الرفع
ما ذكرناه والله اعلم **وعقبا سكون الضم نص فتى وياء نسير وفتح الياء نحن**
نقرأ مرجلا يريد وخير عقبا ضم القاف واسكانها لغتان وهي العاقبة والعقبى والعقبة
ومعناها الاخرة ويوم نسير الجبال قرأه على البناء للمفعول نفر ملا وهو جمع ملي وهو
الثقة ثم ذكر تمام تقييد القراءة فقال **وفي النون انث والجبال برفعهم**
ويوم يقول النون حمزة فضلا انث اي اجعل دلالة التانيث في موضع النون و
الياء واعترض على النون لتعلم قراءة الباقين ولعلم ان كر ذلك لاجل التاكيد
للتانيث ورفع الجبال لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقرأ الباقون بالنون وكسر الياء ونصب
الجبال لانها مفعول فعل مسند للفاعل وقد صح بمعنى القراءة الاولى في وسيرت الجبال
فكانت سرابا واذا الجبال سيرت وقد نسب السير الى الجبال في نحو وتسير الجبال
سيرا ويقوي النون في نسير قوله بعده وحشرناهم والضمير في برفعهم عائد على
نفر ويوم يقول نادوا شركائي الياء فيه لله تعالى والنون للعظمة فضلها حمزة فقرأ
بها **لمهلكهم ضموا ومهلك اهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا**
يريد ضم الميم في وجعلنا لمهلكهم موعدا وما شهدنا مهلك اهله في سورة النمل كلهم سوى
عاصم ضموا الميم وفتحوا اللام لانها بمعنى الاهلاك وفعله اهلك نحو ولقد اهلكنا
القرون من قبلكم وعاصم فتح الميم فيكون من الهلاك وفعله هلك والمصدر مضاف

الى الفاعل وعلى قراءة الضم الى المفعول ويجوز ان يكون المفتوح الميم بمعنى المضموم فقد قيل
ان هلك استعمل لازما ومتعديا بمعنى رجع ورجعته وفتح اللام مع فتح الميم قراءة ابي بكر عن عاصم
وهي اشبع اللغتين وكسر اللام رواية حفص عن عاصم ونظيره مرجع ومحيض والفتح هو الباب
ومعنى عن حفص اي لحق لعليه وها كسر انسانيه ضم لحفصهم ومعه عليه
الله في الفتح وصلا اضاف ها الى الكسر لما كان الكسر فيها وقصرها ضرورة ويجوز ان يكون
من باب القلب لامن الالباس اراد وكسرها انسانيه ضم والضم هو الاصل في ها الضمير على ما
سبق تقريره في باب هاء الكناية وهذا حكم من احكام ذلك الباب ومثله ما اتى في
لاهله امكثوا ووجه الكسر فيهما مجاورة الها للياء الساكنة والكسر بخلفه وبه
وقع له في اخر البيت وصلا ذكر الشيخ بفتح الواو والصاد اي وصله حفص بما قبله وضم
الهاء وكسرها الصاد اي وصل ذلك ونقل ليغرق فتح الضم والكسر غيبة وقل
بالرفع راويه فصلا يعني فتح ضم التاء وكسر الراء وغيبة حال اي ذا غيبة وفتح
حتى ليغرق التي هو مفتوح الضم والكسر في حال غيبة اي بالياء مكان التاء اسند الفعل
الى الاهل نا رفع الاهل بالفاعلية اي ليغرقوا وفي القراءة الاخرى اسند الفعل الى المخاطب
ونصب اهلها على انه مفعول به واللام في ليغرق لام العاقبة على القراءتين ومعنى فصلا
ومد وخفف يا زكية سما ونون لدني خف صاحبه الى
اراد بها زكية وكلتا القراءتين ظاهرة الزاكي والزكي واحد ومثلها
ما سبق في المائدة قاسية وقسية وقوله قد بلغت من لدني عذرا قرئ بتخفيف النون
نون لدن ساكنة الحق بها نون الوقاية لتقي بها من الكسر اللازم لو اصيب قبل يا المتكلم
في الحروف الصحيح كما فعل ذلك في مني وعني محافظة على سكونها فاجتمع نونان فادغمت
نون لدن في نون الوقاية ونافع لم يلحق نون الوقاية فانكسرت نون لدن واذا كان
فكحذفها من الحاجوني وبنبرون مع كونها قد انفصلت بنون رفع الفعل فحذفها من هذا
اولى والى في اخر البيت واحد الالاء وهي النعم قال الجوهري واحدها الى بالقصر وقد يكسر ويكتب

بالیا

بالياء منا لنه مفعول معا واعراب صاحبه مستقلا والي جزء اي ذو الي اي ذو نعم ويجوز ان يكون صاحبه
على خف والي حال اي ذا نعم ثم بين قراءة ابي بكر فقال وسكن واشمم ضمة الدال صادقا
تخذت فخفف واكسر الخاء دم حلا اي سكن الدال تخفيفا كما يسكن عضد وسبع
واهل هذه اللغة يكسرون نون لدن لالتقاء الساكنين فلم يحتج شعبة الى الحاق نون
الوقاية لان نون لدن مكسورة فلهذا جاءت قراءته بتخفيف النون واما اشمامه ضمة الدال
فللدلالة على ان اصلها الضم وتحقيقه هذا الاشمام من الخلاف ما سبق في من لدنه في
اول السورة وصرح ابن مجاهد هنا بما صرح به صاحب التيسير ثم وقال يشم الدال
شيا من الضم وقال هناك باشمام الدال الضمة وفسر ابو علي بانه تهيئة العضو لاخراج
الضمة وصاحب التيسير قال هنا ابو بكر باسكان الدال واشمامها الضم وتخفيف النون
وقال هناك واشمامها شيا من الضم ونقل الشيخ في شرحه عنه انه قال يحتمل ان يكون هنا
الاشارة بالضم الى الدال فيكون اخفاء لا سكونا وبه يكون ذلك مجانسة للسمع وقال الشيخ سبيلها
الضم على ما تقدم في من لدنه من الاشارة بالعضو قلت وجه اختلاس الضمة هنا اظهر
هناك من جهة ان كسر النون هناك انما كان لالتقاء الساكنين فلو لم تكن الدال ساكنة
سكونا محضا لم يحتج الى كسر النون وبقيت على حالها سكونها وهنا كسر النون لاجل
يا المتكلم كما ان نافعا بكسرها مع اشباعه لضمة الدال غير ان الظاهر ان قول الشيخ والجمهور
واحد وقد بان ان الصواب ثم الاشارة بالعضو فكذا هنا والله اعلم واما لتخذت
عليه اجرا فخفف التاء وكسر الخاء ابن كثير وابو عمرو فيكون الفعل تخذ مثل علم قال
ابو عبيد هي مكتوبة هكذا الحكم وهي لغة هذيل وقرا الباقون بتشديد التاء
وفتح الخاء فيكون الفعل اتخذ نحو لحق واتبع واتخذ واتى ورسل
وذلك كثير في القران ماضيه ومضارعه نحو ومن الناس من يتخذ وتلك اللغة
لم يات مضارعها في القران ولا ماضيها في غير هذا الموضع واعراب قوله دم
دم بدا اي ذا حلا او يكون تمييزا نحو طب نفسا ومن بعد بالتخفيف سكن
ها هنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللا اي من بعد لتخذت ان يبدلها بها

وفوق الملك وتحتها يعني بعضهم في التحريم فوقون ان يلي له المز بوجا عيسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها والمضاف اليه بعد فوق البقاء يذكره له بعد تحت وعلم بين ذراعي وجبهة الاسد وقال تعالى بدل وابدل سيان في المعنى كما ان نزل وانزل كذلك الا ان بدل ينبغي ان يكون ارجح لما جاء في التنزيل من قوله لا تبديل لكلمات الله ولم يجي فيه الا الابدال وقال واذا بدلنا اية مكان اية وقال الذين ظلموا وبدلناهم بجنتيهم جنتين وسياتي ذكر الخلاف في الذي في سورة النور وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا قال الشيخ والها في كان فيه عائد على يبدل بالتخفيف في المواضع الثلثة وانما ظللا لانه باجماع من اهل العربية لا مطعن فيه لانه في المواضع الثلثة مبدل للجوهر بالجوهر وانما تكلم النحاة في قراة التشديد لانهم زعموا ان التشديد انما يستعمل في تغيير الصفة دون الجوهر قلت هذا قول بعضهم وليس بمطرد وقد رده ابو علي وقال المبرد يستعمل كل واحد منهما في مكان الاخر

واتبع حقف في الثلثة ذاكرا وحامية بالمد صحبته كلا

اي خفف الثامن فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين فهذا معنى قوله في الثلثة والاولى ان تقرا اول بيت الشاطبي واتبع حقف بالواو وتكون الواو للعطف انه للفصل ووقع في كثير من النسخ فاتبع بالفا وليس جيدا اذ ليس الجميع بلفظ فاتبع بالفا انما الاول وحده بالفا الاول وحده بالفا والاخران خاليان منها ولم ينبغ على قطع الهمز ولا يعتبر فليس قال واتبع كل اقطع هنا خفف ذاكرا اي كله وذهب التنوين لالتقا الساكنين والتخفيف والتشديد لغتان فيهما بمعنى تبع كعلم قال الله تعالى فمن تبع هداي في البقرة وقال في طه فمن اتبع وقال فاتبعه شهاب ثاقب فاتبعوهم مشرقين وهذه المواضع مجمع عليها واختلف هنا وفي الذي في اخر الاعراف والشعرا وقيل اتبع يتعدى الى مفعولين بدليل واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة والمكسور يتبع امره سببا وقيل اتبع لحق واتبع مضى واختار ابو عبيد قراة التشديد قال لانها من المسير انما هي افتعل من قولك تبعت القوم واما الحج بهمز الالف فانما معناه اللحاق كقوله فاتبعوهم مشرقين فاتبعه شهاب ثاقب

ونحوها

ونحو واختار الفرا قراة التخفيف فقال اتبع احسن من اتبع لان اتبعت الرجل اذا كان يسير وانت تسير وراه فاذا قلت اتبعته فكانك قفوته قال ابو جعفر النحاس وغيره الحق انهما لغتان بمعنى السير فيجوز ان يكون معه لحاق وان لا يكون قلت ومعنى الاية واتيناه من كل شي اي من اسباب كل شي اراده من اغراضه ومقاصده في ملكه سببا طريقا موصلا اليه والسبب ما يتوصل به الى المقصود من علم او قدرة او اله فاراد بلوغ المغرب فاتبع سببا يوصله اليه حتى بلغ وكذلك اراد بلوغ المشرق فاتبع سببا واراد بلوغ السدين فاتبع سببا هذه عبارة الزمخشري في ذلك وقال ابو علي واتيناه من كل شي بالخلق اليه حاجة سببا اي علما ومعونة له على ما مكناه فيه فاتبع في كل وجه وجهناه له ومرناه به للسبب الذي ينال به صلاح ما مكن منه وقوله في عين حامية هذه القراة بزيادة الف بعد الحاء وبيا صريحة بعد الميم اي حارة من حميت تحمي فهي حامية قال ابو علي ويجوز ان تكون فاعلة من الحماة فخففت الهمزة بقلبها يا محضة قلت لانها مفتوحة بعد مكسور فابدالها يا هو قياس تخفيفها على ما سبق في باب وقف حمزة وفي هذا البحر جمع معنى الغرابتين كما ياتي ثم تمم الكلام في بيان هذه القراة في البيت الاتي ولهذا من لفظ صحبة بقوله كلا اي حفظ كلا الحرفين فيما تقدم بقوله تلا وفي موضعها حتى دلالة لانه المفرد

وفي الهمز ياعنهم وشعبة حمزة حرا وفنون والنصب الرفع وقيلا

فالقراة الاخرى بالقصر والهمز حمئة اي فيها الحماة وهو الطين الاسود وروي ان معوية سال كعبا ابن تجد الشمس تغرب في التورية فقال في ما وطين ثم في حماة وطين او في اخرى في طينة سوداء اخرجه ابو عبيد في كتابه وروي من تبع شعر تبع في ذي القرنين فراى مغيب الشمس عند مغابها في عين ذي خلب وثاط حرمد اي في عين ما ذي طين وحماة اسود قال المحلج فقال حمئت البير فهي حمئة اذا صار فيها الحماة ومن قرا حامية بغير همز اراد حارة قال وقد تكون حارة ذات حماة يعني جمعا بين القراتين وقرا مد لولها صحاب فله جزا الحسنى اي فله الحسنى جزا تمييزا مصدرا منصوب في موضع الحال المعنى فله الحسنى مجزيا مجزيا

بها والمراد بالحسنى على صفة المرة الحسنة ... انا نحن لما بها ... وجزا الحسنى وقال العلو الحسنى
فلهجزاوها ويكون الحسنى الجنة بصيغة الجزا اليها فهى نحو كما قال دين القيمة ولدار الاخرة
وقال ابو على له جزا الخلال الحسنة التى اتاها وعملها واختار ابو عبيد قراة النصب وقال
ابو على قال ابو الحسن هذا لا تكاد العرب تكلم به مقدما الا فى الشعر وقول الناظم واقبلا
اى اقبل قائله فابدل الحسن نوب التوكيد الخفيفة الفا والله اعلم **على حق السدين**
سدا صحاب حق الضم مفتوح وياسين شد علا الرهر فى المواضع الثلاثة لمن
فتح السين بها بالفتح والضم لغتان ثم وصفان هما هنا حتى اذا بلغ بين السدين
على ان تجعل بيننا وبينهم سدا والذى فى يس موضعان وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا اى الضم مفتوح فيهما فى ياسين ولولا ان الخلاف فى الذى
واقع بين الضم والفتح دون الرفع والنصب لكان فى لو على حق السدين موهما انه الضم
لا طلاقه ويكون قوله الضم مفتوح مختصا بيدا ويكن ما ذكره فى الخطبة من
قوله وفى الرفع والتذكير والغيب مختص بالرفع والرفع غير الضم على ما سبق بيانه
قال وشد علا من شاد البنا اذا رفعه او طلاه بالشيد وهو الجص جمع علا بالكسر
علية او مفرد **ويأجوج مأجوج اهمز الكل ناصرا وفى يفقهون الضم** والكسر
شكلا يعنى بالكل هنا وفى الانبياء وهما اسمان اعجميان لطائفتين عظيمتين
قيل لا يموت الواحد منهم حتى يخلف من صلبه الفا وعددا فهذا من الحديث
الصحيح لما ذكر بعث النار قال ان منكم واحدا ومن ياجوج وماجوج الفا وقيل
ياجوج اسم لذكرانهم وماجوج اسم لاناثهم وهما على وزن اكثر من اعلام العجمة كطالوت
وجالوت وداود وهاروت وماروت والالف فيهما كالالف فى هذه الاسماء
واما همز هذه الالف فلا وجه له عندى الا اللغة المحكية عن العجاج انه كان
يهمز العالم والخاتم وقد حاول جماعة من ائمة العربية لهما اشتقاقا كما يفعلون
ذلك فى نحو ادم ومعرب وعيسى على وجه الرد الى صرف علم التصريف والا فلا
حقا انها كلها اعجمية وهذه طريقة الزمخشرى وغيره من المحققين واوفق ما

قيل فى اشتقاقهما ان ياجوج من الاجة وهو الاختلاط او شدة الحر ومن اجيج النار فوزن
ياجوج يفعول ومفعول فيكون الهمز فيهما هو الاصل وتركه من باب تخفيف الهمز وقيل
ماجوج من ماج يموج اذا اضطرب ويشهد لهذه المعانى ما وصفهم الله تعالى به فى قوله وهم
من كل حدب ينسلون تناسب شدة العدو وكون بعضهم يموج فى بعض هو الاختلاط ان هم
فى الارض على وجه القهر والغلبة يشبه تأجج النار وانهما بما عاصية على موقد بها وكونهم
فالمانع لهما من الصرف هو العجمة مع العلمية وقيل هما عربيان فالتانيث عوض عن العجمة لانهما
اسمان لقبيلتين ويفقهون بفتح اليا والقاف اى لا يفقهون لجهلهم بلسان من يخاطبهم
وبضم اليا وكسر القاف لا يفهمون غيرهم قولا لعجمة لسانهم فالمفعول الثانى محذوف الاول
محذوف بحذفه باساتذة والالف فى شكلا للضم والكسر اى جعلا شكلا فى يفقهون
وحرك بها والمومنين ومد خرجا شفا واعكس فخرج له ملا
خرجا مفعول حرك اى بهذه السورة وبسورة المومنين اراد فتح الرا ومد ذلك الفتح
فتصير الفا والعلة الاخرى باسكان الرا لانه ضد التحريك واذا بطلت الحركة بطل
مدها فالخرج والخراج واحد كالنول والنوال اى جعلا يخرج من الاموال والذى
هنا فهل نجعل لك خرجا والذى فى المومنين ام تسالهم خرجا فقوله واعكس فخرج يعنى
الثانى فى سورة المومنين فخرج ربك خير اى اقراه لابن عامر وحده بالاسكان والقصر
اى ما يعطيه الله سبحانه خير مما يعطيه هولاء فقد صار فى حرفى المومنين ثلاث
قراات مدهما لحمزة والكسائى وقصرهما لابن عامر وقصر الاول ومد الثانى للباقين واما
مد الاول وقصر الثانى فلا والله اعلم وقد مضى معنى ملا وانه جمع ملاة وهى الملحفة
يكنى بذلك عن الحجة لانها جنة وستر **ومكني اظهر دليلا وسكنوا معا ضم**
فى الصدفين عن شعبة الملا دليلا حال من مكنى اى اظهره دليلا على
ان القراة الاخرى بالادغام هذا اصلها النون الاولى من اصل الفعل والثانية
نون الوقاية فلما اجتمع المثلان ساغ الادغام والاظهار ورسم فى مصحف اهل مكة بنونين
وفى غيره بنون واحدة فكل قرا على موافقة خط مصحفه وقال الشيخ دليله حال

من الضمير في اظهر المرفوع او المنصوب الى على انه مفعول به وقوله وسكنوا يعني المشايخ والراوي له كذا سكنوا
الدال وضم الصاد ناقلين ذلك عن شعبة ووجه الاسكان التخفيف لاجتماع ضمتين كما
في قراة غيره كما يأتي واضاف شعبة الى الملا وهم الاشراف فلهذا جره ولا شعبة عنهم
كذا ذكر الشيخ في شرحه ويجوز ان يكون غير منصرف ولم يضفه الى الملا ويكون
الملا فاعل سكنوا على لغة اكلوني البراغيث فيكون فيه من البحث ما في قوله تعالى
ثم عموا وصموا كثير منهم وقوله سبحانه واسروا النجوى الذين ظلموا والملا من
مع شعبة لان الرمز لا يجتمع مع مصرح باسمه ولكنه مشكل من جهة ما بعده فان قوله
كما حققه رمز ولا مانع من ان يكون الملا منضما الى ذلك رمز القراة الاتية الا كونه
انما في شعبة اليه وفي ذلك نظر وكان يمكنه ان يقول عن شعبة ولا والله اعلم

كما حققه ضماه واكسر مسكنا لدى ردما ايتوني وقبل الكسر عن ولا

في حقه وضماه للفظ الصدفين اي انه يستحق في الاصل ضمتين هذا معنى ظاهر اللفظ
والمعنى ان ابن عامر وابن كثير وابا عمرو قرؤا بضم الصاد والدال معا والكاف في كما يعني الذي
في قوله وشكل تقديره كالرمز مشتوا به بما بعدها على ما قبلها في الموضعين
والضمان على الاسكان وقرا الباقون وهم نافع وحمزة والكسائي وحفص بفتحهما والفتح
فيهما واحد والضم لغتان والاسكان لغة ثالثة والمعنى بالصدفين ناحيتا الجبل المتقابلين
المتقابلين بقوله طاهر مسكنا اي ائت بهمزة ساكنة في لفظ ردما ائتوني وقد
نطق في نظمه بصورة القراة للمقصورة وكسر التنوين قبلها وهو المراد بقوله
كسرا وقيل هذا الهمز الساكن اكسرها وما يليه ومنه وهو التنوين وانما
كسر لانه التقى مع الهمز الساكن اي اكسر الاول تعالى والاول وفعلته على الولا
اي شيئا بعد شيء ولهذا اي اتصل به وقع في بعض النسخ اكسر وابضم الجمع
ولا حاجة اليه والاول اولى لقوله قبله واهمز ويأتي وابدل ومنه في البيت التالي
ووجه هذه القراة انها من اتى يأتي اي جيئوني بزبر الحديد وحذفت الباء فتعدى
الفعل فنصبه قال ابو علي ائتوني اشبه بقوله فاعينوني بقوة لانه انه كلفهم المعونة

على عمل السد ولم يقبل الخرج الذي بذلوه له فقال له ائتوني الذي معناه جيئوني انما هو معونته
على ما كلفهم من قوله فاعينوني بقوة ثم بين من له هذه القراة فقال لشعبة والثاني

فشا صف بخلفه وكسروا ابدا فيهما اليا مبدلا الثاني قوله قال ائتوني افرغ

سكن الهمز حمزة وعن شعبة خلاف فكانه في احد الوجهين جمع بين القراتين في
الموضعين وهذا الموضع الثاني ليس قبله تنوين ولا ساكن غيره فلهذا قال ولا
انما قبله فتحة لام قال ولا كسرها قبله والمعنى في الموضع الثاني كما سبق في الاول والبا
محل وقد من قطرا ان كان مفعول له وان كان قطرا مفعول افرغ فالمفعول ائتوني محذوف
عليه بحذف الاول للدلالة الثاني عليه ولم يحتج قطرا المذكور الى باء لانه مفعول
افرغ فهذا بيان هذه القراة في الموضعين في حال الوصل ثم شرع يبين الابتدا
بالكلمتين على تقدير الوقف قبلهما اي في الموضعين بابدال اليا من الهمز لان في
كل موضع همزة ساكنة بعد كسر همزة الوصل فوجب قلبها يا كما يفعل في ايت بقران غير هذا
معنى قوله

وهمز قبل همز الوصل والغير فيهما بقطعهما والمد بدا وموصلا

اي قبل هذه اليا المبدلة من همزة الساكنة همزة الوصل المكسورة لتمكن النطق
باليا الساكنة وهمزة الوصل المكسورة لهما قال الفراء قرا حمزة صواب من وجهين يكون
مثل اخذت الخطام واخذت بالخطام ويكون على ترك الهمزة الاولى في ائتوني فاذا
سقطت الاولى همزت الثانية قلت هذا وجه احرى لان المقتضي لابدال الثانية
اجتماعها مع الاولى فاذا حذفت الاولى انهمزت الثانية وهو مثل ما قيل في قراة ابي عمرو
عاد الولى في احد الوجهين وسيأتي على هذا الوجه اذا ابتدأت ان يعيد الهمزة
التي حذفت فهي اولى من اجتلاب همزة وصل والله اعلم ثم بين قراة باقي القراء فقال
يعني غير حمزة وشعبة فيهما اي في الموضعين بقطعهما اي بقطع الهمزتين ولم يبين حركتهما
لان فعل الامر لا يكون فيه همزة قطع الا مفتوحة ثم قال والمد اي وبالمد بعد الهمزة
القطع وبدا وموصلا حالان اي هذه قراة غيرهما باديا وواصلا لا يختلف الحال
في ذلك ومعنى هذه القراة من الايتاء وهو الاعطا بمعنى اعطوني وهو يحتمل

المناوله والابهاب وقام الدليل على انه لم يرد الابهاب لاستطاعه من احد لكن حقيقت
الاعانه بالمنا ولم يحصل الا له والله اعلم **وطا فما اسطاعوا لحمزة شددوا**
وان يفد المذكر فاتوا للاسر يريد فما اسطاعوا ان يظهروه اي طا هذا اللفظ فقيده
بالفا لان الذي بعده بالواو وطا منصوب لانه مفعول شددوا والاصل استطاعوا
نقرا الكافه بحذف التا وروي عن حمزة ادغامها في الطا قال ابن مجاهد هو رديء لانه
جمع بين ساكنين وقال الزجاج من قرا بادغام التا في الطا فلاحن مخطي زعم ذلك النحو
الخليل ويونس وسيبويه وجميع من قال بقولهم لان السين ساكنه فاذا ادغمت التا صارت
طاء ساكنه ولا يجمع بين ساكنين فان قال اطرح حركة التا على السين فخطا ايضا لان
سين استفعل لم يحرك قط قلت انما قال ذلك لانه لا يتحقق محض الادغام الا بتحريك
السين قال ابو جعفر النحاس حكى ابو عبيد ان حمزة كان يدغم التا في الطا ويشدد الطا
قال ابو جعفر ولا يقدر احد ان ينطق به لان السين ساكنه والطا المدغمه ساكنه قال
سيبويه هذا محال وقال الجوهري في باب ر ومن جمع بين الساكنين في موضع لا يصح
فيه اختلاس الحركه فهو مخطي كقراة حمزة فما اسطاعوا لان سين الاستفعال لا يجوز
تحريكها بوجه من الوجوه واما وما استطاعوا له نقبا فلم يختلفوا في اظهار التا فيها
واما المذكر في ان يفد كلمات ربي والتا بيت فظاهران وقالوا تمنن والله اعلم
ثلاث دوني وربي باربع وما قبل ان شاء المضافات تجتلا
ثلاث مبتدا وهو مضاف الى كلمه معي وما بعدها ثلاث عطف عليه والمضافات خبر
المبتدا او هو مبتدا وثلاث خبر مقدم عليه اي الياات المضافات في هذه السوره
ثلاثه اي تكشف في هذه الكلمات وهي معي في ثلاثه مواضع يريد معي صبرا فتحهن حفص
وحده من دوني اولياء فتحها نافع وابو عمرو وربي في اربع كلمات قل ربي اعلم بعدتهم
تعني ربي ان يوتيني بربي احدا ولا لعلا ادخلت بربي احدا ولم تكن له فيه فتح
الاربع الحرميان وابو عمرو وتقول وما قبل ان شا اي والذي قبل قوله ان شا الله هو
ستجدني ان شا الله صابرا فتحها نافع وحده ففي هذه تسع ياات اضافه وفيها سبع زوائد

المهتدي اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو ان يهدين ربي لاقرب يعني ربي ان يوتين على ان
تعلمني اثبتهن في الوصل ايضا نافع وابو عمرو واثبتهن ابن كثير في الحالين ان ترني انا اقل اثبتها
في الوصل ابو عمرو وقالون واثبتها في الحالين ابن كثير ما كنا نبغ اثبتها في الحالين ابن كثير وفي
الوصل نافع وابو عمرو والكسائي فلا تسالني عن شي اثبتها الجميع في الحالين واختلف عن
ابن ذكوان في حذفها وقلت في ذلك زوائدها سبع فلا تسالن ان تعلمني تبغي وان ترن
يهديني ربي كذا المهتدي من ويوتيني خبرا فصادفت منهلا وسوره مريم عليها السلم
وحرفا يرث بالجزم حلو رضى وقل خلقت خلقناك
يريد من لدنك وليا يرثني ويرث بالجزم على جواب هب لي والرفع على ان يكون صفه لوليا اي
وليا وارثا للعلم والنبوه ومثله فارسله معي ردا يصدقني يقرا ايضا بالجزم والرفع ولا خلاف في
الجزم في يرتع وفي الرفع في يصدقني واجمعوا على رفع انزل علينا مايده من السما
تكون لنا وقد استبعد ابو عبيد قراة الجزم وقال الذي عندي بريد الشرط اي انك اذا
وهبت لي وليا ورثني فكيف يخبر بهذا زكريا وهو اعلم به منه فتحبر ان يسن
يطلب من الاشيا والاهم من الله سبحانه لا يطلبه الا صالحا بهذه الصفه
فيجزم بالوراثه بنا على ظاهر الحال نحو ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك
ونتبع الرسل لم يقصد للجزم وراعاه لفظ الامر وان لم تكن الوراثه لازمه من
الهبه اقوى من الجزم في مثل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن وقال
ابو علي اوقع العام موقع الخاص واراد بالهبه لي وليا وارثا وقال الناظم
رضى خبر قوله وحرفا فان قيل قلت الخبر مفرد والمبتدا مثنى فكيف يستوي
هذا قلت من وجوه احدها ان التقدير ولفظ حرفي يرث بالجزم
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والثاني التقدير كل واحد منهما حلو
والثالث تنزيل الحرفين منزله حرف واحد فكانه قال ويرث في الموضعين حلو
وانشد النحاه على ذلك وكان في العينين حب قرنفل او سنبل كحلت به فانهلت
والرابع مجموع قوله حلو رضى خبر عن الحرفين اي هذا حلو وهذا رضى وللزم

المهتدي

من اتصاف احدهما بالجر الى صفاتي المضاف بالاجزمن حيث المعنى فان الحلو مرضي في المرضي
حلو ويجوز وجه خامس ان يكون بالجزم حسن وحرفا اي صغراه بالجزم كما قول الذين
بالله ثم قال حلو اي الجزم فيهما حلو رضي ولما وقد خلقتك من قبل بالنباء ونون
العظمة فظاهر ونصب وجها على التمييز ومحللا لفيه واسرا على سلم وضم
بكيا اكسره عنهما وقل عتيا صليا مع جثيا شذا علا
اي عن حمزة والكسائي ووافقهما حفص على كسر عتيا وصليا وجثيا فبكيا وجثيا جمعا
باك وجاث وعتيا وصليا مصدرا عتا وصلى واصل الجميع فعول وبكيا وصليا لانهما
ياي ووجب ادغام واو فعول فيها لان اجتماع واو وياء وقد سبقت احديهما بالسكون
موجب لذلك بعد قلب الواو ياء كقولهم طيا وليا فاذا انقلبت واو فعول ياء وجب
كسر ما قبلها لان ياء ساكنة قبلها ضمة غير موجودة في اللغة فصار بكيا وصليا على لفظ قراءة
الجماعة ومن كسر الباء والصاد فللاتباع واما عتيا وجثيا فلامهما واو وقد رفضوا ان تقع
واو متطرفة بعد متحرك ولم يلتفتوا الى حجز واو فعول فيفعلوا فيه ما فعلوا في نحو
ادل كرها فقيل واو فعول فانقلبت ياء فلزم قلب الواو الثانية ياء ثم الادغام
فصار عتيا وجثيا ومن كسر العين والجيم فللاتباع وهذه الصيغة في الغالب احب
فيما كان جمعا نحو جثيا وغير لازم في المصادر نحو عتيا فيجوز عتوا كقوله سبحانه وعتوا
عتوا كبيرا واختار ابو عبيد قراءة الضم وقال هي افصح اللغتين واكثرهما ويقدر العين
كسر عتيا وما بعده علا شذا او ذو شذا عال وقد تقدم معنى شذا علا في مواضع والمعنى
الثناء الطيب او بقية السن والله اعلم
وهمز اهب باليا جرى حلو بحره بخلف ونسيا فتحه فائزه علا
يريد لاهب لك غلاما فالهمز للمتكلم والياء للرب سبحانه
او الرسول لما جاز نسبة الهبة الى الرسول لما كان بالامر والياء لكونه ارسل لذلك ويجوز ان
تكون الياء بدلا من الهمزة لانها همزة مفتوحة بعد مكسورة فقياس تخفيفها قلبها ياء
محضة لكن لا يتفق معنى القراءتين ولفظهما لان الهمزة المخففة كالمحققة وقد كتبت في المصحف
بالالف وقوله جرى حلو بحره عبارة حسنة والباس اهب مفتوحة وكتبا دعهما بابا

لما التقى الساكنان كما يدغم ابو عمرو لنذهب بسمعهم وهذا اولى من حمله على انه اسكن المتحرك
للضرورة وفيا بالفتح والكسر واحد وهو الشي الحقير يتنسى وقيل ما اغفل من شي حقير
وقيل ما اذا ذكر لم يطلب والكل متقارب المعنى وعلا غير عين ومن تحتها السر
اخفض الدهر عن شذا وتساقط فاش صح مدا
يريد فناداها من تحتها اي كسر
الميم واخفض التا اي ناداها المولود من تحتها والقراءة الاخرى بالفتح والنصب اي
ناداها الذي تحتها ونصب الحرف على الظرف كقوله اذا ما الركب تحت الشعر تعرا ما
وقوله عن شذا اي عن ذي شذا او في لفظ تساقط قراءات كثيرة المشهور منها في طرق
الناظم ثلاث تساقط بتشديد السين والاصل تتساقط فادغمت التاء الثانية في
السين هذه قراءة الجميع غير حمزة وحفص اما حمزة فحذف التاء فخففت السين وقراءة
حفص في البيت الاتي وقول الناظم وخفف تساقط فاعل حف واصله
حال من تساقط يعني انه فصل بين المفعول وهو رطبا وبين العامل فيه وهو
هزي وهذا قول المبرد فيما حكاه الزجاج وغيره عنه ولهذا قال فحملا اي حمله
النحويون عنه او تحملوا ذلك وجوزوه وخففته في الفصل وقال ابن الحضرمي
غيرهم او مفعول على حسب القراءة يعني على قراءة حفص ونحوها ثم قال وعن
المبرد جواز انتصابه بهزي وليس بذاك وقال ابو علي فاعل تساقط النخلة او جذع
ثم حذف المضاف فاسند الفعل الى النخلة ويكون سقوط الرطب من الجذع
اية لها ورطبا منصوب على انه مفعول به ويجوز ان يكون فاعل تساقط ثمر
النخلة ورطبا حال وان لم يجر للثمر ذكر فلفظ النخلة يدل عليها والباء في بجذع
زائدة مثل التي في يسدع قال ويجوز ان يكون المعنى وهزي اليك بهز جذع النخلة
رطبا اي اذا هززت الجذع هززت بهزه رطبا فاذا هززت الرطب فقد سقط
قلت يعني هزي اليك رطبا بسبب هزك للجذع وهذا تفسير للمعنى الذي ذهب اليه
المبرد والله اعلم وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم وفي رفع قول الحق نصب وقد

اي ضم التاء وخفف السين واكسر القاف اي تساقط النخلة رطبا فرطبا مفعول به ونصب قول
الحق على انه مصدر موكد لمضمون قوله ذلك عيسى ابن مريم اي قلت قول الصدق اي قولا صدقا
حقا وقيل هو نصب على المدح والحق اسم الله تعالى والرفع على تقدير هو قول الحق اي
عيسى كلمة الله او هذا الكلام قول الحق اي الصدق او كلام الله الذي هو الحق المبين
وقوله نصب نفر اي قارئ هذه صفته يقال فلان ندا اي جواد وكلا حفظ وحرس

وكسر وان الله ذاك واخبروا بخلف اذا ما مت موف وصلا

الكسر على الاستيناف او عطف على قوله اني عبد الله والفتح على تقدير ولان الله ربي
وربكم فاعبدوه او عطف على واوصاني بالصلاة والزكوة وبان الله ربي وربكم
وقوله ذلك عيسى بن مريم الى قوله كن فيكون كلام معترض وقوله ذاك من ذكا الطيب
يذكو اذا فاحت ريحه اي وجه الكسر بين ظاهر واخبروا يعني الرواة بالخلاف
بينهم عن ابن ذكوان وموف بين جمع موف وصلا جمع واصل وهما حالان من فاعل
اخبروا يريد قوله تعالى اذا ما مت لسوف اخرج قراة الجماعة بالاستفهام الذي يقال
على وجه الانكار وهم على اصولهم في ذلك فيما يتعلق بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها
وادخال الف بين الهمزتين وروي عن ابن ذكوان حذف همزة الانكار وهي مرادة
في المعنى فله نظائر وقيل هذا يعبر عنه بالاخبار لانه على لفظ الخبر المحض وقد يجوز
ان يكون حكاية منه للفظ الذي قيل له بعينه كما قال السوف وليس موضع تاكيد
بالسوف الى حال هذا المنكر واما كانه قيل له لسوف تخرج حيا اذا مت فحكى
هذا اللفظ منكرا له وقد تقدم تقرير ان ضد الاخبار عند الناظم الاستفهام في
سورة الاعراف والرعد والاسراء علم

وننجي خفيفا رض مقاما بضمه دنا ريا ابدل مدغما باسطا ملا

ذكر في هذا البيت ثلاثة احرف ننجي مقاما ريا
وننجي مفعول رض وخفيفا حال منه ومقاما مبتدأ وريا مفعول ابدل وفتح النون
من ريا بالتحركة همزة ابدل عليه وبعدها باسطا حالان من فاعل ابدل وملا مفعول

باسطا

باسطا وسبق بشير ملا والتخفيف والتشديد في ثم ننجي الذين اتقوا لغتان وقد سبق
ذكر ذلك في مواضع والمقام بالضم الاقامة او موضعها وبالفتح القيام او موضعه
والخلاف في هذه السورة في قوله تعالى خير مقاما واحسن نديا وسيأتي الخلاف في
الذي في الاحزاب والدخان ولا خلاف في ضم الذي في اخر الشعراء واما
ريا في قوله هم احسن اثاثا وريا فابدل قالون وابن ذكوان همزتها بالسكون
وكسر ما قبلها كما يفعل حمزة في الوقف فالتقى ياءان فادغمت الاولى في الثانية وهو
احد الوجهين لحمزة وقد سبق توجيههما في باب وقف حمزة وضعف مكي وجه
الادغام الى ان اصل اليا الهمزة كما ان حمزة لا يدغم رؤيا اذا خفف همزها وكان
واجب في غير ذلك ادغام الواو الساكنة قبل اليا وحكى الفرق بان التشديد
المثلين افعل من التقاء واو وياء على انه قد قيل في قراءة من لم يهمز انه من
الري وهو يستعار لمن ظهر عليه اثر النعمة فلا يكون في الكلمة ابدال فلذلك
امتنع السوسي من ابدال همزها وقد تقدم

وولدا بها والزخرف اضمم وسكنن شفاء وفي نوح شفا حقه ولا

هنا اربعة مواضع لاوتين مالا وولدا
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا
والعرب والعجم في الزخرف قل ان كان للرحمن ولد اي ضم الواو وسكن اللام
لحمزة والكسائي وللباقين بفتحهما وهما لغتان نحو العرب والعرب والعجم والعجم
وقيل ولد بالضم جمع ولد بالفتح كاسد واسد ووافق ابن كثير وابو عمرو
لحمزة والكسائي على ضم الذي في نوح وهو واتبعوا من لم يزده ماله وولده وقوله
وسكنن ادخل نون التاكيد الخفيفة في فعل الامر ورسمت كتابتها بالالف اعتبارا
بحالة الوقف عليها فانها بالالف وشفا حال اي ذا شفا وولا في اخر البيت
بالفتح وهو تمييز او حال اي ذا ولا او هو مفعول شفا كما تقول شفا الله فلانا
اي شفا الحق ولاه وذكر الشيخ ان ولا هنا بالفتح والكسر قلت الكسر بعيد فانه

نظرا لم

سياق هذا بيت واحد جلا صفون وولا بالكسر فلا حاجة الى تكلف القاضي على قرب من عرض

والله اعلم ويها وفي الشورى يكاد اتى رضى وطا ينفطرن اكسر والغير اثقلا

التذكير والتانيث في يكاد السموات في السورتين امرهما ظاهر سبقت امثاله ورضى حال

اي اتى التذكير ذا رضى اي مرضيا لان تانيث السموات غير حقيقي وطا ينفطرن بمعنى

اكسر ... وقوله غير اثقلا حال من الطلاق اي غير مشددا اثقلا بمعنى تثقيل

ذكر ... تعيين القراءة فقال وفي التا نون ساكن حج في صفا كما

في الشورى حلا صفوه ولا اي وفي موضع التا نون ساكنة فيصير ينفطرن مضارع انفطر

والقراءة الاخرى مضارع تفطر وانفطر وتفطر مطاوع فطرته وفطرته وكلاهما بمعنى شققته

... في التشديد بمعنى التكثير ولتكثير والمبالغة واكثر ما جا في القران مخففا نحو

اذا السما انفطرت السما منفطر به فاطر السموات والارض ولكن هنا المقصود تعظيم

امر ... وهو يليه فناسب التشديد والاكثر سقط التشديد في الشورى لم يخفف عن

ابي عمرو وابي بكر وولا في اخر البيت بالكسر ومعناه المتابعة وهو تمييز او حال

... في قوله شفا حقه وولا لكن لا يستقيم هنا ان يكون مفعولا به لان حلا

لازم بخلاف شفا في ذلك البيت وصفا في قوله صفا كال جمع ورد فصره التام

... والله اعلم ورائي واجعل لي واني كلاهما وربي واتاني مضافاتها الملا

فيها ست يات ... وراي وكانت فتحها ابن كثير وحده اجعل لي فتحها

نافع وابو عمرو وانا في الكتاب سكنها حمزة وحده وقوله مضافاتها قوله وراي وما

بعدها ... والملا جمع الاولى والاولى تانيث الاولى اي الاولى بالضبط والحفظ ومعرفة

الحكمة ... والله اعلم سورة طه لحمزة فاضمم كسر ها اهله امكثوا معا وافتحوا اني انا دائما حلا لفظها ... وقوله معا اي هنا وفي القصص وقد تقدم ان الضم هو الاصل في هاء الكناية

وانما الكسر لاجل كسر ما قبلها والفاتح اني انه فعل يقدر نودي موسى بكذا والكسر

هنا اولى وعليه الاكثر لقوله يا موسى فصرح بلفظ الندا فكان الكسر بعده واضحا نحو

زكريا انا نبشرك يا مريم ان الله اصطفيك وليس مثل الذي في ال عمران فنادته الملائكة

ان الله يبشرك بيحيى فليس ثم لفظ الندا فامكن تقدير فنادته بكذا قال ابو علي من كسر فلان الكلام

حكاية كانه نودي فقيل يا موسى اني انا ربك فالكسر اشبه بما بعده مما هو حكاية وذلك قوله

اني انا الله لا اله الا انا وقوله وانا اخترتك فهذه كلها حكاية فالا شبه ان الكسر قوله

اني انا ربك كذلك ايضا وقول الناظم دائما حال من مفعول افتحوا ومحلا تمييز اي دائما

حلاه او حال من فاعل دائما اي دائما ذا حلا ومعنى ان يكون كرا ماثبت مصدره اي

فتحا دائما ونون بها والنازعات طوى ذكا وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلا

طوى مفعول نون ووجه تنوينه ظاهر لانه اسم واد فهو مثل حطم وجه ومن لم

ينونه لم يصرفه جعله اسما للبقعة او الارض او هو معدول عن طاو نحو عمر ...

واختار ابو عبيد صرفه وقال عجبت ممن اجرا سبا وترك اجرا طوى وقد الا ...

وقرا حمزة وحده وانا اخترناك بصيغة الجمع في الكلمتين للتعظيم والباقون وانا اخترتك بتعظيم

المفرد ومفعول قوله وثقلا اول البيت الاتي اي شدد لفظ وانا وانا و ... وقطع

اشدد وضم في ابتدا غيره واضمم واشركه كلا اي قرا ابن عامر

قطع همزة اشدد به ازري قرا بهمزة مفتوحة جعله فعلا مضارعا مجزوما في جواب

الدعا في قوله واجعل لي وزيرا اي اشدد انا ولزم فتح الهمزة لانها همزة متكلم من فعل

ثلاثي كقولك اضرب انا واخرج واذهب وقراة الباقين على الدعا وهمزته همزة وصل

مضمومة اذا ابتدي بالكلمة ضمت واذا وصلت الكلمة بما قبلها سقطت لانه امر من

فعل ثلاثي كما تقول يا زيد اخرج وادخل فهذا معنى قوله وضم في ابتدا غيره اي ضم الهمزة

وابن عامر فتحها وصلا ووقفا لانها همزة قطع واما واشركه في امري فالقراءة فيه كما مضى

من حيث المعنى بالعطف عليه والهمزة في قراءة ابن عامر للمتكلم الان فعلها رباعي ولم

ضم الهمزة كالاكرم وهو احسن اي اشدد انا به ازري واشركه انا ايضا في امري وقراة الجماعة

على انه دعا معطوف على اشدد طلب من الله سبحانه ان يشد به ازره وان يشركه في امره وانقطـ
الامر بين الدعا في سبحانه وقطعها نحو اكرم زيدا واحسن اليه قال ابو علي الوجه الدعا دون
الاخبار لان ذلك معطوف على ما تقدم من قوله رب اشرح لي صدري ويسر لي امري فكما
ان ذلك كله دعا فكذلك ما عطف عليه فاما الاشراك فيبعد فيه الحمل على غير الدعا لان الاشراك
في النبوة لا يكون الا من الله سبحانه اللهم الا ان يجعل امره شانه الذي هو غير النبوة
وبما يسوغ ان تكون النبوة لقوله فارسله معي ردا يصدقني وقوله كي نسبحك كالجواب بعد
هذه الاشياء التي سالها فاما اشدد به ازري فحمله على الاخبار اسهل وقول الناظم
كملا بدل من قوله واشركه بدل البعض من الكل والكمال الصدر اي اضمم صدره وهو الهمزة

مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضمم سوى في نصره كلا

اي اقصر مهادا بعد فتح ميمه واسكان هائه فيصير مهدا وفي سورة الزخرف الذي جعل
لكم الارض مهادا ولا خلاف في التي في عم يتساءلون الم نجعل الارض مهادا الناس كل العشر
والمهد والمهاد اسمان لما يمهد سموا المفعول بالمصدر كقولهم في الدرهم ضرب الامير اي
مضروبه ومنه تسمية المكتوب كتابا وفعل وفعال كلاهما مصدر ومنه مهد الصبي والفراش
والبساط وقال ابو علي المهد مصدر كالفرش والمهاد كالفراش في قوله الذي جعل لكم الارض
فراشا والذي جعل لكم الارض بساطا وهما اسم ما يفرش ويبسط قال ويجوز ان يكون المهد
استعمال الاسما فجمع كما يجمع فعل على فعال ويجوز ان يكون المعنى ذا مهد فيكون
في المعنى كقول من قال مهادا ثم قال الناظم واضمم سوى يعني مكانا سوى اي عدلا لا
يكون احد الفريقين فيه ارجح حالا من الاخر قال ابو عبيدة بضم اوله وبكسر مثل طوى
وطوى قال ابو علي سوى فعل من التسوية فكان المعنى مكانا تستوي مسافته على
الفريقين وهذا بنا يقل في الصفات ومثله قوم عدى فاما فعل فهو في الصفات اكثر
وقوله في نصره كلا اي في قراءة حراسه وحفظه من الطعن او في مكان ذي ذكا
كلا اي كانه في خصب يشير الى ما قاله ابو علي من ان الضم اكثر في مثل هذا الوزن في

الصفات

الصفات من الكسر واختار ابو عبيد قراة الكسر قال لانها افشى اللغتين ثم بين قراة الباقين لان
الكسر ضد الضم فقال **ويكسر باقيهم وفيه وفي سدى ممال وقف وفي**
الاصول تاصلا اي ممال يعني امالة اي في هذين اللفظين سوى وسدى امالة في الوقف
لان واو التنوين المانع من امالتهما وصلا ثم قال في الاصول تاصلا اي تاصل ذكره وبين
في باب الامالة من ابواب الاصول المتقدم قبل الفرش قوله سوى وسدى في الوقف
عنهم اي عن صحبة امالوهما امالة محضة وابو عمرو وورش يقرانهما بين اللفظين لغيرهما
رؤس الاي وانما ذكر ذلك هنا تجديدا للعهد بما تقدم وزيادة بيان لئلا
يظن ان ضم السين مانع من الامالة لحمزة وابي بكر فقال امل
من كسر السين وهو الكسائي ومن ضمها وهو حمزة وابو بكر

فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وتخفيف قالوا ان عالمه دلا

اي ذو ضم الياء وكسر الحا وصحابهم فاعل المصدر كانه قال ضم وكسر صحابهم فقرائهم
من اسحت وفتح غيرهم اليا والحا فقرأ من سحت وهما لغتان يقال سحته واسحته اذا
استاصله وخفف حفص وابن كثير النون من قوله سبحانه قالوا ان هذان لساحران ووجه
قراة واستحسنه غير محوج الى تكلف في تاويل رفع هذان بعدها لان حرف ان اذا
خففت جاز ان لا يعمل النصب في الاسم نحو وان كل لما جميع ان كل نفس لما عليها حافظ
ويرتفع ما بعدها على الابتدا والخبر في اللام الفارقة بين المخففة من الثقيلة وبين النافية
عبارة البصريين في كل ما جا من هذا القبيل نحو وان نظنك لمن الكاذبين وان كنت من قبله
لمن الغافلين والكوفيون يسمون ان اي ان نافية واللام بمعنى الا نحو ما هذان الا
وكذا البواقي فعالم هذه القراة دلا اي اخرج دلوه ملاي فاستراح خاطره بحصول غرضه
وتمام امره قال الزجاج روي عن الخليل ان هذا لساحران بالتخفيف قال والاجماع
انه لم يكن احد بالنحو اعلم من الخليل **وهذين في هذان حج وثقله د**
فاجمعوا صل وافتح الميم حولا اي قرا ابو عمرو ان هذين فنصب هذين لانه اسم ان

قراءة جلية ايضا للمهدوي اي غلب في حجته لذلك ثم قال ونقله ونا اي ان ابن كثير شدد النون من
هذان وهذا محتمل قد ذكرته في النساء ولما اعاد ذكره يحتج به للمهدوي وتذكيرا بما قدمنا لعلة
كما قلنا في سوى وسدى واما قراءة عن ابي عمرو وابن كثير وحفص فتشديد ان وهذان بالالف
قال ابو عبيد كما قرأتها رأيتها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان بن عفان بهذا الخط هذن
ليس فيها الف وهكذا رأيت رفع الاثنين في جميع ذلك المصحف باسقاط الالف واذا كتبوا
النصب والخفض كتبوهما بالياء ولا يسقطونها قلت فلهذا ورثت بالالف اتباعا للرسم
واختارها ابو عبيد وقال لا يجوز لاحد مفارقة الكتاب وما اجتمعت عليه الامة وقال
الزجاج اما قراءة ابي عمرو فلا اجيزها لانها خلاف المصحف قال وكلما وجدت الى موافقة
المصحف سبيلا لم اجز مخالفته لان اتباعه سنة وما عليه اكثر القراء ولكني استحسن ان هذان
بتخفيف ان وفيه امامان عاصم والخليل وموافقة ابي في المعنى وان خالفه اللفظ يروى
عنه انه قرأ ما هذان الا ساحران وفي رواية ان ذان الا ساحران قال ويستحسن ايضا ان هذان
لساحران لانه مذهب اكثر القراء وبه نقرأ قال وهذا حرف شكل على اهل اللغة وقد
كثر اختلافهم في تفسيره قلت مدار الاقوال المتعلقة على بعضهم في ذلك على وجهين احدهما
انه يكون هذان اسما لان والاخران يكون مبتدأ فان كان اسما لان والاخران يكون
فانه كان اسمها فلا يتجه الا على انه لغة لبعض العرب يقولون هذان في الرفع
والنصب والجر كما يقولون سائر الاسماء المقصورة كعصا وموسى وكذا ما معناه التثنية نحو كلا
يضيف الى الظاهر وانما قاس العصا والى المضمر في بعض اللغات قال الزجاج حكى ابو
عبيدة عن ابي الخطاب وهو راس من رؤوس الرواة انها لغة لكنانة يجعلون الف الاثنين في
الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت
بالزيدان ويقولون ضربته بين اذناه ومن يشتري مني الخفان قال وكذلك روى اهل
الكوفة انها لغة بني الحرث بن كعب وقال ابو عبيد كان الكسائي يحكي هذه اللغة عن
بني الحرث بن كعب وخثعم وزبيد واهل تلك الناحية وقال الفراء انشدني رجل من الاسد

عن بعض بني الحرث بن كعب فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع لصمما
قال وحكى عنه ايضا هذا خط يدا اخي اعرفه قال ابو جعفر النحاس هذا الوجه من احسن
ما حملت عليه الاية اذ كانت هذه اللغة معروفة قد حكاها من يرتضى علمه وصدقه و
امانته منهم ابو زيد الانصاري وهو الذي يقال اذا قال سيبويه حدثني من اثق
به فانما يعنيه وابو الخطاب الاخفش وهو رئيس من رؤساء اهل اللغة روى عنهم
سيبويه وغيره وقال غيره هي لغة بني العنبر وبني الهجيم ومراد وعذرة وبعضهم
يقرون الياء مطلقا في التثنية والاسماء الستة وعلى والى قال الراجز
اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
وقال هوبر الحارثي انشده الكسائي تزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم
معناه الى موضع هابي التراب اي ترابه مثل الهباء يريد به القبر ثم وصفه بانه عقيم اي
لا مسكن له بعده وانشد غيره كان صريف ناباه اذا ما امرهما ترنم اخطبان
حاتم قال ابو زيد سمعت من العرب من يقلب كل ياء ينفتح ما قبلها الفا فيقول
وسلمت علاك قلت فاذا ثبتت هذه اللغة فقد وجهها النحاة بوجوه منها
جميع مواضع التثنية ومنها ما يختص باسم الاشارة قيل شبهت الف التثنية بالف يفعلان
فلم تغير وقيل لان الالف حرف الاعراب عند سيبويه وحرف الاعراب لا يتغير
وقيل الالف في هذان هي الف هذا والف التثنية حذفت لالتقاء الساكنين وقيل
جعلوا هذان لفظا موضوعا للتثنية مبنيا على هذه الصيغة كما قالوا في المثنى
اثنان وهما لان اسماء الاشارة مبنيات كالمضمرات فلم تعرب تثنيتهما وقيل غير
تقلب الياء الخفيفة الالف لما لم يكن هذا على حقيقة التثنية بدليل انه لم يقل ذيان
كما يقال رحيان وحبليان وقال الفراء الالف من هذا دعامة وليست بلام
فعل فلما بنيت زدت عليها نونا ثم تركت الالف ثابتة على حالها لا تتغير في
كل حال كما قالت العرب الذين ثم زادوا نونا تدل على الجمع فقالوا الذين في رفعهم
ونصبهم وخفضهم كذا تركوا هذان في رفعه ونصبه وخفضه قلت وانما النطق

بالنون في هذين الضربين لانها لا تغير للاضافة ولما كانت النون تحذف من غيرهما للاضافة
لم يحتاجوا الى الف تبقى دالة على التثنية قال وكنا قد ذكرنا في هذا قولا قال النحاس سالت ابا الحسن بن
كيسان عنها فقال سالني اسمعيل بن اسحق عنها فقلت لما كان يقال هذا في موضع الرفع و
النصب والخفض على حال واحدة وكانت التثنية يجب ان لا يغير لها الواحد اجريت التثنية
مجرى الواحد قلت فهذه سبعة اوجه صالحة لتعليل لغة من لا يقلب الف هذا
وهي متفرقة في كتب جماعة من المصنفين نوردها على انها مرجح في الاحتجاج لهذه
القراة وليست الحجة الا في كونها لغة لبعض العرب اذ لو لم يثبت كونها لغة لما ساغ
لاحد بل لا ان يتمحل ذلك لاجل هذه المعاني او بعضها فتبع بعضهم يقول في
تعليل هذه القراة خمسة اقوال وبعضهم يقول ستة وبعضهم بلغ بها تسعة وليس
لها سوى الاثنية اقوال ذكرنا منها قولا واحدا وهو انها على لغة هؤلاء القوم
ووجهنا هذه اللغة بوجوه سبعة وهذان فيها كلها اسم لان والقول الثاني
ان تكون ان بمعنى نعم وقد ثبت ذلك في اللغة كانهم لما تنازعوا امرهم بينهم
واسروا النجوى افضى بعضهم الى بعض بذلك فقال المخاطبون نعم هو كما تقولون اي قال
لهم فرعون وملاؤه هذان ساحران فانظروا كيف تضعفون في ابطالهما آية
فقالوا نعم ثم استانفوا جملة ابتدائية فقالوا هذان لساحران وهذا القول يحكى
عن جماعة من النحاة المتقدمين قال النحاس والى هذا القول كان محمد بن يزيد و
اسمعيل بن اسحق يذهبان قال ورايت ابا اسحق وابا الحسن علي بن سليمان يذهبان
اليه قلت وهذا القول يضعفه دخول اللام في خبر المبتدا فانكر واعتذر عن ذلك
بانا وقع فيها مثل ذلك واستنبط الزجاج لها تقديرا اخر وهو لهما ساحران
فتكون داخلة على مبتدا ثم حذف للعلم به واتصلت اللام بالخبر دلالة على ذلك قال
وكنت عرضته على عالمنا محمد بن يزيد وعلى اسمعيل بن اسحق بن حماد بن زيد القاضي
فقبلاه وذكرا انه اجود ما سمعناه في هذا وقال ابو علي هذا تاول غير مرضي عندي
اذ يقبح ان تذكر التاكيد وتحذف نفس المؤكد او شيء من المؤكد القول الثالث قال

الزجاج قال النحويون القدماء الهاء هاهنا مضمرة المعنى انه هذان لساحران يعني انه ضمير
الشان والجملة بعده مبتدا وخبر وفيه بعد من جهة اللام كما سبق ومن جهة اخرى وهي
حذف ضمير الشان فلذلك ما يجي الا في الشعر ومنهم من قال ضمير الشان والقصة موجود
وهو انها اذان فيكون اسم الاشارة خاليا من حرف التثنية ولكن هذا يضعفه مخالفة
خط المصحف فبان بمجموع ذلك ضعف هذه القراة فانها ان حملت على تلك اللغة فهي
لغة مهجورة غير فصيحة ولان لغة القران نطقها بغير ذلك في قوله تعالى احدى ابنتي
هاتين وجميع ما فيه من الفاظ التثنية فانها انما جاءت على اللغة الفصيحة التي في
الرفع بالالف وبالياء في النصب والجر وان حملت على ان ان بمعنى نعم فهي ايضا لغة
قليلة الاستعمال ويلزم منها شذوذ ادخال لام التوكيد في الخبر كما سبق وان حملت
على حذف ضمير الشان فهو ايضا ضعيف ويضعفه ايضا اللام في الخبر وقراة هذين
بالياء وجهها ظاهر من جهة اللغة الفصيحة لكنها على خلاف ظاهر الرسم فليس الاقوى
من جهة الرسم واللغة معا الا القراة بتخفيف ان ورفع هذان واسلم المستعان وقول
الناظم فاجمعوا اصل اي اتت بهمز الوصل في قوله تعالى فاجمعوا كيدكم وافتح الميم
يعني من قوله فجمع كيده المتفق عليه وقراة الباقين بهمز القطع وكسر الميم من
اجمع امره اذا احكمه وعزم عليه وكلاهما متقارب والذي في يونس بالقطع فاجمعوا
امركم وشركاءكم محمول لا خلاف وهو العارف بتحول الاسم في واسرا

وساحر سحر شفا وتلقف ارفع الجزم مع انثى يخيل مقبلا

يريد انما صنعوا كيد ساحر اي الذي صنعوه كيد من صناعة السحر وقرا حمزة و
الكسائي كيد سحر على تقدير كيد ذي سحر او كيد لسحر نحو باب ساج وضرب
او التقدير كيد ذي سحر او جعل الساحر هو السحر مبالغة فيتحد معنى القراتين وتلقف
ما صنعوا بالرفع على الاستيناف او في موضع الحال المقدرة من فاعل الق او مفعوله والتاء
للخطاب على الاول وللتانيث على الثاني والثالث والمفعول هو ما بمعنى الذي

حاشية قلت صاحب الصحاح [illegible] وقد امعني شيخ [illegible] التراثين فقال [illegible] فلت ذا [illegible] لكونها [illegible] اسقط [illegible] تلك [illegible]

اعتبارا بالمبدل منه وهو العصا وجزم تلقف على جواب الامر وهي قراءة الجماعة ولم يرفع غير ابن
ذكوان وحده وهو الذي قرا تخيل اليه بالتانيث فقول الناظم متقبلا رمز للحرفين تلقف
وتخيل وتقبلا حال من فاعل ارفع وقام في قوله انثى مقام تانيث اقامة للاسم مقام المصدر
وهو استعمال بعيد وفي مثل هذا اورد مع كلمة انثى اي من انثه ثم بينها بقوله تخيل اي هي
تخيل وجيلها التي الحا كان التانيث فيها ووجه التانيث الضمير او يكون الضمير في تخيل
للحبال والعصي ويكون انها تسعى بدل اشتمال منه وعلى قراءة التذكير يكون قوله انها تسعى
هو مرفوع بتخيل اي تخيل اليه سعيها وسارعوا
شفا لا تخف بالقصر والجزم فصلا ولا نجيتكم واعدتكم ما رزقتكم
يريد يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم
وواعدناكم كلوا من طيبات ما رزقناكم الكل بنون العظمة في قراءة الجماعة وقرا الثلاثة
حمزة والكسائي بتا المتكلم على ما لفظ به الناظم ولم يبين القراءة الاخرى لظهورها واجمعوا
على النون في قوله ونزلنا عليكم المن والسلوى وهو متوسط بين هذه الكلم واحتج
ابو عمرو في اختيار قراته ووافقه ابو عبيد على صحة الاحتجاج ووجه قراءة التاء قوله بعد
ذلك فيحل عليكم غضبي ولم يقل غضبنا وكل ذلك من باب الالتفات والتلوين الخطاب
وهو باب من ابواب الفصاحة معروف في علم البيان وقرا حمزة وحده لا تخف دركا
بالجزم على جواب الامر وهو قوله فاضرب لهم طريقا اي ان تضرب لا تخف ويجوز
ان يكون استيناف نهي ولما سكنت الفا للجزم سقطت الالف من تخاف لالتقا
الساكنين فعبر الناظم بالقصر عن حذف الالف وبالجزم عن سكون الفا وقرا غيرهم
لا تخاف باثبات الالف ورفع الفا وهو في موضع الحال اي اضرب غير خائف ولا
خاش اي لست تخاف ولا تخشى وعلى قراءة الجزم يكون ولا تخشى بعده منقطعا او
متبع الفتحة لاجل الفاصلة وسارعوا
وحا فيحل الضم في كسره رضى وفي لام يحلل عنه وافى محللا
يريد فيحل عليكم غضبي ومن يحلل قراهما الكسائي
بضم الحاء من حل يحل اذا نزل وغيره بالكسر من حل يحل اذا وجب من حل الدين يحل وقد

الجمهور على كسر ان يحل عليكم غضب من ربكم ويحل عليه عذاب مقيم وعلى ضم او تحل قريبا من دارهم واتفقوا
على ان قوله فاحلوا الي جوازه وبطل والي ضمه عائد على الضم في كسره اي وافي ذلك في لام يحلل
وفي ملكنا ضم شفا وافتحوا اولي نهى وحملنا ضم واكسر مثقلا
يريد ما اخلفنا موعدك بملكنا ضم الميم حمزة والكسائي وفتحها نافع وعاصم وكسرها الباقون فالملك
بالضم السلطان وبالفتح مصدر ملك وبالكسر ما حازته اليد اي بسلطاننا او بان ملكنا امرنا او
باختيارنا واختار ابو عبيد قراءة الكسر واستبعد الضم وقال اي ملك كان لبني اسرائيل يومئذ
وقوله اولي نهى اي اصحاب عقول وهو حال من فاعل افتحوا او منادى على حذف حرف النداء
وحملنا وحملنا بضم الحا وكسر الميم وتشديدها ظاهر
كما عد حرمي خاطب شذا وبكسر اللام تخلفه حولا
هؤلاء الذين قرا حملنا بالضم والتشديد
اي افعل كما في مذهب هؤلاء في هذا الحرف والغيبة في يبصروا به لبني اسرائيل والخطاب
لا حل قوله بما خطبك ويبصروا فاعل خاطب لما كان الخطاب فيه ويشذا حال اي ذا شذا
ثم قال وتخلفه حلا بكسر اللام اي لا تقدر على اخلافه وفتح اللام اي لا يخلفك الله اياه
ثم قال دراك ومع ياء ينفخ ضمه وفي ضمه افتح عن سوى ولكن
دراكا اي ادرك وهو حق بن سبق وهو رمز لابن كثير على كسر لام لا تخلفه ونفخ
في الصور قراه ابو عمرو بالنون على اسناد الفعل الى الله تعالى بنون العظمة اي نامر بالنفخ
فيه وهو موافق لقوله نحشر ويخشر وقرا الباقون بيا مضمومة وفتح الفا على البناء للفعل
ما لم يسم فاعله والهاء في ضمه الاولى للياء وهو مبتدا وما قبله خبره كما تقول
غلامه والها في ضمه الثانية للفظ ينفخ يريد ضم الفا وسارعوا
وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف وانك لا في كسره صفوة العلا
يريد فلا يخاف ظلما ولا هضما
الجزم على نهي الغائب والرفع على الاخبار ولا خلاف في الذي في سورة الجن فلا
يخاف بخسا ولا رهقا انه مرفوع وانك لا تظما بالكسر عطف على ان لك ان لا تجوع
وان لك ان لا تظما وبالفتح عطف على ان لا تجوع ولا يلزم من ذلك ادخال ان

المكسورة على المفتوحة لان هذا هنا تقديرة لان لك تد فصل بينهما وبالضم ترضى صف
رضى يأتهم مؤنث عن اولى حفظ لعلى اخي حلا يدي لعلك ترضى بضم التا
وفتحها ظاهر وانث اتكلم يأتهم بينه باثبات اليا لان تانيث بينه غير حقيقي اي صف
بالضم وارضى وبانهم مؤنث عن اصحاب حفظ اي متعقول عن العلما الحفاظ ثم ذكر
يات الاضافه وهي ثلاث عشرة في هذه السورة لعلى اتيكم فتحها الحرميان وابو عمرو
وابن عامر اخي اشدد فتحها ابن كثير وابو عمرو وعقله حلا اي ذا حلا او يكون
خبر لفظ الجمع عن الاثنين لانهما اقل الجمع على الراي المختار
انى معا لي فاحشرني عيني نفسي انى راسي اخلا وذكري معا
لذكري ان الساعة فتحها نافع وابو عمرو في ذكري اذهبا انى انست نارا انى انا ربك
لي امري لنفسي اذهب انني انا الله فتح هذه الستة الحرميان وابو عمرو وفي منها
ما يرتب فتحها ورش وحفص حشرتني اعمى فتحها الحرميان على عيني اذ تمشي ولا براسي
اني حشرت فتحها نافع وابو عمرو وحذف اليا من عيني ضرورة وفيها زايده واحدة
ان لا تتبعني افعصيت اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وحذف اليا من تتبعني ضرورة
وفيها زايد ... في الحالين ابن كثير وعلت في ذلك فتلك ثلث بعد عشر وزايد
فتبين الاتي من بعد لفظ لا اي الذي اتى من بعد لا سورة الانبيا عليهم السلام
وقل قال عن شهد واخرها علا وقل اولم لا واو داريه وصلا
اي ... قال ربي يعلم القول قراه حمزة والكسائي وحفص قال على ... بما
في ... مصحف الكوفة دون غيرهم وفي اخر السورة قل رب احكم بالحق قراه حفص
وحده قال اي قال الرسول وقيل امر له بذلك ولما اولم ير قال والواو في اولم
ير الذين كفروا لم يكتب في مصاحف اهل مكة فلم تثبت في قراة ابن كثير وابدتها
العطف ومعنى داريه وصلا اي عالمه وصلا اي نقله وعلمه والله اعلم
وسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى اليحصبي والضم بالرفع وكلا

بوزن ولا يسمع الصم الدعا تراه ابن عامر على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قران تكون التا
مضمومة والميم مكسورة لانه مضارع اسمع ونصب لفظ الصم لانه مفعول به ... محمل الضم
فاعلان فعل واسند في السماع اليه فلزم فتح ضم التا وكسر الميم لانه مضارع سمع ولزم ان
يكون ... على الغيبة فتقول لغيبته اي ذا غيبة وقال به في النمل والروم
دارم ومثقال مع لقمان بالرفع اكملا به اي بما ذكرناه دارم اي شيخ متمرن
قد سبق معناه في سورة النسا يعني ان ابن كثير وحده قرا في مثل هذا في النمل والروم
بما قرا به الجماعة هنا ووافق الباقون لابن عامر على ما قرا به وحده هنا ... الباقون
لابن عامر على ما قرا به وحده هنا وانما وان كان مثقال حبة في لقمن ... ان تك
مثقال حبة فرفعه نافع وحده في الموضعين على ان كان تامة كما قراه وابن كثير في
سورة النسا وان تك حسنة يضاعفها وكما اجمعوا على وان كان ذو عسرة والنصب على
انه خبر كان والتقدير وان كان التي مثقال وفي لقمن ان تك المظلمة مثقال ... قراة
نافع يكون تانيث الفعل على المعنى لان المثقال سيئة او حسنة كما قال سبحانه ... عشر امثالها
واشار بقوله بالرفع اكملا الى ان الجملة على قراة الرفع كملت فلا تحتاج الى تقدير
لكان والله اعلم جذاذا بكسر الضم راو ونون لنحصنكم صاف وانث عن
كلا اي قراة راو فالمكسور جمع جذيذ بمعنى مجذوذ كخفاف وكرام في جمع خفيف
وكريم والمضموم جمع جذاذة كزجاجة وزجاج وقيل الضم واحد في معنى
والفتات وهذا بنا ما كسر وفرقت اجزاوه وقيل هما لغتان قال ابو علي
من جذذت الشي اذا قطعته ومثل الجذاذ الحطام والرفات والضم في
والكسر فيما زعموا لغة وهي قراة الاعمش وقرا ابو بكر وحده لنحصنكم من باس
لقوله قبله وعلمناه صنعة لبوس لكم بنون العظمة وقرا حفص وابن عامر
بالتا تانيثا للفعل على الحمل على المعنى اي لتحصنكم اللبوس لان المراد بها الدرع
او الصنعة اي لتحصنكم الصنعة وقرا الباقون باليا على التذكير اي ليحصنكم
الله تعالى او داود او اللبوس لانه بمعنى الملبوس او التعليم الذي دل عليه

ومعناه كل ذلك قد قيل وهو صحيح واختار ابو عبيد قراءة اليا قال لان التبويس اقرب الى الفعل
وهو ذكر فكان اولى به وقول الناظم وبون نه على تقديرين ولتحصنكم نونه صافا على
التقديم والتاخير ومثله ما سبق في يونس وبنونه وتجعل صف اي وتجعل صف بنونه
ويجوز ان يكون لتحصنكم وتجعل كلاهما بدلا من الها كما تقول ضربته زيدا وضربتك على
شريطة التفسير نحو الريح عاصفا فاعل من المصافاة وقراة الجماعة باليا يجوز ان ناخذها
من كونها تذكيرا وهو ضد للتانيث ان عادت على اللبوس ويجوز ان ناخذها من الضد
المنون ان عادت على الله سبحانه او على داود عليه السلام او على التعليم ولها لم يقل وباليا على
تلا لانه لا يتبين لفظ اليا واساه

وحرم بكسر وسكون ... صحبة وحرم حرم مفعول وسكن اي سكن صحبة اهذا اللفظ
بعد كسر الحا وبعد حذف الالف وهو المعبر عنه بالقصر وقراءة الباقين وحرام بفتح الحا
والرا وباثبات الالف وحرم وحرام لغتان كحل وحلال يريد قوله وحرام على قرية
اهلكناها وكذلك ننجي المومنين فكتب في المصحف بنون واحدة فقراه ابن عامر
وابو بكر كذلك فهذا معنى قوله احذف اي احذف نون الثانية كما قال في سورة يوسف
وبان ننجي احذف وكلا الموضعين كتب بنون واحدة وقوله وثقل يعني شدد الجيم
بان التي ...ل بنونين وتخفيف الجيم من انجى ينجي وقراة ابن عامر وابي بكر من نجى ينجي
كما قال فنجيناه ونجيناه من الغم واختار هذه القراة ابو عبيد وضعفها النحاة وعسر
توجيهها على اكثر معظم المصنفين قال ابو عبيد هذه القراة احب الي لانا لا نعلم
المصاحف في الامصار كلها كتبت الا بنون واحدة ثم رايتها في الذي يسمى الامام مصحف
عثمان ايضا بنون واحدة وقال انما قراها عاصم كذلك اتباعا للخط وقد كان بعضهم
يلحن من عاصم على اللحن قال ابن مجاهد قرا عاصم وحده في رواية ابي بكر نجي المومنين
بنون واحدة مشددة الجيم على ما لم يسم فاعله قال وروي عن ابي عمرو نجي مدغمة قال وهذا
وهم لا يجوز ههنا الا الادغام لان النون الاولى متحركة والثانية ساكنة والنون
لا تدغم في الجيم وانما خفيت النون لانها ساكنة تخرج من الخياشيم فحذفت من الكتاب

وهي في اللفظ ثابتة ومن قال انها مدغمة فقد غلط قال الزجاج اما ما روي عن عاصم بنون
واحدة فلحن لا وجه له لان ما لم يسم فاعله لا يكون بغير فاعل قال وقد قال بعضهم المعنى نجي
النجا المومنين وهذا خطا باجماع النحويين كلهم لا يجوز ضرب زيدا تريد ضرب الضرب زيدا
لانك اذا قلت ضرب زيد فقد علم ان الذي ضربه ضرب فلا فائدة في اضماره واقامته
مقام الفاعل وانما قال الزجاج ذلك لان الفرا وابا عبيد تخيلا في تخريج وجه هذه القراة
على هذا قال الفرا القرا يقرونها بنونين وكتابها بنون واحدة وذلك لان النون الثانية
ساكنة ولا تظهر الساكنة على اللسان فلما خفيت حذفت وقد قراها عاصم فيما اعلم
بنون واحدة ونصب المومنين كانه احتمل اللحن لا يعرف له جهة الا تلك لان ما لم يسم فاعله
اذا خلا باسم رفعه الا ان يكون اضمر المصدر في نجي فنوى به الرفع ونصب المومنين
فيكون كقولك ضرب الضرب زيد ثم تكنى عن الضرب فتقول ضرب زيدا وكذلك
نجي النجا المومنين وقال ابو عبيد الذي عندنا فيه انه ليس بلحن وله مخرجان في العربية
احدهما ان يريد ننجي مشددة كقوله ونجيناه من الغم ثم تدغم النون الثانية في الجيم والمخرج
الاخر ان يريد نجي فعل فيكون معناه نجي النجا المومنين فيكون نصب المومنين على
هذا ثم يرسل اليا فلا ينصبها قلت الوجه الثاني قد ابطله الزجاج على ما سبق
والاول فاسد لانه قدر الكلمة مشددة الجيم ثم جوز ان تدغم النون الثانية في الجيم
ولا يتصور الادغام في حرف مشدد ولم يكن له حاجة الى تقدير الكلمة مشددة الجيم
بل لو ادعى ان الاصل ما قرا به الجماعة بتخفيف الجيم ثم فرع الادغام لكان اقرب
على انه ايضا ممتنع قال النحاس هذا القول لا يجوز عند احد من النحويين لبعد
من الجيم فلا يدغم فيها فلا يجوز في من جا بالحسنة مجا بالحسنة وقال الزمخشري والنون
لا تدغم في الجيم ومن تمحل لصحته فجعله فعل وقال نجي النجا المومنين فارسل اليا واسنده
الى المصدر فمتعسف بارد التعسف قلت ومعنى قولهم ارسل اليا اي سكنها وقال
مكي فيه بعد من وجهين احدهما ان الاصل ان يقوم المفعول مقام الفاعل دون
المصدر والثاني انه كان يجب فتح اليا من نجي لانه فعل ماض قال وقيل ان هذه القراة

على طريق اخفاء النون في الجيم قلت وهذا نادر الى ابي علي في الحجة قال مكي وهذا ايضا بعيد
لان الرواية بتشديد الجيم ولا اخفاء لا يمكن مع تشديد قال وقيل ادغم النون في الجيم وهذا
ايضا لا نظير له لا يدغم النون في الجيم في شي من كلام العرب لبعد ما بينهما وانما تعلق من قرأ
هذه القراة بان هذه اللفظة في المصاحف بنون واحدة قال وهذه القراة اذا قرئت
بتشديد الجيم وضم النون واسكان اليا غير متمكنة في العربية قال ابو علي واما قول
من قال انه يسند الفعل الى المصدر ويضمر لان الفعل دل عليه فان ذلك مما يجوز في ضرورة
الشعر كالبيت الذي انشد ولو ولدت قفيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا
لا يكون حجة في هذه القراة وانما وجهها ما ذكرنا لان الراوي حسب الاخفا ادغاما
قال الشيخ ويحتمل لاسكان اليا بمنزلة الحسن وذروا ما بقي من الربوا وبقول النابغة
ردت عليه اقاصيه ولبده قال وقد قرا ابو جعفر ليجزي قوما اي ليجزي الجزا
قوما قلت ولكل هذا استدلال بقراات ضعيفة شاذة وبضرورات شعر وكل ذلك مما
[illegible] بتضعيف هذه القراة وعجبت ممن يذكرها ويترك غيرها مما هو سايغ لغة
و[illegible] ومعنى فوحظا يحق ويطول كم بالسين والحذف فتنه والبنا تجعون ذكر ابن مجاهد
رواية عن ابي عمرو ويا مصمته ورواية عن ابن عامر نا مفتوحة مع كسر الجيم والوجه ما
عليه في توجيه هذه القراة ما نقله ابو جعفر النحاس قال لم اسمع في هذا احسن من شي
سمعته من علي بن سليمن قال الاصل ننجي فحذف احدى النونين لاجتماعهما كما تحذف
احدى التائين لاجتماعهما في قول الله عز وجل ولا تفرقوا الاصل تتفرقوا قال و
[illegible] على صحة ما قال ان عاصما يقرا ننجي باسكان اليا ولو كان فعلا ماضيا لم يسكن
[illegible] حا قال ابو الفتح بن جني في كتاب الخصايص في باب امساء العرب
من الكلام ما يجوز في القياس اجاز ابو الحسن ضرب الضرب الشديد زيدا وقتل
يوم الجمعة اخاك قال هو جايز في القياس ولم يرد به في الاستعمال ثم انشد ابن جني
لسب بذلك الجرو الكلابا وقال هذا من اقبح الضرورة ومثله لا يعتد اصلا بل لا
يثبت الا محتقرا شاذا قال واما قراة من قرا وكذلك نجي المومنين فليس على

اقامة

١٤٣

اقامة المصدر مقام الفاعل لانه يسند الى الفعل حذف احدى نوني ننجي كما حذف ما اتبعه حرف المضارعة
في قوله تعالى تذكرون اي تتذكرون ويشهد لذلك ايضا سكون لام نجي ولو كان فعلا ماضيا
لانفتحت اللام الا في الضرورة وقال في كتاب المحتسب روى عن ابن كثير واهل مكة ونزل
الملايكة تنزيلا يعني في سورة الفرقان قال وكذلك روى خارجة عن ابي عمرو قال
ابو الفتح ينبغي ان يكون محمولا على انه اراد وننزل الملايكة الا انه حذف النون الثانية التي
هي فا فعل ننزل لالتقا النونين استخفافا وشبهها بما حذف من احد المثلين الزايدين في نحو
انتم تفكرون وتطهرون وانت تريد تتفكرون وتتطهرون قال ونحو قراة من قرا وكذلك
نجي المومنين الا انه يريد ننجي فحذف النون الثانية وان كانت اصلا لما ذكرنا قلت و
هذه القراة تعليلها المذكور ذكره الزمخشري في تفسيره وذكره المهدوي [illegible]
بعض وجه سديد غريب لا تعسف فيه ويشهد له ايضا حذف احدى النونين
اصحا[illegible] في تبشروني وتامروني اعبد وعجبت من شيخنا ابي الحسن رحمه الله كيف لم
هذا التعليل في شرحه مع كونه في اعراب النحاس وهو كثير الاخذ منه وقراة الجماعة ننجي
بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم من الانجا وقبله ونجيناه من الغم بالتشديد فجمع بين
اللغتين كما جمع بينهما في كثير من القران نحو فمهل الكافرين امهلهم رويدا وقيل
لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وقول الناظم كذي اشارة الى التعليل الذي
في وجه هذه القراة اي كن في العنا والبحث كذي صلا وقد سبق تفسيره وقال [illegible]
وفتحها [illegible] اعلم **وللكتب اجمع عن شذا ومضافها معي مسني اني عبادي**
مجملا اي عن ذي شذا يريد كطي السجل للكتاب فالقراة دايرة بين الجمع والافراد [illegible]
سبق لهما نظاير فالكتب جمع كتاب والكتاب في الاصل مصدر كتب كتابا مثل بني
ثم قيل للمكتوب كتابا وقد اختلف في معنى السجل فقيل هو ملك يطوي صحايف بني
وقيل كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم فالمعنى على هذين القولين ظاهر اي كما
يطوي السجل الكتاب او الكتب فالمفرد اسم جنس يغني عن الجمع فهو واحد يراد به
الكثرة واللام في للكتب او للكتاب زايدة وحسنها ايضا لها بمعمول المصدر [illegible]

نحو عرفت ضرب زيد عمرو ولا يصل ضرب زيد عمرا فهكذا هنا كطي السجل الكتاب فاضافة طي الى
السجل من باب اضافة المصدر الى فاعله وقيل ان السجل هو اسم الصحيفة فيكون المصدر
مضافا الى مفعوله نحو بسؤال نعجتك الى نعاجه والمعنى كطي الصحيفة للكتابة فيها او لما
المكتوب فيها قال قتادة كطي الصحيفة فيها الكتب اي كما يدرج الكتب فيها فان كان الجمع للكتب
فظاهر وان كان المصدر فلاجل اختلاف انواعه وقول الناظم بحمد صحبتي قوله ومضا
معي وما بعده عطف بيان لمضافها وصنعه لم على تقدير الذي هو كذا وكذا وارا
هذا ذكر من معي فتحها لحفص وحده انى الرحمن دونه فتحها نافع وابو عمرو ومسى الرعباد
الصالحون سكنها حمزة وحده والله اعلم

سورة الحج سكارى معا سكرى شفا ومحرك ليقطع بكسر اللام كم جيد حلا

يريد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قراهما حمزة والكسائي سكرى
وكلاهما جمع سكران واجمعوا على لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى ونظير القراءتين اسارى
واسرى كما سبق في الانفال والمشهور جمع سكران على سكارى بضم السين او بالالف بعد
الكاف هو القياس كعجلان وعجالى وكسلان وكسالى واما جمعه على سكرى بفتح السين
فالقياس جمله على فعيل بمعنى مفعول اذا كان ذا آفة وبلية فحمل سكران عليه لملاقاته
اياه في المعنى كجرحى وقتلى ونظيره موتى وهلكى وزمنى وهو الذي سكر من شرب
الزعب والمختلط من كثرة السير والتعب قال الشاعر فاما تميم تميم بن مرة فالفاهم القوم روبى
قال سيبويه قالوا رجل سكران وقوم سكرى وذلك انهم جعلوه كالمرضى قال وقالوا
رجال روبى جعلوه بمنزلة سكرى وقال وهي الذين قد استثقلوا نوما فشبهوه بالسكران
قال ابو علي يجوز ان يجمع سكران على سكرى من وجه اخر وهو ان سيبويه حكى
رجل سكر فقد حملوا هذا البناء على فعل فقالوا هرم وهرمى وزمن وزمنى وضمن و
ضمنى لانه من باب الادواء والامراض التي يصاب بها واما كسر اللام في ثم ليقطع فهو الاصل
لانها لام امر وهي مكسورة بدليل انها اذا لم يدخل عليها احد الحروف الثلاثة الفاء والواو
وثم لا تكون الا مكسورة وهذه الحروف اذا اتصلت بها فمنهم من يسكنها تخفيفا

قال ابو علي كطي الصحيفة مدرجا فيها الكتب

من اجلهما قال الشاطبي الحروف العطف بها من نصاب الفاء والواو وبها اشد من نصال ثم لان ثم كلمة مستقلة فتحا
فانهما يصيران اذا اتصلا بكلمة كانهما بعض حروفها فلهذا تسكن مع الفاء والواو ومن لا يسكن مع ثم وذلك
نظير ما سبق في اول البقرة في اسكان فهو وهو ثم هو والفاء اشد اتصالا من الواو لانها متصلة
لفظا وخطا والواو منفصلة خطا فلهذا اتفق القراء على اسكان اللام مع الفاء نحو فليمدد وليستقيموا
وليطعموا مع الواو وثم كما سيأتي فاسكانها مع الفاء احسن ومع ثم ابعد ومع الواو متوسط فان قلت
فلم اختلف القراء في ترك الاسكان مع الفاء في فهو وفهي واجمعوا على اسكان اللام مع الفاء فلت
الكلمتين ثقلة حروفهما بخلاف ما دخل عليه لام الامر فانهما اكثر حروفا فناسب التخفيف وهذا
كان الاكثر على الاسكان هنا مع الواو وثم مع ثم وفي وهو وهي والاكثر على التحريك فيهما ثم
وليقطع محرك بكسر اللام ومحرك كم مخذوف اي كم من محل جيد والجيد العنق

ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا

اراد وليوفوا نذورهم وليطوفوا لم يكسرهما سوى ابن ذكوان واجمعوا على الاسكان وليستمتعوا
لي وليو منى اي وفي الغير وليضربن بخمرهن واما ثم ليقضوا تفثهم فهو بعد فكسر اللام ابو عمرو
وابن عامر وقنبل وورش لانه استثنى البزي من نفر وبعد لوله نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
وهم مع نفر لورش نعني لم حلا فكسر قنبل ليقضوا ولم يكسر ليقطع جمعا بين اللغتين اعلم

ومع فاطر انصب لؤلؤا نظم الفه ورفع سواء غير حفص تنخلا

اي انصب لؤلؤا هنا مع حرف فاطر يريد يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
ووجه الخفض العطف على اساور او ذهب ووجه النصب العطف على موضع من اساور
او على تقدير يحلون لؤلؤا ورسم بالالف في الحج خاصة دون فاطر والقراءة نقل فهاني
هنا ظاهر الخط كان اقوى وليس اتباع الخط بمجرده واجبا ما لم يعضده نقل فان وافق
وعضد ذلك نور على نور قال الشيخ فهذا الموضع ادل دليل على اتباع النقل في القراءة
لانهم لو اتبعوا الخط وكانت القراءة انما هي مستندة الى الخط لقرؤا هنا بالالف وفي الملائكة بالخفض
قال ابو عبيد ولولا الكراهة لخلاف الناس لكان اتباع الخط احب الي فيكون هنا

بالنصب والاخر بالخفض يقول الناظم نظم الفه مصدرا ورفع وصفا للؤلؤ وحسن ذكر النظم مع ذكر اللؤلؤ
وهو اشار الى ان لالاء الرافع للمومنين في الجنة كقوله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل الا
جعلنا الله تعالى بكرمه منهم في قوله ورفع سوى مفعول قوله نخلا اي غير حفص نخل اي جاز
رفع سواء العاكف فيه وحفص وحده نصبه فوجه رفعه انه خبر والعاكف مبتدا والجملة ثاني
مفعولي جعلناه ونصبه على ان يكون هو المفعول الثاني والعاكف فاعل لانه مصدر اي مستو
فيه العاكف والبادي ويجوز ان يكون حالا من الها في جعلناه وللناس هو المفعول الثاني اي
جعلناه لهم في حال استوا العاكف فيه والبادي وثم وجه يجوز ان يكون حالا من الذكر في
المستقر وسلم

وغير صحاب في الشريعة ثم وليوفوا فحركه لشعبة اثقلا

اي وغير صحاب اختار وارفع الذي في الشريعة يعني في سورة الجاثية وهو سواء
محياهم ومماتهم فنصبه مع حفص حمزة والكسائي على الحال ومحياهم فاعله ورفعه الباقون على
... منهم والجملة بدل من الكاف في كالذين امنوا فهي في موضع نصب على المفعول الثاني وقرا
شعبة ثم ليوفوا نذورهم بفتح الواو وتشديد الفا من وفي والباقون من اوفى وهما
لغتان ... الخلاف في ... وسكنوا اللام في البقرة فقد استبعدها كما تراه ثم نبه الناظم على فتح
الواو والتشديد في ... ثم على ما سبق ذكره واثقلا من الها في حركه اي ثقيلا وقوله ثم لا ما
لوفوا والجمع على ... اوفوا بالعقود بالالف وابراهيم الذي وفى ... والسور ... ثم

فتخطف عن نافع مثله وقل معا منسكا في السين بالكسر شلشلا

اي مثل وليوفوا في تحريك الخا بالفتح وتشديد الطا والاصل فتختطفه فحذفت احدى التائين
قال الجوهري اختطفه يخطفه بمعنى وقراه الباقين من خطف يخطف وتعسف
بعضهم في توجيه قراءة نافع وجها ذكره الشيخ في شرحه لا حاجة اليه والمنسك بالفتح
في المصدر واسم الزمان والمكان وهو جار على القياس والكسر لغة فيه وقيد في
البيت بقوله معا منسكا مستقرا بالكسر في السين لما يعني في موضعين وهما ولكل
امة جعلنا منسكا ليذكروا لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه

ويدفع حق بين فتحيه ساكن يدافع والمضموم في اذن اعتلا

يريد ان الله يدفع فيقول ويدفع حق جملة من مبتدا وخبر اي قراءة ... حق ثم قيد هذه القراءة
بقوله بين فتحيه ساكن يعني سكون الدال بين فتح اليا والفا لان القراءة الاخرى كذلك تعلم
من ضد هذا القيد فاحتاج الى بيانها بقوله يدافع اي موضع يدفع ... للعلم به
ولم يكن له حاجة الى تقييد قراءة يدفع لانه قد لفظ بالقراءتين وكان له ان يقول ويدفع حق
في يدافع وارد وفي اذن اضمم باصل انه خلا ومن بعد هذا الفتح في يقاتلون فيتصل من
اذن في بيت واحد وقد مضى الكلام في سورة البقرة في مصدر هذين الفعلين ولولا دفع
ودفاع الله ومثله هنا ايضا فقراءة نافع يدافع موافقة لقراءته دفاع وقراءة ابن كثير وابي عمرو
يدفع موافق لقراءتهما ولولا دفع الله والباقون جمعوا بينهما فقروا يدافع ولولا دفع
سفا بهما في المعنى وان المراد من يدافع يدفع نحو من باب طارقت النعل وعاقبت اللص
عافاه الله ثم تمم الكلام في اذن فقال

نعم حفظوا والفتح في يقاتلون علاه هدمت نخففا اذ دلا

اي ضم الهمزة للذين نافع وعاصم وابو عمرو على ما لم يسم فاعله
وفتح الباقون على بنائه للفاعل ويقاتلون بفتح التا على بنا الفعل للمفعول ايضا ...
على بناء الفاعل والتخفيف والتشديد في هدمت ... معنى دلا ودرى اهلكنا

بتا وضمها يعدون فيه الغيب شايع دخللا

اي قرا اهلكناها ... فرنا اهلكناها بنون العظمة قراها ابو عمرو بتا مضمومة اهلكتها والغيب في كالف سنة مما تعدون
لقوله قبله ويستعجلونك وهذا هو الدخلل الذي شاعه اي المداخل اي المناسب ...
ظاهر ... والله اعلم

وفي سبا حرفان معها معاجزين حق بلا مد وفي الجيم ثقلا

يريد والذين سعوا في اياتنا معجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم والذين سعوا
في اياتنا معجزين اولئك اصحاب الجحيم يعني معجزين يثبطون من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم
الى العجز وقيل مثبطين الناس عنه وقيل معناه يطلبون تعجيزنا وفي المد معنى انه
يا بون بعضهم بعضا في التعجيز واختار ابو عبيد قراءة المد ورواها عن ابن عباس

طاهران ح

وقال في معناها شاكين وقال ابو علي معاجزين ظانين ومقدرين انهم يعجزوننا لانهم ظنوا انه
لا بعث ولا نشور فيكون ثواب وعقاب وقال الشيخ سعوا معجزين ومعاجزين اي بالطعن فيها
ونفي انها سحر وشعر وغير ذلك من البهتان والله اعلم **والاولى مع لقمان يدعون**
غلبوا سوى شعبة والياء بني جملا يريد بالاولى وانما يدعون من دونه
ومثله في لقمن واحترز بقوله الاولى من الذي بعده وهو ان الذين تدعون من دون الله
اراد يدعون الاولى فلما قدم الصفة اتبعها الموصوف بيانا فهو من باب قول النابغه
والمومن العائذات الطير اي قرا يدعون في الموضعين بالغيبة ابو عمرو وصحاب والباقون
بالخطاب ووجههما ظاهر وفي هذه السورة ياء واحدة للاضافة وظهر بني فتحها نافع و
حفص وفيها زائدتان والباد اثبتها في الوصل ورش وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير وكذلك
يكذبونها في الوصل ورش وحده وقد علمت في ذلك وزايدها ياآن والباد بعده نكير وما شي الى
سورة المومنين اماناتهم وحد وفي سال داريا
صلاتهم شاف وعظما كذي صلا يريد والذين هم لاماناتهم هنا وفي سورة
سال وحدها ابن كثير وحده والذين هم على صلواتهم يحافظون وحده هنا حمزة و
الكسائي والخلاف في افراد الذي في سورة سال ولا في الاول هنا وهو قوله الذين هم في صلاتهم
خاشعون وعلم ان موضع الخلاف هو الثاني لذكره اياه بعد اماناتهم والتوحيد [illegible]
الجنس والجمع لاختلاف الانواع وقد اتفق على الجمع في ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وعلى الافراد في انا عرضنا الامانة وعلى جمع حافظوا على الصلوات وعلى الافراد في
الصلوة قوله فعظما اي وحد عظما يعني فخلقنا المضغة عظما وكذا فكسونا العظم
لحما وقد ذكره في البيت الاتي في قوله مع العظم وحدهما ابن عامر كما قال الراجز
في حلقكم عظم وقد شجينا اي في حلوقكم عظام وقرا الباقون عظاما والعظام بالجمع
وموضع كذي صلا نصب على الحال من فاعل وحد وقد سبق تفسيره **مع**
العظم واضمم واكسر الضم حقه بتنبت والمفتوح سيناء ذللا يريد تنبت

بالدهن

199

بالدهن اضم التاء واكسر الباء [illegible] من انبت وهو بمعنى نبت [illegible] اي تنبت ومعها
الدهن وقيل المفعول محذوف اي تنبت زيتونا وبالدهن في موضع الحال من المخرج على
الوجه الاول اي ملتبسة بالدهن وعلى الوجه الثاني تكون حالا اما من المخرج او من
المفعول المحذوف وقيل الباء زائدة والمعنى تنبت الدهن كقوله تعالى ومن يرد فيه
بالحاد بظلم ومن قراه بفتح تنبت فالباء للتعدية او مع مجرورها الحال وقوله حقه اي هو
وتنبت متعلق باضمم او باكسر او بالضم وقوله والمفتوح سيناء اي والمفتوح سينا المفتوح
فتقديم الصفة ضرورة [illegible] كالعا نزلت الطير ومعنى ذللا قرب [illegible] اراد بفتح
السين والباقون بكسرها وهو اسم اعجمي تكلمت به العرب مفتوحا ومكسورا وقالوا سينين
والمانع له من الصرف مع العلمية العجمة وقيل طور سيناء مركب كحضرموت على لغة الاضافة
وضم وفتح منزلا غير شعبة ونون تترى حقه واكسر الولا
التقدير غير شعبة ذو ضم وفتح لفظ منزلا [illegible] باحد المصدرين [illegible]
رب انزلني منزلا فضم الميم وفتح الزاي يجعله مصدرا او اسم مكان من انزل وقرأ بفتح
الميم وكسر الزاي على انه كذلك من نزل [illegible] ما سلم في صحاح [illegible] مصدر
من المواترة [illegible] فعلا [illegible] جعله فعلى [illegible]
التي لحقتها الف التانيث المقصورة وقد سبق ما يتعلق بامالتها في باب الامالة
ثم قال واكسر الولا اي ذا الولا يعني الموالي لتترى اي الذي هو قريب منه
ترتيبه فقال **وان قوى والنون خفف كفا وتهجرون بضم وكسر**
الضم اجملا يريد وان هذه امتكم الكسر على الاستئناف والفتح على تقدير ولان
هذه على ما تقدم في الانعام في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
وخفف ابن عامر النون في الموضعين كما قال سبحانه وآخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين وقرا نافع وحده سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم من اهجر في منطقه اذا
افحش فيه وقرا غيره بفتح التاء وضم الجيم من هجر اذا هذى وقال ابو علي تهجرون
اياتي [illegible] تتلى عليكم من كتابي فلا [illegible] وتهجرون [illegible] بالهجر وهو الهذيان

وما لاحسن فيه من الكلام فنه الحديث في زيارة القبور ولا تقولوا هجرا اي قال ابو عبيد القراءة
الاولى احب الينا لتكون من الصدود والهجران كقوله فكنتم على اعقابكم تنكصون فهذا تبيين
الهجران ومن قرأها تهجرون اراد الافحاش او نعت مصدر محذوف اي كرا هجيلا والله اعلم

وفي لام لله الاخيرين حذفها وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا

في هذه السورة سيقولون لله في ثلثة مواضع الاول لا خلاف فيه انه باثبات لام الجر
وهو جواب قوله قل لمن الارض ومن فيها والخلاف في الثاني والثالث وهما جواب قل
من رب السموات قل من بيده ملكوت كل شيء فقرأهما ابو عمرو بحذف حرف الجر ورفع الاسم
الجليل على انه خبر مبتدا اي هو الله فهو جواب مطابق للفظ السوال وكذا كتب في مصاحف
البصرة وقرأهما غيره كالاول باثبات لام الجر وكذا كتب في مصاحفهم فهو جواب من حيث المعنى
لان قولك من مالك هذه الدار ولمن هذه الدار معناهما واحد قال ابو عبيد كان الكسائي
يحكي عن العرب انه يقال للرجل من رب هذه الدار فيقول لفلان بمعنى هو لفلان وقول
الناظم الاخيرين هو صفة اللام اي وفي لام هذا اللفظ الذي في الموضعين الاخيرين
كما تقدم في قوله ولا خير في الاسرا وخبرها مبتدا فهو كقولك في صدر بيت الرحلين علم

وعالم خفض الرفع عن نفر وفتح شقوتنا وامدد وحرك شـ

سبحان الله عما يصفون عالم الغيب فالخفض هو نعت لاسم الله تعالى والرفع على تقدير
هو عالم والشقاوة على لفظ السعادة والشقوة كالجرية والفطنة لغتان اي افتح الشين وحرك
القاف بالفتح ومدها وقدم ذكر المد على التحريك لضرورة الوزن ونبين القاف لكن
ليس في حروف شقوتنا ما يقبل التحريك غير القاف لانها ساكنة والبواقي متحركة وقوله
عن نفر اي منقول عن نفر وفتح شقوتنا كذلك من حيث المعنى اي عن جماعة قرأوه والله اعلم

وكسر سخريا بها وبصادها على ضمه اعطى شفاء واكملا

يريد فاعكس فقراهم سخريا في صاد اتخذناهم سخريا من سخرت به اذا اضحكت منه وفصل الكسر
في سين ذلك وضمها لغتان وفصل الضم من التسخير والعبودية والكسر من الهزء واللعب
واجمعوا على ضم الذي في الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا لان المراد المعنى الاول

ليستطم

ليستطم قوام العالم والكاف في قوله بصادها يعود على سورة الزخرف للعلم بذلك كما انه اذا قال الحقهم
نعلم انه اراد حفص الدال والهاء في على ضمه للكسر وقوله بها مفعول وكسر على ضمه حتى المبتدا
ويجوز ان يكون بها خبر وكسر اي الخفض في ذلك بهذه السورة وبسورة صاد ثم استانف فقال
على ضمه اعطى سخريا شفا وفاعل اعطى ضمير عائد على سخريا لا على كسر ولو عاد على كسر لكان
هو خبر المبتدا ولزم ان يكون الرمز للكسر وليس الرمز الا للضم واشار بقوله واكملا الى
اكمال الضم في مواضع سخريا الثلثة والله اعلم قال ابو عبيد وكذلك هي عندنا لانهن انما
يرجعن الى معنى واحد وهما لغتان سخري وسخري وقد اجمعوا على ضم
الذي في الزخرف فكذلك الاخريان **وفي انهم كسر شريف وترجعون في الضم فتح واكسر الجيم واكملا** يريد انهم هم الفائزون الكسر على الاستئناف والفتح
على تقدير لانهم او بانهم او هو مفعول لجزيتهم اي جزيتهم الفوز بصبرهم والكسائي قرأ الكسر
وهما قرآ وانكم الينا لا ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم
القراءتين ظاهر وقد سبق له نظائر وياتي الخلاف في حرف القصص في موضعه ان
والكسائي قرأ ذلك الموضع ايضا كهذا على اسناد الفعل الى الفاعل ولعله اشار بقوله
واكملا الى هذا اي كملت قراءتهما في الموضعين فلم يختلف اي واكمل ايها المخاطب
قراءتك لهما لما كان الكمال في قراءته حمله فيه مجازا واراد واكملا
الثنا والله اعلم **وفي قال كم قل دون شك وبعده شفا وبها يا على علا**
يريد قال كم لبثتم قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي قل على الامر والذي
قال ان لبثتم قرأه على الامر لا حمزة والكسائي قرآ على الامر في الموضعين وهو
لمن عينه الله سبحانه للسوال وقرأ الباقون بالخبر في الموضعين اي قال الله او الملك وقرأ
ابن كثير الاولى بالامر والثاني بالخبر فكانه مرد على الماضي اولا اي قال ذلك الملك
قال ابو علي وزعموا ان في مصحف الكوفة قل في الموضعين قال ابو عبيد والقراءة
عندنا على الخبر كلاهما لان عليها مصاحف اهل الحجاز واهل البصرة واهل الشام

قوله

ولا اعلم مصاحف مكة انها الا علمها في التزود مصاحف اهل الكوفة بالاخرى قال ابو عمرو
الداني وينبغي ان يكون الحرف الاول بغير الف في مصاحف اهل مكة والثاني بالالف لان قراءتهم
كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم الا ما رويناه عن ابي عبيد ثم قال وبها يا ادا اي ياء
اضافة واحدة ثم بينها بقوله لعلي اي هي لعلي اراد لعلي اعمل صالحا فتحها الحرميان وابو عمرو
وابن عامر وقع له علّل اي قائل هذا الكلام نفسه عند الموت بذلك فقال علله بالتي
اي الهاه بها والله اعلم

سورة النور وحق وفرضنا ثقيلا ورأفة يحركه المكي واربع اولا صحاب

اي بينا وفرضناها احكامها وفي التفصيل
اشعار بكثرة ما فيها من الاحكام المختصة بها لا توجد في غيرها من السور كالزنا
والقذف واللعان والاستيذان وغض الطرف والكتابة وغير ذلك وفسرها ابو عمرو
فصلناها ومعناها بالتخفيف اوجبنا حدودها وجعلناها فرضا وقول الناظم وحق
هو خبر مقدم وثقيلا حال من المفعول به اي وفرضنا حق ثقيلا واما ولا تأخذكم
بها رأفة باسكان الهمزة فتحها ابن كثير وكلاهما لغة ولا خلاف في اسكان التي في
الحديد وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة قال ابن مجاهد قال لي قنبل كان ابن
ابي بزة قد اوهم وقرأهما جميعا بالتحريك فلما اخبرته انما هي هذه وحدها رجع قلت
يعني انما اجمع فيه بين اللغتين واختير الاسكان في التي في الحديد ليجانس لفظ رحمة
التي بعدها ونظيرها في القرآن دأبا ودأبا والمعز والمعز وظعنكم من باب الاسكان لاجل
حرف الحلق مثل شعره وشعره ثم قال واربع اولا اي الواقع اولا يريد فشهادة
احدهم اربع شهادات اختلف في رفعه ونصبه ونحن نعلقه واربع في اول الست
وهو صحاب اي واربع بالرفع قراءة صحاب ودلنا على الرفع اطلاقه ووجه الرفع
انه خبر فشهادة احدهم ونصبه على المصدر كما تقول شهدت اربع شهادات والخبر محذوف
اي فواجب شهادة احدهم او المحذوف المبتدا وهو فالواجب شهادة احدهم
نحو والذين يظاهرون من نسائهم فتحرير رقبة والجملة خبر والذين ولا خلاف في نصب

اي فرضنا م

الثاني وهو ان تشهد اربع شهادات لانه مصدر لا غير للتصريح بالفعل قبله وهو قوله ان تشهد
والله اعلم

صحاب وغير الحفص خامسة الاخير ان غضب التخفيف والكسر ادخلا

اي وكل القراء غير حفص رفعوا والخامسة ان غضب الله وهو الاخير ولا خلاف في رفع
الاولى والخامسة ان لعنة الله فالرفع فيهما على الابتداء وما بعده خبر كما في والشهادة الخامسة هي لفظ
كذا ويعطف الثاني على وتشهد الخامسة لان قبله ان تشهد اربع شهادات ثم ابدل ان غضب
الله منه قال ابو علي ويجوز في القياس النصب في الخامسة الاولى على اربع شهادات
او نصب وقول الناظم الاخير هو نعت خامسة ولا نظر الى التانيث باعتبار المراد
هذا اللفظ الاخير واسقط الالف واللام من الخامسة ضرورة ونوى التعظيم وادخلهما
في حفص لكن لا ايضا فكانه عوض ما حذف وهما زائدتان في الحفص كقول الشاعر
والزيد زيد المعارك وقد وقع في مسند ابن ابي شيبة وغيره حدثنا حسين بن علي الجعفي
عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده قال اذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحافظ ابو القاسم حفص هو ابن عمر بن سعد القرظ ولغرابة هذه العبارة يهم كثير
فيها وتسبق لسان القارئ الى لفظ الحفص بالحاء والضاد المهملتين الذي هو اخو
الكبر لشهرة هذه اللفظة وكثرة دورها في التصانيف كقوله ولا زحام بالحفص
جملا والنون بالحفص شكلا فان قيل لو انه قال صحاب وحفص نصب خامسة
الاخير لحصل الغرض ولم يبق لفظ معيب قلت لكن يحتمل عليه قراءة الباقين
بالرفع وليس ضد النصب الا الخفض فاحتاج حينئذ هذه العبارة لكونها فانية بحروفها
والالف في قوله ادخلا ضمير التثنية يرجع الى التخفيف والكسر اي ادخلا في لفظ ان
غضب والتخفيف في ان والكسر في ضاد غضب اي قرأ نافع وحده ذلك فتكون
ان مخففة من الثقيلة وغضب فعل ماض وفاعله اسم الله تعالى مخيب رفعه بقوله في
قوله في البيت الاتي ويرفع بعد الجر اي بعد ان غضب يجعل الرفع مع الجر في الكلمة
المتصلة به وقراءة الجماعة واضحة بكون الغضب اسما مضافا الى الله تعالى وهو اسم ان

المشددة مثل ان لعنة الله عليه ونافع خفف ان في الموضعين وقد سبق في الاعراف ذكر
تخفيفه لقوله ان لعنة الله والنحويون يقولون ان ضمير الشان مقدر اي انه لعنة الله
وانه غضب الله ولعل ان قراءة نافع بفتح ضاد غضب كقراءة الجماعة فكانت على وزان لعنة
الله فيكون قد خفف ان فيهما فقط لكانت اوجه لانهم يستقبحون ان يلي الفعل ان
المخففة حتى يفصل بينهما باحد الحروف الاربعة بحرف النفي ان كان الكلام نفيا نحو انه لا
يرجع اليهم قولا وان كان ايجابا فبحرف قد في الماضي او بالسين او سوف في المضارع نحو
علم ان سيكون تكان القياس عندهم ان يقال ان قد غضب الله قال ابو علي
فان قيل كيف جاز وان ليس للانسان نحوي ان بورك فليس يجري مجرى ما نحوهما
ما ليس بفعل فقوله بورك الدعا قلت فكذا هنا يحمل غضب الله على الدعا فلا يحتاج علم
الى حرف قد والله اعلم

ويرفع بعد الجر يشهد ثابع وغير اولي بالنصب صاحبه كلا

قد سبق شرح قوله ويرفع بعد الجر ما الجر منصوب لانه مفعول يرفع و
ليس ظرفا الى بعد لان بعد مبني على الضم لحذف ما اضيف اليه اي بعد قوله ان غضب
ولنا ويشهد عليهم السنتهم فقرا يشهد بالتذكير حمزة والكسائي والباقون بالتاء
لان تانيث الالسنة غير حقيقي لجماعة الجمعان قال ابو علي كلاهما حسن وقد تقدم نحو
واما غير اولي الاربة فنصبه على الحال او على الاستثنا وخفضه على انه صفة للتابعين
اي التابعين لا اربة لهم في النسا والاربة الحاجة ومعنى صاحبه كلا اي حفظ ذلك و نقله

ودري اكسره حجة رضى وفي مده والهمز صحبته حلا

اي ضم الدال وحجة حال من فاعل اكسر او مفعوله اي اقراه ذا حجة مرضية واخبر عن صحبة
بلفظ حلا كما سبق في لفظ صحبته كلا والهمز مجرور عطفا على وفي مده ولو رفعه لكان
له وجه حسن اي وحلا دري في مده والهمز مصاحب له ولا يمتنع كون صحبته من امر بعد هذا
هذا المعنى كما لم يمتنع في قوله كما حصر ضاه اي حصر ان نظم صاد المصدقين وقد الزعلما سبق
شرحه فحصل من مجموع ما في البيت ان ابا عمرو والكسائي قرا دري على وزن شريب

والكسر

ويكتب بكسر الدال والمد والهمز وحمزة وابا بكر بضم الدال والمد والهمز على وزن مريق قال الحرمي
زعم ابو الخطاب انهم يقولون مريق للعصفر وقرا الباقون وهم حفص وابن عامر والحرميان
بضم الدال وتشديد اليا فلا مد ولا همز وهذه اجود القراات عندهم جعلوها نسبة الى
الدر في الصفا والاضاءة ولما نسب الكوكب مع عظيم ضوءه الى الدر بالغ في ان فضل
ضو ذلك الكوكب على غيره من الكواكب كفضل الدر على غيره من الحب قال ابو عبيد للقراة التي عليها
دري وهو في التفسير المنسوب الى الدر في اضاءته وحسنه وفي الحديث المرفوع ان اهل الجنة ليرون
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السما وهكذا نقلته العلما بالتشديد اللفظ
قال ابو علي ويجوز ان يكون فعيلا من الدر فخفف الهمز فانقلبت يا كما تقلب من النبي
والنبي اذا خفف يا قلت يعني انها تكون مخففة من القراة الاخرى للتسهيل لحمزة
وابي بكر قال ابو علي هو فعيل من الدرء الذي هو الدفع قال ومما يمكن ان يكون من
هذا البنا قولهم العلية الا انه من علا فهو فعيل وقال الزجاج النحويون اجمعون
لا يعرفون الوجه فيه لانه ليس في الكلام شي على فعيل قال ابو علي هذا غلط حكى
سيبويه ويكون على فعيل وهو قليل في الكلام المريق حدثنا ابو الخطاب عن العرب
وقالوا كوكب دري وهو صفة هكذا قرانه على ابي بكر بالهمز في دري قال ابو علي
اهل م كان بعض الوهميه بانه لحنا لا يجوز وان الاصل فيها عند نافعول مثل سبوح ثم استثقل
الضمات المجتمعة فيه لو قال درو فرد بعض تلك الضمات الى الكسر وقال لحمري
قال وقد وجدنا العرب تفعل هذا في فعول وهو اخف من الاول وذلك نحو
عتو او عتيا فكلتا اللغتين في التنزيل واما قراة ابي عمرو والكسائي بكسر الدال والهمز
فقال الزجاج الكسر جيد بالهمز يكون على وزن فعيل ويكون من النجوم الدراري التي
تدرا اي تنحط وتسير منها من قولهم درا الكوكب يدرا اذا تدافع منقضا فتضاعف
ضوءه يقال تدارا الرجلان اذا تدافعا قال الفرا الدري من الكواكب الناسعة وهي
درا الكوكب اذا انحط كانه رجم به الشيطان قال والعرب تسمي الكواكب العظام
التي لا تعرف اسماوها الدراري قال ومن العرب من يقول كوكب دري ينسبه الى

الدر فيكون فعيلا او للدرء لانه كما قال سخري وسخري سخريا وسخريا قال النحاس ومن
قرأ دري بالفتح وتشديد الياء ابدل من الضمة فتحة لان النسب باب تغيير قلت
قراءة شاذة حكيت عن قتادة وغيره قال وضعف ابو عبيد قراءة ابي عمرو والكسائي
تاويلها من درأت اي دفعت اي كوكب يجري من الافق واذا كان التاويل على ما قال
لم يكن في الكلام فائدة ولا كان لهذا الكوكب مزية على اكثر الكواكب قال وروي عن
محمد بن يزيد ان المعنى كوكب مندفع بالنور كما يقال اندرأ الحريق اي اندفع وحكى
ابن سعدان درأ الكوكب بضوئه اذا امتد ضوءه وعلا وقيل هو من قولهم درأ علينا
اذا طلع فجأة وكذلك طلوع الكوكب حكاه الجوهري وقال قال ابو عمرو بن العلاء
وسألت رجلا من سعد بن بكر من اهل ذات عرق وكان من افصح الناس ما تسمون الكوكب
الضخم فقال الدريء وحكى ابو علي عن ابي بكر عن ابي العباس قال حدثني ابو عثمان عن الاصمعي
عن ابي عمرو قال لما خرجت من الخندق لم اسمع اعرابيا يقول الا كانه دريء بكسر الدال قال الاصمعي
قلت افيهمزون قال اذا كثروا [illegible] قال اخذه من درأت النجوم تدرأ اذا اندفعت
وهذا [illegible] قال ابو علي يعني انهم اذا كثروا اولوا دل الكسر اراد انهم [illegible] وتخفيفهم وقال
صاحب المحكم درأ دفعه ودرأ عليهم خرج فجأة وادرأ الحريق انتشر وكوكب دري
مندفع في مضيئه من المشرق الى المغرب والجمع دراري على وزن دراعيع قلت ولو كان من
درأ اذا دفع حسن لانه يدفع الظلام [illegible] والله اعلم

يسبح فتح البا كذا صف توقد ال مؤنث صف شرعا وحق تفعلا

يعني يسبح له فيها فتح الباء على ما لم يسم
فاعله وكسرها على نصب الفاعل وهو رجال ومعنى قراءة الفتح يكون رجال فاعل
فعل مضمر اي يسبحه رجال او مبتدأ خبره مقدم عليه وهو في بيوت وقرأ ابو بكر
والكسائي توقد بالتانيث اي توقد الزجاجة او المشكاة كما تقول اوقدت
البيت وقرأ نافع وابن عامر وحفص يوقد بالتذكير اي يوقد المصباح وقرأ ابن
كثير وابو عمرو توقد بفتح التاء والواو وتشديد القاف وفتح الدال على انه فعل
ماض اي توقد المصباح وهو معنى قوله وحق تفعلا اي قرأ على وزن

تفعل

١٧٠

تفعل مثل تكرم وتبصر والالف للاطلاق لا ضمير تثنية والمراد ان تفعل حق حرفه من تفعل
مستقل اراد والقراءة على وزن تفعل حق وحكى مكي ابن مجاهد رواية عن عاصم واهل الكوفة
توقد على وزنه قراءة ابي عمرو الا ان الدال لم يضم فيكون مضارعا قراءة ابي عمرو والاصل
تتوقد فحذفت التاء الثانية نحو لا تكلم نفس وحكى ابو عبيد هذه القراءة عن ابن محيصن والضمير
فيها للزجاجة كما سبق في القراءة الاولى فهذه اربع قراءات الاولى والاخيرة الضمير للزجاجة
والثالثة الى المصباح قال ابو علي توقد على ان فاعل توقد المصباح هو البين لان المصباح
هو الذي يتوقد كما قال سموت اليها والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لقفال
ويوقد مثله يعني بالتذكير والله اعلم

وما نون البزي سحاب ورفعهم لدى ظلمات جر دار واوصلا

يريد سحاب ظلمات بعضها فوق بعض وقراءة البزي
على اضافة سحاب الى ظلمات اي سحاب ظلمات متراكمة بعضها فوق بعض كما تقدم
في قوله او كظلمات في بحر لجي قال ابو علي اضاف السحاب الى الظلمات لاستقلال السحاب
وارتفاعه في وقت هذه الظلمات كما تقول سحاب رحمة وسحاب مطر اذا ارتفع في الوقت
الذي يكون فيه المطر ومن نون سحاب ورفع ظلمات وهي قراءة غير ابن كثير جعل ظلمات
خبر مبتدأ محذوف اي تلك ظلمات مجتمعة وقرأ قنبل بالتنوين وجر ظلمات على انها
وردت تكريرا وبدلا من ظلمات الاولى وقوله ورفعهم لدى ظلمات اي ورفع القراء
في ظلمات جر من دري ذلك فقوله جر فعل ماض ودار فاعله واوصلا عطف على
جر اي قرأ ذلك واوصله الينا ويجوز في قوله ورفعهم النصب لانه مفعول به
الرفع على الابتداء محذوف وكلا وهذا الله والنصب اقوى عند اهل العربية لا

كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا وفي يبدلن الخف صاحبه دلا

اي اضمم التاء مع كسر اللام فيصير فعل ما لم يسم فاعله وقراءة الباقين على اسناد الفعل
للفاعل وهو الله تعالى ونحوه هو في قوله ليستخلفنهم والخلاف في وليبدلنهم
بالتخفيف والتشديد سبق في الكهف انهما لغتان وسبق معنى دلا

ثلاث ارفع سوى صحبة وقف ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا

الرابعة حكيته عن عاصم شاذة لا معول عليها

يعني ثلث عورات لكم فهذا الثاني والاول لا خلاف في نصبه ونصب ثلث مرات لانه ظرف فرفع
الثاني على معنى هذه الاوقات ثلث عورات فيجوز لك ان تقف على ما قبلها وهي
صلاة العشاء ثم تبتدي ثلث عورات واما قراة النصب فيحتمل وجهين احدهما ان يكون
بدلا من ثلث مرات فلا وقف على هذا التقدير لان الكلام لم يتم وليس براس اية فيقف
لاجله نحو اهدنا الصراط المستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم لتسفعن بالناصية فهذا
معنى قوله ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا اي ان قلت هو بدل من الاول وان
قدرت ثلث عورات منصوبا بفعل مضمر جاز الوقف مثل قوله الوجه الثاني التقدير ثلث عورات
لكم اي احفظوها او راعوها والله اعلم بسورة الفرقان وياكل منها
النون شاع وجزم ونجعل رفع دل صافيه كملا
يريد ان نون نجعل ياكل منها فاليا في ياكل والنون ظاهران واما ويجعل لك قصورا
فرفعه على الاستيناف وجزمه على العطف على موضع جواب الشرط الذي هو جعل لك
على انه من يجزم جواب الشرط اذا كان فعل الشرط ماضيا وهي اللغة الفصيحة ويجوز ان
يكون في هذه القراة بالرفع وانما ادغم اللام في مثل يجعل في لام الكلمة لك كما يفعل ابو عمرو في
غير هذا الموضع فيتحد تعدد القراءتين وكملا جمع كامل وهو مفعول دل اي دل
حسن هذا اللفظ وصفا قوما رجالا كاملين عقلا ومعرفة نقل به وان كانت القراة
الاخرى كذلك والله اعلم ويحشر يادار علا فيقول بنون شام وخاطب
يستطيعون عملا نريد ونحشرهم وما يعبدون من دون الله اليا فيه والنون
ظاهران واراد وفي آيتي دار اي عاف وعلا صفة دار او صفة يا والجلا
انصافي فيقول باليا والنون ظاهرا بن عامر قراها بالنون فيها وابن كثير وحفص بالياء
والباقون بالنون في نحشرهم واليا في فيقول لقوله بعده النتم اضللتم عبادي وكذلك
من بلي من الخطاب كما في اول سورة الاسرا واليا في يستطيعون للالهة والخطاب
لعبادها وتستطيعون في البيت مفعول خاطب جعله مخاطبا لما كان الخطاب
فيه ومثله في النحل ويحتمل نخاطب وتقدم في الانعام وخاطب شام تعملون

وكذا

تعملون ان يجوز ان يكون في كل هذه المواضع على حذف حرف الجر اي خاطب بهذا اللفظ وعملا
جمع عامل وهو حال من فاعل خاطب فهو وان كان لفظه امرا فالمراد به الخبر كانه
قال خاطب ايها الرهط او القوم او الزمر العلماء قال الشيخ يستطيعون به لمن
قرأه وخاطب او عطف بيان عملا مفعول خاطب قلت لا يستقيم ولا وجه لما ذكره
يستطيعون وما جعل عملا مفعول خاطب فيجوز ان يكون يستطيعون بمعنى لا
يعاملون معه اي قارئا يستطيعون والمراد بالعمل المخاطبين يستطيعون علمهم كما قال
الله سبحانه عاملة ناصبة وان كان مراد الشيخ بما ذكره ان المامور بالخطاب هو لفظ يستطيعون
جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه كقوله ثم ربك هنا على حذف حرف الجر اي ثم
يا ربك فكذا التقدير وخاطب تستطيعون اي يا هذا اللفظ ولا يبعد في الجمع بينهما
ذلك كما تخاطب الديار والاثار وقطعه هذا الوجه في تحقيق وخاطب بعض من وجاء به
والله اعلم وينزل زده النون وارفع وخف والملائكة المرفوع بنصب خلا
لفظ بقراة ابن كثير وبين ما فعل فيها فقال زده النون يعني النون الساكنة لان النون المتحركة
موجودة في قراة الباقين وارفع يعني اللام لانه صار فعلا مضارعا حينئذ وخف
يعني خفف الزاي لان قراة الباقين بتشديدها على انه فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله
فهو مطابق للمصدر الذي جاء به الاية وهو تنزيلا ومصدر قراة ابن كثير انزالا
الا ان كل واحد منهما يوضع موضع الاخر انشد ابو علي وقد تطويت انطواء الحضب
وقال الحسن كان تطويت وانطويت سواء ان جعل مصدره احد المصدرين
الى ان قال الناظم لم ينبه على اسكان النون ذهابا الى ان المزيد هي الاولى ولم
المزيد هي الثانية وتخلص من الجو الاعتراض ومن الجواب بان حذف شيء من ذلك و
الزاي اذ احققت لم يكن بد من اسكان النون فهب ان الامر كذلك فمن اين يعلم
قراة الباقين انها بضم النون وهو لم يلفظ بها فان قلت في التحقيق الزايد هي الاولى
لانها حرف المضارعة والثانية هي اول الفعل الماضي قلت صحيح الا ان الناظم لا

لا يعتبر في تعريفه الا في صورة اللفظ لا تراه كيف قال في سورة يوسف وما في ننجي احرف فالمراد
الحذف على التاء لتصير الفعل ماضيا واما المحذوف حرف المضارعة فكذا هنا ونصب ابن كثير
الملائكة لانه مفعول به ونزل ورفعه الباقون لانه مفعول ونزل وجعله حالا لان قبله
لولا انزل علينا الملائكة فهي مثل احد وهو في اللفظ والمعنى والله اعلم

تشقق خف الشين مع قاف غالب ويامر شاف واجمعوا سرجا ولا

يريد ويوم تشقق السماء بالغمام في سورة قاف يوم تشقق الارض عنهم الاصل فيهما
تتشقق فمن خفف حذف احدى التاءين ومن شدد ادغم التاء في الشين قال ابو علي
قال ابو الحسن الخفيفة اكثر في الكلام لانهم ارادوا الخفة فكان الحذف اخف عليهم من الادغام
فهذا معنى قوله غالب اي تخفيف الشين فيه وفي حرف قاف اكثر من تشديدها في
اللغة وقال ويامر شاف اراد انسجد لما يامرنا اي بالغيب لاطلاقه والباقون للرسول
صلى الله عليه وسلم والتاء اخبار عنه قال ذلك بعضهم لبعض وبعضهم خاطبه به وقيل لما
يامرنا السجود للرحمن وان كنا لا نعرفه ثم قال واجمعوا سرجا يعني وجعل فيها سراجا
يريد حمزة والكسائي بالجمع اراد الشمس والنجوم العظام وقال الزجاج اراد الشمس
والقمر والنجوم الكبار العظام معها قلت فعلى هذا يكون قوله بعد ذلك وقمرا منيرا
ولاء تخصيص كقوله وملائكته وجبريل وميكال والافراد للشمس كما جاء في سورة النبا وجعلنا سراجا وهاجا
وفي سورة نوح وجعل الشمس سراجا وقيل المراد بالبروج النجوم دون الشمس
المصابيح المذكورة في آية اخرى فكانه سبحانه اشار اليها ظاهرة في السماء ليلا وهي النجوم
والقراءة بالافراد تحتمل على ارادة الجنس كما في نظائره او اراد الشمس فتكون
جموع الفرائض الصحيحين فقد افاد مجموع النجوم والقمرين وقوله ولا بالكسر وهو بمعنى
لزم حالا اي لا تمل المتابعة او ذوي متابعة

ولم يقتروا اضمم عم والكسر ضم ثق يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا

في الثاني ضم الكسر فلم يقل في الاول ضم الفتح لان الكسر ضد الضم والفتح ضده والذي ضم الياء وكسر التاء

الى

الثاني فتحوا الاول والذين ضموا الاول كسروا الثاني والباقون فتحوا الاول وكسروا الثاني وهم
ابن كثير وابو عمرو فمن قتر يقتر مثل ضرب يضرب والكوفيون من قتر يقتر مثل يقتل
ونافع وابن عامر من اقتر يقتر مثل اكرم يكرم وكل ذلك لغات في تضييق النفقة وقيل
اقتر خلاف ايسر بدل عليه على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وقال في معنى التضييق وكان الاسراف
قتر يقتر اي قتر اذا افتقر وفي مضارعه لغتان الكسر والضم مثل يعكفون ويعرشون وقال ابو
لا وجه للاقتار هاهنا الا ان يذهب الى ان المسرف يفتقر سريعا قال ابو جعفر النحاس تعجب
ابو حاتم من قراءة اهل المدينة هذه لان اهل المدينة عنده لا يقع في قراءتهم الشاذ وانما قال
لهم ان المسرف يفتقر سريعا قال وهذا تاويل بعيد ولكن التاويل لهم ان ابا عمر والجرمي
حكى عن الاصمعي انه يقال للانسان اذا ضيق قتر يقتر ويقتر وقتر يقتر واقتر يقتر
قال فعلى هذا تصح القراءة وان كان فتح الياء اصح واقرب متناولا واشهر واعرف
ومن احسن ما قيل في معناه قول ابي عبد الرحمن الحبلي من انفق في غير طاعة الله فهو
الاسراف ومن امسك عن طاعة الله فهو الاقتار ومن انفق في طاعة الله فهو القوام
واما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فالرفع فيهما على الاستئناف والجزم على
البدل من يلق اثاما لانهما في معنى واحد وقوله رفع جزم اي ذو رفع جزم فيهما وقوله
كذي صلا في موضع الحال اي مشبها اشتهار ذي الصلاء اي صاحب النار لقصده
جمع الاضياف او يكون البعد يرى كذي صلا اي تهدي العلا اصحاب

المستحقون لذلك والله اعلم

وذرياتنا حفظ صحبة ويلقون فاضمم وحرك مثقلا

يريد ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وقد سبق مثلهما في الاعراف واما ويلقون فيها تحية فاضم يا ثقل واضح لا
وتقل قافه لغير صحبة من قوله ولقاهم نضرة وسرورا وهو مطاوع لقي لم يعرفوا الغرفة
وكذا صحبة من لقي يلقى نحو تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال في ضدهم فسوف يلقون غيا
وهما ظاهران ايضا والله اعلم

سوى صحبة والياء في ولي ولم يوف تورث القلب نصا

سوى صحبة حين قوله ويلقون اي هو قراءة سوى صحبة

فحذف المضاف واعترض بين المبتدا وخبره بقوله فاضممه وحرك مثقلا وحقه ان يتاخر وفيها
من يآت الاضافه يا اسف ابي قومي اتخذوا فتحها نافع وابو عمرو والبزي يا ليتني اتخذت فتحها
ابو عمرو فحذف قران لفظ ليتني اذكرنا الناظم رحمه الله فسر الظالم الذي يعض على يديه يوم
القيمة ويقول يا ليتني اتخذت يا ويلتا ليتني لم اتخذ فيندم ويتاسف ويتمنى في وقت لا
ينفعه ذلك فتمم الناظم البيت بما ينبه العقلا على الاستعداد حزوا من وقوع مثل ذكر
اي لا يجمع نفسك اي يورث القلب المتاكام وقع الصول في القلب فيقول المندم المتاسف
لو اني فعلت كذا ولو اني ما فعلت وهذه كلمة قد نهي الشرع عنها ففي صحيح مسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت ولكن قل قدر الله وما شاء فعل
فان لو تفتح الشيطان واضاف الناظم الى حرفي لو وليت والمراد المرات المعقوله بهذين
اللفظين وحكى لو بلفظها واعرب ليت فخفضها ونونها لانه اجراها هنا مجرى الاسماء
في الاخبار عنهما وقد استعمل الفصحاء ذلك فتارة حكوا وتارة اعربوا قال ابو زبيد الطائي
ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان لوا عناء وقال ابو تمام نولي نعم ونعم وان قلت
والت شعري ومني حسوا الى نعم وادخل بعضهم الالف واللام فقال والمرء تفنيه سوف
في لبتني السوف والليت واقرد نور ث وهو حتى استثنى احتصارا او استغنا بالخبر
عن احدهما نحى ولا ننبغونها في سبيل الله وانت لفظ نورث باعتبار الكلمة ويجي
تذكيره باعتبار اللفظ والحرف والله اعلم

سورة الشعراء

وفي حاذرون
المد فاز فارهين ذاع وخلوا اضمم وحرك به العلا يريد وانا لجميع حذرون
بالمد حاذرون والحذر سوا وقيل الحذر من طبع على الحذر وقيل المتيقظ والحاذر الذي يحذر للحدث
المستعد كانه احد حذره ومعنى قوله ماثل اي ماثل من قولهم مثلت للحائط اذا ذهب منه
ويقال للعقوم اذا ذهب غرهم فقد ثل عرشهم ثم قال فارهين ذاع اي قراة بالمد من فاز وزاد
معهم هشام يريد وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين قيل ايضا فارهين وفرهين سوا
وقيل فارهين حاذقين وفرهين اشرين او كيسين او بطرين ثم قال وخلو اضمم يريد
ان هذا الا خلق الاولين اضمم خاه وحرك به اي حرك اللام بالضم وانما احتاج الى قوله

علام

المشهور روايته سوفا

به اي مطلق التحريك هو الفتح فيصير خلق اي ما هذا الا عادة الاولين يبعثون الى الحياة والموت
او الى دينهم او الى ما جا به كما قالوا عنه اساطير الاولين وخلق بفتح الخا وسكون اللام بمعنى كذب
الاولين او يكون اشاره الى خلقهم اي ما نحن الا كالاولين في الحياة والموت ثم رمز لمن
ضم الخا واللام فقال العلا كما في ندي البيت الاتي فالعلا مبتدا وما بعده الخبر اي ذو
العلا كالذي في مكان ندا اي كالذي في كرم اوكالرا ابن حسن مبتدا محذوف اي ذاك هو العلا

كما في ندٍ والايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفي ص غيطلا

يريد اصحاب الايكة هنا وفي ص قراها الحرميان وابن عامر ليكة بفتح اللام من غير همز
وفتح التا واجمعوا على التي في الحجر والتي في ق انهما الايكة باسكان اللام وبعده همزة مفتوحة
التا واما ما حفظ مصحف لتنا ولعا حفظ ما في الشعرا وص ادتلك القراة لان صورتها في الرسم كذلك
واختارها ابو عبيد وضعفها علما العربية قال ابو عبيد لا احب مفارقة الخط في شي من
القران الا ما يخرج من كلام العرب وهذا ليس بخارج من كلامها مع صحة المعنى في هذه
وقد اكل انا وجدنا في بعض التفاسير الفرق بين الايكة وليكة فقيل ليكة هي اسم القرية
التي كانوا فيها والايكة البلاد كلها فصار الفرق بينهما شبيها بما بين مكة وبكة
ومع هذا مع هذا الذي يقال له الامام مصحف عثمان مفترقات فوجدت التي في الحجر
والتي في ق الايكة ووجدت التي في الشعرا والتي في ص ليكة ثم اجتمعت عليها مصاحف
الامصار كلها بعد فلا نعلمها اختلفت فيها وقراها اهل المدينة على هذا اللفظ الذي
يعني بغير الف ولام ولا اجراها على عبارته ليست بصحيح فان اللام موجودة
وقوله به بغير الف وهمزة قال فان حجته للمتن اكثر من هذا فهو مذهب نقل على ما
مذهب طاسن اللويحين قال ابو العباس المبرد وهكذا الخط كتبوا في بعض المواضع
كذب اصحاب ليكة المرسلين بغير الف لان الالف تذهب في الوصل ولذلك غلط
القاري بالفتح فتوهم ان ليكة اسم شي وان اللام اصل فقرا اصحاب ليكة المرسلين
قال الفراي والله اعلم انها كتبت في هذين الموضعين على ترك الهمز فسقطت الالف
لتحرك اللام قال مكي تعقب ابن قتيبة على ابي عبيد واختار الايكة بالالف والهمز

قرأن ورش ... حركة الهمزة
على اللام ... الذي
في الحجر وق ... حركها ولا
... اللام كهيئها ولا
بعد كسرة
اللام منهما

بالخفض وقال انما كتبت بغير الف على تخفيف الهمزة قال وقد اجمع الناس على ذلك يعني في الحجر
وق فوجب ان يلحق ما في الشعرا وصاد بما اجمع عليه فما اجمعوا عليه شاهد لما اختلفوا فيه قال
الزجاج القراءة بجر ليكة وانت تريد الايكة اجود من ان تجعلها ليكة وتفتحها لانها لا تنصرف
لان ليكة لا يعرف وانما هو ايكة للواحد وايك للجمع مثل اجمة واجم والايك الشجر الملتف واجود
القراءة فيها الكسر واسقاط الهمزة لموافقة المصحف ولا اعلمه الا قد قرئ به قال النحاس اجمع القراء
على خفض التي في الحجر والتي في سورة ق فيجب ان يرد ما اختلفوا فيه الى ما اجمعوا عليه اذ كان
المعنى واحدا واما ما حكاه ابو عبيد من ليكة اسم القرية التي كانوا فيها وان الايكة اسم البلد
كله فشيء لا يثبت ولا يعرف من قاله ولو عرف من قاله لكان فيه نظر لان اهل العلم جميعا
من اهل التفسير والعلم بكلام العرب على خلافه ولا نعلم بين اهل اللغة اختلافا ان الايكة الشجر
الملتف واما احتجاج بعض من احتج لقراءة من قرا في هذين الموضعين بالفتح انه في السواد
ليكة فلا حجة فيه والقول فيه ان اصله الايكة ثم خففت الهمزة فالقيت حركتها على اللام فسقطت
واستغنيت عن الف الوصل لان اللام قد تحركت فلا يجوز على هذا الا الخفض كما تقول
مررت بالاحمر على تحقيق الهمزة ثم تخففها فتقول بلحمر فان شئت كتبته في الخط على ما كتبته اولا
وان شئت كتبته بالحذف ولم يجز الا الخفض فكذلك لا يجوز في الايكة الا الخفض قال
سيبويه واعلم ان كل ما لا ينصرف اذا دخلته الالف واللام او اضفته انصرف قال ولا
نعلم احدا خالف سيبويه في هذا وقال ابو علي قول من قال ليكة ففتح التاء مشكل لانه فتح
الكلمة وهذا في الامتناع كقول من قال مررت بلحمر فيفتح الاخر مع لحاق لام المعرفة
قال انما كتبت ليكة على تخفيف الهمز والفتح لا يصح في العربية لانه فتح حرف الاعراب
في موضع الجر مع لام المعرفة فهو على قياس من قال مررت بلحمر قال ويبعد ان يفتح نافع ذلك
مع ما قال ورش عنه قلت يعني ان ورشا مذهبه نقل الحركة ولكن فعل ذلك في الحجر
وقاف مع الخفض فكذا في الشعرا وص وقال الزمخشري قرئ اصحاب الايكة بالهمزة وبتخفيفها
وبالجر على الاضافة وهو الوجه ومن قرا بالنصب وزعم ان ليكة بوزن ليلة اسم بلد
فتوهم قاد اليه خط المصحف وانما كتبت على حكم لفظ اللافظ كما تكتب اصحاب النحو

لان

لان ولي لي على هذه الصورة لبيان لفظ المخفف وقد كتبت في سائر القرآن على الاصل والقصة
واحدة على ان ليكة اسم لا يعرف وروي ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان
شجرهم الدوم قلت يعني فهذا اللفظ مطابق لحالهم واما لفظ ليكة على ان يكون اللام
فاء الكلمة وهي مركبة من لام وياء وكاف فهذا شيء غير موجود في لسان العرب بل هو من الذي
مما اهملته فلم تتلفظ به فهو شبيه بالخاء والذال المعجمتين مع الجيم فانه مما نص عليه اهل
اللغة انه اهمل فلم ينطق به العرب ولكن لا وجه لهذه القراءة غير ذلك قال الزجاج اهل
المدينة يفتحون على ما جاء في التفسير ان اسم المدينة التي كان فيها شعيب ليكة قال ابن
القشيري قال ابو علي لو صح هذا فلم اجمع القراء على الهمز في قوله وان كان اصحاب الايكة
في سورة الحجر والايكة التي ذكرت هنا هي التي ذكرت هناك وقد قال ابن عباس الغيضة
ولم يفسرها بالمدينة والبلد قال وهذا الاعتراض صحيح وقد اثبتت هذه القراءة وهي
تبعد ان يسمي بقعة ليكة ثم يعبر عن تلك البقعة بالغيضة والايكة [illegible]
وقال الخليل الايكة غيضة تنبت السدر والاراك ونحوهما من ناعم الشجر ويقال الايكة
شجر الدوم وهو المقل وهي اكثر شجر مدين وقيل بعث شعيب الى مدين والى اهل الايكة
وهما فئتان وقال صاحب الصحاح من قرا اصحاب الايكة فهي الغيضة ومن قرا
ليكة فهي اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة قلت انما قال ذلك تقليدا لما ذكره ابو
عبيد والا فلم ينكر في حرف الكاف فصلا للام ولا ذكره غيره فيما علمت وقوله
الناظم عنطلا منصوب على الحال من مفعول احفضه اي متلبسا بكل الا
العنطل جمع عنطلة وهي الشجر الكثير وجعله الشيخ حالا من الفاعل فقال
مفضلا او متلبسا بذلك بالعنطل اي انك في القراءة الاخرى اما تاوله بالبقعة
صار للايكة حالان حال هو فيها بقعة وحال هو فيها عنطلة فافعل ذلك
عنطلا **وفي نزل التخفيف والروح والامين رفعهما علو سما وتحلا**
يريد نزل به الروح الامين فمع التخفيف رفع الروح لانه فاعل والامين صفته ومع
التشديد نصبهما على المفعولية وناسب التشديد ما قبله من قوله وانه لتنزيل رب

العالمين ومعلوم بضم العين وكسرها بنقيض الشغل بضم السين وكسرها واوت ياكن للحصبي وارفع

ايته وفانثوكلوا وطمائه حلا يريد او لم يكن له اية قرا

الجماعة بتذكير يكن ونصب اية على انها خبر كان واسمها ان يعلمه علماو بني اسرائيل اي اولم يكن علم

العلما ايتهم على صدقك وعلى قراة ابن عامر قال الزمخشري جعلت اية اسما وان يعلمه خبرا قال

وليست كالاولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا قال وقد خرج لها وجه اخر ليتخلص من ذلك

فقيل في يكن ضمير القصة واية ان يعلمه جملة واقعة موقع الخبر قال ويجوز على هذا ان يكون لهم

اية هي جملة الشان وان يعلمه بدلا عن اية ويجوز مع نصب الاية تانيث يكن كقوله ثم لم تكن فتنتهم

الا ان قالوا وقرات ولم يكن لهم اية ... وما قبل على العزيز الرحيم فتوكل بالفا في المدني والشامي

وبالواو في غيرهما قال ابو على الوجهان حسنان قال الشيخ الواو عطف جملة على جملة والفا

على اثر كالمرابط لما قبله وقال الزمخشري له محلان في العطف ان يعطف على فقل اني بري او على فلا تدع

قلت لا حاجة الى جعلها عاطفة بل لها حكم قوله فلا تدع فان عصوك فمنه في الجميع تعقيب اسبابها

... والها في قول الناظم طائه يعود الى الفا لان الفا لما حلت الواو مكانها هنا

... الواو وانما حلت هنا والله اعلم **وياخمسة اخرى مع عبادي**

وبي معي معا مع ابي اني معار انجلا اضاف لفظ يا الى خمس وقصد بذلك هن

لفظه في البيت السابق في قوله وما فوقكم يريد ان اخرى في الخمسة مواضع في قصة نوح

وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلم فتحهن نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص واراد بعبادي

انكم متبعون فتحها نافع وحده معي بني اسرائيل فتحها حفص وحده ومن معي من المومنين فتحها حفص

... بعد قوله الا وابو عمرو لابي انه فتحهما نافع وابو عمرو اني اخاف موضعان في قصة موسى

وهود عليهما السلم ربي اعلم في قصة شعيب عليه السلم فتح الثلاث الحرميان وابو عمرو وفيها

ثلاث عشرة ياء اضافة والله اعلم **سورة النمل شهاب بنون ثق وقل يا تيني**

دنا مكث افتح ضمة الكاف نوفلا اراد بشهاب قبس وقوله بنون

اي بالتنوين للكوفيين فيكون قبس صفة لشهاب اي مقبوس يقال قبست نارا اي مثل

... ومن اضاف فهو من باب ثوب خز لان القبس الشعلة من النار وكذلك الشهاب

175

نكرة الشهاب يطلق ايضا على الكوكب وعلى كل ابيض ذي نور فاضيف للبيان ويحكي ابو على عن ابي

الحسن ان الاضافة اكثر واجود في القراة كما تقول دار اجر وسوار ذهب قال ولو قلت سوار

ذهب ودار اجر لكان عربيا الا ان الاكثر في كلام العرب الاضافة ثم قال وقل ياتيني دنا

اي زاده نون ايضا فاستغنى بتقييد شهاب عن تقييده كما استغنى في التخفيف والتثقيل

بتقييد المسئلة الاولى عن الثانية نحو سكرت دنا سعرت عن اولى ملا وفي القسط فانسى عن

ذلك فهو فيهما من باب الاثبات والحذف اراد اوليا تيني بسلطان مبين زاده ابن كثير نونا

وهي نون الوقاية وقبلها نون التاكيد الشديدة وقراة الجماعة اما على اسقاط نون الوقاية او على

ان الفعل مؤكد بالنون الخفيفة ثم ادغمت في نون الوقاية واما مكث ففتح الكاف منه وضمها

لغتان ويقوي الفتح انكم ماكثون ماكثين فيه ابدا ونوفلا حال من فاعل افتح والله اعلم

وقد تقدم م

معا سبا افتح دون نون حمى هدى وسكنه وانو الوقف زهرا ومندلا

يريد وجئتك من سبا بنبا لقد كان لسبا هذا معنى قوله معا اي هنا وفي سورة سبا افتح

الهمزة من لفظ سبا دون نون اي من غير تنوين لانه لا ينصرف وحمى هدى حال وقرا الباقون

بالصرف كسر الهمزة ونونوا وهما لغتان في لفظ سبا وشرحا الصرف وتركه نص سيبويه

عليهما بنا على انه يقصد بها الحي او القبيلة وحسن لفظ الصرف هنا ليناسب الكلمة التي بعده

وهي قوله بنبا فهو اولى من صرف سلاسلا وقواريرا للمناسب على ما ياتي في موضعه

وروي قنبل اسكان الهمزة وقراها ابن مجاهد عليه وقال هو وهم وبين الناظم علته بقوله

وانوا الوقف اي تكون واصلا بنية الوقف وهذا باب لو فتح لذهب الاعراب من كلام

العرب واستوى الوقف والوصل ولكن يقع مثل هذا نادرا في ضرورة الشعر قال مكي الاسكان

في الوصل بعيد غير جيد ولا قوي وقوله زهرا ومندلا حالان من فاعل سكنه او معمول

اي ذا زهر ومندل اي ذا طيب بمعنى طيبا اي حجة يقول غير منكرة له

الا يسجدوا راو وقف مبتلا الا ويا واسجدوا وابداه بالضم موصلا

اي قراة الكسائي بتخفيف الا جعلها حرف تنبيه نحو الا ان او ليا اسه الا انهم يثنون

ويقف بين البيت الا يا ... وقراة راو فيكون يسجد وبعدها كلمتين يقف بينهما يا

اسجدوا بحرف النداء وفعل الأمر والمنادى محذوف أي يا قوم اسجدوا وهذه لغة فصيحة مشهورة
كثيرة ومنها قول الشماخ ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال أي يا صاحبيّ اصبحاني إلا أنه ركب في
المصحف الإعلى هذه الصورة بحذف ألف يا وحذف ألف الوصل من اسجدوا وبحذف الألف من يا
مطرد في رسم المصاحف نحو يقوم في يا قوم ويا نوح ويا قوم وحذفت الوصل أيضا في نحو بسم الله
فلما اجتمعا في هذه الكلمة حذفا ونظيرها في الرسم يبنؤم في يا ابن أم حذفت الألف من يا وألف
الوصل من ابن فحصل من هذا أن الرسم احتمل ما قرأ به الكسائي وما قرأ به غيره واختار أبو
عبيد قراءة الجماعة وقال لأنها في بعض القصص من زين لهم الشيطان أن لا يسجدوا وأما
من قرأها بالتخفيف جعلها أمرا مستأنفا بمعنى ألا يا أيها الناس اسجدوا وهذا وجه حسن
إلا أن فيه انقطاع الخبر الذي كان من أمر ملكة سبأ وقومها ثم رجع بعد إلى ذكرهم
والقراءة الأولى خبر يتبع بعضه بعضا لا انقطاع فيه قال أبو علي وهذا هو الوجه لتجري
القصة على سننها ولا يفصل بين بعضها وبعض بما ليس منها وإن كان الفصل بهذا النحو غير
ممتنع لأنه يجري مجرى الاعتراض ومما يسدد القصة كأنه لما قيل وزين لهم الشيطان
أعمالهم الآية فقد دل هذا الكلام على أنهم لا يسجدون لله عز وجل ولا يتدينون بدينه
فقال ألا يا قوم أو يا مسلمون اسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض حثا
عليهم بحمد الله مكان ما هداهم لتوحيده فلم يكونوا مثلهم في الطغيان والكفر قال الفراء
قرأها أبو عبد الرحمن السلمي والحسن وحميد الأعرج مخففة على معنى ألا يا هؤلاء اسجدوا
فيضمر هؤلاء ويكتفى بقوله يا وسمع بعض العرب ألا يا ارحمنا ألا يا تصدق علينا حدثني
الكسائي أن عيسى الهمداني قال ما كنت أسمع المشيخة يقرؤونها إلا بالتخفيف على نية الأمر
وهي في قراءة عبد الله هلا تسجدون بالتاء فهذه حجة لمن خفف لأن قولك ألا بالتخفيف
قولك هلا وفي قراءة أبي ألا تسجدون لله الذي يعلم سركم وما تعلنون قال وهو وجه
الكلام لأنها سجدة ومن قرأ ألا يسجدوا فشدد فلا ينبغي لها أن تكون سجدة لأن
المعنى زين لهم الشيطان أن لا يسجدوا لله وعلى قول الناظم وقف مبتلا ألا ويا أراد
بين هذه الكلمات المتصلة ليتصل بعضها من بعض لفظا كما هي منفصلة تقديرا

فقال إذا ابتليت بالوقف أي إذا اختبرت وسئلت عن ذلك على وجه الامتحان أو أريد بالابتلاء
الاضطرار أي إذا اضطررت إلى ذلك لانقطاع نفس أو نسيان فلك أن تقف على ألا لأنه حرف
مستقل لا اتصال له بما بعده خلافا لها إذا شددت في قراءة الجماعة على ما يأتي ولك أن تقف على
يا لأنها حرف نداء قلنا دخل بها محذوف فهذا موضع الاختبار لأن اليا منفصلة بالفصل لفظا
وخطا وأما الوقف على ألا فلا احتياج إلى الاختبار إذ لا يخفى أنه كلمة ولكن الوقف على ما يحل
بل الوقف عليهما من باب الاضطرار لا الاختبار فلما كان قوله مبتلا يحتمل الأمرين ذكرته
على كل واحد من التقديرين ونصب مبتلا على الحال وكذا ما بعده لا يستقيم أن لا
ويا واسجدوا ثم قال وابدأ بالضم أي ابدأ اسجدوا بضم همزة الوصل لأنه فعل أمر من المضارع
المضموم الوسط كأخرج وادخل فكأنك تضم الهمزة إذا ابتدأت ادخلوا مصر كذا تضم في اسجدوا
إذا ابتدأت بها وغير الناظم من المصنفين لا يذكرون الوقف إلا على ألا ويا اضطرارا
والاختبار وفي شرح الهداية لابن مهران روى عن الكسائي أنه وقف على ألا يا ثم يبتدئ
اسجدوا قال فإن صح ذلك فعلى طريق الاضطرار والأصل لا على طريق الاختيار في الوقف
بكلمة هلا أثبت النفي كما في ألا تتقون ألا تقاتلون ألا تحبون فأخبرهم بأصل الكلام
موصلا حال من أوصله أي بلغته أي مبلغا علم ذلك إلى من لا يعرفه وذكر الشيخ فيه
وجهين أحدهما أن يعني موصلا ناطقا بهمزة الوصل والثاني في حال وصلك
ليس بابتداء ثم حملها إنما أنت مبتدئ بالضم للاختبار ثم تصله بما قبله تاليا وعلى
على هذا المعنى حال مقدرة إلا أنه استعمال موصلا بهذا المعنى تطول وقد سبق
عليه في باب الهمزتين من كلمة وفي سورة البقرة لأنه يعني واصلا ثم قال
أراد ألا يا هؤلا اسجدوا وقف له قبله والغير أدرج مبدلا
أي أراد الكسائي هذا المقدر وقد سبق شرحه ثم قال وقف له أي للكسائي قبله أي
أي قبل ألا يا اسجدوا أي يجوز لك الوقف على ما قبله لأنه ابتداء كلام لا تعلق له بما قبله
ثم قال والغير أدرج أي غير الكسائي أدرج بسكون مع ألا يسجدوا ولم يقف قبله

حمله بدلا من اعمالهم او من السبيل على زيادة لا صلة له مبدلا بفتح الدال مفعول ادرج اي
ادرج لفظا مبدلا او حال من المفعول اي ادرجه في حال كونه مبدلا مما قبله ثم ذكر
ما اختلفوا فيه **وقل فيه مفعولا وادغمو بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا**
اي ادرج مفعولا في نصب مفعولا العجبان المتقدمان اما مفعول له
واما حال اي اعجب ان لا يسجدوا بانه مفعول واختلف في ذلك فقيل هو مفعول به اي فهم
لا يهتدون ان يسجدوا ولا زائدة وقيل هو مفعول له اي زين لهم لئلا يسجدوا او فصدهم
لئلا يسجدوا ونحو هذا الوجه والاول الذي هو بدل من اعمالهم يكون فيه لا غير زائدة بخلاف
البدل من السبيل والنصب بمسند وان نفي فيهما زائدة ولا يجوز في قراءة الجماعة الوقف
على يهتدون لاجل هذا التعلق على الوجوه الاربعة بخلاف قراءة الكسائي فلا تعلق
بما قبلها وهذا كله تعالى اظهار المعاني الكلام وتعريفا بتعلق بعضه ببعض لينتفع
به الطالب والامام المحقق بعد ما اجوز الوقف على رءوس الآي مطلقا ثم قال وان ادغموا
الا الاصل ان لا فادغمت النون في اللام ادغاما واحيانا السكون منها على ما عرف
في باب النون الساكنة من اجل التشديد ثم قال وليس بمقطوع يعني لم يفصل بين الحرفين
في الرسم فلم يكتب ان لا بل لم تكتب للنون صورة اصلا كتبت على لفظ الادغام
فلاجل ذلك احتمل الرسم قراءة الكسائي وقراءة الجماعة وهي ان الناصبة للفعل ولا بعدها
نفي او زائدة على ما تقرر من المعاني ثم قال فقف يسجدوا وابتدئ انه ليس كذا ان تقف
في الابتلا ثلاث وقفات كما ذكرنا للكسائي لان تلك المواضع كل كلمة مستقلة بنفسها
لان الا افادت الاستفتاح ويا مع المنادى المحذوف افاد النداء ثم ذكر اسجدوا
وهو امر تام وها هنا انه وقف على الالف وقد وقفت على ان الناصبة دون منفصل
ولا يتم الكلام الا بقوله يسجدوا وها هنا اشكالان الاول انه ظاهر قوله
ان لا وقف للجماعة الا على يسجدوا فان اراد وقف الاختبار فذلك واضح الاجرية
وان اراد وقف الاضطرار جاز على الا وهذا هو المنقول قد صرح به جماعة من المصنفين

قال ابن الانباري من قرا بالتثقيل وقف الا اخر مبتدا اسجدوا وهو ظاهر كلام صاحب التيسير
فانه قال الكسائي الا يسجدوا بتخفيف اللام ويقف الا يا ويبتدئ اسجدوا على الامر اي
الا يا ايها الناس اسجدوا والباقون بتشديد اللام لا ندغام النون فيها ويقفون على
الكلمة باسرها وقال شيخه ابو الحسن بن غلبون لا ينبغي ان يتعمد الوقف ولا يبتدا بها
لان الكلام مرتبط بعضه ببعض من حيث الندا وخطابه فلا يفصل بعضه من بعض
قال ولا يجوز الوقف للباقين الا على اخر الاية وان انقطع نفس القارئ لم يكن الا على الا
رجع الى اول الكلام فان لم يفعل ابتدا يسجدوا بالياء مفتوحة وقال الاهوازي يقف
عليه الا ويبتدئ يسجدوا كما في الكتاب وقال صاحب الروضة الوقف عليه فيها
وقف واقف عليه مضطر ابتدا اسجدوا وكان يصل وقال ابن الفحام يبتدئ باسم
الاسفل في اول الفعل وجواب هذا الاشكال ان الناظم استغنى عن ذكر الوقف على الا
لظهور الامر فيه فلم يكن المهم عنده الا منع الوقف على ان في الا فمنع ذلك بقوله وليس
بمقطوع ثم هنهم بمنع فصل الياء من يسجدوا كما فعل الكسائي فقال فقف يسجدوا
عليه البيت فلم يمكن من التنصيص على التفاصيل كلها ويجوز ان يكون الناظم اراد بقوله
وليس بمقطوع الا ان هذا اللفظ متصل في قراءة الجماعة المتمع السين لانها حرف واحد
بخلافها في قراءة الكسائي فانها منفصلة لا تعد بيا لانها من حروف الندا الاشكال
الاشكال الثاني لم كان حذف النون من ان في الخط مانعا من الوقوف عليها
للجماعة برد النون في الوقف فان قلت لانها لم ترسم فالالف ايضا لم ترسم في يا
وقد وقف الكسائي عليها وجوابه ان النون من ان صارت لاما للادغام والالف
حذفت ولم ينقص من لفظ الا حرف يعاد في الوقف فان قلت فقد وقف حمزة
على اللام من بل ران ونحوه اللفظ بالادغامها في الرا وكذا النون من لن وقلت
سببه ان اللام والنون رسمتا ولو رسمت النون هنا لفعل مثل ذلك والله اعلم وقول
الناظم في اخر البيت ولا هو بفتح الواو اي ذا ملا اي نصرا اي ناصرا للقراءة او مصورها
لمصححها ومعلم الكلمة في تقديرها لان ما نضاف الى المصدر يكون تابعا في الحقيقة

وبان معنى لا كما ان المصدر مضاف مرة الى فاعله ومرة الى مفعوله وباسم النون ...

يخفون خاطب يعلنون على رضى تمدونني الادغام فاز فثقلا علا

يريد ويعلم ما تخفون وما تعلنون قراهما الكسائي بالخطاب بنا على قراءته بالامر بالسجود على من
نص عليه حكايتهم وقراه حفص على ابتدا المخاطبة كما ابتدا بها الكسائي في الا يا اسجدوا وقراة
الباقين بالغيب فيها ظاهر وقوله على رضى اي كائنا على رضى من ناقليه له ولذا كان علا فعلا
فرضى مميز او حال اي علا رضاه او علا ذا رضى ولما منه حال وقيد نون تمدونني الادغام
كما في الحاسوني ... الاصل ومعلم الرسم قال ابو عبيد انما هما نونان في كل المصاحف
يعني له الادغام اي ذو الادغام فيه اي قاريه فاز فثقل **مع السوق ساقيها وسوق**
اهمز زكا ووجه بهمز بعده الواو وكلا يريد بالسوق والاعناق وكشفت
عن ساقيها فاستوى على سوقه وسوق في الموضعين جمع ساق ووجه الهمز في الجمع انه لما
مهموز ولد ... الواحد مهموزا فوجهه ان كان على وزن فعل ضم الواو كما قالوا
اقتت ووقتت ثم اسكن تخفيفا وان كان على وزن فعل فوجهه مجاورة الضمة للواو
... في عادا الاولى واما الهمز في المفرد فقيل هو لغة كهمز راس وقيل اجري على الجمع تابعا
له ... ينقلب حرف المد همزة كما تقلب الهمزة حرف مد وحكى همز العجاج
لبانا مؤلفات وسد همز ياجوج ومأجوج وقد سبق واعلم ان وجه همز الجمع اقوى من همز
المفرد وقال ابو علي اما الهمز في ساق فلا وجه له واما على سوقه وبالسوق فهمز ما كان من
الواوات الساكنة اذا كان قبلها ضمة فقد جا في كلامهم وان لم يكن بالفاشي زعم ابو عمر عن
... ابا الحسن اخبرهم قال كان ابو حية النميري يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وينشد
احب المؤقدين الي مؤسى قال ابن مجاهد همز ابن كثير وحده وكشفت عن ساقيها في
رواية ابي الاخريط ولم يهمز غيره وكذلك على سوقه وبالسوق وهكذا قرات على قنبل عن النبال
وحدثني مضر بن محمد عن ابن ابي بزة قال كان وهب بن واضح يهمز ذلك وكان لا يهمز
من ذلك شيئا وكذلك ابن فليح لا يهمز من هذا شيئا قال ولم يهمز احد يوم يكشف عن ساق
ولا وجه للهمز في ذلك والصواب بلا همز ثم زاد الناظم ذكر وجه ليس في التيسير

بالجمع يعني بان يبدل همزتين ... على فعول ويهمز الواو الاولى لانضمامها في ... قال ابن مجاهد
وقال علي بن نصر عن ابي عمرو سمعت ابن كثير يقرا بالسؤق والسؤق ... قال ابو بكر ورواية
ابي عمرو عن ابن كثير هذه هي الصواب من قبل ان الواو انضمت فهمزت لانضمامها الا ان
لا وجه له لم يذكر ابن مجاهد هذا الوجه الا في حرف ص ولم ينقله في حرف النمل ونقله
صاحب الروضة في ص على وجه اخر فقال روى بكار عن ابن مجاهد عن قنبل بالسؤق
بضم الهمزة وروى نظيف عن قنبل بهمزة ساكنة وكذا قال ابن الفحام رواه الفارسي
عن ابن مجاهد من طريق ابن بكار عن قنبل ايضا بهمزة مضمومة وقال ابن شريح ان
في كتاب الموضح روى بكار عن ابن مجاهد ضم الهمزة واثبات الواو بعدها من قوله
بالسوق فيصير اللفظ فيها مثل بالسؤوق وكذا قال صاحب التيسير المبين والشيخ ابو
محمد مكي ... لا في قوله بالسوق خاصة يعني في ص دون التي في النمل وظاهر ... همزة
مضمومة ولم يذكر الواو ... ادمج الواو لان مرجع الجميع الى نقل ابن مجاهد وابن مجاهد
صرح في كتاب السبعة له في سورة ص بانه بواو بعد الهمزة ولم يخصص الناظم هذا الوجه
حرف ص ولكني لم ار من ذكره في حرف النمل والله اعلم ولا بعد في ذلك فانه وكشفت عن
ساقيها بالهمز دونه والتفت الساق بالساق ويوم يكشف عن ساق ... من
غير همز ... لان وزن ساق فعل بفتح العين فجمع على فعل باسكانها كاسد واسد

نقولن فاضمم رابعا ونبيتنه ومعا في النون خاطب شمردلا

اراد قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله ثم لنقولن فالنون عبارة عنهم ... خطاب
بعضهم لبعض وقوله اضمم رابعا اي الحرف الرابع في الكلمتين وهو اللام والتاء ...
ضمة لان كل واحد من الفعلين خطاب الجماعة والاصل تقولون وتبيتون بضم اللام
والتاء فلما لحقت الفعل نون التوكيد حذفت الواو لالتقاء الساكنين ومثله لتؤمنن
به ولتنصرنه وعلى القراءة بالنون الفعلان لا واو فيهما لانهما نقول ونبيت فلما
اتصلت بهما نون التاكيد بني اخرهما على الفتح نحو لنصدقن ولنخرجن معكم

وكشفت ... في الموضح في ... العراقي التامة من قبل ابن كثير

ما الثاني ما ضم زائده من بعدها مفعول اضمم ان كان تقولن مسندا وان كان تقولن مفعول
لضم فيما بعدها لانه مبني لاي الحروف بضم او بدل المعنى نحو اضرب زيدا ظهره اي
اضرب ظهره ونبيتنه عطف على تقولن ومعا حال منهما اي وخاطب معا في موضع النون
اي انت تا الخطاب عوضا من نون المتكلمين وحركها حركة النون وهي في تقولن
مفتوحة لانه مضارع فعل ثلاثي وهو قال وفي نبيتنه مضمومة لانه مضارع فعل
رباعي وهو بيّت ومعا حال من فاعل خاطب او مفعول به اي خاطب من سرع
الى اجابتك ويحتمل في قضاء حاجتك وحصل في ضمن ذلك المقصود من تقييد القراءة

ومع فتح ان الناس ما بعد مكرهم لكوف وأما يشركون ند حلا

يريد ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون والذي بعد مكرهم فانظر
كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اي ومع فتح همزة انا الذي بعد مكرهم اي فتحهما
الكوفيون اما ان الناس فعلى تقدير تكلمهم بان الناس اي بهذا الكلام والكسر حكاية
... يجوز ان يكون على الاستئناف من كلام الله تعالى مستانفا على الكسر
... الفتح اي لكونهم كانوا لا يوقنون واما كسر انا دمرناهم فعلى الاستئناف
... بتقدير لانا او هو خبر كان او بدل من عاقبة او خبر مبتدأ اي هي انا ...
... يشركون بالغيب والخطاب ظاهر والغيب لقراءة الغيب لانه اطلقها كانه قال

وشدد وصل وامدد بل ادارك الذي ذكا قبله يذكرون له حلا

اي شدد الدال وصل الهمزة اي اجعلها همزة وصل وامدد
الدال ... تلفظ بالقراءة التي قيدها فالقراءة الاخرى بقطع الهمزة وتسكين
... الهمزة القطع في الماضي لا تكون الا مفتوحة وتخفيف الدال وهو ما يحكيها
... لا يلزم من التخفيف السكون ولكن لظهوره تسامح بعدم ذكره وتحرك للمد
ادارك مثل ادغم ولو انه لفظ بالقراءتين كان اسهل فيقول وبل ادرك اجعله
بل ادارك الذي ومعنى ادرك بلغ وانتهى وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وقراءة الباقين

اصلها

١٧٩

اصلها تدارك اي تتابع فادغمت التاء في الدال فاحتيج الى همزة الوصل لان الاول صار ساكنا
وحكم همزة الوصل كسرها في الابتداء بها وحذفها في الوصل
فكسر اللام من بل لالتقاء الساكنين ولام بل ساكنة في قراءة ادرك ... وفي هذه
الكلمة ايضا قراءات عن غير السبعة ذكرها ابو القاسم الزمخشري في تفسيره ثم قال
قبله يذكرون اي قبل بل ادارك قليلا ما يذكرون قراءة بالغيب ... وهشام
وفهم ذلك من الاطلاق والباقون بالخطاب ووجههما ظاهر والله اعلم

بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا وبالياء لكل قف وفي الروم شمللا

يريد وما انت بهادي العمي هنا وفي اخر الروم قرأه حمزة تهدي بلفظ ... العمي
لانه مفعول له وهو مجرور في قراءة غيره لانه مضاف اليه وتقدير البيت فشا تهدي
في موضع بهادي في حال كونه ناصبا للعمي والقراءتان ظاهرتان وقال ...
فشا لانه يريد به حمزة ثم قال وبالياء لكل قف اي في حرف النمل ... من
بهادي ومن قرا تهدي لانها رسمت بالياء ثم قال وفي الروم شمللا اي ...
في حرف الروم حمزة والكسائي على الاصل وحذفها الباقون لانها لم ترسم في ذلك
الموضع مما يشكل على المبتدي فيظن ان الوقوف بالياء في الموضعين للكل ...
وفي الروم شمللا اي قرأ الكسائي وحمزة في الروم بما قرأ به حمزة وحده في النمل
وهي كلمة تهدي العمي وليس كذلك ... اول البيت معا قال ابن مجاهد
كتب بهادي العمي بياء في هذه السورة على الوقف وكتب الذي في الروم بغير
ياء على الوصل وقال خلف كان الكسائي يقف عليهما بالياء وقال مكي هذا الحرف في النمل
بالياء والذي في الروم بغير ياء على الوصل وقال خلف كان الكسائي يقف عليهما بالياء
وقال مكي هذا الحرف في المصاحف بالياء والذي في الروم بغير ياء ووقف عليهما
جميعا حمزة والكسائي بالياء وهو مذهب شيخنا يعني ابا الطيب ابن غلبون قال
وقد روي عن الكسائي انه وقف عليهما بغير ياء ووقف الباقون عليهما بالياء في الروم

تت
حمزة وما انت تهدي العمي ... العمي
... الروم ... وقف ...
... وابا ... العمي
... الياء ...

وفي الوصل بياء اتباعا للمصحف ولا ينبغي ان يتعمد الوقف عليهما لانه ليس بتمام ولا قطع
كافٍ لاسيما الذي في النمل لانه كتب بغير ياء على نية الوصل فان وقفت بياء خالفت
السواد وانما ذكرنا مذاهب القراء في الوقف عند الضرورة واما على الاختبار فلا وكذلك
ما ثابه هذا فاعلم

وأنوه فاقصر وافتح الضم علمه فسا يفعلون الغيب حق له ولا

يريد وكل اتوه داخرين هو بالمد جمع آت مضاف الى الهاء كما في وسوع
مريم وكلهم آتيه يوم القيمة فردا وهو كقولك عابدوه وداعوه واتوه بالقصر وفتح التا
فعل وفاعل ومفعول نحو ربوه وقصدوه والغيب والخطاب في بما يفعلون ظاهران والله اعلم

ومالي واوزعني وانّي كلاهما ليبلوني الياآت في قول من بلا

الياآت جمع ياء ومالي وما بعده اي هذه هي ياآت الاضافة التي في هذه السورة وبلا
بمعنى اختبر اي قال ذلك في جواب من اختبرك وسالك عنها فالقول مصدر اضيف هنا الى
الفاعل وهو المفعول والمصدر كما يضاف الى فاعله يضاف الى مفعوله ويجوز ان يكون
مضافا الى الفاعل اي عرفت هذا ممن يريد ان يختبر غيره بها وهي ست ياآت مالي لا
ارى الهدهد فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام اوزعني ان اشكر فتحها ورش
والبزي اني آنست فتحها الحرميان وابو عمرو اني القي الي ليبلوني ءاشكر فتحها نافع
ومنهما اثبات ياء اتمدونني بمال اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن
كثير وحمزة وقد سبق ان حمزة يدغم النون الاولى في الثانية فما اتاني الله اثبتها مفتوحة
في الوصل ساكنة في الوقف قالون وحفص وابو عمرو وبخلاف عنهم في الوقف وفتحها
في الوصل وحذفها في الوقف ورش ومثلت في ذلك ومنها فما اتاني الله فبشر

سورة القصص

ويري الفتحان مع الف ويائه وثلاث رفعها بعد شكلا

الفتحان في النون والحرف الذي قبلها والالف بعد الراء والياء مكان النون وهي الحرف
قبل الراء فيصير اللفظ ونري فيلزم من ذلك رفع الكلم الثلث التي بعدها على الفاعلية

180

وهي فرعون وهامان وجنودهما في القراة الاخرى الثلاث منصوبة على المفعولية ونحوها في وياءه
الجر عطفا على الف ويجوز وياءه بالرفع عطفا على الفتحان ومعنى شكلا قيد والقراءة بالنون
المضمومة وكسر الراء وفتح الياء نوحد من تلفظ الناظم بها لا من ضد ما ذكر وحد القراة
ظاهر فاعلم

وحزنا بضم مع سكون شفا ويصدر اضمم وكسر الضم ظاميه أهملا

مبتدى حزنا لفظ ما لفظ به ليا خذ ضده للقراة الاخرى وضد الضم والسكون
معا الفتح فيهما فالحزن والحزن لغتان مثل البخل والبخل والعرب والعرب والبخل والبخل
فتلك بهما هنا في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا واجمعوا على الفتح في الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن وفي تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا وعلى الضم في وابيضت عيناه من الحزن انما
اشكو بثي وحزني الى الله وادعى بعضهم ان الضم يكون في المرفوع والمجرور والفتح في العين لموقعه
النصب واما حتى يصدر الرعا فاراد ضم يائه وكسر داله فتكون مضارع اصدر ويصدر
محذوف اي يصدر مواشيهم ويصدر بفتح الياء وضم الدال من صدر وهو مطاوع دون
الصدر الا نصرف واصدرت الماشية صرفتها واما يصدر وهنا يعني ما نحن به
اهملا ويعني بالظامي الذي ظمئت ماشيته اي عطشت ان يكون اشاره الى موسى
عليه السلم فانه كان حج ظمان ذا تعب وجوع وكل سقى المواشي وهو ظامي
ساق النهل وهو الشرب الاول

وجذوة اضمم فزت والفتح نل وضم الرهب فاسكنه ذبلا

جميع ما ذكر في هذا البيت من القراآت لغات فالحمزة كسر
كسر الجيم من جذوة وضمها حمزة وفتحها عاصم والجذوة قراءتهم من ضد الفتح
جذيه بالياء في الجيم الحركات الثلث قال ابو عبيدة هي القطعة الغليظة من الخشب
كان في طرفها نار او لم تكن والرهب الخوف قراه حفص بفتح الراء واسكان الهاء
بكر وحمزة والكسائي والباقون بضم الراء واسكان الها والباقون بفتحهما لان الفتح ضد
الضم والاسكان المطلق ويجوز ضمهما العرفي وصل الناظم همزة واسكنه ضرورة
جائزة انشد ابو علي ان لم اقاتل فالبسوني برقعا يا ابا المغيرة رب امر معضل
قال وهذا العوض

قال وهذا النحو في الشعر غير ضيق وقد تلحج ذابل وهي ذابل وهي الرماح ونصب على الحال اي ذ
ذبل ... وامره واسأعلم **يصدقني ارفع جزمه في نصوصه وقل**
قال موسى واحذف الواو دخللا الجزم على جواب امر ارسله والرفع على انها جملة في موضع الحال
اي ارسله مصدقا فاما نا قال ارفع جزمه لان الجزم ليس ضدا للمرفوع وان كان الرفع ضدا
للجزم ومثله ما سبق في الفرقان يضاعف ويخلد رفع جزم والواو من وقال موسى ربي
اعلم بمن ونحو من المصحف المكي دون غيره فلهذا اسقطها ابن كثير واثبتها غيره ودخللا
حال من موسى اي نص بحذف الواو مدخل لما قبله وهو قال رب اني قتلت منهم نفسا
ولو قال الناظم موضع دخللا دم ولا اي دا ولا لكان اولى لانه لم يأت بواو فاصله
من هذه المسألة والتي بعدها وقد افتتح البيت الاولى بالرمز في كلمتين فالكلمة الاولى
ونحى ... بين ان تكون تابعة لما في هذا البيت او لما بعدها بل ... بجملة
... ان يكون ... قال موسى ويكون ... يرجعون ما بعده وهو قوله
... الحرمان كتظاهرا سبقت والله اعلم **نفر بالضم والفتح**
يرجعون سحران ثق في ساحران فتثقلا نما اي نقل جماعة يرجعون
بضم اليا وفتح الجيم على بنا الفعل للمفعول والباقون بفتح اليا وكسر الجيم على بنا الفعل
للفاعل وقد سبق نظيرهما ... وظنوا انهم الينا لا يرجعون وقال الكوفيون قالوا
سحران تظاهرا والباقون ساحران يعني موسى وهرون وقيل موسى ومحمد صلوات
الله وسلامه عليهم وسحران كذلك على حذف مضاف اي كل واحد منهما ذو سحر وقيل
... التورية والقران ... فتقبله في جواب الامر يعني له ثق والله اعلم
ويجبى خليط يعقلون حفظته وفي خسف الفتحين حفص تحملا
الخلاف في يجبى اليه بالتذكير والتانيث ظاهر لان تانيث الثمرات غير حقيقي ومعنى
قوله خليط اي مالوف معروف ليس بغريب اي تذكير يجبى خليط لم يوحشه
سوى نافع واما وما عند الله خير وابقى افلا يعقلون فقراه ابو عمرو وحده بالغيب

وعن

وغيره بالخطاب ووجهها ايضا ظاهران واما لخسف بنا فقراه حفص على معنى لخسف الله بنا وقراه
غيره على بناء الفعل للمفعول بضم الخاء وكسر السين ومعنى تحمل احتمالا اي احتمل حفص في خسف الفتحين
يعني فتح الخا والسين ولم يكن في قراة الباقين ولا يوخذ من الضد لان كسر السين ولا ضد
للفتح فانه فان الضم ضد الجزم ونظر الفتح هنا استحق عليهم في المائدة ... هنالك ...
وضم استحق ... فتح لحفص وكسره فكانه اشار هنا بالفتحين الى قراته هنالك او الى قوله
اول السورة وفي نري العقاب فانهما فتحا ضم وكسر كذا في حفص والله اعلم

عندي وذو الثنيا واني اربع لعلي معا ربي ثلاث معي اعتلا (كذا في الاصل)

فيها اثنتا عشرة يا اضافة عندي او لم يعلم فتحها نافع وابو عمرو واختلف ... عن ابن كثير
ستجدني ان شا الله فتحها نافع وحده وهي التي عبر عنها بقوله ذو الثنيا اي والثنيا اي
المصاحب للثنيا والثنيا الاسم من الاستثنا وانما عبر عنها بذلك لان بعدها ان شا
الله وهذا اللفظ يطلق على ... وغيرهم لفظ الاستثنا باعتبار اصل اللغة لانها
تثبت اللفظ المعلق بها عن القطع بوقوع موجبه وفي الحديث اذا حلف الرجل ... فقال ان شا
الله فقد استثنى وقد تقدم في باب يات الاضافة التعبير عنها بقوله وما بعده ان شا ...
لم ينص عليها بلفظها كما فعل في اخواتها لانها لفظة لا يمكن ان تدخل في النظم
اصلا لاجتماع خمس حركات فيها متوالية فقال اربع اي اربع كلمات ...
الالفاظ باعتبار الكلمات ... ثلاث ... تذكر باعتبار اللفظ ...
الثنيا ... على حسب ... اني انا الله رب العالمين اني
ان يكذبون فتح الثلاث الحرميان وابو عمرو اني اريد ان انكحك فتحها نافع وحده
اتيكم لعلي اطلع فتحهما الحرميان وابو عمرو وابن عامر عسى ربي ان يهديني
من فتح الثلاث الحرميان وابو عمرو فارسله معي ردا فتحها حفص وحده وقد لم ... اخر
البيت اعتلا هو خبر عندي وما بعده اي اعتلا المذكور في ... يات الاضافة
في هذه السورة وكان الواجب على هذا ان يقول ... على الحال
اي اعتلا هذا في اي حال كونها على هذا العدد كما قال في اخر سورة هود وياآتها ...

واني ثمانيا وان تجعل الى اربع مبتدا وخبرا ان كذا معي ثلاث احتاج كل واحد من هذه الالفاظ الى
خبر ويركب الكلام ويكثر الاضمار فلا حاجة الى ذلك وفيها زائدة واحدة مكذبون قال سنذكر
اسمها في الوصل وفي [illegible] وحده وقلت في ذلك وواحدة فيها اراد مكذبون قال وما تبين الى سبا
اي ارسوق شيء ياتي من الزوائد الى سورة سبا وتلا يعني تبع ما انعقد من ياءات الزوائد

سورة العنكبوت ترو اصحبة خاطب وحرك ومد في
النشاة حقا وهو حيث تنزلا

اي تروا قراءة صحبة بحذف المضاف للعلم به [illegible]
الراوي [illegible] خاطب اي بالخطاب ولم يبينها لما حملت الا على ضد الخطاب وهو الغيب
لا [illegible] اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق وجه الخطاب ان قبله وان تكذبوا فقد
كذب امم من قبلكم والنشاة باسكان الشين والقصر على وزن الرافة والرحمة والنشاءة
بفتح الشين والمد على وزن الكآبة كلاهما لغة وقد حكى فتح همزة الرافة ومدها ايضا لغة
[illegible] قال ابو عبيد هي اللغة السائرة والقراءة المعروفة قال ابو علي حكى ابو عبيد النشاة
[illegible] بالمد [illegible] وهو في القياس كالرافة والرآفة والكابة والكآبة قال مكي وهو مصدر
[illegible] ثم الله ينشئ [illegible] الاموات فينشئون النشاة الاخرة وقوله وهو حيث تنزلا
[illegible] في سورة النجم والواقعة وان عليه النشاة الاخرى ولقد علمتم النشاة الاولى
[illegible] حمزة على [illegible] في ذلك احدهما ان يلقي حركة الهمزة على الشين
ويسقطها [illegible] القياس والثاني ان يفتح الشين ويبدل الهمزة الفا اتباعا للخط [illegible]

[illegible] مودة المرفوع حق رواته ونونه وانصب بينكم
عم صندلا

رفع مودة على [illegible] ان كانت ما موصولة اي ان الذي
اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم وان كانت ما كافة فمودة خبر مبتدا محذوف
اي هي مودة بينكم او مبتدا والخبر في الحياة الدنيا ومن نصب مودة فلا يكون ما في
انما الا كافة ونصبها على انها مفعول من اجله ويكون اتخذ على هذا الوجه [illegible]
[illegible] الى مفعول واحد نحو اتخذ عند الله عهدا [illegible] ان يكون مودة
ثاني مفعولي اتخذ نحو اتخذوا ايمانهم جنة وبينكم بالنصب ظرف منصوب بالمصدر الذي

[illegible]

هو مودة ويجوز ان يكون صفة لها اي مودة كائنة بينكم وخفض بينكم بالاضافة الى مودة المنصوب
والمرفوع على وجه الاتساع في الظروف نحو شهادة بينكم والمعنى على ما تقدم في قراءة النصب ولم يقرا
احد برفع مودة ونصب بينكم ولو قرئ لجاز واما كل من رفع مودة خفض بينكم وهم ابن كثير
وابو عمرو والكسائي ومن نصب مودة اختلفوا فمنهم من خفض بينكم ايضا وهو حمزة وحفص
ومنهم من نصبهما معا وهم نافع وابن عامر وابو بكر لا يستقيم النصب الا منونا في مودة [illegible]
من خفض بينكم اسقط التنوين من مودة لاجل الاضافة [illegible] في ذلك [illegible] رفع [illegible] نصب
سبق معنى صندلا في سورة الانعام ونصبه هنا على التمييز او على الحال [illegible]
صندله [illegible] الى حسنه وطيبه

ويدعون نجم حافظ وموحد هنا اية
من ربه صحبة دلا

اي قراءة نجم حافظ والعالم يعبر عنه بالنجم [illegible]
تعلم ما يدعون من دونه من شيء بالغيب فيه والخطاب ظاهران والغيبة تعود الى مثل
الذين اتخذوا والخطاب لهم واما التوحيد والجمع في وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه فقد
تقدم مثلهما مرارا [illegible] خبر مقدم واية من ربه مفعول به وصحبة مبتدا [illegible]
معنى دلا [illegible] ذكر الخبر ولفظ دلا باعتبار لفظ صحبة لانه مفرد ويكون [illegible]
مبتدا وصحبة فاعله على راي من يعمل اسم الفاعل غير معتمد

وفي ويقول الـ
حصن ويرجعون صفو وحرف الروم صالاريه

[illegible] ويقول ذوقوا ما
كنتم تعملون اليا والنون فيه ظاهرتان وقد سبق لهما نظائر والغيب في قوله ثم الينا
لان قبله لنبوئنهم والخطاب لقوله تعالى قل يا عبادي الذين امنوا والذي في
الروم ثم يعيده ثم اليه ترجعون وقيد الناظم يقول بالبا لان ضده النون
واطلق يرجعون لان ضده الخطاب ولا يجوز ان يكون استغنى عن تقييد
بالبا بتقييد يقول كما قال في سورة النساء وما سوف نؤتيهم عزيز وحمزة سيؤتيهم
لان الضد ثم في القرآن محكم وهو النون وهنا اختلف الضد فالراوي بالغيب لا
تقييدها بالبا ابدا انما يطلقها او يقول بالغيب وهذا من دقائق ما اشتمل عليه هذا
النظم فاعرفه وما احسن قوله صافيه حللا اي كثر الحلول فيه لاجل صفائه والله اعلم

وذات ثلاث سكنت بانبوين مع خفه والهمز بالياء شمللا

اي ما قوله تعالى لنبوئنهم من الجنة غرفا فقصر لفظ با ضرورة وهو مبتدا ، وذات ثلاث خبر مقدم عليه اي صاحبت ذات الثلاث نقط وهي التا اذا انقطعت صورة البا بثلاث صاحبت تاء وقوله سكنت صفة لذات ثلاث كما تقول هذا امر فحسبه اي هذه البا ساكنة والمعنى قراءة نعود على لفظ نبوئن آزاد تخفيف الواو وهو مشكل فانه في لفظ حرفان مشددين الواو والنون وليس في تشديد النون خلاف والواو في قوله والهمز الهمز واو الحال صار تاسكنه مع خفة الواو في حال مع كون الهمز ابدع بالياء اي اتي بالياء في مكانها اي ابدل الهمز يا فصارت القراءة لنثوينهم من الثوا وهو الاقامة قال الزجاج يقال ثوى الرجل اذا اقام واثويته اذا انزلته منزلا يقيم فيه قال الفراء وكل حسن ثوابه واثويته سواء معناه انزلته قال الزمخشري ثوى غير متعد فاذا عدي بزيادة همز النقل لم يتجاوز مفعولا واحدا نحو ذهب واذهبته والوجه في تعديته الى ضمير المومنين والى الغرف اما اجرائه مجرى لننزلنهم ولنبوئنهم او حذف الجار وايصال الفعل او تشبيه الظرف الموقت بالمبهم قلت هذا الجواب مار وي عن التبريزي انه قال لنبوئنهم لكان في غرف واختار ابو عبيد القراءة الاولى لاجماعهم على التي في النحل لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال لا نعلم الناس اختلفوا في هذا وان كان في الدنيا وهذه في الاخرة فالمعنى فيهما واحد قال ورايت هذا الحرف الذي في العنكبوت في الذي يقال له الامام مصحف عثمن بالبا معجمة قلت وهذا بعدما انقطب المصاحف وكتبت هذه اللفظة في القرآن نحو ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق واذ بوانا لابرهيم مكان البيت وقال يتبوا منها حيث يشاء وقال نتبوا من الجنة حيث نشاء والذين تبوا الدار وكما مصر بيوتا وقيل لفظ التي الاتي باهل الاخرة لان الاخرة دار القرار وروي عن الربيع بن خيثم انه قراها كذلك وقال الثوا في الاخرة والتبوا في الدنيا وقد قال سبحانه في حق الكفرة اليس في جهنم مثوى للكافرين وهو في اخر هذه السورة فناسب ان يقال للمومنين نحو ذلك في الجنة وقال سبحانه وما كنت ثاويا في اهل مدين اي مقيما عندهم مستترا بين اظهرهم

واسكان ولكما حجا اذا وربي يا عبادي ذي انها الملا

يعني كسر لام وليتمتعوا وقد تقدم الحجة ان لام الامر يجوز كسرها واسكانها وهي معطوفة على ليكفروا فهي ايضا لام الامر لتبدل

فاكسر

اسكان

اسكان ما عطفت عليها وهو امر تهديد نحو اعملوا ما شئتم وقيل الاولى لام كي والثانية للامر ونظير ذلك قوله سبحانه في النحل ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا قال ابو عبيد فلو كان هذا لو كانت فليتمتعوا بالفا لان قد يستانف بها الخبر وانما معنى الواو العطف وكيف يترك العطف ويرجع الى الامر والفا في قوله فاكسر زاهرا وفيها ثلاث ياءات اضافة فتحها حرمي الى ربي انه فتحها نافع وابو عمرو ويا عبادي الذين امنوا اسكنها حمزة والكسائي وابو عمرو ان ارضي واسعة فتحها ابن عامر وحده

ومن سورة الروم الى سورة سبا

هذه الترجمة على هذه الصورة لانه تمحض بيت لاحد سورة من هذه السور الا ربع فان احدها يتعلق بالروم وهو قوله فينفع كوفي فتمم البيت بذكر رحمة التي في لقمان مع خمس من سورة السجدة ثم ذكر لما صبروا من سورة السجدة مع تعملون من سورة الاحزاب في بيت وكل موضع جمع فيه سورا في ترجمة فهذا سبيله وسياتي انا اسرع في

وعاقبة الثاني سما وبنونه نذيق زكا للعالمين اكسروا علا

يريد ثم كان عاقبة الذين اساءوا فهذا هو الثاني المختلف في رفعه ونصبه والاول لا خلاف في رفعه وهو كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فوصف عاقبة وهو موصوف بالثاني تاويل وهذا اللفظ الثاني وانما لم يتبين لانه حكى لفظ في القرآن وهو غير منون مضاف الى الذين ولعدم التنصيص على كونه منونه بانه حذف التنوين لالتقاء الساكنين او اراد عاقبة الموضع الثاني ولا حاجة الى هذا الاعتذار فالكلمة في القرآن فيها وقد قال بعد هذا نذيق زكا بالنصب فاي عذر للنصب لولا انه حكى لفظه القرآن وهو لنذيقهم بعض الذي عملوا وهو يلبس بقوله سبحانه بعده وليذيقكم من رحمته ولم يقيد القراءة في عاقبة فكان ذلك اشارة الى رفعها للمدلول سما والباقون بنصبها فهي ان رفعت اسم كان وان نصبت خبرها والسوءى بعد ذلك هو الخبر او الاسم وهو كناية عن العذاب وهو تانيث الاسوا وان كذبوا على تقدير لان كذبوا ويجوز ان يكون السوءى مصدرا كالرجعى والبشرى اي اساءوا الاساءة الشنيعة وهي

الكفر او نعتا لمصدر محذوف اي اساءوا الخلال السوأى اي الاثم قيل لهان كذبوا ومعنى الوصف بها اي اشركوا والتقدير ثم كان عاقبة المسيء التكذيب بآيات الله اي لم يظفر في شركه وكفره الا بالتكذيب بآيات الله ويجوز ان يكون السوأى هو الخبر والاسم لا على المعنى المتقدم بل على تقدير العقده السوأى ثم بينها بقوله ان كذبوا فيكون ان كذبوا عطف بيان او بدل ويجوز على هذا التقدير على قراءة الرفع ان يكون السوأى خبرا بل معنى اساءوا السوأى اي فعلوا الخطيئة السوأى وخبر كان محذوف ارادة الابهام ليذهب الوهم الى كل مكروه بل هذه الاوجه متفق له وهي حسنة وقيل يجوز ان تكون ان في قوله ان كذبوا بمعنى اي كذبوا وهذا فيه نظر فان من شرط ان المفسرة ان تاتي بعد فعل في معنى القول ثم قال وننونه نذيق اي ونذيق بنون نه ركا وهي نون العظمة وقرأه الباقون بالياء اي ليذيقهم الله كسر حفص اللام من قوله ان في ذلك لآيات جعله جمع عالم وهو العلماء كما قال سبحانه في آية اخرى وما يعقلها الا العالمون وفي موضع اخر ان في ذلك لآيات لقوم يعلمون وفتح الباقون اللام جعلوها جمع عالم اي للناس كافة
حال اي ذو علا **لتربوا خطاب ضم والواو ساكن اتى واجمعوا آثار كم شرفا علا** اي ذو خطاب معلوم يعني نافع وحده وقال الشيخ يجوز ان يكون ضم اصلا قلت خطاب على هذا التقدير يكون حالا اي ضم ليربوا ذا خطاب الواحد نصبه اي وما اتيتم من ربا لتربوا انتم وسكنت الواو لانها في النصب وحذفت النون للنصب هذه قراءة نافع وحده وقرأه الباقون بالياء على الغيب مفتوحه والواو مضمومة لانه فعل مضارع خال من ضمير بارز مرفوع فظهر النصب في التقدير لتربوا ذلك الربا واما فانظر الى آثار رحمة الله فالافراد فيه والجمع سواء لكن نظائره مثل رسالة ورسالاته وكلمة وكلمات وذرية وذريات الا ان الافراد يراد به الجنس وفي الجمع ظاهر ومعنى كم شرفا ملا كم علا شرفها والميم محذوف اي كم مرة وقع ذلك والله اعلم
وينفع كوفي وفي الطول حصنوا ورحمة ارفع فائزا ومحصلا
يريد فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم في هذه السورة وفي غافر يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

يذكر

ذكر بمعنى الفعل في ذلك وما يشبهه ظاهر انه من قبل ان لفظ معذرة مؤنث وكيفية التانيث عن حفيفي ونافع انث هنا وذكر في سورة الطول فجمع بين اللغتين واما ورحمة فقوله هدى ورحمة للمحسنين معطوفة على هدى وهدى في موضع نصب على الحال او المدح او في موضع رفع على معنى هو هدى ورحمة وحمزه بعد خبر اي تلك هدى ورحمة او يكون هدى منصوبا ورحمة مرفوعا على انه هو رحمة **ويتخذ المرفوع غير صحابهم تصاعر فامدد خفف اذ شرعه حلا**
يريد ويتخذها هزوا بالنصب عطف على ليضل او الرفع على يشتري او على الاستئناف وقيل في يتخذها للآيات الكتاب او للسبيل وتقدير البيت قراءة غير صحابهم على حذف مضاف تصاعر خده وتصعره لحن كضاعف وضعف ومعناها الاعراض عن الناس تكبرا والصعر الميل في الخد خاصة وقوله حف ليس صفة للمد ولكنه خبر بعد خبر لان الخفيف في العين اي تصاعر ممدود خفيف والله اعلم **وفي نعمه حرك وذكر هاؤها وضم ولا نون عن حسنا علا** يريد واسبغ عليكم نعمه حرك اي افتح العين بعد هو لا اي جعلت هاء الضمير التي للمذكر في مثل اكرمه ونعمه والبست هاءا وذكر ثانيه وقال ضم اي وضم ذلك الهاء ولا تنونه لما حصل بعد ذلك القراءة الاخرى وهي لفظها فحاصل الخلاف ان هذا الحرف يقرا بالافراد والجمع كنظائره له شاف ظاهر وباطنة صفة لنعمه في قراءة الافراد وحال في قراءة الجمع ونعمة تعد لا نحصوها لم يختلف في افراده سوى ابن العلا والبحر
سكونه وفي ما خلقه التحريك حصن تطولا والبحر مبتدا خبره سوى ابن العلا نعم ابن العلا هو ابو عمرو فابو عمرو وحده نصبه عطفا على اسم ان اي ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ونصبه على هذا الوجه حال وتقديره والبحر ممدود والرفع على وجهين مستقيمين ذكرهما الزجاج والزمخشري وغيرهما احدهما انه مبتدا وما بعده الخبر والجملة في موضع الحال والثاني ان يكون عطفا على محل ان واسمها وخبرها لان الجميع في موضع رفع لانه فاعل فعل مضمر اي ولو وقع ذلك والبحر ممدود بلا خلاف وانما المنع العطف على محل اسم ان المفتوحة فقط دون محل الجملة

المجموع منهما ومن اسمها وخبرها فلما يجوز العطف بالرفع على محل الاسم فقط مع ان المكسورة
والفرق ان اسم المفتوحة بعض كلمة في المعنى بخلاف اسم المكسورة فيهما وقعت المفتوحة
في موضع رفع جاز العطف بالرفع على محل المجموع منها ومن اسمها وخبرها كما ان العطف
على محل المكسورة انما كان من اجل ذلك وعليه يحمل قوله تعالى ان الله بري من
المشركين ورسوله لان ان وما بعدها مبتدا ورسوله عطف عليه واذان من الله
خبر مقدم عليه وقد سبق تقرير هذا الفصل في سورة المائدة ولذلك قال ابو عبيد
الرفع هنا حجة لمن قرا التي في المائدة العين بالعين رفعا فلذلك كان يلزم حمل
هذه القراءات وعوا تلك ولما فلا نعلم بعض ما احقق فتح اليا فعلى انه فعل
ماض ويحتمل بما هو فعل مضارع مسندا الى المتكلم سبحانه وتعالى وما احسن كل
شي ... بفتح اللام فعلى ان يكون جملة واقعة صفة لشي قبله فيكون في موضع
جر ويجوز ان يكون صفة لقوله كل شي فيكون في موضع نصب واذا اسكنت اللام
... مصدرا ونصبه على البدل من كل شي اوهو منصوب على مصدر دل عليه
ما تقدم من قوله احسن كل شي كانه قال خلق كل شي فهو من باب افراد المصدر
... اللفظ ولكن بما هو في معناه والها في خلقه على هذا تعود الى اسم الله تعالى
لما صبروا فاكسر وخفف شذا وقل بما يعملون اثنان عن ولد العلا
اي كسر اللام وخفف الميم فالميم لصبرهم كما قال في الاعراف وتمت كلمة ربك الحسنى
على بني اسرائيل بما صبروا اي بصبرهم والقراءة الاخرى لما بفتح اللام وتشديد
الميم اي حين صبروا وقوله شذا اي ذا شذا وقرا ابو عمرو بما يعملون حيث
في اول الاحزاب وبعده بما يعملون بصيرا اذ جاءكم بالغيب فيهما والباقون
بالخطاب ووجههما ظاهر وهذا معنى قوله بما يعملون اثنان وفي سورة الفتح
ايضا اثنان بما يعملون خبيرا بل ظننتم بما يعملون بصيرا هم الذين كفروا الخلاف
في الثاني كما ياتي في موضعه والاول بالخطاب اجماعا والله اعلم
وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج اهملا

وقد جاء في القرآن التعبير عنهم بكل واحد من اللفظين بل عباد مكرمون ان الذين عند ربك
لا يستكبرون عن عبادته ويغلغل من قولهم تغلغل الماء في النبات اذا تخلله وتغلغلته انا
والمعنى ان عباد يخلل معناه معنى عند فكان له كالماء للشجر لا بد للشجر منه فكذلك عند العبوديه
لا بد منها لكل مخلوق وان انضمت باطلاق ما يشعر برفع المنزلة كلفظ عند وما اشبهه
وباسكن مع ذهم زكوا اوشهدوا امينا وفيه المد بالخلف بللا
اشهدوا ما لم يسم فاعله وسكن يعني سكن الشين المفتوحة من قوله تعالى اشهدوا خلقهم
بعد همزة الاستفهام همزة مسهلة كالواو اي همزة مضمومة مسهلة بين بين كما قرا شكم
فيكون اصله اشهدوا اي احضروا ثم دخلت عليه همزة الاستفهام التي بمعنى الانكار
من معنى قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض الاية وهم قالون خلاف
المد بين همزتي الهمزتين وهو بين بلا خلاف بين الهمزتين من كلمة مطلقا ومعنى بللا
وقراءة الباقين من شهدوا بمعنى حضروا ولم تدخل على الفعل همزة الانكار في معنى هذه
الاية قوله سبحانه في سورة والصافات ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون
وقل قال عن كفؤ وسقفا بضمه وتحريكه بالضم ذكرا انبلا
يعني قل اوليجيكم قراه حفص وابن عامر قال الحبر اي قال النذير وضمه
على حكاية ما امر به النذير اي قلنا له اذ ذاك قل لهم هذا الكلام وقد بين الميت
يرا قال ثم قال وسقفا بضمه اي بضم السين وتحريك القاف بالضم منصوب جمعا قال
على سقف جمع سقف كرهن ورهن قال وسقف واحد يدل على الجمع الا ترى انه
قد علم بقوله لبيوتهم ان لكل بيت سقفا قال ابو عبيد مثال فعل يجمع على فعل
حرفين سقف وسقف ورهن ورهن قلت وقد جمعوا على افعال في الحمل
عليهم السقف من فوقهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقوله ذكرا انبلا اي نبيلا اي
ذكر هذا اللفظ في حال نبله او ذكر شخصا نبيلا اي افهمه انه احد الحرفين المجموع
على هذا الوزن
وحكم صحاب قصر همزة جاءنا واسورة سكن و

بالقصر عن الامام من محكم رمز ابي عمرو وقد سبق سيشكاله والتنبيه عليه
في سورة يس بين حتى اذا جاءنا قال فقراءة القصر على ان الجائي واحد وهو الذي عشي
عن ذكر الرحمن عز وجل وقراءة المد على ان الجائي اثنان هو وقرينه وهو
القائل لقرينه يا ليت بيني وبينك الاية واسورة جمع سوار كاحمرة جمع حمار
واساورة جمع الجمع او جمع اسوار وهو لغة في السوار وهو موافق لقوله تعالى
يحلون فيها من اساور وبعض الفاظه في اساور بالمعنى واحد والله اعلم **وفي سلفا ضما شريف**
وصاده يصدون كسر الضم في حق نهشلا اي ضما قارئ شريف بين ضم
السين واللام وقالوا هو جمع سليف كرغف في جمع رغيف وبفتح السين واللام
جمع سالف كخدم في جمع خادم وكلاهما بمعنى واحد وقال ابو علي سلف جمع سلف
مثل اسد واسد ووثن ووثن وسلف اسم من اسما الجمع كخدم وطلب وحرس
ويكون كل المثال الذي به الجمع ثم عطف على سلف في قوله فجعلناهم سلفا
ومثلا واحتج ابو عبيد لقراءة الفتح وقال هي التي لا تكاد العامة تعرف
غيرها ولان الاثار التي نقلتها الفقهاء الينا انما يتفقا فيها كلها السلف كن لك
ذكرهم يعاد ويبدل ولم نسمع في شي منها السلف قوله وصاده
يصدون قال الشيخ الهائي صاده اضمار على شريطة التفسير وكان يكون
قوله يصدون بدلا من الضمير كما تقول ضربته زيدا وضربت به زيد ويجوز
ان يكون على التقديم والتاخير اي ويصدون صاده كما قيل بخند لك
قوله عز وجل ومن قرا اسحق يعقوب على قراءة من رفع يعقوب ان
المعنى ويعقوب من ورا اسحق وقوله كسر الضم اما مبتدا ثان او بدل
اشتمال والعائد على يصدون محذوف اي كسر الضم منه او كسر ضمه على قيام الالف
واللام مقام الضمير نحو مفتحة لهم الابواب اي ابوابها وسبق معنى في حق
نهشلا في سورة النساء بكسر الصاد وضمها في يصدون ومن هنا العنان

مثل

١٨٦ مثل الخلاف في كاف يعكفون وقرا يعرشون وهو من الصديد الذي هو الجلبة والصياح
والضجيج وقيل الضم من الصدود الذي هو الاعراض قال ابو عبيد لو كانت
من هذا المكان اذا قومك عنه يصدون ولم يكن منه وجوابه ان المعنى من اجل
هذا المثل صدوا عن الحق واعرضوا عنه وقرات بخط ابن مجاهد في معاني
الفرا يصدون منه وعنه سوا وقال الفرا العرب تقول يصد ويصد مثل يشد
ويشد وينم وينم لغتان **االهة كوف يحقق ثانيا وقل الفا للكل ثالثا ابدله لا**
يريد الهتنا خير ام هو فيها ثلاث همزات الاوليان
متحركتان والثالثة ساكنة فاجمع على ابدالها الفا لسكونها وفتح ما قبلها
واختلف في الثانية فحققها الكوفيون على اصلهم في باب الهمزتين من كلمة
وسهلها الباقون بين بين على اصلهم في قراءة ااسم وحفص يسقط الاولى من
ااسم واثبتها هنا والكلام في هذه الكلمة في التحقيق والتسهيل
والابدال وعدم المد بين الهمزتين كما سبق في مسالة الهم ااسم في الاصول وقول
الناظم االهة مبتدا وكوف خبر اي قراءة كوف ثم بينها بقوله يحقق ثانيا اي ثاني حرفي
ولما قال ذلك لانه يحكي اتزان البيت بقراءة الهة على لفظ التسهيل وهذا مما
استدل به على ان الهمزة المسهلة بزنة المحققة ويجوز ان يكون كوف مبتدا ثانيا
وما بعده خبره والجملة خبر الاول وقوله الفا ثاني مفعولي ابدل والمفعول الاول
هو مرفوع ابدل العائد على الهة وثالثا نصب على التمييز ذكرنا الضمير
قول من اجاز تقديم التمييز على عامله اي ابدل هذا اللفظ ثالثا اي ثالث حروفه
ابدل الفا فيكون نقد يرهذا النظم ابدل ثالثا الفا كما لو قلت زيد كسي راسا قلنسوة
ولو قال ثالثا بدلا لكان اظهر ووصل همزة القطع جائز للضرورة وفي عبارة
الناظم بقل حركة همزة ابدل الى التنوين فاتم ولحذفت الهمزة كما يقرا ورش عوورا اولئك
ما لهم وقد سبق شرح مثل هذا البيت في باب الهمزتين من كلمة

وفي يشتهيه تشتهي حو صحبه وفي يرجعون الغيب سابع خلاد
اختلفت المصاحف الاعر في هذه الكلمة فكتبت الها في مصاحف المدينه و
الشام محذوفة من غيرها ووجه القراتين ظاهر لان الجمله صله ما و
حذف العائد من الصلة الى الموصول جائز والغيب في قوله وعنده علم
الساعة واليه يرجعون شايع دخل لا قبله وهو فذرهم يخوضوا والخطاب على
الالتفات واختار ابو عبيد الغيب والله اعلم وفي قيله اكسر واكسر
الضم بعد في نصير وخاطب يعلمون كما انجلا هكذا وقع في الروايه وفي
جميع النسخ وفي قيله الكسر يريد كسر اللام وهو سهو والصواب على
ما نبهت في خطبته ان يكون اخفض لانها حركة اعراب ثم قال واكسر الضم
يعني في الهاء [illegible] هذا على بابه لانها حركة بناء وانما قال في التاييد اكسر الضم
[illegible] في الاولى الكسر [illegible] يقل اكسر الفتح لان الفتح ضد الكسر فكفى الاطلاق والضم
ليس ضد الكسر فاحتاج الى بيان القراءة الاخرى وقوله بعد اي بعد ذكر الكسر
وقوله في نصير في موضع الحال اي كائنا في رهط نصير اي في جملة [illegible]
توجيه القراتين فوجه الجر العطف على لفظ الساعة في قوله وعنده علم الساعة
وقيله اي وعلم قيله وقيل الواو في وقيله للقسم وجوابه ان هولاء قوم لا يومنون واما
النصب فعطف على موضع الساعة لانه في موضع نصب اي يعلم الساعة ويعلم قيله
وقيل عطف على سرهم ونجواهم وقيل هو نصب على المصدر اي وقال قيله اي
شكا شكواه والقيل والقول واحد ومنه قول كعب بن زهير
يسعى الوشاة جنابيها وقيلهم انك يا ابن ابي سلمى لمقتول ذكر الوجهين
الاخيرين الاخفش والفراء وذكر هذا الاول وجه التلبس ابو علي وسبقه
اليها الزجاج واختار العطف على موضع الساعة وصدق لان الجر عطف على لفظها
فيتحد معنى القراءتين وذكر النحاس وجهين اخرين ان يكون معطوفا على معمول

اي ورسلنا يكتبون ذلك وقيله او وهم يعلمون الحق وقيله والحا
ابو عبيد قراة النصب قال لكثرة من قراها ولصحة معناها اعني في
التفسير ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله يا رب قال
النحاس القراة البينة بالنصب من جهتين احداهما ان المعطوف
على المنصوب يحسن ان يفرق بينهما وان تباعد ذلك لانفصال العامل
والمعمول فيه مع المنصوب وذلك في المخفوض اذا فرقت بينهما اقبح
والجهة الاخرى ان اهل التاويل يفسرون الاية على معنى النصب قال
والهاء في قيله تعود الى النبي محمد او الى عيسى بن مريم عليهم الصلوة والسلام
قلت وانما كان المعنى يصح على عطف وقيله المنصوب على معمول
وهم يعلمون المحذوف اي الا من شهد بالحق وهم يعلمون ويعلمون
قيله فيحسن ان يقال ان القراتين عطف على بالحق النصب على الموضع
والجر على اللفظ والذي شهد بالحق ذكر في التفسير انهم الملائكة
والمسيح وعزير عليهم السلام وقال الزمخشري بعد حكاية الوجوه الملمة المتقدمة
والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا ومع تنافر النظم واقوى من ذلك
وا وجه ان يكون الجر والنصب على اضمار حرف القسم
وحذفه قلت اما على قراة الجر فواضح جائز وقد تقدم ذكرها
له واما على قراة النصب فغلط لان حرف القسم موجود وهو الواو فلا
نصب مع وجودها والله اعلم ثم قال وخاطب يعلمون يعني
الذي هو اخر السورة ووجه الخطاب فيه تقدم سبقت والغيب
ظاهر وقد سبقت نظائرها ه ه ه ه ه

بِتَحْتِيَ عِبَادِي الْيَا وَيُغْلَى دَنَا عُلاً
وَرَبِّ السَّمَوَاتِ اخْفِضُوا الرَّفْعَ ثُمَّلاً

اي بهاء بتي الكلمتين من سورة الزخرف اليا تبعي ياء الاضافة المختلف في فتحها واسكانها الاولى من تحتي افلا تبصرون فتحها نافع والبزي وابو عمرو والثانية يا عبادي لا خوف عليكم فتحها في الوصل ابو بكر واسكنها في الحالين نافع وابو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون في الحالين فيها زائدة واحدة وابتعون هذا صراط اثبتها في الوصل ابو عمرو وسيذكر الخلاف في اخر سورة الدخان فقال ويغلي يعني في السورة مثله بالتذكير ابن كثير وحفص اي يغلي الطعام والباقون بالتانيث اي تغلي الشجرة وعلا حال او تمييز اي دنا واعلاه او واستعلاه والخفض في ورب السموات في اول السورة على البدل من قوله رحمة من ربك والرفع على الابتداء وخبره لا اله الا هو او يكون خبر مبتدا محذوف اي هو رب السموات وثملا حال من فاعل اخفضوا اي مصلحين وقد تقدم

وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنًى إِنَّكَ افْتَحُوا
رَبِيعًا وَقُلْ إِنِّي وَلِي الْيَاءَ حُمِّلاً

اي دنا اي ذا غنى والضم والكسر في تا فاعتلوه لغتان

١٨٨

وهو العتو وتعنف والفتح في ذق انك اي لانك انت والكسر على وجه التهكم والاستهزاء به وربيعا حال اي ذو ربيع اي دار ربيع على ان يكون حالا من الفاعل او المفعول والربيع اليس الصفي يخص من جهة اللفظ وقوله افتحوا ربيعا والالف في واخر جملة ضمير تثنية يرجع الى اني ولي والياء بالنصب مفعول ثان لحمل اي اثبت يا الاضافة المختلف فيها منهما اراد اني اتيكم بسلطان فتحها الحرميان وابو عمرو وان لم تؤمنوا لي فتحها ورش وحده وفيها زائدتان ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون اثبتهما في الوصل ورش وحده وقد تقدمتا مع الجوار في الشورى وقوله فاتبعون في الزخرف وواتبعون في والجوار ... فاعتزلون في ... زائدات لدى العلاء

سُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَالْأَحْقَافِ
مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا
وَإِنْ وَ...
اضْمُمْ بَنُو كَيْدٍ أُولُو سُمٍّ لاَ

يعني ايات لقوم يوقنون ايات لقوم يعقلون قرأ بالنصب وعلامة النصب الكسر ولا خلاف في الاول وهو ان في السموات والارض لايات

للمؤمنين آيات منصوب بالكسر لانه اسم ان واما آيات لقوم يوقنون فرفعها
ونصبها النصب ظاهر نحو كقولك ان في الدار زيدا وفي السوق عمرا وعمرو والقصد الى
حيانه فالنصب على تقدير وان في السوق عمرا الحرف ان معكم بعد
في والرفع عطف على موضع اسم ان او على الاستئناف جملة ابتدائية او يكون
عمرو فاعل في السوق على راي من يجوز ذلك فكذا قوله تعالى وفي خلقكم وما يبث
من دابة آيات وذلك لظهور حرف في من قوله وفي خلقكم واما قوله
سبحانه واختلاف الليل والنهار فالآيات فيه حرف ان ولا حرف في نفسها
اختلاف ... ان الواو نائبة عنهما وان اختلف عملهما لفظا ومعنى وهذا
الذي يسمى عندهم العطف على عاملين اي على عمل عاملين او معمولي
عاملين ... في الدار زيدا والحجرة عمرا اي وان في الحجرة عمرا اي وان في اختلاف
الليل آيات ... في قراءة الرفع تكون الواو نائبة عن حرف في اي وفي اختلاف الليل
آيات عطف على قوله وفي خلقكم آيات فمنهم من يقول هو على هذه القراءة
ايضا عطف على عاملين وهما حرف في والابتداء المقتضي للرفع ومنهم من لا يطلق
هذه العبارة في هذه القراءة لان الابتداء ليس بعامل لفظي وقد استدل
ابو الحسن الاخفش بهذه الاية على جواز العطف على عاملين وضعف
ابو العباس في استدلاله بهذه دون غيرها وقال ابو بكر ابن السراج
العطف على عاملين خطأ في القياس غير مسموع من العرب ثم حمل ما في هذه على التكرار
للتاكيد قال ابو الحسن الرماني هو كقولك ان في الدار زيدا والبيت زيدا فهذا جائز من
بالاجماع لانه بمنزلة ان زيدا في الدار والبيت جميعا قال ... هذا الوجه الذي ذكره ابن

والعاملان هما ان
وان وفي الجر
...

السراج فانه حسن جدا لا يجوز ان يحمل كتاب الله الا عليه وقد ثبتت القراءة بالكسر ولا عيب في القرآن على
وجه والعطف على عاملين عند من اجازه معيب ومن لم يجزه فقد تناهى في العيب فلا يجوز حمل هذه الاية الا
على ما ذكره السراج دون ما ذهب اليه غيره قلت ولا ضير فيما ذهب اليه من ذهب الى العطف على عاملين و
سنتكلم ان شاء الله تعالى عليه في انتهاج النظم في النحويين وجعل من العباس وقد استدل على ذلك بآيات
تكلف المانعون له تأويلها قال الزجاج ومثله في الشعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا قال عطف على عاملين
فيه كل ونار عملت فيه تحسبين وانشد ابو علي الفارسي وباشر راعيها الصلا بلبانه وجنبيه حر النار ما يتحرف
قال فهذا عطف على الفعل والباء وانشد ايضا اوصيت من برة قلبا حرا بالكلب خيرا والحماة شرا وقال
ابو عبيد قراءة الكسر اعتبارا بقراءة ابي وعبد الله لآيات في المواضع كلها قال لانها دلالة على ان الكلام نسق على الحرف
الاول وقول الناظم وان وفي اضمر قال الشيخ رحمه الله لم ارد بقولي اضمر الاضمار الذي هو كالملفوظ
به وانما اردت ان حرف العطف ناب في قوله وفي خلقكم عن ان وفي قوله واختلاف عن ان وفي واذا
كانت الآيات توكيدا لخرج عن العطف على عاملين الذي يأباه اكثر البصريين وخرج عن اضمار حرف الجر الذي
هو قليل في الكلام قلت فهذا معنى قوله بعد ذلك توكيدا ولو كان يجمع بين القولين فانه عرى عن العطف على
عاملين اضمار ان وفي واذا كانت الآيات توكيدا خلا عن ذلك وقال الزمخشري هو من العطف على عاملين سواء
نصبت او رفعت فالعاملان اذا نصبت ان وفي وهو على اذا انصبتهما ان وفي اقيمت الواو مقامهما فعملت الجر
في اختلاف والنصب في آيات واذا رفعت فالعاملان الابتداء وفي وهو على مذهب الاخفش سديد لانه
لا مقال فيه وقد اباه سيبويه فهو على مذهبه على اضمار في والذي حسنه تقدم ذكره في الآيتين قبلها
او نصب آيات على الاختصاص بعد انقضاء المجرور معطوفا على ما قبله او على التكرير هو التأكيد الذي ذكره
ابن السراج واضمار في هو قول سيبويه في الحجة وقد بسط وكشف بيانه وحاصله انه اعمال حرف الجر مضمرا
وذلك قليل في كلامهم مستضعف وليس القول بجواز العطف على عاملين باضعف من هذا واما النصب
على الاختصاص والرفع باضمار هي فوجه اخير اده من بعض ... وتقدير الكلام على العطف على العاملين
ان في السموات والارض لآيات وان في خلقكم آيات وان في اختلاف الليل آيات وعلى قول التأكيد ان
في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف الليل لآيات آيات آيات وتقريرهما كما تقرر في سوء العمل
قبله لا يكاد يكذب بآيات ويل يومئذ للمكذبين او كان مع الله ان في ذلك لآيات في سورة الروم اي في ان

ابن ...
اكل امرئ تحسبين
ورفعهما باضماره
قلت التكرير ...

كل واحد من هذه المذكورات آيات وتارة بتفصيل الجملة كما في آل عمران إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات وفي البقرة زاد على ذلك والفلك التي تجري في البحر إلى قوله لآيات لقوم يعقلون
والنصب في قراءة الرفع على قول التأكيد وفي خلقكم وما يبث من دابة واختلاف الليل إلى آخر الآيات والله أعلم

ليجزي يا نص سما وغشاوة به الفتح والإسكان والقصر شمللا

أي ذو يا نص سما أي منصوص على الياء لنصار فيعالان الضمير في يرفع الفعل يرجع إلى اسم الله تعالى قبله
في قوله أيام الله وقراءة الباقين بنون العظمة وغشوة وغشاوة واحد وهو ما يغطي العين عن الإبصار
فيهما لغات ... لم يختلفوا في التي في البقرة أنها غشاوة مثلا وحكى لفظ القرآن قال مصحوبا
يجزه أي ... الفتح في العين والإسكان في الشين والقصر وهو حذف الألف وفي ...
الشيخ في ... يرجع إلى غشاوة ولو أراد ذلك لم يحتج إلى قوله به والله أعلم

والساعة ارفع غير حمزة حسنا المحسن احسانا لكوف تحولا

... قوله فاطلع ارفع غير حفص بريد والساعة لا ريب فيها نصبها عطف على اسم
... عطف على موضع اسم إن أو على الابتداء قال أبو الحسن الأخفش الرفع أجود في
المعنى وأكثر في كلام العرب إذا جاء بعد خبر إن اسم معطوف أو صفة أن يرفع قال أبو علي يقوي ما
ذهب إليه أبو الحسن قوله إن الأرض يورثها من يشاء من عباده بعد خبر إن اسم معطوف أو صفة أو
والعاقبة للمتقين لم ينقل العاقبة فيما علمت إلا مرفوعا قلت والأولى في تفسير قراءة الرفع العطف على موضع
اسم إن المحصل ... القراءتين ويكون قوله لا ريب فيها جملة ... في سورة
الحج وأن الساعة آتية لا ريب فيها والمعنى وإذا قيل إن وعد الله حق وإن الساعة حق وكذلك على قوله في
الصحيحين من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام يتهجد أنت الحق ووعدك الحق والساعة
حق وأما ووصينا الإنسان بوالديه حسنا فهذه قراءة الجماعة كالتي في العنكبوت سواء وقراءة الكوفيين
هنا إحسانا اعتبارا بالتي في البقرة والأنعام وسبحان وذكر أبو عبيد أنها في المصاحف مختلفة
أيضا فكل قرأ على ما في مصحفهم ومعنى إحسانا ومعنى حسنا ... وصية ذات حسن أي يفعل بهما فعلا
حسنا ولم تقرأ هنا بفتح الحاء والسين كما قرئ في البقرة وقولوا للناس حسنا إلا في قراءة شاذة ووجهها
ظاهر في ... وقول الناظم ... حسنا ... إحسانا في قراءة

وقول الناظم غشاوة

اي يحسن اليهما احسانا

الكوفيين

١٩٠

الكوفيين وقوله المحسن صفة للكلمة حسنا ولا تعلق لها بالقراءة ... ولا تقييد وهي صفة حسنا أي المحسن محسنا
وغفلا وأنه يتوهم أنه رمز لنافع ويكون قراءة غيره وغير الكوفيين حسنا بفتح الحاء والسين كما قرئ به في
البقرة وترك تقييدها لظهورها فليس بعد من سورة طه وأنجيناكم وواعدناكم ولو قال الحسنا الذي
بعد إحسانا لم يوهم شيئا من ذلك لأنه كالتقييد للحرف والله أعلم

وغير صحاب أحسن ارفع وقبله وبعد بيا ضم فعلان وصلا

أي وقرأ غير صحاب أحسن ... بينهما كقوله ارفع أي بالرفع وقال الشيخ ... أحسن ارفع ... على إسقاط
الخافض وتقديره أحسن ارفع لغير صحاب فإن قلت لو أراد ذلك لقال لغير صحاب قلت ... لئلا
تتصل بين المثلين يريد أحسن ما عملوا وقبل أحسن وبعده فعلان وصلا ... النظم
معناه أن الجماعة قرءوا نتقبل ونتجاوز على بناء الفعلين لما لم يسم فاعله ... وأحسن
لأنه مفعول ما لم يسم فاعله وقراءة صحاب بنون العظمة المفتوحة على بناء الفعلين للفاعل ...
مفعول نتقبل الذي قبله ... نتجاوز وقوله عن سيئاتهم والله أعلم

وقل عن هشام ادغموا تعدانني ويوفيهم باليا لحق نهشلا

القراءة بنونين مكسورتين ... الأولى علامة رفع الفعل بعد ضمير التثنية مثل يضربان والثانية نون الوقاية وهشام أدغم الأولى في الثانية
كما أدغم أتحاجوني في وجود المثلين ورويت أيضا عن ابن ذكوان معا ... بنونين ...
أدغم غيرهما وكثير من المصنفين لم يذكروا هذا الإدغام في ... ولم ...
كما في تأمنا ... وأتحاجوني وحكى الأهوازي رواية أخرى بفتح النون الأولى وهي غلط ...
قراءة الجماعة بنونين مكسورتين وأما وليوفيهم أعمالهم فقراءته بالياء والنون ظاهرة ... نهشلا

وقل لا ترى بالغيب واضمم وبعده مساكنهم بالرفع فاشيه نولا

قوله بالغيب أي بصورة الغيب وإنما هو من باب التذكير لأجل الاستثناء المفرغ نحو ما تقوم إلا هند
ولا يجوز في هذا التأنيث إلا في شذوذ وضرورة وإنما ذكر لفظ الغيب دون التذكير لأن القراءة الأخرى
بالخطاب لا بالتأنيث ولهذا فتحت التاء أي لا ترى أيها المخاطب إلا مساكنهم بالنصب لأنه مفعول ترى المبني
للفاعل ومن قرأ يرى بالضم للياء رفع مساكنهم لأنه مفعول ما لم يسم فاعله ثم ذكر ياءات الإضافة فقال

ويا ولكني ويا تعدانني ولي واوزعني بها ظفر تلا

اي بينها الاربعة خلاف القرا [illegible] والاسكان اراد ولكني اركم فيهما نافع وعمرو والبزي [illegible]

للوسان اي خلى عليكم فتحها الكوفيان وابو عمرو واوزعني ان اشكر فتحها ورش والبزي والله اعلم

ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة

الرحمن من [illegible] له سورة الجمع هذه السورة بما في الفتح وما في الفتح بما في الحجرات ولا ما في [illegible]

[illegible] الطور ومنهم الكلي الفصل كان بين فكان ينبغي افراد هذه السورة والفتح ثم يقول سورة الحجرات و[illegible]

والذاريات ثم يقول سورة الطور والنجم والقمر ويكون لهذه السورة وسورة الفتح اسوة باولاد سورة فصلت [illegible]

وبالضم واقصر واكسر التا قاتلوا على حجة والقصر في آسن دلا

[illegible] والتاء قاتلوا في سبيل الله قراها حفص وابو عمرو وقتلوا وكلاهما ظاهر وصفه الجموع انهم قاتلوا وقتلوا اي قتل

[illegible] والقصر في آسن فهو من اسن ياسن بفتحها اذا تغير [illegible] وهو من اسن

[illegible] واسن يكسر السين وضمها اذا نواسن على وزن فاعل كصادب وقائل وفي ذلك لغات وسوغ [illegible]

وفي انفا خلف هدى وبضمهم وكسر وتحريك واملي حصلا

[illegible] في انفا وخلف عن البزي يريد قوله تعالى ماذا قال آنفا اي الساعة قال ابو علي يجوز ان يكون توهمه

[illegible] وحذر وفكهة وفكة قال والوجه المد واما الجمهور على بنا الفعل للفاعل والضمير فيه لله تعالى كما

[illegible] على الجمهور [illegible] والتما وقيل يجوز ان يعود على ما قبله مجازا اي الشيطان سول لهم واملي وقراه ابو عمرو على

[illegible] الفاعل والضمير [illegible] فاعله وهو يحتمل الامرين فضم الهمزة وكسر اللام وحرك اليا بالفتح فقوله

[illegible] تعلق بقوله حصلا واملي مبتدا وحصلا خبر اي حصل بالضم والكسر والتحريك [illegible]

واسرارهم فاكسر صحابا ونبلونكم نعلم اليا صف ونبلو واقبلا

صحابا حال من فاعل اكسر او مفعوله اي ذا صحاب ويجوز ان يكون على تقدير اكسر واصحابا فهو امر لمفرد لفظا

وهو الجماعة تقديرا وهذا كما سبق في قوله زاد الهمز ثملا وخاطب تستطيعون عملا واسرارهم بفتح الهمزة جمع سر

وبالكسر مصدر اسر واما اليا والنون في هذه الكلمات الثلاث وهي ولنبلونكم حتى نعلم ونبلوا

فالنون للعظمة واليا لان قبله والله يعلم اعمالكم الى واراد الناظم ونبلونكم نعلم ونبلو اليا صف فيها ففك

واخر للضرورة او يكون اراد ونبلو كذلك اي باليا واراد واقبلن فابدل من نون التاكيد الفا [illegible]

واقبل وفرغ الناظم في سورة القتال والله اعلم **وفي يؤمنوا حق وبعد**

ثلاثة وفي يا يؤتيه غدير تسلسلا يريد ليؤمنوا بالله ورسوله

وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فهذه الالفاظ الاربعة قرا الاربعة بالغيب حق اي ابو عمرو وابن كثير المؤمنين

[illegible] وقرا الباقون بالخطاب وهو ظاهر واما فسنؤتيه اجرا عظيما فالياء فيه والنون كما سبق في

ولنبلونكم وقوله غدير تسلسلا عبارة حسنة حلوة واشار الى كثرة امثال ذلك وقد تقدم

وبالضم ضرا شاع والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا يريد بل تريدون ان يبدلوا كلام

ضرا قال ابو علي الضر بالفتح خلاف النفع وفي التنزيل ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والضر بالضم سوء

الحال وفي التنزيل وكشفنا ما به من ضر والابين في هذا الفتح عندي ويجوز ان يكونا لغتين في معنى

كالفقر والفقر والضعف والضعف وقوله عنهما اي عن حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين من شاع

وكلام اذا كسرت لامه وقصر اي حذفت الفه صار كلم وهو بمعنى كلام كقوله [illegible]

والاكثر في المضاف الى الله تعالى استعمال الكلام نحو يسمع كلام الله [illegible]

القصر عطف على والكسر وقوله وكلا خبر عنهما فالالف فيه ضمير التثنية اي وكل الكسر والقصر [illegible]

ولم تعد الفتحة فيهما فقصرت كما قال وفي يتناجون اقصر النون مكانا [illegible] **بما يعملون**

حج حرك شطأه دنا ماجد واقصر فآزره ملا يريد بما تعملون

بصيرا هم الذين كفروا قراه ابو عمرو وحده بالغيب والباقون بالخطاب والخلاف في [illegible]

بل ظننتم انه بالخطاب والخلاف في الحرفين في الجواب وشطاه بسكون الطاء وفتحها لغتان وهو فراخ

الزرع وآزره بالقصر والمد قواه واعانه [illegible] قيل المعنى ساواه الشطو الزرع وعلى الاول يجوز ان

يكون الزرع [illegible] في فآزره للشطو وللزرع لان كل واحد منهما مقوي للاخر وملا جمع ملاة وهي [illegible]

ذكرها في مواضع وهي هنا حسنة المعنى على تقدير املا لان الزرع والنفاق يشبه الاستمال بالملا و

الله اعلم وانتهى الى هنا ذكر الخلاف في سورة الفتح ثم ذكر ما في الحجرات وما بعدها فقال

وفي يعملون دم يقول بيا اذ صفا واكسروا انا زاد فارز خلا

يريد اخر الحجرات والله بصير بما يعملون قراه ابن كثير وحده بالغيب والباقون بالخطاب وكلاهما ظاهر

واما يوم نقول لجهنم فالخلاف فيه باليا والنون ظاهر واما وادبار السجود فهو بالكسر مصدر ادبر وبالفتح

وفي الفتح م

الرحمة فلم يفصل نظم ما في هذه م

في قبله بما تعملون م

وآزره م

اي ساواه م

الجمعة [illegible]

تعليم الطاقات م

جمع دبر اي وقت ادبار النجوم وانما قال في الكسر ادخالا للموافقة التي في اخر الطور وهو مجمع على كسره

وباليا ينادي قف دليلا بخلفه ✽ وقل مثل ما بالرفع شم صندلا

يريد واستمع يوم ينادي المناد ينادي محذوفة في الوصل لالتقاء الساكنين فاذا وقف عليها كان فيه
اتباعا للوصل والرسم وابن كثير اثبتها في احد الوجهين عنه على الاصل وليست هذه معدودة من الياءات
الزوائد لانها كانت محذوفة في الرسم لان ذلك شرطها ان تكون مختلفا في اثباتها وصلا ووقفا وهذه
اتفاق في اثباتها وقفا لم يختلف في حذفها وصلا ولغا عدها من الزوائد فما اتاني الله فبشر عبادي الذين
لان من [illegible] اثبتها وصلا وهي ياء اضافة قابلة للفتح وهذه بالياء ينادي لام الفعل فهي ساكنة في حال الرفع
ولكن في [illegible] ولياء المناد بعد ينادي اثبتها في الوصل نافع وفي الحالين ابن كثير [illegible]
[illegible] الوصل ورش [illegible] واما مثل ما انكم تنطقون في سورة والذاريات فشم صندلا بالرفع
[illegible] طيبا لظهور الوجه فيه لانه صفة لحق اي انه لحق مثل ما انكم تنطقون وما
[illegible] وجه [illegible] انه في موضع رفع ولكنه فتح فتحة بناء لاضافته الى غير متمكن كقوله ✽ وتداعى
[illegible] ✽ مثل ما اثمر حماض الجبل ✽ هكذا انشده ابو عثمان وابو علي بالفتح وهو نعت مصدر محذوف
[illegible] قوله ✽ لم يمنع الشرب منها ✽ غير ان نطقت ✽ بفتح غير وهو فاعل يمنع وقيل هو نعت ومصدر
[illegible] مثل ما [illegible] حال من الضمير في لحق لانه مصدر وصف به واجاز الحوفي ان يكون حالا
[illegible] نكرة واجاز هذا رجل مقبلا [illegible] لحق كما هو مثل نطقكم وقال بعض العرب يجعل
مثل [illegible] فيقولون هذا رجل مثلك وقال الفراء العرب تنصبها اذا رفعها الاسم يعني المبتدأ فيقولون
مثل من عبد الله ويقولون عبد الله مثلك وانت مثله لان الكاف قد يكون داخلة عليها فنصب اذا القي
الكاف قلت وهذه لغة معروفة وفيها نظر والله اعلم **وفي الصعقة اقصر مسكن**
العين راويا ✽ وقوم بخفض الميم شرف حملا [illegible] التقييد للقصر [illegible] فالقصر حذف الالف
من الصاعقة وفي قوله مسكن العين نظر وصوابه مسكن الكسر فان الاسكان المطلق ضده الفتح
على ما تقرر في الخطبة وغيرها انما وقع ذلك الا سهوا عما التزمه باصطلاحه فان قيل الصعقة لا
كسر فيها فكيف يقول مسكن الكسر قلت وكذلك لا مد فيها فكيف قال اقصر انما ذلك باعتبار القراءة

الاخفش اي اسكن في موضع الكسر ولم يتعرض الشيخ لهذا في شرحه ولا هم في اعراب [illegible] شرحه بل قال في موضع
هل [illegible] فقال فقوله مسكن العين اراد به عين الفعل كما قال لا عين رجع وهذا زيادة اعراب في البيت و
تخلص من الاشكال والصاعقة اسم للنازلة والصعقة مصدر صعقتهم فقوله فاخذتهم الصعقة [illegible]
قيل ان الصعقة مثل الزجرة وهو الصوت الذي يكون عن الصاعقة قوله وقوم يريد وقوم نوح بالخفض
على وفي موسى وقوله وفي موسى عطف على وتركنا فيها اية وفي موسى وفي عاد وفي ثمود وقوم نوح
والنصب على واهلكنا قوم نوح او واذكر قوم نوح وانقضى النظم لما في الذاريات [illegible] ومن سورة والطور

وبصر واتبعنا بواتبعت وما التنا اكسروا دينا وان افتحوا الجلا

اي قرا ابو عمرو والذين واتبعناهم موضع قراءة غيره واتبعتهم وكلاهما واضح [illegible] الخلاف [illegible]
الذي يعمل تبعناهم والذي بعده الحقنا بهم في سورة الاعراف واما وما التناهم فكسر اللام [illegible]
غيره وهما لغتان وفيه لغات اخر ذكرها الشيخ يعني في شرحه والكل [illegible]
هو ابن كثير دينا ودينا اذا كسرت الدال نونت واذا ضممتها لم تنون اي قرا بالكسر [illegible]
قبله وهو اسقناهم وقال الشيخ يعني ان الناس الكسر قريبة من التنا بالفتح كالبنى العم ثم قال وان افتحوا الجلا
بفتح الجيم وقصر المد وذا اي ذا الجلاء يعني الجلي [illegible] في اول البيت الاتي متصل به معنى ورمز [illegible]
موضع نصب على التمييز اي الجلي رضاه ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هو [illegible]
الخلاف هو قوله تعالى انه هو البر الرحيم وهو مشكل فان قبله موضعين [illegible]
من قبل [illegible] في اهلنا [illegible] انا كنا من قبل ندعوه ولا يليق بالفتح الا قوله انه هو البر على تقدير لانه [illegible]
بانه اي نصفه بانه [illegible] فالذي فتحه نافع والكسائي وكسر الباقون على الاستئناف فلهذا
قال الجلا رضاه اي الواضح لعدم جواز ذلك فيه [illegible] قيد بذلك والله اعلم رضى

يصعقون اضممه كم نص والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا

اي اضمم اياه فيبقى فعلا لم يسم فاعله من اصعقهم فيكون مثل يكرهون وقيل يقال صعقهم فيكون مثل
يضربون ومن فتح الياء فهو مضارع صعق اللازم كقوله سبحانه فصعق من في السموات وكلتا
الايتين اشارة الى صعقة تقع يوم القيمة [illegible] ما في صحيح البخاري من قول النبي صلى

صلى الله عليه وسلم فان الناس يوم القيمة يصعقون وقد بينا ذلك في مسلة معروفة [illegible] في الكريمة

لجامعة وقوله كم نحو يحيى كم قاري نص عليه او كم مرة رفع من قاريه وناقله وقوله لسان اي لغة والرمل الضعيف

اي تراكيب هشام وقيل وحفص بخلاف عنه ثم من قراة غيرهم فقال وصاد كسراي قام

بالخلف ضيغم وكذب يرويه هشام مثقلا اي قرأه الباقون بالصاد واشم الصاد زايا خلف

بخلاف خلاد عنه والكلام في هذا كما سبق في الصراط تعليلا وتوجيه العبارة الناظم فانه استغنى باللفظ عن التقيد

وضبط بهما عليه فقال والضيغم الاسد اي اشد وقوي وانتهى ذكر ما في الطور من الحروف ثم انتقل الى سورة

النجم فقال وكذب يعني ما كذب الفواد ما راى شدده هشام اي لم يكذب ما راه بعينه قال

على كذب ويكذب الى مفعول بدلالة قوله كمذبك عينك ام رايت بها سط

ومعنى كذب [illegible] ازيك ما لا حقيقة له معنى ما كذب الفواد ما راى اي لم يكذب فواده

ما [illegible] اي كانت روية صحيحة غير كاذبة وادراكا على الحقيقة قال ويستر ان

ان يكون الذي شدد الى هذا المعنى افتمارونه على ما يرى اي اتنازعون ان الله عن

حقيقة ما ادركه وعلمه وقال الزمخشري ما كذب فواد محمد صلى الله عليه وسلم ما راه ببصره من صورة

جبريل عليه السلام اي ما قال فواده لما راه لم اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه عرفه يعني انه

راه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك في ان ما راه حق وقرى ما كذب اي صدقه ان روية قد صدق في

[illegible] سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه اي في ظنه فكذا هنا ما

كذب فيما راى اي في رويته اي صدق فيها والله اعلم تمارونه تمرونه وافتحوا

شذا مناة للمكي زد الهمز واحفلا هذا مثل قوله سكارى معا سكرى

اي قرا حمزة والكسائي اللفظ الثاني وهو تمرونه وسكرى بقوله وافتحوا زاد سابق هنا

اي افتحوا التا مكان الراء ان لا يذكره كما لم يذكر بعد السين في سكرى وشذا حال من القاف

او المفتوح اي ذوي شذا او ذا شذا ومعنى افتمارونه افتجادلونه وتخاصمونه سبحانه

في مجادلتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لهم من الاسرا به وتمرونه بمعنى تجحدونه

قال الزمخشري افتمارونه من المرا وهو الملاحاة والمجادلة واشتقاقه من مري الناقة

كان كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه وقري افتمرونه اي افتغلبونه في المرا من ماريته فمريته

ولما فيه من معنى الغلبة عدي بعلي كما تقول غلبته على كذا وقيل افتمرونه افتجحدونه يقال مريته حقه اذا جحده

[illegible] تقول مكرمة لقد مريت لخالد كان عريكا وقالوا انقال مريته حقه اي جحدته وتعديته بعلى لا تصح

على مذهب التضمين وقال النحاس قال محمد بن يزيد يقال مراه عن حقه وعلى حقه اذا منعه منه ودفعه

عنه وعلى بمعنى عن قال بنو كعب ابن ربيعة يقولون رضي الله عليك اي عنك ومناة على وزن فعلة

لغتان قال الجعبي ارى مناة بنو عبد ابن تيم وانشد الكسائي الا هل اتى التيم بن عبد مناة وقوله

اراد واحفلن فابدل من نون التاكيد الخفيفة الفا للوقف اي احتفل بهذه اللغة ولا تنكرها لان

الناس انكروها قال ابو علي قال ابو عبيدة اللات والعزى ومناة اصنام من الحجارة [illegible]

لم اسمع بها عن احد من اهل اللغة وقد سموا زيد مناة وعبد مناة ولم اسمعه بالمد [illegible]

اشتقاق اللفظين على القراءتين كانها سميت مناة لان دما النسك كانت تمنى عندها [illegible]

مفعلة من النوء كانهم كانوا يستمطرون عندها الانوا تبركا [illegible] ومن الاول [illegible]

فيها من دماء الاضاحي والنسك في الحج وقال الجوهري عبد مناة بن اد بن طابخة وزيد مناة بن تميم

مر يمد ويقصر قال هوبر الحارثي الا هل اتى التيم بن عبد مناة وكهمز ضيزى خشعا خاشعا شفا

حميدا وخاطب تعلمون فطب كلا اي وهمز المكي ياء ضيزى والهمز [illegible]

فقال شفا حقه بضاره اذا انقصه وجار فيه على وزن فعلى [illegible]

فمن ضيزى بالهمز فعلى بكسر الفا فالوا هي مصدر وصف به كالذكرى وبدا لم تعرف [illegible]

وهي مصدر ايضا في المعنى قسمة ذات ضيزى وقال الفرا وزنها فعلى بضم الفا ولكن كسرت

في لفظ ضيزى مكسورة اعتبارا بالاصل كما يقال في وزن بيض فعل وفي وزن سيف

فعول قال ابو علي لانهم لم يجدوا في الصفات شيا على فعلى بكسر الفا مع الف التانيث قلت

لا تجعلها صفة بل مصدرا كالمهموز قال ابو علي حكى الثوري الهمز في هذه الكلمة ضازه يضازه

اذا ظلمه وانشد اذا ضاز انا حقنا في غنيمة قلت واستوى الكلام في حروف سورة النجم

ثم قال الناظم خشعا خاشعا هو مثل سكارى معا سكرى اي قوله تعالى خشعا ابصارهم

نجاة وضاة ترك الهمزة بعد الالف على وزن فعلة

بتراه شفا حيد احا شعا او هما العنان في اسم الفاعل اذا رفع فاعلا نحو ما هل يفرح في نفسه ارتفع
تكون بقوله مررت بزيد فاعلا غلمانه ومعقودا اعلمانه سوا في ذلك الحال والصفة نحو مررت
فاعد فلانه ومعقود عليانه ومستوضح ذلك في شرح النظم ان شا الله تعالى قال الزمخشري في خشعا
الجمع هو على لغة من يقول اكلوني البراغيث وليس كذلك فان اكلوني لغة ضعيفة وتلك فصيحة
... يخرجون ... قال الزمخشري ويجوز ان يكون في خشعا ضميرهم ويقع ابصارهم
... عنه فانت تعني يخرجون من الاجداث خشعا فهو حال وقيل يجوز ان يكون مفعولا بيدع الداع اي
... وخاطب تعلمون يعني قوله سيعلمون غدا المخاطب فيه والغيب ظاهر ان
... والمصرع النخالسا سكنت للوقف وكني به عن العلم المقتبس من الخاطب ويجوز
... كلاه اي حرسه وحفظه كلا كضرب ضربا ثم نقل حركة الهمزة الى اللام وحذفت
... بعينيا او في موضع الحال اي ليطب حفظك او طب ذا حفظ وفي هاء
... يدعو يوم يدع اي الداعي اثبتها في الوصل ابو عمرو وورش وفي الحالين البزي
الى الداعي اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير ونذري في ستة مواضع واحد في قصة
نوح واثنان في قصة عاد وواحد في قصة ثمود واثنان في قصة لوط اثبت الستة في الوصل ورش وفي
... وقد لست في ذلك ونذري ستا كذا اللذ فيهما ثقاف المنادي مع قبلها

سورة الرحمن عز وجل والحب ذو الريحان رفع

بنصب كفا والنون بالخفض شلا ... لانها غير لة كلها في صحة الاضافة وثلث العذ
... الى الكلمات واطلق الرفع والنصب في الثلاث على حسب ما يليق بكل منها فرفع الحب والريحان بالضمة
فيهما ونصبهما بالفتحة فيهما ورفع ذو بالواو ونصبها بالالف وفي قوله في البقرة ناصبا كلماته بكسر لم
يجري بلفظ النصب حتى يبين انه بالكسر لينبني ذلك عليه ثم وقع هنا ولا فالمعهود في عبارته
بالنصب انما هو الفتحة ورفع الثلاثة بالعطف على فاكهة اي فيها انهما فاكهة والحب والريحان
صفة للحب ونصبها بفعل مضمر اي وخلق الحب ذا العصف والريحان وقد رسمت ذا بالالف في المصحف
مخفض وحمزة والكسائي النون من الريحان على تقدير ذو العصف وذو الريحان والريحان الرزق

والذي

194

الذي ثم العصف ورق الزرع ولا خلاف في جره لانه مضاف اليه مصحوبها وقوله شكل من شكلت
الكتاب اذا قيدته بالضبط بما يدل على الحركات ماخوذ من شكال الدابة لان اللفظ قبل شكله متردد
بين جهات يتعين بالشكل بعضها **ويخرج فاضمم وافتح الضم ادرحما وفي المنشات**
الشين بالكسر فاحملا يريد يخرج منهما اللولو قراه الجماعة على اسناد الفعل الى الفاعل وقراه نافع
ابي عمرو على بناء الفعل لما لم يسم فاعله فضما الياء وفتحا الراء والمنشات بفتح الشين ... نعت المجرور
السفن فقراة الفتح ظاهرة لانها انشئت واجريت وقيل المرفوعات الشرع وقيل في معنى الكسر انها تنشي الموج
بجريها او ترفع الشرع او تنشي السير على طريق المجاز نحو مات زيد ومرض مما يضاف فيه الفعل الى ما
وجد فيه وهو في الحقيقة لغيره والفا في فاحملا زائدة وهي رمز والف ... مفعول به اي احمله
بالكسر اي انقلها كذلك واراد احملهن بنون التاكيد فابدلها الفا كما سبق في نظائره

صحيحا بخلف يفرغ اليا شايع شواظ بكسر الضم مكيهم جلا

حمزة وابو بكر بخلاف عنه وما سنفرغ لكم فالخلاف فيه بالياء والنون ظاهر
هنا فرغ عام شغل ولكن تاويله القصد كما قال جرير الان فقد فرغت الى نمير وقال الزمخشري
النون على الحكاية اي لا يكون لي شغل سواه واستقصى شؤون الدنيا فلا يبقى الا شان واحد و
جزاؤكم والشواظ بكسر الشين وضمها لغتان وهو اللهب وقوله جلا ليس برمز لانه ... والفارسي
وهو مكيهم فلا يجوز رمز معه **ورفع نحاس جر حق وكسر ميم يطمث في الاولى**
ضم يهدي وتعلا لانه مفعول جر حق فاعله ورايت في بعض ...
بالرفع فضم وحق مجرور بالاضافة وكلا اللفظين صواب ووجه ظاهر ووجه رفع نحاس
العطف على شواظ وجره عطف على نار اي الشواظ من نار ونحاس قولان احدهما انه الدخان والثاني وفي نحاس
انه الصفر المذاب يعني الشواظ ايضا قولان لاهل اللغة قال ابو عبيدة وهو اللهب لا دخان فيه
وقال بعضهم لا يكون الشواظ الا من النار والدخان جميعا فان قلنا النحاس بمعنى الدخان
والشواظ ما لا دخان فيه ظهرت قراة الرفع وعلى القول الاخر تظهر قراة الجر وان قلنا النحاس
هو الصفر المذاب ظهرت ايضا قراة الرفع واستخرج ابو علي وجها للقراة الجر على قولنا الشواظ ما لا

دخان فيه وهو ... التعظيم ونحو نحاس فيحذف الموصوف ... مقامه ثم حذف ... من قوله
ومن غساق لان ذكره قد سبق في من نار ويقال طمث البكر يطمثها بفتح الميم في الماضي وبكسرها
وبضمها في المضارع اذا دماها بالجماع وعنى بالاولى التي بعدها كانهن الياقوت ضم الميم الدوري عن
الكسائي واتى به قوله تهدى وبقد سبق في ذكر شرح قوله في باب الامالة امر الله عن حمد او علا
والله اعلم **وقال به البيت في الثان وجه شيوخ ونص الليث بالضم الاولا**
به اي بالضم ... الذي قبله حور مقصورات والاول نصب بالضم كقوله عن الضرب مسمعا
قال صاحب التيسير ابو عمرو عن الكسائي لم يطمثهن في الاول بضم الميم وابو الحرث يضمه في الثاني
... عليه ابو الحرث كرواية الدوري وقال في غيره قرات على فارس حمل في
... الدوري وقال طاهر يختارون ان الضم في الاول للدوري وعكس ذلك لابي
وقول الكسائي ضم ايهما تشا وجيه وبعض المقربين
به تلا ... عن التيسير على ان الكسائي خير فيهما فقال ما ابالي ايهما قرات بالضم او الكسر
... قال ابو عبيد كان الكسائي يرى فيهما الضم والكسر وربما كسر احداهما او ضم الاخرى
قول الكسائي هذا وجيه اي له وجاهة لان فيه الجمع بين اللغتين وبعض المقربين به تلا يعني به ابي
... وغيره لم يذكر غير النص والله اعلم **واخرها يا ذي الجلال**
ابن عامر بواو وفي رسم الشام فيه تمثلا اي باذي الجلال اخر السورة قراها ابن عامر ذو
... واو ولزم من ذلك ضم الدال قبلها فلهذا لم ينبه عليه وقصر لفظ يا ذي ضرورة يعني
قوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال فهو بالياء نعت للاسم لان المراد بالاسم هنا المسمى لانه اثنان
الى الاوصاف الذاتية وهي المامور بتسبيحها اي تنزيهها والثناء عليها نحو قوله سبح اسم ربك الاعلى
وقد استقصينا بيان ذلك وتحقيقه في اخر كتاب البسملة الاكبر وقوله تمثلا اي تخص الواو في رسم
المصحف الشامي وقد اجمعوا على الاول وهو ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واسم العلم
سورة الواقعة والحديد وحور وعين خفض رفعهما شفا
وعربا سكون الضم صح فتى ... الخفض عطف على فاكهة ولحم طير من باب تقلدت بالسيف و

والرمح اي انهم جامعون بين هذه الدنيا وفاكهة ولحم طير معطوفات اما على اكواب واما على جنات النعيم
فان كانا على اكواب فالمعنى انهم ينعمون بحور عين كما نعموا بما قبله وان كانا على جنات فالمعنى انهم في مقام
حور عين او معاشرة حور عين ولما وجه الرفع فعلى تقدير ولهم حور عين او وفيها حور عين او عطف على
ولدان وجوز ابو علي ان يكون عطفا على الضمير في متقابلين ولم يؤكد لطول الفصل وجوز ايضا ان
يكون على تقدير وعلى سرر موضونة حور عين واما عربا فضم الراء واسكانها لغتان ... وهي
وبتلو وهو جمع عروب وهي المراة المتحببة الى زوجها **وخف قدرنا دار وانضم شرب في**
ندا الصفو واستفهام انا صفا ولا يعني نحن قدرنا بينكم الموت التخفيف والتشديد في
قدرنا لغتان وقد سبق ذلك في سورة الحجر وشرب الهيم بضم الشين وفتحها ... الاول
الضم الاسم كالشغل والفتح المصدر وجاء المفتوح جمع شارب كركب وصحب في ... الموضع
سبحانه انا لمغرمون على الخبر رواه شعبة بزيادة همزة الاستفهام الذي يعني التقرير ...
ولا اي شديد متابعته او هو صاف سابغة او هو صفا دا ولا اي متابعه ...
الاول تمييز وصفا يعني شديد مقصور والذي بمعنى صاف ممدود وقصره ضرورة ...
من الصفا الممدود فالتقدير والاستفهام ذو صفا وان كان مقصورا فالتقدير مشبه صفا في
والله اعلم **بموقع بالاسكان والقصر شايع وقل الحد الضم واكسر الحاجز ولا**
يعني اسكان الواو وحذف الالف بعدها من قوله سبحانه بمواقع النجوم ...
والجمع وقد سبق لهما نظائر وتم الكلام في حروف سورة الواقعة ثم شرع في سورة ...
ابو عمرو وحده وقد اخذ ميثاقكم على بناء الفعل للمفعول والباقون بفتح الهمزة والخاء على بنائه
للفاعل وهو الله تعالى وحولا حال وهو العالم بتحول الامور والله اعلم **وميثاقكم عنه وكل**
كفا وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا عنه اي عن ابي عمرو ورفع
القاف من ميثاقكم لانه مفعول اخذ الذي لم يسم فاعله ونصبه غيره لانه مفعول به لحدي
الفاعل واما وكل وعد الله الحسنى فرفعه على الابتداء كتبت الكتاب كله لم اصنع وكتبته
كذلك في مصحف الشام وهو في الاصل مفعول وعد ولكن اذا تقدم المفعول على الفعل ضعف

عمل فيه ويجوز رفعه وقراة الجماعة بالنصب على الاصل وقد اجمعوا على نصب الذهب في سورة النبا
واما انظرونا نقتبس فقطع الهمزة المفتوحة وكسر الظاء قراة حمزة وحده فمعناه امهلونا اي ارفقوا بنا
لنلحقكم وقراة الباقين بوصل الهمزة وضم الظاء يعني انتظرونا او التفتوا الينا يقال نظره بمعنى انتظره
وانظره اذا اخره وامهله وفيصلا حال يعني حاكما والله اعلم **ويوخذ غير الشام ما نزل**
الخفيف اذ عز والصادان من بعد دم صلا يريد لا يوخذ منكم قرا به قراة الجماعة بالتذكير لان
تانيث الفدية غير حقيقي واثبت ابن عامر على اللفظ وما نزل من الحق بالتخفيف والتشديد يدل على
ان ما نزل الله هو نزل هو ومعنى اذ عز اي مثل هذا قليل في الكتاب العزيز يعني وما نزل من الحق
نزل والاكثر ذكر التنزيل والانزال مسندا الى اسم الله تعالى وقوله ما نزل مبتدا والخفيف خبره
وقوله غير الشام على تقديره وتذكيره يوخذ قراة غير اهل الشام فحذفت هذه المضافات للعلم
بها من بعد اي من بعد ما نزل يريد الصادين في قوله ان المصدقين والمصدقات
بالتخفيف يعني الذين صدقوا الله ورسوله والتشديد يعني المتصدقين
فادغمت التاء في الصاد فهو مثل المزمل والمدثر وروي عن ابي كعب رضي الله عنه باظهار التاء
فيهما وقوله واقرضوا الله قرضا عطف على الفعل المفهوم من هذا اللفظ تقديره ان الذين صدقوا او
تصدقوا واقرضوا ومعناه على التخفيف ان الذين امنوا وعملوا هذا النوع من الخير وهو الاقراض الحسن
ومعناه على التشديد الذين تصدقوا وكان اقراضهم الله تعالى على الوجه الاحسن وهو من طيب الكسب
وعن نية خالصة ومقصد صالح وقوله دم صلا اي دائما صلا والصلا عبير عن الذكا
او عن القوي بالعلم قد سبق تخفيف المعنيين من هذا اللفظ **وبما اتى فاقصر حفيظا وقل**
هو الغني هو احذف عم وصلا وموصلا يريد ولا تفرحوا بما اتاكم القصر بمعنى جاءكم
والمد بمعنى اعطاكم الله واختار ابو عبيد قراة ابي عمرو لموافقته لقوله فاتكم ولم يقل افاتكم ووجه
حذف هو ان ضمير الفصل يحسن حذفه ولا ضرر في حذفه كما حذف المبتدا الذي هو ضمير مثله ومعنى على
على الكلام سوا والاول اجود واما فان الله هو الغني فاحذف لفظ هو في قراة نافع وابن عامر كما
هو محذوف في مصاحف المدينة والشام واثبته غيرهما كما هو ثابت في مصاحفهم ولا خلاف في

لابن كثير وابي بكر وحفص بالتخفيف

اثبات

اثبات الذين في سورة الممتحنة وهو مثل قوله تعالى هدي بين الموصفين للفصل فيه وعنى بحلى ما اصله
المعنى وقوله وصلا نصب على التمييز وموصلا نعته اي عم وصله المعنى لما اي عم نقله
بحضور وذكرنا الائمة في كتبهم والله اعلم **ومن سورة المجادلة الى سورة ن**
كان ينبغي ان يقول سورة المجادلة والحشر ثم يقول ومن سورة الممتحنة الى سورة الطلاق ثم يقول من
سورة الطلاق والتحريم والملك فكانت تتم الجملة التي ذكرها الائمة اقساما ثم ينفصل في ن
التي ذكرتها على ما في نظمه والله الموفق **وفي يتناجون اقصر النون ساكنا وقدم**
واضمم جيمه فتكملا اراد يقصر النون حذف الالف التي بعدها في حال سكون
النون وتقديمه على التا فاذا فعلت ذلك وضممت الجيم صار ينتجون
هذه قراءة حمزة وقراءة الباقين على ما لفظ به واصلهما يتفاعلون ويفتعلون
ويتناجون فحذفت لام الكلمة منهما لانهما في يتناجيون يا تحركت
فقلبت الفا ثم حذفت للساكن بعدها وفعل في ينتجيون ما فعل في
كما قيل تاصون ومعنى القرايتين واحد الا ان يتناجون موافق لقوله تعالى
تناجيتم فلا تتناجوا وتناجوا بالبر قال ابو علي يتفاعلون ويفتعلون يجريان مجرى
وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه علا عم وامدد في المجالس نوفلا
يريد واذا قيل انشزوا فانشزوا اكسر الشين فيهما فضمها لعاصم وابي
وهمزة انشزوا وصله اذا ابتدي بها حركت بحركة الشين وصفو خلفه شعبة
علا عم والتوحيد والجمع في المجلس والمجالس ظاهران والنوفل الكثير العطا
وفي رسلي الياء يحزنون التنقل حز ومع دولة انث يكون بخلف لا
يريد با الاضافة في قوله تعالى ورسلي ان الله فتحها نافع وابن عامر وليس في الكلام في سورة
المجادلة واما يحزنون فتقدم في التخفيف فيها والتشديد ليعاقب حق احزب وحزب
مثل انزل ونزل وقيل الاحزاب ان يترك الموضع حزبا والتعريف الهيكم
معنى التخفيف انهم يعطلونها وبعرضونها للخراب بخروجهم منها ونحو ذلك ومعقول
مستقبل حز والنقل تقدم لم قال ومع دولة اي ومع رفع دولة انث يكون اي قبله

وصله

بخلاف عن هشام ... كيلا تكون دولة والذي في كتابي التيسير والتبصرة لمكي ان هشاما روى دولة
ولم يختلف عنه في تاء تكون وتذكيره والذي ذكره ابو الفتح فارس ان الخلاف في الموضعين احد
... بتذكير يكون ونصب دولة وهو قول لصاحب الروضة واما في
تانيث تكون ورفع دولة وهو الذي ذكره طاهر بن غلبون وابو ... وقد ذكر المهدوي في
ابن هشام ... دولة ولم يتعرضا للخلاف في يكون وابن مجاهد ... لم يذكر الخلاف
في ... ووجه هذه القراءات ظاهر من رفع دولة جعل كان تامة ومن نصب
... كيلا يكون الفي دولة اي تداوله الاغنيا منهم مختصين به دون الفقرا وتانيث
... يكون المسند اليها وذكر الاهوازي في بعض الروايات فتح الدال
... فقد حكى ابو عبيد فتح الدال عن ابي عبد الرحمن السلمي قال ولا نعلم احدا
... بين الضم والفتح ان الدولة بالضم اسم الشي الذي يتداول بعينه والدولة
... حاشية النسخة المقروءة على الناظم رحمه الله قوله يخلف لا ارادلا ببا اي
... اللاتي قال الشيخ وسالته عن قوله يخلف لا فقال ان سميت قلت بمعنى
... لانه وكذا بيت الثانيث وتاخذ بيت التذكير وان سميت قلت يخلف لا
اسم فاعل من لاى اذ ابطى وجعله مبطيا لان التذكير عن هشام اقل في الرواية من التانيث
ولانه لا ... من جهة العربية قلت يقال لاى لاى على وزن رمى رميا اي
... اسم الفاعل من لاى لاء مثل رام ... قاض والوقف عليه كالوقف ...

وكسر جدار ضم والفتح واقصروا ذوي اسوة اني بيا نوهلا

... في كسر الجيم على الاسكان وضم الصاد اي كان فعل ما لم يسم فاعله وان كان فعل امر فالنصب
وكر ... مفعوله والفتح عطف عليه رفعا ونصبا اي ضم الجيم والدال وحذف الالف
... وهو جمع جدار وهو كما سبق في المواضع المختلف فيها في افرادها وجمعها وذوي
حال من فاعل اقصروا اي متاسين بمن سبق من القراء لم يذكر بالاضافة في الحشر وهي اني اخاف
اسكنها الحرميان وابو عمرو ... ثم ذكر حروف سورة الممتحنة فقال وفصل فتح الضم نص

صاده بكسر ثوى والثقل شافيه كملا تعي نعيم القصه ... شرح ...

عاصم يفصل مضارع فصل بالتخفيف على بنا الفعل للفاعل ... والكسائي الا انه مضارع فصل
بالتشديد وقرا الباقون على بنا الفعل للمفعول ... الصاد المفتوحة سوى ابن عامر فانه
شددها ... الناظم على فتح الفا لمن قرا بالتشديد لان التشديد ... وجه هذه
القراات ظاهر

وفي تمسكوا اثقل حلا ومتم لا تنوينه واخفض نوره عن شذا دلا

امسك ومسك من باب انزل ونزل وتشديد لقراة ابي عمرو ... يسكون ...
شددها الا كثير ومتم نوره في سورة الصف من نون ونصب نوره ...
... ربكم ومن اضاف حذف التنوين وخفض المفعول ... وقوله عن
اي عن ذي شذا دلا وقد سبق معناهما

وللة درا وانصار نونا سما وقل نحكم عن الشام ثقلا

يعني قوله تعالى كونوا انصار الله ...
اسم الله ونعت انصار فيظهر انصار الله وقرا الباقون على الاضافة ...
في الحرف الثاني وهو قال الحواريون نحن انصار الله لم يقرا احد منهم ...
عن تحقيق ذلك فيهم وانصارهم بصحة الاضافة والتنبيه ...
الخلاف في الاول دون الثاني قلت هو غير مشكل على من تدبر ...
الثاني لو نون لسقطت الالف من اسم الله وهي ثابتة في الرسم واما الاول فامكن
الالف صورة التنوين المنصوب فلم تخرج القراتان عن صورة الرسم والنون في ...
نون التاكيد وانجى ونجى كامسك ومسك ...

وبعدي وانصاري بيا اضافة وخشب سكون الضم زاد رضى حلا

اي في الصف لفظان وكل واحد منهما ياء اضافة مختلف في اسكانها ففتح الاول من
بعدي اسمه احمد فتحها الحرميان وابو عمرو وابو بكر والثاني من انصاري الى الله فتحها
نافع وحده وليس في سورة الجمعة شي من فرش الحروف التي تذكر بعد ولكن فيها ...
مما يتعلق بما سبق كلفظ وهو والامالة وصلة ميم الجمع وهذا قد علم مما تقدم
فيها وخشب باسكان الشين وضمها الباقون كثمر وثمر اي سكون الضم زاد حلا
رضى ... وانظروا

وخف لووا الفا بما يعملون صف ... اكون بواو

التحريم ح فلا [illegible] لو [illegible] اي اعرض معناها [illegible]
التشديد زيادة تكثير قال ابو علي التخفيف يصلح للقليل والكثير والتثقيل يختص بالكثير وابو حاتم
لو واي هو [illegible] لان معناهما واحد ويعلمون في اخر السورة الغيب فيه والخطاب
وقرا ابو عمرو واكون من الصالحين عطفا على فاصدق لفظا وهي قراة واضحة وقرا غيره
باسكان النون وحذف الواو لالتقاء الساكنين ووجه ذلك انه مجزوم عطفا على موضع فاصدق
لان الفا [illegible] اصدق مجزوما لانه جواب التحضيض لان لولا في معنى التمني والعرض
[illegible] كذلك يجزم جوابه على قاعدة في علم العربية معتبرة وان كان
[illegible] اغنى السوال عن ذكر الشرط والتقدير ان اخرتني فان تؤخرني اصدق
[illegible] في موضع فعل مجزوم كانه جزاء الشرط حمل قوله واكن عليه ومثل
ذلك [illegible] من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وانشد ايا سلكت فانني لك كاشح
[illegible] قال حمل ازدد على موضع الفا وما بعدها ومثله فابلوني
[illegible] ثويا قال حمل واستريح على موضع الفا المحذوفة
[illegible] ابو عبيد هذه القراة لاتفاق المصاحف على كتابة هذا الحرف بغير واو
[illegible] ما لا يحصى من تكون ويكون في موضع الرفع والنصب لم يحذف الواو
[illegible] في مواضع الجزم خاصة قال وكان من حجة ابي عمرو وعيسى ان قال
[illegible] الخط كما حذفوها في كلمن وكان اصلها ان تكون بالواو قلت
[illegible] ان اليا حذفت في الرسم تخفيفا يحكى عنه انه قال انما وجدت في العراق
[illegible] واكن من الصالحين يعني في كتابة القران فعجب حذفهما على قراءة ابيهما حرف
المد فكما حذفت الالف كثيرا اختصارا فكذا اختصارها وقد قال الفرا العرب قد تسقط الواو في بعض الهجاء
كما اسقطوا الالف من سليمن واشباهه قال ورايت في مصاحف عبد الله فقولا فقولا بغير واو
[illegible] ولا اعتماد في القراتين على صحة النقل فيهما وانما هذا اعتذار عن الخط [illegible] حفلا جمع حافل وهو
[illegible] اي [illegible] العلم [illegible] في وجه القراتين واسلم **وبالغ لا تنوين مع**
خفض امره وخفض وبالتخفيف والرفع فلا اي لا تنوين [illegible] لانه مضاف الى ما بعده والكلام في

لعر

امره كما سبق [illegible] والتشديد [illegible] في حرف بعضه في سورة التحريم [illegible] معاتبه واعرض
عن بعض اي اغضى عنه احيانا [illegible] وبهذا قيل ما زال التغافل من شأن الكرام ومعنى عرف
بالتخفيف جازى وهو اشارة الى تلك العقوبة من المعاتبة او العزم [illegible] على من حرم
الله ويطلق هذا اللفظ ايضا [illegible] ابو عمرو وابو عبيد فيقال لعرفت ما صنع [illegible]
الذين يعلم الله ما في قلوبهم قال الفراء عرف بالتخفيف اي غضب من ذلك وجازى عليه كما تقول
[illegible] لاعرفن لك ذلك وهو وجه حسن وتقدير الكلام النظم وعرف [illegible]
واسلم **وضم نصوحا شعبة تفوت على القصر والتشديد شق تهللا** ٥
قال ابو الحسن الاخفش نصوحا في معنى صدقة [illegible] نصوحا اي صادقة [illegible] كلام العرب [illegible]
الناس ولا اعرف الضم قال ابو علي يشبه ان يكون مصدرا [illegible]
المصدر مثل قعود [illegible] والذين قالوا نصوحا جعلوه من صفة التوبة ومعناها [illegible]
اذا تاب من ذنب ان لا يعود اليه ابدا وذكر الزمخشري [illegible]
مصدر نصح كالنصح مثل الشكور والشكر اي ذات نصح او تنصح [illegible]
وقال من تفوت يريد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي تباين واختلاف [illegible]
الالف وشددت صار تفوت وهو بمعناه تفاوت وتفوت مثل تظاهر وتظهر [illegible]
مصدرا هذين الفعلين وقوله من تفوت مبتدا وشق تهللا خبره وقوله على القصر
التشديد في موضع الحال اي مقصورا مشددا اي هذا اللفظ [illegible]
شق تهللا وهو من قولهم شق ناب البعير اذا طلع والمعنى طلع متهللا [illegible]
شق البرق اذا سطع من خلال السحاب ومعنى تهلل تلالا [illegible]
تهللا حالا اي ذا تهلل واسلم **وامنتم في الهمزتين اصوله وفي الوصل الاولى**
قنبل واوا ابدلا [illegible] ءامنتم من في السما حكمه مذكور في باب الهمزتين من كلمة فهو مثل ءانذرتهم
في عموم قوله وتسهيل اخرى همزتين بكلمة البيت فقد عرف حكم هذه الكلمة من هناك ومعنى
اي اصول حكمه وسبق ايضا في الباب المذكور فقد ابدل الهمزة الاولى واوا [illegible]
وانتقام ما [illegible] في قوله النشور [illegible] وهذا الابدال انما يكون عند اتصال
هذه الكلمة بالنشور فاذا وقف على النشور حقق الهمزة اذا ابتدا [illegible] في الوصل

اي ابدل تبدل الهمزة الاولى ياء في حالة الوصل دون الوقف [illegible]
[illegible]
هذا في باب الهمز [illegible] ولكنه الوصل بل اطلق فنص على الوصل هنا ليفهم انه لا يفعل ذلك في الوقف
[illegible] لم يقل موصلا فان استعمال موصلا بمعنى في الوصل [illegible]
[illegible] على الكلم فانه لما ذكر الحكم هنا كان كلا في الاسم زيادة الف
[illegible] فان بعد الهمزتين [illegible] **فسحقا اسكن معا**
عن علم رض يعلمون بالبا واهلكني انجلا يعني ان الكسائي ضم حا فسحقا لاصحاب السعير [illegible]
[illegible] الياء على الغيبة [illegible] قبله فستعلمون كيف نذير
[illegible] فسحقا وخطا فستعلمون من هو [illegible] العراقي في الموضعين
[illegible] فسحقا بدل اشتمال اي ضم فسحقا سكونه ويجوز ان يكون سكونا مفعولا [illegible]
[illegible] اسم يجوز فيه الرفع والنصب [illegible]
[illegible] وقوله رض فعل امر [illegible] اي رض نفسك في قبول [illegible]
[illegible] فقال معنى انجلا بالبا وكذا اهلكني [illegible]
[illegible] انهما معا في [illegible]
[illegible] في موضعها وقد نظمت الجمع في بيت هنا فقلت [illegible]
[illegible] الكلمتين الى الملك اي حرفا هذه السورة [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يكون الملك [illegible]
وعن سيبويه [illegible]
[illegible] **وضم يزلقونك خالدوهم قبله فاكسر وحرك روى حلا** اي ضم [illegible]
[illegible] يزلقونك بابصارهم [illegible] نافع وحده بفتح الياء [illegible]
[illegible] نظرا يكاد يهلكه [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] والله اعلم **ويخفى شفا ما ماهيه فصل وسلطانيه من دون هائها فتوصلا**
يعني [illegible] يخفى منكم خافية بالتذكير [illegible] ماليه
من قوله ماهيه وسلطانيه [illegible] اذا وصل الكلام بعضه ببعض [illegible] في سورة
القارعة وهذا نظير ما فعل هو والكسائي في يتسنه واقتده واثبتها الباقون [illegible] المصحف
وصل بنية الوقف وكلاهما اثبتاها وقفا وفي سورة الحاقة اربع [illegible] كتابيه [illegible] حسابيه [illegible]
حمزة [illegible] ويعقوب الحضرمي بحذف الجميع وصلا [illegible] الكسائي
يتسنه واقتده [illegible] السكت فيهما [illegible] وقيل انها [illegible]
ويذكرون يؤمنون مقاله بخلف له داع ويعرج رتلا
يعني قليلا ما يؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما يذكرون [illegible]
وتعرج الملائكة بالتذكير للكسائي والباقون بالتانيث ووجه القراءتين في الحرفين [illegible]
وسال بهمز غص دان وغيرهم من الهمز [illegible] ابدلا
اي غص [illegible] دان يعني همز سال [illegible] لظهور امره لغصن الثمر الداني [illegible]
عامر قراءة بالالف من غير همز [illegible] الالف يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون [illegible]
وهو من البدل السماعي قال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت [illegible]
فيكون بمعنى قراءة الهمز الوجه الثاني ان تكون الالف منقلبة عن واو فيكون [illegible]
سول كخوف قال ابو زيد سمعت من يقول هما يتساولان [illegible]
اخاف وهما يتساولان قال الزجاج يقال سالت اسال وسلت اسال والرجلان يتساولان [illegible]
بمعنى واحد والوجه الثالث ان تكون الالف منقلبة عن ياء من سال يسيل [illegible]
روي ذلك عن ابن عباس فهو من باب باع يبيع فتقدير البيت سال [illegible] غص دان [illegible]
ابدل هذه الالف من الهمز الذي قرا به غص دان [illegible]
ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا
ذكر الزجاج في توجيه كل قراءة من الرفع والنصب ثلاثة اوجه اما الرفع [illegible]
[illegible] خبرا وهي خبر لظى والضمير في انها ضمير القصة او خبر مبتدا محذوف اي هي نزاعة واما النصب

فعلى الاختصاص او على تقدير يتلظى نزاعة او على الحال المؤكدة قال تكون نزاعة مفعولا من كل لا
النار وجوز الزمخشري ان تكون نزاعة بالرفع خبرا صفة لظى ان اريد به اللهب ولم يكن علما على النار الا ان
هذا القول باطل بدليل انه لم ينصرف واما والذين هم على صلاتهم يحافظون وهو مجمع عليه والله اعلم

الى نصب فاضمم وحرك به كرام وقل وذا به الضم اعملا اي اضمم النون

وحرك بالضم الصاد وهو اسم مفرد وجمعه انصاب وكذلك النصب بفتح النون وسكون الصاد
هو قراءة الباقين وهو ما ينصب ليعبد من دون الله تعالى وقيل نصب جمع نصب مثل سقف وسقف
... وهو جمع نصاب وقيل النصب العلم وقيل الغاية وقيل شبكة الصائد وقال ابو علي يمكن ان
يكون ... لغتين كالضعف والضعف ويكون التثقيل كشغل وشغل وطنب وود
... الواو وضمها لغتان واختار ابو عبيد الفتح وقال كانوا يسمون بعبد ود ولم اسمع الود فالله

علا وانه تم بيتي مضافها مع الواو فافتح انه كم شرفا علا

... ابو بكر وانه ... الكوفيون ثم اخبر ان لهم فتحها الحرميان وابو عمرو وبقي معهم منا
فتحا حفص ... ثم شرع في سورة الجن فقال الفتح مع الواو يعني مهما جاء وان والخلاف في
فتحها او كسرها الخ بذلك عن ان يلتبس مع الفاء نحو فان له نار جهنم فهو متفق على كسره فان كانت مع
الواو ... ايضا على كسره فتحها نحو وان لو استقاموا وفاء بطرو موضع الخلاف ان تكون
... ذلك في اثنى عشر موضعا الية اولها الاية وجمعها الاخر عن انه اناتهم
... تعالى جد ربنا وانه كان يقول وانا ظننا ان لن تقول وانه كان رجال وانهم ظنوا
وانا لمسنا السماء وانا كنا نقعد وانا لا ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا ان لن نعجز الله وانا لما سمعنا
الهدى وانا منا المسلمون واما وان المساجد وانه لما قام فيأتي ذكرهما فهذه الاثنا عشر فتحها ابن عامر
وحمزة والكسائي وحفص وهم نصف القراء وكسرها الباقون ومضى معنى قوله كم شرفا علا في اول
سورة الاعراف فوجه الكسر العطف على انا سمعنا فالكل في حيز القول اي فقالوا انا سمعنا قرانا
عجبا وقالوا انه تعالى جد ربنا وانه كان يقول وانا ظننا الى اخر ذلك وقيل ان قوله وانه
كان رجال وانهم ظنوا ابيات معترضات من كلام الله تعالى جد ربنا وانه كان يقول وانا

ظننا الى

ظننا الى اخر ذلك وقيل ان قوله وانه كان رجال وانهم ظنوا ابيات معترضات من كلام الله تعالى وانا
الكلام المحكي عن الجن وقيل بل هما ايضا من كلامهم بقول بعضهم لبعض واما الفتح فقيل عطف على انه استمع
فيلزم من ذلك ان يكون الجميع داخلا في خبر وحي اي اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانه تعالى
جد ربنا وهذا وان استقام معناه في هذا فلا يستقيم في وانه كان يقول سفيهنا وانا لمسنا وانا كنا
اذ قبائحه ... وكانوا وقال الزجاج ذكر بعض النحويين انه معطوف على الهاء في قوله
فامنا به وبانه تعالى جد ربنا وكذلك ما بعدها قال وهذا ردي في القياس لا يعطف على الهاء المكنية
المخفوضة الا باظهار الخافض قال مكي وهو في ان اجود منه مع غيرها لكثرة حذف حرف الجر مع ان
قال الزجاج لكن وجهه ان يكون محمولا على امنا به صدقنا انه تعالى جد ربنا ... النحت ان
الايمان عليها وان مع ذلك نحو الايمان يحسن في بعض ما فتح ان نحو صدقنا وشهدنا ... بعض
ذلك من ... على الفتح فانه يحسن فيه فعل مضارع الايمان يحسن ... وشهدنا ... قالت العرب ... والعرب فضل ... لا ... الا

وعن كلهم ان المساجد فتحه وفي انه لما بكسر العلا

... عن ان المساجد نحو المجتبي زيد حسنه اي وعن كل القراء فتح وان المساجد
لانه معطوف على انه استمع ولذا وان لو استقاموا وقيل تقديره ولان المساجد ... كما سبق في
وان هذا صراطي مستقيما وان انه ربي وربكم وان هذه امتكم واما نص ... على
يظن ان فيه خلافا لانه يشمله قوله ومع الواو فافتح ان واما قوله تعالى وانه لما قام عبد الله
الا ابو بكر ونافع على الاستئناف والباقون فتحوا عطفا على انه استمع وهو انما يقوي ان فتح
المساجد على ذلك وقيل ان فتح وانه المساجد لما قام وكسره على ما سبق في الاثني عشر وانه من
كلام الجن المحكي ونقل عليه كادوا يكونون لاقياسه كذا يكون الا ان يقال اخبر بعضهم عن فعل بعض
وقوله صوبي العلا مبتدا تقدم عليه خبره اي وصوبي العلا في انه لما اي في هذا اللفظ المكور
والصوبي بالصاد المهملة المضمومة وفتح الواو والزجي ونحوها وهي ايضا العلام من حجارة منصوبة
في الفيافي المجهولة يستدل بها على الطريق الواحدة صوة مثل قوة وقوى اي اعلام الخلا

في هذا قال الشيخ وفي قراءة الكسر ارتفاع كارتفاع الصوت ودلالة لذلك لها لظهور المعنى فيها والله اعلم
وقراءتي نسخة السخاوي المقروءة على الناظم رحمه الله قال نبه بهذا على ان الكسر فصيح بالعطف ودلالته على
الاستئناف قال وانظر فصاحة القراء واهتمامهم في نقلهم حين اجمعوا على وان المساجد لله يعني انه غير معطوف
فان معناه واعلموا ونحوه من الاضمار لما دل عليه فلا تدعوا فيكون وانه لما قام معطوفا عليه قال وكاد الفتح و
الكسر يتفاوتان في الحسن **وَيَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ وَفِي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا**
وَطَابَ تَقَبُّلاً الياء والنون في يسلكه علل باظاهران وقال وانما ادعو ربي يعني عبد الله قراءة حمزة وعاصم
... الامر مثل الذي بعده قل اني لا املك لكم وقوله نصا وتقبلا منصوبان على التمييز **وَقُلْ لِبَدًا**
فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ لَازِمٌ بِخُلْفٍ وَيَا رَبِّي مُضَافٌ تَجَمَّلاَ لم يذكر في التيسير
عن هشام سوى الضم وقال غيره روى عنه كسرها وبالضم اخذ قال الفراء المعنى فيهما واحد لبدا ولبدا اي
كادوا يركبون النبي صلى الله عليه وسلم رغبة في القرآن وشهوة له يعني الجن وقال الزجاج المعنى ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه ان يسقطوا على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال مجاهد ويعني انه جميع الملل التي تظاهرت على النبي صلى الله عليه وسلم قال ومعنى لبدا يركب بعضهم
بعضا ويعني كل شيء الصقته الصاقا شديدا فقد لبدته ومن هذا اشتقاق هذه اللبود التي تفرش
بها ثم ذكر ان ... بعضها في معنى واحد وكذا قال الزمخشري وقال هو ما تلبد بعضه على بعض ومنه
لبد الاسد ... عن ابي عبيدة لبدا بالكسر اي جماعات واحدها لبدة قال قتادة تلبدت الجن و
الانس على هذا الامر ليطفئوه فابى الله الا نصره ويمضيه ويظهره على من ناواه قال واللبد بالضم الكثير من قوله
اهلكت مالا لبدا وكانه قيل له لبد لركوب بعضه بعضا ولصوق بعضه ببعض لكثرته فكانه اراد كادوا
يلصقون به من شدة توهمهم للاستماع مع كثرتهم فيكون على هذا قريب المعنى من قوله لبدا اعرف بهذا
المعنى والكثرة ثم قال ويا ربي اي وياء ربي فقصره اي هذه بالاضافة في سورة الجن يريد ربي امدا فتحها
الحرميان وابو عمرو والله اعلم **وَوِطَاءً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا وَرَبُّ بِخَفْضِ**
الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ لم يكن له حاجة الى قوله فاكسروه فانه قد لفظ بالقراءتين فهو مثل ...
وقيل قال وما اشبه ولكنه قال فاكسروه وذلك مما الرمز فيه للفظ الثاني ولكنه قال فاكسروه زيادة في

البيان

قال هذا والكسر وهما لغتان وكان الحكم من القاسم فالضم والفتح ... ان القاسم بان هذا موضع الخلاف

٢٠١

البيان مثل ما ذكره في قوله ... وافتحوا ولو وليس ذلك كله بل هو ... فان لفظ وطاء يحتمل على كسر الواو
وفتح الطاء والمد بعدها واذا قاله بالواو بعد الاشعار بذلك وصار من باب التخصيص بعد التعميم للاهتمام بالمعنى
... او ميكال ... بيانا ان لفظ وطاء ... عن تجويده لانه كالمصرح بالقيود الثلاثة ... على ...
منها كان من ذلك الباب ولو قال موضع فاكسروه فافتحوه كان ... الى اللفظ ... منه ...
القراءة وكان له ان يقول ووطاء كضرب قل وطاء كما حكوا كقوله اذا قل ... يحصل له ... والاولى ومعنى
بالكسر والمد ان ناشئة الليل اشد مواطاة اي موافقة لا يواطئ فيها السمع القلب للفراغ من الاشتغال بحوائج
النهار وقراءة وطئا بفتح الواو وسكون الطاء والقصر بمعنى الثقل اي هي اشق على الانسان من القيام بالنهار ...
اشدد وطاتك على مضر وهو اقوم قيلا اي اشد استقامة وصوابا بالفراغ البال ...
من قولهم وطئ على الارض وطأ والناشئة القيام بعد النوم فهو مصدر بمعنى النشأة وقيل ...
القائمون بالليل لانها تنشأ من مضجعها الى العبادة اي تنهض وترتفع وقيل ...
ورفعه كما سبق في سورة الدخان والخفض على البدل من ربك في قوله واذكر اسم ربك ...
المشرق وكلا بمعنى حفظ وحرس واراد على لفظ صحبته وسبق مثله ... **وَثَالِثَهُ فَانْصِبْ وَ**
فَا نِصْفِهِ ظُبًى وَثُلْثَيْ سُكُونُ الضَّمِّ لَاحَ وَجَمَّلاَ يعني وثالثه باسكان اللام ...
الهاء يعني وثالثه بضم اللام وسكون الهاء وكلاهما ... وفي كل وجه ...
من جهة اسكان اللام في الاول واسكان الهاء في الثالث لان الوجه الثاني اقرب ...
وصل بنية الوقف واما اسكان اللام من ثلثه فلم ينقل في هذه القراءات المشهورة وقد حكاه ابو عبيد ...
ابن كثير ووجهه ظاهر كما قرأ هشام باسكان اللام من ثلثي الليل للتخفيف فكلاهما سواء فلو كانت هذه القراءة مما ذكر في
هذه القصيدة لكان الاختيار وثالثه باسكان اللام وقصر لفظ ... وكذا اللفظ فانصفه وظبا جمع ظبة
السيف وهي حده اي ذا ظبا اي صاحب حجج ... من الطعن والاختيار عليه فان ابا عبيد قال ...
الى اختار الخفض كقوله سبحانه علم ان لن تحصوه فكيف يقدرون على ان يعرفوا نصفه وثلثه وهم لا يحصونه
ووجه النصب في ونصفه وثلثه العطف على محل ادنى اي يقوم اقل من الثلثين ويقوم نصفه ويقوم ثلثه
والخفض عطف على ثلثي الليل ... وكذلك الثلث فيقابلها ادنى من الثلثين اي ان ربك يعلم

كم باتون بالواجب مرة وبدونه اخرى لكن النلثين مما نكلوه لطوله فبقيه سكم الغلط فيه وجعل الفرا والزجاج
قوله ونصفه وثلثه على قراة النصب تفسيرا للادنى المذكور وهو مشكل من جهة ان واو العاطف تمنع من ذلك
كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مخيرين بين هذه التقديرات الثلاثة في قيام الليل على اختلاف مراتبها
في الاجر فوجب ... لهذا الحكم التخيير بين خصال كفارة اليمين على تفاوت مراتبها والتخيير بين نفري
الحجيج وقيل انما وقع التخيير بين هذه الثلثة باعتبار تفاوت الازمان فالنصف عند الاعتدال والثلثان ... وقيام
الثلث ... الليل عند الطول وقيام الثلث عند قصر الليل والدليل على التخيير قوله تعالى
... الليل الا قليلا نصفه وللعلماء في اعراب نصفه قولان مشكلان احدهما انه بدل من الليل
... قوله نصف الليل الا قليلا هو الثلث فاي حاجة الى قوله او انقص منه قليلا وان
كان ... كانه قال قم اكثر نصفه اي نصف اكثر الليل او انقص منه كان ذلك ردا الى نصف مجهول
... وهو الوجه الثاني ان نصفه بدل من قليلا وهو مشكل من جهة ان ...
... فكيف يكون نصف الشي قليلا بالنسبة الى الباقي وهما متساويان فان ...
... كثيرا ... وان كان للمستثنى قليلا فالاخر مثله ... في اعراب نصفه الان
يكون منصوب بفعل مضمر دل عليه ما تقدم اي قم نصفه او انقص او زد ويكون في فائدة الاية التي قبلها
... الى الرتبة العليا وهو قيام اكثر الليل ثم خيره بينه وبين ما دونه تخفيفا الا
... ما جاء في صفة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من قول النبي صلى الله عليه
... لو كان يصلي من الليل قال نافع فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا
قليلا وهذا موافق لما دلت عليه ايه اخرى في سورة والذاريات في صفة المومنين كانوا قليلا من الليل ما
يهجعون وذلك ان المومنين اذا اخذتهم بقيام الليل واعتادوه صار اثقل عليهم من راحة النوم
لولا حظ الطباع البشرية من ذلك القدر القليل الوجه الثالث ان يكون المراد من الليل جنس الليالي لا كل
ليلة بانفرادها على الصفة التي بينها له في الاية الاخرى وهذا كما يوحى لبعض المسافرين لخوف او
ثقل ... من نصف الليل وثلثه او اوله ويكون قوله تعالى الا قليلا استثناء لليالي الاعذار من مرض
او غلبة نوم ونحو ذلك والله اعلم ثم انتقل الى سورة المدثر فقال

والرجز ضم

ح الكر حفص اذ قل اذ وادبر فاهمزه وسكن عن اجتلا

يعني والرجز فاهجر وقرى المضموم بالاوثان والمكسور بالعذاب وقال الفرا وغيره انهما لغتان وان المعنى واحد وقال ابو
عبيد الكسر اشيع اللغتين واكثرهما قال الزجاج معناهما واحد وتاويلهما اهجر عبادة الاوثان ... في اللغة العذاب قال
الله تعالى ولما وقع عليهم الرجز فالمعنى ما يؤدي الى عذاب الله فاهجر قال ابو علي المعنى ذا العذاب فاهجر وقوله
قل اذ يعني لحفص موضع اذ بغير الف واهمز ادبر وسكن الدال لحفص ونافع وحمزة ... في قوله
والليل اذا ادبر كتب في المصحف بالف واحدة بين الذال والدال ...
اذا ... وجعل في القرا الالف من تمام كلمة اذا ...
دفع قال الفرا هما لغتان يقال ادبر النهار ودبر ودبر الصيف وادبر وكذلك ...
الراكب وادبر ... يقولون الا بالالف قال وانها عندي في المعنى لواحد لا ابعدان ياتي ...
الادمنه وقال الزجاج كلاهما جيد في العربية ويقال دبر الليل وادبر وفي كتاب ...
وادبر تولى وقالوا كامس الدابر وكامس المدبر الليل حدثنا حجاج عن هرون ...
من ... عن ابن عباس انه قراها والليل اذا دبر بغير الالف مع اذا قال ...
منهما فقال اذا ادبر فقلت يا ابا سعيد انما هي الف واحدة فقال فهو اذا والليل اذ
ادبر وبالقراة الاولى تاخذ اذا بالالف دبر بغير الف لكن ...
تليه الاية قال والصبح اذا اسفر فكيف يكون في احدهما اذا وفي الاخرى اذ قال ...
حجة لمن جعلها اذا ولمن جعلها اذ ادبر حدثنا حجاج عن هرون قال وفي حرف ابي وابن مسعود
اذا ادبر قال ابو عبيد بالقاف قلت هذه القراة هي الموافقة لقوله اذا اسفر موافقة تامة بلفظ اذا والا
بالفعل بعدها على وزن افعل واما كل واحدة من القراتين المشهورتين فموافقة له من وجه دون وجه
والموافقة بلفظ اذا اولى من الموافقة بلفظ افعل فان افعل وفعل قد ثبت انهما لغتان لمعنى واحد
فكانا سوا واما اذ واذا فمعناهما مختلفان ولا يعرف بعد القسم في القران الا اذا دون اذ نحو والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى ... وادبار كل ذلك لمجرد الزمان مع قطع النظر عن ... واستقبال فهو مثل
وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب ... فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقد حكى الاهوازي

عن عاصم وابي عمرو روي دبر واذا ادبر القبن وقول الناظم فل اذ بكسر الذال علي الفاحركة همزة ادبر عنهما عن خلاف
كسرة النون بقي فتي ادبر عن خلاف فانها كسرة لاجل الساكن بعدها والمعني عن اخلا اذاي عن كتف وظهر من
توجيه وهو مسند دو دفلما وقف عليه سكنت الهمزة فابدلت الفا فاجتمعت الفان فحذفت احدهما
وقد سبق ذكر ذلك في شرح اول الخطبة في قوله احدم العلا والفاني في قوله فاهمز رابع **فبادر**
وفاستنفرة عم فتحة وما يذكرون العيب خص وخللا بلا
من بهن القراة السابقة اي فبادر اليه وقصى لفظ وفاض فرح ومستنفرة بكسر الفا بمعني نافرة
وبالفتح نفرها غيرها قال ابو علي قال ابو الحسن الكسر في مستنفرة اولي الا تري انه قال فرت من قسورة
فهذا يدل لها انها هي التي استنفرت ويقال نفر واستنفر مثل سخر واستسخر وعجب واستعجب من
قال مستنفرة كان القسورة استنفرها اي التي قال ابو عبيد مستنفرة ومستنفرة مذعورة قال الفوري
الاستيعر قالو انفرة قال ابن سلام سالت ابا سوار الغنوي وكان اعرابيا فصيحا قاريا للقران فقلت كانهم حمر
ماذا فقال كانهم حمر مستنفرة طردها قسورة فقلت انما هو فرت من قسورة فقال افرت فقلت نعم قال
مستنفرة والخلاف في وما يذكرون بالياء والناظر وقد سبق في اول ال عمران معني في قوله حمي
وخللا اي خص فجمع الناظم بينهما لاختلاف اللفظين والله اعلم

ومن سورة القيامة الى سورة النبا

لا تعلق النوع
العامة بلهمها كان بمعنى افرادها ثم نقول سورة هل اتى والمرسلات لاتصالها في نظم
وبرق افتح امنا يذرون مع يحبون حق كف عن علا
علا بريك وبرق البصر بكسر وتحير قال الاخفش للكوفي في كلام العرب البرق والمفتوحة
لغة قال ابو عبيد القراة عندنا بالكسر لانها اللغة السايرة المتعالية والغيبة في يحبون العاجلة ويذرون
والخطاب فيهما ظاهران ومعني امنا اي منام البرق يوم القيمة او منام الخارج فيه وقوله حق
لان الحق ابدا يدفع الباطل وكلا في اول الجملة حرف الردع وهو كلا ومعناه الرجر والكف في
اماغنى فالضمير فيه للمني ان قري بالياء علي التذكير وان قري بالتاء فالضمير للنطفة كما انه في سورة
النجم كذلك وهو من نطفة اذا تمنى ومعناه يصب ويراق في الرحم وعلا بالضم مفعول علا هقد

كف

عليه او هو خبر بمعني ابتدا وعلا اي دعا عالي بالتذكير **سلاسل نون اذ رووا صرفه**
لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا سلاسل علي وزن
دراهم وهو ممنوع من الصرف علي اللغة المشهورة ولكنه كتب في المصاحف بالف بعد اللام كما كتب في
الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا فالما تبعه لخط المصحف اقتضى اثبات ثلاث الفات في الاحزاب في
الوصل ولم يمكن تنوينها لاجل ان كل كلمة منها فيها الالف واللام فالتنوين لا يجتمع معهما واما في سلاسلا فامكن
قبوله للتنوين علي لغة من يصرف هذا ويصرف جميع ما لا ينصرف وقال العز الصغرا كانهم صرفوا
البيه في الشعر فصرفوه فجرت السنتهم علي ذلك وقال مكي حكى سيبويه والكسائي ان لغة العرب يصرفون كل
لا ينصرف الا افعل منك قال ابن القشيري صرف ما لا ينصرف سهل عند العرب [illegible]
الاسماء كلها الا افعل هو اظرف منك فانهم لا يجرونه قلت القران العربي فيه من جميع لغات العرب لانه انزل عليهم
كافة وابيح لهم ان يقرءوه علي لغاتهم المختلفة فاختلف القراة فيه لذلك فلما كتبت المصاحف جرت القراات
كلها الا ما كان منها موافقا لخط المصحف فانه بقي كقراة هذا ان كما سبق ومثل هذا التنوين [illegible]
اخر الاسم المنصوب تشعر بالتنوين وقد بينا هذه القاعدة وقررناها في كتاب الاحرف السبعة المرشد
الوجيز وقد وجهت هذه اللغة بانه اصل الكلام وعله الجمع ضعيفة في اقتضاء المنع فقد لبست
باقي ابنية الجموع وكونه لا نظير له في الاحاد غير مقتضي لمنع الصرف [illegible]
الاجناس يقاس عليه لا يمنع الصرف وفيه علتان العلمية وكونه لا نظير له [illegible]
العلمية مانعة في مواضع شرطها والجمع غير معروف منه منع الصرف الا في الموضع [illegible]
من القياس منقول هذه اللغة المسموعة ووجه اخر قاله ابو علي ان هذه الجموع اشبهت الاحاد لانهم [illegible]
صواحبات يوسف فلما جمع جمع الاحاد المنصرفة جعلوه في حكمها فصرفوها ومنه قوله [illegible]
وصرفهم لنا وقال الزجاج الاجود في العربية ان لا يصرف سلاسل ولكن لما جعلت راس اية صرف ليكون
ليكون اخرالاي علي لفظ واحد قلت ادعا ان سلاسل راس اية بعيد ولكن الممكن ان يقال المقروبة في
القران هو اللغة الفصيحة وهو منع صرف هذا الوزن من الجموع بدليل صوامع وصلوات وما عدل
عن اللغة المشهورة في سلاسل ارادة التناسب لما ذكر معها من قوله واغلالا وسعيرا فان قلت فكان

ينبغي على هذا صرف صوامع ومساجد لشاكلة لفظ بيع وصلوات من قوله تعالى لهدمت صوامع بيع وصلوات من قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد قلت انما فعل ذلك في المنصوب خاصة لان المناسبة تحصل فيه وقفا ووصلا فان المنون يوقف عليه بالالف على لغة فكان الرسم بالالف دالا على الامرين اما غير المنصوب فانه يوقف عليه بالسكون منونا كان او غير منون فلا حاجة تدعو الى صرفه لاجل المناسبة وصلا والمناسبة في الوقف مهمة بل هي العمدة في ذلك بدليل ان جماعة ممن لم ينون في الوصل يثبت الالف في الوقف ونظير هذا الموضع قراءة من قرا في سورة نوح ولا يغوثا ويعوقا بالتنوين لاجل ان قبله ودا ولا سواعا وبعده ونسرا وهذا تعليل الزمخشري في ذلك فانه قال [illegible] ويعوقا بالصرف وهذه قراءة مشكلة لانهما ان كانا عربيين او عجميين ففيهما سببا منع الصرف اما التعريف ووزن الفعل واما التعريف والعجمة ولعله قصد الازدواج فصرفهما لمصادفته اخواتهما منصرفات كما قرئ وضحيها بالامالة لوقوعه مع الممالات [illegible] هذا قوله هنا ويجئ مثل ذلك في سلاسلا وهو وجه سائغ فعدل عن ذلك [illegible] وجهان احدهما ان تكون هذه النون بدلا من حرف الاطلاق ويجري الوصل مجرى الوقف والثاني ان يكون صاحب هذه القراءة ممن ضري برواية الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف قال الشيخ هذا الكلام صدر عن سوء ظن بالقراء وعدم معرفة طريقتهم في اتباع النقل قلت هذا جواب الوجه الثاني واما الوجه الاول فالتنوين الذي [illegible] عليه يسمى تنوين [illegible] النائب مناب حرف الاطلاق ولا يتجه قيده هنا لان ذلك التنوين ثابت وقفا وهذا [illegible] منه الف في الوقف وكل تنوين ابدل منه الف في الوقف فهو تنوين الصرف ولو كان هذا التنوين في كلمات الاعراب الظنونا والرسولا والسبيلا تنوين الترنم فان لا الف في الوقف لاطلاق فلتكن النون القائمة مقامه كذلك ولو كان هذا التنوين ثابتا في سلاسلا وقفا كما هو ثابت وصلا لامكن فيه ذلك على انه لغة ضعيفة ايضا قال ابو الحسن الاخفش لا يجوز في الظنونا وشبهه تنوين الا على لغة من ينون في القوافي قال ولا يعجبني ذلك للغة لانها ليست لغة اهل الحجاز قلت فكل من نون سلاسلا في الوصل وقف عليه بالالف ومن لم ينون وصلا اختلفوا فمنهم من وقف على اللام ساكنة وهو الذي عبر عنه بالقصر وهذا قياس وابتهم في الوصل وهم حمزة وقنبل بلا خلاف والبزي وحفص وابن ذكوان بخلاف عنهم ومنهم من وقف

بالالف اتباعا للرسم وهم ابو عمرو وهؤلاء الرواة الثلاثة في وجههم الثاني ويكون الف الوقف عند هؤلاء الف الاطلاق كالتي في الظنونا وشبهه وعن في قول الناظم مز عن اسم كالتي في قول القطامي من عن يمين الحبيا آي مكتا الواقف بالقصر المقصور من جانب هدى خلفهم والاعمر من فوقهم فانه عن [illegible] او بمعنى فصل من قولهم عن [illegible] اي فصلته وقطعته او بمعنى [illegible] معناه قال الفراء كتبت سلاسلا بالالف فاجراها بعض القراء لمكان الالف التي في اخرها ولم يجر بعضهم وقال الذي لم يجر العرب تثبت فيما لا يجري الالف في النصب فاذا وصلوا حذفوا الالف قال وكل صواب

زكا وقواريرا فنونه اذ دنا صرفه وقل بعد هما معهم ولا

ركا من بعده رمز الواقفين بالقصر في سلاسلا والكلام في تنوين كانت قواريرا والوقف عليهما بالالف هنا حسنا كونه راس اية فلهذا لم يقصر في الوقف [illegible] على ترك صرف الذي في اليمين صح ممدود من قواريرا

وفي [illegible] اذ رووا صرفه وقل بعد هما وقفا معهم ولا

يعني قوارير [illegible] لم يقف عليه بالالف ممن لم ينونه في الوصل الا هشام واما من نونه فوقف عليه بالالف المبدلة من التنوين فلهذا قال وافقا معهم اي مع المنونين ولا بالكسر اي منابا [illegible] فانه بالالف في اكثر المصاحف كالذي قبله قال الفراء ثبت الالف في الاولى لانها راس [illegible] الجحدري ليست من اية فكان ثبات الالف في الاولى اقوى وكذلك [illegible] في مصحف [illegible] اهل البصرة وكتبوها في مصاحفهم كذلك واهل الكوفة واهل [illegible] جمعا وان شئت لم تجرهما وان شئت اجريت الاولى لمكان الالف في كتاب اهل البصرة ولم تجر الثانية اذ لم يكن فيها الالف واختار ابو عبيد سلاسلا وقواريرا كلهن باثبات الالف والتنوين قال وكذلك هي في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف ورايتها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمان الاولى قواريرا بالالف مثبتة والثانية كانت بالالف فحكت ورايت اثرها بينا هناك وقال الزجاج قريت قواريرا غير مصروفة وهذا الاختيار عند النحويين ومن قرا بصرف الاولى فلانه راس اية وترك صرف الثاني لانه ليس باخر اية واحد في معنى نصب كتابين مختلفين فان قلت شئت اجريتهما

ابه ومن صرف الثاني ابتع اللفظ اللفظ لان العرب ربما قلبت حركات التي تتبع اللفظ اللفظ فيه ويقولون جحر
ضب خرب وانما الخرب من صفة الجحر وكيف بما ابن له صرفه وجميع ما لا ينصرف يجوز صرفه [illegible] في جميع
ما لا ينصرف يجوز صرفه في الشعر يعني فامنع في المتابعة اخف من غيره وقال الزمخشري هذا التنوين
بدل من الف الاطلاق لانه فاصله وقد سبق بيان فائدة القول ثم قال وفي الثاني لا تباعه الاول
وذكر ابو عبيد وغيره ان في مصاحف البصرة الاول بالف والثاني بغير الف وذكر بعضهم ان الاول والثاني
بغير الف في بعض المصاحف وهذا هو الظاهر والله اعلم

وعاليهم اسكن واكسر الضم
اذ فاز وخضر برفع الخفض عم حلا علا

يجوز ان يحرك الميم من عاليهم في البيت بالكسر لاستوا البيت لضرورة الوزن والا فهي ساكنة في لفظ القرآن اومو صوله بواو عند من [illegible]
[illegible] الناظم على قراءة من اسكن اليا واكسر الها وليست الصلة من مذهب من قرا
كذلك فلم يبق ان [illegible] نظ به الا على قراءة اسكان الميم ويجوز فيها نقل حركة همزة اسكن اليها
وكسرها لالتقاء [illegible] على تقدير ان يكون وصل همزة القطع وضمها لانها حركتها الاصلية عند
الصلة فهي اولى من حركة مستعارة يريد عاليهم من ثياب سندس اي الذي يعلوهم ثياب
من سندس فهو مبتدا وخبر وقراءة الباقين بنصب اليا وضم الها فهو حال من قوله ولقاهم
نضرة او من وجزاهم بما صبروا هذا قول ابي علي واجاز الزجاج ان يكون حالا من الضمير في
عليهم او من الولدان [illegible] الزمخشري في ذلك وزاد وجها آخر وهو ان يكون المعنى يرى
اهل نعيم عاليهم [illegible] سندس موضوع به وقد اجيز ان يكون عاليهم ظرفا كانه لما كان
عال بمعنى فوق اجري مجراه فهو كقولك فوقهم ثياب وخضر بالرفع صفة الثياب في
صفة لسندس وجاز ذلك وان كان سندس مفردا وخضر جمعا لما كان السندس
راجعا الى جمع وهو الثياب والمفرد اذا اريد به الجمع جاز وصفه بالجمع نحو على رفرف خضر
وعبقري حسان ومن هذا الاخبار عن المفرد بالجمع نحو ما سبق في قراءة نافع وحمزة
عاليهم ثياب وكما قال الشاعر الا ان جيراني العشية رائح وحلا في البيت غنى
او حال اي عم حلاه او عم ذا حلاه اخبر عن خضر بانه عم حلاه وبانه علا فهما جملتان

وحلا

٢٥٥

وفي واو حرمي نصر وخاطبوا تشاو حصنا
وقت واو حلا

برفع الخفض متعلق باحد الاسماء وهو استبرق لهولا وجه الرفع العطف على ثياب اي وثياب
استبرق فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقرا الباقون بالجر عطفا على سندس اي ثياب من
النوعين فصار في هاتين الكلمتين خفض واستبرق اربع قراءات رفعهما لنافع وحفص وخفضهما لحمزة
والكسائي وخفض خضر ورفع استبرق لابن كثير ولابي بكر وعكسه رفع خضر وخفض استبرق لابي عمرو
وابن عامر وهو اجود هذه القراءات الاربع واختاره ابو عبيد قال ابو علي وهو الوجه لان خضرا صفة
مجموع لموصوف مجموع واستبرق جنس اضيف اليه الثياب كما اضيف الى سندس كما تقول ثياب خز
وكتان ودل على ذلك قوله سبحانه في سورة الكهف ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق واما
بتاوون بالغيب والخطاب فظاهر وحصنا حال من فاعل خاطبوا او مفعوله وهو [illegible]
لما كان الخطاب فيه اي حصن او ذا حصن وقرا ابو عمرو وحده واذا الرسل [illegible]
لانها من الوقت قال الفراء اي جمعت لوقتها يوم القيامة وقال الزجاج [illegible]
الامم وقال ابو علي جعل يوم الدين والفصل لها وقتا كما قال ان يوم الفصل [illegible]
توقيت الرسل تبيين وقتهم الذي يحضرون فيه للشهادة على اممهم [illegible]
طول ذلك اليوم ومعاينة ما فيه من الاهوال الواقعة بالسماء والكواكب والجبال [illegible]
في ذلك الكرب العظيم الذي يطلبون الخلاص منه بسرعة الفصل بينهم [illegible] الرسل [illegible]
ما جاء في حديث الشفاعة نحو والله اعلم يبين لهم وقت الفصل بينهم وقوله [illegible]
الذي يقع فيه الفصل والجزا او المراد باليوم الحين والزمان [illegible]
باليوم [illegible] بين الناظم قراءة الباقين فقال

سوا بالهمز باقيهم فقدرنا ثقيل اذ رسا وجمالات
فوحد شذا علا

اي همز الواو من وقتت فصارت همزة مضمومة وذلك لغة في كل واو مضمومة قالوا في وجوه وجوه وفي وعد اعد واختار هذه القراءة ابو عبيد لموافقة الكتابة
مع كثرة قرائها وهي ايضا موافقة لقوله اجلت ونقل بالرفع والكسائي فقدرنا وخففها الباقون قوله
فنعم القادرون ووجه التثقيل قوله من نطفة خلقه فقدره اجمع على تشديده اي فنعم المقدرون
نحو علي نعدل بين [illegible] المخفف والمشدد بمعنى واحد وجمالات جمع جمال كجمال [illegible] وفي جمع حجر وقيل حالا

في جمع رجاله

جمع جال كرجالات ووجه القراءتين ظاهر ومضى معنى سند اعلاه

ومن سورة النبا الى سورة العلق

لا تعلق لما نظمه في سورة النبا [illegible] والنازعات وعبس منفصلات وكذا التكوير والانفطار سورة المطففين منفردة وكذا الانشقاق ومن سورة البروج الى العلق منفصل ومنها سورة لم يذكر لها خلافا مجددا كما سبق التنبيه عليه في سورة الجمعة وهي الطارق والليل والضحى والم نشرح والتين وكذا الاخلاص من خلاف من ذكرهم في الاصول وغيرها

وقل لابثين القصر فاش وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي اقبلا

اي القصر فيه بريد لابثين فيها احقابا فلابث ولبث [illegible] وقد مضى في سورة الشعراء ومنه طامع وطمع وقال الزمخشري اللبث [illegible] اللبث الذي يجثم في المكان لا يكاد ينفك منه وقال الفراء اجود الوجهين بالالف [illegible] لان اعمال ما كان على وزن فاعل اكثر من اعمال فعل واما كذابا بالتخفيف فمصدر [illegible]

[illegible]

وفي رفع يا رب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن نامية كملا

يريد خفض الباء من رب السموات الكوفيون وابن عامر وخفض النون من الرحمن لعاصم وابن عامر فخفضهما على البدل من ربك ويجوز في الرحمن ان يكون صفة [illegible] على تقدير هو رب الرحمن او يكون رب مبتدأ والرحمن خبره [illegible]

[illegible]

وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثان حرميا ثقلا

وناخرة واحد اي بالية [illegible] القصر [illegible] وفي قراءة الباقين [illegible] [illegible] تزكى وفي سورة عبس فانت له تصدى فثقل الحرميان الحرف الثاني من الكلمتين [illegible] والاصل تتزكى وتتصدى [illegible]

206

ومن خفف حذف على ما سبق في تظاهرون وتقدم بيت حرمي تعل الحرف الثاني في تزكى وتصدى في قوله [illegible] مفعول [illegible] فيما في نقل يجوز ان يكون للاطلاق ويكون [illegible] لفظ حرمي فانه مفرد وعلى معناه لان مدلوله اثنان والتي حركه همزة انقل على تنوين حرمي وحذف الباء من الثاني [illegible] ببعض ورد وجاء لفظ الثاني هنا حاملا على المبتدي خبر بطرأن تصدي [illegible] الخلاف في [illegible] منهما وانما ذكر الثاني هنا كقوله [illegible] ثانيا [illegible] في هاتين الكلمتين [illegible]

فتنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صببنا فتحه ثبت تنقلا

الرفع في نصب عطف على يذكر والنصب على انه جواب الترجي في لعله يزكى [illegible] في سورة غافر وانا صببنا الماء [illegible] على الابتداء وفتحه على انه بدل من طعامه [illegible] على هو بدل استمال [illegible] كون الطعام [illegible] الكرام [illegible] المذكور وقال الى طعامه [illegible] وحدوثه وهو موضع الاعتبار [illegible] ثان وفتحه مفعول [illegible] اي ناقله [illegible] البيت [illegible] يكون الباء اي ثابت النقل [illegible]

وخفف حق سجرت ثقل نشرت شريعة حق نشعرت عن اولي ملا

التخفيف في هذه الكلمات الثلاث والتشديد سبق لها نظائر [illegible] [illegible] الى هذه القراءة [illegible]

وظا بضنين حق راو وخف في فعدلك الكوفي وحقك

الاولى ان يكتب بضنين بالضاد لوجهين [illegible] كذا كتبت في المصاحف الائمة [illegible] في الاولى ان يكتب [illegible] الرسم والضاد في بضنين [illegible] الاخرى فان الضاد والظا [illegible] اضافة الظا [illegible] اللفظ وليس فيه [illegible] من جهة ان هذا اللفظ [illegible] الحرف [illegible] القراءة الاخرى

فكيف

ولهذا لا يجوز لك ان تقرا قوله في سورة النسا فسوف يؤتيهم عزيزا بالنون ومعنى بظنين بالظا من الظنة
وهي التهمة اي ما هو بمتهم على ما ياتيه من علم الغيب الذي ياتيه من قبل الله تعالى ومعناه بالضاد ببخيل اي لا
يبخل بشي منه بل يبلغه كما امر به ممتثلا لامر الله تعالى وهو ضامن على نصح الامة وعلى هذه القراءة بمعنى الى
وذلك ثابت له وقد سبق في شرح قوله وليس على قرانه متاكلا ويكون سبب العدول عن الى
الى البا استقامة معناها على القراءتين وكراهة لتكرار الى وقيل بالغيب بضنين وقال الفرا في تفسير
بضنين يقول [illegible] غيب السما وهو منفوس فيه ولا يبخل به عليكم وقيل المعنى انه جامع لوصفين
[illegible] على الغيب وعدم البخل كما تقول هو على علمه شجاع اي جامع للوصفين [illegible]
ابو عبيد القراءة [illegible] لم يبخلوه فيحتاج الى ان ينفى عنه ذلك البخل انما كان المشركون يكذبونه فاحتج
[illegible] على الغيب جواب هذا ان يقال وصفه الله تعالى بذلك لحرصه على التبليغ
[illegible] نفي البخل عنه على من يتهمه اياه به فان قلت اذ كانت الكتابة بالضاد فكيف ساغ
[illegible] النقل الصحيح قرا ابو عمرو ووقفت بالواو مع ان ابا عبيد قد خاب
عن [illegible] على خلاف الكتاب لان الضاد والظا لا تختلف خطهما في المصاحف الا بزيادة
[illegible] قال فهذا امر قد بيناه به في خط المصحف وبدلنا قال الشيخ صدق
ابو عبيد [illegible] على ما وصف وقال الزمخشري هو في مصحف عبد الله بالظا وفي مصحف
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما واتقان الفصل بين الضاد والظا واجب
[illegible] فان اكثر العجم لا يفرقون بين الحرفين فان فرقوا ففرقا غير صواب وبينهما
بون بعيد [illegible] باب مخارج الحروف ثم قال ولو استوى الحرفان لما
ثبت في هذه الكلمة قراءتان اثنتان واختلاف بين جبلين من جبال العلم والقراءة ولما اختلف المعنى
والاشتقاق والتركيب قلت وقد صنف مصنفات في الفرق بين الضاد والظا مطلقا وحصر
كلمات الحرفين ونظم جماعة من شيوخ القراءات ما في القران العظيم من الظاءات فيعلم بذلك ان
ما عدا ما نظموه يكون بالضاد وقد ذكرت في ذلك فصلا بديعا في مختصر تاريخ دمشق في ترجمة
عبد الوهاب بن علي في حرف العين وقوله فعدلك بالتخفيف اي عدل بعضك ببعض فكنت معتدل
الخلقة متناسبها فلا تفاوت فيها قال عبد الله بن الزبعرى قبل اسلامه وعدلنا ميل بدر

فلتنزل

[illegible] معناه [illegible] فهما متقاربان ومعنى البيت حق الكوفي
في قراءة فعدلك بالتخفيف في قراءة ثم قال وحقك يوم لا تملك نفس رفع يوم لا تملك نفس يعني يوم الدين فيما يلي على
تقدير هو يوم لا تملك والنصب على تقدير يدانون اي تجازون يوم كذا لان لفظ الدين يدل عليه او بهما اغنى
او على تقدير اذكر وقيل بدل من يوم الدين الذي بعد يصلونها وقيل هو مبني لاضافته الى لا كما تقدم في
مثل ما انكم [illegible] على هذا ان يكون على ما تقدم من وجهي الرفع ووجوه النصب [illegible] الشيخ وقوله وحقك
يوما لا اضافة له لان اليوم مصاحب لها قلت لا حاجة الى الاعتذار فانه حركها [illegible]
[illegible] لانه قبلها مضافا الى الدين والله اعلم

وفي فاكهين اقصر علا

وختامه بفتح وقدم مده راشدا ولا

فاكهين وفكهين [illegible] القصر [illegible]
في لا بين ولقين وقارهين اي تعلموا معجبين متنعمين [illegible]
بفتح الخا وقدم الالف على التا فصار خاتمه كما قرئ عاصم وخاتم النبيين قال الفرا [illegible] بان في
المعنى الا ان الخاتم الاسم والختام المصدر قال ابو علي خاتمه اخره وختامه [illegible]
وذكا الرايحة واجتماع طيب الطعم وهو سعيد خير ختامه اخر طعمه [illegible]
ولا اي يقبض لهذه القراءة لان ابا عبيد كرهها وقال حجة الكسائي فيها حديث كان يرويه عن علي عن علقمة [illegible]
حدثني محمد بن الفضل عن عطا بن السايب عن ابي عبد الرحمن عن علي انه قرا خاتمه مسك قال وحدثنا ابو [illegible]
عن اشعث بن ابي الشعثا المحاربي قال قرا علقمة بن قيس خاتمه مسك وقال [illegible]
اجعل لي خاتمه مسكا يريد اخره قال وتفسيره ان الشارب يجد [illegible]

يصلى ثقيلا ضم عم رضا دنا وبا تركبن اضمم حيا عم نهلا

لم يسم فاعله في موضع الحال ايضا اي مضموم اليا [illegible] يصلى اي اعم رضاه [illegible] وقراءة الباقين
يصلى سعيرا مضارع صلي كما قال تعالى سيصلى نارا ذات لهب ثم قال اضمم با لتركبن طبقا ذا حيا [illegible]
بالقصر الغيث ونهلا جمع ناهل وهو الشارب اي مشبها حيا عام النفع وهو خطاب للانسان [illegible]
البا على اللفظ وبضمها لان المراد بالانسان المخاطب الجنس ومعنى طبقا عن طبق حالا بعد حال
حال مرشدا بالاحوال يوم القيمة واهوالها مواقفها فقيل هي خمسون موقفا كل حالة منها مثل
للاخرى في الشدة والهول وقيل غير ذلك والله اعلم وفي نظم هذا البيت نظر في موضعين احدهما

بصلى فانه لم يبق [illegible] فتح الصاد و [illegible] بما دل التلى قوله وبل يؤثرون [illegible] الخطاب [illegible]

لكوفيان [illegible] واحد [illegible] الاول المذكور وكان عكسه ان يقول يصلى [illegible] وكنى بالضم [illegible]

ومحفوظ اخفض رفعه وهو في المجيد شفا والخف قدر رتلا

المحفوظ نعت للوح وهو [illegible] فقالا ببلالة ما الناس مرفوعهم اللوح المحفوظ وقراه نافع بالرفع جعله صفة

لقرآن في قوله بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح والضمير في قوله وهو المخفوظ اي خفض رفع ذو العرش المجيد وكونه

نعت العرش [illegible] بعد [illegible] لانه اخبار القول وهو البيعين الودود والتخفيف والتشديد في قوله

[illegible] المرسلات وقوله والخف على تقدير ذو الخف وقدر عطف بيان له ويكون قدر

وبل يؤثرون حز وتصلى بضم حز صفا تسمع التذكير حق وذو جلا

والخف [illegible] قدر

الغيب والخطاب في يؤثرون ظاهر ابن [illegible] وكذلك تصلى بضم التا [illegible] ويهما

[illegible] بفتح [illegible] التذكير الفعل المسند اليهما او هو تسمع هذا على قراءة من رفعهما او اما من نصبهما

على ما ياتي وقوله وذو جلا اي جلا بالمد بمعنى الكاف وظهور وهو

وضم وحق ولاغية لهم مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا

يعني ضم التا [illegible] نافع وضم اليا ابن كثير وابو عمرو في المجموع ضموا ولا تسمع ولاغية لهم بالرفع لان تسمع

[illegible] فاعل وان كان اوله متحلفا فيه يسمع دائرا بين التا واليا وقراءة الباقين بالخطاب

[illegible] فيها لاغية فان قلت هل من علم ذلك وهو انما ذكر التذكير فصله التانيث

[illegible] غير فيا الخطاب قلت لما اشترك الصم نافع في القراءة بالتا وان اختلف مدلولها

تانيثا وخطابا [illegible] قراءتهم صدل التذكير وهو كما سبق في ولتستبين في سورة الانعام ويجوز ان

يكون [illegible] في قراءة الجماعة للتانيث ايضا على الوجوه في قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة اي لا تسمع تلك

الوجوه فيها لاغية وقوله الوجوه اي اصحاب حق ولما لست عليهم بمصيطر فاسم الصاد باشمام في فعل في

بمصيطر وفي المصيطرون في الطور وعن خلاد في ذلك خلاف ولكون هذه القراءة قد عرفت

لخلف وخلاد من سورة الفاتحة والطور اطلق الاشمام ولم يبين انه بالزاي فيحمل هذا الاطلاق

على ذلك المقيد ومعنى ضاع فاح وانتشر والخلف قلل لان من المصنفين من لم يذكر الخلاف

الا لاحد الوجهين اما الصاد الخالصة كالجماعة والا الاشمام مثل خلف فذكر الخلاف قليل والله اعلم

وبالسين لذ والوتر بالكسر شايع فقدر يروي اليحصبي مثقلا

اي قرا المصيطر بالسين هشام وحجته على اصل الكلمة والباقون بالصاد وتخليص هذه القراءات كما سبق في الزاي

والوتر بكسر الواو وفتحها لغتان قال ابو عبيد وبكسر الواو نقرؤها لانها الكثرى في العامة وافتح [illegible] هذا الباب [illegible]

لاكان التي جاء فيها ذكر وتر الصلوة فوجدناها كلها بهذه اللغة لم نسمع في شيء منها الوتر بفتح الفتح قال والمعنى فيها

واحد انما [illegible] الفرد الذي هو ضد الشفع وقال مكي وغيره الفتح لغة اهل الحجاز والكسر لغة بني تميم [illegible]

فقدر عليه رزقه فالتخفيف والتشديد فيه لغتان وهو بمعنى ضيق والتخفيف [illegible]

واربع غيب بعد بل لا حصولها تحضون فتح الحاء بالمد ثملا

اي واربع كلمات قرا بالغيب ثم بين حصولها بعد لفظ بل لا بل لا تكرمون [illegible] ولا تحضون [illegible]

وتحبون نفرد ابو عمرو بقراءة الغيب والباقون بالخطاب ووجههما ظاهر وقرا الكوفيون [illegible] من الحض

اي يحض بعضكم بعضا واصلها تتحاضون فحذفت التاء الثانية كما في نظائره ومعنى [illegible] صاحب

بالمد لانه لا يستقيم الا به ويعني بفتح الضم فتح الحاء المهمل ومنه من تحضون [illegible] في قراءة الباقين [illegible]

يعذب فافتحه ويوثق راويا وياآن في ربي وفك [illegible] ولا

يعني فتح ذال يعذب وثاء يوثق على بناء الفعلين للمفعول والهاء في عذابه للانسان على قراءة الكسائي [illegible]

الباقين بكسرهما على بناء الفعلين للفاعل وهو احد والهاء في عذابه عايد على الله تعالى [illegible]

لا معذب سواه اي ان عذاب من يعذب في الدنيا ليس كعذاب الله ويجوز ان يكون [illegible]

ايضا واختاره الشيخ ابو عمرو لنضل المعنى زيادة عذاب هذا الانسان على [illegible]

لم يفد هذا المعنى بحرف قراءة الفتح فان على كلا التقديرين يحصل هذا المعنى فان [illegible]

ما سبق وان عادت على الله تعالى كان المعنى لا يعذب احد مثل تعذيب الله تعالى لهذا الانسان واختار [illegible]

عبيد قراءة الفتح واسند فيها حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مع صحة المعنى فيها لا نفسرها لا يعذب

الكافر بعذابه احد ومن قراها بالكسر فانه يريد لا يعذب عذاب الله عز وجل احد قال وقد علم المسلمون انه

يوم القيمة معذب سوى الله فكيف يكون لا يعذب احد مثل عذابه واراد بقوله وياآن في ربي

ان هذا اللفظ الذي هو ربي تكرر في هذه السورة في موضعين فقيهما ياآن من ياآت الاضافة ربي اكرمن

اكرمن ربي اهانن فتحهما الحرميان وابو عمرو وفيها اربع زوايد تقدم نظمها في اخر سورة تبارك [illegible]

اثبتهما في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير بالوادي اثبتها في الوصل ورش [illegible]
كثير على [illegible] وهاتين اثبتهما في الوصل نافع وابو [illegible]
لترى والتفخيم في قوله ارفعن نون نون التوكيد الخفيفة التي تبدل الفا في الوقف ومثلها [illegible]
والكون من [illegible] الكسر تخفيفا فهو مفعول من اجله او النقد [illegible] ولا يكون حالا [illegible]
[illegible] فان [illegible] من قوله نعم في سورة [illegible] قبله [illegible] ذكر [illegible]

وفك ارفع واخفض وابسط الكسر ومد منونا مع الرفع اطعام ندا عم فانهلا

[illegible] التي بعد فك وهي رقبة فهي مخفوضة باضافة فك اليها الاف بعد ان كان
[illegible] رفعها اسما مضافا الى رقبة وقوله واكسر يعني همزة اطعام والمد بزيادة الف
[illegible] برفع في الميم فيبقى اطعام معطوفا على فك فهما اسمان في هذه القراءة وفي
الاخرى [illegible] مفعوله اطعام مفعوله اكسر ومد اي افعل ذلك الكسر والمد والتنوين والرفع
[illegible] اراد فانهلا فامر من النون الفاي فاشرب يقال منه نهل [illegible]
[illegible] والنقد برفي فك رقبة واطعام وعلى قراءة الباقين يكون فك رقبة [illegible]
[illegible] كامل في يوم لا على المنصوب انه بدل من يوم الدين وقد اعترض بينهما حال في ثلاث

ومؤصدة فاهمز معا عن فتى حمى ولا عم في والشمس بالفا وما جلا

[illegible] والهمزة والهمز في مؤصدة وتركه لغتان وقد تقدم الكلام فيهما في باب الهمز
[illegible] مطبقة وقوله عن فتى اي نا قلا له عن فتى اي نا قلا له عن حما هو
[illegible] والشمس وضحيها فقراه نافع وابن عامر بفا موضع الواو وعلى ما في
[illegible] المعطوفات بالفاء فقال لهم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها نخاف ولا
[illegible] بالواو وعلى ما في مصاحفهم وهي واو الحال اي فسواها غير خايف والضمير في
ولا يخاف يرجع الى من رجع اليه الضمير في فسواها وقيل يرجع الفاعل يرد هذا القول وراه العاقبة
[illegible] فعل عليهم احق بهم وفيل اطبق العذاب عليهم والضمير يرجع في فسواها
[illegible] والامة او الامة اي فسوى الدمدمة بينهم او فسواهم في ذلك لم يفلت منهم
احد فقول الناظم ولا عم خير ايه ولا في والشمس فهم بالفا ولعل ابه كملا والله اعلم

٢٥٩

ومن سورة العلق الى اخر القرآن لا تعلق لسورة العلق بما بعدها في نظمه وسورة القدر ولم
تكن متصلتا [illegible] التكاثر والهمزة ولايلاف والكافرون الاربع متصلات في نظمه ثم سورة تبت وما
بين ذلك من سورة كلها لا خلاف فيها الا ما سبق ذكره في الاصول وغيرها كلا ما بعد ثبت

وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد راه ولم ياخذ به متعملا

قصرا مفعول روى وله مفعول قصرا لانه مصدر اي روى ابن مجاهد عن قنبل
قصرا في هذه الكلمة وهو ان راه استغنى بحذف الالف بين الهمزة والهاء وابن مجاهد هو
ابو بكر احمد بن عباس بن مجاهد شيخ القرا بالعراق في وقته وهو اول من صنف في القراءات السبع
على ما سبق بيانه في خطبة هذا الكتاب وا وصحناه في كتاب الاحرف السبعة وقد ذكرت من
اخباره في ترجمته في مختصر تاريخ بغداد مات رحمه الله سنة اربع وعشرين [illegible] وقد صنف بعضهم
فوائد قنبل على الشرح الكبير قنبل وقال اغا اخذ عنه وقنبل [illegible] في
ترجمة قنبل في الشرح الكبير لهذه القصيدة قال ابن مجاهد في كتاب [illegible] على قنبل
ان راه قصرا بغير الف بعد الهمزة في وزن رعه قال وهو غلط لا يجوز الا ادا في وزن رعاه بما لا
وغير مال فهذا معنى قول الناظم ولم ياخذ به لانه جعله غلطا ومعنى متعملا [illegible] على
واعتمل وتعمل فيجوز ان يكون حالا من ابن مجاهد وهو ظاهر ويجوز ان يكو[illegible] اي لم
به على ذلك قراءة عليه والمتعمل الطالب العمل الاخذ نفسه به يقال [illegible]
حاجتك اي انتهى وهذا كالمنتهية والمتشكك اي لم يطالب احد من [illegible]
غالبة في الفاظ شيوخ القراءة يقول قرأتم به قرات وبه اخذ اي وبه اقرئ غيري وقال الشيخ
الشاطبي رحمه الله فيما قراته بخط شيخنا ابي الحسن رحمه الله عنه رايت اشياخنا ياخذون
فيه بما ثبت عن قنبل من القصر خلاف ما اختاره ابن مجاهد وقرات في حاشية النسخة المقروة
على الناظم رحمه الله زعم ابن مجاهد انه غلط مما علية اي على قنبل ورده وزاد علطا
هكذا في النسخة ولم يعرض في الكتابة للعلم من صحة الرواية فيه قال واذا صح تصرف العرب
في راى بالقلب وبحذف الهمزة فكيف ينكر قصر الهمزة اذا صحت به الرواية وقال الشيخ

في شئ حدو كذلك رواه ابن عون يعني محمد بن عمرو الواسطي عن قنبل وال[illegible]
صحيحة [illegible] بالوجهين وقول صاحب التيسير على القصر يعني الا انه لم يذكر فيه
غيره لانه لم يذكر وقال قنبل ان داود بقصر الهمزة والباقون بعدها وقال في غيره وبه قرات
وانبه ابن غلبون وابن الوجهين واختار اثبات الالف قال الشيخ وهي لغة في راه
[illegible] في [illegible] رويته وصابي الحجاج فيما وصفني قال وما كان ينبغي لابن مجاهد
[illegible] امام من طرق لا شك فيه ان يرد هالان وجهها المرتفع لانه قد سبق في
[illegible] ولم ا نوا يقولون لا ادر في المستقبل الذي يلتبس الحذف قد قراه
اولى [illegible] الشيخ ابو الحسن لنفسه بيتين بعد هذا البيت حاله قرا بي لنرجحه عليه في
الكرة الاخيرة [illegible] عليه بعدها ونحن اخذنا قصره عن شيوخنا بنقل صحيح عنه فضلا
[illegible] صحة فقد بان وداي رايي متحيلا قلت لعل ابن مجاهد رحمه الله انما
[illegible] ايا ه عن قنبل في ذمة [illegible] مع ما روي من ضعف هذا الحذف في
العربية [illegible] نحوه ففي ضرورة شعر او ما يجري مجرى ذلك من كلمة تكرر دون ها على السنتهم
ولا يجوز القياس على ذلك وقد صرح بتضعيف هذه القراءة جماعة من الائمة قال ابو علي ان قلت
[illegible] مضارع داي في قولهم اصاب الناس جهد ولو تر اهل قبلا جاز حذفها
[illegible] الحذف لا قياس لا سيما في نحو هذا الا مكان على غير قياس على حكى غير
قياس قال [illegible] لا يجوز يكون الا فعلا لان الحرف لا يحذف منه وقال ابن
فيما وصفني قبل ان ذلك في القلة بحيث لا يسوغ القياس عليه ومما يضعفه ان الالف تثبت حيث
يحذف اليا لو او الا ترى ان من قال ادا اير بحذف اليا في الناصر لم يحذف من نحو والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال مكي هو بعيد في القياس والنظر والاستعمال هذا مع لونه علل
هذه والقراءة بخمس علل كلها ضعيفة ومن اعجبها ان الالف حذفت لاجل الساكن بعدها ولم يعتد
بالهمزة حاجزا ولو كان ذلك سوغا هذا لكان في قراءة الجماعة اولى فانهم لم يعتدوا بالهاء حاجزا
في امتناعهم من صلتها الكناية لاجل الساكن قبلها على ما سبق في بابه والله اعلم

ومُطَّلِعَ كسر اللام رَحْبٌ وحرفُ الْبَرِيَّةِ فاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلا
يريد حتى مطلع الفجر بكسر اللام رحب اي واسع اي لم تضق به وجوه العربية عن توجيهه
[illegible] فلو استبعده وجهها انه قد جاء في اسما الزمان والمكان فيعل بكسر العين مع ان مضارعه
يفعل بضم [illegible] اسما محصورة وهذا منها المشرق والمغرب والمسجد ومنها اسماء [illegible]
والمسكن والمطلع وقد قرئ بهما في هذه الثلاثة فالمفتوح والمكسور على ارادة الطلوع في
من جعلهما مصدرين فاحتاج الى تقدير حذف مضاف اي الى زمن طلوع الفجر ولا [illegible]
اسمي زمان لم يحتج اليه هذا والزجاج جعل المفتوح مصدرا والمكسور اسم مكان وهمز البرية
هو الاصل لانها من برا الله الخلق وهن لم يهمزها فاما ان يكون خفف الهمز كما [illegible]
الاولى او يكون ماخوذا من البرا وهو التراب فلا همز فيه ولكن قراءة الهمز [illegible] قال [illegible]
البرية من برا الله الخلق فالقياس فيه الهمز والهمز فيه كالرد الى الاصل المتروك [illegible]
ان من همز النبي والذرية والخابية [illegible] الهمز [illegible]
وان كان الاصل الهمز نحو هذا الوجه لانه لما ترك فيه الهمز صار كرده الى [illegible]
صنوا وما اشبهه من الاصول التي لا تستعمل قال وهمز من همز البرية يدل على فساد قول من قال
انه لو كان كل كلم بجوهر من همز على حال الاصل وجب الغلط [illegible]
من الغلط الذي لا وجه له في الهمز والنافي قوله فاهمز زايدة وصف البرية منصوبان [illegible]
حالان من فاعل اهمز ومعني اهلا ذا اهل [illegible] اهل المكان اذا كان [illegible]
اهلته فقد اهل وفلان بنتح الهاء اهل بضمها وكسرها اهولا اي [illegible]
حالة اي اهمز اهمز مرجوا ان شاء الله تعالى في الجنة نحو اذهب راشدا واهمز كاينا في جماعة
يردونه ويبصرونه اي لست منفردا بذلك وانما قال ذلك اشارة الي الخلاف عن يزيد [illegible]
ومعني متهللا اي متصديا للتيام بحجته محصلا لها او لكذا هيئ ذلك وقال الشيخ اهلا حالا
من مفعول اهمز ويكل عليه ان مفعول اهمز شيء والحال منه وبافع مذهبه همز النبي والذرية
معا ووافقه ابن ذكوان على همز البرية فقط فقد صار همز البرية لا اهل اكثر من اهل الهمز في النبي وبابه

وياتون اضمم في الأولى كما رسى وجمع بالتشديد شافيه كملا

يعني لتردن الجحيم بالضم من اردى والفتح من اري ولا خلاف في فتح الثاني وهو ثم لترونها وجمع لابالتخفيف والتشديد لحمزة والكسائي في لفظ التشديد موافقه لقوله وعدده وقيل التشديد لما يكون شي والتخفيف لما يجمع في قرب بسرعة كقوله تعالى ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وقد جاء التخفيف بمعنى التشديد وهو لما يجمع شيا بعد شي لقوله ولها بالمناطرون اذا اكل النمل الذي جمعا والنمل لا يجمع ما يدخره في وقت واحد وكذلك الظاهر مراده الحرب في قول الاعشى لامريجمع ها الاداء لريب الدهر لا مسند ولا زمال ذكره كذلك ابو علي المسند بفتح الدعي والزمال الجبان وقوله في الاولى اي في الكلمة الاولى وهي بمعنى نبت واستقر والله اعلم

ومعه الفتين في عمد فمد والايلاف بالياء غير شام سهم نبلا

وعوا اي ضبطوا الفتين في عمد وهما ضم العين والميم والباقون بفتحهما وكلاهما جمع عمود وقد اجمعوا على الفتح في يعد في الرعد ولقمان ولما لايلاف قريش فقراه ابن عامر بحذف الياء كلتا القر ... بينهما يقال الف ايلافا والف الافا والفا فمن الاول قول ذي الرمة من المولفات الرمل ادما ... ومن الثاني ما انشده ابو علي زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف قرا ابن عامر بهمزة فان فيها جمعا بين اللغتين باعتبار الحرفين فان الثاني بالياء بغير خلاف وهو معنى قوله

وايلاف كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل في الكافرين تحصلا

يعني كلهم اثبت الياء في الحرف الثاني وهو ايلافهم ذكره وهذه الياء ساقطة في خط المصحف في الاول والثاني وفي ... بعد اللام فيهما ساقطة وصورتهما لايلف قريش الفهم فاجمعوا على قراءة الثاني وهو بغير الياء في الرسم واختلفوا في الاول وهو بالياء وهذا مما يقوي امر هولاء القراء في اتباعهم فيما هولا النقل الصحيح دون مجرد الرسم وما يجوز في العربية وقد روي حذف الياء الثاني ايضا وفي سورة الكافرين باضافة وهي ولي دين فتحها نافع وهشام وحفض والبزي بخلاف عنه واسكنها الباقون والله اعلم

وها ابي لهب بالاسكان دونوا وحمالة المرفوع بالنصب نزلا

اي اثبتوها اسكان لابن كثير وفتحها الباقون

وحملها العلماء على التشديد ... وقرا الباقون ... حمالة الحطب ... الجيد ... الهاوي الكسر ... قال ابو علي هذا يدل علي انهما لغتان من الاسكان وقال الزمخشري ... في ابي لهب من تغيير الاعلام كقولهم شمس بن مالك بالضم قلت وفي الاسكان مغايرة بين الموضعين وخفف العلم بالاسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان وحمالة الحطب صفة وامراته ... حمالة الحطب للصفة وكان في جيدها في موضع الحال او خبر مبتدا ... شافية ونصب حمالة الحطب على الذم والشتم قال الزمخشري وانا استحب هذه القراءة وقد توسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميل من احب شتم ام جميل قلت حمالة الحطب ... نصب لعلم

باب التكبير

هذا الباب لان حكمه يتعلق بالسور الاخيرة ومنهم من المصنفين من لم يذكره اصلا ... الناظم قبل بيان حكمه عند القراء بابيات في فضل الذكر مطلقا ... وغيره فقال

روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا

هذا البيت ... في اول سورة الرعد والانبياء وغيرها وهو حسن كما نبهنا عليه في شرح الذي في اول ... القلب رية يقال روي من الماء ... روي ونحوه رضي يرضى رضي ويقال في مصدره ... بفتح الدال وكسرها ... الجوهري فلما جعل ذكر الله تعالى ريا القلب ... فاتبع ذلك اللفظ المجازي ما يناسبه فقال فاستسق اي اطلب ... مقبلا على ذلك ... محله ومواضعه ولا تعد اي ولا تتجاوز رياضه والروض جمع روضة فتمحلا اي فتقحط ... فلا يحصل لك ري ولا شرب واشار بذلك ... الى احاديث كثيرة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل ذكر الله تعالى والحث عليه وهي مفرقة في الصحيحين وغيرهما وقد جمع جعفر الفريابي الحافظ فيه مصنفا حسنا وما احسن ما قال بلال بن سعد وهو من تابعي اهل الشام الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عندما احل وحرم افضل وكيف لا يكون ذكر الله ...

٢١١

للقلب وقد روي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن
عبدي بي وأنا معه حين تذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته
في ملأ خير منه منهم أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى عن م
الله عليه وسلم أنه كان يقول إن لكل شيء صقالة وإن صقالة القلوب ذكر الله أخرجه الحافظ البيهقي في
كتاب الدعوات وأما تعبيره عن مجالس الذكر بالروض فلما في حديث جابر بن عبد الله قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن لله عز وجل سرايا من الملائكة
تقف وتحل على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قلنا أين رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس الذكر فاغدوا
وروحوا في ذكر الله وذكروه بأنفسكم من كان يحب أن يعلم كيف منزلته عند الله عز وجل فلينظر كيف منزلة
الله عنده فإن الله تبارك وتعالى ينزل العبد حيث أنزله من نفسه أخرجه البيهقي في كتاب الدعوات و
شعب الإيمان [illegible] الفريابي وأخرج [illegible] في معناه أحاديث كثيرة منها عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله عز وجل **وآثر عن**
الآثار مثراة عذبه وما مثله للعبد حصنا وموئلا آثر من الإيثار أي قدم مثراة عذب
الذكر على كل شيء والمثراة مفعلة من قولهم هذا مثراة للمال أي مكثرة له أي قدم مكتسب عذبه ومكثره والمثراة اسم
مصدر [illegible] من ثري ثرى ومثراة إذا كثر [illegible] وبالمعنى قدم تكثير عذبه على كل شيء وذكر ما [illegible] أي
الموئل [illegible] بين العبد وبين ربه عز وجل ومنه قوله عليه السلام بلّوا أرحامكم ولو بالسلام
أي صلوها وقول العرب بيني وبين فلان مثرى أي وصاله لم تنقطع وهو شرك كأنه قال لم ييبس ما بيني
وبينه ومنه قول جرير فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى فإن الذي بيني وبينكم مثري وقوله عن الآثار أي
تحصل بذلك الإيثار عن الآثار والأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم أي سمعت الأدلة الدالة
على الإيثار نحو ما في صحيح مسلم عن أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
وذكرهم الله فيمن عنده وفي جامع الترمذي عن عبد الله بن بسر أن رجلا قال يا رسول الله إن شرائع

الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله قال هذا
حديث حسن غريب وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلا
يتبعون مجالس الذكر فإذا أتوا على قوم يذكرون الله جلسوا فأظلوهم بأجنحتهم ما بينهم وبين السماء
الدنيا فإذا قاموا عرجوا إلى ربهم فيقول تبارك وتعالى وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من
عند عباد لك يسبحونك ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويستجيرونك من عذابك ويسألونك
جنتك فيقول الله تبارك وتعالى وهل رأوا جنتي وناري فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها
قد أجرتهم مما استجاروا وأعطيتهم ما سألوا فيقال إن فيهم رجلا مر بهم فقعد معهم فيقول وله قد غفرت
هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن الحارث الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل
أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن أن لا تشركوا بالله شيئا و
إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا وأمركم بالصيام والصدقة وضرب لكل واحدة منهن مثلا [illegible] وأمركم بذكر
الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه وكذلك
العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله عز وجل وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق
وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل أخرجهن البيهقي في اعناقهم ويضربوا
الدعوات ففي ذلك تفسير قوله وما مثله للعبد حصنا وموئلا أي وما للعبد مثل [illegible]
المشار إليها بقوله في الحديث ونصب حصنا وموئلا على التمييز أي ما للعبد حصن [illegible] ويجوز نصبهما
على الحال ثم [illegible] حصنا وموئلا هنا اسم مكان أي موضع يؤول إليه أي يرجع ويأوي فيه [illegible] اي ه
حسنة وقد سبق في أول القصيدة تفسير الموئل بالمرجع وهو بهذا المعنى لكل ما استند إليه فهو موئل [illegible]
يجوز نصب حصنا على أنه خبر ما النافية على لغة أهل الحجاز لاختلال المعنى حينئذ لأنه كان يفيد [illegible]
من هذا الكلام والله أعلم **ولا عمل أنجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبلا**
لما في العبد والهاء في عذابه [illegible] وذكره لله تعالى وغداة الجزاء يعني يوم القيامة لأن النجاة المعتبرة هي
ذلك اليوم فنصب غداة على الظرف وقصر الجزاء ضرورة ومتقبلا حال من الذكر فإنه إن لم يكن متقبلا لم يفد
الذاكر شيئا وضمن هذا البيت حديثا روي مرفوعا وموقوفا أما المرفوع فعن ابن عمر في الحديث الذي

سبق في أوله ... الا الملوك ... [illegible] ... قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع ... الحديث الذي سبق ... [illegible]
بن جبل ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل اخرجه البيهقي في كتاب الشعب والدعوات الكبير
واخرجه الفريابي في كتابه عن معاذ ... قالوا ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل قال لا ... الا ان يضرب بسيفه حتى
ينقطع ثلاثا قال الله عز وجل ولذكر الله اكبر **ومن يجعل القرآن عنه لسانه سئل خير اجر الذاكرين سئلا**
جعل الشيخ رحمه الله هذا البيت الحديث الذي اخرجه الترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله عز وجل
على سائر الكلام كفضل الله على خلقه قال هذا الحديث حسن غريب وقد ذكر طرف هذا الحديث وتكلم عليه الحافظ
المقرئ ابو العلاء الهمذاني في اول كتابه في الوقف والابتداء وقال من شغله قراءة القرآن وفي اخره افضل ثواب السائلين
وفي رواية ... [illegible] ... عن مسألتي وفي رواية من شغله قراءة القرآن في ان يتعلمه او يعلمه عن دعائي
ومسألتي ... [illegible] ... في اول كتاب الوقف ايضا واخرجه البيهقي في كتاب شعب الايمان عن عمر بن
الخطاب ... [illegible] ... صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين ... [illegible] ... البيهقي وكذلك رواه البخاري في التاريخ قلت فبان من مجموع هذه الروايات ان الاشتغال
[illegible] ... افضل من الدعاء وان قراءة القرآن من جملة الاشتغال بالذكر بل هو الافضل واليه اشار الناظم
[illegible] ... الحال ... واما من اخر وقد نص الامام الشافعي على ذلك فقال يستحب ان يقرأ القرآن
يعني ... [illegible] ... القرآن من اعظم الذكر والهاء في قوله عنه يجوز ان تعود على الذكر يعني من ذكرنا
من ... [illegible] ... القرآن فهو افضل ويجوز ان تعود على من اي كف لسانه عنه اي عن اذاة الانام
[illegible] ... لانه اذا اشتغل بالقرآن والذكر انكف عما يقع منه الضرر فصح معنى عنه بهذا التفسير
وفي الحديث عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف ونهيا عن منكر وذكر الله وفي الكتاب المذكور للحافظ ابي العلاء عن ابي
هريرة مرفوعا اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقرآن وفيه عن انس مرفوعا افضل العبادة قراءة القرآن وعن النعمان
بن بشير مرفوعا ان افضل عبادة امتي قراءة القرآن وعن شقيق قال قيل لابن مسعود انك تقل الصوم فقال
اذا صمت ضعفت عن القرآن وتلاوة القرآن احب الي وقال ابو يحيى الحماني سألت سفيان الثوري عن الرجل

يقرأ القرآن احب اليك ام يغزو قال يقرأ القرآن فان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قلت وهذا
حديث صحيح اخرجه البخاري وروى ... الحافظ ابو العلاء ... في كتاب الوقف المذكور قال عبد الله بن احمد بن حنبل
سمعت ابي يقول رأيت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المتقربون اليك فقال كلامي يا احمد
فقلت يا رب بفهم او بغير فهم قال بفهم وبغير فهم قلت فكل هذا مما يوضح لنا ان تلاوة القرآن من اعظم الذكر قال الشيخ رحمه الله
لانه يجمع الذكر باللسان وصلاحية القلب لانه يتلو كلام الله ويؤجر عليه بكل حرف عشر حسنات على ما ثبت في
الحديث اخر ... **وقال افضل الاعمال الا ان مع الختم حله وترحاله اوصلا**
اي افتتاح القرآن مع ختمه القرآن اي حالة ختمه للقرآن يشرع في اوله فقوله ... في افتتاحه العائد
على القرآن اي في حال وصل اوله باخره وقوله حلا وارتحالا ... المصدر ... فالحال المرتحل
افتتاحه مع الختم فهو ... على الف درهم ... واشار بذلك الى حديث روي من حديث صالح المري عن
قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال الحال المرتحل اخرجه
ابو عيسى الترمذي في ابواب القراءة في اواخر كتابه قال حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا الهيثم بن
الربيع حدثنا صالح المري فذكره ثم قال هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن ... [illegible] ...
حدثنا محمد بن بشار ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن النبي ... [illegible]
~~رجل يا رسول الله اي العمل احب الى الله قال الحال المرتحل~~ اخرجه ابو عيسى الترمذي ... [illegible] ... عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس قال وهذا عندي اصح ... [illegible]
وليس له صحبة لا من حديث ابن عباس ... [illegible] ... صالح المري
هو وان كان كان عبدا صالحا فهو ضعيف عند اهل الحديث قال البخاري ... هو منكر
الحديث وقال النسائي صالح المري متروك الحديث ... [illegible]
تفسيره فقيل المراد به ما ذكره الناظم على ما ياتي بيانه وقيل بل هو اشارة الى التتابع الغزو
وترك الاعراض عنه فلا يزال في حل وارتحال وهو ظاهر اللفظ ... في ذلك
وعلى ما اوله به القراء يكون مجازا ... [illegible] ... الحديث ولعل من
بعض رواته قال ابو محمد ... في اخر غريب الحديث ... احاديث لا يعرف
اصحابها ما جاء في الحديث اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح قال ابن

فتنبيه الحال هو الخاتم للقران شبهه برجل سافر فما برحتى اذا بلغ المنزل حل به كذلك تالي القران يتلوه حتى
اذا بلغ اخره وقف عنده والمرتحل المفتتح للقران شبه برجل اراد سفرا فافتتحه بالمسير قال
وقد يكون الخاتم المفتتح ايضا في الجهاد وهو ان يغزو ويعقب وكذلك الحال حال من حل بدار ثم ارتحل
ذلك بعد تلك هذا هو الظاهر من تفسير هذا اللفظ لوجهين احدهما حمل اللفظ على حقيقته فيكون التفسير
للاول الذي ذكره ابن قتيبة في الحديث من كلام بعض الرواة وهو مفصول من الحديث
ولهذا لم يكن في كتاب الترمذي الا قوله الحال المرتحل من غير تفسير كان السائل عن النبي لعل بعض
الرواة لبعض فاجابه السئول بما وقع له فعقد من الحديث عمل الحال المرتحل بحذف المضاف لدلالة
السوال عليه الوجه الثاني ان المحفوظ في الاحاديث الصحيحة عن ذلك فانه سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال ايمان بالله ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور وفي حديث
اخر الصلوة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله وقال لابي امامة عليك بالصوم فانه
لا مثل له وفي ... الا ان خير اعمالكم ... واذا فسر الحال المرتحل بتابعة الغزو وافق قوله
جهادا في ... فضل الاعمال كخطاب ... يعبر عن الشي بانه الافضل اي هو من جملة الافضل اي
المجموع في تفسيره ... التي اعلاها لا طبقة اعلا منها وهذا المعنى قد قررناه في مواضع من كتبنا والله اعلم
وبعض المكيين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا اي وفي
القران وفي ذلك العمل الذي عبر عنه بالحال والاعمال وهو وصل اخر كل ختمة باول الجزء على ما تقدم
بيانه ... ... من المكيين جمع مكي كما قال في مواضع كثيرة ومراده ومكي بتاء الجمع ... وكذا
جاء بها ووزن ... تخفيفا وقري في السواد هو الذي بعث في الاميين رسولا كانه
جمع لم قال الجوهري في نعيم وقري في الاميين بحذف يا النسب قال ومثل ذلك قول
عقبة المصري وانت امري في الاشعرين مقابل وقول لقيط الايادي زيد القنا حين لا ... الفا ... يعني
معا كانما جمع اشعري وحارث وانما هو جمع اشعري وحارثي وقد ذكرت هذين البيتين في ترجمة
عامر ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وترجمة المهلب بن ابي صفرة في مختصري لتاريخ دمشق وقوله
تكبيرهم اي تكبير المكيين اي وفي القران تكبير المكيين مع الخواتم جمع خاتمة يعني خواتم السور اذا قرب
ختم القران في قراة القارئ على ما سنبين موضعه قال مكي في التبصرة والتكبير سنة كانت بمكة

ولا

ولا يعتبر في التكبير قرا مكة ابن كثير ولا غيره كانوا لا يتركون التكبير في كل القراآت من خاتمة والضحى قال ولكن
عادة القراء الاخذ بالتكبير لابن كثير في رواية البزي خاصة ومن المصنفين من حكى التكبير لجميع القراء
في جميع سور القران ذكره ابو القاسم الهذلي في كتابه الكامل وذكره ايضا الحافظ ابو العلا وقوله يروى مسلسلا
حال اي يروي التكبير رواية مسلسلة على ما هو المسلسل في اصطلاح المحدثين انبانا القاضي
ابو الفتح الانصاري انبانا ابو محمد عبد الله الرازي انا ابو بكر البيهقي سماعا او اجازة انا الحاكم
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري الامام
بمكة في المسجد الحرام ثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا احمد بن محمد بن ابي بزة قال
سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرات على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت و
الضحى قال لي كبر عند خاتمة كل سورة فاني قرات على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى
قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد
ان ابن عباس امره بذلك واخبر ابن عباس ان ابي بن كعب امره بذلك واخبر ابي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك قال الحاكم في كتاب المستدرك ... هذا
حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وكتب وانبانا به اعلى من هذا ابو اليمن الكندي اخبرنا
ابو عبد الله الحسين بن علي بن احمد بن عبد الله سبط ابي منصور الخياط انا ابو الحسن احمد
بن محمد بن عبد الله بن النقور انا ابو طالب المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ... النبي
فذكره قال الحافظ ابو العلا الهمذاني لم يرفع التكبير ...
فان الروايات قد تظاهرت عنه برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ...
فموقوف على ابن عباس ومجاهد وساق الروايات عن ... برفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم ومدار الجميع على رواية البزي كما ذكرناه ثم اسند عن البزي قال دخلت على
الشافعي ابراهيم بن محمد وكنت قد وقفت عن هذا الحديث يعني حديث التكبير
فقال له بعض من عنده ابا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث قال لي يا ابا الحسن والله لئن
تركته لتتركن سنة نبيك قال وجاني رجل من اهل بغداد ومعه رجل عباسي و...

تظاهرت لعله
اعرقل هذا الاكوز كان التظاهر من التعاون وهو بالتعاد دون الظاهر

عن هذا الحديث فابيت ان احدثه اياه فقال والله لقد سمعناه من احمد بن حنبل عن ابي بكر الاعين
فلو كان منكرا ما رواه وكان يجتنب المنكرات ثم اسند الحافظ ابو العلا الروايات [illegible]
عن حنظلة بن ابي سفيان قال قرات على عكرمة بن خالد المخزومي فلما بلغت والضحى قال لي هيهما
قلت وما تريد بهيهما قال كبر فاني رايت مشايخنا ممن قرا على ابن عباس فامرهم ابن عباس
ان يكبروا اذا بلغوا والضحى واسند عن ابرهيم بن يحيى بن ابي حية التيمي قال قرات على
حميد الاعرج فلما بلغت والضحى قال لي كبر اذا ختمت كل سورة حتى تختم فاني قرات على مجاهد
فامرني بذلك وفي رواية [illegible] حميد الاعرج قال قرات على مجاهد فلما بلغت الم نشرح
لك صدرك قال كبر حتى اذا فرغت من السورة فلم ازل اكبر حتى ختمت القران ثم قال لي مجاهد
قرات على ابن عباس فلما بلغت هذا الموضع امرني بالتكبير فلم ازل اكبر حتى ختمت وقال ايضا
حدثني حميد الاعرج عن مجاهد قال ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة فكلها يامرني فيها
ان اكبر من [illegible] واسند الحافظ ابو العلا عن شبل بن عباد قال رايت محمد بن عبد الله
بن محيصن و[illegible] بن كثير الداري اذا بلغا الم نشرح كبرا حتى يختما ويقولا راينا مجاهدا
يفعل ذلك [illegible] ان ابن عباس كان يامر بذلك ثم اسند عن قنبل حدثنا النبال [illegible]
عبد الحميد عن [illegible] عن مجاهد انه كان يكبر من اول والضحى الى الحمد قال ابن جريج فارى
ان يفعله [illegible] ا ناسا ومعنا امام قال ابو يحيى بن ابي مسرة ما رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم غير [illegible] وكان [illegible] احد رفعه غيره لكان الواجب اتباعه اذ كان امرا
من النبي [illegible] وسلم قال الحافظ ابو العلا فاما الرواية والاجماع في ذلك فعن عبد الله
بن عباس [illegible] قال وقد روي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا قرات القران
فبلغت في المفصل فاحمد الله وكبر بين كل سورتين وفي رواية فتابع بين المفصل في السور
القصار واحمد الله وكبر بين كل سورتين ثم ذكر الحافظ ابو العلا عن البزي باسناده ان الاصل
في التكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي وقد اختلف في سبب ذلك وفي قدر
انقطاعه فقال المشركون قلا محمدا ربه فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر

وقال قرات على ابن عباس فامرني بذلك

وامر

[illegible]
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ الى والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم قال ابو الحسن بن غلبون
فلما قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ الى والضحى مع خاتمة كل سورة يكبر حتى
شكرا لله سبحانه لما كذب المشركين فيما كانوا زعموه وقال الشيخ في شرحه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله اكبر تصديقا لما انا عليه وتكذيبا للكفار وذكر عن ابي عمرو الداني بسنده الى البزي
قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال وروى بعض علمائنا عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابي يزيد القرشي
قال صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة
الختمة كبرت من خاتمة والضحى الى اخر القران في الصلاة فلما سلمت التفت فاذا بابي عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي قد صلى ورائي فلما بصر بي قال لي احسنت اصبت السنة قال ابو
الطيب عبد المنعم بن غلبون وهذه سنة ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون [illegible]
قال ومن عادة القراء في غير مكة ان لا يفعلوها الا في رواية البزي [illegible]
اذا كبروا في اخر الناس اردفوا مع الحمد حتى المفلحون [illegible]
الضمير في كبروا للمكيين [illegible] في هذا البيت اخر مواضع التكبير وكان [illegible] في قوله
مع الحمد ثم [illegible] للختم وفي البيت [illegible] اي تبيين [illegible] ذلك [illegible]
اردف [illegible] التكبير مع قراءة سورة الحمد [illegible]
الى قوله تعالى واولئك هم المفلحون وهذا يعبر عنه بعض المصنفين [illegible]
ويعبر عنه اخرون بان يختم ايات ووجه ذلك الاختلاف في لفظ [illegible]
اية فلم يعدها غيره يحكي الناظم لفظ القران بقوله حتى المفلحون [illegible]
من احله اي تقربا الى الله تعالى [illegible] ولا تكبير من الحمد والبقرة قال مكي
يكبر في اول كل سورة من الم نشرح الى اول الحمد ثم يقرا الحمد فاذا [illegible]
من غير تكبير وقرا منها خمس ايات قال وروي ان اهل مكة كانوا يكبرون في اخر كل ختمة

من خاتمة والضحى لكل القراء لابن كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم لكن الذي عليه العمل
عند القراء ان يكبر وانه رواه البزي عن ابن كثير خاصة وبذلك قرأت قال ومجيء التكبير
اثبات وانه نقلها عن شيخه عن شيخه من مكة في الختم يعملون بذلك زيادة في تعظيم
الله جل ذكره مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتنزيه له من السوء
لقوله تعالى وربك فكبر ولتكبروا الله وكبره تكبيرا ولذلك الله اكبر قال ومجيء في الاثار
في اخر ختمة يحمل ان اتى من الهمزة ابتداء عند ذلك على حديث صحيح مروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل يعني الذي اذا ختم افتتح ثم يحل
في ختمة اخرى اي يفرغ من ختمة ويبتدي باخرى ومعنى ذلك ادرك اهل مكة يلزمه عكسه قلت
قد سبق الكلام على هذا الخبر وبيان ضعفه فلا نغتر بقوله فكيف انه صحيح واحسن من عبارته
عبارة الحسن [illegible] قال اذا قرأت قل اعوذ برب الناس كبر ثم اقرأ فاتحة الكتاب و
من سورة [illegible] فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي من فعل ذلك الحال المرتحل كما
حدثني ابي [illegible] سند الحديث عن صالح المري عن قتادة عن زرارة عن ابن عباس
ان رجلا قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الاعمال احب الى
فقال الحال [illegible] يا رسول الله وما الحال المرتحل قال من فتح القرآن وختمه صاحب
القرآن يضرب من اوله الى اخره ومن اخره الى اوله كلما حل ارتحل قال فقيل انه عليه
[illegible] القرآن ثم يقرأ فاتحة الكتاب وشيئا من البقرة في وقت واحد قلت الحديث
الحديث ضعيف كما سبق ثم زاد بعضهم فيه التفسير ليس غير منسوب الى النبي صلى الله عليه
حملناه على ان بعض رواته المذكورين في سنده فسره على ما وقع له في معناه
وهذا الحديث قد تبين منه ان المرتحل هو النبي صلى الله عليه وسلم وهي زيادة غير
معروفة فقد روى الاهوازي هذا التفسير بعينه ولم يقل في الحديث يا رسول الله
ولو صح الحديث والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراءة القرآن دائبه
في مرة واحدة اخرى اخرجها الاهوازي في كتاب الايضاح الحال المرتحل الذي اذا

والمواظبة عليها فعل ما فرغ منه من ختمة شرع في اخرى الى ان لا يتفرغ من القراءة بعد ختمه شرع حتى لا يكون قراءة القرآن

والموصولة

216

دائما اي ثابتا سيدا وحق صحاب قصر وصلها الظنون السبيلا وهو
في الوقف في حلا اي قصر هذه الكلمات الثلاث في الوصل يعني وتظنون
بالله الظنونا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا فاضلونا السبيلا ربنا هذه الثلاثة
بالالف هنا ولم يرسم في قوله وهو يهدي السبيل واثبات الالف في تلك المواضع
لتشاكل الفواصل وهو مطلوب مراعى في اكثر القرآن وقد يرد في بعض اي السور
الا ما كان منه ان لم يجوز في سورة الانشقاق فانه يعني لعدم بعد لي وكل يوم
هو في شان بالهمز وكذا بالخاطيه في الحاقة وخاطية في اقرأ كلتاهما بهمز وانا
اختار ترك الهمز في هذه الثلاثة على قراءة حمزة في الوقف لتشاكل الفواصل ثم قال وهو في
الوقف اي والقصر في الوقف لحمزة ولابي عمرو فهما يقصران وقفا ووصلا على الاصل
ومد نافع وابن عامر وشعبة في الحالين تبعا لخط المصحف وابن كثير والكسائي
وحفص جمعوا بين الخط والاصل في الحالين فمدوا في الوقف لانه محل ذلك كما
القوافي كقوله ولى الملامة الرجلا وقصروا في الوصل ونحوا بذلك ما هو اسكت
وهذه القراءة هي المختارة قال ابو عبيد والذي احب في هذه الحروف ان يتعمد الوقوف
عليهن تعمدا وذلك لان في اسقاط الالفات منهن مفارقة للخط وقد رأيتهن في الذي
يقال انه الامام مصحف عثمن مثبتات كلهن ثم اجمعت عليها مصاحف الامصار ولا
نعلمها اختلفت فكيف يمكن التقدم على حذفها واكره ايضا ان اثبتهن مع ادراج القراءة
لانه خروج من العربية لم يجز هذا عندهم جائزا في اضطرار ولا غيره فاذا اقف
الوقوف عليها فاثبت الالفات كنت متبعا للكتاب ويكون مع هذا فيها موافقة لمذهب
العرب وذلك انهم يثبتون مثل هذه الالفات في قوافي اشعارهم ومصاريعها لانها
مواضع قطع وسكت واما في حشو الابيات فمعدوم غير موجود على حال من الحالات
وقال الزجاج الذي عليه حذاق النحويين والمتبعون السنة من حذاقهم ان يقرءوا الظنون
ويقفوا على الالف ولا يصلوا وانما فعلوا ذلك لان اواخر الايات عندهم فواصل يثبتون
في اخرها في الوقف ما يحذف مثله في الوصل فهؤلاء يتبعون المصحف ويكرهون

ان يصلوا فيثبتوا الالف لان الآخر لم يقفوا عليه فيجروه مجرى القوافي وقد جاء هذا في
كلام العرب في القوافي نحو قوله اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت فقد اصابا
فاثبت الالف لانها في موضع فاصلة وهي القافية وانشد ابو عمرو الداني في كتاب الايجاز
اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا ومن ذلك قول الاعشى
استاثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا وقال ابو علي وجه قول من اثبت
في الوصل انها في المصحف كذلك وهي راس اية ورؤوس الآي تشبه بالقوافي من حيث كانت
مقاطع كما كانت القوافي مقاطع فكما شبه اكثر منهم بالقوافي في حذف الياء منهن نحو
من حذف الحروف ان يأتين واما اذا الثبت لما اكثر من كذلك يشبه هذا في اثبات الالف
بالقوافي اثباتها في الوصل فلا ينون ويحمل على لغة من لا ينون ذلك اذا وصل في الشعر لان
من لا ينون ذلك قال ابو الحسن وهي لغة اهل الحجاز فاما من طرح الالف في الوصل
فانهم ذهبوا الى ان ذلك في القوافي وليس رؤوس الآي بقواف فيحذفن في الوصل كما
يحذفن اذا ثبتت في الوقف نحو التشديد الذي يلحق الحرف الموقوف عليه
قال ومعنى اذا ثبتت في الخط فينبغي ان لا يحذف كما لا يحذف هاء الوقف من حسابيه
وكتابيه وان يجري مجرى الموقوف عليه فهو وجه واذا ثبت ذلك في القوافي في الوصل
فيما قد في القواصل احسن قال غيره واما من قرا بغير الف فهو الاصل المستحسن في كلامهم
نحو ضربت الرجل باسكان اللام ومن العرب من يجري القوافي في الانشاد مجرى الكلام
المعروف فيقول اقلي اللوم عاذل والعتاب واسال بمصقلة البكري ما فعل
كما كان يجرون القوافي مجرى الكلام غير المعروف فلانه يتركوا الكلام غير المعروف
على حالته ولم يشبهوه بالموزون اولى واسا علم **مقام حفص ضم والثان عم في**
الدخان وآتوها على المد وحلا يريد لا مقام لكم فارجعوا والثاني في
الدخان ان المتقين في مقام امين والاول فيها لا خلاف في فتحه وهو من زروع ومقام
كريم لان المراد به المكان كما اجمعوا على فتح مقام ابراهيم وقد سبق في حرم الكلام

فتح مقام ابراهيم وقد سبق في ميم الكلام على القرائتين فان المفتوح موضع القيام والمضموم
بمعنى الاقامة واراد ضم الميم الاولى ولا حاجة الى ان يحمل على الميم الثانية وحسن احدهما
ان ذلك في الميم الثانية لو كان لعبر عنه بالرفع لا بالضم لانها حركة اعراب والثاني لو اريد
ذلك لم يكن معه التبيين لانه من باب وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق بيع ونوه
ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن واما لآتوها بالمد بمعنى اعطوها اي اجابوا الى ما
واتوها بالقصر بمعنى فعلوها وجاؤوها يقال اتيت الخير اذا فعلته والمعنى ثم سئلوا
فعل الفتنة لفعلوها واختار ابو عبيد قراءة المد قال وقد جاءت الاخبار في الذين كانوا
يفتنون بالتعذيب في الله انهم اعطوا ما سالهم المشركون غير بلال والحديث حتى من
الحديث انهم جاؤوا ما سالهم المشركون فهذا اعتبار للمد في قوله لآتوها بمعنى اعطوها
قال ابو علي ومما يحسن المد قوله سئلوا والاعطاء مع السؤال حسن والمعنى لو قيل
لهم كونوا على المسلمين مع المشركين لفعلوا ذلك وحلا في آخر البيت مصدر منصوب
الحال وليس بفعل ماض حكى الشيخ في شرحه عن الناظم رحمهما الله تعالى ذو حلا اي
حسن من حلي في عينه وصدره يحلى قال ويقال ايضا حلي بالشيء اي ظفر به يحلى حلى
وقد قال ابن ولاد لا يعرف يعني ان المصدر المعروف من هذين الفعلين انما هو
حلاوة قال الشيخ ويجوز ان يكون ذ ومعنى الذي اي على المد الذي حلا كقول الطائي
وبيري ذو حفرت وذو طويت وكانه اشار بقوله حلا الى ما ذكره ابو عبيد وابو علي
والله اعلم وفي الكل ضم الكسر في اسوة ولا وقصر كما حق يضاعف مثقلا
الضم والكسر في اسوة لغتان وهما كعدوة وعدوة بضم القاف والعين وكسرهما وقوله
الكل يعني هنا وفي الممتحنة موضعان ويجوز ضم الكسر على الامر وضم الكسر على انه
ويضاعف مبتدا وقصر كما حق خبره ومثقلا حال منه اي يضعف لها العذاب
بالقصر مع تشديد العين وقد تقدم في سورة البقرة ان ضاعف وضعف لغتان
وان ابن كثير وابن عامر قرا بما لغة ضعف هناك وهنا وابو عمرو شدد ههنا دون ثم وفي الباقون
قرؤوا على لغة ضاعف في الموضعين والله اعلم قال ابو عبيد كان ابو عمرو يفرق بين هذا وحدها

بضعفين مدة تغير العذاب لقوله ضعفين وقال ما كان اضعافا كثيرة فانه يضاعف قال ابو عبيد لا يعلم

ابو عمرو بوفا **وباليا رفع العذاب حصن حسن ويعمل نون باليا شملا**

الواو في وباليا فاصلة لكن هذه مسيلة غير المتقدمة وان كان الجميع متعلقا بكلام واحد فالذي تقدم
بيان الخلاف في القصر والتشديد وهذا بيان قراءة من قرا بالياء وفتح العين ورفع العذاب وصل
ويعني قراءة بالنون وكسر العين ونصب العذاب فكانه قال ويضاعف بالياء وفتح العين على ما لم يسم
ورفع العذاب لانه مفعول ما لم يسم فاعله واسقط حرف العطف من ورفع العذاب ضرورة للعلم به
حصن حسن رمز وهو خبر المبتدا المقدر وهو يضاعف وما عطف عليه وهو رفع العذاب
لجموع حصن حسن فاجتمع ابو عمرو مع حصن في الياء وفتح العين وخالفهم في المد فقصر ويضاعف
هو وحده وكلا الفعلين لما لم يسم فاعله فاتفق معهم على رفع العذاب فبقي ابن كثير وابن عامر على النون وكسر
العين على الفعل للفاعل فلزم نصب العذاب لانه مفعول به والنون للعظمة وهما من اهل القصر والتشديد فقرآ
نضعف لها العذاب فالقراآت هنا ثلاث ووجوهها ظاهرة اما كان مشكلا استخراجها من
هذا النظم وقد سهله الله تعالى فالنصح ولله الحمد قوله ويعمل يؤت اراد ويعمل صالحا
يؤتها قراها حمزة والكسائي بالياء اما الياء في يعمل فعطف على يقنت واجمعوا في يقنت
على لفظ التذكير حملا على لفظ من وكذا ما عطف عليه وهو يعمل وقرا الباقون بالتاء في يعمل على
التانيث ردا على معنى من لانها عبارة عن النساء ولهذا اجمعت الضمائر بلفظ التانيث
في نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها واما الياء في نؤتها فلله تعالى وقرا الباقون بنون العظمة لكن
يقول الناظم بالياء تفصيل لعمل ويؤت ليكون النون للباقين لانها اخت الياء ايضا
فمنع ذلك خوفا من احتمال القراءة الاخرى فانها ليست بالنون فلا يكون هذا الا من
باب التذكير والتانيث فيكون قوله ويعمل مطلقا من غير تقييد لبيان اطلاقه
له على انه اراد به التذكير فما خل للباقين ضده وهو التانيث ويحتمل ان يرجع
ويؤت على حذف حرف العطف **وقرن افتح اذ نصوا يكون له ذرى**
حلا سوى البصري وخاتم وكلا اريد افتح القاف من وقرن في بيوتكن والباقون
بكسرها وكلاهما فعل امر لجماعة النساء فالمسوغ من قررت بالمكان اقر بكسر الراء في الماضي

ومنها في المضارع في قول من اجاز ذلك ونظيره عضضت من عضضت وقيل من قار يقار
اذا اجتمع فيكون مثل خفن اسم امر اجتمعن في بيوتكن والمكسور من قررت بالمكان اقر
اقر بفتح الراء في الماضي وكسرها في المضارع وهي اللغة المعروفة من قررت بالمكان
فيكون مثل جدت في الامر من حددت فيه او من وقر يقر فيكون مثل عدن من وعد
فان اخذ ذلك من قررت بفتح الراء وكسرها فيكون عين الفعل حذفت لا
القيت حركتها على القاف فحذفت لالتقاء الساكنين هي ولام الفعل فحذفت همزة الوصل
استغناء عنها بتحريك القاف والاصل اقررن بفتح الراء الاولى وكسرها وان قلنا انه من
بالكسر من وقر يقر فالمحذوف فاء الفعل وهي الواو وان قلنا انه من
قار يقار فالمحذوف عين الفعل وهي واو ايضا وهذا الوجه حكاه الزمخشري
من ابي الفتح الهمداني وقال ابو علي الوجه في وقرن الكسر لانه يعود
من وجهين لا اشكال في جوازه منهما وهما من القرار والوقار وفتح [illegible]
على ما ذكرت من الخلاف وزعم ابو عثمان ان قررت في المكان لا يجوز وقد [illegible]
بعض البغداديين تجويز الفتح في القاف على هذه اللغة اذ [illegible]
ابو عبيد القراءة التي نختارها بكسر القاف فيكون ماخوذا من الوقار وقال [illegible]
الفتح فان اشياخنا من اهل العربية كانوا ينكرونه ويقولون ان كان من [illegible]
فهو بالكسر على قررن فانما وان كان من القرار فينبغي ان يكون اقررن [illegible]
وقد وجدنا لها مخرجا في العربية من وجه فيه بعد وهو شبيه بقول العرب ظلتم
تفكهون واصلها من المضاعف ظللت قال مكي وقيل ان هذه القراءة مستعملة
من قررت به عينا اقر قال وليس المعنى على هذا لم يؤمرن ان تقر اعينهن
في بيوتهن انما امرن بالقرار والوقار في بيوتهن قال والاختيار كسر القاف لان
عليه المعنى الصحيح واما ان يكون لهم الخيرة ولا يحل لك النساء فالتذكير فيهما
والتانيث ظاهران وابو عبيد يختار الياء كثيرا في هذا ونحوه [illegible]

٢١٨

الذي ي بامثالها الكتبين فيجوز ان يكون تصره ضرورة وقد تقدم ان الناظم يستعذب
الاشياء ويخرها كناية عن وضوح القراة او كثرة الحجج لها او رد الكلام من تكلم
فيها واما وخاتم النبيين فوجه الفتح فيه ان الذي ختم به يقال بفتح التا وكسرها
كانه صلى الله عليه وسلم جعل كالخاتم لما ختم به الانبياء قال ابو عبيد وبالكسر
نقرا لان التاويل انه صلى الله عليه وسلم ختمهم فهو خاتمهم وكذلك رويت
لا نبي بعده في صفته نفسه قال انا خاتم النبيين لم نسمع احدا من فقهائنا يروي هذ
الحرف فقد شهد الا بكسر التا ومن كسر فمعناه اخر النبيين لانه بعدهم والوا في
قول الناظم وخاتم ليست فاصلة بل هي من نفس الكلمة في القران كاليا في
نون فجعل ولما الواو في وكلا فليست فاصلة ايضا ولا معنى لها هاهنا فلو اتى
بكلمة الطا ونون رمز القراة الفتح كان اولى فيقول نون لا او نحو ذلك وينبغي
من الرمز بعد نون لم يفتح في البيت الاتي ويأتي بالواو الفاصلة ثم فيقول وخاتم
... قل ساداتنا اجمع الى اخره فان قلت لو قاله كذلك لكان قد رمز
... تقييد القراة وهو قد قال ومن بعد ذكري الحرف اسمي رجاله قلت الذي
التزمه ان لا يتقدم الرمز على الحرف المختلف فيه اما تقدم على التقييد فلا فقد
... مثل الجزم واسماء بفتح

ثما ساداتنا اجمع بكسرة كفا وكثرا نقطة تحت نفلا

يريد انا اطعنا ساداتنا وسادا هو جمع سيد وساداتنا
جمع الجمع وكسرتا به علامة النصب لانه جمع سلامة وفتح تا سادة علامة نصبه لانه
جمع تكسير ومثله كسبة وبجرة واما والعهم لعنا كبيرا فقرأه عاصم وحده بالبا
... والقراتان وجههما كما سبق في البقرة في اثم كبير قال ابو علي الكبير مثل العظيم والكثرة
اشبه بالمعنى لانهم يلعنون مرة بعد مرة وقوله معناه اعطى نقطة من تحته والسفل فوق له
نقط بالنصب تاني مفعولي نفلا وجعل النقطة نفلا لانها دون العلامات للتا ... في التفعل
في ... لانها دون ... الغاء ...

سورة سبا وفاطر

وعالم قل علام شاع ورفعه خفضه عم من رجز اليم معا ولا

في قراة علام وعالم وعلام كلاهما من الصفات كضارب وضراب وفي السلسلة العدو في
القران عالم الغيب في مواضع مجمع عليها وعلام الغيوب في المائدة وفي اخر التوبة ... علام
الغيوب الا في قراة حمزة والكسائي هنا والخفض في عالم وعلام على الاتباع وربي او لله
في قراة الحمد لله ورفع عالم على المدح اي هو عالم الغيب او مبتدا وخبره لا يعزب عنه
ومن رجز اليم موضعان هنا وفي الجاثية ولهم عذاب من رجز اليم والعذاب وقيل
كالرجس بمعنى القذر فهذا فائدة جعل العذاب منه باعتبار صفته والواو في
قوله ولا ليست فاصلة كالواو في وكلا التي سبق ذكرها وما اكثر ما تعول في
هذه القصيدة من امثال هذا نحو وخاتم وكلا والباء سبق بالكم وصلا فان الي
اتت في امثال هذه الكلم تقع الفصل لانها كلمات لم تسق بتقييد على الواو في
قوله وبالضم واقصر واكسر التا فانوا لهذه الكلمات كلها تقبل ... في
او البا ومعنى ولا بكسر الواو المتابعة وهو مفعول من اجله من الكلام
يأتي بعده اي رفع متابعة من رجز اليم مبتدا وخبره اي البيت الاتي

على رفع خفض الميم دل عليمه ونخسف نشا نسقط بها الياء شملا

خفض الميم من اليم على انه صفة لرجز ورفعها على انه نعت لعذاب اي لهم عذاب اليم
من رجز والياء والنون في قوله تعالى ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم
ومعنى شملا اي حكم على الياء بالشمول لهذه الثلاثة وفي الريح رفع

مساكنهم ... سكونه ... ماض ... وابد ... لا ... خلا

يريد ولسليمان الريح رفع الريح
على الابتدا ولسليمان خبره كما تقول لزيد المال والنصب على اضمار وسخرنا لسليمان
الريح عطفا معنى والنا له الحديد لان ذلك تسخير لها وجعلها ... فالمنساة العصا
العظيمة التي تكون مع الراعي على وزن مفعلة واصلها الهمز لانها من نسات البعير
اي زجرته وسقته وطردته فهي اسم الة من ذلك كالمكنسة والمجرفة فقراها الجماعة

[illegible]

يكون ذلك على الاصل [illegible] الهمزة الفا ابو عمرو والهمز المتحرك لا يبدل حرف مد الا سماعا وانشد ابو
قال الشاعر اذا دببت على المنساة من كبر وسكن ابن ذكوان الهمزة تخفيفا وهو عند
النحاة ضعيف فانه يلزم منه ان يوجد ساكن غير الالف قبل هاء التانيث وهذا لا يوجد
وقال بعضهم يمكن ان القراءة بها بين بين وهو القياس في تخفيف هذه الهمزة لكن الراوي
لم يضبط وقال صاحب التيسير ابن ذكوان بهمزة ساكنة وهو مثله قد يجي في الشعر لا في
القرآن وانشد الاخفش الدمشقي زاد الشيخ لبعض الاعراب صريع خمر قام من وكاته
كقومة الشيخ الى منساته فقوله ماض اشارة الى جوازه اي قد مضى حكمه والهاء في سكنه
للهمز اي [illegible] ذلك الهمز الساكن اذ خلا [illegible] مساكنهم سكنه واقصر على
شذا وفي الكاف فافتح عالما فتبجلا يريد لقد كان لسبا في مساكنهم هذه قراءة
[illegible] حمزة والكسائي وحفص فتحا [illegible] مسكنهم الا ان الكسائي كسر الكاف وفتحها
[illegible] وكلاهما [illegible] والجمع يجوز ان يكون لكل واحد منهم نجازي
بياء وافتح الزاي والكفور رفع سما كم صاب اكل اضف حلا
يجازي الكفور على بناء الفعل للمفعول ونجازي بالنون يكون الفعل مسندا الى الفاعل والكفور
منصوب لانه مفعول موافق لما قبله ذلك جزيناهم بما كفروا وصاب اي نزل [illegible]
[illegible] في القرآن فيها الفعل مبني لما لم يسم فاعله بعضها يجزون الا [illegible]
يجازي الكفور رفع جملة حالية وكم صاب جملة اخرى [illegible] اي كم مرة
[illegible] كذلك يجزي كل كفور وقوله اكل اضف حلا اي ذا حلاوة يريد ذواتي
اكل خمط اما بحذف التنوين من اكل والباقون لم يضيفوا [illegible] واما الخلاف في
اسكان الكاف وضمها فقد سبق في سورة البقرة وان ابا عمرو السوسي قال
لان الاكل ها هنا هو الخمط في التفسير نعت [illegible] الاضافة مع ان
هذه القراءة اكثر قلت الاكل الماكول وهو الجنا كما قال سبحانه توتي اكلها كل حين
فثمرة كل شجرة يطلق عليه اسم [illegible] وعلى الشجرة اسم [illegible] كما يقول عبدي [illegible]

وعنبر [illegible]

ويعنب [illegible] الجميع [illegible] يقول هذا اكل خمط واثل وسدر والاضافة على
تقدير [illegible] هذا النوع من الشجر ومما ذكر سبحانه الاكل تصريحا بان هذا صار ما كولهم
بعد ما كانوا يحوون فيما [illegible] من ثمار الجنتين المتقدم ذكرهما كلوا من رزق ربكم واشكروا
له قال ابو عبيدة الخمط كل شجرة مرة ذات شوك وقال الزجاج كل نبت اخذ طعما
من مرارة فلم يمكن اكله خمط وقيل في كتاب الخليل الخمط شجر الاراك وقال الجوهري
هو ضرب من الاراك له حمل يؤكل والاثل شجر يشبه الطرفا اعظم منه قال الزمخشري
وجه من نون ان اصله ذواتي اكل اكل خمط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه او وصف الاكل بالخمط كانه قيل ذواتي اكل بشع قلت هو نحو ثم بهم مورت
بقاع عرفج كله او على تقدير ذي خمط كما قيل في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد
اي ذي صديد واجاز جماعة ان يكون بدلا ومنعه ابو علي واختار ان يكون
عطف بيان ورجح قراءة الاضافة فقال ما ذهب اليه ابو عمرو في قراءته بالاضافة
حسن فان الاكل اذا كان الجنا فانما هو كل شجرة منه قال وعن الاضافة
حسن الاضافة وذلك لان الخمط انما هو اسم شجرة وليس بوصف واذا لم يكن وصفا
لم يجر على ما قبله كما يجري الوصف على الموصوف والبدل ليس بالسهل ايضا
ليس هو هو ولا بعضه لان الجنا من الشجرة وليس الشجرة من الجنا قال فيكون
اجراؤه عليه على وجه عطف البيان كانه بين ان الجنا لهذا الشجر ومنه وكان الذي
ذلك انهم قد استعملوا هذه الكلمة استعمال الصفة قال الشاعر [illegible]
[illegible] قال ابو الحسن الاحسن في كلام العرب ان يضيفوا ما كان من نحو هذا
دار آجر وثوب خز ما كل واكل خمط قراءة كثيرة وليست بالجيدة في العربية
الخمط في التفسير ثمر الاراك وهو البرير قال النحاس قال محمد بن يزيد الخمط كل ما
تغير الى ما لا يشتهى واللبن خمط اذا حمض والاولى عنده في القراءة ذواتي اكل
بالتنوين على انه نعت لاكل وبدل منه لان الاكل هو الخمط بعينه عنده فاما الاضافة
فباب جوازها ان يكون تقديرها ذواتي اكل حموضة او اكل مرارة

وحق لوى باعد بقصر مشددا وصدق للكوفي جاء مثقلا

بلعد عن قصر مشددا يعني حق لوى في بعد قصر مشددا احالان من باعد عاملها حق لانه مصدر وبعد لفظ الكوفيين يكتفي بذلك عن شرح القراة وكلتاهما فاصحه باعد بعد مثل ضاعف وضعف ربنا باعد بين اسفارنا وصدق عليهم ابليس ظنه بالتخفيف السد قيل هما سوا وظنه مفعول به كان وعد صدق وكذب قال الله تعالى ذلك وعد غير مكذوب من ابيات الحماسة فوارس صدقوا فيهم ظنوني اي كان منهم ما ظننته فيهم و ابليس ظن انه يغويهم الا قليلا فوقع ذلك وقيل التقدير في قراة التخفيف في ظنه فحذف الجار فتعدى الفعل فنصب وقيل التقدير يظن ظنه نحو فعلته جهدك وقيل في التشديد صدق عليهم ظنه اي وجده صادقا وروي ظنه بالرفع على تخفيف صدق ويكون ظنه بدلا من ابليس وقيل ايضا بجواز نصب ابليس ورفع ظنه فكما صدق ابليس ظنه كذا صدق ظنه وظنه هو قوله لاغوينهم اجمعين فالكل ذلك ظنا

وفزع فتح الضم والكسر كامل ومن اذن اضمم حلو شرع تسلسلا

الخلاف في هذين الفعلين في اسناد الفعل الى الفاعل او لما لم يسم فاعله وكلاهما ظاهر فمن اسند فزع الى الفاعل فالفاعل هو الله تعالى او ما هنالك من الحال قال ابن جني اضمار الفاعل لدلالة الحال عليه كثير منهم ما حكاه سيبويه من قولهم اذا كان غدا فاتني وكذلك قول الشاعر فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا اي ان كان لا يرضيك ما جرى او ما الحال عليه قلت وقرئ شاذا فزع مع البنا للمفعول وقرئ ايضا بالرا المهملة والغين المعجمة مع البنا للفاعل وبه المشددة ومخففه فهذه ست قراات اربع مع البنا للمفعول واثنتان مع البنا للفاعل ومفعول ما لم يسم فاعله قوله عن قلوبهم نحو سير عن البلد قال ابن جني المعنى في جميع ذلك حتى اذا كشف عن قلوبهم وتخلى قوله حلو شرع حال من مفعول اضمم

وفي الغرفة التوحيد فاز وهمز التناوش حلو صحبة وتوصلا

يريد وهم في الغرفات امنون فجمع الجمع ظاهر كما جاء في موضع اخر

لم غرف من فوقها غرف لنبوئنهم من الجنة غرفا ووجه الجمع الافراد في قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اسم جنس اريد به الجمع والكثرة والتناوش التناول بغير همز ووجه الهمز ضم الواو مثل اقتت وادؤر ووجه ثبت هو من ناش اذا تاخرت وابطات [illegible] ووجه من [illegible] اصله [illegible] وجها انه يقف بضم الواو على تعليل الهمز بان سببه ضمة الواو وقال فعلى هذا يقف بضم الواو ورد ذلك الى اصله ولم يتعرض الناظم رحمه الله لهذا الوجه في نظمه واعتمد رحمه الله ذلك فيما وجدته في حاشية النسخة المقروءة عليه فقال تركته لضعف هذا التاويل وقال لم كيف يرد الوقف الشي الى اصله وهو عارض وابى لم تطيق حق سبق عليه ويلزمه ذلك في عطاء وجزاء قلت وهذا الوجه صحيح لحمزة ولكن ما حذره اتباع الرسم كما سبق في بابه واستغنى الناظم بذلك عن ذكره هنا والله اعلم قوله حلو حال التناوش وصحبة وتوصلا تمييزان من الحال اي حلو صحبة وتوصله

واجري عبادي ربي اليا مضافها وقل رفع غير الله بالخفض شكلا

يريد اليا في هذه الكلمات الثلاث هي مضافها اي الذي يجري عليه احكام يا الاضافة بالفتح والاسكان فقوله ان اجري الا على الله وهو على كل شي قدير فتحها نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص عبادي الشكور فتحها كلهم غير حمزة ربي انه سميع قريب فتحها نافع وابو عمرو وفي سبا ايضا [illegible] كالجوابي اثبتها ابو عمرو وورش في الوصل وابن كثير في الحالين نكير ملي نكيف كان نكير اثبتها في الوصل ورش وحده وهل من خالق غير الله في سورة فاطر فالخفض صفة لخالق على اللفظ والرفع صفة له لان المعنى هل خالق غير الله ومعنى شكلا صور والله اعلم

ويجزي بيا ضم فتح زايه وكل به ارفع وهو عن ولد العلا

يريد كذلك نجزي كل كفور قراه ابو عمرو بضم اليا على بنا الفعل للمفعول وفتح الزاي ونصب النون على بنائه للفاعل والها في به تعود على يجزي لان كلا مرفوع به لانه مفعول الذي اقيم مقام فاعله ونصبه الباقون على المفعولية

وفي السيئ المخفوض همزا سكونه فشا بينات قصر حق فتى علا

همزا منصوب على التمييز اي المخفوض همزه

يريد ومكر السيء احترازا من المرفوع بعده وهو ولا يحيق المكر السيء فانه لا خلاف في تحريكه همزه
واما ولكلا المهموز فقد روي عن حمزة سكون همزه تخفيفا لاجل كثرة الحركات وقد سبق ما في هذا
في قراءة بارئكم ويامركم نحوه وقيل انه وصل بنية الوقف وعندي انه اسكنه وقفا
وظن الراوي انه فعل ذلك وصلا وسبب كونه اسكن هذه الهمزة وقفا ان من مذهبه تخفيف
الهمز في الوقف على ما سبق المذكور في بابه وقياسها ان تبدل هذه الهمزة ياء لانها ساكنة بعد
قبلها مكسور فيجب ابدالها ياء اذا خففت فكانه استثقل اجتماع ثلاث ياءات الوسطى مكسورة
وهي كالهمزة على حاله وهو لحذف من ابداله وهو نظير ما فعله ابو عمرو في تؤوي وتؤويه
حيث لم يبدل همزه استثقالا للابدال وهو معنى قول الناظم ما سبق احقت همزه قال
الزمخشري لعله اختلس فظن سكونا او وقف وقفة خفيفة ثم ابتدا ولا يحيق قال ابو جعفر
النحاس قال الاعمش وحمزة ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء بحذف الاعراب من الاول
واثبته في الثاني قال ابو اسحق وهو لحن قال ابو جعفر وانما صار لحنا لانه حذف الاعراب
قال ابو اسحق محمد بن يزيد ان هذا لا يجوز في كلام ولا شعر لان حركات الاعراب
لا يجوز حذفها لانها دخلت للفرق بين المعاني وقد اعظم بعض النحويين ان يكون الاعمش
على جلالته ومحله يقرا بهذا قال انما كان يقف عليه فغلط من ادى عنه قال والدليل على هذا انه تمام
الكلام وان الثاني لما لم يكن تمام الكلام اعربه والحركة في الثاني اثقل منها في الاول لانها ضمة
بين كسرتين قال وقد احتج بعض النحويين لحمزة في هذا بان سيبويه انشد اذا اعوججن قلت
صاحب قوم وانشد فاليوم اشرب غير مستحقب قال وهذا لا حجة فيه لان سيبويه لم يجزه
وانما حكاه على وجه الشذوذ وضرورة الشعر وقد خولف فيه وقيل انما هو قلت صاح
فاليوم فاشرب قال الزجاج قرا حمزة ومكر السيء موقفا وهذا عند النحويين
الحذاق لحن لا يجوز وانما يجوز في الشعر في الاضطرار وانشدوا قلت صاحب
قوم فاليوم اشرب غير قال وهذان البيتان قد انشدهما جميع النحويين المذكورين وزعموا
انه من الاضطرار في الشعر ولا يجوز مثله في كتاب الله انشدناهما ابو العباس
محمد بن يزيد ... اذا اعوججن ... قلت صاح قوم وهذا جيد بالغ وانشدنا

حاكيهم

٢٢٢

والسيء قرا ابو عمرو ... مستحقب ... بارئكم فانما هو الاختلاس الكسر
اختلاسا فلا يجزم بارئكم قال وهذا انما رواه عن ابي عمرو من لا يضبط ... ضبط سيبويه
للتحليل ورواه سيبويه بالاختلاس الكسر كانه يقلل صوته عند الكسر ... قال ابو علي في الحجة
من الاستشهاد والاحتجاج للاسكان لاجل توالي الكسرات والاضطرار ... وليس في ...
الوقف ثم قال فاما ما ذكرنا في هذه القراءة من التاويل لم يسع لما قيل ان ...
انه لحن الا ترى ان العرب قد استعملوا ما في ما ليس ذلك ثم قال وهذه القراءة ...
لها مخلص من الطعن فالوجه قراءة الحرف على ما عليه الجمهور منه الدمع ... قال ابو القاسم
ما ثبت بالاستفاضة والتواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا به فلا بد من جوازه ولا يجوز
ان يقال انه لحن ولعل من صار الى التخطئة ان غرضه ان الافصح وان كان هو فصيحا ...
وعلى الجملة فاسكان السيء اهون من اسكان بارئكم ويامركم لان الاسكان ...
على الوقف كما سبق ولا يحيق ... ومكي حمله ... في بارئكم ويامركم ...
وقال مكي لو نوى الوقف لحقق الهمزة على اصله وهذا قد سبق الاعتذار ...
بيان قصر حق فتى باصا فه حق الى فتى ... يريد قوله تعالى بينة منه ...
فتى والجمع قد سبق لهما ... وليس في فاطر ياء اضافة وفيها زائدة ...
كان نكيري اثبتها في الوصل ورش وحده وقلت في ذلك مع الياء ابو القاسم ...
في سورة سبا وزاد نكيري والجوابي ... وفي فاطر نصا نكيري ... تفصيلا ... حقق

سورة يس

وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه فعززنا لشعبة مجملا

النصب على المصدر اي نزل الله تنزيلا يعني الرسالة التي دل عليها قوله انك لمن المرسلين او يكون بمعنى القرآن
المستقيم وجعله الزمخشري منصوبا باضمار اعني وهو النصب على المدح ووجه الرفع
انه خبر مبتدا محذوف او مبتدا محذوف الخبر وكلاهما ابو علي الامرين فقال من رفع
فعلى هو تنزيل العزيز الرحيم ومن ... تنزيل العزيز الرحيم هذا وقال ... النصب ...
انك لمن المرسلين تنزيلا حقا ومن رفع جعله خبرا انك لمن تنزيل العزيز او على الاستئناف

اي ذلك تنزيل وقال ابو عبيد هو مثل صبغة الله وصنع الله والرفع على هذا اي هذا تنزيل

ومن خفف فعززنا فمعناه غلبنا وهو مطاوع عازني فعززته اي غالبني فغلبته ومعناه بالتشديد

قوينا قال ابو عبيد وهذا اشبه بالمعنى وقوله مجملا اي معينا على الحمل يقال احملته اي اعنته

على الحمل فمعناه مكثرا حملة هذه القراءة والله اعلم **وما عملته يحذف الهاء صحبة**

وفي القمر ارفعه سما ولقد حلا اختلف المصاحف في اثبات الهاء وحذفها

وهي ضمير راجع الى ما ان كانت بمعنى الذي وقد اجمع في القران على اثبات في كل ما يحفظه الشيطان

وعلى حذفها في مواضع اهذا الذي بعث الله رسولا وسلام على عباده الذين اصطفى

الا من رحم ويجوز على حذف الهاء ان تكون مصدرية اي ومن عمل ايديهم ويجوز على

اثبات الهاء ان تكون ما نافية اي وما عملت ايديهم ذلك ورفع والقمر وتنصب من باب

وبين الرفع والنصب وحسن النصب ما قبله من الجمل الفعلية من قوله احييناها واخرجنا

وسلخ منه النهار فهو مثل والسماء بنيناها بايد والارض فرشناها والارض

بعد ذلك دحاها اجمعوا على نصب كل ذلك وحسن الرفع ان المعنى وآية لهم القمر

قبله على اختلاف في ذلك لاحتمال المعنى كلا منه ونستقصي ان شاء الله تعالى توجيه

في شرح المفصل في النحو والى هذا اشار الناظم بقوله ولقد حلا وكذا قال الغزال

الرفع احب الي من النصب لانه قال وآية لهم الليل ثم جعل الشمس والقمر متبعين

لليل فهما في مذهبه اثبات مثله والله اعلم **وخا يخصمون افتح سما لذ واخف**

حلوا برا وسكنه وخفف فتكملا قرا حمزة ما لفظ به الناظم سكن الخاء وخفف

الصاد من خصم يخصم اذا غلب في الخصومة اي يخصم بعضهم بعضا وقيل يخصم الكفار

وقيل يختصمون كما هو اصل قراءة غيره فخفف هو الثاني وغيره ادغمها في الصاد

فلهذا شددت الصاد ثم لما ادغمت التا في الصاد اجتمع ساكنان التا المدغمة والخا

فمنهم من كسر الخاء لالتقاء الساكنين وهم عاصم والكسائي وابن ذكوان ومنهم من فتح الخاء

بنقل حركة التاء المدغمة اليها ومثل هذا الاختلاف ما سبق في سورة يونس في

تعالى امن لا يهدي فعاصم طرد مذهبه في كسرها قبل التا المدغمة وزعم الغزال

ان الكسر اكثر واجود فخالفه غيره وحكى ابن مجاهد وغيره عن ابي بكر كسر الياء في يخصمون اتباعا

للخاء كما كسر يا يهدي وابو عمرو وقالون اخفيا فتحة الخاء كما اخفيا فتحة الهاء في يهدي

وجمهور اهل الاداء على ان اصل هذا الحرف السكون قال صاحب التيسير النص عن قالون

الاسكان فيهما وكذا ذكر ابن مجاهد وغيره وضعف ذلك الحذاق من النحويين لالتقاء

الساكنين قال هي رديئة وكان بعض من روى قراءة اهل المدينة يذهب الى هذا ولم يضبط

عن اصحاب اهل المدينة كما لم يضبط عن ابي عمرو الى بارئكم وانما يرامون هذا يختلس الحركة

اختلاسا وهي فتحة الخاء والقول كما قال والقراءة الجيدة فتح الخاء وكسرها قال ابو جعفر

النحاس اسكان الخاء لا يجوز لانه جمع بين الساكنين وليس الاول حرف مد ولين وانما

يجوز في هذا اخفاء الحركة فلم يضبط الراوي كما لم يضبط عن ابي عمرو ...

الا من رواية من يضبط اللغة كما روى سيبويه عنه انه كان يختلس الحركة وقال

المتاخرون ليس هذا بمنكر لان الساكن الثاني مدغم في حرف آخر والحرفان اللذان

ادغم احدهما في الاخر يرتفع اللسان عنهما ارتفاعة واحدة فيصيران كحرف واحد

متحرك فكانه لم يلتق هنا ساكنان قلت هذا خلاف ما يشهد به الحس فان

في النطق بالحرف المشدد حرفان حقيقة ولا يمكن الجمع بين الاول منهما وساكن

حرف مد واما قول ابي علي من زعم ان ذلك ليس في طاقة اللسان فعليه الدلالة

استدلالا فما ابلغ مثله وقوله حلو بر منصوب على الحال من فاعل اخف

لكونه بين المنزلتين او مفعوله اي اخف الفتحة في حال حلاوتها وبين بين

وكسرها وكلاهما له حلاوة وشبه بها حلاوة الاخفاء لكونه بين المنزلتين في

كل واحد من الامرين الحركة والسكون والله اعلم **وساكن شغل ضم ذكرا وفي**

ظلال بضم واقصر اللام شلشلا اي ضم العين ذا ذكر وضمها واسكانها

لغتان واذا ضم الكسرين قوله ظلال وهو كسر الظاء وفتحت اللام اي لم يتبع فتحتها

الفا صارت الكلمة في ظلل جمع ظلة كخلة وخلل وظلال جمع ظل كقدح وقداح ويكون

ايضا جمع ظلة كبرمة وبرام واجمعوا على ان يا ايها الناس في ظلل بالضم والقصر ...

بلاله بالكسر والمد وثقلا حال من فاعل اقصر اي خفيفا وقل

جبلا مع كسر ضميه ثقله احف نصره واضمم وسكن كذى حلا

اي مع كسر الجيم والبا ثقل اللام اي ثقلها يقال ثقل وثقل بسكون القاف وفتحها وتقدير

النظم ثقله مع كسر ضميه احف نصره فهذه قراءة نافع وعاصم جبلا وقرا ابن عامر وابو

عمرو بضم الجيم وسكون البا وهو تخفيف قراءة الباقين بضمهما قال الجوهري جميع ذلك

لغات وهو الجماعة من الناس وقيل جبلا جمع جبيل كرغيف ورغف والجبل الخلق

حلا في اخر البيت بفتح الحا ومعناه الظفر وهو منصوب وقد سبق في سورة الاحزاب

تثقله بمعنى كذى حلا كذى ظفر وهو في موضع الحال من فاعل وسكن والله اعلم

وننكسه فاضممه وحرك لعاصم وحمزة واكسر عنهما الضم انقلا

ي ضم نون الاولى وافتح الثانية واكسر الكاف وشددها فيصير ننكسه من نكسه

بكل شكله وهو مبالغة في نكسه بالتخفيف وقيل المخفف اكثر استعمالا وفي المشدد

موافقه نعمره في اللفظ اراد واكسر ذا الضم وهو الكاف وانقلا حال من عنى تقبلا

شذا ما ومنا والاحقاف هم بها بخلف هدى مالى وفي الصافات

اي شذا عضنا في حكك للعلم المنتفع به كالحمل الغض للتمر يريد لتنذر من كان

حيا الغيب للقران والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وفي الاحقاف لتنذر

الذين ظلموا وقوله هم بها اي قروا فيها بما قروا به هنا وهو الغيب الذي دل عليه

الاطلاق للحرف وعدم تقييده واختلف عن البزي في الاحقاف فقط فذكر

ايات الادغام في يس وهي ثلاث مالي لا اعبد سكنها حمزة وحده اني اذا لفي

ضلال مبين فتحها نافع وابو عمرو اني امنت بربكم فتحها الحرميان وابو عمرو

فيها زائدة واحدة ولا ينقذون اثبتها في الوصل ورش وحده وفي الصافات ايضا

ياء زائدة لتردين اثبتها في الوصل ايضا ورش وحده وفيه

ذلك وليس زائدة فيها ولا ينقذون مع لتردين فيها فوق صاد شرطا سورة والصافات

وصفا وزجرا ذكرا ادغم حمزة وذروا بلا روم بها التا فثقلا

اي وذكرا بحذف حرف العطف وذروا عطف عليها ايضا فصل بينهما بقوله ادغم حمزة

وقوله بلا روم اي ادغاما محضا بخلاف ما سبق ذكره في مذهب ابي عمرو في الادغام

في شرح قوله واشمم ورم في غير باء وميمها وقوله بها اي في اوائل هذه الكلمات

الاربع التا مفعول ادغم اي ادغم حمزة التا الموجودة قبل كل واحد من هذه الالفاظ

في اوائلها فثقلا اي فشدد لان الادغام يوجب ذلك اراد ادغام والصافات

صفا والزاجرات زجرا والتاليات ذكرا هذه الثلثة هنا والرابعة والذاريات ذروا

فان قلت ما للناظم لم يذكر ابا عمرو مع حمزة في ادغام هذه المواضع وهو مشاركه

في المذهب وقد تقدم ذكر باب الادغام لابي عمرو وغيره مانع له من ذلك كما ذكره معه

في قوله ادغام بيت في حلا وقد تقدم في سورة النسا فلت مذهب ابي عمرو في

الادغام غير مذهب حمزة وذلك ان المنقول عن ابي عمرو انه كان يستعمل ذلك

الادراج والتخفيف وترك الهمز الساكن فاذا همز او حقق لم يدغم من الحروف

المتحرك شيئا الا بيت طائفة فلما كان ابو عمرو بيت طائفة مطلقا اسند ذلك

حمزة وذكره معه فيها ولما كان امره في الصافات صفا على خلاف ذلك

معه ولهذا قال ابن مجاهد قرا ابو عمرو اذا ادغم وحمزة على كل حال والصافات

صفا فقيد ذكر ابي عمرو بقوله اذا ادغم وقال في حمزة على كل حال وترك الادغام

هو المختار في كل ذلك قال الفرا كان ابن مسعود يدغم الناس قال والصافات

والزاجرات والتاليات والتبيان اجود لان القراءة بنيت على التمكين والتفصيل

والتفصيل والبيان وقال ابو عبيد وكان الاعمش يدغمهن والقراءة التي نختار

هي الاولى بالتحقيق والبيان على ما ذكرنا من مذهبنا في جميع القران الا ما كان

يخالف الخط ويخرج من لغات العرب وقال النحاس وهذه القراءة التي نفر

منها احمد بن حنبل لما سمعها يعني الادغام وخلادهم بالخلف والملقيات

والمغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا اي وادغم خلاد بخلاف عنه

لان لابي عمرو ... المحض ادغمها الادغام والسائي الروم ... الادغام

نافع وعاصم جبلا كثيرا الكسر والبا وشدد اللام وابو عمرو وابن عامر بضم الجيم وتخفيف اللام وسكون البا والباقون كذلك بضمهما حمزة البا

تا، فالملقيات في سورة والمرسلات في ذالذكرا وتا فالمغيرات في سورة والعاديات في صاد
صبحا ادغم ابو عمرو في مذهبه في الادغام على ذلك ادغام والعاديات ضبحا وادغام
والسابحات سبحا فالسابقات سبقا في سورة والنازعات وابن مجاهد وغيره من اكابر
المصنفين لم يذكر لحمزة ادغاما الا في الكلمات الاربع المتقدمه ولم يذكر ابو عبيد
سوى الثلاث التي في والصافات وامّا هذا الوجه المذكور عن خلاد في ادغام
هذين الموضعين فغريب وعنى به قول صاحب التيسير واقرأني ابو الفتح في رواية ابن
خلاد فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا بالادغام ايضا من غير اشارة وذكر في غير
التيسير ان حمزة لم يدغم الا الاربعة الاول قال الشيخ وكذا ذكر ابن غلبون وغيره
ولم يذكر ابو الفتح في كتابه الا المواضع الاربعة عن حمزة والفاسي قوله تحصّلا
ثبت به انه قد صرح اولاً بالقاري وهو خلاد فان قلت يحتمل انه اراد ان الخلف الموضعين
عن خلاد في المواضع المتقدمة كما قال في اخرين بخلف هُدًى ويكون ادغام هذين هذين
خص قلت يمنع من ذلك ان الواو في وخلادهم فاصلة فان قلت فكيف جا اسناد على هنا
لحمزة والخلف لماضي بحق ويقال ون د في خلف وجهان فيه لان ذكر ان ها
وخلف فيهما مع عطف بصيغ قلت فيه وفيهما بيان لموضع الخلاف والواو بعد ذلك
فاصلة ايضا في المواضع الثلاثة المذكورة **بزينةٍ نوّن في ندٍ والكواكبَ انصب**
صفوةً تسمعون شذا علا اي كان يأتي مكان ندٍ وفي بعض النسخ
في ندا بزيادة الف اي كائنا في ندى وهو الكرم واشار بذلك الى وجوه هذه
القراءة وصفوة حال من الكواكب او من المخاطبين وهو جمع صفيّ مثل صبيّ و
صبية وشذا حال من فاعل علا او هو مفعول به اي علاه نحو علا زيد ثابت
النقا راس زيد كرما او هو تمييز مقدم على عامله على راي من جوّز ذلك اي
علا شذاه اي طيبه والقراآت في بزينة الكواكب ثلاث فقرا حمزة وحفص بتنوين
زينة ونصب الكواكب والباقون باضافة زينة الى الكواكب والزينة مصدر

في قوله
كالنسبة او اسم لما يتزين به كما قال سبحانه المال والبنون زينة الحياة الدنيا ويحتمل الامرين في
قراءة الاضافة فان فسّر بالمصدر كان مضافا الى فاعله او مفعوله اي بان زينتها الكواكب
او بان زان اسم الكواكب وحسّنها لانها انما زيّنت السماء لحسنها هي في انفسها وان فسر
به الاسم فالاضافة للبيان نحو خاتم حديد لان الزينة مبهمة في الكواكب وغيرها مما يزان
به او يراد بما زيّنت به الكواكب اي بحليتها وهو ضوءها واشكالها المختلفة كالثريا و
الجوزاء وبنات نعش واما قراءة التنوين وجر الكواكب فالكواكب عطف بيان او بدل في
الزينة فيها اسم لما يتزين به ونكر للتعظيم اي بزينة لها شان عظيم ثم بيّنها بما هو
معلوم حسنه وزينته فقال الكواكب وقيل يجوز على هذه القراءة ان تكون الزينة مصدرا
ويجعل الكواكب زينة مبالغة او على تقدير بزينة الكواكب بحذف المضاف واما القراءة
بنصب الكواكب مع التنوين فالزينة فيها مصدر والكواكب مفعول به
ويجوز ان يكون بدلا من موضع بزينة وقيل هو منصوب باضمار اعني
المشعر بالتعظيم فعلى هذين القولين يجوز ان تكون الزينة اسما لا مصدرا وعليه
تكون مصدرا على المبالغة ان قلنا الكواكب بدلا من الموضع وعلى تقدير اعني زينة
الكواكب ان قلنا هو منصوب باضمار اعني وحكى الشيخ ابو عمرو ان يكون الكواكب
بدلا من السماء بدل الاشتمال قال كانه قيل انا زينا الكواكب في السماء الدنيا بزينة ويكون
الزينة مصدرا قال الزجاج ويجوز بزينةٍ الكواكبُ يعني برفع الكواكب بزينة وترفع الكواكب
قال ولا اعلم احدا قرأ بها فلا تقرأنّ بها الا ان تثبت رواية صحيحة لان القراءة
سنة والرفع في الكواكب على معنى انا زينا السماء الدنيا بان زينتها الكواكب او بان
زيّنت الكواكب قال النحاس هو على ما حكى البصريون عجبت من ضرب زيدٌ فالحاصل
بمعنى ان ضُرِبَ واما لا يسمعون الى الملإ الاعلى مشروحا في البيت الاتي وهو
بتثقيله واضمم بإعجبتُ شذا وساكن معا او اباؤنا كيف بل لا
اي علا بتثقيله المراد تشديد السين والميم على ما لفظ به واصله يتسمعون فادغمت

الثاني في البيت وقراة الباقين لا يسمعون من سمع اليه اذا اصغى مع الادراك ولم ينته
على سكانه ابين للطرين ولا قله بلينم من ضد الثقل الاسكان بل يكفي ترك الثقل
وذكر بكون تارة مع حركة كانت الميم وتارة مع سكون واختار ابو عبيد قراة التشديد
لاجل تعدية الفعل بالى وانما عدي بها على قراة التخفيف لتضمين الفعل معنى الاصغا
قوله وضم تا عجبت شذا اي ناشدا فهو حال من الفاعل او المفعول واضاف
العجب الى الله تعالى وكذا سائر ما اضيف اليه مما لا يصح اتصافه باعتبار المراد
منه لوازمه وثمراته فالمعنى هنا ان حاله هو لا اشتد في القبح الى حد يتعجب منه
تعجب الانكار والذم وذكر ابو عبيد انها قراة ابن مسعود وابن عباس وعبد الله
بن شقيق وابراهيم ويحيي بن وثاب والاعمش قال ويشهد لها وان تعجب فعجب فاخبر
الله جل جلاله انه عجيب والحديث المرفوع لقد عجب الله البارحة من فلان وفلانة
وحديث اخر يعجب ربكم من الكم وقنوطكم واختار ابو عبيد قراة الرفع وقال
قال النخع احب الينا لانها قراة علي وعبد الله وابن عباس قال والعجب وان
اسند الى الله تعالى فليس معناه منه كمعناه من العباد كما انه قال فيسخر الله منهم
بل عجبت بالفتح خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل التقدير قل
يا محمد بل عجبت وسكن الواو في أو آباؤنا الاولون هنا وفي الواقعة واشار الى ذلك بقوله
معا فاسكان الواو وفتحها كما مضى في او امن في سورة الاعراف وتقدير النظم
او اباؤنا ساكن معا فالواو العطف تحتمل او وتجيبهم ان جاءكم بالشيخ ومعنى كيف
بللا اي على تبليله وقلته اي لم يقل به سوى ابن عامر وقالون وفي ينزفون
الزاي فاكسر شذا وفي الاخرى ثوى ويزفون فاضمم فائزا كملا هو بكسر الزاي من انزف
اذا سكر وذهب عقله كما قال القيري لان انزفتم او صحوتم او من انزف اذا انفد شرابه
وبفتح الزاي بني الفعل لما لم يسم فاعله وليس هو الفعل المذكور فانه لازم
لكن يقال نزف فهو منزوف ونزيف اذا سكر وعني بالاخرى التي في الواقعة

ثم قال واضم يزفون يعني ضم اليا حمزة وافتحها الباقون ولا خلاف في كسر الزاي والخلاف الذي
مضى في ينزفون في الزاي فتحا وكسرا ولا خلاف في ضم اليا اراد فاقبلوا اليه يزفون
ومعناه بفتح اليا يسرعون من زف الظليم والبعير يزف زفيفا ويزفون بالضم يصيرون
الى الزفيف او من ازف غيره اذا حمله على الزفيف والالف في قوله فاكملا كالالف
في تحصلا كلاهما بدل من نون التاكيد الخفيفة وقد سبق مثله مرارا
ماذا ترى بالضم والكسر شيع والياس حذف الهمز بالخلف مثلا
اي قراة حمزة والكسائي بضم التا وكسر الرا من غير لفظ الامالة على وزن تري وتدعى
ماذا تظهر من الاذعان والانقياد لامر الله تعالى وقراة الباقين بفتح التا والرا
من الراي اختبره ابوه في ذلك فوجده كما يجب صلى الله عليهما وسلم وامال ابو
عمرو على اصله وورش بين اللفظين والياس اسم سرياني تكلمت به العرب على وجوه
كما فعلوا في جبريل وميكال فقالوا الياسين كجبراييل ولفظ الياس كانه تحقيق من وصل
همزته كانه في الاصل ياس دخلته لام التعريف وموضع هذا الخلاف وان الياس
همزته ابن ذكوان بقطعها عنه واسماعيل وغير صحاب **رفعه الله ربكم ورب والياسين بالكسر وصلا**
الهاء في رفعه لغير صحاب اي من قوله
الذي رفعه غير صحاب هو قوله الله ربكم ورب جعلوه مبتدا وخبرا ونحو قال بنصب
الله ربكم لحصول الغرض وكان ابين لفظا ونصب الثلاثة صحاب جعلوا ذلك بدلا
من احسن الخالقين او عطف بيان واما سلام على الياسين فكسر همزتها وقصرها
واسكن كسر لامها من ذكره في قوله **مع القصر مع اسكان كسر دنا غنى**
الي وذو الثنيا وال اجملا عني بالقصر حذف الالف بين الهمزة المفتوحة واللام
المكسورة فقرا مدكر ولقوله دنا عني على ما لفظ به في البيت السابق وغنى في موضع
نصب على التمييز والحال اي دنا عناه اودنا غنى لان هذه القراة استغنت بوضوحها
عن تاويل القراة الاخرى لان هذه لغة في اسم الياس على ما سبق وقراة نافع وابن عامر
آل ياسين كما جا آل عمران وكتبت كذا مفصولة في المصحف كان اسمه ياسين على وزن ميكال

فيكون اسمه جاء في القرآن بأربع لغات وكذا سبق في قراءة ابن محيصن وهي الياس بقطع الهمزة
ووصلها وياسين وإلياسين ويكون العائد قد تضمنا التسليم عليه وهل على آله
وقيل اريد بآله تقدمه وقيل سلم عليهم من اجله تشبيها على السحق فيهم لذلك لعلهم
نهم تم بخلاف آل باقي الانبياء المسلم عليهم في هذه السورة وقيل المراد بالعرب
المعروا ليا سين جمع تعني من باب قول الرجل قد ني من نصر الخبيبين فذكره هذا
بانه العرب لكان الوجه تعريفه فيقال الالياسين كقوله الخبيبين وقرى على
الياسين بوصل الهمزة فهذا يمكن فيه ذلك لان فيه آلة التعريف وقيل ياسين اسم
اي الياس ليضيف الال اليه فدخل الياس فيهم ثم ذكر بالاضافة في هذه السورة
وهي قلت اني اري في المنام اني اذبحك فتحهما الحرميان وابو عمرو وسجد ني انا
انه فتحها نافع وحده وهي المرادة بقوله وذو والثنيا فقد سبق نظمها مع زائدي ولا
بتقدير في آخر سورة يس والالف في قوله اجملا للاطلاق لا للتثنية لان المذكور
يات اي نبهت على المذكور على وجه الاجمال دون التفصيل كما قال في باب ياءات الاضافة
كبه مجملا ويجوز ان تكون الالف للتثنية ويكون الضمير لاني واني فهما المجملان في
هذه السورة اما سجدني فلانها بعد له ولو والثنيا فتين فكانها مذكورة بعينها

سورة ص وفيها من ياءات خالصة اضف له الرحب
وحد عبدنا قبل دخلا الاوليا فواق بضم الفا وفتحها لغتان وقيل الفتح بمعنى الافاقة والضم
ما بين حلبتين اي ما لها من رجوع او ما لهم ولا مقدار فواق ما الصفة ذكري
الدار بالاضافة اي بما خلص من ذكرها اي لا يخلطون ذكر الاخرة بالدنيا وتقدير
قراءة التنوين بخصلة خالصة ثم بينها فقال هي ذكرى الدار وقوله وحد عبدنا
قبل اي الذي قبل خالصة احترازا من توحيد غيره فانه مجمع عليه وعبادنا بالجمع
ظاهر لان بعده ابراهيم واسحق ويعقوب ووجه الافراد تمييز ابراهيم عليه السلام
على ولده بتشريفه بوصفه بالعبودية كما ميز بالخلة وعطف عليه ما بعده وهذا
قال دخلا اي هو خالص دخلا لا يبهم قد دخل الرجل قد خلله الذي يداخله

في

في امورهم ويختص به ويجوز ان يكون المراد به انه مدخل لما قبله في الافراد وهو قوله تعالى
واذكر عبدنا ايوب نعم العبد وقبل ذلك واذكر عبدنا داود فصرح لهؤلاء بصفة
العبودية لفظا وهي مرادة للكل تقديرا لانهم جميعهم من الطبقة العليا
المصطفين من الخلق فان قلت معنى قوله اضف ان قراءة الباقين تركه الاضافة
وترك الاضافة تارة يكون لاجل التنوين وتارة لاجل الالف واللام فاين
التنوين لقراءة الباقين قلت من وجهين احدهما انه لفظ بها منونة في نظمه
فكانه قال اضف هذا اللفظ فضده لا تضف هذا اللفظ والثاني ان الالف
واللام زيادة على رسم الكلمة ولا يذهب وهم اليها في

يوعدون دم حلا وبقاف دم وثقل غساقا معا شائد علا
يريد هذا ما يوعدون ليوم الحساب وجه الغيب ان قبله وعندهم قاصرات الطرف
للمؤمنين وفي قاف هذا ما يوعدون لكل اواب حفيظ لم تقرأه بالغيب الا ابن كثير
وحده لان قبله وازلفت الجنة للمتقين وقوله دم حلا اي ذا حلا او بها دامت
حلاوتك بخطاب نفسا فهو حال او تمييز والجملة دعا له بذلك والغساق
وتشديدها واحد وهو ما يسيل من صديد اهل النار اعاذنا الله بكرمه
وقوله شائد علا فاعل ثقل اي قاريء هذه صفته شاد العلا في ما حصل من العلم
والمعرفة وقوله معا يعني هنا وهنا فليذوقوه حميم وغساق وفي سورة
النبا الا حميما وغساقا

وآخر للبصري بضم وقصره ووصل اتخذناهم حلا شرعه ولا
يريد وآخر من شكله اي وعذاب آخر وقرأه ابو عمرو وأخر
بضم الهمزة ولا مد بعدها فصار على وزن كبر جمع اخرى اي وعقوبات اخر
بعد ذلك ازواج خبر اخر على القراءتين وجاز ان يكون لفظ المبتدأ واحدا
والخبر جمعا لان العذاب يشتمل على ضروب كما تقول عذاب فلان انواع شتى
وقرى اتخذناهم سخريا بوصل الهمزة فتذهب في الدرج وتكسر اذا ابتدي بها ووجه

بالقطع فتفتح مطلقا فان قلت من اين علم ان همزة القطع هنا مفتوحة قلت من جهة انها
همزة في اول فعل ماض فلا يكون اذ كانت للقطع الا مفتوحة لانها همزة استفهام هنا ان
يقع في غير الاستفهام في نحو اكرم لا تخرج همزة الفعل الماضي المتعلق عن ذلك نحو
نادى صل جملة من فعله صفة لرجلا لا بعده صفة وبالقطع على انه استفهام انكار على التفهيم
وام بعد الاستفهام متصلة وبعد الخبر منقطعة ولا بالكسر حال اي ذا ولا اي ضنا
او يكون مفعولا من اجله اي جعلا شرحه من اجل ما لزمه من المتابعة ونحو بان يكون
سيقول اي جعلت متابعة شرعه

وفالحق في نصر وخذ بالي معا ولي تو
بعدي مني لعني لما

اي فالحق انا او فالحق مني والنصب على الاغراء اي فالزم
الحق او على حذف حرف القسم نحو الله لافعلن ولا خلاف في نصب والحق اقول وفيها ان
بالي اصابه ولي نعجة ما كان لي من علم فتحهما حفص وحده اني احببت فتحها الحرمي
ابو عمرو لا تصح من بعدي انك فتحها نافع وابو عمرو وهشام ومن سكنها حمزة وحده لعنتي
الى يوم الدين فتحها نافع وحده سورة الزمر امن خفف حرمي

فشامد بما مع الكسر حق عبده اجمع بمدد لا

اي امن هو
قانت جعل الهمزة للنداء او للاستفهام والخبر محذوف اي كغيره كمن جعل لله تعالى اندادا
ليضل عن سبيله فقل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار ومن شدد فهي ام دخلت على من فادغمت الميم في مثلها
شرح الله صدره للاسلام ومن شدد فهي ام دخلت على من فادغمت الميم في مثلها
وهذا لام محذوف تقديره الكافر المتخذ من دونه انداد احسن ام من هو
قانت ومثل اتخذناهم سخريا ام زاغت على قراءة الفصل معناه امتقون دون هم
ام زاغت الابصار عنهم ونحو مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين اي احاضر
هو ام غائب ولا يجوز ان تكون ام منقطعة في جميع ذلك ويمكن صع صيغها بل
وهمزة الاستفهام فيتحد تقدير المحذوف في القراتين هنا وهو الخبر وعلى التقدير الاول
تكون المحذوف هو المبتدا ونظيره قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم
كمن هو خالد في النار ومن الاتفاق العجيب انه لم يجمع بين اللفظين في السورتين

لا نسلم

لا نسلم معنى ما تقدم في كل واحد منهما مع فهو امن هو قانت كمن هو خالد ثم قال الناظم
امن مبتدا خبره حرمي فشا وحف في موضع الحال من امن اي امن لفظ حرمي فشا
خفيفا ثم استانف جملة اخرى فعلية او اسمية فقال لرجلا اما فعل ماض فاعله حق
اراد ورجلا سالما لرجل فقوله سلما مصدر سلم اي ذا سلامة يقال سلم سلما
وسلما وسلامة ومن قرا سالما بالمد وكسر اللام فظاهر والبيان له كاف عبده الافراد
للجنس ووجه الجمع ظاهر ويتدرج لا اي خفيفا وهو حال من الفاعل او المفعول

وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا

يريد كاشفات ضره ممسكات رحمته قراه ابي عمرو على الاصل بالتنوين لانها بمعنى
كاشفات ممسكات وقراة الباقين على الاضافة فهما مثل زيد ضارب عمرا في قو
حملا صير تثنية وهو الالف يرجع الى رحمته وضره والنصب مفعول ثان لحملا
اي حملا النصب ومنونا حال من فاعل قل

وضم قضى واكسر وحرك وبعد رفع شاف مفاز اجمعوا مع صندلا

اي ضم القاف واكسر الضاد وافتح اليا وارفع
ما بعد ذلك وهو الموت لانه مفعول قضي المبني لما لم يسم فاعله وقراة الباقين على
بنا الفعل للفاعل والموت مفعول به منصوب وقوله رفع شاف اي رفع قارئ
شاف واما بمفازاتهم وبمفازتهم فالجمع والافراد فيه ظاهران مثل مكانتكم ومكاناتكم
وصندلا حال او تمييز اي ذا صندل او شائع صندله اي طيبه واسم

ويدنا مروي النون كهفا وعم خف فتحت حقق وفي النبا العلا

يريد افغير الله تامروني قراه بنونين ابن عامر على الاصل وهما نون رفع الفعل
ونون الوقاية وحذف نون الوقاية نافع وحده وادغم الباقون نون الرفع في نون
الوقاية فلما اظهر ابن عامر النون زال الادغام فزال التشديد في قراته فلهذا
ذكره مع نافع في تخفيف النون ولعلم يصل ذلك لا نون مع بقا الاخرى
على تشديدها واما فتحت ابوابها في الموضعين تحقق الكوفيون تاه وشددها

عن هشام وكذا في سورة النبا وفتحت السما وقد سبق في الانعام والاعراف نظير ذلك في العلا
نعت لسورة الزيا وليس بمنزلانه فتصحح صاحب هذه القراة في البيت الاتي وهو
يكون وحذيانا مروني ارادني واني معا مع يا عبادي محصلا
محصلا حال من فاعل حذا اي حذ يا هذه الكلمات محصلا لها في التي احتلفه في
اسكانها وفتحها اراد تامروني اعبد فتحها الحرميان ان ارادني الله بضر اسكنها حمزه
وحده ولا خلاف في اسكان او ارادني برحمة وقوله واني معا اراد اني امرت
فتحها نافع وحده اني اخاف ان عصيت فتحها الحرميان وابو عمرو يا عبادي الذين
اسرفوا اسكنها ابو عمرو وحمزه والكسائي وفيها زايده واحده فبشر عبادي الذين
يستمعون القول اثبتها السوسي وقفا ووصلا وفتحها في الوصل وهذا على راي
صاحب القصيده واما صاحب التيسير فعدها في باب الاضافه فلهذا قال الناظم
يا عبادي تزاد حرف لفظا وهو بالتبيين بينهما فتكلمت في ذلك فبشر عبادي زايده في
نطق منها مضاف لدى التيسير والكل قد حلا اي ولكل قول من ذلك وجه صحيح

سورة المومن وهي سورة غافر ويدعون

خاطب اذ لوى هاء منهم كفا واو ان زد الهمز ثملا اراد والذين يدعون
من دونه لا خلاف فيه في الغيب والخطاب ظاهر وقوله اذ لوى اي اعرض لانه عدل
الى الخطاب فاعرض عن اجراء الكلام على الغايبين في قوله ما للظالمين من حميم ولا
شفيع واما اشد منهم قوة فكتب في مصاحف الشام موضع منهم بالها منكم بالكاف
فكل قرا بما في مصحفه والكلام فيه كما في يدعون لانه خطاب وغيب واما اني اخاف
ان يبدل دينكم وان فقراه الجماعه بوا والعطف وزاد الكوفيون قبل الواو همزه
اسكنوا الواو فصارت او ان بحرف او وهو للعطف ايضا الا انه للترديد بين
امرين والواو للجمع بينهما وكذلك في مصاحف الكوفه بزياده همزه وكل واحد من
الامرين مخوف عنده فوجه الجمع ظاهر ووجه الترديد ان كل واحد منهما كاف

229 في التحذير فكيف اذا اجتمعا وقوله ثملا جمع ثامل وهو المصلح والمقيم وقد سبق شرحه في المايده
ونصبه هنا على انه ثاني مفعولي زد كما تقول زد الدرهم قوما صالحين ويجوز ان يكون حالا
من الهمز على تقدير ذا ثمل اي جماعه مصلحين للمعنى مقيمين على القراة به ويجوز ان يكون
حالا من فاعل زد لانه لم يرد به واحدا وانما هو خطاب لكل قارئ فهو كما تقدم في
القران يخاطب تستطيعون عملا واسراعلم
وسكن لهم واضمم بيظهر واكسرن ورفع الفساد انصب الى عاقل حلا
اي سكن الواو للكوفيين كما تقدم لهم في خلاف كلمة يظهر فضم الضم يا نه واكسرها فيصير يظهر من اظهر فهو فعل متعد فلهذا نصب
الفساد فاخبر لانه مفعوله وفاعله ضمير يرجع الى موسى عليه السلم وقراة الباقين بفتح
والها ورفع الفساد على انه فاعل الفساد فيظهر بقوله واضمم بيظهر اي بهذا اللفظ
في واكسر به للتاكيد والى عاقل متعلق بحال محذوفه اي وانصب رفع الفساد مضيفا
ما ذكرت الى كاري عاقل حلا واسراعلم
فاطلع ارفع غير حفص وقلب نو نوا حميد ادخلوا نفر صلا
فاطلع بالرفع عطف على ابلغ وبالنصب لانه جواب
الترجي ونظيره ما ياتي في سورة عبس واما على كل قلب متكبر فنون قلب فمتكبر صفه
له لانه محل الكبر ومن اضاف كان متكبر صفه لجمله والمعنى على كل قلب لمتكبر وقرا
ابو علي على كل قلب كل متكبر فحذفت كل الثانيه وعكس الزمخشري على قراة السوسي على
كل قلب ولا حاجه الى شي من ذلك فالمعنى في القراتين اوضح من ان يحتاج الى حذف
اما قدر ابو علي على كل التا نيستفيد العموم في اصحاب القلوب لانه ظن ان ظاهر
لا يفيد الا الطبع على جملة القلب وجوابه ان عموم كل المضاف الى القلب شامل
للقلوب واصحابها لانه شامل لقلوب المتكبرين فاستوى العموم على الكلمتين لان
المضاف الى المضاف الى كل كالمضاف اليها نفسها والدليل عليه ان ما من قلب المتكبر
الا وهو داخل في هذا اللفظ وذلك هو المقصود فلا فرق بين ان تقول في كل
قلب متكبر او على قلب كل متكبر وروي ان ابن مسعود قراها كذلك فهو شاهد لقراة
الاضافه قال ابو عبيد معنى على كل قلب متكبر وعلى قلب كل متكبر برجعان الى معنى

الجوهري والعقنقل الكثيب العظيم المتداخل الرمل قال ويرع في قول امرئ القيس بنا بطن خبت
ذي قفاف بن ... بطن حقف ذي ركام عقنقل اي رمل متعقد داخل بعضه في
بعض وقال ابن سيده العقنقل من الاودية ما عظم واتسع ونصبه الناظم على الحال
اي تم الجمع شبهها عقنقلا في الكثرة والاجتماع والعظم والسعة بخلاف الافراد ذكر
الكلم المختلف في جمعها فقال **لدى ثمرات ثم يا شركاي المضاف الخلف**
جلا اي المضاف في هذه السورة من الياءات هو يا شركاي وبا ربي
ثم بعده ياتي للوصفين ... اراد ابن شركاي قالوا فتحها ابن كثير وحده و
جيت الى ربي ان فتحها نافع وابو عمرو ثم قال به اي بيان في الخلف عن قالون
فتحة وهذا لم يذكره في باب ياءات الاضافة لان صاحب التيسير ذكره هنا وقال
في غير التيسير بالوجهين اقرانيهما فارس بن احمد

سورة الشورى والزخرف والدخان

يوحي بفتح الحاء دان ويفعلون عن صحاب
ارفع كما اعتلا يريد كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله ومن فتح الحاء بني الفعل
للمفعول اسم فاعله مرفوع اسم الله على الابتدا او بفعل مضمر كما تقدم في يسبح له رجال في سورة
النور ومعنى دان انقاد واطاع وقيل يقال دان الرجل اذا عز ويفعلون بالغيب
لان ما قبله يقبل التوبة عن عباده والخطاب ظاهر وبعد في النظم وعن يفعلون
قراءة غير صحاب بحذف المضاف من المبتدا والخبر للعلم بهما واما يعلم المختلف في
ميمه فنصبه عم ويعلم الذين يجادلون ولا خلاف في رفع ويعلم ما يفعلون لانه
عطف على يقبل التوبة ويعفو ويعلم واما المختلف فيه فرفعه على الاستئناف
الذي بعده فاعل او مفعول فهذه قراءة واضحة فلهذا قال فيها كما اعتلا ومن قرأ
النصب فمشكله اجود ما يحمل عليه ما قاله ابو عبيد قال ولكن اكثرهم نصبها على الصرف
كالتي في آل عمران ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قلت معنى الصرف
ان المعنى كان على جهة فصرف الى غيرها فتغير الاعراب لاجل هذا الصرف ونفس

ان

٢٢١

بقال كان العطف يقتضي جزم ويعلم في الاثنين لو قصد مجرد العطف وقد قرئ به فيهما
فاذا لم يقصد معنى اخر فتعين له النصب وهو معنى الاجتماع اي يعلم المجاهدين
والصابرين معا اي يقع الامران معا اعني احدهما بالاخر ومجرد العطف لا يتعين له
هذا المعنى بل يحتمله ويحتمل الافتراق في الوجود كقولك جاء زيد وعمرو يحتمل
انهما جاءا معا ويحتمل تقدم كل واحد منهما على الاخر واذا ذكر بلفظ المفعول معه
كان وقوع الفعل منهما معا في حالة واحدة فكذا النصب في حتى لم يقع افاد الجمع
فلهذا اجمع على النصب في آية آل عمران قال الزمخشري فيها ويعلم الصابرين نصب باضمار
ان والواو بمعنى الجمع كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن [illegible]
هو بمعنى الكوفيين ومثله لا يسعني شيء ويضيق عنك اي لا يجتمع الامران و
والواو والعطف تغير المعنى فهذا الجمع معنى مقصود وضع النصب دليلا عليه
فكذا النصب في ويعلم الذين يجادلون اي يقع اهلاككم والعلم معا [illegible]
النحاس على ابي عبيد في تسويته بين الايتين وقال ويعلم الصابرين جواب لما فيه النفي فالاولى
النصب وهذا وهم ليس هو بجواب للنفي بل المعنى على ما ذكرناه ولو كان جوابا لما ساغت قراءته
بالجزم وقال الزجاج النصب على اضمار ان لان قبلها جزاء تقول ما تصنع اصنع مثله واكرمك
وان اكرمك وان شئت واكرمك بالرفع على معنى وانا اكرمك وبجزم واكرمك جزما قلت النصب
هذا المثال على ما قررناه بمعنى الجمعية اي اصنعه مكرما لك فالنصب يفيد هذا المعنى نصا والرفع يحتمله
على ان تكون الواو للحال ويحتمل الاستيناف وقال الزمخشري ما قاله الزجاج فيه نظر لما اورده
في كتابه قال واعلم ان النصب بالفاء والواو في قوله ان تاتني اتك واعطيك ضعيف وهو
نحو من قوله وألحق بالحجاز فاستريحا فهذا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه الا انه في
الجزاء صار اقوى قليلا لانه ليس بواجب انه يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما
ضارع الذي لا يوجبه كالاستفهام ونحوه اجازوا فيه هذا على ضعفه قال ولا يجوز
ان تحمل القراءة المستفيضة على وجه ضعيف ليس بحد الكلام ولا وجهه ولو كان
من هذا الباب لما اخلا سيبويه منها كتابه وقد ذكر نظائرها من الآيات المشكلة

قلت النصب بالواو في هذا المعنى ليس بضعيف بل هو قوي بدليل الاجماع على نصب ما
في الاعراب واما بالفا فضعيف لان الفا لا تفيد ما يفيده الواو لان الفا لا تفيد
من معنى الجمعية فلهذا كانت قراة من قرا في آخر البقرة يحاسبكم به الله فيغفر بالنصب شاذ
وقد لا اشكال لا عق في سبق ما عطف بالواو ولهذا المعنى ومن يقرب من اهله لا نزل به
ردفين منه الصالحات مع انه لا ضرورة له الى النصب فالرفع كان ممكنا له مما عدل الى
النصب الا لارادة هذا المعنى وهذا النصب بالواو ولهذا المعنى كما يقع في العطف على
جواب الشرط يقع ايضا في العطف على فعل الشرط نحو ان تاتني وتعطيني اكرمك قال ابن
على ينصب تعطيني وتقديره ان يكن اتيان منك واعطا اكرمك قلت مراده ان مجتمعا
... مجرد وقوع الامرين معرضا عن صفة الجمعية لكان الجزم يفيد هذا
المعنى فقد اتضحت ولله الحمد قراة النصب على هذا المعنى من العطف اي ان يشا يسكن
الريح فيقف السفن او ان يشا يعصف الريح فيغرقها ويجمع فوقها بطي ابن العفو عنهم
ويحذر ان يعلمهم ما لهم من محيص فان قلت كيف توقف العفو على الشرط وهذا
الكلام خارج مخرج الامتنان فلهذا اقتضى نعمى له عن كثير ولو كان معلقا على المشيئة
المطلق العفو عن الكل نحو ولو شا الله لجمعهم على الهدى قلت انما علقه على الشرط
ليستحق ان لا يفعل ذكر بمشيئته طرادا لا باستحقاقه عليه واما ويعلم فان جعلنا
الذين بعده فاعلا سهل دخوله في حيز الشرط وان جعلناه مفعولا فالمعنى ويعلم اتقا
من لا يتبع من يتبع الرسول اي نبقيهم على الكفر ولا نسهل لهم الايمان حتى نقع
بهذا الاشكال قال ابن العشري رحمهما الله في تفسيره يعفو معطوف على المجزوم
من حيث اللفظ لا من حيث المعنى قال وقرى ويعفو بالرفع قلت فيكون مستانفا
ويعلم عطف عليه ان كان مرفوعا ونظيره في هذه السورة فان يشا الله يختم على قلبك
ثم استانف فقال ويمحو الله الباطل ويحق الحق وبعضهم جعل يمح مجزوما عطفا
على يختم واستدل بانه كتب في المصحف بغير واو فكون الاستيناف بقوله ويحق
كقوله في براة ويتوب الله على من يشا بعد ان يكون قراة الناس ويعفو وا...

٢٠٣

لمعنى الاخبار واستانف وحذف الواو ليس للجزم بل للتخفيف كما حذف الالف والياء كذلك فان جميع
حروف علة والواو اثقلها فلحذفت لها اقتضى وولي قال الفرا كل يا وواو يتحرك وسكنان وما
قبل اليا مكسور وما قبل الواو مضموم فان العرب تحذفها وتجتزي بالضمة من الواو و...
من اليا وقال ابو علي حذفت الالف كما حذفت اليا فان كان حذفهم لها لقلتها في اليا
لاستعمالهم لها وذلك في نحو قولهم اصاب الناس جهد ولو تر ما اهل مكة ...
فقولهم حاش لله وسقط ابن المقبل تحذفها في الوقف للقافيه كما حذفت اليا وقد حذف
من لم يك ولا ادر وقلت وفي القران يوم يات وما كنا نبغ واذا كان الامر كذلك تحذف
الواو من ويعفوا ولي لانها اثقل ويشاكل ما قبله من المجزوم فهو كما قال في
سندع ... كما ياتي وكان رووا ارجعن مازورات غير ماجورات ...
الجزم في ميم ويعلم حركت بالحركات الثلث وذكر الزمخشري لقراة النصب وجها آخر
فقال هو عطف على تعليل محذوف تقديره لينتقم منهم ويعلم الذين يجادلون ونحو
العطف على التعليل المحذوف غير عزيز في القران منه قوله تعالى ولنجعله آية
وقوله وخلق الله السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت قلت ومنه
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون ... وفي كل
المواضع ذكر فيها حرف التعليل بعد الواو ولم يذكره في ويعلم الذين وقال ابن الحسين
في تفسيره في بعض المصاحف وليعلم باللام نصا ... قراة النصب ويقوي
الوجه الذي ذهب اليه الزمخشري ...

بما كسبت لا فا عم كبير في
هما في النجم شمللا

سقطت الفا من فيما في المصحف المدني
والشامي وثبتت في المصحف المدني ومصاحف العراق ووجه دخولها تضمين ما في
قوله وما اصابكم من مصيبة وهي بمعنى الذي وان تضمن الذي معنى الشرط جاز
دخول الفا في خبره وجاز حذفها واما كبائر الاثم بالجمع فظاهر وقراة الافراد تقدم
لها نظائر فهو في اللفظ افراد يراد به الجمع لانه للجنس واختار ابو عبيد الجمع قال
للاثار التي تواترت كلها بذكر الكبائر ... لم نسمع بشي منها بالتوحيد ومعنى عمل السوء

کتابخانه مجلس شورای ملی
موسسه ۱۳۰۴

اي ارفع الفعلين الا ان يوحي لما كان لا تظهر فيه علامة الرفع الحق ذلك قوله مسكنا وهو حال من فاعل ارفع اي ارفعه مسكنا له فهو مثل قوله ناصبا كلماته بكسر لما كان المعلوم من النصب ان علامته الفتح بين هناك ان علامته الكسر ورفع على يرسل على تقدير او هو يرسل والنصب باضمار ان فيكون عطفا على وحيا عطف مصدر على مثله من جهة المعنى وقيل في يوحي عطفت على يرسل رفعا ونصبا واستوى الخلاف في حروف عسق وليس فيها من الاضافة شيء وانما فيها زائدة واحدة ومن اياته الجوار اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير لم تتم البيت بذكر حروف من سورة الزخرف وهو ان كنتم قوما مسرفين يقرأ ان بالفتح والكسر والفتح ظاهر على التعليل اي لان كنتم والكسر على لفظ الشرط قال الزمخشري هو من الشرط الذي يصدر عن المدل بصحة الامر المتحقق لثبوته كما يقول الاجير ان كنت عملت لك فوفني حقي وهو عالم بذلك ولكنه يخيل في كلامه ان تفريطك في الخروج عن الحق فعل من له شك في الاستحقاق مع وضوحه استجهالا له قال الفرا تقول في الكلام اأسبك ان حرمتني تريد اذ حرمتني وتكسر اذا اردت ان تجعل ولا يجيء منكم شنان فتم ان صدوكم تكسران وتفتح وفيك باخع نفسك على اثارهم ان لم يومنوا وان لم يومنوا والعرب تنشد قول الفرزدق اتجزع ان اذنا قتيبة حزتا واتشد وفي اتجزع ان بان الخليط المودع وفي كل واحد البيتين ما في صاحبه من الكسر والفتح ويقول الناظم وان كنتم مبتدا وشذا العلا حال من المبتدا ان كان منونا وان كان مضافا الى شذا فهو الخبر وبكسر في موضع الحال

يرسل فارفع مع فيوحي مسكنا اناثا وان كنتم بكسر شذا العلا

اي ضم الياء بين اتى وتكرم من ذلك فتح النون ومعنى نشا بالفتح والتخفيف ينشى وينشا ينشى وكلاهما ظاهر ولفظ بالقراءتين في عباد الرحمن وعند الرحمن وقصد على حركة الدال لان اللفظ لا ينبي عنها اي عباد من فوق الدال يقرا في موضع عند والمعنيين عن الملائكة بانهم عباد الرحمن ظاهر واما عبارة عند فاشارة الى شرف منزلتهم

تصحيح
بلغ

ودو

www.ic